المجلد الاول من جوامع كتب جالينوس ٣ ٢ مجلد

وسائره فيه مجموعة

مجلد اول من جوامع كتب جالينوس مما نقله

حنين المتطبب ... ربا بفرق الطب ومحنتها

~~[illegible]~~ ... في الاعراض

في الطب

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتعلم العلوم والحكمة والعبر
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

فهرست

جوامع الكتب الستة عشرية لجالينوس التي كانت تقرا بالاسكندرية

فجملة المقالات ثلث وسبعون مقالة
والكتب ستة عشر كتابا

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس

في فرق الطب المسمى اراسيس

ان بعض الناس قسم الطب قسمين وبعضهم خمسة اقسام والذين قسموه قسمين قالوا ان منه علما ومنه عملا والعلم ينقسم ثلثة اقسام احدها علم الطبايع والثاني علم الاسباب والثالث علم العلامات والدلايل وعلم الطبايع يحوي ستة اشيا احدها العلم بامر الاسطقسات والثاني العلم بامر الامزاج والثالث العلم بامر الاخلاط والرابع العلم بامر الاعضا والخامس العلم بامر القوى والسادس العلم بامر الافعال ه وأما العلم بامر الاسباب فمنه العلم بامر الاسباب البادية ومنه العلم بامر الاسباب السابقة ومنه العلم بامر الاسباب الواصلة ه واما علم العلامات والدلايل فمنه العلم بما هو حاضر ويقال لهذه العلامات خاصة دلايل ومنه العلم بما سيكون ويقال لها سابق العلم بما يكون ومنه العلم بما سلف ومضا ويقال لها متذكره بما قد سلف ومضى ه واما العمل فينقسم قسمين احدهما حفظ الصحة والاخر اخلاف الصحة وحفظ الصحة ينقسم ثلثة اقسام احدها الحفظ المطلق والاخر التقدم بالحفظ والثالث التغذية والانعاش بالتدبير وهذا التدبير منه تدبير ابدان الشيوخ ومنه تدبير ابدان الصبيان ومنه تدبير ابدان الناقهين من الامراض ه واما اخلاف الصحة فمنه ما يكون بالتدبير ومنه ما يكون بعلاج اليد ومنه ما يكون باستعمال الادوية والعلاج باليد منه ما هو في اللحم مثل البط والخياطة والقطع والكي ومنه ما هو في العظام مثل جبر العظم المكسور واصلاح العظم المخلوع ه واما الذين قسموا الطب خمسة اقسام فقالوا ان اقسامه العلم بالاشيا الطبيعية وهي تلك الستة التي ذكرناها ه والعلم بالاسباب وهي تلك الثلثة التي وصفناها قبل وحفظ الصحة واخلاف الصحة ه وقالوا ان حفظ الصحة ينقسم ثلثة اقسام احدها الجز الذي يحفظ المزاج الصحي على ما هو عليه ويقال له حفظ الصحة مطلقا والاخر الجز الذي ينقطع

ون الاسباب التي يتوقع منها احداث الامراض مادام البدن صحيحا وتعالج العدم
ا لحفظ والثالث التغذيه والانعاش للتدبير واصنا في التدبير في تلك الثلثه
التي ذكرناها ه فاما اجتلاب الصحه فقالوا انه ينقسم ايضا ثلثه اقسام احدها
التدبير بالمطعم والمشرب والحركه والسكون ما كان من ذلك للنفس
وما كان منه للبدن والنوم واليقظه ه والآخر علاج اليد واصنا فه وهي
تلك التي ذكرناها قبل ه والثالث استعمال الادويه ما كان منها تغير وما
كان منها استفراغ ه فرق الطب ثلاث الواحده فرقه اصحاب التجارب
واهلها يستعملون التجربه وحدها ه والثانيه فرقه اصحاب القياس واهلها
يستعملون التجربه والقياس معا ه والثالثه فرقه اصحاب الحيل واهلها ليس يستعملون
لا التجربه ولا القياس والذين قاموا بسنن فرقه اصحاب التجارب قرن الاقراغنطي
وفيلنفوس القواني وسارافيون الاسكندراني وسخطس وابولونيوس ه
والذين قاموا بسنن فرقه اصحاب القياس بقراط وذيوقليس وفرنسلعورس
وفولوطيموس وارسسطراطس واسقليبيادس ه والذين قاموا
بسنن فرقه اصحاب الحيل ثامنس الاوذيقي وثاسلس ومناداس
ومناماخوس وسورانوس ومنسيثاوس ومناساوس ه

شرح الباب الاول من كتاب جالينوس في الفرق

قال سورانوس في حد الطب ان الطب معرفه الامور
الصحيه والامور المرضيه والامور التي ليست بصحيه ولا مرضيه ه
وقال ابروفلس ان الطب معرفه الامور الصحيه وهي الابدان الصحيحه
والاسباب الحافظه والفاعله للصحه والعلامات الداله على
الصحه والامور المرضيه وهي الابدان المريضة والاسباب
الفاعله للمرض والعلامات الداله على المرض والامور التي ليست بصحيه
ولا مرضيه وهي البدن الذي حاله هذه الحال والسبب الفاعل لذلك

والعلامات الداله عليه ه الاسباب صنفان منها صحيه ومنها مرضيه
والصحيه نوعان منها ما يحفظ الصحه الموجوده ومنها ما يرد ويجلب الصحه
بعد فسادها ه والمرضيه ايضا نوعان منها ما يحفظ المرض الموجود ومنها
ما يجلب مرضا لم يكن ه وما كان من اسباب الصحه حافظا للصحه
الموجوده فهو يسمى تدبير الاصحا ويكون بالمطعم والمشرب والفصد في الزمان
والاستحمام وما كان منها يحدث صحه ليست بموجوده فهو يسمى مداواه
ولبعض هذه الاسباب يستفرغ من البدن ما يحتاج الى استفراغه بمنزله
فصد العرق والاسهال بالدوا ه وبعضها تغير هيئه ما يحتاج الى
تغييره اما من خارج بمنزله الضماد واما من داخل بمنزله شرب الما البارد ه
جميع الاطبا متفقون على تمام غرض الطب مشتركون فيه اذ كان جميعهم
انما يطلبون افاده البدن الصحه الا انهم يختلفون في وجود الاشيا التي تستفاد
بها الصحه واستخراجها وذلك ان اصحاب التجارب يزعمون ان هذه الاشيا تستخرج
بالتجربه وحدها واصحاب القياس يزعمون انها لا تستخرج بالتجربه وحدها لكن
بالتجربه التي يكون معها قياس يستدل به ه واما اصحاب الحيل فانهم يلبسون
رفض التجربه واستعمال القياس بالكلام فاما بالفعل فهم يبعدون منهما جميعا ه
كل واحده من الفرقتين الاولتين تسمى باسما شتى اما فرقه اصحاب التجارب وهي
التي تستخرج الاشيا التي يستفاد بها الصحه بالتجربه وحدها فيقال لها التجربيه
والحافظه والمتذكره ه واما فرقه اصحاب القياس التي تستعمل الا
فيقال لها القياسيه وذات الراي وذات الارتقا من الامور الظاهره
للحس الى الامور الظاهره للعقل واهل كل فرقه من هاتين الفرقتين يسمون
باسما مشتقه من اسما فرقتهم ه فاما اصحاب التجارب فيقال لهم
المجربون والحافظون والمتذكرون ه واما اصحاب القياس فيقال لهم
القياسيون وذوو الراي وذوو الارتقا من الشي الظاهر للحس الى
الشي الذي يعرف بالعقل ه يحتاج في الاسما المشتقه الى تلك الاشيا

احدها ان يكون الاسم المشتق مشاركا للاسم الذي منه اشتق ○ والاخر ان يكون
معناه مشاركا لمعنى ذلك ○ فالثالث ان يكون اخر مقطع الاسم المشتق
مخالفا لاخر مقطع الاسم الذي اشتق منه ○

شرح الباب الثاني

اجزا التجربه خمسه احدها الطبيعي بمنزلة الرعاف والعرق واستطلاق
البطن والقي ○ والثاني العرضي بمنزلة شرب الما البارد والشراب وغير ذلك
مما اشبهه ○ والثالث الارادي الذي تكونه وثباته اما من المنام واما من الزجر
واما من التكهن ○ والرابع التشبيه وهو ان يشبه الطبيب اما بالطبع
واما بالعرض واما بالاتفاق ○ والخامس نقل الشي الى ما هو شبيه به اما من
عضو الى عضو بمنزلة النقلة من العضد الى الفخذ واما من علة الى علة بمنزلة
النقلة من العلة المعروفة بالحمره الى العلة المعروفه بالنمله واما من دوا الى دوا
بمنزلة النقلة من السفرجل الى الزعرور وقد تقسم هذه القسمه بضرب اخر
فيقال ان اجزا التجربه اربعه احدها الاتفاق اما من قبل الطبع واما من
قبل العرض والاخر الارادي والثالث المشبه . والرابع الناقل من الشي
الى شبهه ○ ومن هذه الاجزا الاربعه التي تنقسم التجربه عليها اثنان يقومان
مقام المادة التي تستمد منها وهما الاتفاق الطبيعي والعرضي
والارادي واثنان يقومان مقام الاله التي بها تستخرج الاشيا
التي بها تستفاد الصحه وهما التشبيه ونقل الشي الى ما هو شبيه به ○
ونقل الشي الى ما هو شبيه به يكون على ثلثة اوجه احدها ان
تنقل الادويه من علة الى علة تشبهها بمنزلة نقل الادويه المبرده
من الورم المعروف بالحمره الى العلة المعروفه بالنمله ○ لان هاتين
علتان متشابهتان في الحراره وحمرة اللون ○ والثاني ان تنقل
الادويه من عضو الى عضو شبيه به بمنزلة ما تنقل الشي من
العضد الى الفخذ لتشابه كل واحد من هذين العضوين
للاخر في الطبع وفي الهيئه ○ والثالث ان تنقل العلاج من

حاشية: قال ان اثنين يقومان مقام المادة التي يستمد منها وهي الاتفاق الطبيعي والعرضي والارادي ...

دوا الى دوا بمنزلة ما يستعمل في الاستطلاق من ان السفرجل والزعرور
لتشابههما كل واحد من هذين الدواءين للاخر في القبض والتشبيه ايضا
يكون على ثلثة اضرب وذلك ان الطبيب يمتثل فيما يفعله اما
بالطبع واما بالعرض واما بالارادة ○ وامتثاله الطبع بمنزلة ما اذا
هو راى ان صاحب حمى الدم لما رعف انتفع برعافه استعمل في غيره من
اصحاب هذه الحمى فصد العرق ○ واما امتثاله العرض فبمنزلة ما اذا هو راى
ان صاحب حمى الدم عندما اتفق ان موضعا من بدنه انخرق بسبب من الاسباب
فسال منه دم فانتفع بذلك استعمل في غيره بجر العرق ولحراج الدم منه ○
واما امتثاله الارادة فبمنزلة ما اذا راى انسان في المنام او وقع في نفسه بالزجر
او امر بالتكهن ان يفتصد فمالت نفسه الى ذلك وافتصد بارادته وانتفع بفصده
استعمل الطبيب في غيره ممن به مثل تلك العلة فصد العرق ○ ادراك علم الاشيا
ومعرفتها يكون على ضربين عند اصحاب التجارب اما بالبصر ويقال له المباشره واما
بالسمع ويقال له الروايه ○ التجارب خمسة انواع وهي اجزا التجربه احدها الطبيعي
والثاني العرضي والثالث الارادي والرابع المشبه والخامس الناقل من الشي الى
شبهه وهذه الخمسه الاجزا اذا حصلت اجناسا كانت اربعه وهي الاتفاق والارادة والتشبيه
والنقل واذا فصلت انواعا كانت سبعه وهي الطبيعي والعرضي والارادي
والمشبه والناقل وهو ثلثة انواع اما من علة الى علة واما من موضع الى موضع
واما من دوا الى دوا وهذه القسمه تقسم على وجه اخر فيقال ان التجربه تنقسم قسمين
احدهما المادة التي تستمد منها صاحب التجربه والاخر النوع الذي يستعمله وما كان
هي الاشيا التي تكون بالطبع والاشيا التي تكون بالاتفاق والاشيا التي تفعل
بالارادة وتكون منه الحركة اليها اما من المنام واما من الزجر واما من التكهن
ونوعها التشبيه ونقل الشي الى شبهه ○ والتشبيه هو ان يشبه الطبيب اما
بما يكون من الطبع واما بما يكون من الارادة واما بما يكون من العرض والذي
يكون من الارادة اما ان يتبع المنام واما ان يتبع الزجر واما ان يتبع التكهن
ونقل الشي الى شبهه يكون اما من علة الى علة واما من عضو الى عضو واما من

دوا الى دوا واذا قيل لك ههنا طبع او طبيعة فافهم ان معنى ذلك القوة المدبرة
لبدن الحيوان وذلك ان هذا الاسم اعني طبعا او طبيعة يتصرف على ثلثة وجوه
احدها جوهر كل واحد من الاشيا ووجوده والثاني القوة المدبرة للبدن والثالث
مزاج البدن وعادته ٥

شرح الباب الثالث

الاسباب المعتبرة للبدن منها ما لا بد من ان يعتبره ضرورة وهي ستة احدها
الهوا المحيط به والثاني الحركة والسكون والثالث الاشيا التي تؤكل وتشرب
والرابع النوم واليقظة والخامس الاستفراغ والاحتقان والسادس عوارض
النفس مثل الغم والهم والفزع والفرح والغضب ٥ ومنها ما ليس تغيرها
اياه ضرورة بمنزلة السيف والسبع والسم والحجر والنار ومزاج الهوا اما ان
يكون على غاية الاعتدال بمنزلة ما يكون ذلك في الربيع فان الهوا في الربيع معتدل
في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة ٥ واما ان يكون على خلاف الاعتدال جملة
بمنزلة ما يكون ذلك في الصيف وفي الشتا فان الهوا في الصيف يفرط عليه الحر
واليبس وفي الشتا يفرط عليه البرد والرطوبة واما ان يكون في بعض الحالات
معتدلا وفي بعضها غير معتدل بمنزلة ما يكون كذلك في الخريف لان هوا الخريف
معتدل في الحرارة والبرودة غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وذلك انه الى اليبس
اميل مع انه من جهة اخرى ايضا غير معتدل في الحرارة والبرودة لان مزاجه
في النهار كله لا يستوي وذلك انه بالغدوات يكون بردا وفي انصاف النهار حرا ٥
وقد يقسم مزاج الهوا بقسمة اخرى فيقال ان مزاج الهوا اما معتدل بمنزلة ما يكون
كذلك في الربيع الذي يظن قوم انه حار رطب وليس هو كذلك بل هو معتدل ٥
واما حار يابس بمنزلة ما يكون كذلك في الصيف واما بارد رطب بمنزلة ما يكون
كذلك في الشتا واما معتدل في الحر والبرد غير معتدل في الرطوبة واليبس
بمنزلة ما يكون كذلك في الخريف الذي يظن قوم انه بارد وليس هو ببارد ٥
ومزاج الهوا لا يخلو من ان يكون اما طبيعيا وهو المزاج الذي يكون بحسب
الوقت الحاضر من اوقات السنة كما وصفنا قبل ٥ واما خارجا عن الطبيعة
واذا كان كذلك فقد تغير وتغيره يكون اما لان جوهره يتغير فيحدث تغير ذلك

وبا واما لان كيفيته تتغير وتغير كيفيته يكون على احد وجهين اما لان
كيفيته الطبيعية تزيد بمنزلة ما يعرض للصيف ان يكون مفرط الحرارة مفرط
اليبس واما لانه يتغير وينقلب الى كيفية مضادة لكيفيته بمنزلة ما يعرض
للصيف ان يكون لكثير المطر رطبا وتغير الكيفية في كل واحد من هذين الوجهين
يكون اما في اربعة اوقات السنة واما في ثلثة منها واما في اثنين واما في واحد
ومزاج الهوا الذي هو له طبيعي يكون بحسب الوقت الحاضر من اوقات السنة وبحسب
البلد وذلك لان البلدان منها شمالية وهي باردة يابسة ومنها جنوبية
وهي حارة رطبة ومنها شرقية وهي معتدلة المزاج ومنها غربية وهي
معتدلة المزاج وتغير الهوا ايضا يكون من قبل الوضع بان يكون يستقبل اما الشمال
واما الجنوب واما الشرق واما الغرب الحركة والسكون فعلهما مختلف
وذلك ان الحركة تفعل فعلين لانها اذا كانت معتدلة فمن شانها ان تسخن
وان افرطت فمن شانها ان تبرد ٥ واما السكون فانه يفعل فعلا واحدا لانه في
كل وقت انما يتبعه البرودة ويتبع البرودة رطوبة لفقد الحرارة التي تفني الرطوبة ٥
افعال الحركة تختلف من ثلثة وجوه احدها كيفية الحركة والاخر مقدارها والثالث ٣
مقدار ما يخالطها من السكون واختلافها من قبل الكيفية يكون لانها اما ان
تكون قوية شديدة عنيفة فتسخن وتجفف وتصلب اكثر واما ان تكون ضعيفة
لا تعنف بصاحبها فيكون فعلها لما وصفنا اقل واما اختلافها من قبل مقدارها
فمن انها اما ان تكون كثيرة فتفعل ما تفعله الحركة القوية واما ان تكون يسيرة
فتفعل ما تفعله الحركة الضعيفة واما اختلافها من قبل مقدار ما يخالطها من
السكون وهو انها اما ان تكون سريعة متواترة فتفعل ما تفعله القوية ٥
واما ان تكون بطيئة متفاوتة فتفعل ما تفعله الضعيفة وقد يتبع الحركة
ايضا اختلاف اخر من قبل اختلاف المادة التي يستعملها اصحاب الصناعات
وهي ان يكون الانسان قيم حمام فان هذه الصناعة تسخن وترطب وان يكون

صنا د السمك لان هذه الصناعه تبرد وترطب وكذلك الملاحه او ان يكون
قناصًا لان هذه الصناعه تسخن وتجفف فكذلك صناعه الحداد بن الصاغه
او ان يكون حراثا لان هذه الصناعه تبرد وتجفف ٥

في اصناف المياه

انما يستعمل في بعض المواضع ضروره بمنزله
ما يستعمل في الشرب وفي بعضها غير ضروره بمنزله ما يستعمل في الاستحمام ٥
واصناف الما مختلفه وذلك ان منه اجاميا لا يجري وهو غليظ رديء ومنه
ما العيون وهو جيد وافضله ما كان يخرج من عيون غايره ويسخن ويبرد
سريعا وهو خفيف الوزن واذا نظرت اليه رايته صافيا نقيا وليس يحس شي من
الكيفيات ظاهرا لا في المذاق ولا في الرايحه ويكون في الصيف باردا وفي الشتا
حارا ومنه ما الامطار وهو ايضا جيد غير ان العفونه تسرع اليه ٥ ومنه
ما الثلج والجمد وهو اغلظ جوهرا وارديا واشد بردا ومنه ما يوجد فيه قوى حواديه
بمنزله ما الملح الذي فيه قوة الملح ٥ والما الذي يخرج من عيون القير الذي
يشبه مزاجه وقوته قوه القير ٥ واما الكبريتي وهو الذي يشبه الكبريت في
قوته والما الذي يخرج من معدن الشب وقوته ايضا قوه الشب ٥ الاطعمه
منها ما يجفف البدن بمنزله الخبز اليابس والعدس والجاورس والارز ومنها ما
يرطب بمنزله البقول الرطبه واللحوم ٥ ومنها ما يسخن بمنزلة ما يتخذ من الاطعمه
بالخردل والفلفل ومنها ما يبرد بمنزلة الفاكهة والقثا والخيار ٥ فالاشربه
منها ما يبرد ويرطب بمنزله الما البارد ومنها ما يسخن ويرطب بمنزله الشراب
الحديث ومنها ما يسخن ويجفف بمنزلة الخل العتيق ومنها ما يبرد ويجفف
بمنزله الاشربه التي تتخذ بالخل والما ٥ النوم واليقظه يختلف فعلهما
في البدن وذلك ان النوم يقوي القوة الطبيعيه ويرخي القوة النفسيه واليقظه
بخلاف ذلك تقوي القوة النفسيه وترخي القوه الطبيعيه والنوم يتبعه
احتباس ما يستفرغ من البدن واليقظه يتبعها استفراغ ما هو محتبس
في البدن وفعل النوم خاصة يختلف بقدر ما يصادف في البدن وذلك انه ان

صادف في البدن مادة لم تنضج وغذا لم يستمر انضج الماده وهضم الغذا واسخن
ورطب فان صادف البدن نقيا خاويا تعطف الحراره على الرطوبه الغريزيه
التي قوامها بها فافنتها اعقب ذلك بروده في البدن ٥ واذا صادف النوم
البدن ايضا وليس فيه مادة مقدارها قاهر للقوه نفع وقوى الحراره الطبيعيه
فان صادف فيه ماده مقدارها قاهر للقوه طفا الحراره الطبيعيه بمنزله
ما يعرض ذلك في ابتدا نوايب الحميات النايبه في الوقت الذي يتقدم فيه الى المريض
ويامره ان يكون يقظان ٥ كيفيه الاشيا التي يستفاد منها الصحه يعرف من
نوع العلل التي نقصدها لمداواتها ومقدارها يعرف من الاشيا التي يقال لها
ثبات الاركان وهي الشواهد التي عليها مبنى الامر بمنزله سن المريض التي اما
ان يكون سن الصبي واما سن الشباب واما سن الكهول واما سن الشيوخ
ومزاج المريض والوقت الحاضر من اوقات السنه وحال الهوا في ذلك الوقت
والبلد الذي ياويه والعاده التي جرى عليها والصناعه التي يعالجها ٥
واصناف المزاج تسعه منها اربعه بسيطه وهي الحار والبارد والرطب
واليابس ٥ ومنها اربعه مركبه وهي الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس
والبارد الرطب ومنها واحد معتدل والعاده ايضا اصناف وذلك ان من الناس
من عادته شرب الشراب ومنهم من عادته شرب الما ومنهم من قد اعتاد ان
ياكل في اليوم مره ومنهم من قد اعتاد ان ياكل في اليوم مرتين او ثلثا ومن
الناس من قد اعتاد الاستفراغ ومنهم من لم يعتد ذلك ٥ واوقات السنه اربعه
احدها الربيع وهو معتدل والاخر الصيف وهو حار يابس والثالث الخريف
وهو يابس معتدل البروده مضطرب الحال والرابع الشتا وهو بارد رطب
الاعراض التابعه للامراض يستدل بها اصحاب التجارب على ما قد فعلوه مرارا
كثيره فنفع ويستدل بها اصحاب القياس على الشي الذي ينبغي ان يفعل ٥
مثال ذلك الورم فان كل ورم فانما يتولد من ماده تنصب الى واحد من الاعضا
من واحد من الاخلاط والاخلاط اربعه الدم وهو حار رطب والبلغم وهو بارد
رطب

فالمرة الصفرا وهي حارة يابسة والمرة السوداء وهي باردة يابسة ويتولد عن هذه الاربعة
الاخلاط اربعة اجناس من الاورام فيحدث عن الدم الورم الدموي الذي يقال له فلغموني
ويحدث عن البلغم الورم الرخو الذي يقال له اوذيما ويحدث عن المرة الصفرا الا ان
الدم الذي غلبت عليه الصفرا الورم المعروف بالحمرة لان الصفرا وحدها انما
يحدث عنها النملة لا الحمرة ويحدث عن المرة السوداء الورم الجاسي المعروف بالصلابة
وهو الذي يقال له سقيروس فاقول ان هذا الورم الذي مثلنا به هو ورم من دم
وهو الذي يقال له فلغموني فان هذا ورم اذا حدث تبعته هذه الاعراض وهي انتفاخ
العضو الوارم وحمرته وتمدده ووجعه وصلابته ومدافعته للمجس واذا ظهرت هذه
الاعراض فان صاحب التجارب يعلم انه قد عولج مثل هذا الورم مرارا كثيرة في مبدا
امره بعنب الثعلب وفي اخره بالبابونج والحلبة وبزر الكتان فنفعه ذلك والتجربة ه
واما صاحب القياس فانه يستدل بها على انه يحتاج الى استفراغ ما قد حصل في ذلك
العضو من المادة والفضل الذي انصب اليه وتقوية العضو حتى لا يقبل ما ينصب اليه
منها بعد ذلك ه والسبيل في كل واحدة من هاتين الخصلتين غير الاخرى
وذلك ان تقوية العضو حتى لا يقبل شيئا من الفضل انما يكون بالاشيا القابضة
والاشيا التي تبرد العضو عن افراط المزاج الى اعتداله ه واما استفراغ ما قد حصل
مما انصب اليه فيكون بامرين احدهما قمع المادة وردها الى خلف وذلك يكون
في مبدا الامر بالاشيا القابضة والاخر استفراغ ما قد حصل وصار لا يرجع ولا
ينقمع ولا يندفع وذلك يكون في اخر الامر بالاشيا التي تسخن وترخي
لان الادوية منها قامعة دافعة وهي التي تقبض وتبرد ومنها ما
يستفرغ وهي التي تسخن وترخي ه اجناس ما في البدن من القوى ثلثة احدها
جنس القوة النفسانية وهي التي في الدماغ ويستدل عليها بصحة
الافعال الارادية وضعفها والاخر جنس القوة الحيوانية وهي التي في
القلب ويستدل عليها بالنبض ه والثالث جنس القوة الطبيعية
ومبدا هذه القوة الكبد ويستدل عليها بالبول والبراز الشبيه بغسالة
اللحم الطري القريب العهد بالذبح ه ان كان حدوث الورم الدموي
من سبب بادي بمنزلة الضربة والصدمة فينبغي ان تعالج في اول الامر بالاشيا

7

التي تسخن وترخي بها استفرغ الخلط الفاعل له ه وان كان حدوثه من سبب سابق متقدم
اعني من امتلا حاصل في البدن فينبغي اولا ان تقمع المادة وتمنع حتى اذا استفرغ البدن
رجع الى الاشيا التي تسخن وترخي فعولج بها ه وعلامات الامتلا هي ان يكون الانسان
يعتريه كسل وفتور عن الحركة ويجد ثقلا في جميع بدنه ويصير لونه احمر وتنتفخ عروقه اكثر
مما كانت عليه بالطبع ويتمدد جلده ه المداواة تختلف اما في مقدار الشي الذي
يداوى به بمنزلة ما يعرض ذلك اذا استفرغ من الدم مقدار اكثر او اقل واما في الوجه
الذي يستعمل به ذلك الشي بمنزلة ما يعرض ذلك عندما نستفرغ الشي مرارا كثيرة او مرة
فاما في الجنس كله جملة بمنزلة ما يعرض ذلك اذا استعمل مكان الاستفراغ ضماد
قابض ه الاشيا التي تدل على الحاجة الى الاستفراغ هي الامتلا وصحة القوة وسن الشباب
ووقت الربيع واعتدال الهوا وعادة الاستفراغ والصناعة التي تحتاج المعالج لها
الى الاستفراغ بمنزلة الصناعات التي لا تعب فيها ه واما الاشيا التي تدل
على انه لا ينبغي ان يستعمل الاستفراغ فهي ضعف القوة ان كانت نفسانية
وان كانت حيوانية وان كانت طبيعية ومن النفسانية ايضا ان كانت قوة
الحس وان كانت قوة الحركة وان كانت قوة التدبير والسياسة ه ومن
الطبيعية ان كانت القوة الجاذبة وان كانت القوة الماسكة وان كانت
القوة المغيرة وان كانت القوة الدافعة والسن اذا كان صبيا او شيخا
والوقت الحاضر من اوقات السنة اذا كان صيفا او شتا والبلد اذا كان شديد
البرد بمنزلة بلاد الصقالبة او شديد الحر بمنزلة بلاد الحبشة وقلة الاعتياد
للاستفراغ ه اصحاب التجارب واصحاب القياس يعرفون شيا واحدا
عيانا اعني المرض والشي هذا الذي علمنا منه الامر في الاشيا التي يداوى
بها الا ان اصحاب التجارب يعرفون ذلك بالحفظ والرصد واصحاب القياس
بالاستدلال ه واصحاب القياس يستدلون من نفس الامر على ما ينبغي
ان يفعل فيه فيستدلون من كل شي هو في الطبع على انه ينبغي ان يحفظ ويستبقى
ومن كل شي هو خارج عن الطبع على انه ينبغي ان يقلع ويقطع ويستاصل
والاشيا الخارجة عن الطبيعة ثلثة المرض وسببه والعرض اللازم له
والاسباب منها ما يرد على البدن من خارج ويقال لها اسباب بادية بمنزلة
الضربة والنهشة ومنها ما يتحرك في البدن من داخل ويقال لها اسباب
سابقة بمنزلة الامتلا والعفونة فمنها ما يتقدمها اسباب اخر وتكون هي

أقرب الأسباب إلى حدوث الأمراض ويقال لها أسباب واصلة بمنزلة عفونة
الأخلاط في الحمى ه سموم الحيوان ذوات السم تختلف فمنها ما يجفف تجفيفا
مفرطا حتى انه يحدث تشنجا بمنزلة سم الحلب الذي أكثر مضرته بالدماغ ه
ومنها ما يبرد تبريدا مفرطا حتى يظن المريض انه يرمى بحجارة من البرد بمنزلة سم
العقرب الذي أكثر مضرته بالقلب ه ومنها ما يسخن إسخانا مفرطا بمنزلة
سم الثعبان وسم الأفاعي الذي يعفن العضو وما داخله ويحرقه بحدته ه من الأعراض
أشياء تدل على نفس المرض ومنها أشياء تدل على سبب المرض ومنها أشياء
تدل على موضع المرض مثال ذلك أن اختلاف النبض في الحمى في الشدة يدل
على نفس الحمى ه والعلامات الدالة على الامتلاء تدل على سبب الحمى بمنزلة الثقل
عن الحركة وثقل البدن وانتفاخ العروق وحمرة اللون ه والأعراض اللازمة
لصاحب ذات الجنب تدل على موضع العلة والمرض وهي الحمى الحادة والسعال
وضيق النفس والوجع الناخس ه حدوث القرحة يكون إما من سبب باطن
من داخل وإما من سبب ظاهر من خارج والسبب الباطن من داخل بمنزلة
خلط حاد يأكل ويحرق أو امتلاء يمدد ويفرق ه وأما السبب الظاهر
من خارج فإما أن يكون جسما من الأجسام ذوات النفوس وهي الأجسام
النامية وإما من جسم ما لا نفس له أي غير نام ه والقرحة الحادثة عن
جسم لا نفس له يكون إما من جسم يمدد بمنزلة الحبل وإما من جسم يقطع
بمنزلة السيف وإما من جسم يحرق بمنزلة النار وإما من جسم يرض بمنزلة
الحجر وإما من جسم يثقب بمنزلة السهم ه فأما القرحة التي تحدث عن جسم
ذي نفس فبمنزلة القرحة الحادثة عن نهشة حيوان ه والحيوان الذي ينهش
لا يخلو من أن يكون إما حيوانا له سم وإما حيوانا لا سم له ه والقرحة الحادثة
عن نهشة حيوان لا سم له لا تزال دائما شبيهة بالقرحة الحادثة عن جسم لا نفس له
لا اختلاف بينهما ولا فرق ه فأما القرحة التي تحدث عن نهشة حيوان
ذي سم فلا بد من أن يتبعها لا محالة أعراض ردية لا يكون مثلها في القرحة

[illegible]

الحادثة عن الأجسام التي لا نفس لها وهذه الأعراض الردية إما أن يتبع القرحة في آخر الأمر
حتى يكون في مبدأ أمرها لا فرق بينها وبين القرحة الحادثة عن جسم لا نفس له وإما
أن يتبعها في أول الأمر ه والقرحة التي يتبعها الأعراض الردية في آخر الأمر فهي مثل
القرحة الحادثة عن نهشة الكلب الكلب فإن هذه القرحة تكون في الأيام الأول شبيهة
بسائر القروح ثم إنها في آخر الأمر يحدث أعراضا ردية مهلكة بمنزلة الفزع من الماء
والتشنج وأما القرحة التي يتبعها الأعراض الردية في أول الأمر فمنها ما تكون الأعراض
اللازمة له في القرحة نفسها بمنزلة القرحة التي يكون معها عفونة أو عطب عضو من الأعضاء
أو سواد يظهر فيه ه ومنها ما تكون الأعراض اللازمة له تعم البدن كله بمنزلة القروح
التي يحدث عنها التشنج عندما يضر السم بالدماغ أو الغشي عندما يضر بالقلب أو حالة
اللون واليرقان عندما يضر بالكبد ه الذين ينهشهم الحيوانات ذوات السموم يداوون
من خارج بأدوية حادة حارة جاذبة توضع على القرحة لما تجذب السم ومن داخل
بأدوية تجفف وتنشف السم بمنزلة الترياق وما أشبهه ه

شرح الباب الرابع

أصحاب القياس يطعنون على أصحاب التجربة
من ثلثة وجوه أحدها أنهم قالوا إن التجربة لا ثبات لها بمنزلة ما يقول اسقليبيادس
فإنه هكذا قال إنه لما كانت الأبدان دائمة التغير لا تبقى على حال واحدة فيتعذر حفظ
ما قد ينفع مرارا فمما لا يمكن ولم ينصف هذا في طعنه على القوم وذلك أن
الأبدان وإن كانت دائمة التغير فليس يبلغ من تغيرها أن يكون الدوا لا ينفع
مرتين لأن الأطبا إنما يطلبون التغير المحسوس لا التغير الموجود في الطبع ه
والوجه الثاني أنهم قالوا إن التجربة ليس تكمل لما يحتاج إليه بمنزلة اراسسطراطس
فإن هذا يقر بأن العلل البسيطة المفردة توجد مداواتها بأشيا بسيطة
مفردة بطريق التجارب فأما وجود مداواة علل مركبة بأدوية مركبة بطريق
التجارب فذلك عنده مما ينكره وهذا أيضا لم ينصف في الطعن عليهم وذلك أنه
كما أن التجربة يستخرج ويجد مداواة الأمراض البسيطة المفردة كذلك قد يجوز أن
يجد ويستخرج مداواة الأمراض المركبة لأن الأمراض منها بسيطة مفردة بمنزلة القرحة

[illegible]

وحمى الغب وحمى البلغم ومنها مركبة بمنزلة الورم الدموي الذي يضرب فيه الحمرة والحمى المركبة
من حمى الغب ومن حمى البلغم والحمى المعروفة بالنقاء اذا كانت معها حمى من عفونة
وكذلك الاشيا التي تداوا بها الامراض منها اشيا بسيطة مفردة بمنزلة البقلة
الحمقا وعنب الثعلب ومنها اشيا مركبة بمنزلة الاكحال والمعجونات ٥ والوجه الثالث
انهم قالوا ان التجربة ليس لها مذهب صناعي بمنزلة ما قال انثيا وس فان هذا قال انها غير
لازمة للطريق الصناعي الذي به يصل اصحاب الصناعات الى احكام صناعاتهم وقد انصف
هذا في طعنه عليهم وذلك ان كل امر لا قياس معه فهو غير صناعي في ما قال فلاطن ٥

شرح الباب الخامس

واصحاب التجارب يطعنون على اصحاب
القياس من ثلثة وجوه احدها ان بعضهم قال ان القياس انما يوجب
الشي من طريق ما هو اولى واشبه واقنع فاما ان يكون يقدر على استخراج
نفس الحق والامر الموجود في الطبع فلا والاخر ان قوما منهم قالوا انه
وان كان القياس يمكن ان يستخرج به ما امكنه اوليك من الامر الموجود في الطبع
فانه ليس ينتفع بذلك ٥ والثالث ان قوما اخرين منهم قالوا انه وان كان
ما يستخرج بالقياس مما ينتفع به فليس مما لا بد منه ضرورة لانه هو شي
فضل اذ كان ما يستخرج بالتجارب يفي بما يحتاج اليه ٥ اصحاب القياس خاصة
يطلبون معرفة ثلثة اشيا لا يطلبها اصحاب التجارب احدها طبيعة البدن
اعني بقولي ها هنا طبيعة جميع باب النظر في الطبايع ٥ والثاني اسباب
الامراض اعني الاسباب السابقة والاسباب الواصلة لان الاسباب
البادية قد ينظر فيها ويطلبها اصحاب التجارب ٥ والثالث قوى الاشيا
التي تستفاد بها الصحة وذلك لان اصحاب التجارب لا ينظرون في
فعل الادوية الذي هو فعل اول ولا يطلبونه ولا يبحثون عن القوة التي بها
يفعل كل واحد من الادوية ما يفعل ٥ ولفرقة اصحاب القياس
ثلثة الات يستعملونها خاصة ولا يستعملها فرقة اصحاب التجارب

وهي التشريح والاستدلال من نفس الشي على ما ينبغي ان يفعل به ٥ وعلم
المنطق فالتشريح يكون على ضربين وذلك ان منه ما يقع بالاتفاق
بمنزلة ما يعرض من ذلك في الحروب ومنه ما يكون من فعل الصناعة
اما في حيوان حي واما في حيوان ميت والذي يكون في حيوان حي يعرف
به افعال الاعضاء ومنافعها والذي يكون في حيوان ميت يعرف به
٤٧٢ جوهر كل واحد من الاعضاء المخصوصة وخلقته ومقداره وعدده ووضعه
ومشاركته لما يشاركه ٥ واصحاب التجارب يطعنون على التشريح
من وجهين احدهما انهم يزعمون انه ليس يستخرج به ما يحتاج اليه ٥
والثاني انه وان استخرج به شي فليس هو مما لا بد منه ضرورة في الصناعة ٥
الشي الذي ليس بظاهر اما ان يكون في طبعه غير ظاهر بمنزلة كل شي لا يقع
عليه الحس وانما يعرف بالعقل والباب الذي به يعرف هذا القياس الذي
يدل عليه يقال له انالوجيموس وهو القياس على الخفي بالظاهر واما ان
يكون ليس بخفي في الطبع ولا في الصناعة لكنه مما يخفا في وقت من الاوقات
بمنزلة كل شي هو في طبعه محسوس الا انه لبعد شقته او لصغر مقداره
او لانه يطلب بحاسة غير به منه قد صار خفيا ٥ والباب الذي
يدل على هذا يقال له ابيلوجيموس ايضا وهو القياس بالظاهر على الظاهر ٥
فاما اصحاب القياس فيستعملون القياس بالظاهر على الخفي واما اصحاب
التجارب فيستعملون القياس من الظاهر على الظاهر ويزعمون ان هذا
نافع في الرد على من يطعن على ما يرى حسا وفي كشف ما قد تواري
وغاب وفي كشف امر القوم الذين يلتمسون ان يغالطوا اصحاب التجارب
ويخدعوهم بالاغاليط ٥ الشي الخفي اما ان يكون عندنا بالطبع خفيا
بمنزلة جوهر الله تبارك وتعالى وجوهر العقل والنفس والطبيعة ٥
وما كان كذلك فانما يعرف بالقياس من الظاهر على الخفي واما ان

يكون انما هو خفي عند الحس وهذا يفوت الحس لواحد من اربعة اسباب
اما لبعد الشخص بمنزلة السفينة التي تكون في لجة البحر فتخفى على من في شاطي
البحر ٥ واما لصغر مقداره بمنزلة الهبا الذي يطير في الهوا فان هذا متى
لم يدخل شعاع الشمس من كوة او من روزنة لم يتبين لنا ٥ واما لانه
من جنس حاسة اخرى بمنزلة الصوت الذي لا يتبين للمذاق ٥ واما لان
شيا يغطيه ويستره بمنزلة حجر في قعر البحر يغطيه ما البحر ٥ اصحاب
التجارب يذمون القياس من الظاهر على الخفي لانه امر يقع فيه اختلاف
ولا يقع عليه الحكم ويحمدون القياس من الظاهر على الظاهر من طريق انه امر
لا يقع فيه اختلاف وان وقع كان الحكم فيه سهلا ٥ والاختلاف زعموا انه
امر يدل على ان الشي الذي فيه اختلاف لم يدرك ولم يوقف على حقيقته
والقصور عن ادراك الشي وبلوغ حقيقته هو سبب الاختلاف ٥

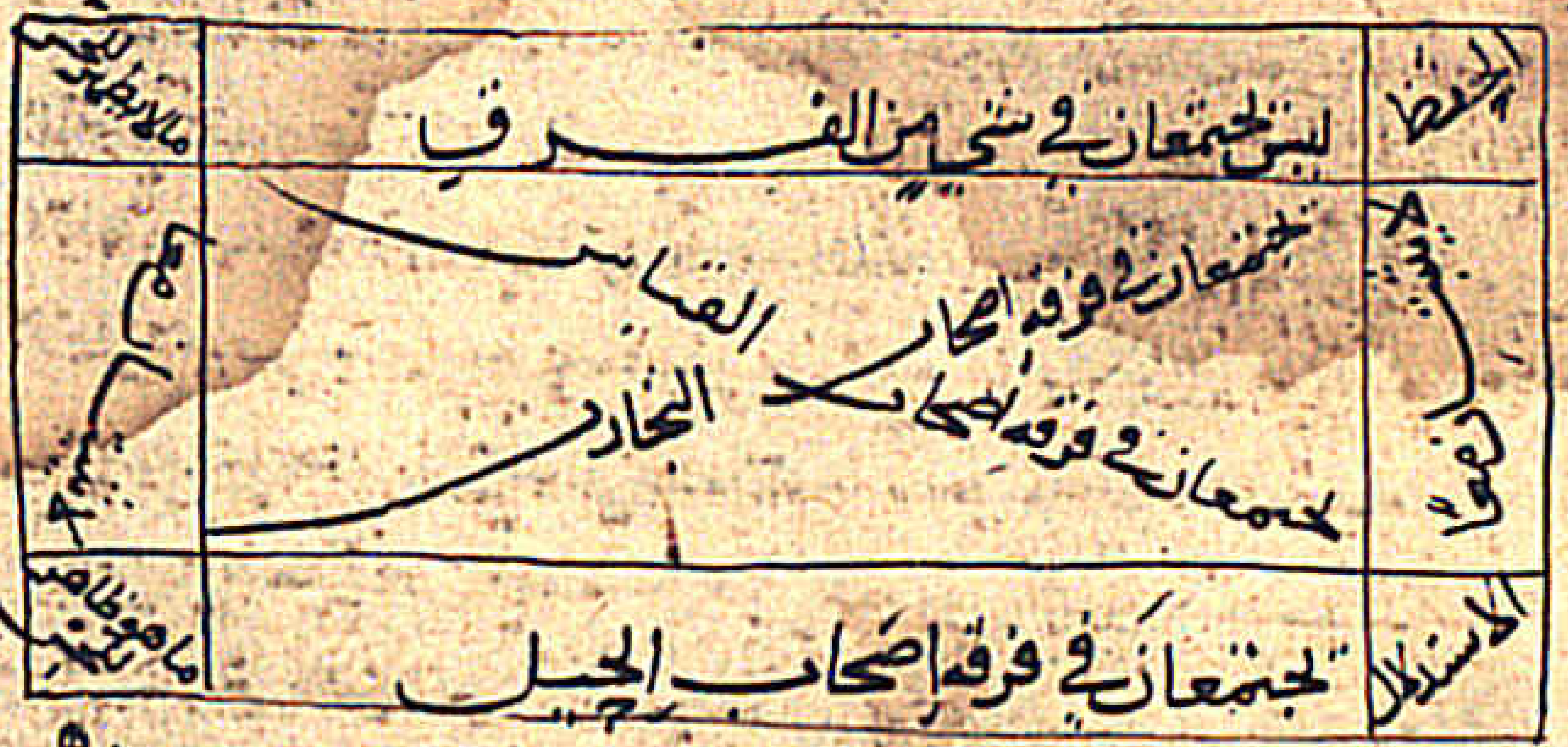
شرح الباب السادس

واما اهل الفرقة الثالثة وهم اصحاب الحيل فانهم يستغنون عن
النظر في الاسباب والعادات والاسنان واوقات السنة والامزاج والبلدان
والقوى واعضا البدن ٥ واذا صاروا الى الامراض استغنوا ايضا عن
النظر في الخاصية الافراد منها لانها مما لا نهاية له ويقصدون لجمل الخاصه
الامراض العامية من قبل انها اسهل وجودا واهون تحصيلا في العقل
ووضعوا ان جمل الامراض العامية ثلث احدها الانبعاث اي الاسترسال
والاخرى الاحتقان اي الاستمساك والثالثة التركيب منهما ٥
اختلاف الصحة وهو المداواة يكون اما بالتدبير واما بعلاج اليد واما
باستعمال الادوية ٥ وبعض اهل الفرقة الثالثة يجعلون هذه الجمل
تعم جميع الامراض ما كان منها يداوى بالتدبير وما كان يداوى بعلاج اليد
وما كان يداوى بالادوية ٥ وبعضهم جعل الجمل الموجودة في الامراض
التي تداوى بالتدبير الانبعاث والاحتقان والتركيب منهما

وجعل للامراض التي تداوى بعلاج اليد جملا اخر وهي ان يكون الشي الذي يعالج
اما غريبا منكرا في طبعه بمنزلة الحصاة التي تتولد في المثانة واما غريبا منكرا
في موضعه بمنزلة فتق الامعا وهو القيلة الحادثة عن الفتق واما الامراض التي تداوى
بالادوية فانهم مشتركون متفقون على جميع ما يداوى به من الجمل التي ذكرناها
واهل هذه الفرقة يعنون بقولهم علة احتقانية استمساكية احتباس الفضول التي لم تزل تجري بمنزلة
اسر البول وحصر البطن واحتباس العرق ويعنون بقولهم علة انبعاثية الافراط
في استفراغ هذه الفضول بمنزلة الخلفة وكثرة البول الذي لا ينقاد صاحبه
على حبسه وكثرة العرق ويعنون بقولهم علة مركبة من العلتين العلة
الجامعة للامرين بمنزلة العين اذا كانت وارمة كثيرة الدموع معا ويقصدون
لمداواة العلل الاحتقانية بالارخا والتليين بمنزلة ما يداوى الركبة الوارمة بالضماد
المؤلف من الحلبة واكليل الملك وبزر الكتان ودقيق الشعير والبابونج ولمداواة العلل
الانبعاثية بالامساك والشد بمنزلة ما يداوى الخلفة بالسفرجل ٥ فاما العلل
المركبة فانهم يقصدون فيها الى الاهم والاشد اكثر مما هم الى غير ذلك بمنزلة ما يداوي العين
الوارمة ان كانت دموعها اكثر من ورمها بالشيافات التي تقمع وتدفع وتردع المادة
وان كان ورمها اكثر فبالشيافات المحللة ٥

شرح الباب السابع

كل واحدة من الثلث الفرق تقصد لشي ففرقة اصحاب التجارب تقصد لامرين
تطلبهما احدهما حفظ ما قد استدرك بالتجارب والاخر اتباع ما هو ظاهر للحس
وفرقة اصحاب القياس تقصد لامرين تطلبهما خاصة احدهما الاستدلال من نفس
الشي على ما ينبغي ان يفعل في امره والاخر معرفة ما لا يظهر للحس ٥ وفرقة اصحاب
الحيل تقصد لامرين تطلبهما احدهما الاستدلال من نفس الشي على ما ينبغي ان
يفعل في امره والاخر اتباع ما هو ظاهر للحس فهذه الاربعة الاشيا اعني
الحفظ والاستدلال والامر الظاهر للحس والامر الذي لا يظهر للحس
يكون منها بسبب تركيب اثنين منها لا اشتباه وواحد ليس ينتحله احد من
اهل الفرق وثلثة ينتحلها اصحاب هذه الفرق على هذا المثال ٥



قد اختلف اهل الفرقه الثالثه في حدها فقال بعضهم انما هي معرفة الحيل الظاهره
للحس التابعه لتمام الطب وقال بعضهم انما معرفة الحيل الظاهره الموافقه لتمام الطب
وقال قوم آخرون انما معرفة الحيل الظاهره الموافقه التابعه لتمام الطب ٥ وقال ماسلس
انما معرفة الحيل القريبه من تمام الطب التي لا بد منها فيه ضروره ٥ اصحاب التجارب
واصحاب الحيل يكرهون النظر في الامر الذي لا يظهر للحس ويجتنبونه الا ان اصحاب التجارب
يفعلون ذلك على انه امر مجهول واصحاب الحيل على انه امر لا ينفع اصحاب الحيل مخالفون
لاصحاب التجارب في الحفظ وفي جهة الانتفاع مما لا يظهر للحس والكراهة له ولاصحاب
القياس في الامر الظاهر للحس ولهما جميعا من جهة اخرى وذلك انهم يحذفون اشيا عظاما
يزعمون انه لا ينتفع بها وهي الاسباب والاسنان واوقات السنه والبلدان والا
الآله ومع هذا ايضا فان اصحاب التجارب واصحاب القياس متفقون في العمل وذلك
انهم يداوون باشيا واحده باعيانها وهم مختلفون في الوجه الذي به يستخرج معرفة
الاشيا التي بها يداوون من طريق ان اصحاب التجارب يريدون ان يستخرجوا ما
يستخرجونه من ذلك بالرصد والحفظ واصحاب القياس بالاستدلال فاما اصحاب
الحيل واصحاب القياس فغير متفقين في العمل ولا في القول لانهم لا ينظرون في الاسباب
ولا في الابدان ولا في الوجه الذي يستخرج به معرفة الاشيا التي بها يكون
المداواه لانهم يهربون من الامر الذي لا يظهر للحس ٥ ليس يخلوا فرقة اصحاب الحيل
من احد امرين اما ان يكون صادقة في دعواها فيكون صناعة الطب يقع بها منفعه
عظيمة اذ كانت تحذف منها ما هو فضل لا ينتفع به واما ان يكون كاذبة في
الدعوى فيكون مضرتها لصناعة الطب مضرة عظيمة اذ كانت تحذف الاشيا
التي لا بد منها في الصناعة ضروره ٥

شرح الباب الثامن

النظر في الامور والحكم عليها يكون على ضربين وذلك ان الامور يكون تعرف
حقيقتها من باطنها اما بالقياس ان كانت من الامور المعقوله واما بالتجارب ان
كانت من الامور المحسوسه وجالينوس يستعمل في مناظرة اصحاب هذه
الفرقه الثالثه هاهنا اولا هذا الباب الثاني من بابي النظر وذلك لانه اسهل
على الداخلين في علم الطب ولان اهل هذه الفرقه ايضا يقنعونه ويوثرونه ٥
واهل هذه الفرقه الثالثه يحذفون النظر في امر الاسنان والنظر في امر الاسباب
ما كان منها من الاسباب البادية وما كان منها من الاسباب السابقه وما كان
منها من الاسباب الواصله والنظر في اوقات السنه وفي البلدان وفي اعضا البدن
التي هي مختلفه لان بعضها عصبيه بمنزلة المعده والرحم وبعضها عروقيه بمنزلة
اللسان وبعضها شريانيه بمنزلة الريه والطحال فلنذكر النظر اولا في امر الاسباب ٥
والاسباب ثلثه البادية والسابقه والواصله واصحاب القياس يطلبون
معرفة هذه الثلثه كلها وينظرون فيها واصحاب التجارب يطلبون معرفة الاسباب
البادية من طريق انها ظاهره للحس ولذلك ايضا يجعل المتطببون من اصحاب التجربه
واصحاب الحيل اولا في هذه الاسباب البادية ٥ فاما الاسباب السابقه والاسباب
الواصله فليس ينظرون فيها ولا يطلب معرفتها اصحاب التجارب من طريق انها لا تظهر
للحس ولا اصحاب الحيل من طريق انها لا تنفع ٥

شرح الباب التاسع

السبب البادي اما ان يكون سببا لمرض من الامراض المتشابهه الاجزا بمنزلة
ما يكون السمائم سببا للحمى واما ان يكون سببا لمرض من الامراض الآليه
بمنزلة ما يكون الضربه سببا للورم واما ان يكون سببا لتفرق الاتصال

٢ اي الصدمه او الصك

بمنزلة ما يكون السيف والسهم او نهشة الحيوان سببا للقرحة ولان الامر في
تفرق الاتصال ابين وحدوثه عن السبب البادي ظاهر فنحن نبين انه متى لم
نعرف هذا السبب ما هو لم يمكن ان نبدا في تفرق الاتصال الحادث عنه مداواة
تبرئهما فانزل ان انسانا نهشه كلب كلب نهشة خرق بها موضعا من بدنه
وعرفنا انه كلب كلب من هذه العلامات الدالة عليه وهي ان عينيه يكونان
ماتيتين ولسانه يكون خارجا عن فيه وذنبه يكون مسترخيا ويعطش ولا يشرب
الما والذين نهشهم كلب كلب يداوون دايما ويداوي سائر من نهشه حيوان من الحيوانات
الاخر ذوات السموم اما من خارج فبالادوية الحارة الحادة التي توضع على القرحة
مما توسع وتفتح راس القرحة وتجذب السم وتخرجه واما من داخل فبالاشيا
التي تفني السم وتخففه بمنزلة الترياق وما اشبهه لان تفرق الاتصال ان كان
حدوثه عن نهشة حيوان ذي سم بمنزلة كلب كلب او افعى فهو يحتاج الى ان يوسع ويفتح
وان كان حدوثه عن سيف او مار او سهم غير مسموم فهو يحتاج الى ان يلحم ويدمل فقط ٥
واذ كان الامر في تفرق الاتصال على ما وصفنا فقد نعلم منه ان النظر في امر الا...
مما ينتفع به اذ كانت المداواة تختلف وتتغير بحسب السبب واختلاف المداواة وتغيرها
يكون اما في مقدارها واما في كيفيتها واما في جملة جنسها على ما وصفنا
هاهنا فانا نداوي العلة الواحدة بعينها اذا اختلف السبب الفاعل لها مداواة
مختلفة ٥ وقد يعلم ايضا ان النظر في امر الاسنان مما ينتفع به مما اصف اقول انا اذا اردنا
ان نفصد عرقا لم نفصده لصبي صغير لان الصبي الصغير بدنه يتحلل سريعا
بسبب حرارته ورطوبته ولان اكثر الدم ينصرف في نمايه وزيادة بدنه ولان
قوته ضعيفة ولا نفصد العرق ايضا للشيخ فان لان دمه قد قل وبدنه
قد برد وجف وقوته قد ضعفت وانما نفصد العرق لمن كان في عنفوان سن الشباب
فقط لانه ليس فيه من الموانع التي في الصبيان وفي الشيوخ شي اذ كان ليس هو مثل
الصبي في سرعة تحلل البدن وضعف القوة وكثرة ما ينصرف من الدم في نما بدنه
ولا مثل الشيخ في قلة الدم وغلبة البرد واليبس وضعف القوة ويعلم ايضا ان

النظر في امر البلدان مما ينتفع به من هذا الوجه ٥ اقول ان البلدان منها
معتدل المزاج وما دام فيها كذلك فنحن نفصد فيه العرق في وقت الحاجة
وبعضها شمالي شديد البرد بمنزلة بلاد الصقالبة وما كان كذلك فلسنا
نفصد فيه العرق ومنها جنوبي ملتهب نارا وما كان كذلك ايضا فليس
نفصد فيه العرق لكثرة ما يحلله الهوا من البدن بحرارته بمنزلة ما يعرض ذلك
في بلاد الحبشة ٥ ونعلم ايضا ان النظر في امر اعضا البدن مما يحتاج اليه وينتفع
به من هذا الوجه ٥ اقول ان الورم الدموي يداوى باشيا تختلف بحسب العضو
الوارم فان كان ذلك الورم في العين فدواه الاكحال وان كان في الاذن
فدواه خل الخمر ودهن الورد وان كان في اللهاة فدواه رب التوت وان كان
في الساق فدواه الضماد وان كان في البطن فدواه النطول بالدهن والما
الحار ٥ وقد تبين ايضا ان النظر في امر الاسباب مما يحتاج اليه وينتفع
به من هذا المثال الذي امثله لك من الامراض الالية وذلك ان الورم يكون اما
من قبل نفسه اعني من غير سبب باد واما من سبب باد فاذا كان من قبل
نفسه فهو من سبب سابق وهو من امتلا يكون في البدن وما دام
الورم كذلك فليس يحتاج الى الاشيا الموجبة من دون ان يستفرغ البدن
كله فاما قبل ذلك فيحتاج الى اشيا تقمع وتمنع فاما اذا كان من سبب باد
بمنزلة ما يعرض من ضربة او من صدمة فهو يحتاج منذ اول امره الى اشيا
ترخي وتحلل وللنظر على ما وصفنا بابان احدهما من الحس وهو باب
يشاكل ويوافق اصحاب التجارب وقد نوظر به اصحاب الحيل على لسان
اصحاب التجارب والاخر من القياس وهو باب يشاكل ويوافق
اصحاب القياس فصاحب القياس يناظر صاحب الحيل بهذه
المناظرة هاهنا ٥

شرح الباب العاشر

ان اصحاب
الحيل منهم قوم يقولون ان هذه الحيل يكون في تفرق اعضا البدن

ومنهم قوم يقولون انما تكون في الاخلاط التي تحتوي عليها اعضا
البدن فمن قال منهم ان هذه العلل تكون في الاعضا انفسها فقوله
ينتقض من انه بعد ما قال ان العلل اشيا تظهر للحس قال انها موجودة
في اجسام الاعضا انفسها وليس الاعضا كلها ظاهرة للحس
بل انما يظهر منها للحس ما كان في ظاهر البدن وما كان في باطن البدن مستورا
فليس هو بظاهر للحس واذا لم يكن العضو ظاهرا للحس فما يحدث فيه ايضا من هذه
العلل ليس بظاهر للحس فاما من قال منهم بان العلل تحدث في الاخلاط التي
تحتوي عليها الاعضا وكان يزعم ان الامراض انما هي افراط هذه الاخلاط في
الاحتباس او في الاستفراغ فقوله ينتقض من انه قد يعرض مرارا كثيرة
من الاستفراغ مقدار يجاوز الاعتدال فلا يضر بل
ينفع بمنزلة ما يكون ذلك في البحران الاشيا التي
تستفرغ من البدن منها ما هو خارج عن الطبع في
مقداره بمنزلة الثفل والبول والعرق والقي اذا خرج
من كل واحد منها مقدار مفرط ومنها ما هو خارج
عن الطبع في كيفيته بمنزلة الثفل الذي يكون كثير
الرطوبة او منتشفا محترقا والبول اذا كان احمر او اسود
والعرق اذا كان باردا ومنها ما استفراغه خارج عن
الطبيعة في جميع جهاته بمنزلة انفجار الدم لان الدم ليس له في
الطبع حد يستفرغ به من البدن وقد يجده مرارا كثيرة
يستفرغ فلا يكون ذلك سببا للمرض بل سببا للصحة ٥

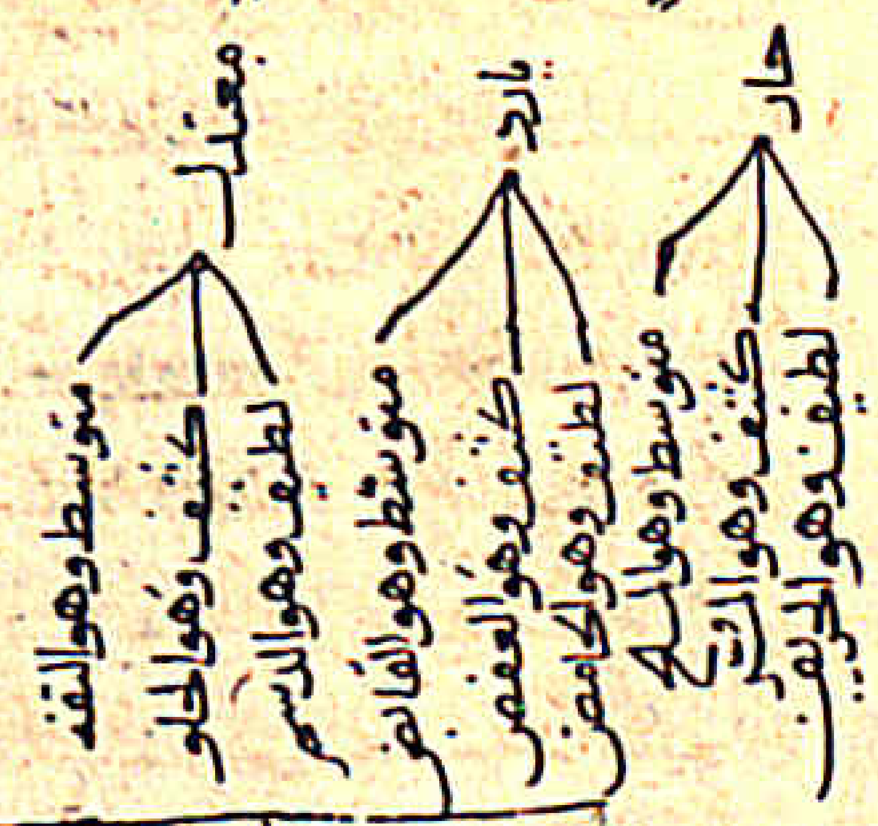
الامعا منها دقاق وهي ثلثة احدها يقال له البواب والاخر يقال له الصايم
ومن بعد ذلك سائر الاستدارات التي يقال لها جملة امعا دقاق وهي المصران
ومنها غلاظ وهي ايضا ثلثة احدها الاعور والاخر القولون والثالث المعا
المستقيم فاذا اخذ الانسان خلفه ثم قال اصحاب الحيل ان ذلك علة من
المصارين المصران هو الجيد لانه جمع مصير

العلل الاستسقائية اي الانبعاث قيل لهم اذا كان لمن هذه العلة الاستسقائية
ان يحدث في كل واحد من هذه الامعاء التي ليس منها ولا واحد يظهر للحس من اين يعلمون
في اي هذه حدثت تلك العلة وذلك انه من اراد ان يتعرف علل الاعضا الباطنة فانه
يحتاج ان يكون عالما بطبايع الاعضا وبقوة العلامات وبالنظر في امر الاسطقسات
على مذهب اصحاب علم الطبايع وبالتشريح وبعلم المنطق فان من هو عالم بالمنطق
لا يغلط كغلط اصحاب الحيل في الاسما والصفات لانه يجعل بازا الرخو المتمدد
وبازا الصلب اللين وبازا المتحلل الكثيف وبازا الاستفراغ امتناع ما يستفرغ
ومن كان عالما بالاشيا التي ذكرناها قبل علما جيدا فهو يعلم ان الشي الذي
قد كان قبل استفراغه محتبسا في عضو من الاعضا ثم استفرغ فانما
استفرغ لواحد من ستة اسباب اما لانه قد رق ولطف بمنزلة ما يعرض
للناس من النزف واما لانه قد كثر بمنزلة ما يعرض في القي للسكران واما لان
المجاري قد اتسعت بمنزلة ما يعرض في الجماع واما لان شيا يجذبه من داخل
او من خارج اما من داخل فبمنزلة واحد من الاعضا اذا كان قد سخن واما من
خارج فبمنزلة الهوا الحار والدوا الحار واما لان القوة الدافعة قد قويت
بمنزلة ما يعرض لمن يشرب ما باردا في منتهى حماه فيعرق من ساعته
واما لان القوة الماسكة تضعف بمنزلة ما يعرض لمن يغشى عليه ان يخرج
منه الغايط ولنعلم ايضا ان احتباس ما قد كان يستفرغ انما يكون
لستة اسباب مخالفة لتلك اما لانه قد غلظ واما لانه قد قل
واما لان المجاري قد تكاثفت واما لانه ليس شي يجذبه من داخل
ولا من خارج واما لان القوة الدافعة قد ضعفت واما لان القوة
الماسكة قد قويت ٥ الاعضا منها ما هو سلس متحلل
وما كان كذلك فمتى اذا انصب اليه شي من المواد رشح منه الرقيق
من تلك المادة واحتبس الغليظ واصحاب الحيل يظنون ان هذا هو

علة مركبة بمنزلة ما يعرض ذلك في العين وفي الانف وفي الفم .
ومنها ما هو كثيف لا مسام له وما كان كذلك فمتى اذا انصب
اليه مادة لم يرشح ولم يجر منها شي بمنزلة ما يعرض ذلك في الفخذ
والعضد والساق ٥ واصحاب الحيل يغلطون ويقولون
ان الورم الذي لا يرشح منه شي هو مرض بسيط مفرد والورم الذي
يرشح منه شي هو مركب ولا يعلمون ان الورم اذا احدث في عضو متخلخل
بمنزلة العين ان كانت مادته رقيقة رشح وجرى منه بعضها وان
كانت غليظة لم يرشح ولم يجر منه شي منها ٥

تم جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في فرق
الطب على الشرح والتلخيص ترجمة حنين بن اسحق
فالحمد لله رب العالمين
والسبح لله دائما ابدا وعلينا رحمته امين

• مفردات الطعوم تترتب في كيفياتها من لطيف وكثيف ومتوسط وفي قواها من حار وبارد
ومعتدل وهذه صورة تركيبها



هذا الجدول في معرفة امزاج الطعوم المركبة
من المزاج الحار والبارد والمعتدل ومن الجوهر
اللطيف والغليظ والمعتدل وهي مفردات
الطعوم التسعة الانواع

	حار	بارد	معتدل
غليظ	المر	العفص	الحلو
لطيف	الحريف	الخامض	الدسم
معتدل	المالح	القابض	المسيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الله ولي التوفيق
جوامع كتاب جالينوس في الصناعة الطبية
على الشرح والتلخيص ترجمة حنين بن اسحق
الى المسالك في التعاليم بحسب راي بعض الناس خمسة احدها
المسلك الذي يجري الامر فيه على طريق التحليل والعكس والثاني
المسلك الذي يكون على طريق التركيب والثالث
المسلك الذي يكون على طريق تحليل الحد والرابع
المسلك الذي يكون على طريق القسمة والخامس
المسلك الذي يكون على طريق الصفات والرسوم
وهذه الخمسة المسالك منها ثلثة تجري على ترتيب وهي
التحليل الذي يقال له العكس والتركيب وتحليل الحد ومنها اثنان يجريان
على غير ترتيب وهما القسمة والرسوم اما القسمة فصارت تجري على
غير ترتيب لان الشي الذي ينقسم يقع عليه القسمة على وجوه شتى اما
على جهة قسمة الجنس الى الانواع بمنزلة الحيوان الى الانسان والفرس والثور
واما على جهة قسمة النوع الى الاشخاص بمنزلة الانسان الى فلاطون واسقليبيادس
وسقراطيس ٥ واما على جهة قسمة الكل الى الاجزا بمنزلة قسمة البدن الى
الراس واليدين والرجلين ٥ واما على جهة قسمة الجوهر الى الاعراض
بمنزلة الانسان الى الابيض والاحمر والاسود ٥ واما على جهة قسمة
الاعراض الى الجوهر بمنزلة الابيض الى الثلج واللبن والحيوان المسمى ققنس
واما على جهة قسمة اللفظ المشترك الى المعاني المختلفة بمنزلة اسم الكلب
الواقع على كلب البحر وكلب البر والكوكب المسمى كلبا والفيلسوف
الذي من حزب الكلبيين ٥ وقسمة الكل الى الاجزاء يكون على
ضربين اما الى اجزا متشابهة بمنزلة العصبة اذا قسمتها عصابا

والعرق اذا قسم عروقا واما الى اجزا غير متشابهه بمنزله جمله البدن
اذا قسم اجزا منها الراس ومنها اليدان ومنها الرجلان ومنها الصدر
واما الرسم والوصف فانما صار على غير ترتيب لان الواصف والراسم انما يصف
الشي ويرسمه اما من كميته واما من كيفيته واما من اضافته ونسبته
الى غيره ○ **وانحا التعاليم بحسب راي قوم اخرين مثله**
وذلك انهم قالوا ان كل تعليم لا يخلوا من ان يكون اما على جهه العكس والتحليل
واما على جهه التركيب واما على جهه تحليل الحد وكل واحد من هذه يجري اما
على ترتيب واما على غير ترتيب والتحليل والعكس يكونان على ترتيب عندما لا يدع
شيا مما في الوسط اذا هو رجع من الاخير الى الاول وكذلك الامر في القسمه
لان القسمه داخله في التحليل ○ **مثال ذلك في التحليل ان نقول**
ان البدن يحل الى الاعضا المركبه والاعضا المركبه الى الاعضا المتشابهه
الاجزا والاعضا المتشابهه الاجزا الى الاخلاط والاخلاط الى الاغذيه والاغذيه
الى الاسطقسات وهي النار والهوا والما والارض ○

ونظير ذلك في القسمه ان نقول

ان البدن ينقسم الى الراس واليدين والصدر والرجلين وكل واحد من هذه ينقسم
الى الاجزا التي منها مركب بمنزله الراس الى العظم والدماغ والحواس ثم ان هذه
ايضا تنقسم الى الاجزا التي هي مركبه منها الى ان تنتهي القسمه الى الاعضا
المتشابهه الاجزا فيقف عندها واما التحليل والقسمه على غير ترتيب فيكونان
عندما يدع الانسان بعضها في الوسط او يغير ترتيب الاشيا ونظامها ○
مثال ذلك في التحليل ان نقول ان البدن يحل الى الاعضا المتشابهه
الاجزا فقد ترك الاعضا المركبه ○ **او نقول** ان البدن يحل الى الاعضا
المركبه والمركبه الى المتشابهه الاجزا والمتشابهه الاجزا الى الاغذيه والاغذيه
الى الاخلاط فيكون قد غير الترتيب والنظام ○ **ونظير ذلك في
القسمه ان نقول**

ان الجوهر ينقسم الى جسم وغير جسم والجسم الى الناطق وغير الناطق فيكون قد
ترك في الوسط المتنفس والحي ○ **او نقول** ان الجوهر ينقسم
الى الحيوان وغير الحيوان والحيوان منه جسم ومنه لا جسم فيكون قد غير الترتيب
والنظام ○ واما التركيب فمنه ايضا ما يجري على الترتيب والنظام وذلك
عند ما تسلك من الاول الى الاخير من غير ان تدع شيا او تغير نظاما ○
مثال ذلك ان نقول ان الاسطقسات اذا تركبت حدث عنها
النبات وحدث عن النبات الاخلاط وعن الاخلاط الاعضا المتشابهه
الاجزا وعن المتشابهه الاجزا الاعضا المركبه وعن المركبه جمله البدن
ومنه ما يجري على غير ترتيب وذلك عندما تدع بعض الاشيا او تغير بعضها ○
مثال ذلك ان نقول ان الاسطقسات اذا تركبت حدث عنها
الاخلاط فيكون قد ترك الاغذيه ○ **او نقول** ان الاسطقسات اذا تركبت
حدث عنها النبات وعن النبات الاخلاط وعن الاخلاط الاعضا المركبه وعن
الاعضا المركبه المتشابهه الاجزا فيكون قد غير الترتيب والنظام ○ واما تحليل
الحد فمنه ما يجري على نظام وترتيب وذلك عندما لا يدع شيا ولا يغير شيا ○
مثال ذلك ان نقول ان الطب هو معرفه الامور الصحيه والمرضيه
والتي ليست بصحيه ولا مرضيه وان كل واحد من هذه الامور الثلثه يقع على
ثلثه اشيا احدها البدن والاخر السبب الحافظ والفاعل والثالث العلامه التي تدل
على الحاضر والتي تنبي عن الماضي فتذكر به والتي تتقدم فتنبي عما سيكون وكل
واحد من هذه العلامات الثلث اما ان تفعل ذلك في الوقت الحاضر واما ان
تفعله دايما واما على الاكثر ○ **ومنه ما يجري على غير نظام
ولا ترتيب** وذلك عندما تدع بعض الاشيا او تغير بعضها حتى لا تجري الامر
في الترتيب على ما ذكرنا وكان هذه تغييرا ونقصانا في الوسط ○
التحليل والقسمه يشتركان في انهما جميعا يبتديان من واحد وينتهيان

الى كثير وتختلفان في ان التحليل والعكس انما ياخذ شيئا هو بالفعل والحس واحد
فينتهي به الى اشياء كثيرة هي بالقوة والمعقول ٥ مثال ذلك
ان ينتهي بالبدن الى الاسطقسات التي انما وجودها في البدن بالعقل والقوة لا
بالفعل والحس ٥ فاما القسمة فاخذ واحدا هو بالقوة والمعقول واحد فتقسمه الى اشيا
هي كثيرة بالفعل بمنزلة قسمة الجنس الى الانواع والنوع الى الاشخاص او ياخذ شيئا
هو بالفعل واحد فتصير به الى اشيا هي بالفعل كثيرة بمنزلة قسمة الكل الى الاجزا او قسمة
الجوهر الى الاعراض او العرض الى الجواهر وعند التحصيل فان انحا التعاليم هي هذه
الثلثة التحليل والتركيب وتحليل الحد فاما الحدود والرسوم والبراهين فليست
من انحا التعاليم لكنها علوم منطقية : والتعليم الذي يجري على طريق
تحليل الحد يسمى باسما كثيرة وهي تحليل الحد وعكس الحد وتفتيح الحد
وقسمة الحد وبسط الحد وتفسير الحد وتلخيص الحد وقد التمس تعاطي هذه
التعاليم الثلثة قوم من الاطبا فتعاطى تحليل الحد اصحاب ابروفليس وافليدس
الاريوفي وتعاطى التركيب اصحاب ابروفليس ايضا وانتيا وس المعروف بماطالوس
الانطالي فاما التحليل والعكس فجالينوس دون سائر الاطبا استعمله وكل
واحد من التحليل والعكس وتحليل الحد يفوق صاحبه في شي اما تحليل الحد فيفوق
العكس في انه ياتي بكل شي من التعليم باختصار وايجاز وفي انه يسهل حفظ
ما ياتي به على المتعلمين واما العكس فيفوق تحليل الحد في جلالة القدر وفي انه
الطريق الصناعي ٥ والحدود منها جوهرية وهي التي
توجد من جوهر الشي المحدود بمنزلة حد الانسان انه حيوان ناطق مايت قابل
للعقل والادب ومنها رسومية وهي الحدود التي توخذ من الاعراض اللاحقة للاشيا
بمنزلة ما يحد الانسان بانه حيوان عريض الاظفار منتصب القامة يعلو ابدانه جلده
وقد استعمل جالينوس كل واحد من هذه الثلثة التعاليم في مواضع من كتبه
فاستعمل التعليم الذي يجري على طريق التحليل والعكس في كتاب العلل والاعراض
وفي كتاب حيلة البرء وفي كتاب المواضع الالمة واستعمل التركيب في كتاب الاسطقسات

وفي كتاب المزاج وفي كتاب القوى الطبيعية واستعمل تحليل الحد في هذا الكتاب
الحاضر وفي كتابه في اثبات الطب من طريق انه قصد فيهما الى الاختصار والايجاز ٥
الطب يحد بانه العلم بالامور الصحية والمرضية والتي
ليست بصحية ولا مرضية ذكر العلم في هذا الحد يقوم مقام ذكر جنس
الشي وذكر الامور الصحية والمرضية والتي ليست بصحية ولا مرضية يقوم مقام ذكر
الفصول ٥ والامور الصحية ثلثة
احدها البدن القابل للصحة والثاني العلامة الدالة على الصحة
والثالث السبب الفاعل والحافظ للصحة ٥
والامور المرضية ثلثة احدها البدن القابل
للمرض وهو البدن الذي يسمى مريضا والثاني العلامة الدالة على
المرض والثالث السبب الذي يحدث المرض او يحفظه ٥
والامور التي ليست بصحية ولا مرضية
ثلثة احدها البدن القابل للحال التي ليست بصحة ولا مرض
والثاني العلامة التي تدل على هذه الحال والثالث السبب الذي يفعل هذه الحال او يحفظها
واذا الفت هذه تولد منها تسعة تراكيب على هذه الصفة بدن صحيح
بدن مريض بدن لا صحيح ولا مريض ٥ علامة صحية علامة مرضية
علامة لا صحية ولا مرضية ٥ سبب صحي سبب مرضي
سبب لا صحي ولا مرضي ٥
فكل واحد من البدن والعلامة والسبب الصحي
منها والمرضي والذي ليس بصحي ولا مرضي يقال على ضربين ٥
احدهما ان يكون كذلك في الوقت الحاضر والاخر ان يكون كذلك مطلقا
اي ليس في الوقت الحاضر واذا الفت كل واحد من هذه الثلثة مع كل واحد
من هذه الثلث الحالات مع كل واحد من هذين الوقتين تولد من ذلك ثمانية عشر تركيبا على
هذه الصفة ٥

آ بدن صحيح في الوقت الحاضر ‌ ب علامة صحية في الوقت الحاضر
ج سبب صحي في الوقت الحاضر ‌ د بدن صحيح مطلق
ه علامة صحية مطلقة ‌ و سبب صحي مطلق
ز بدن مريض في الوقت الحاضر ‌ ح علامة مرضية في الوقت الحاضر
ط سبب مرضي في الوقت الحاضر ‌ ي بدن مريض مطلق
يا علامة مرضية مطلقة ‌ يب سبب مرضي مطلق
يج بدن لا صحيح ولا مريض في الوقت الحاضر ‌ يد علامة لا صحية ولا مرضية في الوقت الحاضر
يه سبب لا صحي ولا مرضي في الوقت الحاضر ‌ يو بدن لا صحيح ولا مريض مطلق
يز علامة لا صحية ولا مرضية مطلقة ‌ يح سبب لا صحي ولا مرضي مطلق

والمطلق وهو ما ليس في الوقت الحاضر ينقسم قسمين

احدهما التام والاخر الذي على الاكثر واذا الف ذلك تولد منه سبعة وعشرون تركيبا على هذه الصفة ○

آ بدن صحيح في الوقت الحاضر ب علامة صحية في الوقت الحاضر ج سبب صحي في الوقت الحاضر
د بدن صحيح دائم الصحة ‌ ه علامة صحية دايما ○ و سبب صحي دايما
ز بدن صحيح على الاكثر ‌ ح علامة صحية على الاكثر ط سبب صحي على الاكثر
ي بدن مريض في الوقت الحاضر يا علامة مرضية في الوقت الحاضر يب سبب مرضي في الوقت الحاضر
يج بدن مريض دايم المرض ‌ يد علامة مرضية دايما ‌ يه سبب مرضي دايما
يو بدن مريض على الاكثر ‌ يز علامة مرضية على الاكثر يح سبب مرضي على الاكثر
يط بدن لا صحيح ولا مريض في الوقت الحاضر ك علامة لا صحية ولا مرضية في الوقت الحاضر كا سبب لا صحي ولا مرضي في الوقت الحاضر
كب بدن لا صحيح ولا مريض دايما ‌ كج علامة لا صحية ولا مرضية دايما . كد سبب لا صحي ولا مرضي دايما
كه بدن لا صحيح ولا مريض على الاكثر كو علامة لا صحية ولا مرضية على الاكثر
كز سبب لا صحي ولا مرضي على الاكثر ○

والذي ليس بصحيح ولا مريض بين ما كان او علامة او سببا يقال على ثلثة انحا

احدها ان يكون ليس له صحة في الغاية ولا مرض في الغاية لكنه في الوسط بمنزلة ابدان الشيوخ وابدان الناقهين من العلل ○ والثاني ان يكون جامعا للامرين في اعضا مختلفة بمنزلة من يكون بجملة او بيده زمنة ويكون ساير بدنه صحيحا والثالث ان يكون جامعا للامرين في اوقات مختلفة بمنزلة انسان يكون في الشتا صحيحا وفي الصيف مريضا واذا الفت هذه تولد منها في التاليف الاول سبعة وعشرون تركيبا على هذه الصفة ○

آ بدن لا صحيح ولا مريض ليس فيه ولا واحد من الغايتين في الوقت الحاضر ○ مثل الناقه لان الناقه ليس هو صحيح في الغاية ولا سقيم في الغاية

ب بدن لا صحيح ولا مريض ليس فيه ولا واحدة من الغايتين دايما مثل الاعمى لان الاعمى ليس هو صحيح في الغاية ولا سقيم في الغاية ○

ج بدن لا صحيح ولا مريض ليس فيه ولا واحدة من الغايتين على الاكثر مثل ان يكون في سنة اشهر مريضا والباقي صحيحا ○

د بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة في الوقت الحاضر
ه بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة دايما مثل الاعمى لان الاعمى هو ابدا مريض من عينه صحيح في بدنه
و بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة على الاكثر
ز بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اوقات مختلفة في الوقت الحاضر
ح بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اوقات مختلفة دايما
ط بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اوقات مختلفة على الاكثر
ي علامة لا صحية ولا مرضية ليس فيها ولا في واحدة من الغايتين في الوقت الحاضر

ع حاشية له: اي هذه السبعة مع الوقت الحاضر ومع التام ومع الاكثري تولد منها سبعة وعشرين تركيبا
الاشبه لسبعة في اكثر النسخ

يا علامة لا صحية ولا مرضية ليست ولا في واحدة من الغايتين دائما
يب علامة لا صحية ولا مرضية ليست ولا في واحدة من الغايتين على الاكثر
يج علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة في الوقت الحاضر
يد علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة دائما
يه علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على الاكثر
يو علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اوقات مختلفة في الوقت الحاضر
يز علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اوقات مختلفة دائما
يح علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اوقات مختلفة على الاكثر
يط سبب لا صحي ولا مرضي ليس هو ولا في واحدة من الغايتين في الوقت الحاضر
ك سبب لا صحي ولا مرضي ليس هو ولا في واحدة من الغايتين دائما
كا سبب لا صحي ولا مرضي ليس هو ولا في واحدة من الغايتين على الاكثر
كب سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة في الوقت الحاضر
كج سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة دائما
كد سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على الاكثر
كه سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اوقات مختلفة في الوقت الحاضر
كو سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اوقات مختلفة دائما
كز سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اوقات مختلفة على الاكثر

وما ليس بصحي ولا مرضي مما يكون كذلك في اعضا مختلفة بدنا كان او علامة او سببا فهو يقال على ضربين احدهما على المساواة والاخر على غير مساواة فيتولد من ذلك الوجه الثاني من الوجوه التي يدل عليها ما ليس بصحي ولا مرضي

ما ألف فيه ثمانية عشر تركيبا على هذه الصفة

ا بدن لا صحي ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة على المساواة في الوقت الحاضر
ب بدن لا صحي ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة على المساواة دائما

[illegible]

ج بدن لا صحي ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة على المساواة على الاكثر
د بدن لا صحي ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة على غير مساواة في الوقت الحاضر
ه بدن لا صحي ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة على غير مساواة دائما
و بدن لا صحي ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة على غير مساواة على الاكثر
ز علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على المساواة في الوقت الحاضر
ح علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على المساواة دائما
ط علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على المساواة على الاكثر
ي علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على غير مساواة في الوقت الحاضر
يا علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على غير مساواة دائما
يب علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على غير مساواة على الاكثر
يج سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على المساواة في الوقت الحاضر
يد سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على المساواة دائما
يه سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على المساواة على الاكثر
يو سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على غير المساواة في الوقت الحاضر
يز سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على غير المساواة دائما
يح سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على غير المساواة على الاكثر

الطب هو معرفة الامور الصحية والمرضية والتي ليست صحية ولا مرضية

وقولنا هذا ليس يدل على الجميع لان ذلك مما لا يمكن ولا يوقف على منتهاه ولا يدل ايضا على البعض لان ذلك لا يشبه الطريق الصناعي لانه يدل على اي شي كان منها وقد اختلف الناس في تفسير هذا المعنى فقال بعضهم ان معنى قولنا اي شي كان منها انما هو معرفة كل الناس وهذا شنع لان الانسان لا يقدر ان يعرف كل من في مدينة واحدة فضلا ان يعرف كل من في العالم كله على انه

يجب بحسب هذا القول ايضاً ان يكون الطب انما هو معرفة ما بالبعض من هذه الامور
وجالينوس قد هرب من هذا ودفعه ○ وقال بعض الناس ان قوله اى شى كان
منها انما اراد به من مأتى الطبيب وهذا القول ايضا يوجب معرفة البعض ○ وقال قوم
آخرون ان معناه في قوله اى شى كان منها انما هو من افعاله مصورة وهذا كذب
صراح لان الاصحاء باسرهم ليس يجوز ان يكون افعالهم مصورة ○ واصدق الاقاويل
في معنى قوله اى شى كان منها هو ان قوله هذا يدل على انه يكون عند الطبيب علم
بالطرق والمذاهب الكلية الجنسية فيقف بهذه الطرق الكلية الجنسية على الاشيا
المفردة الجزئية فيعرفها بجميعها ○ البدن الصحيح في الوقت الحاضر هو الذي يكون في ذلك
الوقت الحاضر معتدل المزاج مستوى التركيب والمعتدل والمستوى يقال على ضربين
احدهما ان يكون فيه من الاشياء التي بامتزاجها اعتدال والاشيا التي باستوائها استوا
اجزا متساوية ○ والاخر ان يكون فيه من تلك الاشيا مقادير غير متساوية الا ان
تلك المقادير موافقة لما يحتاج اليه ○ واما البدن الصحيح دائما فهو الذي يكون معتدل
المزاج مستوى التركيب في جميع الاسنان ○ واما البدن الصحيح على الاكثر فهو الذي يكون
ناقصا عن افضل حالات الصحة الا ان مقدار نقصانه يسير وكذلك البدن المريض لا يخلوا
من ان يكون اما في الوقت الحاضر واما دائما واما على الاكثر وسو المزاج اما ان يكون في جميع
الاعضا المتشابهة الاجزا بمنزلة ما يعرض ذلك في الحمى واما ان يكون في بعضها
بمنزلة ما يعرض في النقرس واما ان يكون في اشرفها واجلها قدرا بمنزلة ما يعرض في
الوسواس السوداوي وخروج الاعضا المركبة عن الاستوا والاعتدال في التركيب ○
اما ان يكون ايضا في جميع الاعضا بمنزلة ما كان ذلك في بوسطيس
واما في بعضها بمنزلة ما يكون في السقط الراس واما في اشرفها
واجلها قدرا وشرف هذه وجلالة قدرها اما ان يكون فيما يحتاج
اليه في قوام الحياة بمنزلة من يكون عروق كبده ضيقة واما فيما يحتاج
اليه في جودة الحياة بمنزلة من يلتحم اصابعه بعضها ببعض والبدن الذي

ليس بصحيح ولا سقيم الجامع للامرين اعني الصحة في الغاية والسقم في الغاية اما ان يكون
جامعا للامرين في اعضا مختلفة بمنزلة الراس والرجلين واما في عضو واحد الجامع
لهما في عضو واحد اما ان يكون تركيب ذلك العضو منه مستويا ومزاجه غير معتدل
بمنزلة ما يكون الراس حسن الشكل الا انه اجر وابرد مما ينبغي واما ان يكون على خلاف
ذلك فيكون مزاجه معتدلا وتركيبه غير مستو بمنزلة ما يكون الراس معتدل
المزاج الا انه اشتد نتوا اما الى قدام واما الى خلف واما ان يكون تركيبه مستويا ومزاجه
معتدلا وغير معتدل معا في كيفيات مختلفة بمنزلة ما يكون معتدلا في الحرارة
والبرودة غير معتدل في الرطوبة واليبوسة او على خلاف ذلك واما ان يكون
خلاف هذا فيكون في جملة مزاجه معتدلا ويكون في تركيبه مستويا وغير مستو
معا في انحا مختلفة بمنزلة ما يكون مستويا في الخلقة غير مستو في الوضع
او في المقدار او في العدد او على خلاف ذلك ○

الكيفيات الاول الفاعلة التي تفعل والمنفعلة التي يقع بها الفعل هي اربع

اثنتان منها فاعلتان يكون بهما الفعل اكثر وهما الحرارة والبرودة
واثنتان منفعلتان يقع بهما الفعل اكثر وهما اليبوسة والرطوبة ○

اصناف التضاد في الكيفيات الاول صنفان

احدهما يقال له تضاد الكيفيتين اللتين هما اكثر فعلا وهما الحرارة والبرودة
والاخر يقال له تضاد الكيفيتين اللتين هما اكثر انفعالا ووقوع الفعل بهما اكثر
وهما اليبوسة والرطوبة ○ **معنى الآن وهو الوقت الحاضر يقع على امرين** احدهما النقطة التي لا عرض لها من الزمان والاخر
الوقت الذي له عرض بمنزلة ما نقول الآن صيف ○

العلامات منها صحية ومنها مرضية وكل واحد
من هذين الصنفين منه ما هو دال على الامر الحاضر ومنه ما هو منذر بما يستانف

ومنها منذر بما قد مضى ٥ واما العلامات التي ليست لصحية ولا مرضية فبعضها تدل على البدن الجامع للغايتين من الصحة والمرض وبعضها تدل على البدن الذي لا صحة له في الغاية ولا مرض وبعضها تدل على البدن الذي يكون في وقت من الاوقات صحيحا وفي وقت اخر مريضا وكل واحد من هذه الثلثة الاصناف من العلامات اما ان يدل على الحاضر واما ان ينذر بالمستانف واما ان يذكر بما قد مضى ٥ واذا الفت هذه العلامات صار منها خمسة عشر تركيبا على هذه الصفة

أ علامة تدل على الصحة	ب علامة تنذر بالصحة
ج علامة تذكر بالصحة	د علامة تدل على المرض
ه علامة تنذر بالمرض	و علامة تذكر بالمرض
ز علامة تدل على بدن لا صحيح ولا مريض في الغاية	ح علامة تنذر بحال لا صحية ولا مرضية في الغاية
ط علامة تذكر بحال لا صحية ولا مرضية في الغاية	ي علامة تدل على بدن جامع للامرين
يا علامة تنذر بحال جامعة للامرين	يب علامة تذكر بحال جامعة للامرين
يج علامة تدل على بدن صحيح في وقت ومريض في اخر	يد علامة تنذر بحال صحية في وقت ومرضية في اخر
يه علامة تذكر بحال صحية في وقت ومرضية في اخر	

العلامات منها اشيا ينتفع بها المريض فقط وهي العلامات الدالة على ما هو حاضر ومنها اشيا ينتفع بها الطبيب فقط وهي العلامات المذكرة بما قد سلف لان هذه انما ينتفع بها في ان يمدح الطبيب ويظهر للناس حذقه ومنها ما ينتفع بها المريض والطبيب معا وهي العلامات التي تنذر بما يستانفون

وللعلامات تصريف اخر وهو ان ما هو منها دال على الحاضر فنفعه يعود اولا على المريض فيما يحتاج اليه من المداواة ومن طريق العرض يعود نفعها على الطبيب في ان يمدح عمله وما هو منها مذكر بما قد سلف فنفعه يعود اولا على الطبيب فيما يحتاج اليه من اكتساب الحمد والمدح ويعود نفعه من طريق العرض

على المريض ايضا فانه اذا وثق بحذق الطبيب وجودة نظره استسلم له وركن الى قوله وذلك مما يتبعه حسن العاقبة في المداواة وما هو منها منذر بما يستانف فنفعه يعود عليهما جميعا اولا وبالعرض ما دام من الابدان على افضل الحالات في الصحة فهو جامع للاعتدال في مزاج الاعضا المتشابهة الاجزا والاستوا في تركيب الاعضا الالية والحال المحمودة في اتصال جملة البدن ٥ **العلامات الدالة على اعتدال مزاج الاعضا المتشابهة الاجزاء** منها ما هو جوهري بمنزلة الاعتدال في الكيفيات الاول وهي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ٥ ومنها ما هو عرضي وهذه العرضية منها ملموسة وهي الصلابة المعتدلة واللين المعتدل ومنها مبصورة وهي البياض المعتدل والحمرة المعتدلة ٥ ومنها ملموسة ومبصورة معا بمنزلة الشعر وتوابعه وهي الانبات والازعر والجعد والسبط وما اشبه ذلك فان البدن الفاضل يكون معتدلا في هذه الاحوال كلها ومنها تمامية بمنزلة تمام الافعال وكذلك ايضا العلامات الدالة على افضل الحالات في تركيب الاعضا الالية منها ما هي جوهرية وهي الخلقة والمقادير والعدد والوضع والخلقة تجمع خمسة اشيا وهي الثقب والتجويف والشكل والخشونة والملاسة والوضع يجمع شيئين وهما الموضع المستقيم والمشاركة والبدن الذي حاله افضل الحالات في تركيب الاعضا الالية هو معتدل في هذه كلها ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تمامية بمنزلة تمام الافعال والافة في الابدان الصحيحة على اكثر الامر التي بسببها صارت ليست بدايمة الصحة اما ان تكون في الاعضا المتشابهة الاجزا واما ان تكون في الاعضا الالية والتي في الاعضا المتشابهة الاجزا اما في كيفية واحدة واما في اثنتين والتي في الاعضا الالية اما في نوع واحد واما في نوعين ٥

الاشيا التي بها تتم الفضيله في هيئه الاعضا المتشابهه

الاجزا وفي هيئه الاعضا الاليه
منها ما هي اجناس وهما
شيان احدهما المزاج والاخر
المقدار وبعضها يجري مجرى
النوع وهما شيان احدهما
الاعتدال في المزاج والاخر
الاعتدال في المقدار والاشيا
ايضا التي من قبلها تدخل الافه
على الاعضا المتشابهه الاجزا
والاليه منها ما هي اجناس وهما
شيان احدهما المزاج والاخر
المقدار ومنها ما هي انواع وهما
ايضا شيان احدهما الخروج عن
اعتدال المزاج والاخر الخروج عن استوا التركيب والاعضا ايضا تحتاج الى ان يسلم لها
اتصالها لتكون هيئتها الهيئه الفاضله اعني المتشابهه الاجزا منها وفي العصب والعروق
الضوارب وغير الضوارب وما اشبه ذلك والمركبه وفي الراس واليد والرجل
وما اشبه ذلك ٥

الفرق بين المسقام والمريض

ان المسقام ليس ما افعاله من المضار محسوسا والمريض مضار افعاله محسوسه والفرق
بين المسقام والذي هو صحيح على الاكثر ان المسقام مستعد لينفعل من الاسباب الممرضه
وافعاله مضرره اكثر والذي هو صحيح على الاكثر ليس هو بمستعد لينفعل من الاسباب الممرضه
وافعاله مضرره اقل وهما بين افضل طبقات الصحه واقصى طبقات المرض مراتب
على هذا المثال

[illegible]

الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
هذا الطرف الاصح الحيه [illegible] غايه الفضيله	والعدد الكثير من الناقص [illegible] الدون	[illegible] الوسط وهو حال [illegible] ولا صحيح ولا مريض	[illegible] صحه مسقامه [illegible]	والطرف الاخر [illegible]

الابدان التي تحدث بها في افعالها افه

لا تخلوا من ان يكون ذلك يعرض لها اما عند ذهاب الفعل جمله
بمنزله الاعضا التي تبطل حسها او حركتها واما عند ما ينقص الفعل ونقصانه
ان كان يسير المقدار فتعرفه يكون عسرا اشاقا وان كان كثيرا فتعرفه يكون
سهلا ٥ واما عند ما يجري الفعل مجرى رديا منكرا وتعرف ذلك يكون سهلا
بمنزله الاعضا التي يحدث بها وجع او تشنج ٥ المضار الحادثه
في البدن ضربان احدهما ان تكون المضره تخفا عن الحس وتوجد في الطبع
واذا كان كذلك لم تقل ان البدن مريض والاخر ان تكون المضره موجوده حسا
واذا كانت كذلك فانها ان كانت مضره يسيره قيل ان ذلك البدن صحيح
صحه وسطا اي ليس هو بصحيح ولا مريض وان كانت اكثر من ذلك قيل ان
البدن صحيح صحه مسقامه وان كانت اكثر من ذلك ايضا قيل انه مريض ٥

والابدان الناقصه عن افضل الهيات

بعضها ينقص نقصانا يسيرا وبعضها نقصانا اكثر وبعضها
اكثر من ذلك ايضا وبعضها نقصانا اكثر كثير ٥ وكذلك
ايضا العلامات بعضها ينقص عن الدلاله على الهيه الفاضله
مقدارا يسيرا وبعضها نقصانه عن ذلك اكثر وبعضها اكثر من ذلك

[illegible]

بعضها كثير المضار جدًا وتصنيف مراتب هذه الحالات تجري على هذا المثال

ا	أولها حال الأبدان الصحيحة صحة في غاية الفضيلة
ب	والثاني حال الأبدان الصحيحة صحة دون الفضيلة
ج	والثالث حال الأبدان التي ليست بصحيحة ولا مريضة
د	والرابع حال البدن المسقام
ه	والخامس حال البدن المريض مرضًا دون
و	والسادس حال من هو في غاية المرض

وجملة الأمر في تعرف الأبدان المسقامة قد وصفناها فيما تقدم فأما على التفصيل
فمعنيّ بتعرف كل واحد من الأعضاء على الانفراد فنحن نصفه هاهنا فالبدن
المسقام لا يخلو من أن يكون مسقامًا مطلقًا وهو هذا الذي نذكره في هذا الموضع
أو مسقامًا في الوقت الحاضر وهو الذي نذكره في آخر الأمر ٥

أجناس ما في البدن من الأعضاء أربعة وذلك أن منها ما هي رئيسية ٢

وهي الدماغ والكبد والقلب والأنثيان ومنها خول وخدم للرؤساء وهي
العصب وهي خول وخدم للدماغ ٥ والعروق الضوارب وهي خول وخدم للقلب
والعروق التي ليست بضوارب وهي خول وخدم للكبد ٥ وأوعية المني وهي خول
وخدم للأنثيين ٥ ومنها ما لها في أنفسها قوى غريزية وهي العظام والغضاريف
والرباطات واللحم الرخو وما أشبه ذلك ٥ ومنها ما لها قوى غريزية وقوى
تجري إليها من غيرها وهي اليدان والرجلان والصدر وما أشبه ذلك ٥

العلامات الدالة على حالات الدماغ بعضها جوهرية ٢

وهي جنسا أجناس وبعضها عرضية بمنزلة ما يتفق له أن يكون يسرع إليه
المضرة من الأسباب التي تحدث من خارج أو لا تسرع إليه فأما الجوهرية الجنسية
فأحدها حال الرأس والثاني حال الأفعال الحساسة والثالث حال الأفعال المحركة

٢

والرابع حال الأفعال السياسية أي المدبرة ٥ والخامس حال الأفعال الطبيعية ٥

وحال الرأس يجمع ثلثة أشياء أحدها مقداره والثاني شكله

والثالث شعره ٥ أما مقدار الرأس فإنه إما أن يكون كبيرًا وإما أن يكون صغيرًا
وأما شكله فإنه إما أن يكون حسن الشكل وإما أن يكون رديء الشكل ٥ وأما شعره
ففيه ثلثة أشياء أحدها مقداره والثاني شكله والثالث لونه ٥ أما مقدار
الشعر فإنه لا يخلو من أن يكون إما غليظ الطاقة وإما دقيق الطاقة ٥ وأما
شكله فإنه لا يخلو من أن يكون إما جعدًا وإما سبطًا ٥ وأما لونه فإنه يلون
إما بلون النار وإما أحمر وإما أشقر وإما أبيض وإما أسود ٥

وأما الأفعال الحساسة فهي خمسة البصر والسمع

والشم والمذاق واللمس وأما الأفعال المحركة فهي الأفعال التي تتم

٢ بالعضل ٥ وأما الأفعال السياسية أي المدبرة فهي التخيل والفكر

والذكر وأما الأفعال الطبيعية فهي جذب الغذاء وإمساكه وإنضاجه ودفع
ما يبقى منه ٥ والرأس يكون إما كبيرًا وإما صغيرًا والصغير يدل على كل حال
أن بنية الدماغ وهيئته رديئة وأما الكبير فإنه إن كان السبب في كبره كثرة
المادة وضعف القوة فهو يدل على أن الدماغ رديء البنية والهيئة ٥ فإن كان
السبب في ذلك كثرة المادة وصحة القوة فهو يدل على أن بنية الدماغ وهيئته

جيدة فاضلة ٥ وللرأس الكبير علامات ودلائل يتعرف

بها أمره هل عرض له ذلك بسبب كثرة المادة مع ضعف من القوة
أم بسبب كثرة المادة مع صحة من القوة وهذه العلامات والدلائل تكون من
الأشياء التي تنبت منه ومن شكله أما من الأشياء التي تنبت منه فإنه
إن كان العصب والنخاع والعنق غليظًا قويًا فالسبب في كبره أن المادة كانت
كثيرة والقوة قوية وإن كان ما ينبت منه دقيقًا ضعيفًا فالسبب في ذلك
كثرة المادة مع ضعف من القوة ٥ وأما الدلالة من شكل الرأس فإنه إن كان

الراس حسن الشكل فالسبب في كبره ان المادة كانت كثيرة والقوة قوية

وان كان ردي الشكل فالسبب في ذلك كثرة المادة مع ضعف من القوة ٥

والراس الكبير الذي يدل على ان الدماغ فاضل البنية والهيئة يعرف من الاشيا التي

منشاها منه ومن شكله اما من الاشيا التي منشاها منه فان يكون العنق

قويا واليدان والرجلان بافضل هيئة وجميع اجناس العصب غليظة قوية ٥

واما من شكله فان يكون حسن الشكل وللراس نتوان احدهما من قدام وذلك لان

العصب الحسي ينبت من مقدم الدماغ والاخر من خلف وذلك لان العصب المحرك

والنخاع ينبت من موخر الدماغ وكل واحد من هذين النتوين ينقص ويزيد

الا ان نقصانه وصغره يكون اما من قبل نقصان في المادة وهذا النقصان

اقل رداة من غيره ٥ واما من قبل ضعف من القوة وهذا اعظم شرا وجميعا

يتعرفان من الاشيا التي منشاها من الدماغ فاما الراس الذي يكون نتواه او احدهما وهو ان

يصير الراس مسفطا فيكون اما بسبب كثرة المادة مع ضعف من القوة وذلك

ردي واما بسبب كثرة المادة مع صحة من القوة وذلك افضل ٥ شوون

الراس وهي دروزه خمسة ثلثة منها هي دروز بالحقيقة واثنان ليسا دروزه

بالحقيقة ٥ اما الثلثة بالحقيقة فواحد منها الدرز الاكليلي وهو من مقدم

الدماغ حيث يوضع الاكليل من الراس والاخر السفودي وهو الذي يقطع

الراس في طوله بنصفين على الاستقامة من قدام الى خلف والثالث الشبيه

باللام في حروف اليونانيين وهو الدرز الذي من خلف على هذا المثال ∧

فاما الاثنان اللذان ليسا حقيقيين فهما عن جنبتي الراس ويقال

لهما الدرزين القشريين لانهما التزاق عظم بعظم واحد من الجانب

الايمن والاخر من الجانب الايسر وهذا مثال الخمسة الدروز

[illegible]



الدماغ مقسوم بجزئين حيث الدرز الشبيه باللام والجزء المقدم منه يقال له

مقدم الدماغ والجزء الخلف يقال له موخر الدماغ ٥ **العصب**

منه محرك ومنشاه من موخر الدماغ لان هنا الجزء ينبت منه عصب

محرك كثير وعصب حساس يسير ومنه حساس ومنشاه من مقدم الدماغ

لان هنا الجزء ينبت منه عصب حساس كثير وعصب محرك يسير ٥

الافعال السياسية اي المدبرة ثلثة وهي

التخيل والفكر والذكر ولكل واحدة من هذه الثلثة فضيلة محمودة

وافة مذمومة ففضيلة التخيل سرعة قبول العلم وهذا مما يدل على ان الجزء المقدم

من اجزا الدماغ سريع الانطباع والقبول لان التخيل انما يكون بهذا الجزء

من اجزا الدماغ واوفق الامزاج لتلك المزاج المعتدل الرطوبة اذ كان ليس

يمكن سرعة الانطباع وسهولة قبول الصورة في الشي اليابس الصلب ولا في

الشي الكثير الرطوبة مثل في الشي المعتدل فيما بينهما وافة التخيل وسوحاله

عسر القبول للتعليم وذلك مما يدل على ان الجزء المقدم من اجزا

الدماغ عسر الانطباع والقبول للصورة لانه صلب والصلابة تابعة

لاحد امرين اما لليبوسة واما للبرودة والاولى بها في هذا الموضع

ان يكون تابعة لليبس واما الفكر ففضيلته وكماله لطافة الذهن

وسرعة الفهم وذلك مما يدل على لطافة الروح النفسي ولطافة الروح

النفسي تابعة لبلوغ الغاية في النضج وبلوغه الغاية في النضج تابع

لاعتدال الحراره وقله الرطوبه ٥ وافه الفكر وسوحاله التخلف
والابطاء في الفهم وذلك مما يدل على غلظ الروح النفسي وغلظ
الروح النفسي تابع لاحد امرين اما لكثره الرطوبه واما للبروده ٥
واما الذكر ففضيلته جوده الحفظ وذلك يدل على سبب الجزء المؤخر
من اجزاء الدماغ لان الذكر انما يكون هناك والحفظ يحتاج الى شي له ثبات
وبقا واليابس هو على هذه الصفه وافه الذكر وسوحاله النسيان
وذلك يدل على ان الجزء المؤخر من اجزاء الدماغ ارطب مما ينبغي واذا كان
الشي رطبا فهو سيال جاري لا لبث له ولا بقا ٥

ومما يستدل به على ان مزاج الدماغ حار

الشبان
سرعه الاستحاله الى الاراء وقله الثبات على العزيمه والدليل على ذلك حال

ومما يستدل به على ان مزاج الدماغ بارد

الثبات على العزيمه والدليل على ذلك حال الشيوخ اذا كان مزاج الدماغ
معتدلا كانت احواله معتدله في الافعال الحسيه وهي البصر والسمع
والشم والمذاق واللمس وفي الافعال الاراديه وهي الحركات اجمع وفي الافعال
السياسيه اي المدبره وهي التخيل والفكر والذكر وفي الافعال
الطبيعيه وهي التي تعرف بالفضول التي تستفرغ من الانف ومن نقبي الحنك
ومن الاذنين ويكون لا تسرع اليه المضار من الاشيا التي يلقاه من خارج
بمنزله الاشيا التي تسخن او تبرد او ترطب وتيبس وتجفف واذا كان الدماغ
ايضا معتدل المزاج كان شعره في وقت ما يكون الانسان طفلا يضرب
الى اللون الناري وفي وقت ما يكون صبيا يضرب الى الحمره الناصعه وفي وقت المنتهى
والكمال يكون شعره اصهب اشقر وسط فيما بين السبط والجعد
وذلك في البلد المعتدل ٥ الشعر يكون جعدا اسود اما بسبب حراره الدماغ
واما بسبب حراره البلد واما بسبب حراره الاخلاط وغلبه المرار عليها

وذلك تابع لحراره الجو فاذا كان الدماغ زائلا عن المزاج المعتدل فليس
يخلو مزاجه الزايل من ان يكون اما زال عن المزاج الطبيعي زوالا يسيرا
او يكون قد زال عنه زوالا كثيرا فان كان زواله يسيرا كانت علامته ضعيفه
خفيه وان كان زواله كثيرا كانت علامته قويه بينه ٥

واصناف المزاج الردي من مزاج الدماغ ثمنيه

كمثل ما عليه اصناف المزاج الردي في ساير الاعضا ٥ فمنها اربعه اصناف
مفرده بسيطه ومنها اربعه مركبه اما المفرده البسيطه فالحار
والبارد والرطب واليابس واما المركبه فالحار اليابس والحار الرطب
والبارد اليابس والبارد الرطب وجميع هذه الاصناف اما ان يكون زوالها
عن الحال الطبيعيه زوالا يسيرا ويكون علاماتها غير بينه واما ان يكون
زوالها كثيرا ويكون علاماتها بينه ٥

ذكر مزاج العين

الذي يستدل به على مزاج العين احار هو ام بارد حال العين في حركاتها
وحال العروق التي فيها وحال ما يتبين للمس منها والذي يستدل به على مزاجها
ارطب هو ام يابس ان المزاج الرطب يكون معه العين لينه الملمس ويكون
مملوه رطوبه واليابس يكون معه العين صلبه ويكون يابسه جافه
وللعين علامه عامه يستدل بها على كيفيه تفرط عليها بمثل ما يستدل
به على كل عضو اخر من الاعضا ذات وهي ان الاشيا المشابهه للكيفيه
المفرطه عليها تضرها والاشيا المخالفه لها تنفعها الحال في كبر
العين يعرف من خلقتها ومن فعلها اما من خلقتها فانها ان كانت
كبيره وكانت خلقتها حسنه دل ذلك على ان الماده التي منها خلقت
كانت كثيره معتدله المزاج ٥ وان كانت كبيره ولم يكن خلقتها
حسنه دل ذلك على ان الماده كانت كثيره الا انها لم يكن معتدله ٥
واما من فعلها فانها ان كانت تفعل فعلها على التمام حسنا دل ذلك

على ان المادة التي منها خلقت كانت جيدة وان كانت في فعلها تقصير
دل ذلك على سوء مزاجها وكذلك الحال ايضا في صغر العين يعرف من خلقتها
ومن فعلها ۝ اما من خلقتها فانها ان كانت صغيرة وكان شكلها حسنا
كان ذلك دليلا على ان المادة التي منها خلقت كانت يسيرة الا انها كانت جيدة
معتدلة المزاج ۝ فاما ان كانت صغيرة ولم يكن شكلها حسنا فذلك منها يدل
على ان المادة كانت يسيرة ومزاجها كان رديا واما من فعلها فانها ان كانت
تفعل فعلها حسنا دل ذلك على ان المادة التي منها خلقت كانت جيدة وان
كانت لا تفعل فعلها حسنا دل ذلك على ان مزاجها كان رديا ۝ الزرقة تكون
في العين اما بسبب نقصان الرطوبة الشبيهة ببياض البيض التي في العين واما بسبب
صفائها ونقائها واما بسبب ضيا الرطوبة الشبيهة بالجليد واما بسبب كبرها
واما بسبب انها موضوعة مما يلي خارج ۝
الكحلة تكون في العين اما بسبب كثرة الرطوبة
الشبيهة ببياض البيض واما بسبب غلظها وكدورتها
واما بسبب ان الرطوبة الجليدية ليست مضيئة واما بسبب انها صغيرة واما
بسبب انها موضوعة مما يلي داخل ۝ **وقد يقسم هذا المعنى بقسمة
اخرى على هذه الحكاية** العين تكون زرقا او كحلا اما بسبب الرطوبة
الشبيهة ببياض البيض واما بسبب الرطوبة الشبيهة بالجليد وبسبب الرطوبة
الشبيهة ببياض البيض اما لكميتها واما لكيفيتها اما بسبب كميتها فانها ان
كانت يسيرة صارت العين بها كحلا ۝ واما بسبب كيفيتها فانها ان كانت
صافية صارت العين بها زرقا وان كانت غليظة كدرة صارت العين بها
كحلا ۝ واما بسبب الرطوبة الجليدية فيكون ذلك اما لكيفيتها واما لكميتها
واما لوضعها اما بسبب كيفيتها فانها ان كانت مضيئة صارت العين
بها زرقا وان لم تكن مضيئة صارت العين بها زرقا وان كانت صغيرة صارت العين

بها غير زرقا اي كحلا ۝ واما بسبب وضعها فانها ان كانت موضوعة مما يلي
خارج صارت العين زرقا ۝ وان كانت موضوعة مما يلي داخل صارت العين كحلا ۝
كلما كانت الرطوبة الشبيهة ببياض البيض ارق واكثر مما ينبغي كانت العين
ارطب وكلما كانت اغلظ واقل كانت العين ايبس وكذلك الرطوبة الشبيهة
بالجليد قد تختلف وتتغير وتغيرها اما من طريق مزاجها واما من طريق قوامها
واختلافها وتغيرها من طريق المزاج ان كان تخرج بها الى ان تكون ايبس مما ينبغي
صارت العين بها يابسة وان كان تخرج بها الى ان تكون ارطب صارت العين بها
رطبة ۝ واما اختلافها وتغيرها من طريق القوام فانه ان خرج بها الى ان تكون
ارق مما ينبغي صارت العين بها رطبة وان خرج بها الى ان تكون اغلظ مما ينبغي
صارت العين بها يابسة ۝ **وقد يقسم هذا المعنى بعينه
بقسمة اخرى بهذه الحكاية** العين تكون رطبة او يابسة اما بسبب الرطوبة
الشبيهة ببياض البيض واما بسبب الرطوبة الجليدية اما بسبب الرطوبة الشبيهة
ببياض البيض اما لكميتها واما لكيفيتها اعني قوامها اما من طريق كميتها فانها ان
كانت كثيرة المقدار صارت العين بها رطبة وان كانت يسيرة المقدار صارت العين
بها يابسة ۝ واما من طريق كيفيتها اعني قوامها فانها ان كانت رقيقة صارت
العين بها رطبة وان كانت غليظة صارت العين بها يابسة ۝ وبسبب الرطوبة
الجليدية اما لمزاجها واما لقوامها اما من طريق مزاجها فانها ان كانت يابسة
صارت العين بها يابسة وان كانت رطبة صارت العين بها رطبة واما من طريق
قوامها فانها ان كانت غليظة صارت العين بسببها يابسة وان كانت لينة رقيقة
صارت العين بسببها رطبة ۝

ذكر تركيب العين

العين مركبة من ثلث رطوبات وطبقتين اما الثلث الرطوبات فالواحدة
منهن الشبيهة بالزجاج الذايب والاخرى الشبيهة بالجليد والثالثة الشبيهة
ببياض البيض ۝ واما الطبقتان فواحدة منهن منشاها من العشا

الصلب من عند اسفل الدماغ والاخرى من الغشا الرقيق والطبقه
التي منشاها من الغشا الصلب يسمى ما هو منها من ورا الرطوبه
الجليديه الطبقه الشبيهه بالشبكه لان ذلك الجزء منها يحتوي على
جميع ما في العين بمنزله الشبكه واما ما هو منها من قدام الجليديه
فيسمى الطبقه الشبيهه بالقرن وذلك لرقه هذا الجزء وصفايه فاما
الطبقه التي تنبت من الغشا الرقيق فيسمى ما هو منها من ورا الرطوبه
الجليديه الطبقه الشبيهه بالمشيمه وذلك لكثره ما في هذا الجزء
من العروق الضوارب وغير الضوارب واما ما هو منها من قدام
الجليديه فيسمى الطبقه الشبيهه بالعنبه لان هذا الجزء منها شبيه
بحبه العنب فاما الغشا المتصل بالطبقه الشبيهه بالقرن فهو الذي منشاه من
الغشا الذي فوق القحف فانما هو بمنزله الوقايه واللباس لهذه الاشيا التي ورآه ويقال
له باليونانيه ابيافوفوس

انواع سو مزاج القلب ثمانيه فلنقل ما يكون عليه انواع سو مزاج كل واحد من ساير الاعضا

ومن هذه الثمانيه اربعه مفرده بسيطه واربعه مركبه اما البسيطه المفرده
فالحراره والبروده واليبوسه والرطوبه ٥ واما المركبه فالحراره واليبوسه
والحراره والرطوبه والبروده واليبوسه والبروده والرطوبه ٥
والعلامات الداله على سو مزاج القلب الحار ثلثه انواع: احدها نوع العلامات
الخاصيه بهذا المزاج الحار التي لا تزايله والاخر نوع العلامات التي ليست خاصيه بهذا
المزاج ولا غير مفارقه له والثالث نوع العلامات المتوسطه فيما بين هذين ٥ اما العلامات

الخاصيه التي لا تزايل المزاج الحار فعظم التنفس وسرعه النبض وتواتره ٥ واما العلامات
التي ليست بخاصيه لهذا المزاج ولا غير مفارقه له فالغضب ٥ وسعه الصدر اما
الغضب فانه يتغير ويتنقل عما توجبه هذا المزاج بالاخلاق الفلسفيه ٥ واما
سعه الصدر فانما تتغير وتخالف ما توجبه هذا المزاج لمقدار الدماغ ٥ واما العلامات
المتوسطه فيما بين ذينك النوعين فمشاركه البدن كله للقلب في هذا المزاج
وكثره الشعر على الصدر وذلك لان هاتين العلامتين تتغيران لمقدار بروده الكبد
ورطوبتها وقولنا ان سعه الصدر تتغير بحسب مقدار الدماغ انما يريد به
ان الدماغ اذا كان عظيم المقدار لزم من ذلك ووجب عنه ان يكون النخاع ايضا
عظيم المقدار اذ كان منشاه منه واذا كان النخاع عظيما وجب ان تكون
الفقار الحاويه له كبارا واذا كانت الفقار كبارا وجب ان تكون الاضلاع
المولفه معها كبارا واذا كانت الاضلاع كبارا وجب ان يكون الصدر المولف
منها كبيرا او اسعا وسعه الصدر تابعه لاحد ثلثه اشيا اما الحراره
القلب واما العظم مقدار الدماغ واما لهما جميعا ٥

والعلامات الداله على مزاج القلب البارد

صغر النبض وضيق الصدر وكثره الجبن وقله الشعر على الصدر وبروده
جميع البدن ٥

والعلامات الداله على مزاج القلب اليابس

صلابه النبض وشبعيه الخلق وبيس جميع البدن ٥

والعلامات الداله على مزاج القلب الرطب

لين النبض وسرعه الغضب وسهوله سكونه ورطوبه البدن اذا لم تقاومه الكبد

والعلامات الداله على مزاج القلب الحار اليابس

عظم النبض وصلابته وعظم التنفس وسعه الصدر والحره
وحده الاخلاق وسرعه الحركه الى الغضب وعسر سكونه
واذا كان الخلق كذلك فهو من اخلاق العتاه وكثره الشعر
وكثافته في الصدر وحده الاخلاق وحراره جميع البدن ويبسه ٥

والعلامات الدالة على ان مزاج القلب حار رطب
عظم النبض ولينه وسهولة الخروج الى الغضب جدا وسرعة سلوته وفي
الصدر وعظم النفس وكثرة الامراض العفونية ان افرطت الرطوبة وقوة
حرارة جميع البدن وان لم تخالفه الكبد كان البدن مع حرارته ايضا رطبا ٥
والعلامات الدالة على ان مزاج القلب بارد رطب
لين النبض وصغره وافراط الجبن والكسل وقلة الغضب وقلة الشعر
في الصدر وبرودة جميع البدن وان لم تخالفه الكبد كان البدن مع برده رطبا
والعلامات الدالة على ان مزاج القلب بارد يابس صغر النبض
وصلابته وصغر الصدر وضيقه وقلة الشعر في الصدر وصغر النفس
وبرد جميع البدن ويبسه ٥ والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد
حار سعة العروق وكثرة المرة الصفرا ٥ وفي منتهى الشباب كثرة السودا
وكثرة الشعر في مراق البطن وحرارة جميع البدن ان لم تخالفها القلب ٥
والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد بارد ضيق العروق
وافراط البلغم في الدم وقلة الشعر في مراق البطن وبرودة البدن ان لم تخالفها
القلب ٥ والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد يابس
صلابة العروق وغلظ الدم ويبس جميع البدن ٥ والعلامات الدالة على
ان مزاج الكبد رطب لين العروق ورطوبة الدم ورطوبة جميع البدن
والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد حار يابس كثرة الشعر
في مراق البطن وسعة العروق وصلابتها وقلة الدم وغلظه ويبس جميع البدن
وحرارته ان لم تخالفها القلب ٥ والحال في مخالفة كل واحد
من القلب والكبد مزاج الاخر ومقاومته اياه
ان حرارة القلب تقهر برودة الكبد قهرا قويا وبرودته اقل قوة في قهر حرارتها
ورطوبته لا تقهر يبسها اصلا ويبسه يقهر رطوبتها قهرا ضعيفا وحرارة

الكبد تقهر برودة القلب قهرا ضعيفا ورطوبتها تقهر يبسه قهرا قويا
وبرودتها اقل قوة في القهر لحرارته ويبسها لا يزال دايما قاهرا لرطوبته ٥
والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد حار رطب
عظم مقادير العروق وكثرة الشعر في مراق البطن الا انه على حال اقل منه
في المزاج الحار اليابس وكثرة الامراض العفونية ورطوبة جميع البدن وحرارته ٥
والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد بارد يابس
ضيق العروق وقلة الدم وقلة الشعر في مراق البطن ويبس جميع البدن ٥
والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد بارد رطب
ضيق العروق وغاية قلة الشعر في المراق وافراط البلغم في الدم ورطوبة جميع البدن ٥
والعلامات الدالة على ان مزاج الانثيين حار كثرة الجماع وتوليد
الذكور وانزال النطفة المولدة وكثرة الشعر في العانة ٥ والعلامات
الدالة على ان مزاج الانثيين بارد هي الاشيا المخالفة لهذه اعني
الابطا في الحركة الى الجماع وقلة الانتشار وتوليد الاناث وانزال النطفة التي لا يكون
منها ولد وقلة الشعر في العانة ٥ والعلامات الدالة على ان مزاج
الانثيين رطب كثرة المني ورطوبته والعلامات الدالة على ان مزاج
الانثيين يابس قلة المني وغلظه ٥ والعلامات الدالة على ان مزاج
الانثيين حار يابس ٥ مسابقة الشهوة للجماع قبل بلوغ الوقت المحدود
وغلظ المني وقلته وكثرة الشعر في العانة وسرعة الفراغ والانزال
عند الجماع وكثرة توليد الاولاد ٥ والعلامات الدالة على ان مزاج
الانثيين حار رطب مسابقة الشهوة للجماع قبل حلول الوقت المحدود وانزال
النطفة التي قلما لا يكون منها ولد وكثرة المني ورطوبته وان يكون
ذلك الانسان دائم التوق للجماع طول عمره ذلك ٥ والعلامات
الدالة على ان مزاج الانثيين بارد رطب ان يكون الانسان بطيا ما ينهض

شهوته للجماع وان يكون الشعر في عانته قليلا وان تكون
نطفته رقيقة شبيهة بالماء ٥ والعلامات الداله
على ان مزاج الانثيين بارد يابس ان يكون الانسان
لا يسرع في الجماع وان يكون الشعر في عانته قليلا وان تكون نطفته
غليظة ارضية ٥ والعلامات الداله على ان
مزاج جميع البدن معتدل اعني مزاج اللحم
في جميع البدن ان يكون البدن مختلطا ممزوجا من حمره وبياض
وان يكون الشعر متوسطا فيما بين الجعد والسبط اشقر وان
يكون ملمسه معتدلا فيما بين الكيفيات الملموسه وهي الحراره والبروده
واليبس والرطوبه واللين والصلابه ٥ والعلامات
الداله على ان مزاج اللحم حار ان يكون البدن حار الملمس كثير الشعر
الغالب على لونه الحمره قليل الشحم ٥ والعلامات الداله على ان
مزاج اللحم بارد ان يكون الغالب على البدن في ملمسه البروده ويكون
شعره قليلا وبياضه كثيرا وشحمه كثيرا ٥ والعلامات الداله على
ان مزاج اللحم يابس ان يكون البدن قضيفا والجلد منه صلبا ٥
والعلامات الداله على ان مزاج اللحم رطب ان يكون البدن غليظا
ويكون مع غلظه لينا ٥ والعلامات الداله على ان مزاج اللحم حار
يابس ٥ ان يكون البدن حار الملمس صلب الجلد ويكون شعره كثيرا جعدا
ويكون منه قضيفا ٥ والعلامات الداله على ان مزاج اللحم حار رطب
كثرة اللحم ولين البدن وحراره الملمس واعتدال الشعر ٥ والعلامات
الداله على ان مزاج اللحم بارد يابس صلابه الجلد وقلة الشعر وبياض اللون
اويبس والشحم في اللحم ٥ والعلامات الداله على ان مزاج اللحم بارد رطب
كثرة اللحم وكثرة الشحم وبياض اللون وقلة الشعر ٥
فاما المزاج البارد الرطب اذا دان فعلمه في الشحم كثرة العبول الشحم علامه الرطوبه واما البرد فعلاقه الشحم في الفص
سمنا فانه يكون اذا عرض لشاعلا سمنا فان كان فضل هاتين الخمسين على المعتدل فضلا كثيرا فان سائر العلامات
مزداد بحسب تلك الخمسين ٥

اسراع البروده الى العضو يكون اما لان في العضو بروده خاصة له واما لانه
متحلل ويكون العضو عسر القبول للبروده اما لانه حار واما لانه كثيف
ويكون العضو في منظره غليظا اما لكثره ما فيه من جوهر اللحم
واما لغلظ العظام التي تحت اللحم ٥ ويكون العضو في منظره
دقيقا اما لان ما فيه من اللحم والعضل قليل واما لدقه ما فيه من العظام ٥
الرطوبات الطبيعية في اعضاء البدن اربع
احديهن الرطوبه التي في العروق وهي الدم والثانيه الرطوبه المبثوثه في الاعضاء
بمنزلة الطل والثالثه الرطوبه التي في الاعضاء الرطبه القريبه العهد بالانعقاد
وبالجمود بمنزلة اللحم والشحم والرابعه الرطوبه التي هي مداخله للاعضاء منذ
اول وقوع النطفه ٥ والعلامات الداله على ان المعده يابسه
كثرة العطش والاكتفاء بالمقدار اليسير من الشراب وحدوث
الكظه من المقدار الكثير وحسن القبول للاطعمه التي اليبس عليها
اغلب ٥ والعلامات الداله على ان المعده
رطبة قلة العطش والاحتمال للشراب الكثير من غير كظه وحسن
القبول للاطعمه التي الرطوبه عليها اغلب ٥
والعلامات الداله على ان المعده رطبه حاره ان يكون المعده
تهضم الاطعمه القويه ويفسد فيها الاطعمه السريعه التغير وتكون حسنه
القبول لما كان من الاطعمه اشد حراره ٥ والعلامات الداله على
ان المعده بارده ان يكون الشهوه جيده ويكون المعده تهضم الاشيا الرخصه
الانهضام فقط ولا تهضم هذه الاشيا ايضا الا بكد ويكون الجشا
حامضا اما لبردها او للبلغم ينصب اليها من الراس وذلك اذا كان الدماغ
باردا وعرف بعلاماته ٥ والعلامات الداله على ان مزاج
الريه حار ان يكون العطش يسكن باستنشاق الهوا البارد
لا بالشرب ويكون ذلك الانسان يحس في صدره بالتهاب ويكون يخرج

نفخة عظيمة ويستنشق هوًا كثيرًا ويكون صوته ايضًا عظيمًا ه والعلامات
الدالة على ان مزاج الريه بارد ه ان يكون يسرع اليها الضرر من الهوا البارد ويكثر فيها
الفضول البلغميه ويكون الصوت صغيرًا ه والعلامات الدالة على
ان مزاج الريه يابس ان يكون ما يتولد فيها من الفضول يسيرًا ويكون
الصوت شبيهًا بصوت الكراكي ه والعلامات الدالة على ان
مزاج الريه رطب كثرة ما يتولد فيها من الفضول يسيرًا ويكون الصوت ه
شبيهًا بصوت الكراكي ه والعلامات الدالة اسباب الصوت
تختلف بحسب اختلافه فالصوت العظيم يكون من قبل الحراره والصغير
من قبل البروده والشبيه بصوت الكراكي من قبل اليبوسه والابح من قبل الرطوبه
والاملس من قبل اعتدال المزاج والخشن من قبل اليبوسه وكذلك الصوت الحاد
يكون من قبل البروده والثقيل من قبل الحراره ه وقد يستدل على
مزاج كل واحد من الاعضا بما يناله من الاشيا التي تلقاه
من خارج وبما يكون من افعاله الطبيعيه اما من الاشيا التي
تلقاه من خارج فانه ان كان يسخن سريعًا فالغالب عليه الحراره وان كان
يبرد سريعًا فالغالب عليه البروده ه واما من افعاله الطبيعيه
فانه ان كان يتولد فيه فضل كثير فهو بارد وان كان يتولد فيه فضل يسير
فهو سخن ه الافات الحادثة في الاعضا المركبة بعضها
يدرك حسًا وبعضها لا يدرك حسًا اما الذي يدرك منها حسًا

فبمنزلة الراس المسقط
فالالطا او الجبا والصغير
وبمنزلة الصدر والجبا و
الصغير وبمنزلة الساقين
اذا كانتا على الاستقامه او كانتا
منوشتين الى خارج او الى داخل

واما الذي لا يدرك منها حسًا فبعضه يعرف سريعًا بمنزلة الافات الحادثة في المعده
وفي المثانه وبعضه تعسر معرفته بمنزلة الافات الحادثه في الكبد وفي مجاري المره و
لا يعرف اصلًا بمنزلة الافات الحادثه في الامعا وفي مجاري البول وكل واحد من هذه
الاعضا التي جرى ذكرها تحدث فيها امراض ه واما المعده فتحدث فيها
ثلثة امراض احدها في المقدار وذلك انا نجدها في بعض الناس اصغر مما
ينبغي والاخر في الخلقه وذلك انا نجدها في بعض الناس محكمة الاستداره ه والثالث
في الوضع وذلك انا نجدها في بعض الناس نابيه الى خارج
واما المثانه فتحدث فيها مرضان
احدهما في المقدار وذلك انا نجدها في بعض الناس اصغر مما ينبغي والاخر في الوضع وذلك
انا نجدها في بعض الناس نابيه الى خارج ه واما الكبد فتحدث فيها ثلثة
امراض احدها في الخلقه وذلك انا نجدها ضيقة العروق والمجاري والاخر في الوضع
وذلك انا نجدها خارجه عن موضعها الطبيعي والثالث في المقدار وذلك انا نجدها في بعض
الناس صغيره ه الاعضا المريضه مرضًا خاصًا ان كانت
من الاعضا التي هي في ظاهر البدن فامراضها تعرف من تغير اللون ومن لين الملمس
وصلابته وحرارته وبرودته ومن المقدار ومن العدد وان كانت من الاعضا
الباطنه فامراضها تعرف من مضار الافعال الخاصه بها ومن الاشيا
التي تستفرغ من البدن ومن الوجع الخاص بالموضع ومن موضع العضو ومن
مناسبة الاعراض ه

وكل فعل ينالهُ مضرّه فمضرّته تكون على ثلثه وجوه

اما بان يبطل فعله اصلًا بمنزله ما يعرض للبصر عند العمى واما بان يضعف فعله بمنزله ما يعرض للبصر عند العشاوه واما بان يجري فعله مجرى رديًا على غير ما ينبغي بمنزله ما يعرض للبصر اذا كان يرى خيالًا للبق او خيالات اشيا ليست موجوده في الطبع ٥ والاشيا التي تستفرغ وتخرج من البدن منها اشيا هي اجزا من الاعضا العليله وتدل على تلك الاعضا اما جوهرها بمنزله الحلق التي في قصبه الريه واقسامها التي تدل على ان العله في الريه واما مقدارها بمنزله القشوره الغليظه التي تنفش من القرحه اذا خرجت مع الثفل فانها تدل على ان القرحه في الامعا الغلاظ والرقيقه منها تدل على ان القرحه في الامعا الدقاق ٥ واما وضعها بمنزله ما تدل القشوره التي تخرج مع الثفل على ان القرحه في الامعا والقشوره التي تقذف بالسعال تدل على ان العله في الريه ومنها اشيا هي مما تحتوي الاعضا عليها وهذه الاشيا منها اشيا احتوت تلك الاعضا عليها بالطبع ومنها اشيا احتواها عليها خارج عن الطبع ٥ والاشيا التي احتوت الاعضا عليها بالطبع اما ان تكون اشيا خروجها من البدن موجود في الطبع الا انها قد خرجت عما عليه

مجراها بالطبع اما في كيفيتها واما في كميتها بمنزله الثفل اذا كثر او قل واذا كان سيالًا او صلبًا والبول اذا كثر او قل او اذا كان اسود او ابيض واما ان تكون اشيا خروجها عن البدن على غير مجرى الطبع وكيفيتها موجوده في الطبع بمنزله الدم فان الدم ليس له في الطبع ان يخرج من البدن لكن ان يوجد للبدن بالطبع ٥ واما الموجوده في الطبع طبعه الدم فقط ٥ واما الاشيا التي احتوا الاعضا عليها خارجًا عن الطبع فاما ان تكون من جنس الاشيا الموجوده في الطبع الا انها قد تغيرت بمنزله المِدّه واما ان تكون من جنس الاشيا التي جملتها خارجه عن الطبع بمنزله الدود والحصا ٥ واما الوجع فانه يحدث اما بسبب تغير المزاج دفعه وذلك يكون اما من قبل الحراره واما من قبل البروده واما من قبل اليبوسه واما من قبل الرطوبه واما بسبب تفرق الاتصال وذلك يكون اما من قبل الاشيا التي تقطع واما من قبل الاشيا التي تمدد واما من قبل الاشيا التي ترض العضو واما الوضع فالذي ما يدل على العضو العليل الورم واصناف الورم اربعه وذلك انه اما ان يكون من الدم ويسمى فلغموني واما من الخلط المراري ويسمى حمره واما من البلغم ويسمى ترهلًا واما من الخلط السوداوي ويسمى صلابه ٥ واما الاعراض فمنها ما يظهر بمضار افعالها ويستنبط ويستخرج منها القانون والطريق الذي يستدل به على الاعضا بمضار افعالها ومنها ما يظهر في الاشيا التي تخرج من البدن ويستخرج منها الطريق الذي يستدل به مما يبرز من البدن ومنها ما يظهر في حالات الابدان

وهذه الحالات منها منصوره بمنزله اليرقان ومنها مسموعة بمنزله القراقر وبمنزله الرياح المنتنه ومنها مذوقه بمنزله مراره الفم ومنها ملموسة بمنزله الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه والصلابه واللين والغلظ والرقة والخشونه والملاسه وجميع هذه الاعراض التي تظهر في حالات الابدان بعضها يدرك بالحس في نفس العضو العليل ويستخرج منه الطريق الذي يستدل به من موضع العضو والطريق الذي يستدل به من الوجع الخاص بالموضع وبعضها يدركه الحس في عضو اخر ويستخرج منها الطريق الذي يستدل به على خصوصيات الاعراض بمنزله ما يعرض اذا اعتلت الريه لانه اذا كانت علتها ربما حار اعرض معه حمرة في الوجنتين واذا كانت علتها قرحة عرض معه تقوس الاظفار

والعلامات

منها صحيه ومنها مرضيه ومنها لا صحيه ولا مرضيه وهذه التي ليست لصحيه ولا مرضيه منها ما يدل على الصحه وعلى المرض معا ومنها ما يدل مره على الصحه ومره على المرض ومنها ما يدل لا على صحة تامه ولا على مرض تام وكل واحد من هذه الثلثه الانواع اما ان يكون دالا على ما هو حاضر واما منذرا بما سيكون واما مذكرا بما قد كان

والعلامات المنذره بالمرض الذي سيكون منها ما هو من جنس الاشيا الموجوده في الطبع الا انها تدل على مرض سيكون لانها قد تغيرت عن الحال الطبيعيه اما في كيفيتها واما في كميتها واما في وقتها ومنها ما هو من جنس الاشيا الخارجه عن الطبع الا ان مقدارها يسير

والعلامات المنذره بالصحه والعلامات المنذره بالمرض منها ما يتبين في مضار الفعل وهذه علامات تدل اولا ودايما ومنها ما يتبين في حالات الابدان وهذه علامات ليس تدل دلاله اوليه ولا دلاله دايمة ومنها ما يتبين في الاشيا التي تستفرغ من البدن وهذه علامات

تدل دايما الا ان دلالتها ليست بدلاله اوليه بل انما تدل بتوسط النضج وخلافه

الاسباب منها مصحه ومنها ممرضه ومنها لا مصحه ولا ممرضه

والاسباب المصحه منها ما يحفظ الصحه ومنها ما يفعل الصحه والتي تحفظ الصحه منها ما يحفظ صحه البدن الذي هيئته هيئة فاضلة وبنيته لا عيب فيها ومنها ما يحفظ صحه الابدان التي بنيتها وهيئتها دون بنيه البدن الفاضل الهيه وهذه الاسباب منها ما يحفظ البدن على ما هو عليه بالاشيا الشبيهه به وفي منها ما ينقله عما هو عليه بالاشيا المضاده له وهذه الاسباب الناقله منها ما ينقل البدن ويصيره الى الهيه والبنيه الفاضله ومنها ما ينقله عن الاسباب الملاومه لقبول المرض بقطع الاسباب المتهيئه فيه ويحفظه على طبعه الاول

الاسباب المغيره للابدان

منها اشيا تغير ضروره وهي سته اجناس ومنها اشيا ليست تغير ضروره مثل الحيوان المفسد والحجاره والسيوف وما اشبه ذلك فاما السته الاسباب الاضطراريه فهي الهوا المحيط بالبدن وجنس الاشيا التي توكل وتشرب وجنس النوم واليقظه وجنس الحركه والسكون اما في جميع البدن واما في بعض الاعضا دون بعض وجنس استفراغ ما يستفرغ من البدن واحتباسه وجنس عوارض النفس مثل الفرح والغم والهم والحسد والغضب والفزع فهذه السته الاجناس قد تكون اسبابا للصحه اذا هي حفظت كيفيتها وكميتها على ما ينبغي على الاعتدال وتكون اسبابا للمرض اذا هي زالت عن الاعتدال الواحد الحاجز اما في كيفيتها واما في كميتها والذي يحتاج اليه في حفظ صحه البدن الذي هيئته وبنيته الهيئه والبنيه الفاضله اعتدال هذه السته الاجناس اعني اعتدال الهوا المحيط بالبدن واعتدال مطعمه ومشربه واعتدال النوم ويقظته واعتدال اعراض نفسه

واعتدال حركته وسكونه واعتدال استفراغ ما يستفرغ من فضوله
وهي ثلثة الثفل وهو فضل الطعام الذي يستمري به المعده والبطن والبول
وهو فضل الغذا الذي يصير الى الكبد والعروق والعرق وهو فضل
الغذا الذي يصل الى جميع البدن ٥ **والذي يحتاج اليه
في شفا المرضى** هو افراط هذه الاجناس ومجاوزتها
للاعتدال الى خلاف جهة المرض ٥ **والذي يحتاج اليه
في حفظ صحة الابدان التي صحتها دون صحة
البدن الفاضل الصحة احد امرين** وذلك انك اذا اردت
ان تحفظ هذه الابدان على طبائعها فينبغي لك ان تستعمل فيها من هذه
الاجناس ما هو مجاوز للاعتدال الى الحالات التي ذكرت البدن مايل اليه
لتكون شبيها له وان اردت ان تنقلها الى المزاج الفاضل
فينبغي لك مادمت في نقلها ان تستعمل من هذه الاجناس ما هو مخالف
للوجوه التي قد خرجت تلك الابدان عن الاعتدال اليه واذا فرغت
من نقلها استعملت الاعتدال ٥ **لا تخلو فساد
الاعضا الناقصة عن الهيئة الفاضلة من ان يكون**
اما في الاعضا المتشابهة الاجزا فليس تخلو من ان يكون اما فسادها
جميعا بالسوا واما في بعضها دون بعض على غير مساواة وكل
واحد من هذين الفسادين اما ان يكون بسيطا واما مركبا
وكل واحد من هذين ايضا اما ان يحتاج الى حفظه بالاشيا الشبيهة
له وذلك عندما يكون الانسان مشتغلا بامور اضطرارية
واما ان يحتاج الى اصلاحه في وقت الفراغ على طول المدة بالاشيا
المضادة له ٥ **الاسباب التي تعرض للبدن مضطرار**
فمنها ما يجفف ومنها ما يرطب اما التي تجفف فالحركة والهوا الحار
اليابس

والسهر والاستفراغ وقلة الغذا وجميع عوارض النفس واما التي ترطب فالسكون
والنوم واحتباس ما يستفرغ وكثرة الغذا والهوا الرطب البارد ٥
والاسباب التي تعرض للبدن ما ضطرار بعضها يسخن
وبعضها يبرد اما التي تسخن فالحركة المعتدلة والغذا المعتدل ولا سيما اذا كان
حارا والهوا الحار واحتباس الشي الحار بمنزلة البخار وقلة الغذا باعتدال والسهر
ومن عوارض النفس الغضب يفعل ذلك دايما والهم في اكثر الامر والفرح في بعض
الاوقات ٥ **واما التي تبرد** فالحركة المفرطة والاستكثار من الغذا او
ان كان باردا والهوا المفرط في الحر وفي البرد والافراط في احتباس ما
والاستفراغ المفرط وقلة الغذا المفرط والسهر المفرط والنوم المفرط ومن عوارض
النفس الغم يفعل ذلك دايما والفزع على الامر الاكثر والفرح في بعض الاوقات
اذا كان مفرطا ٥ **الاطعمة والاشربة** منها ما يسخن بمنزلة
اللحم والاطعمة التي تتخذ بالفلفل والخردل والفنطغوف ومنها ما يبرد بمنزلة
الغافيه والروساطو والما البارد ٥ **والصناعات**
منها ما يسخن بمنزلة المصارعة وصناعة الحدادين ومنها ما يبرد بمنزلة
الملاحة والقصارة ٥ **اجناس اسباب الحرارة خمسة**
احدها الحركة غير المفرطة والاخر لقا الاشيا التي تسخن اذا كان لقاها معتدلا
والثالث المادة الموافقة للحرارة بمنزلة الاطعمة والاشربة والادوية الحارة
والرابع ايضا تحلل الشي الحار وذلك يكون بسبب التكاثف والخامس العفونة ٥
واجناس اسباب البرودة ستة احدها الحركة المفرطة
جدا والاخر السكون والثالث ملاقاة الاشيا التي تسخن بافراط ومعنى
هذا القول هو معنى التحلل والرابع ملاقاة الاشيا التي تبرد والخامس
المادة الملاومة للبرودة بمنزلة الاطعمة والاشربة الباردة والسادس قلة
الغذا بافراط ٥ **اذا احدث في الاعضا المتشابهة الاجزا**

فساد. فانه ان كان المزاج الردي متساويا في الاعضا كلها فينبغي
ان يستعمل في مداواة البدن كله نوعا واحدا من المداواة وان كان
المزاج الردي على غير مساواة فينبغي ان يداوا كل واحد من الاعضا
بالشي الموافق له خاصة :.

الاشيا التابعة للاعضا الالية

التي فيها تحدث افات هذه الاعضا اربعة اشيا وهي خلقة الاعضا
ومقاديرها وعددها ووضعها ولكل واحد من هذه الاربعة توجد
في الابدان على احوال اربعة اصناف احدها على الهيئة الفاضلة وهو ان يكون على
افضل الهيات واشدها اعتدالا والاخر ان يكون يبعد عن الهيئة التي هي افضل
الهيات بقليل فيدخل بهذا السبب في عداد حالات الابدان الصحيحة والثالث
ان يكون البعد عن الهيئة التي هي افضل الهيات بقليل حتى يكون قد قارب المرض
ويقال ان البدن الذي حاله هذه الحال ممراض. والرابع ان يكون قد بعد
عن حال البدن الصحيح بعدا كثيرا ويقال للبدن اذا كان كذلك مريضا والذي
يحدث في الخلقة من الافات والامراض خمسة اصناف احدها ما يحدث
في الشكل وذلك عندما يتغير شكل احد الاعضا بمنزلة ما يصير المستدير
مطاولا والآخر ما يحدث في المجاري والثقب والمنافذ عندما يضيق او يتسع
او ينسد والثالث ما يحدث في التجويف عندما يصغر او يضيق او يكبر او يتسع
او يمتلي او ينسد والرابع ما يحدث في الخشونة الطبيعية عندما يتملس
العضو الذي هو بالطبع خشن. والخامس ما يحدث في الملاسة
الطبيعية اذا خشن عضو هو بالطبع املس. والذي يحدث
في مقادير الاعضا من الافات والامراض صنفان
احدها ان يكون العضو الذي ينبغي ان يكون بالطبع كبيرا يصغر والآخر
ان يكون العضو الذي ينبغي ان يكون بالطبع صغيرا يعظم.
والذي يحدث في العدد من الافات اربعة اصناف

اثنان منها يحدث اذا كان العدد زائدا على ما في الطبع واثنان اذا كان
العدد ناقصا عن ما في الطبع. اما الصنفان الزائدان فاحدهما
يكون من جنس الاشيا الموجودة في الطبع بمنزلة الاصبع السادسة
والاخر من جنس الاشيا الخارجة عن الطبع بمنزلة الدود المتولد في
البطن والخنازير المتولدة في الرقبة. واما الصنفان الناقصان فاحدهما
يكون عندما ينقص جزء من العضو والاخر عندما ينقص عضو ما هو جملة
والذي يحدث في الوضع من الافات صنفان
احدهما ان يكون العضو ينتقل ويزول عن موضعه بمنزلة ما يعرض للامعا
ان تنتقل وتزول عن موضعها في القيلة وتنحدر الى الانثيين او يعرض للمفاصل من
المفاصل ان تنخلع وتخرج من موضعه والاخر ان يكون العضو الذي من شانه ان
يقرب او يبعد من عضو اخر في اوقات الحاجة الى ذلك يتغير عما كان عليه بمنزلة
ما يعرض للاصابع والشفتين او للجفنين ان يقرب الواحد من الاخر ولا يتباعد عنه
او يتباعد ولا يدنوا منه :. والاسباب التي يكون بها اصلاح
ما يحدث في الشكل من الافات اثنان احدهما التقويم
باليد والاخر الرباط. واما الاسباب التي يكون بها اصلاح ما يحدث في
التجويف من الافات فيختلف بحسب اختلاف الافة وذلك انه ان كان التجويف
قد عظم فيحتاج الى ان يصغر فاصلاحه يكون بالرباط والسكون وان كان
قد صغر ويحتاج الى ان يعظم فاصلاحه يكون بتحريكه بالعمل وامساك
النفس الذي يقال له باليونانية فطابسيس وهو ان يمسك الانسان
نفسه ويدفع مع ذلك هوا التنفس. واما الاسباب التي
بها يكون اصلاح ما يحدث في مقادير الاعضا فهي
ايضا تختلف بحسب اصناف هذه الافات وذلك انه ان كانت
الافة انما حدثت من طريق ان مقدار العضو زاد فاصلاحه يكون بالسكون

والرباط وان كان انما حدث من طريق ان المقدار نقص فاصلاحه يكون بالحركة والدلك ٥ **وشكل الاعضا تفسد** اما في الراس بمنزلة ما يعرض له اذا كان مسفطا وامّا في الصلب بمنزلة ما يعرض اذا اصاب الانسان حدبة وامّا في الساق بمنزلة ما يعرض اذا كان الساق متوسّا الى الداخل والى الخارج وامّا في غير هذه الاعضا بمنزلة ما يعرض عند تعوج الحدقة ٥

السدة تحدث اما حدوثا اوليا واما حدوثا عرضيا

فاما السدة الاولية فيكون امّا من اخلاط غليظة لزجة ويداوى بالاشيا التي تقطع والاشيا التي تحلل بمنزلة السكنجبين وما العسل واما من فضل اخر غليظ بمنزلة الثفل الصلب ويداوا اولا بالترطيب ومن بعده تقطيع ذلك الغلظ بالحقن التي لها فضل حدة واما من شي حملته من جنس ما هو خارج عن الطبيعة بمنزلة الحصاة ومداواة الاشيا التي حملها من جنس ما هو خارج عن الطبيعة يكون باخراجها عن البدن اصلا ٥

فامّا الاشيا التي مقدارها فقط خارج عن الطبع

فمداواتها يكون بتنقيصها واما من شي فتكثر مقداره والشي الذي يكثر مقداره ان كان شيا في العروق فينبغي ان يستفرغ بفصد العرق وان كان شيا في المعدة فبالقي وان كان شيا في الصدر فبالسعال وان كان شيا في الجلد فبحسب الناحية التي هو فيها وذلك انه ان كان في الجانب المقعر من الكبد فينبغي ان يستفرغ من الامعا بالاسهال وان كان في الجانب المحدب منها فينبغي ان يستفرغ بالبول ٥ **وامّا السدة العرضية** فيكون امّا من ورم دموي وامّا من ورم صلب واما من ورم رخو واما من بثر واما من فساد شكل العضو ٥ **الخشونة تكون**

اما في عظم وينبغي حينئذ ان تحك بذلك القطر حتى يملس وامّا في اللسان وينبغي ان يملس بالاشيا اللزجة التي تغري كالصمغ وبزر قطونا وامّا ما كان من قصبة الرية فينبغي ان يملس بالكثيرا واصل السوسن والملاسة اما ان تكون في عظم وينبغي ايضا ان يحك حتى يخشن وامّا في الرحم وينبغي ان يستفرغ ذلك الخلط الذي صار به املسا ٥ **الاشيا التي عددها خارج عن الطبيعة**

ما كان منها من طريق الزيادة فينبغي ان يقطع اما بالحديد وامّا بالنار واما بالادوية المحرقة وما كان منها من طريق النقصان فينبغي ان تعمل في امره بحسب الاصل الذي منه كان وذلك انه ان كان النقصان في عضو خلق من الدم فقد يمكن ان يتمم بمنزلة ما يرى ذلك في اللحم اذا انتقض في قرحة غائرة وان كان النقصان في عضو تكونه من المني فليس يمكن ان يتمم ويخلف بدله ولكن يعوض منه باشيا اخر بعضها يقوم مقام الرباط بمنزلة ما يفعل في العظم المكسور بان يشد على موضع الكسر شيا صلبا بربطه ويشد بمنزلة اللحام وبعضها يصلح لتحسين الموضع بمنزلة ما يفعل ذلك في الشفة التي قد قصرت عما ينبغي ان تستقيما بما يستر ويغطي الاسنان ٥ **الاعضا** منها ما خلق من المني وهي جميع الاعضا الاصلية الصلبة بمنزلة العروق الضوارب وغير الضوارب والاعصاب والعظام ولذلك صارت هذه الاعضا متى انقطع منها شي لم ينبت بدلا منه لان المادة التي منها خلقت ليست مهياة معدة في البدن ومنها ما خلق من دم الطمث وهو اللحم والاعضا اللحمية ولان الدم لا يزال مهيا معدا في البدن دائما صارت هذه الاعضا اذا انقطع منها شي عاد فينبت من الراس ٥ **الاشيا التي هي خارجة عن الطبع في عددها** ما كان منها من طريق النقصان فانه ان كان مما خلق من الدم فهو يمكن ان يحدث [illegible] من الاسنان وان كان مما خلق من المني فانما يمكن ان يحدث [illegible]

[illegible]

في سن الصبي فقط لان في هذا السن وحده بقيه من جوهر المني معده
في البدن واما ما دان منها من طريق الزياده فيحتاج اما الحال يستاصل
كله جمله بمنزله الخنازير واما ان ينقل ويزال عن موضعه بمنزله الما النازل
في العين ٥ **واما الامراض الحادثه في وضع الاعضا**
فانها تداوي برد الاعضا الى مواضعها الطبيعيه وحفظها فيها ما للي والرباط
ومن الامراض الحادثه في الوضع الخلع وهو شي يحدث بسبب المد القاسر
ويداوي بالمد المخالف وبالتقويم والادخال والرد ومنها الفتق وهي قيله
الامعا وذلك يكون اما بسبب خرق يحدث في الصفاق لصلابته واما
بسبب تمدد من الصفاق للينه ٥ **وحال التوس يتمثل**
في الامراض المركبه الحادثه في الاعضا الباطنه بانسانين
راهما ٥ ١ احدهما كانت معدته بارده مدوره صغيره
نابته الى خارج فكان بهذه المعده اربعة امراض ثلثه منها من امراض
الاعضا المركبه التي هي الالات وواحد من امراض الاعضا المتشابهه
الاجزا وهو سو المزاج البارد واما الثلثه الامراض الالته فواحد
منها كان في مقدار العضو وهو صغره والاخر في خلقته وهو استداره
والثالث في وضعه وهو نتوه الى خارج ٥ واما الانسان الاخر فكان
طعامه لا ينفذ من معدته وبطنه الى كبده الا بعد فاستعمل
حالينوس فيه الحدس ووقف على ان في كبده مرضين احدهما في خلقتها
وهو ضيق العروق التي فيها والاخر في مقدارها وهو صغر الكبد نفسها ٥
تفرق الاتصال يحدث اما في الاعضا اللحميه واما في الاعضا
العصبيه واما في الاعضا العظميه والذي يكون في الاعضا اللحميه
يقال له قرحه والقرحه يحتاج في مداواتها الى اربعه اشيا احدها جمع الاجزا
التي تفرقت والاخر حفظها بعد الجمع والثالث المنع من ان يقع فيما بين تلك

الاجزا شي في ابتدا الامر وبعد زمان ٥ والرابع الغذا الذي يكون لحميه
غليظه لزجه ومقداره معتدلا واما الذي يكون في الاعضا العصبيه فقال له
باليونانيه سفاسما وتفسيره الفسخ واوثغما وتفسيره الهتك واما الذي
يكون في الاعضا العظميه فيقال له الكسر والتحام الكسر مشارك لالتحام
اللحم من طريق انهما جميعا يكونان من فعل الطبيعه ومن الماده الموجوده
في البدن التي هي واحده بعينها وهو مخالف له في الصلابه وذلك ان الالتحام
الذي به يلتحم العظم الصلب من كان اللحم لانه قريب من جوهر العظم
تفرق الاتصال يتركب على ثلثه وجوه اما مع سبب من
اسباب الامراض بمنزله ما يعرض اذا كان مع الكسر ماده تنصب الى
العضو المكسور واما مع مرض من الامراض بمنزله الورم والتقوير وسو المزاج
واما مع عرض من الاعراض بمنزله نول القيح والصديد
سو المزاج منه ما قد استحكم وفرغ واصلاحه يقال له
مداواه مفرده ويكون بالاشيا المضاده له في قوتهما ومنه ما هو في
حد اللون واصلاحه يقال له مداواه مركبه مع التقدم بالحفظ ومنه
ما يريد ان يكون ومنع هذا من ان يكون يقال له حفظ مركب مع مداواه
ويقال له بالجمله التقدم بالحفظ اما قولنا مداواه فمثل تغيير العفونه ولحالتها
في حمي الربع بالترياق او تطفيه حراره الحمي وتسكينها في حمي الغب بما يسقا البارد
واما قولنا التقدم بالحفظ فمثل استفراغ الخلط السوداوي في حمي الربع بالخربق
الاسود واستفراغ الخلط المراري في حمي الغب بالسقمونيا ليمنع بذلك
من حدوث دور اخر والاستفراغ يكون اما على جهه الاجتذاب من عضو موضعه
في خلاف الناحيه التي فيها العضو العليل وهو مع هذا مشارك له
وذلك عندما تكون الماده هو دا ينصب لعد الى العضو العليل واما
على جهه النقل والسيل من نفس العضو العليل او من عضو قريب منه مشارك
له وذلك عندما يكون الماده قد تمكنت واستقرت في العضو ونريد ان نخرجها

عنه ونستفرغها منه وهذان النوعان كلاهما من الاستفراغ ملونان
باخراج الدم وبالحقنه وبالادويه المدره للبول وبالعرق ه

متى حدث في عضو من الاعضا ورم و دام

فالماده الفاعله له تستفرغ اما بان يرجع الى ما حولها واما بان تخرج من
العضو العليل ورجوع الماده الحادثه للورم يكون اما بان يدفع واما بان يجذب
واما بان يرسل وخروجها من نفس العضو يكون اما
خروجا يدركه الحس مثل خروج ما في الورم بالشرط
واما خروج يدرك بالعقل مثل تحلل ما في الورم بالضماد
المسخن ه **قد يستدل على ما يحتاج اليه في**

مداواه العضو العليل من وضع العضو ومن

مزاجه ومن خلقته ومن قوته اما من وضعه
فبحسب موضعه ان كان قريبا او بعيدا وبحسب مشاركته
للموضع الذي منه يمكن ان يستفرغ ما فيه واما من خلقته فبحسب ما هو عليه
من ان له تجويفا او لا تجويف له واما من قوته فبحسب حاله في نفسه هل
هو اصل ومعدن يجري منه قوة الى الاعضا بمنزله الكبد او هل هو يفعل فعلا
عاميا ينتفع به البدن كله بمنزله المعده او هل هو قوي الحس
بمنزله العين ه **التقدم بالحفظ من شانه العنايه**

بامر الاخلاط والاخلاط تتغير اما في كميتها اذا هي
تزيدت واما في كيفيتها اذا هي استحالت وتزيدها يكون على ضربين
احدهما ان يكون كلها تتولد من سبب واحد والاخر ان يكون
قد يتولد منها شي ويكون ذلك الذي يتولد يتغير ويحيل سائر
ما هناك فيكثر من هذا الوجه وتغيرها في كيفيتها يكون
على ثلثه وجوه احدها ان يلطف ويرق او يغلظ والاخر ان

يتغير لونها فيصير اما اصفر واما احمر ناصع واما بلون النار والثالث
تتغير رايحتها فتصير رديه الرايحه ه

ورد الاخلاط الى الحال الطبيعيه يكون باحد وجهين

اما بالتغيير والاحاله بالنضج واما بالاستفراغ والاستفراغ يكون
بالحقن وبالادويه المسهله وبالادويه المدره للبول وبالعرق ه

والانعاش ينقسم ثلثه اقسام

احدها تدبير ابدان الصبيان والاخر تدبير ابدان الشيوخ والثالث
تدبير ابدان الناقهين من الامراض وهي الابدان التي الدم فيها دم
جيد الا انه قليل المقدار يسير والبدن يابس وهو لذلك ضعيف
وينبغي ان يصلح هذه الابدان بالاطعمه السهله الانهضام المعتدله
المزاج بمنزله لحوم الدراريج والفراريج والسمك الرضراضي
وبالشراب الموافق بمنزله الشراب اللطيف الرقيق الريحاني
الذي ليس بعتيق وبالرياضه المعتدله بمنزله المشي
المعتدل والحمام والركوب

تم جوامع كتاب جالينوس في

الصناعه الطبيه للاسكندرانيين ترجمه ابي

زيد حنين بن اسحق والحمد لله وحده

وحسبي الله ونعم الوكيل

مولانا [illegible]

خلد الله سلطانه و افاض على العالمين بره واحسانه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في نبض العروق الضوارب الموضوع للمتعلمين ترجمة حنين بن اسحق

قال العروق الضوارب منها ما لا يدرك حركته حسًا ومنها ما يدرك حركته حسًا والتي لا يدرك حركته حسًا انما يفوت الحس اما لان في وجهها عظامًا تسترها بمنزلة العروق الضوارب التي في الدماغ واما لان في وجهها لحمًا تسترها بمنزلة العروق الضوارب التي في الفخذ واما لان في وجهها احشاء ما غليظة تسترها بمنزلة العرق الضارب العظيم المستبطن لعظم الصلب الذي اذا رقت جلدة البطن احس من يضع يده على مراق البطن نبضه واما التي يدرك حركتها حسًا فهي بمنزلة العروق الضوارب التي في رسغي اليدين والتي خلف الاذنين والتي في رسغي الرجلين وصار الاطباء يجسون العروق الضوارب التي في رسغي اليدين دون غيرها لثلثة اسباب احدها ان مجسة هذه العروق اسهل امرًا واقرب ماخذًا من غيرها والثاني ان مجسة هذه العروق احسن واجمل من مجسة غيرها من العروق الضوارب التي في المواضع الاخر وخاصة ان كان الذي يجس الطبيب عرقه امرأة او انسانًا مستحيًا والثالث انها اصلح واوفق لما يحتاج اليه اذ كانت موضوعة حذاء القلب على الاستقامة قريبة الموضع منه

احناس الاشياء الموجودة في نبض العروق عشرة احدها الجنس الذي من مقدار الانبساط والثاني الجنس الذي من كيفية الحركة والثالث الذي من كيفية قرع النبض للاصابع والرابع الذي من حال قوام العرق والخامس الذي من وقت السكون وهو الفترة بين الحركتين والسادس الذي من استواء النبض واختلافه والسابع الذي من لزوم النبض للنظام وخروجه عنه والثامن الذي من امتلاء العروق وفراغها والتاسع الذي من الوزن والعاشر الذي

من مقدار حرارة العرق ٥ وقد ينقسم هذا المعنى بقسمة اخرى على هذه الصفة اصناف النبض وفصوله منها اشيا تضاف الى حركة النبض وهي خمسة احدها من مقدار الحركة وهو الجنس الذي يجمع عظم النبض وصغره والاخر من كيفية الحركة وهو الجنس الذي يجمع سرعة النبض وابطاوه ٥ والثالث والرابع من خاصة مقدار الحركة وهو الجنس الذي يجمع استوا النبض واختلافه والجنس الذي يجمع لزوم النبض للنظام وخروجه عنه ٥ والخامس الذي من مناسبة النبض وهو الجنس الذي يجمع وزن النبض ونسبة حركته وسكونه بعضها الى بعض ٥ ومنها اشيا تضاف الى السكون الذي بين كل حركتين من حركات النبض وهو الجنس الذي من تواتر النبض وتفاوته ٥ ومنها اشيا تضاف الى القوة التي بها يكون النبض وهو الجنس الذي يجمع قوة النبض وضعفه ومنها اشيا تضاف الى الالة التي بها يكون النبض اعني العرق الضارب وهما جنسان احدهما من قوام العرق وحاله في الصلابة واللين ٥ والاخر من كيفيته وحاله في الحرارة والبرودة ٥ ومنها اشيا تضاف الى ما يحتوي عليه العرق وهو الجنس الذي من الامتلا والفراغ ٥ الحال في مقدار النبض يعرف من اقطار الجسم الذي فيه يكون الحركة واقطار كل جسم ثلثة احدها الطول والاخر العرض والثالث العمق ولذلك صارت اصناف النبض البسيطة المفردة الموجودة في الجنس الذي من مقدار الانبساط تسعة منها في الطول ثلثة وهي النبض الطويل والقصير والمعتدل بينهما وفي العرض ثلثة وهي النبض العريض والضيق والمعتدل بينهما وفي العمق ثلثة وهي النبض المشرف والمنخفض والمعتدل بينهما ٥ واذا الفت هذه التسعة بعضا مع بعض صار منها سبعة وعشرون صنفا مما يمكن ان يكون ومن هذه السبعة وعشرين ثلثة لها اسما قايمة وهي العظيم والصغير والمعتدل بينهما واربعة وعشرين لا اسم لشي منها وترتيب هذه

السبعة والعشرين الصنف يكون على هذه الصفة ٥

نبض طويل عريض مشرف وهذا هو العظيم ٥
نبض طويل عريض معتدل بين المشرف والمنخفض ٥
نبض طويل عريض منخفض ٥
نبض طويل معتدل بين العريض والضيق مشرف ٥
نبض طويل معتدل بين العريض والضيق معتدل بين المشرف والمنخفض ٥
نبض طويل معتدل بين العريض والضيق منخفض ٥
نبض طويل ضيق مشرف ٥
نبض طويل ضيق معتدل بين المشرف والمنخفض ٥
نبض طويل ضيق منخفض ٥
نبض قصير عريض مشرف ٥
نبض قصير عريض معتدل بين المشرف والمنخفض ٥
نبض قصير عريض منخفض ٥
نبض قصير معتدل بين العريض والضيق مشرف ٥
نبض قصير معتدل بين العريض والضيق معتدل بين المشرف والمنخفض ٥
نبض قصير معتدل بين العريض والضيق منخفض ٥
نبض قصير ضيق مشرف
نبض قصير ضيق معتدل بين المشرف والمنخفض ٥
نبض قصير ضيق منخفض وهو الصغير ٥
نبض معتدل بين الطويل والقصير عريض مشرف ٥
نبض معتدل بين الطويل والقصير عريض معتدل بين المشرف والمنخفض ٥
نبض معتدل بين الطويل والقصير عريض منخفض ٥
نبض معتدل بين الطويل والقصير معتدل بين العريض والضيق مشرف ٥

نبضٌ معتدلٌ بين الطويل والقصير معتدلٌ بين العريض والضيق معتدل
بين المشرف والمنخفض وهو المعتدل

نبضٌ معتدلٌ بين الطويل والقصير معتدل بين العريض والضيق منخفض

نبضٌ معتدل بين الطويل والقصير ضيقٌ مشرفٌ

نبضٌ معتدلٌ بين الطويل والقصير ضيق معتدل بين المشرف والمنخفض

نبضٌ معتدلٌ بين الطويل والقصير ضيق منخفضٌ

والثلثة الاصناف التي لها اسماً قايمة وهي

العظيم والصغير والمعتدل بينهما انما استحق كل واحد منها الاسم الذي سُمّي به من المعنى الموجود فيه وذلك ان النبض الذي هو ازيد هذه الاصناف في الاقطار الثلثه يقال له عظيم وهو الزايد في الطول والعرض والعمق والمعتدل في الاقطار الثلثه يقال له معتدل وهو الذي يجمع الاعتدال في الطول والعرض والعمق والناقص في الاقطار الثلثه يقال له صغير وهو القصير الضيق المنخفض فاما الجنس الذي ينسب الى كيفيه الحركه فينقسم الى ثلثه انواع احدها النبض السريع والاخر النبض البطي والثالث النبض المعتدل بينهما واما الجنس الذي ينسب الى كيفيه قرع العرق للاصابع فينقسم الى ثلثه انواع وهي النبض القوي والنبض الضعيف والنبض المعتدل والنبض الطبيعي من جميع هذه الاجناس هو النبض المعتدل خلا هذا الجنس المنسوب الى حال القوه فان النبض الطبيعي منه ليس هو النبض الاوسط بين الطرفين على ما في ساير الاجناس بل النبض القوي وهو احد الطرفين واما الجنس

الذي ينسب الى حال قوام العرق فينقسم الى ثلثه انواع

وهي النبض الصلب والنبض اللين والنبض المعتدل بينهما واما الجنس الذي ينسب الى وقت الفتره بين الحركتين فينقسم الى ثلثه انواع

وهي النبض المتواتر والنبض المتفاوت والنبض المعتدل بينهما واما الجنس الذي ينسب الى استوا النبض واختلافه فينقسم اولاً الى نوعين وهما نوع النبض المستوي ونوع النبض المختلف ثم ان كل واحد من هذين النوعين ينقسم باقسام اخر وذلك ان النبض المستوي اما ان يكون مستوياً في جميع الاصناف التي ذكرناها وهو الذي يقال له مستوٍ بقولٍ حقيقي واما ان يكون مستوياً في واحدٍ من الاجناس وهذا لا يقال انه مستوٍ بقول مطلق لكن يقال انه نبض مستوٍ في العظم او في السرعه او في الصلابه او في القوه او في التواتر وكذلك النبض المختلف اما ان يكون مختلفاً في الاصناف التي ذكرناها كلها واما في واحد منها وههنا هو بعينه نظير ذلك النبض المستوي في صنف واحد واختلافه يكون على ما وصفنا اما في العظم واما في السرعه واما في القوه واما في التواتر واما في الصلابه اختلاف النبض يكون اما في نبضات كثيره واما في نبضه واحده واذا كان في نبضه واحده فلا يخلوا من ان يكون في اجزا من العرق كثيره او في جزء واحد واذا كان في اجزاء كثيره فاما ان يكون اختلافه في وضع تلك الاجزا واما في حركتها فان كان اختلافه في وضع تلك الاجزاء فهو بستة اصناف وذلك ان الوضع يختلف في ستة جهات وهي فوق واسفل ويمين وشمال وقدام وخلف وان كان في حركة الاجزا فهو اربعة اصناف احدها الاختلاف في السرعه والابطا والاخر الاختلاف في التقدم والتاخر والثالث الاختلاف في القوه والضعف والرابع الاختلاف في الزياده والنقصان فيما يتبين من الحركه

فيه انه لا يتبين منها شي اصلا وهذا الصنف من الاختلاف داخل في الجنس
المنسوب الى عظم النبض ٥ واما النبض المختلف في جزء واحد من اجزا
العرق فيكون على ثلث جهات احدها ان يكون الحركه تنقطع والنبض
المعروف بالغزالي هو من هذا الصنف من الاختلاف وهو الذي يكون في ابتداه
ابطا فاذا كان باخره وانقطع صار سريعا ٥ والصنف الاخر من الاختلاف
في جزء واحد هو ان يكون الحركه تعود والنبض الذي يقال له ذو قرعتين
وتفسيره المثنى داخل في هذا الصنف وهو الذي يكون حركته عظيمه ثم
ترجع فتحرك حركة اخرى صغيره والصنف الثالث من هذا الاختلاف
ان يكون حركه النبض ابدا متصله لا تنقطع الا انه يكون مختلف السرعه
واذا كان كذلك فليس يخلو من ان يكون الانامل تدرك منه حركتين
فيكون من ذلك سته اصناف انا ممثلها لك او يكون تدرك ثلث حركات
فيكون من ذلك اثنا عشر صنفا وانا ممثلها لك ايضا ٥

مثال السته الاصناف الموجوده

في النبض المختلف السرعه اذا ادركت منها الانامل حركتين

حركة سريعه	حركة بطيئة	حركة سريعه حركة معتدلة
حركة بطيئة	حركة سريعة	حركة بطيه حركة معتدلة
حركة معتدلة	حركة بطيه	حركة معتدلة حركة سريعة

مثال الاثني عشر صنفا الموجوده في النبض المختلف السرعه

اذا ادركت منها الانامل ثلث حركات

حركة سريعة	حركة بطيئة	حركة سريعة	حركة سريعة
حركة بطيئة	حركة معتدلة	حركة سريعة	حركة معتدلة
حركة بطيئة	حركة سريعة	حركة معتدلة	حركة سريعة
حركة بطيه	حركة سريعة	حركة بطيئة	حركة بطيئة

حركة سريعة	حركة معتدله	حركة بطيئة	حركة معتدلة
حركة بطيئة	حركة بطيئة	حركة معتدلة	حركة سريعة
حركة معتدلة	حركة سريعة	حركة بطيئة	حركة معتدلة
حركة سريعة	حركة معتدلة	حركة معتدله	حركة بطيه
حركة سريعة	حركة معتدلة	حركة بطيئة	حركة معتدلة

اصناف النبض المركب منها ما له اسم خاص ومنها ما لا اسم له

اما التي تسمى باسم يخصها فمثل النبض
الموجي والنبض الدودي والنبض النملي والنبض الثابت على حال واحد
وبمنزلة النبض المرتعش والنبض المتشنج والنبض الغزالي
والنبض الذي يقال له ذو قرعتين واما التي لا اسم لها وكثيره بحسب
اختلاف التركيب وذلك انه اما ان يتركب صنف مع صنف واما صنف
مع اصناف كثيره واما اصناف كثيره مع اصناف كثيره ٥
نوع النبض الموجي والدودي والنملي نوع واحد بعينه وذلك انها
ثلثتها مركبة من الاختلاف في العظم في اجزا من العرق كثيره وفي
الاختلاف في التقدم والتاخر في اشتداد حركتها اجزا العرق فاما انها
مختلفه في العظم وذلك ان النبض الموجي اعظمها والدودي اصغر منه
والنملي اصغر الجميع فهو لذلك ايضا اشد تواترا واما سائر اصناف
النبض المركب فالمرتعش منها والمتشنج هما مركبان من الاختلاف
في الوضع والاختلاف في التقدم والتاخر والغزالي مركب من الاختلاف
في جزء واحد من العرق اذا انقطعت الحركه في السرعه وفي القوه واما
النبض الثابت على حال واحد فهو الذي لا يتغير اصلا
لكن يبقى على مثال واحد دائما واما ذو القرعتين فقوم
زعموا انه نبضتين وقوم اخرون قالوا انه نبضة واحده

[illegible]

فاصنافه هو قرع الاصابع بقرعتين كانت تسعة
وان هو قرع الاصابع بثلث قرعات كانت اصنافه وكل واحد
من الاجناس تسعة وعشرين صنفا والنبض الذي
يقرع قرعتين يكون من ثلثة اسباب احدها شدة القوة
والاخر شدة الحاجة والثالث صلابة الآلة ٥

والجنس المنسوب الى لزوم الوزن النظام ينقسم الى نوعين

وذلك اذا كان النبض مختلفا في نبضات كثيرة
لم يخل من ان يكون اما لازما للنظام واما غير لازم
له ولزومه للنظام هو ان يكون الاختلاف يقع بين
عدد نبضات كثيرة معلومة لا تتقدمه ولا
تتاخر عنه وخروجه عن النظام هو ان يكون الاختلاف يجري امره على
خلاف ذلك

والجنس المنسوب الى الامتلاء والخلاء ينقسم الى ثلثة انواع

احدها النبض الممتلي وهو الذي اذا
غمزت عليه الاصابع احست فيه رطوبة تنخفض تحت الغمز ٥
والثاني الخالي وهو الذي اذا غمزت عليه الاصابع احست فيه كانه
فارغ والثالث الوسط بينهما وهو الذي اذا غمزت عليه الاصابع
احست منه بامر وسط بين الامرين ٥

والجنس المنسوب الى الوزن ينقسم الى نوعين

وذلك انه اما ان يكون جيد الوزن
واما رديء الوزن فالرديء
الوزن يكون على ثلثة انواع
احدها يقال له المخالف
للوزن بمنزلة ما اذا كان

نبض الصبي مائلا الى نبض الشاب والاخر يقال له مخالف للوزن
بمنزلة ما اذا كان للصبي نبض الشيخ والثالث يقال له الخارج عن
الوزن بمنزلة ما اذا كان للصبي نبض ليس هو طبيعيا لسن من الاسنان ٥
الوزن معناه في النبض المقايسة اما بين حركتين بمنزلة المقايسة بين الانبساط
والانقباض واما بين سكون وسكون بمنزلة المقايسة بين السكون الخارج
والسكون الداخل واما بين حركة وسكون ٥

الاسباب المغيرة للنبض ثلثة اصناف

منها ما هو موجود في الطبع ومنها ما هو خارج عن الطبع ومنها
ما هو بين ذلك والاسباب الموجودة في الطبع هي الجنس والمزاج والسن
والسحنة والوقت من السنة والبلد وحال الهوا في يوم يوم والنوم واليقظة
والجنس نوعان احدهما ذكر والاخر انثى والمزاج صنفان احدهما طبيعي
والاخر عرضي ٥ فاما الاسباب الخارجة عن الطبع فبمنزلة الحمى والوجع
واما الاسباب التي بين ذلك فبمنزلة الرياضة والاستحمام والاطعمة والاشربة
وقد ينقسم هذا المعنى بقسمة اخرى هي اصوب من هذه فنقول ان الاسباب المغيرة
للابدان صنفان فمنها اسباب معلومة محدودة من الطبع ومنها اسباب
غير معلومة ولا محدودة وما كان كذلك فيقال له خارج عن الطبع
فاما الاسباب المحدودة المعلومة فمنها ما نوعه ومقداره وكيفيته محدودة
كله من الطبع بمنزلة الجنس والاسنان والامزاج واوقات السنة والسحنة
والبلدان وما كان كذلك فيقال انه طبيعي ومنها ما نوعه محدود من
الطبع فاما كيفيته ومقداره فغير محدودين بمنزلة الرياضة
والاستحمام والاطعمة والاشربة وما كان كذلك فيقال انه
ليس بطبيعي واما النوم واليقظة والجماع والحبل فهي اشيا
واسطة بين هذين الصنفين النبض يتغير من قبل السن فانه

في الصبيان متواتر سريع جدًا وسط في العظم والقوه وفي الشباب المستكملين متواتر سريع عظيم قوي جدًا : وفي الكهول متفاوت بطي وسط في العظم والقوه وفي الشيوخ اشد تفاوتا وابطا جدًا واضعف جدًا واصغر جدًا ○

اسباب النبض المعروفه بالماسكه وهي اقرب الاسباب اليه ولا يلتام الا بها ثلثه

احدها القوه الفاعله للنبض والثاني الحاجه التي يدعوا اليه اعني الحاجه الى التطفيه والثالث الاله التي بها يكون اعني العروق الضوارب فاما القوه فانها ان كانت قويه كان النبض عظيما سريعا وان كانت ضعيفه كان النبض صغيرا بطيا واما الحاجه فانها اما ان تكون شديده واما ان تكون يسيره فان كانت الحاجه شديده كان النبض اما عظيما ان كانت القوه قويه واما سريعا ان كانت القوه اقل واما متواترا ان كانت القوه ضعيفه وان كانت الحاجه يسيره كان النبض اما صغيرا واما بطيا واما متفاوتا واما الاله اعني العروق الضوارب فانها اما ان يكون لينا فيعين في العظم واما صلبا فيعين في الصغر النبض العظيم يحتاج في كونه الى ثلثه اشيا احدها ان تكون القوه قويه والاخر ان تكون الحاجه تدعوا اليه اعني ان تكون الحراره كثيره والثالث ان تكون الاله تجيب وتطاوع اعني ان يكون العرق لينا والنبض السريع يحتاج في كونه الى شيين احدهما ان تكون القوه قويه الا انه يحتاج من ذلك الى اقل مما يحتاج اليه النبض العظيم والاخر ان تكون الحاجه تدعوا اليه اعني ان تكون الحراره كثيره ○ نبض الصبيان يكون متواترا جدًا سريعا جدًا وسطا في العظم وفي القوه والسبب في توسطه في العظم وفي القوه ان الصبيان ليس هم من القوه في حد الشباب المستكملين ومع ذلك لانهم ارطب من المقدار المعتدل وليس هم من الضعف في حد الشيوخ لانهم في

المزاج ليس يدون الشباب والسبب في انه متواتر جدًا سريع جدًا ان العظم لا يبلغ لذ ما يحتاج اليه وذلك لما قلنا قبل من ان بلوغ الحاجه يكون ان كانت القوه قويه فبعظم النبض وان كانت ضعيفه فبتواتره وان كانت متوسطه فبسرعته ○ نبض الشباب المستكملين يكون متواترا سريعا عظيما جدًا قويا جدًا والسبب في انه عظيم جدًا قوي جدًا ان القوه قويه والسبب في انه متواتر سريع وليس بمتواتر جدًا ولا سريع جدًا كنبض الصبيان ان عظم النبض قد بلغ تمام الحاجه ○ نبض الكهول يكون متفاوتا بطيا وسطا في العظم وفي القوه والسبب في تفاوته وابطايه قله الحاجه الى التطفيه وذلك ان الحراره في ابدانها اولا فدولتها اذ كانوا قد اخذوا نحو الشيخوخه والسبب في انه وسط في العظم وفي القوه انهم ليسوا من القوه بمثل ما عليه الشباب المستكملون ولا من الضعف بمثل ما عليه الشيوخ ○ نبض الشيوخ اشد تفاوتا من نبض الكهول بطي جدًا ضعيف جدًا صغير جدًا والسبب في انه اشد تفاوتا قله الحاجه الى التطفيه والسبب في انه بطي جدًا قله الحاجه وضعف القوه والسبب في انه ضعيف جدًا صغير جدًا ضعف القوه ○ النبض يتغير من قبل اوقات السنه فانه يكون في الاوقات المتوسطه المزاج من الربيع والخريف قويا جدًا عظيما جدًا وسطا في السرعه والتواتر وكذلك يكون ايضا في البلدان المعتدله المزاج وفي حالات الهوا المعتدل المزاج ويكون في وقت الصيف اشد سرعه واشد تواترا واشد ضعفا واصغر وكذلك يكون ايضا في البلدان الحاره المزاج وفي حالات الهوا الحاره ويكون في الشتا اشد تفاوتا واشد ابطا واشد ضعفا صغيرا جدًا وكذلك يكون ايضا في البلدان البارده وفي حالات الهوا البارد ○ والسبب في ان النبض يكون في الاوقات المتوسطه من الربيع والخريف عظيما جدًا قويا جدًا اعتدال المزاج الهوا في ذلك الوقت والسبب في انه يكون وسطا في السرعه وفي التواتر ان

عظم النبض يبلغ تمام الحاجة ٥ واما في الصيف فالسبب في سرعة النبض
وتواتره ان حرارة الهوا يدعوا الى ذلك والسبب في صغره وضعفه ان
الحرارة الغريزية تحل وبتحللها تضعف القوة ٥ واما في الشتا فالسبب في ان
النبض يكون اشد تفاوتا واشد ابطا واشد ضعفا واكثر صغرا
ان الحاجة الى التطفية يسيرة وذلك بسبب برد الهوا وان القوة تضعف
بسبب شدة البرد ٥ الاوقات قد تشبه بعضها بعضا في المزاج فاول
الربيع شبيه باخر الخريف وذلك لان يبس الخريف في اخره من طيب فيصير الى
معتدلا واخر الربيع شبيه بمبدا الخريف وذلك لان الربيع في اخره يصير
الى حر بقرب من يبس الخريف واخر الصيف شبيه باوله واخر الشتا شبيه باوله ٥
النبض في وقت النوم يكون بحالات مختلفة فهو في اول النوم اصغر واضعف
واشد تفاوتا وابطا وذلك لان الحرارة الغريزية اذا غارت في عمق البدن وشاركت
الغذا الطري الذي لم يستمرا بعد كانه يغمرها ويعوقها فيبرد البدن وتضعف
فاما من بعد استمرا الغذا فالنبض يكون عظيما قويا متفاوتا بطيا والسبب
في عظمه وقوته ان القوة اذا قهرت الغذا وغيرته واغتذا به البدن وسخن به البدن
قويت بذلك والسبب في تفاوته وابطائه ان عظم النبض يبلغ تمام الحاجة ثم
ان النبض في اخر الامر ان اطال الانسان النوم يعود الى ان يصير ضعيفا
صغيرا بطيا متفاوتا وذلك لان الفضول التي تبقى من الغذا اذا هي لم
تستفرغ وتخرج عن البدن بالاستفراغات المحسوسة وغير المحسوسة
التي تكون في وقت اليقظة غمرت الحرارة وخنقتها ٥ المستيقظ من النوم
بغتة يكون نبضه في ذلك الوقت عظيما قويا سريعا متواترا مرتعدا والسبب
في ذلك ما حدث من الحركة بغتة لمقام السلوك ثم ان النبض عن قريب يرجع الى
الاعتدال ٥ السخنة تنصرف على معنيين احدهما الحال في المزاج ان يكون
اما حارا واما باردا والاخر الحال في خصب البدن وهو كذا ان يكون اما

واما غلطا ٥ الاسباب التي ليست بطبيعية فهي اربعة احدها الرياضة
والاخر الاستحمام والثالث الاطعمة والرابع الاشربة ٥ فاما الرياضة
فان النبض يكون في ابتدائها قويا عظيما سريعا متواترا وذلك لان الحرارة
تقوى فيمن يرتاض رياضة معتدلة والقوة تشتد وتصح فان كثرت
الرياضة صار النبض صغيرا ضعيفا مسرعا متواترا جدا والسبب
في صغره وضعفه ان القوة تضعف من قبل التعب وذلك ان الحرارة
اذا قويت اتسع بها مسام البدن فتحلل بذلك الحرارة الغريزية ويتبع تحللها
ان القوة تضعف والحرارة تقل والسبب في سرعته ان العظم الذي كان يكون
تمام الحاجة ليس بموجود في هذا الوقت ولهذا السبب بعينه يكون النبض
متواترا جدا وذلك لان التواتر شي قد يمكن ان تفعله القوة الضعيفة ولذلك
يكون النبض في هذا الوقت متواترا جدا ولا يكون سريعا لان السرعة
يحتاج فيها الى قوة قوية وان افرطت الرياضة وجاوزت الحد صار النبض
نمليا وذلك لان القوة تتحلل والحرارة تنفد وقد ينبغي ان تعلم ان النبض
النملي متواتر جدا والسبب في ذلك انه لما دام النبض قد صار الى غاية الصغر
والابطا بسبب ضعف القوة وصار في الحاجة لا تتم به وهو على هذه الحال
احتيج لتمام الحاجة الى التواتر المتصل الدائم ٥ واما الاستحمام فمنه ما يكون
بالماء الحار ومنه ما يكون بالماء البارد والاستحمام بالما الحار يصير به
النبض في اول الامر عظيما قويا سريعا متواترا وذلك لان القوة تقوى
بهذا الاستحمام في هذا الوقت والحرارة تكثر ٥ فان افرط هذا الاستحمام
وجاوز الحد صار به النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيا وذلك لان
هذا الاستحمام يكثر ما يحلل من البدن فتضعف القوة وتفنى الحرارة الغريزية
فاما الاستحمام بالماء البارد فانه ان قهر الما البارد حرارة البدن
الغريزية وبردها حتى تغوص ببرودته وتصل الى عمق البدن صار به النبض صغيرا

ضعيفًا بطيًا متفاوتًا وان لم يصل برودة الما الى عمق البدن وبردها
ظاهره استحصف وتكاثف فاحتقنت (فاختنقت) تلك الحراره الغريزيه داخل
البدن وتضاعفت بهذا السبب وتزيدت وقويت بتلك القوه صار النبض
عظيمًا قويًا قويًا سريعًا متواترًا واما الطعام فانه ان كان معتدل المقدار
قويت به القوه وتقوت به الحراره الغريزيه وصار النبض على ما شاكل هذين
الامرين وان كان مفرط المقدار ضعفت به القوه وخارت عنه وتنقصت
الحراره الغريزيه وتبع ذلك من النبض ما يشاكله واما الشراب فانه ان
كان حارًا بمنزله الخمر وكان مقداره معتدلا تبع ذلك من النبض ما يتبع قوه الحراره
وشده القوه وان كان حارًا ومقداره غير معتدل فيتبع ذلك النبض
الذي يتبع قله الحراره ونقصان القوه فاما ان كان الشراب باردًا بمنزله
الما فان النبض يكون ما شاكل البروده ونقصان القوه ٥ الاسباب
الخارجه عن الطبع تغير النبض اما لانها تحل القوه وتضعفها فيتغير النبض
بذلك واما لانها تضغط القوه فتحور عنها ويتغير النبض لذلك والاسباب
التي تحل القوه هي عدم الغذا وركاه المرض في نفسه والاستفراغ المفرط
وعوارض النفس والوجع الشديد والمطاول ٥ واما الاسباب التي تضغط
القوه فهي كثره الرطوبه والورم الحادث خارجًا
عن الطبع والنبض يتغير من قبل القوه تغيرًا عامًا
بانه ان انحلت القوه صار النبض صغيرًا ضعيفًا
بطيًا متواترًا جدًا وان انضغطت القوه صار النبض
مختلفًا غير منتظم وعلى غير وزن ٥ ومن النبض
المختلف الحادث في مثل هذه الحال النبض الذي يقع فيه الفتره والنبض الذي
يقع فيه نبضه في الوسط والاختلاف والخروج عن النظام في مثل
هذه الحال اكثر ما يكون في قوه النبض وعظمه وقد يكون ايضًا

[illegible]

في ساير الاصناف الاخر والنبض الذي يقع فيه نبضه في الوسط
الفتره هو ان يكون الموضع الذي يتوقع فيه النبض حركه تكون بها ساكن
والنبض الذي يقع فيه الفتره هو ان يكون الموضع الذي يتوقع فيه من النبض حركه
تكون نبضه في الوسط هو ان يكون في الموضع الذي يتوقع فيه من النبض سكون
يكون مكانه حركه ٥ متى كان السبب الذي يحل القوه انما هو قله الغذا
فان النبض يكون في الابتدا صغيرًا ضعيفًا سريعًا متواترًا وفي الوسط
صغيرًا ضعيفًا بطيًا متفاوتًا وفي اخر الامر نمليًا وهو في غايه الضعف
والصغر والتواتر ٥ الفرق بين النملي والدودي ان النبض النملي انما يكون عند
ما تضعف القوه غايه الضعف والدودي عندما يكون فيها بقيه تعد وان
في النبض الدودي يتبين الاختلاف الذي يكون في نبضه واحده وفي النبض
النملي لا يتبين للحس هذا الاختلاف الذي يكون في التقدم والتاخر
وان النبض النملي يكون عندما تحل القوه من
مرض حاد والدودي عندما تحل القوه
من علل يستفرغ فيها البدن عوارض النفس هي
الغضب واللذه والغم والفزع وهذه العوارض
تغير النبض اما لقوتها اذا كانت صعبه واما
لدوامها اذا طالت او لامرها ٥ الوجع يغير
النبض اما لشدته اذا كان صعبًا واما
لحدوثه في عضو من الاعضا الشريفه
الورم الحادث عن الدم الذي بقاله
فلغموني تغير النبض تغيرًا عامًا وتغيرًا
خاصًا وتغيره العام هو ان يكون النبض
معه منشاريًا سريعًا متواترًا والنبض المنشاري هو الذي يكون اجزا

[illegible]

العرق فيه غير متساوية وشبيهه ما سنان المنشار وذلك يكون
لان العروق تختلف في الصلابة واللين وذلك انه لما كان الخلط
الذي في الورم بعضه قد استحالت عفونته وبعضه لم يستحل عفونته
صار ما لم يستحل عفونته تحدث صلابة في بعض اجزاء العروق وما
استحال تحدث لينًا فيكون بهذا السبب مختلفًا منشاريًا ٥ ولما
تغييره الخاص فهو ان لهذا الورم اربعة اوقات تختلف فيها حالاته
وهي الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط ٥ فالنبض يتغير من قبل
هذا الورم بحسب وقت وقت من هذه الاربعة الاوقات المختلفة
وقد يتغير ايضا النبض بسبب هذا الورم المسمى فلغموني على طريق
العرض اما من قبل اشيا تعرض معه على طريق الاعراض واما من
قبل اشيا لا تنفك منها معه اضطرارًا وهذه الاشيا الاضطرارية تكون
اما من قبل جوهر العضو الذي يحدث فيه هذا الورم واما من قبل الاعراض
اللازمة له اما من قبل العضو فان بعض الاعضا الاغلب عليه في جوهره
العصب والنبض يكون من قبل هذا منشاريًا صلبًا وبعضها الاغلب عليه
جوهر العروق الضوارب والنبض من قبل هذا يكون عظيمًا مختلفًا
وبعضها الاغلب عليه جوهر العروق التي ليست بضوارب والنبض
يكون من قبل هذا عظيمًا مختلف الآنه اقل عظمًا من غيره ٥ واما من
قبل الاعراض اللازمة للعضو الذي يحدث فيه هذا الورم فان النبض يتغير
اما من قبل منفعة العضو الوارم فبمنزلة ما اذا احدث ورم في الرية عرض من
ذلك اختناق وذلك لان الرية لها منفعة في التنفس فاذا ورمت تبع
ورمها الخناق فيتغير النبض من قبل الخناق واما من قبل فعل العضو الوارم
فبمنزلة ما يتبع ورم المعدة فساد الاستمرا ويتبع ورم الكبد عدم ما
الاغتذا ويتبع ورم الكليتين اسر البول وكل واحد من هذه تغير النبض

بحسب موقعه واما من قبل طبيعة العضو فانه ان كان العضو
حساسًا عصبانيًا بمنزلة فم المعدة والحجاب الذي يسمى ديافرغما
يتبعه عند حدوث الورم فيه وجع وغشي وتشنج وتغير النبض بحسب موقع
كل واحد من هذه الاعراض وان كان العضو لا حس له لم يحدث من هذه الا
شيًا ولم يتغير النبض بسبب ذلك لو ان النبض في ذات الجنب ان كان ممتلًا
كثيرًا فانه يدل على ان الامر يؤول بذات الجنب اما الى ذات الرية واما
الى العشي وان كان يسيرًا فهو يدل على انه يؤول اما الى السل واما
الى الخلفة تحدث بالعصب ٥ والنبض المنشاري في ذات الجنب ان كان
يسيرًا فهو يدل على ان الورم الذي قد حدث في الغشا المستبطن للاضلاع
سهل النضج والعلة سريعة الاقلاع وان كان هذا النبض في هذه العلة
قويًا شديدًا فهو يدل على ان الورم عسر النضج والعلة صعبة فان كانت
القوة مع ذلك ضعيفة فالمريض على خطر وان كانت قوته قوية فالعلة تطول
او تنقلب الى اجتماع المدة في الصدر او الى السل والذبول ٥ صاحب المدة المجتمعة
في الصدر يكون نبضه في الابتدا مثل نبض من به ورم حار في الغشا
المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في منتهاه ويكون نابتًا على حال واحدة
وفي بعض الاحايين يكون مختلفًا غير منتظم فاذا صار في الصدر قيح
محتقنة صار النبض ثابتًا على حال واحدة مختلفًا غير منتظم فاذا
انفجر الورم صار النبض اشد ضعفًا واكثر عرضًا واشد ابطاً
واشد تفاوتًا وذلك لان القوة تنحل والحرارة تنطفي ٥
الذين يؤول بهم الحال الى الذبول فمنهم من يبقى فيه الحرارة قائمة
ويكون نبضه ثابتًا على حال واحدة وما لا الى الحاب بين متواترًا
ومنهم من لا يبقى فيه الحرارة قائمة وهاولا صنفان فمنهم قوم انما صاروا
الى الذبول بسبب شراب شربوه لعتق اصابهم في الحمى فاقلعوا بذلك من
الموت الا انهم على طول المدة تخفت ابدانهم اولًا فاولًا ووقعوا الى الذبول

وتبعض هاوًلا يكون متواترًا احيانًا صغيرًا ضعيفًا وقوم منهم انما صاروا
الى الذبول بسبب شرب الما البارد وتبعض هاولا يكون متفاوتا و
ضعيفا ٥ نبض اصحاب ذات الريه يكون مختلفا اما في اسباط
واحد واما في انبساطات كثيره فان كان في انبساط واحد فاما
ان يكون موجيا واما ان يكون ذا قرعتين واما ان يكون منقطعا وان كان
في انبساطات كثيره فاما ان يكون ذا فترات واما ان يكون ذا حركات
تقع في الوسط ونبض اصحاب البرسام هو ورم الدماغ الحار يكون اما
مرتعشا واما متشنجا فان كان مرتعشا دل على غشي يريد ان يحدث
وان كان متشنجا دل على تشنج يريد ان يحدث ٥ ونبض اصحاب
العله المعروفه بالسبات الاتي يكون سريعا متواترا بسبب الحراره
والاختلاط الحادث عن الورم الحار ويكون عريضا قصيرا بسبب البلغم
والورم الحادث عنه ٥ ونبض اصحاب العله المعروفه بالجمود
مشارك لنبض اصحاب العله المعروفه بالسبات في العظم والامتلا
والتفاوت ومخالف له في القوه والصلابه وفي ان موضع العرق
يدرك حسنا اشد سخونه من غيره ٥ ونبض اصحاب التشنج
يكون بدن العرق فيه مجتمعا ولا يكون اجتماعه كالاجتماع
الحادث عن الضغط ولا كالاجتماع الحادث عن البرد بمنزله ما يكون
في النافض ولا كالاجتماع الحادث عن الصلابه التي تكون عن طول
المرض او كالاجتماع الحادث عن انه يكون في الاحشا او عن خطا يعرض
في امر المريض بل يكون اجتماعه كالاجتماع الحادث عن الامتداد بمنزله
عصب محدود من طرفيه ٥ ونبض اصحاب اللقوه يكون
اما عظيما موجيا فيدل على ان العله تنتقل الى ذات الريه واما صلبا
متشنجا فيدل على انها تنقلب الى التشنج ٥ والنبض يتغير من قبل المعده

اما بسبب كيفيه موذيه واما بسبب شي يثقل بمقداره والشي الذي كيفيته
موذيه بمنزله ما يعرض في اللذع وفي الغثيان وفي القي
والنبض يكون في هذه الحال صغيرا ضعيفا متواترا ومن
الاشيا التي كيفيتها موذيه ايضا ما عنه تحدث العله التي
يقال لها بوليموس وهي الجوعه ونبض من به هذه العله
يكون متفاوتا ولما الشي الذي يثقل بمقداره فبمنزله الورم الحادث في
المعده ونبض من كذلك يكون صلبا منشاريا صغيرا ومما يثقل بمقداره
ايضا الامتلا من الطعام والامتلا من الاخلاط ونبض من يعرض له الامتلا
من الطعام يكون ضعيفا متفاوتا بطيا ونبض من يعرض له الامتلا
من الاخلاط يكون صغيرا ابطيا ٥ الاستسقا ثلثه انواع
احدها يقال له الزقي والاخر الطبلي والثالث اللحمي والماده التي منها
يكون الاستسقا الزقي هو رطوبه مائيه والموضع الذي فيه تجتمع الما
في هذا الاستسقا هو الموضع الذي فيما بين الصفاق والامعا والماده
التي منها يكون الاستسقا الطبلي هي الريح والموضع الذي تجتمع فيه هذه
الريح في هذا الاستسقا هو ايضا الموضع الذي فيما بين الامعا والصفاق
والماده التي منها يكون الاستسقا اللحمي هو البلغم والموضع الذي فيه تجتمع
هذا البلغم هو جميع البدن ٥ والاستسقا الحادث عن الريح تكون
معه تمدد ٥ والاستسقا الحادث عن الرطوبه يكون معه تمدد
وثقل ٥ والاستسقا الزقي يكون نبض صاحبه صغيرا متواترا
مائلا الى الصلابه مع شي من تمدد ٥ والاستسقا الطبلي يكون
نبض صاحبه اطول ولا يكون ضعيفا ويكون اسرع واشد تواترا
ومائلا الى الصلابه مع شي من تمدد ٥ والاستسقا اللحمي يكون نبض
صاحبه موجيا ويكون عرضه ازيد ويكون ايضا لينا وذلك

بسبب الرطوبة الكثيرة ○ الجذام هو انتشار المرة السوداء في جميع البدن
والمرة السوداء نوعان احدهما هو ثفل الدم وهذا النوع هو اقل رداءة وليس
بحاد ولا يحدث عنه تأكل الاعضاء وتساقطها ○ والنوع الآخر يحدث ويتولد
عن احتراق المرة الصفراء وهو حاد ويحدث عنه تأكل الاعضاء وتساقطها
والجذام الحادث عن هذا النوع من المرة السوداء رديء خبيث ونبض المجذومين
يكون صغيرا ضعيفا بطيئا متواترا والسبب في صغره ضعف القوة وقلة الحاجة
لان هذا مرض بارد والسبب في ضعفه خمول القوة والسبب في ابطائه
ضعف القوة وقلة الحرارة والسبب في تواتره انه ليس للنبض عظم يتم به
الحاجة ولا سرعة ○ اليرقان هو انتشار المرة الصفراء في البدن كله
وهذه المرة تنتشر هذا الانتشار اما على طريق البحران اذا دفعتها الطبيعة
كما يعرض ذلك في الامراض الحادة واما على طريق المرض وهذا المرض اما
ان يكون من الامراض التي تكون في الاعضاء المتشابهة الاجزاء بمنزلة الحرارة
النارية التي تكون في الكبد واما من الامراض التي في الاعضاء الآلية بمنزلة السدد
التي تحدث في المجاري التي تنصب اليها او المجاري التي تخرج منها المرة الصفراء ○
ونبض اصحاب اليرقان الحادث لا عن حمى يكون اصغر واصلب واشد تواترا
ولا يكون ضعيفا ولا سريعا والسبب في كثرة صغره ان القوة ضعيفة
والسبب في شدة صلابته ان المرة يابسة والسبب في شدة تواتره ان الحاجة
لا تتم الا بذلك والسبب في انه ليس بضعيف ان المرة خفيفة لا تثقل عنها
القوة ○ والسبب في انه ليس بسريع ان القوة ليست بقوية وذلك بسبب
رداءة المزاج ○ انواع الخريق نوعان احدهما الخريق الابيض والآخر الخريق
الاسود والخريق الابيض ينقي ويخرج البلغم من فوق بالقيء وهو اقوى من
الاسود وخطره اشد من خطر ذلك وذلك لانه كثيرا ما يحدث من الملاءة
مقدارا لا يمكن القوة دفعه لكثرته ولذلك صار يحدث تشنجا واختناقا ○

فاما الخريق الاسود فيخرج المرة السوداء من اسفل وهو اقل قوة وخطره اقل
والذين يشربون الخريق الابيض يكون نبضهم قبل وقت القيء بقليل اذا اخذت
الضغط عريضا متفاوتا شديد الضعف شديد الابطاء وذلك لان
الحرارة الطبيعية تختنق لكثرة المادة التي تحدثها الخريق وتطفئ الحرارة
وتضعف القوة وفي وقت القيء يكون نبضهم مختلفا غير منتظم لان القوة في
ذلك الوقت خاصة ينالها الاذى والضغط ومن بعد القيء ان حسنت حال الانسان
ومال الى الصلاح والخير صار نبضه منتظما الا انه يبقى بعد مختلفا
لكن اختلافه يكون اقل منه قبل ذلك فاذا قارب الحال الطبيعية صار نبضه
مستويا اعظم مما كان قبل ذلك واقوى فاما ان تمادت حاله ومال الى الرداءة
والشر فانه ان آلت به الحال الى التشنج والفواق صار نبضه صغيرا
ضعيفا غير منتظم شديد السرعة مختلفا متواترا جدا وذلك لان التمدد
الحادث عن التشنج يشبه حرارة واما ان آلت حاله الى الاختناق فان نبضه
يكون صغيرا ضعيفا مختلفا غير منتظم الا انه لا يكون متواترا ولا سريعا
بل يكون اشد ابطاء لانطفاء الحرارة ويتبين فيه موجية تشبه الرطوبة في
بعض الاوقات ويكون في العرق بعض التمدد اذا كانت الرطوبة كثيرة جدا
فهذا ما اداننا القدماء نسميه من جوامع هذا الكتاب
وقد قسمت اشياء من معانيه باقسام لم يجر اغفلها
القدماء فقسمها من جا بعدهم واصلحها وشرحها
شرحا مليحا وهي هذه الاسباب الفاعلة للنبض منها
ما هو فاعل له متداول الامر وهذه يقال لها الفصول الطبيعية
وهي ثلاثة الجنس الجامع للذكر والانثى والمزاج الطبيعي وسحنة
البدن ومنها ما تفعله في آخر الامر ويقال لها الاسباب المغيرة
للنبض وهي اشيا تعرض في تلك الفصول الطبيعية وهي ثلاثة اصناف

فمنها اشياهي ابدا من جنس ما هو من الطبع ويقال لها الاشيا الطبيعيه
بمنزله السن من صبي وشيخوخه والحبل والوقت من السنه كالصيف
والشتا ومنها اشياهي ابدا خارجه عن الطبيعه ويقال لها الخارجه
عن الطبيعه بمنزله الورم والحمى ٥ ومنها اشيا فيما بين ذلك مما
اذا كان مقدارها وكيفيتها على ما ينبغي كانت طبيعيه واذا كان
مقدارها وكيفيتها على غير ما ينبغي كانت خارجه عن الطبيعه ويقال
لها الاسباب التي ليست في الطبع بمنزله الاطعمه والاشربه والنوم
واليقظه والرياضه والاستحمام ومزاج الهوا اما من قبل الحالات
الحادثه في كل يوم واما من قبل البلد ومن هذه الاسباب الستة النوم
خاصه قد يكون مقداره مره على ما في الطبع ومره خارجا عن
الطبع ٥ فاما كيفيته فهي ابدا مما في الطبع ولذلك صار داخلا في
عداد الاشيا الطبيعيه التي كثيرا ما تعد مما في الطبع ٥ واما الاطعمه
والاشربه والرياضه والاستحمام فكلها تكون مقداره وكيفيته مما في
الطبع ومما هو خارج عن الطبع ولذلك صارت تسمى اشيا ليست في
الطبع ٥ الناس جنسان ذكوره واناث والذكور احر واليبس واقوى
والاناث ابرد وارطب فهي لذلك اقل قوه من الذكور ٥ ونبض العروق
يتغير بحسب الجنس لان نبض عروق الرجال بقياس نبض عروق
النسا يكون اعظم كثيرا واقوى كثيرا وابطا قليلا واشد تفاوتا
في الغايه والسبب في انه اعظم كثيرا ان الذكور احر من الاناث واقوى
منها والسبب في انه اقوى ان الذكوره اقوى من الاناث والسبب في انه
ابطا ان الحاجه تتم بالعظم والسبب في انه اشد تفاوتا في الغايه هذا السبب
بعينه وذلك ان الحاجه انما تتم بالتواتر عند ضعف القوه واما نبض
عروق النسا فانه يكون عند قياسه الى نبض الرجال اصغر منه كثيرا

واضعف كثيرا واسرع قليلا واشد تواترا في الغايه وذلك بخلاف
الاشيا التي وصفناها في نبض الرجال ٥ واما المزاج فيتغير بحسبه
النبض على هذا من الحال انك اذا قست نبضا الى نبض كان نبض من
هو بالطبع احر مزاجا اعظم واسرع واشد تواترا كثيرا الا انه لا يكون
اقوى كثيرا دون ان يكون صاحبه معتدل المزاج فان المعتدل المزاج ايضا
قد يقال انه احر مزاجا من صاحب المزاج البارد ٥ واما من كان احر مزاجا
على طريق الافراط والمجاوزه للاعتدال فنبضه يكون اعظم واسرع لان
الحاجه كثيره ولان القوه ليست ضعيفه ويكون متواترا لكثره الحاجه
ويكون ليس باقوى كثيرا لان كل مزاج يفرط حتى يصير في فساد
فهو ينقص من القوه فاما من هو بالطبع ابرد مزاجا فنبضه يكون اصغر
واشد ابطا واشد تفاوتا كثيرا الا انه لا يكون اضعف كثيرا والسبب
في صغر نبضه وابطايه ان الحراره قليله والقوه ضعيفه والسبب في تفاوته
قله الحاجه والسبب في انه ليس باضعف كثيرا من نبض صاحب
المزاج الحار المفرط انه كما ان هذا غير معتدل المزاج كذلك ذاك الا
ان الحراره اقرب الى الطبع فلذلك صار صاحب المزاج الحار اقوى نبضا
من صاحب المزاج البارد الا ان ذلك ليس بكثير ٥ واما السحنه
فيتغير بحسبها النبض على هذه الصفه من
كان بدنه اشد قضافه فنبضه يكون اعظم وا
ابطا كثيرا من نبض من بدنه اغلظ كثيرا الا انه
لا يكون اقوى كثيرا من نبض من بدنه اغلظ
والسبب في انه اعظم انه ليس هناك شي يثقل القوه التي تبسط العرق
والسبب في انه اشد ابطا ان الحاجه تتم بالعظم والسبب في انه ليس
باقوى كثيرا ان القضافه انما يتبع سوء المزاج الحار وكل سوء مزاج

بلون فهو ينقص من القوه   واما من كان بدنه اغلظ فنبضه يكون
اسرع واصغر كثيرا الا انه لا يكون اضعف
كثيرا من نبض القضيف والسبب في انه اصغر
ان اللحم والشحم قد اثقلا القوه التي تبسط العرق
والسبب في انه اسرع ان ليس هناك عظم يتم به
الحاجه فلذلك يحتاج الى تمامها بالسرعه والسبب في انه
اضعف من نبض القضيف ان القضيف حار المزاج وهذا بارد المزاج والحراره
اقرب من الطبيعه والسبب في انه وان كان اضعف منه لكنه ليس كثيرا ان
افراط الحراره ايضا في القضيف هو سوء مزاج كما ان افراط البروده في هذا هو
ايضا سوء مزاج وهذا الذي قلناه في المزاج الطبيعي والسحنه الطبيعيه تفهم
وافهم انه على ما وصفنا في المزاج العرضي المكتسب والسحنه العرضيه المكتسبه ٥
والنبض يتغير على ما وصفنا اما من الاسباب التي في الطبع واما من الاسباب
التي ليست في الطبع واما من الاسباب الخارجه عن الطبع اما الاسباب التي في
الطبع فهي الاسنان واوقات السنه والنوم واليقظه وقد ذكرت كلها فيما سلف ٥
واما الاسباب التي ليست في الطبع فهي الرياضه والاستحمام والطعام والشراب
وقد تقدم القول في الرياضه والقول في الاستحمام فاما الطعام والشراب
فانا نجدد القول فيهما هاهنا لان امرهما لم يستقصا فيما تقدم ٥ واما الاسباب
الخارجه عن الطبع فبعضها قد تقدم القول فيه وبعضها سنذكره هاهنا ٥
الطعام اما ان يكون كثير المقدار واما معتدل المقدار واما اقل من المقدار المعتدل ٥
فان كان الطعام كثير المقدار حتى يثقل على القوه صار النبض بسببه مختلفا
غير منتظم وارتجاسه يزيد ان سرعته تكون اشد من تواتره وهذا
التغير الحادث عن كثره الطعام يبقى لا محاله مده طويله جدا فاما ان
كان معتدل المقدار فيصير النبض بسببه عظيما قويا سريعا متواترا

ويبقى هذه الاشيا فيه مده طويله ٥ فاما ان كان اقل من المقدار المعتدل
صار النبض بسببه اقل عظما واقل سرعه ولم يلبث التغير الحادث
عنه في النبض الا مده يسيره ٥ واما التغير الحادث عن الطعام المعتدل المقدار
فانه يحدث على ما وصفنا مده طويله لانه يزيد في الحراره وينميها
٢ ويزيد في القوه ويقويها ٥ واما الاشربه فمنها ما يغذو ومنها ما لا يغذو
والاشربه التي تغذو منها ما هو مع غذائه يسخن ومنها ما هو مع غذائه
يبرد اما الذي مع غذائه يسخن فبمنزله الشراب فان الشراب يسخن اكثر
مما يسخن الاطعمه ويغذو غذا دون غذائها وهو مع هذا اسرع غذا
منها من قبل كثره اسخانه يصير النبض بسببه اسرع واعظم وبسبب
قله غذائه وسرعته في ذلك صار ما يستفيده النبض به من القوه اقل مما
بالاطعمه وصار تغييره للنبض اسرع من تغيير الطعام ولانه اسرع نفوذا
من المعده ووصولا الى الاعضا واسرع اغذا لها صار ما يحدث عنه من
التغيير في النبض يسكن سريعا لانه يتحلل اسرع من طريق انه الطف ٥
واما ما كان من الاشربه مع اغذايه يبرد بمنزله رب الرمان فانه من طريق
ما يغذو يزيد في القوه فيكون النبض به من هذا الوجه قويا من طريق
انه يبرد ينقص من عظم النبض ومن سرعته ٥ فاما الاشربه التي لا تغذو
فمنها ما ينتفع بها في نفوذ الغذا قد يبرد فبمنزله الما فان الما مع ما
فيه من المعونه في تنفيذ الغذا قد يبرد من طريق معونته في انفاذ الغذا
وايضا الماء الحيث لا يصل وحده فقد يحدث في النبض تغييرا شبيها
بالتغير الحادث عن الشراب اذا اغتذا به البدن الا ان ذلك يكون اقل من
٢ قبل ان الما ليس يغذو بنفسه بل على طريق العرض اي بالاطعمه التي ينفذها
ويوصلها والشراب ليس يغذو بالاطعمه فقط بل بنفسه ايضا ومن
طريق ان الما يبرد فهو يحدث في النبض من التغيير مثل الذي تحدثه الاشربه

الباردة وذلك انه يقلل الحاجة ومن طريق ان الما ربما كان ما شربه الانسان منه معتدل المقدار وربما كان مفرطا صار ما يحدث منه في النبض ايضا تغيرا شبيها بالتغير الحادث عن الطعام وذلك انه ان كان ما شرب منه مفرطا مجاوزا للاعتدال كثيرا احدث في النبض اختلافا وان كان معتدلا لم يحدث اختلافا فان كان كثيرا الا انه ليس بالمفرط اجحف بالقوة ٥ الحبل يصير النبض بسببه اعظم واسرع واشد تواترا مما كان قبل ذلك لانه يزيد في الحاجة وذلك ان الحامل يحتاج مما يرد ويخرج من الهوا في وقت حملها الى ما تستروح به الحرارة التي في قلبها وما تستروح به ايضا الحرارة التي في قلب الجنين ٥ واما قوة النبض فيبقا معتدله في وقت الحمل وذلك لان الحمل لا يزيد في القوة ولا ينقص منها ٥ الاسباب الخارجة عن الطبع تحدث ما تحدثه من التغير في النبض اما من طريق انها تحل القوة وتنهكها فيصير النبض بذلك صغيرا ضعيفا متواترا واما من طريق انها تضغط القوة فيصير النبض بذلك مختلفا الا انه ان كانت هذه الاشيا عظيمة كان ما يحدث عنها في النبض من الاختلاف في اصناف كثيرة بمنزلة الاختلاف في القوة والاختلاف في العظم والاختلاف في السرعة والاختلاف في التواتر والاختلاف في التقدم والتاخر والاختلاف في الصلابة واللين وان كانت يسيرة لم يحدث عنها الاختلاف الا في صنف واحد من هذه الاصناف فقط ونقول ايضا انه ان كانت الاسباب الضاغطة للقوة يسيرة كانت النبضات العظيمة اكثر من النبضات الصغار والنبضات القوية اكثر من النبضات الضعيفة وان كانت الاسباب عظيمة كانت النبضات الصغار اكثر من النبضات العظام والضعيفة اكثر من القوية ونقول ايضا ان الاسباب الضاغطة للقوة ان كانت يسيرة كان النبض مختلفا منتظما

وان كانت عظيمة كان النبض مختلفا غير منتظم ونقول ايضا انه ان كان عند توقع السكون يكون حركة فالسبب المضر بالقوة اقل وهذا النبض يقال له الواقع وان كان عند توقع الحركة يكون سكون فالسبب المضر بالقوة اعظم وهذا النبض يقال له ذو الفترة ٥ والاسباب التي تحل القوة هي بمنزلة عدم الغذا ورداءة المرض والاستفراغ المفرط والوجع الشديد وعوارض النفس التي هي الغضب واللذة والغم والفزع الحرارة الطبيعية تحرك حركتين احديهما الى ناحية خارج والاخرى الى ناحية داخل وحركتها الى خارج اما ان تكون بغتة وذلك يكون في وقت الغضب واما قليلا قليلا وذلك يكون في وقت اللذة وحركتها ايضا الى داخل اما ان تكون بغتة وذلك يكون في الفزع واما اولا فاولا وذلك يكون في الغم ولذلك صار الغضب يجعل النبض مشرفا جدا عريضا طويلا قويا مسرعا متواترا وذلك لانه في وقت الغضب تنتشر الحرارة وتتحرك فتنمو بذلك وتزيد وتقوى القوة بهذا السبب ويصير النبض عظيما قويا مسرعا متواترا واذا انتشرت الحرارة وتزيدت انبثت وانبسطت في جميع البدن فيصير النبض بهذا السبب مشرفا عريضا طويلا ٥ واما اللذة فانها لا تحدث في النبض تغيرا في القوة لكنه يكون عظيما بسبب انفشا الحرارة ويكون منفاوتا بطيئا لان الحاجة قد تمت بالعظم ٥ كل حركة تكون فمتى ان كانت شديدة قوية قويت بها الحرارة اكثر وتزيدت بمنزلة ما يعرض ذلك في الغضب وان لم تكن الحركة شديدة قوية لكن تكون ضعيفة بطيئة كان تزيد الحرارة وقوتها اقل بمنزلة ما يعرض ذلك في اللذة ٥ الغم يصير به النبض صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا وذلك لان الحرارة تختنق بالغم اذا هي هربت وانقبضت الى داخل وتطفى فتضعف لذلك القوة ٥ واما الفزع فانه ان عرض بغتة

وكان شديدًا قويًا صار به النبض سريعًا مرتعدًا مختلفًا غير منتظم
فان طال امره صار به النبض الى مثل ما يصير به من قبل الغم وذلك لان
الفزع والغم هما جميعًا احد ما تحركها الحرارة الطبيعية الى داخل وكل
هذه العوارض تحل القوة وتحدث في النبض تغيرات تابعة لانحلال
القوة اما عند ما تكون شديدة قوية واما عند ما تكون مع ذلك مدة
طويلة واما الوجع فانه يغير النبض اما من قبل شدته واما من قبل انه
طويل المدة واما من قبل انه في عضو شريف جليل الخطر ٥ والنبض
يتغير بسبب الوجع بحسب حالات الوجع وذلك انه في ابتدا الوجع
ما دام يسيرًا يكون النبض اقوى واسرع واشد تواترًا والسبب في ذلك ان
كل وجع يحدث في البدن فهو يهيج حرارة وذلك لان القوة الدافعة تتحرك
لدفع الشي المؤذي فاذا تزيد الوجع واشتد جدًا حتى تضر بالقوة الحيوانية
صار النبض بسبب ذلك صغيرًا شديد الضعف سريعًا متواترًا وكل
ما كان الوجع اطول مدة واشد كان كل واحدة من هذه اكثر تزيدًا واشد
قوة بحسب ذلك فاذا قوي الوجع حتى تحل القوة صار
النبض بذلك الى غاية الضعف والصغر وتحل السرعة
الحادثة والتواتر اعني انه يصير بطيًا نمليًا ٥ الورم
الحار الحادث عن الدم وهو الذي يقال له الفلغموني لا يخلو
اذا احدث من ان يغير نبض عروق البدن كله وذلك عند
ما يكون اما عظيم المقدار واما في عضو شريف جليل الخطر
ويتبع ورمه حمى او يغير لا محالة نبض عروق العضو الذي هو فيه وذلك عند
ما يكون الورم يسيرًا او يكون في عضو ليس بشريف ولا يتبع الورم الحادث فيه حمى ٥
والورم الحار يغير النبض تغييرًا عامًا وتغييرًا خاصًا اما التغيير العام
فان كل ورم يحدث عن الدم حيث كان فهو يغير النبض تغييرًا يصير
به منشاريًا والسبب في ذلك ما قلناه قبل والنبض المنشاري

[illegible]

هو نبض صلب مختلف في عظم الانبساط سريع متواتر واما
التغيير الخاص فانه يحدث اما من اجل الحد الذي يبلغه المرض في وقت
بعد وقت واما من مقداره واما من قبل العضو الذي فيه الورم واما
من الاعراض التابعة له ٥ اما من قبل الحد الذي يبلغه الورم في وقت بعد
وقت فان الورم في ابتدائه يصير به النبض اعظم واقوى واسرع واشد
تواترًا مما يصير بسبب الوجع لان الورم ايضا انما يحدث ما يحدثه من ذلك
بسبب الوجع واما في وقت تزيد الورم فجميع هذه الاشيا تتزيد لان
الوجع يتزيد ويصير النبض في هذا الوقت اشد صلابة واشد رعدة
لشدة التمدد وشدة الوجع واما في وقت بلوغ الورم منتهاه فان النبض
يصير اشد صلابة واشد رعدة لشدة التمدد والوجع الا انه يكون مع ذلك
اصغر مما كان قبل ذلك الوقت لان القوة في هذا الوقت تنحل ويصير
ايضا اشد تواترًا وسرعة لتتم بذلك الحاجة فان طالت مدة الورم
غاية ما يطول مثله وصلب دخل في النبض معًا وصفتان دقة وصلابة
مزيدان ٥ واما من مقدار الورم فان النبض يتغير بان الورم ان كان عظيمًا
صار النبض اشد منشارية واصلب واشد تواترًا واصغر وان كان
الورم يسيرًا صار النبض اقل منشارية واقل صلابة واقل تواترًا واعظم ٥
واما من قبل العضو الذي يحدث فيه هذا الورم الحادث عن الدم فان النبض
يتغير بان الاعضا العصبية بمنزلة المثانة والمعا المسمى قولن والمعدة
والغشا المستبطن للاضلاع يصير النبض بسببها اذا ورمت ورمًا
حارًا دمويًا اشد صلابة واشد منشارية والاعضا التي الاغلب على طبيعتها
العروق الضوارب وعن الضوارب بمنزلة الطحال والكبد والرية والحلبس يصير
النبض بسببها اذا ورمت هذا الورم على خلاف ذلك الا انها ان كانت
طبيعته العروق الضوارب اغلب عليها صار النبض اعظم ومع عظمه مختلفًا
غير منتظم بمنزلة الطحال والرية وان كانت طبيعة العروق التي ليست

بضوارب اغلب علیها کان ما یحدث فی النبض بسببها من ذلک
اقل بمنزلة الجذب واما الاعراض التابعة لهذا الورم الحادث عن الدم
فبعضها یتبعه ضرورة بمنزلة الاعراض المنسوبة من قبل طبیعة
العضو الذی یحدث فیه الورم او من قبل فعله او من قبل منفعته او من
قبل حسه ٥ وبعضها لیس یتبعه ضرورة بمنزلة الاعراض التی
تقع معه بضرب من الاتفاق ٥ والاعراض التابعة للورم الحار الحادث
عن الدم بسبب العضو الوارم منها ما یحدث بسبب طبیعة ذلک العضو
بمنزلة ما یتبع الورم الحادث فی الحجاب المتشنج لان طبیعته طبع عصبی
ومنها ما یحدث بسبب فعل ذلک العضو بمنزلة ما یتبع الورم الحادث
فی الکبد عدم الاغتذاء والورم الحادث فی المعدة عدم الاستمراء والورم
الحادث فی الکلیتین احتباس البول ومنها ما یحدث بسبب منفعة العضو بمنزلة
ما یتبع ورم الرئة الاختناق للمنفعة التی ینتفع بها من الرئة فی التنفس
ومنها ما یحدث بسبب حس العضو الوارم وذلک ان الاعضاء الکثیرة الحس
یتغیر النبض بسببها لشدة ما ینالها من الوجع والاعضاء القلیلة
الحس یتغیر النبض بسببها للعلة التی بها فقط ٥ الورم الحادث
عن الدم ان حدث فی الغشاء المستبطن للاضلاع سمی ذات الجنب
فاذا قاح هذا الورم واجتمعت فیه المدة سمی جمع المدة وان حدث
فی الرئة سمی ذات الرئة وهذا الورم اذا جمع وانفجر سمی سلا وذبولا
سلیا ٥ واذا حدث فی الدماغ وکان حدوثه عن دم حار اعنی
دما قد غلب علیه المرار سمی برساما حارا وان کان حدوثه
من دم بارد اعنی دما قد غلب علیه البلغم سمی برساما باردا وان
کان حدوثه من دم قد غلب علیه الخلطان کلاهما مختلطان
اعنی البلغم والصفراء سمی ذلک سباتا ارقیا ٥ نبض اصحاب
ذات الجنب من طریق ان ذات الجنب انما هی ورم یکون نبضا مسا

نبض سابر من به ورم ومن طریق ان هذا الورم فی عضو صلب
عصبانی یکون النبض اشد صلابة واکثر منشاریة ومن طریق
انه اقرب الی القلب یکون النبض مسرعا متواترا اشد من ذلک الا
اذ کان لا یمکن ان یتم العظم من قبل ان ینضغط ولا لیس بالحمی العظیم
لضعف قوتهم ٥ تواتر النبض فی ذات الجنب ان کان علی ما قد جرت
به العادة فی هذه العلة فلا خوف علی صاحبه وان کان اکثر مما
جرت به العادة فی هذه العلة فهو یدل علی ان المادة اما ان تصیر
الی القلب ویحدث عنها غشی واما ان تصیر الی الرئة فیحدث عنها ذات
الرئة وان کان اقل من مقدار العادة فهو یدل علی ان المادة اما ان
تصیر الی الدماغ ویحدث عنها سبات واما ان تصیر الی العصب
ویحدث عنها علة فی العصب اصناف الذبول علی ضرب من
القسمة صنفان وذلک ان اصحاب الذبول منهم قوم الحرارة فیهم
باقیة وانما عرض لهم الذبول اما من قبل اورام حدثت بهم فلم تتحلل
واما من قبل شراب شربوه فی حمی حادة بسبب عطش عرض لهم
ومنهم قوم لیس الحرارة باقیة فیهم لکن من یصیر الی الذبول بسبب
ماء بارد شربه فی وقت الحمی ٥ وقد یقسم هذا المعنی بقسمة غیر القسمة
المتقدمة واحسن منها شرحا وهو ان الذبول من طریق السبب الفاعل
له یصنف بثلثة اصناف احدها الذبول الذی یقع الیه البدن بسبب
اورام لا تتحلل فیذوب بها البدن وتنطفی حرارته ویذبل اولا
فاولا والنبض یکون فی مثل هذا الصنف ضعیفا شدید
السرعة متواترا جدا ویکون عظمه بسببها یاخذ ما بالنقصان
فی نبضه واحد فی جمیع الاوقات وما کان من النبض کذلک
فانه شیء کانه یشبه المنحنی والمایل ویکون مع هذا ثابتا علی حال واحدة ٥

٢ والصنف الثاني الذبول الذي يحدث عندما يعرض للمريض ان يشرف
على الموت العاجل بسبب علة تحدث في فؤاده وغشي من قبل معدته
فيسقي لذلك شرابًا فينجو به من الموت الموحي ثم يذبل بدنه على طول
المده ٥ والنبض يكون في مثل هذا الذبول ثابتًا على حال واحده
متواترًا جدًا ويكون ايضا شبيهًا بذنب الفار الا انه لا يكون كذلك
في جميع الاوقات ٥ والصنف الثالث من الذبول الذي يحدث بسبب سوء مزاج
بارد يابس وهذا النوع من الذبول يعرض للمشايخ خاصه ولاسيما اذا
كان واحدٌ من الاعضاء التي في الصدر والريه عليلًا ولكثر ما يعرض هذا
الصنف من الذبول بعقب حمى متقدمة والنبض يكون في هذا الذبول ما دامت
القوه متماسكة متفاوتًا وذلك لانه ليس هناك حاجه تقتضي فاذا انحلت
القوه غاية الانحلال صار النبض متواترًا وذلك ليبلغ تمام الحاجه ٥
نبض اصحاب السل يكون صغيرًا ضعيفًا معتدل السرعة ثابتًا على حال
واحده والسبب في صغره وضعفه ضعف القوه والسبب في اعتدال
سرعته ان يتم بذلك الحاجه والسبب في ثباته على حال واحده عسر
انحلال هذه العله وطول مدتها ٥ واما اصحاب ذات الريه فنبضهم عظيم
موجي ضعيف لين مختلف متواتر اما عظمه فلان الآلة مطاوعه
من طريق انها لينه ولان الحاجه تدعو الى ذلك واما موجيته فلكثرة
الرطوبه ولان الريه في طبعها رطب واما ضعفه فلضعف القوه
الحيوانية التي في القلب واما لينه فللين العضو الوارم اعني الريه
واما اختلافه فيكون في نبضه واحده او في نبضات كثيره
فاختلافه في نبضه واحده انه يكون منقطعًا موجيًا ذا قرعتين
واختلافه في نبضات كثيره انه يكون ذو فتره ودون نبضه
واقعه في الوقت الذي يتوقع فيه السكون ويكون مختلفًا ايضًا

[illegible]

عو سددر علة لونه خراقيس
لغد حيهده العلامه

عه

في اصناف اخر واما التواتر فالسبب فيه ان جميع من يحدث في ريته ورم
فالحمى تابعة لذلك الورم وربما تبعه ايضا سبات واي هذين العرضين
كان اغلب فمقدار التواتر يكون بقياس غلبته وذلك انه ان كان الاغلب
الحمى كان النبض في غاية التواتر وان كان السبات هو الاغلب كان
النبض قليل التواتر ٥

العلل العارضه في الدماغ

٢ اما ان تعرض في نفس جوهره واما ان تعرض في العروق التي فيه واما
ان تعرض في بطونه واما ان تعرض في المجاري التي فيها تجري الروح من
الدماغ الى العصب والعلل التي تعرض في نفس جوهر الدماغ هي بمنزلة
الورم الحادث فيه وهذا الورم ان كان حدوثه عن ماده بارده سمي
سرسامًا باردًا وهذه العله هي من العلل التي تحدث في مقدم الدماغ
خاصةً وان كان حدوث الورم عن ماده حاره سمي سرسامًا حارًا
وان كان حدوثه عن ماده مركبه من المادتين سمي شباتًا ارقيًا فاما
العلل الحادثه في العروق التي في الدماغ فبمنزلة الوسواس السوداوي والسدر
والدوار واما العلل التي تحدث في بطون الدماغ فمنها ما يحدث عن سدد
تكون في البطون كلها وهذه السدد مره تكون سددًا تمنع من ان ينفذ
شيئًا اصلًا من الروح النفساني في العصب والعله الحادثه عنها يقال
لها السكات ومره تمنع بعض المنع ويقال للعله الحادثه عنها الصرع
ومن العلل التي تحدث في بطون الدماغ ايضا علل تحدث في بعضها
دون بعض اما في البطنين المقدمين فبمنزلة السبات الحادث عن الماده
البلغميه واما في البطن الموخر فبمنزلة الجمود الحادث عن ماده بارده
يابسة وعن سوء مزاج بارد يابس لا ماده معه ٥ واما العلل
الحادثه في المجاري التي ينفذ فيها الروح النفساني من الدماغ الى
العصب فمنها السدد التي ربما سددت سدًا لا ينفذ معه الروح النفساني

به ويحدث عن ذلك العلة المعروفة بالاستر خا والفالج وربما سدت
بعض السدد فيحدث عن ذلك العلة المعروفة بالتشنج والروح النفساني
في هذه العلة تجري في العصب لكنه ممنوع لبعض المنع ٥ نبض
اصحاب البرسام البارد نشارك نبض اصحاب ذات الريه في العظم
والضعف والموجيه واللين ويخالفه في انه اشد ابطا منه وذلك لان
هذه العلة انما تحدث عن مادة بارده وفي انه اشد تفاوتا منه لذلك السبب
بعينه ٥ وفي انه اقل اختلافا منه وذلك لان هذه العلة ليست هي
بالقرب من القلب وفي ان الفترات خاصه تعرض فيه لا النبضات
الواقعة عند توقع السكون وذلك من طريق ان القوه الحيوانيه لا ينالها الضغط
كما ينالها في ذات الريه وفي انه يكون في بعض الاوقات ذا قرعتين
وذلك اذا كان الورم عظيما حتى يتمدد بسببه الغشا المغشي على الدماغ
فيصلب بذلك العرق الضارب ٥ واما نبض اصحاب السرسام الحار
فهو صلب صغير قوي قليلا مسرع جدا متواتر وفيه بعض الموجيه
والعرض الخاص بالحميات قايم موجود فيه والسبب في صلابته التمدد
التابع للورم وخاصة لان الغشا المغشي للدماغ هو الذي يتمدد والسبب
في صغره ان العرق الضارب صلب لا يطاوع ولا يجيب الى الانبساط
ولان القوه ضعيفه والسبب في قوته قليلا ان اليبس يجمع ويشدد
والسبب في سرعته وتواتره ان المادة من جنس المادة المرار حاره
والسبب في موجيته ان طبع الدماغ طبع رطب واما العرض الخاص
بالحميات الذي يكون موجودا قايما فيه فهو ان يكون اخر الانبساط

[illegible]

واول الانقباض واخر الانقباض واول الانبساط اسرع من
ساير اجزا النبض مع انقطاعه دفعة ٥ ليس يخلو الحميات كلها
من ان تكون الحراره اغلب فيها للمادة او المادة اغلب للحراره او يكونا كلاهما
غالبين كثيرتين اعني المادة والحراره فان كانت الحراره اغلب وكانت
الحاجه الى التطفيه والتبريد اشد كان اخر الانقباض واول الانبساط
اسرع من ساير اجزا النبض وذلك لان الطبيعه تبادر الى الانبساط
ليجلب به هوا باردا تطفي به عن القلب وان كانت المادة اغلب وكانت
الحاجه الى اخراج الفضول الدخانيه اشد كان اخر الانبساط واول الانقباض
اسرع من ساير اجزا النبض وذلك لان الطبيعه تبادر الى الانقباض لتعصر
وتدفع الفضول الدخانيه وتخرجها وان كانا كلاهما غالبين اعني المادة
والحراره عرض للامرين كلاهما بمنزله ٥ ما يعرض ذلك في السرسام
الحار الا ان اخر الانبساط واول الانقباض يكونا اسرع من اول الانبساط
واخر الانقباض لان المادة في السرسام الحار يكون اكثر من الحراره ٥
نبض اصحاب السرسام الحار فمنه ما يعرض دايما ومنه ما يعرض في الحين
والذي يعرض منه دايما قد وصفناه فيما تقدم من القول واما الذي يعرض
في الحين فمنه النبض المرتعد وهذا النبض يكون اذا كانت القوه قويه
والعرق صلبا ومنه النبض الذي يكون منقطعا متشنجا وهذا
النبض يكون اذا حدثت عله تشنجيه ومنه النبض المختلف في وضع العرق
والاختلاف في وضع العرق يكون اما في اجزا العروق اذا كان بعضها فوق
وبعضها اسفل فاما في جملته بان يتشال ويرتفع كله الى فوق كانه
ينتفض او بان ينحط الى اسفل كانه يجذب ٥ ومنه النبض الكثير
التواتر وهذا يدل على غشي يكون وكذا كانه يدل على ضعف من
القوه ٥ الاعراض التابعه للسبات الاذي هي ان يكون الغلبة في الدم

الحالات يغمض عينيه وينعس ويغط ثم يعود فيحدق ببصره مدة طويلة
من غير ان يطرف كمثل ما يعرض لمن به العلة المعروفة بالجمود وان يكون
اذا سأله انسان عن شي واكرهه على ان يتكلم لم يجبه الا بشدة ويكد
وكان جوابه جوابا مهملا غير مبين وان يكون في اكثر الحالات يتكلم كلاما
مستوشا مختلطا لا يجري على استقامة ويهذي هذيانا باطلا ٥ ونبض
من به هذه العلة المعروفة بالسبات الارقي بسبب انها علة مركبة من
السرسام الحار والسرسام البارد يكون مشاركا لنبض اصحاب السرسام
الحار في السرعة والتواتر والقوة وفي الخاصة المخصوص بها نبض المحمومين
خلا الانقطاع الحادث دفعة في الحركة الخارجة ويكون مشاركا لنبض
اصحاب السرسام البارد في انه اقل سرعة واقل تواترا واقل قوة من نبض
اصحاب السرسام الحار وفي انه يكون اكثر عرضا واقصر والسبب
في عرضه رطوبة البلغم والسبب في قصره زيادة عرضه وذلك لان
اقطار الجسم اذا زاد الواحد منها نقص الاخر ٥ واما نبض من به
العلة المعروفة بالجمود فانه مشارك لنبض اصحاب السرسام البارد
في العظم والابطا والتفاوت وذلك لانهما جميعا يكونان من علة باردة
ويخالفه في انه ليس معه من الضعف على مثل ما عليه ذلك ولا هو لين
مثله وذلك لان السرسام البارد يكون من علة باردة رطبة
والجمود من علة باردة يابسة ومن شان الرطوبة ان يكون معها لين
العروق واسترخا القوة وتهاتها ومن شان اليبس ان يكون
معه صلابة العروق واكتنازها واستحصافها والفروق بين
الجمود والسرسام البارد ثلثة اشيا احدها السبب الفاعل والثاني
الموضع العليل والثالث الاعراض التابعة اما السبب الفاعل فمختلف
فيه من طريق ان السرسام البارد يكون من سبب بارد رطب وعن

والجمود من سبب بارد يابس واما الموضع العليل فمختلفان فيه من طريق
ان السرسام البارد هو علة يكون في الجزء المقدم من الدماغ وليس هو
من العلل التي تكون في بطون الدماغ بل في نفس جوهره والجمود علة
تكون في الجزء المؤخر من الدماغ وليست في نفس جوهره بل في البطن المؤخر ٥
واما في الاعراض التابعة لهما فمختلفان من قبل ان السرسام البارد يعرض
معه ويتبعه رخاوة البدن وسلاسته والجمود يعرض معه برد ويتبعه
اكتناز البدن واستحصافه والسرسام البارد ايضا يكون معه لا محالة
حمى ولذلك يكون نبض صاحبه مختلفا والجمود لا يكون معه حمى
ولذلك يكون نبض صاحبه مستويا ٥ نبض اصحاب التشنج يكون متمددا
ويكون فيه اختلاف في اجزا العرق في وضعها وفي حركتها اما في وضعها
فان الاجزا يكون بعضها يصعد ويرتفع الى فوق كانها سهام نقلت
من قوس رام وبعضها تنحط الى اسفل كان شيئا يجذبها واما في
حركتها فان بعض الاجزا تتحرك حركة سريعة وبعضها تتحرك حركة
بطية ويكون فيه ايضا ان العرق يكون عند الملمس اشد حرارة من
غيره وذلك يكون بسبب الحركة العسرية التي تضطر الاعضا اليها لما بها
من هذه العلة واكثر ما يتبين هذه الحرارة الزائدة ان كان التشنج مع
سبات وذلك لان البدن كله في هذا الوقت يكون باردا فيكون
ادراك الحس لحرارة موضع العرق ابلغ واكثر ٥ ونبض اصحاب
الاسترخا والفالج يكون صغيرا بطيا ضعيفا ويكون في بعض
الاوقات متفاوتا وفي بعضها متواترا اما صغره فلضعف القوة
وقلة الحاجة واما ضعفه فلضعف القوة واما ابطاؤه فللامرين
جميعا واما تفاوته في بعض الاوقات فلقلة الحاجة واما تواتره
في بعضها فعندما تكون القوة قد ضعفت كثيرا الا انه يكون مع

تواتره ذا فترات على غير نظام من قبل ان القوة لا تطيق ان تديم
التحريك لكنها تفتر وتكل في وسط الحركة وابتدائها وكلاهما
يكون على غير نظام ه وبعض اصحاب السكتة واصحاب الصرع
من نوع واحد بعينه وذلك لان العلتين جميعا من نوع واحد بعينه
لان السبب الفاعل لهما جميعا انما هو سدة تكون في بطون الدماغ
لكن هذه السدة ان كانت عظيمة وكانت قد سدت البطون سدا
لا ينفذ معه منها شيء حدث عن ذلك السكتة وان كانت يسيرة ولم
تسد غاية السد حدث عنها صرع وقد يختلف نبض اصحاب هاتين
العلتين من قبل كثرة التغير عن الحال الطبيعية وقلته وذلك
لان اصحاب السكتة يتغير نبضهم عن حاله الطبيعية كثيرا واصحاب الصرع
يتغير نبضهم قليلا وبعض اصحاب السكتة يكون ما دام المريض لم ينله
من الاذى الا اليسير ولم تقو العلة بعد على الطبيعة لا يتبين فيه الا
تمدد في العرق من الجانبين فقط فان قويت العلة على الطبيعة حتى
تثقلها صار النبض مختلفا ممتدا جدا وان زاد صغره وضعفه صار
متفاوتا بطيئا وان حلت العلة القوة واضعفتها شديدا صار النبض
ضعيفا صغيرا سريعا متواترا ه وبعض اصحاب الذبحة
لا يزال ما دامت العلة مقدارها مقدارا وسطا متمددا مثل نبض
المتشنجين ومتى افرط هذا التمدد افضت العلة الى التشنج ويكون مع
هذا عظيما موجيا مثل نبض اصحاب ذات الرية وان افرط فيه ذلك افضت
العلة بصاحبها الى ذات الرية وان كان الاختناق في الذبحة قويا
شديدا كان النبض صغيرا متفاوتا ثم انه في اخر الامر يصير صغيرا
متواترا مختلفا وبعض اصحاب نفس الانتصاب الحادث لا يزال دائما
مختلفا غير منتظم ذا فترات الا انه ان كانت العلة وسطا في مقدارها

كان النبض سريعا وان كانت العلة في غاية الصعوبة والشدة كان النبض
بطيئا متفاوتا وان كانت تريد ان تقتل صاحبها على المكان كان
النبض متواترا ه وبعض النساء اللواتي يصيبهن العلة المعروفة
باختناق الرحم لا يزال ما دامت القوة باقية على حالها متمددا تمددا
تشنجيا متفاوتا فان لم تكن القوة باقية على حالها وكان الاختناق
عظيما صار النبض متواترا غير منتظم منقضيا ه والنبض يتغير
من قبل المعدة اما بسبب شيء كيفيته تؤذي المعدة واما بسبب شيء
مقداره يؤذيها واما بسبب تمدد يعرض لها اما الشيء الذي كيفيته
موذية فبمنزلة الاخلاط التي يحدث عنها اللذع والغثيان والتهوع
واذا كان ذلك فالنبض يكون متواترا شديد التواتر صغيرا ضعيفا
فاذا طال مكث هذه الاعراض وقويت صار النبض دوديا واما الشيء
الذي مقداره موذ فمنه ما يكون منفردا وحده بمنزلة الطعام
الذي ليس له كيفية موذية وانما مضرته مقداره كثير فاذا ورد على المعدة
اثقلها بكثرته والرطوبة التي حالها هذه الحال اذا اجتمعت في المعدة فاثقلتها
يكون النبض بسبب ذلك متفاوتا بطيئا صغيرا ضعيفا ومنها ما
يكون فيجتمع مع كثرة مقداره ان له كيفية باردة بمنزلة ما يعرض ذلك
في العلة التي يقال لها بوليموس فيكون النبض بسبب ذلك اشد تفاوتا
واكثر ابطاء واصغر واضعف واما التمدد الموذي لها فبمنزلة
التمدد الحادث عن الورم ويكون النبض بسببه منشاريا زائد
الصلابة فاذا ترددت الاسباب المثقلة للمعدة صار النبض
مختلفا بنوع الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة وهو الذي
اذا انبسط العرق الضارب احسست من مجسته ان العرق ذاته
دمل منقبضا ه

تم كتاب جالينوس الى طوثرن في نبض العروق الضوارب للمتعلمين
اخراج حنين بن اسحق والحمد لله رب العالمين
نقلت من نسخه نقلت من نسخه بخط الشيخ الحليم ابي الخير
سهل بن عبد الله بن يوما وكلتا النسختين قرئت على الاجل
السيد رئيس الحكما مهذب الاطبا امين الدوله ابي الحسن هبه الله
بن صاعد وصحت

فان قال قايل على هذا المذهب اشكال وهو ان الانقباض حركه الشريان
الى مركزه والانبساط حركته الى المحيط والانبساط والانقباض
ضدان والقوه الواحده لا تفعل فعلين متضادين فاذن حركتا الانبساط
والانقباض لا يمكن ان يكونا طبيعتين للقلب والشراين ثم ليس احدهما
بان يكون طبيعيا والاخر بان يكون قسريا اولى من العكس فاذن ولا
واحد منهما بطبيعي وذلك يناقض ما قلتموه فنقال القوه الحيوانيه محركه
وكل محرك فله غايه والغايه هي التي اذا انتهى اليها المحرك سكن
والغايه في الحركه الانبساطيه ليس نفس ذلك المحيط والا لما عادت القوه
الحيوانيه هاربه عنه لان المطلوب بالطبع لا يصير بعينه مهروبا
عنه بالطبع بل الغايه في الحركه الانبساطيه جذب المصلح والغذا للروح
وهو النسيم والغايه في الحركه الانقباضيه دفع الفضل المفسد واخلا المكان
للمصلح واذا كانت الحاجه الى الامرين مما تتعاقب لحظه فلحظه فلا جرم
اشتغلت القوه بهذه الافعال ومن الجايز ان تصدر عن القوه الواحده افعال
متضاده بحسب مقارنات متضاده كالطبيعه التي تفيد الاستقرار
في المكان الطبيعي والحركه عن المكان الغير الطبيعي فاندفع الاشكال.
قال الشيخ ان كل نبضه فهي مركبه من حركتين وسكونين
قال الخطيب هاهنا مواخذات لفظيه وهي ان النبض لو كان
مركبا من حركتين وسكونين لكان النبض جزوه السكون
لكن التالي باطل فالمقدم باطل بيان استحاله التالي انه لما اخذ
النبض بالحركه التي من شانها كذى وكذى وكل حركه فانه يستحيل
ان يكون جزوه السكون انتج ان كل نبضه فانه يستحيل ان يكون
جزوها السكون فالانه يستحيل اتصال الحركه بحركه اخرى الا
بعد ان يتخلل لمسا فانها نهايه وطرف بالفعل وهذا مما بين

في الفعل الطبيعي   برهان ذلك ان كل حركة فهي تصدر عن ميل لحقيقة
اندفاع الشيء الى امام المتحرك او احتياجه الى قوة بها تعد وهذا الميل
في نفسه معنى من المعاني به يوصل الى حدود الحركات ومحال ان
يكون الواصل الى الحد واصلا بغير العلة التي ازالته عن المستقر الاول
وان كان من حيث انه موصل لا يسمى ميلا وهو ما لم يفسد فان
الحركة التي تحدث عنه يكون بوجوده وهذا الميل وجوده آني فيكون ٢
فساده انيا واذا احدثت حركة اخرى فقد حدث في هذا الجسم ميل
اخر وحدوث هذا الميل ايضا آني وبين الآنين زمان سكون لامتناع
تتالي الآنات فاذن بين كل حركتين سكون قال واذا كان كذلك
لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى اجزاء اربعة حركتان
وسكونان   قال ها هنا مواخذة لفظية السكون جزء النبض
وذلك مناقضة ما جعله جزء النبض على ما بيناه بل العبارة الصحيحة
ان يقال النبض لما كان مركبا من حركتين وفي اخر كل حركة سكون
حصل ها هنا جزءان وسكونان احدهما في اخر الانبساط عند المحيط
والاخر في اخر الانقباض عند المركز ٥

09

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

كتاب جالينوس الى اغلوقن جوامع الاسكندرانيين

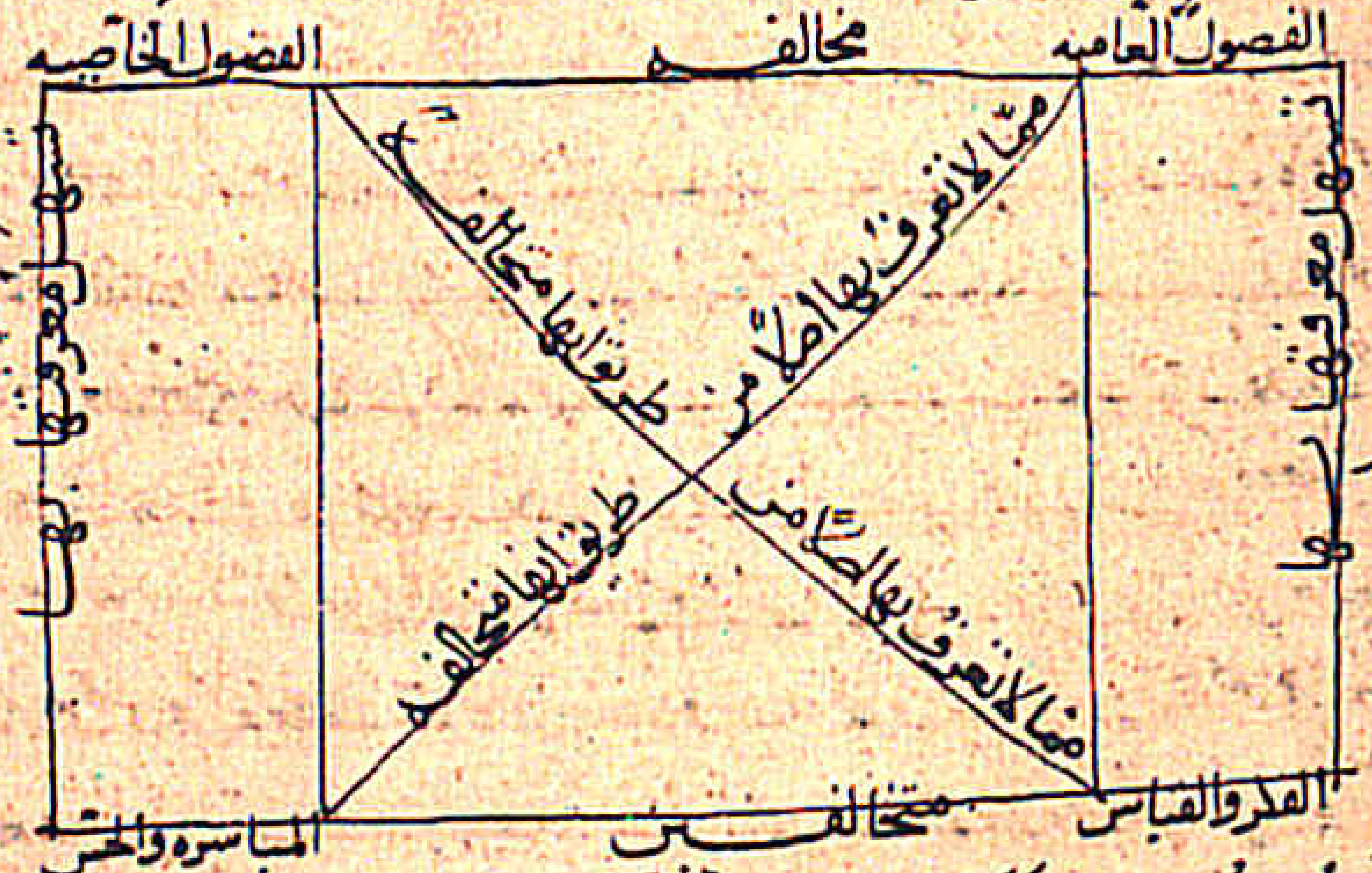
المقالة الاولى

٢ اوجه

اسم الطبيعة يجري في كلام ابقراط على اربعة انحا احدها مزاج البدن والثاني
هيئة البدن والثالث القوة المدبرة للبدن والرابع حركة النفس مثال ذلك
حيث يقول ان من الطبايع ماهي في الصيف صالحة ومنها ماهي في الشتا
فانما يريد بذلك مزاج البدن وحيث يقول ان من الطبايع ما الصدر منها ضيق
ومنها ما الساقان منها دقيقتان فانما يريد بذلك هيئة البدن وحيث يقول ان الطبيعة
هي الشافية للامراض انما يريد بذلك القوة المدبرة للبدن وحيث يقول ان الطبيعة كل
شي تجري على ماهي عليه من غير تعلم انما يريد بذلك حركة النفس ومن هذه المعاني
التي تجري عليها اسم الطبيعة ماهو عام لجميع ما دون فلك القمر من الاجسام التي لها
انفس وهي القوة المدبرة للبدن ومنها ماهو عام لجميع نوع الناس الذي قصد الطبيب
وهمته اليه وهي حركة النفس ومنها ما يعم جميع الناس من وجه ويخص بعضهم
دون بعض من وجه اخر وهما المزاج والهيئة ولذلك امرنا ابقراط الا نقتصر على
النظر في امر المزاج والهيئة العامين لجميع الناس دون ان ننظر في امر المزاج
والهيئة الخاصين لكل واحد من الناس ومزاج الناس ينصرف على وجهين
احدهما عام والاخر خاص اما العام فيقع على جميع العرض الذي فيه اصناف امزاج
الناس الذي اذا تخطى الى فوق والى اسفل كان المزاج الذي يقع اليه ليس من امزاج
الناس في شي لكنه مزاج واحد من انواع ساير الحيوان وهذا المزاج العام هو المزاج
الذي يمازج الاركان فيه الى اجزا متساوية او قريب من ذلك الا انه قد زال عنه
قليلا اما الى الحرارة واما الى البرودة واما الى الرطوبة واما الى اليبوسة واما المزاج
الخاص فيقع على الاصناف التي في ذلك العرض وهي تسعة اصناف احدها معتدل
والثمانية الاخر غير معتدلة ومن هذه الثمانية اربعة بسيطة مفردة واربعة

مركبه اما المفرده فالمزاج الحار والبارد والرطب واليابس وكل واحد من هذه
الاربعه ينقسم بالزياده والنقصان بقسمه لا نهايه لها لان امزاج الاشخاص
المفرده لا نهايه لها اذ كانت الاشخاص ايضا لا نهايه لها اعني بالاشخاص مثل
ذين وثاب وثميس ٥ واما الامزاج الاربعه المركبه فهي الحار اليابس والحار الرطب واغاميس
والبارد اليابس والبارد الرطب وكل واحد من هذه ايضا ينقسم على ذلك المثال
انقساما لا نهايه له في تقسيم الاجناس الى الانواع ٥ فقد ينبغي لمن اراد ان يداوي الابدان
مداواه جيده ان يبتدي امره من النظر في الاجناس العاليه فيقسمها بالفكره والقياس
اولا فاولا حتى يبلغ الى الانواع التي تلي الاشخاص المفرده اعني الانواع التي لا انواع بعدها واذا
فعل ذلك احد من الجنس الاعلى جلاله اعم واجمع من كل واحد من الانواع التي بعده جلاله
اقل عموما وايسر جمعا ثم اذا صار الى المباشره والعمل استعمل التخمين الذي يعرف بالحدس
الصناعي بالنظر في الفصول التي بها ينقسم فتنفصل الاشخاص من الانواع وهي الفصول
التي تلزم من طريق الزياده والنقصان في كل واحد من الاشخاص ويستدل من هذه الفصول
استدلالا خاصا يقف به على طبيعه ذلك الشخص خاصه مثال هذه القسمه والاستدلال
بها ان حمى الغب الخالصه جنسها الاول وهو الاعلى انها مرض ويستدل من ذلك على
انها تحتاج كساير الامراض الى ان تنسف وتقلع بما يضادها ٥ وجنسها الثاني انها مرض حار
وذلك مما يستدل به على ان مداواتها تكون بالتبريد وجنسها الثالث انها حمى من عفونه
وذلك مما يستدل به على ان تدبيرها ينبغي ان يكون باشيا يستفرغ الماده العفنه
وتطفي الحراره ٥ وجنسها الرابع انها حمى من عفونه المره الصفرا وذلك مما يستدل
به على ان تدبيرها ينبغي ان يكون باشيا يستفرغ المره الصفرا وتطفي حراره الحمى
تطفيه ليّنه ٥ ونوعها الذي لا نوع بعده انها حمى غب خالصه وذلك مما يستدل
به على ان الاشيا التي يدبرها ينبغي ان تكون في غايه التبريد ٥ واصنافها وفصولها
الجزئيه موجوده في الاشخاص على طريق ما يتهيا فيها من الزياده والنقصان
وبهذه الفصول الجزئيه ينبغي ان يستدل استدلالا خاصا على الاشيا التي ينبغي

ان يدبر بها الى الاشيا هي ٥ الفصول التي بها تنقسم الاجناس الى الانواع
وبها تباين الانواع الاجناس هي اشيا تعرف بالقياس ٥ واما الفصول التي
بها تنقسم الانواع الى الاشخاص وبها تباين الاشخاص الانواع فليست مما تعرف
بالقياس بل انما تعرف هذه بالمباشره والحس وجوده التخمين وانا ممثل لك
ذلك بمثال لتفهمه وهو هذا



فالفصول العامه وقعت في هذا المثال بازا الفصول الخاصيه لانها خلافها
والقياس بازا الحس لانه خلافه وصارت معرفه الفصول العامه بالفكر
والقياس سهله لانهما جميعا بعيدان عن الحس ومعرفه الفصول الخاصيه بالمباشره
والحس سهله لانهما جميعا قريبان من الحس والفصول العاميه لا يدرك اصلا بالحس
لانها خلافه والفصول الخاصيه لا يدرك اصلا بالقياس لانها خلافه ٥

في عدد اعراض المداواه

جميع الاعراض التي يقصد اليها في المداواه
خمسه احدها العرض الذي يقصد به نحو كيفيه الشي الذي به تكون المداواه والذي يرشد
الى ذلك هو نوع المرض والثاني العرض الذي يقصد به نحو مقدار الشي الذي به المداواه والذي
يرشد الى ذلك هو مزاج البدن ومقدار المرض وحال ساير الاشيا التي تدل بمخالفتها
وموافقتها ٥ والثالث العرض الذي يقصد به نحو الوقت الذي فيه يستعمل الشي الذي

يكون المداواة والذي يرشد الى ذلك هو الوقت من المرض ومقدار قوة المريض وحال سائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها ٥ والرابع الغرض الذي يقصد به نحو اختيار مادة الشي الذي به يكون المداواة والذي يرشد الى هذين الغرضين هي تلك الاشيا التي ذكرناها اعني المرض والمزاج والقوة وسائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها فهي البلد والوقت الحاضر من اوقات السنة وحال الهوا في ذلك الوقت ونوع المرض يرشد الى العلم بكيفية الشي الذي به تكون المداواة على هذا المثال ٥ انه ان كان المرض حارا فالاشيا التي بها المداواة ينبغي ان يكون مما يبرد وان كان باردا فينبغي ان يكون مما يسخن ٥ واما مقادير الاشيا التي بها يكون المداواة فقد يرشد اليها المزاج ومقدار المرض وسائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها اما المزاج فيرشد الى ذلك على هذا الوجه انه ان كان مزاج البدن حارا وحدث به مرض حار فينبغي ان يبرده تبريدا يسيرا حتى يرجع الى حاله التي لم يزل وان كان مزاجه باردا وحدث به مرض حار فينبغي ان تبرده تبريدا كثيرا حتى يرجع الى حاله التي لم يزل واما مقدار المرض فيرشد الى ذلك بانه ان كان المرض كثير الحرارة فينبغي ان يكون الاشيا التي يبرد بها كثيرة البرودة وان كان قليل الحرارة فينبغي ان يكون الاشيا التي يبرد بها قليلة البرودة واما سائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها فيرشد الى ذلك بانها ان كانت حارة والمرض حارا فينبغي ان يكون التبريد كثيرا وان كانت باردة والمرض حارا فينبغي ان يكون التبريد يسيرا واما الوقت الذي ينبغي ان يستعمل فيه الاشيا التي بها يكون المداواة فقد يرشد اليه الوقت من المرض ومقدار قوة المريض وحال سائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها اما الوقت من المرض فانه ان كان في ابتدا المرض وكان المرض من الامراض الحادة فينبغي ان يكون التدبير في ذلك الوقت لطيفا وان كان المرض مرضا يطول فينبغي ان يكون التدبير في ذلك الوقت غليظا وان كان في منتهى المرض فينبغي ان يكون التدبير لا محالة لطيفا وان جاوز المرض منتهاه فينبغي ان يدبر المريض تدبير الناقه ٥ واما مقدار قوة المريض فيرشد الى ذلك بانه ان كانت القوة قوية وكنا نحتاج الى ان نستفرغ البدن وهو محموم استفرغناه

في ابتدا العلة ولم نتوقف وان كانت القوة ضعيفة لم نفعل ذلك لكنا نستعمل اولا الاشيا المطفية حتى اذا قويت القوة استفرغنا ما نحتاج الى استفراغه ٥ واما سائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها فانها ترشد الى ذلك على هذا المثال اما في الشتا اذا احتجنا الى استعمال الاشيا التي تستفرغ ما في البدن لم نستعملها بالغداة لكن في نصف النهار وفي الصيف لا بالغداة والمريض في نصف النهار لكن بالغداة ٥ واما الوجه في استعمال الاشيا التي بها يكون المداواة فقد يرشد اليه مقدار قوة المريض والموضع العليل وسائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها اما قوة المريض فيرشد الى ذلك بانها ان كانت قوية واحتجنا الى الدواء او الى الفصد فيما نداوي به او ندبر به المريض فعلنا ذلك في دفعة واحدة وبلغنا حاجتنا منه وان كانت ضعيفة فعلنا ذلك في مرار كثيرة واما الموضع العليل فانه يرشد الى ذلك بانه ان كانت في المثل قرحة في الفم استعملنا الغرغرات وان كانت قرحة في الامعا الدقاق استعملنا في مداواتها اشيا تشرب وان كانت قرحة في الامعا الغلاظ استعملنا في مداواتها الحقن ٥ واما سائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها فانها ترشد الى وجه الاستعمال في المداواة على هذا المثال ٥ انه ان كان صيفا استعملنا الاشيا التي نريد بها التبريد مبردة بالما والثلج وان كان شتا استعملناها مفترة بالنار وكذلك ايضا ان كان صيفا استفرغنا ما في البدن من فوق بالقي وان كان شتا استفرغناه من اسفل بالاسهال واما اختيار مادة الشي التي يكون به المداواة فقد يرشد اليه هذه الاشيا باعيانها ومثل ذلك انا اذا احتجنا الى ان نغذو المريض نظرنا فان كانت قوته قوية غذوناه باشيا يغذو المقدار الكثير اليسير منها غذا كثيرا بمنزلة لحم الخنزير وان كانت ضعيفة غذوناه باشيا يغذو المقدار الكثير منها غذا يسيرا بمنزلة البقول ٥ وكذلك ايضا ان كان المزاج الطبيعي باقيا على طبيعته غذوناه باشيا من الاغذية داخلة في باب الادوية

منها مزاجه خلاف ذلك ، **قسمة منسيثاوس** قد قسم منسيثاوس
ما في الطب قسمة ذهب فيها هذا المذهب قال ان الصحة لا تخلو من ان تكون
باقية على حالها او تكون قد تغيرت فان كانت باقية فينبغي للطبيب ان يحفظها
بالاشيا الشبيهة بالمزاج وان كانت قد تغيرت فينبغي له ان يردها الى ما كانت
عليه بالاشيا المضادة للشي المزيل لها وانما تتغير الصحة عند ما يتغير احد اسبابها
التي بها يكون قوامها وتمامها وهي ثلثة اشيا احدها الاعضا الاصلية والثاني
الرطوبات اعني الاخلاط والثالث الارواح وكل واحد من هذه الثلثة تتغير اما من قبل
مقداره عند زيادته او نقصانه واما من قبل كيفيته عند ما يسخن او يبرد او ييبس
او يرطب او بما يعد ذلك من الاشيا النافعة لهذه اما بسبب من الاسباب اللازمة للبدن
ما اضطرار واما بسبب ليس بلازم ضرورة والاسباب اللازمة للبدن ضرورة هي الهوا
المحيط بالبدن وما يرد البدن من الطعام والشراب وحاله في النوم واليقظة وما يجري
عليه من الحركة والسكون وما يستفرغ منه ويحتبس فيه وعوارض النفس فاما
الهوا فمزاجه مختلف ولتغير الصحة بحسب اختلاف اوقات السنة من صيف وشتا
وربيع وخريف وبحسب البلدان مثل بلاد الحبشة وبلاد الصقالبة وبحسب حال
الهوا في وقت وقت بان يكون حارا او باردا واما الاطعمة والاشربة فانها تغير الصحة
عند تغيرها عما ينبغي ان يكون عليه اما في مقدارها بان تكثر او تقل واما في كيفيتها
بان يكون حارة او باردة واما في وقتها بان تتقدم الوقت او يتاخر عنه واما في
مراتبها بمنزلة ما يكون اذا قدمت الاشيا العسرة الانهضام واتبعت بالاشيا
السهلة الانهضام واما النوم واليقظة فانهما اما ان تكثرا واما ان يقلا واما
الحركة والسكون فانهما يغيران الصحة اما بمقدارهما اذا جاوز كل واحد منهما المقدار
المعتدل الموافق او قصر عنه واما بكيفيتهما اذا كان كل واحد منهما اشد او اضعف
واما الاستفراغ والاحتقان فانهما يكونان اما اكثر من المقدار الذي ينبغي او انقص منه
واما عوارض النفس فهي الغضب والغم والفرح واللذة والخوف والسهر والهم

يعني السهر وقد ذكر معناه عند قوله قبل واما النوم واليقظة فانهما ربما ان تكثرا او يقلا فكثرتها اليقظة وقلة النوم سهر ... وهذا قوله الغضب قالا وقد يمكن ان يستدل من الغضب في الاصحا على خلق النفس والاعلام منها في المرضى فاما من يسهر فيقدر ان نفرق بينها وبين ضرره وفسادها قال فاما غور العين فقال جميع اصحاب هذه العوارض اعني الهم والغم والسهر

[illegible]

قسمة جالينوس في الطب

فاما جالينوس فانه قسم
امر الطب بهذه القسمة فقال ان كل ما في البدن لا يخلو من ان يكون اما
مما في الطبع واما مما هو خارج عن الطبع فان كان مما في الطبع فلا
يخلو من ان يكون اما على طريق ما به قوام البدن وثباته واما على طريق ما هو تابع
لشي مما في البدن واما على طريق ما يعين البدن والشي الذي به قوام البدن على
ضربين احدهما على طريق المادة والعنصر والاخر على طريق النوع اما المادة
فمنها شي بعيد غاية البعد اعني الاركان الاربعة وهي النار والهوا والما والارض
ومنها شي قريب اعني الامزاج الممازجة من هذه الاركان وهي تسعة المعتدل
والحار والبارد والرطب واليابس والحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب
والبارد اليابس ومنها شي اقرب من ذلك اعني الاخلاط وهي الدم والبلغم
والمرة الصفرا والمرة السودا ومنها شي قريب غاية القرب اعني الاعضا
وهي اربعة اصناف احدها صنف الاعضا التي هي اصول اعني الدماغ والقلب
والكبد والانثيين والاخر صنف الاعضا التي منشاها من الاصول وهي
الاعصاب والعروق الضوارب وغير الضوارب واوعية المني والثالث صنف
الاعضا التي لها قوى غريزية فقط وهي العظام والرباطات واشباهها
والرابع صنف الاعضا التي لها قوى غريزية وقوى تجري اليها وتاتيها من
الاصول بمنزلة اليدين والرجلين والمعدة وغير ذلك من الاعضا الالية
واما النوع فصنفان احدهما القوة والاخر الفعل فالقوى ثلثة اجناس
احدها جنس القوى النفسانية والاخر جنس القوى الطبيعية والثالث جنس
القوى الحيوانية والقوى النفسانية ثلثة انواع احدها نوع القوى المحركة
وعدد هذه القوى مثل عدد الاعضا التي تحركها والثاني نوع
القوى الحسية الخمس وهي قوة البصر وقوة السمع وقوة الشم وقوة
المذاق وقوة اللمس والثالث نوع القوى المدبرة وهي التخيل والفكر
والذكر

[illegible]

٢ واما القوى الحيوانية فهي الفاعلة لنبض العروق بالانقباض والانبساط
واما القوى الطبيعية فمنها قوى اول ومنها قوى ثواني والقوى الاول
ثلث احدها قوة التوليد والاخرى قوة النما والثالثة قوة الاغتذا ٥ وقوة
التوليد قوتان احديهما القوة التي بها يكون خلق الشي وتكوينه والاخرى التي
بها يكون تغير المادة التي منها يخلق ذلك الشي ٥ واما القوى التوالي فهي
الجاذبة والماسكة والمغيرة والدافعة ٥ واما الافعال فقسمتها مثل
ذلك لان كل فعل انما يكون من قوة واحدة من هذه القوى واما من اكثر من
واحدة والاعضا خاصة تنقسم بقسمين آخرين احدهما ان الاعضا منها
٢ متشابهة الاجزا مثل اللحم والعظم وغير ذلك ومنها مركبة مثل اليد والرجل
وغيرهما والاخرى ان الاعضا منها ما له فعل فقط بمنزلة القلب ومنها
ما له منفعة فقط بمنزلة الرية ومنها ما له فعل ومنفعة معًا بمنزلة الكبد
فان لها فعلا وهو توليد الدم ومنفعة وهي اسخان المعدة ومعونتها على ما يحتاج
اليه من استمرا الطعام والشراب واما الشي التابع للشي مما في البدن فهو
بمنزلة القضا فما التابعة للمزاج الحار والسمن التابع للمزاج البارد ٥ واما الشي
المغير للبدن فمنه الهوا الذي يختلف من قبل اوقات السنة ومن قبل البلدان ومن
قبل حالات الهوا في وقت وقت ومنه الطعام والشراب ومنه النوم واليقظة
ومنه الحركة والسكون ومنه الاستفراغ والاحتقان ومنه عوارض
٢ النفس ٥ واما الشي الخارج عن الطبيعة فلا يخلو من ان يكون فاعلا
٣ فقط ويقال له سبب او مفعولا فقط ويقال له عرض او فاعلا ومفعولا
معًا ويقال له مرض ٥ والامراض ثلثة اجناس احدها المرض الحادث
في الاعضا المتشابهة الاجزا وهو سوء المزاج والاخر المرض الحادث في الاعضا
المركبة وهو فساد الهية ٥ والثالث المرض الحادث فيهما وهو انتقاض الاتصال
وسوء المزاج لا يخلو من ان يكون اما من كيفية ساذجة واما من كيفية مع

الاخلاط وكل واحد من هذين الصنفين لا يخلو من ان يكون مفردًا او مركبًا ٥
٢ وسوء المزاج المفرد اربعة اصناف وهي الحار والبارد والرطب واليابس
وسوء المزاج المركب اربعة اصناف وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد
الرطب والبارد اليابس ٥ وسوء المزاج الحار ان كان في الراس سمي احترافا ٥ وان
كان في القلب سمي حمى وان كان في عضو آخر سمي التهابا في ذلك العضو ٥
٢ والحمى اما ان تكون في الروح الذي في القلب ويقال لها حمى يوم واما ان تكون
في الاعضا الاصلية ويقال لها حمى دق واما ان تكون في الاخلاط التي في
تجويفاتها ويقال لها حمى العفونة والحمى التي تكون في الروح اما ان يكون
حدوثها من الاسباب التي تلقى البدن من خارج بمنزلة الهوا الحار والبارد
واما من الاسباب التي ترد البدن بمنزلة الطعام الحار والدوا الحار واما
من الحركات المفرطة وهي صنفان احدهما حركات البدن بمنزلة التعب
والاخر حركات النفس بمنزلة الهم والغم والغضب والسهر واما من وجع
يحدث في بعض الاعضا بمنزلة ما يعرض ذلك في علة الحالبين ٥ واما حمى
الدق فمنها ما حدوثه في الرطوبة المنبثة في الاعضا ويقال لهذه الحمى حمى
الدق مطلقة ومنها ما حدوثه في الرطوبة الموجودة في الاعضا الرطبة
القريبة العهد بالانعقاد ويقال لها الدق الذبل ومنها ما حدوثه في الرطوبة
الموجودة في نفس الاعضا الاصلية ويقال لها الدق المحتنف ٥ واما الحمى
العفونية فمنها ما حدوثه في المرة الصفرا ويقال لها الغب ومنها ما حدوثه في
البلغم ويقال لها المواظبة في كل يوم ٥ ومنها ما حدوثه في المرة السودا
ويقال لها الربع ٥ ومنها ما حدوثه في الدم ويقال لها المطبقة وكل واحد
من حمى الغب والمواظبة والربع لا يخلو من ان يكون الخلط الذي يحدث
عنه عفونة في جوف العروق الضوارب وغير الضوارب وخارجًا
منها فان كان خارجًا منها سميت حمى نايبة وان كان داخلها
سميت حمى دايمة واما حمى الدم فمنها ما يكون متزيدة ومنها ما يكون

مخطه ومنها ما يكون منسا وبه القوة ○ واما المرض الحادث في الاعضا المركبه
فمنه ما يكون في خلقة الاعضا ومنها ما يكون في مقاديرها ومنها ما يكون
في عددها ومنه ما يكون في وضعها ○ والمرض الحادث في خلقة الاعضا
فمنه ما يحدث في شكل الاعضا اما في الراس فيقال له المسفط واما في الشفه
فيقال له الافلح والاخيف واما في عظم الصلب اذا تقوس وتقوس عظم
الصلب ان كان الى قدام سمي ذلك حدبة من قدام وان كان الى خلف سمي حدبة
من خلف وان كان الى احد الجانبين سمي التوا وانفتالا ومنه ما يحدث في انقاب ٣
الاعضا وتجويفاتها وكل واحد من هذين يكون اما من الضيق واما من طريق
الاتساع واما من طريق السده ومنه ما يحدث في ملمس الاعضا اما من طريق
خشونه تحدث فيما هو منها املس ○ واما من طريق ملوسه تحدث فيما هو منها خشن
واما المرض الحادث في مقادير الاعضا فمنه ما يحدث من طريق الزياده ومنه ما يحدث
من طريق النقصان ○ واما المرض الذي يحدث في عدد الاعضا فمنه ما يكون اذا زاد عددها
ومنه ما يكون اذا نقص ○ والزياده اما ان يكون من جنس ما هو في الطبع واما من جنس
ما هو خارج عن الطبع والنقصان اما ان يكون جملة عضو كما هو واما ان يكون جزا من
عضو ○ واما المرض الحادث في وضع الاعضا فانه اما ان يكون حدوثه من طريق زوالها
عن مواضعها واما من طريق خروجها عن حد مشاركتها بعضها لبعض ○ واما
المرض الحادث في اتصال الاعضا وهو انتقاص الاتصال فحدوثه يكون اما في اللحم ويقال له
قرحه او جراحه واما في العظم ويقال له كسر واما في العصب فيقال له فسخ ○
واما الاعراض فمنها ما يعرض من طريق مضار الافعال بمنزلة التخمه وكل فعل ناله مضره
مضرته على حد ملته وجوه اما ان يبطل واما ان ينقص واما ان يجري على الوجه المكروه ○
ومنها ما يعرض من طريق اختلاف حالات خروج ما يخرج من البدن بمنزلة العرق المنتن
والبول الاسود ومنها ما يعرض من طريق اختلاف حالات البدن وهي خمسة اصناف
احدها الحال المبصره بمنزلة اللون الاصفر والاخر الحال المسموعه بمنزلة القراقر والطنين
والثالث الحال المشمومه بمنزلة نتن رائحة البدن والرابع الحال المطعومه بمنزلة مرارة الفم
والخامس الحال الملموسه بمنزلة الصلابه واللين ○ واما الاسباب فهي ثلثه
انواع احدها نوع الاسباب البادئه وهي الاسباب التي تحدث من خارج بمنزلة الحر والبرد

والاخر نوع الاسباب المتقدمه وهي الاسباب التي تحدث داخل البدن فاذا توسطتها اسباب
اخر احدثت امراضا بمنزلة الامتلا الذي اذا كان وحدث عنه السدد والعفونه احدث حمى ○
والثالث نوع الاسباب الواصله وهي التي يحدث عنها المرض من غير ان يحتاج فيما بينه
وبينها الى اسباب اخر وما دامت موجودة فالمرض موجود حتى اذا قلعت اقلع
المرض بمنزلة العفونه في الحمى الحادثة عن العفن وللاسباب قسمة اخرى اتم واعم من هذه
التي دخلت في القسمه العظمى وهي ان الاسباب منها طبيعيه ومنها غير طبيعيه ومنها
خارجه عن الطبيعه اما الطبيعيه فهي التي تكون عن غير اراده وهي صنفان احدهما
الاسباب الفاعله للصحه منذ اول الامر من ذلك الجنس الجامع للذكر والانثى ومنه المزاج
الحار والبارد والاخر صنف الاسباب الفاعله لاصناف الصحه في اخر الامر من ذلك
السن والعاده والوقت الحاضر من اوقات السنه والبلد وحال الهوا في وقت وقت
والنوم واليقظه ○ واما التي ليست بطبيعيه فهي التي تكون بالاراده وهي ثلثة
اصناف احدها صنف الاشيا التي تلقى البدن من خارج بمنزلة الاستحمام بالما
الحار وبالما البارد والاخر صنف الاشيا التي ترد الى داخل البدن بمنزلة الطعام
والشراب ○ والثالث صنف الاشيا التي تدخل في باب ما يفعله الانسان بمنزلة
الرياضه ○ واما التي هي خارجة عن الطبيعه فهي صنفان فمنها ما جنسه من جنس
ما هو في الطبع ومقداره او كيفيته خارجه عن الطبع بمنزلة الاغذيه والرياضه والحمام
ومنها ما جملة جنسه خارج عن الطبع بمنزلة تغير الهوا الى حال العفونه ونهش ذوات
السموم والادويه القتاله ○ وقد تقسم تلك القسمه العظمى بضرب اخر على التمام والبيان
والايجاز والاجمال فيقال ان كل ما في البدن لا يخلو من ان يكون اما في الطبع واما خارجا
عن الطبع والخارج عن الطبع هو المرض والسبب والعرض ○ واما ما هو في الطبع فالاركان
والامزاج والاخلاط والاعضا والقوى والافعال ولون المزاج لا يخلو من ان يكون اما
في اول الامر واما في اخر الامر ولونه في اول الامر اما من طريق ما يوجبه الجنس من ذكر
وهو احر وايبس او من انثى وهي ابرد وارطب واما من طريق ما يوجبه المزاج الاول
اذا كان حارا او باردا واما لونه المزاج في اخر الامر فيكون اما من قبل السن واما من
قبل العاده واما من قبل البسيره والصناعه واما من قبل اوقات السنه واما من قبل
البلد واما من قبل حالات الهوا في وقت وقت وان شئت قلنا ايضا ان حدوث
المزاج في اخر الامر يكون اما من سبب غير اضطراري وليس هذا مما يدخل
في كلامنا واما من سبب اضطراري وهو الهوا الذي يتغير مزاجه بحسب اوقات

النقطه
السنه والبلدان وحالات الهوا في وقت وقت والطعام والشراب والنوم في
والحركه والسكون والاستفراغ والاحتقان وعوارض النفس وقد نقسم هذه القسمه
ايضا بضرب اخر فيقال ان كل ما في البدن لا يخلوا من ان يكون اما في الطبع او خارجا عن
الطبع والخارج عن الطبع ينقسم على ما قسمناه قبل فاما الذي هو في الطبع فليس
يخلوا من ان يكون الوقوف عليه بالقياس ووجوده من طريق انه في حد ما يكون بمنزله
الاركان ويكون الوقوف عليه بالحس ووجوده بالمباشره وما كان كذلك فهو
اما مزاج واما ما يتبع المزاج واما اعضا واما ما يتبع هيات الاعضا والاشيا
التابعه للامزاج منها كيفيات ومنها افعال والكيفيات منها مبصره بمنزله
اللون الاحمر والاصفر والابيض والاسود ٥ ومنها ملموسه بمنزله الصلابه
واللين والهزال والسمن والزبيب والزعاره وجميع ما هذا سبيله ٥ ومنها
مطعومه وهي الاخلاط اعني الدم والبلغم والمره الصفرا والمره السودا ٥ واما الافعال
فبمنزله استمرا الطعام وشهوه الطعام واخلاق النفس واما الاشيا التابعه
لهيات الاعضا فهي الاعراض اللازمه لها بمنزله الخلقه والمقدار والعدد والوضع
والافعال التي تختلف عنها بمنزله الحركه ٥ الحمى اما ان تحدث في الاعضا الاصليه
ويقال لها حمى الدق واما ان تحدث في الروح ويقال لها حمى يوم واما ان تحدث
في الاخلاط ويقال لها حمى العفونه ٥ وحمى الدق ليس نذكرها في هذا الكتاب
لسببين احدهما انه انما قصدنا في هذا الكتاب الامراض التي تحدث في اكثر الامر
وحمى الدق ليست مما يعرض في اكثر الامر بل انما تعرض في الندره والسبب
الثاني ان هذه الحمى في اول امرها يعسر تعرفها بالعلامات وفي اخر الامر يعسر مداواتها
فهي من الوجهين جميعا مجاوزه لمقدار المتعلمين اللبيب الذين انما قصد بكتابه هذا اليهم ٥
واما حمى يوم فهي اول شي نذكره هاهنا وذلك لانها اسهل امرا واقل تفننا ٥
واما حمى العفونه فنذكرها في اخر الامر من طريق ان اصنافها اكثر وتفننها اشد ٥

في ذكر حمى يوم والاسباب الفاعله لها وانواعها ومذهب علاجها

الاسباب الفاعله لحمى يوم منها ما يلقى البدن من خارج بمنزله الحر والبرد ومنها ما
يرد الى داخل البدن بمنزله الاطعمه والاشربه الحاره والادويه الشبيهه بها ومنها
ما يفعله الانسان بمنزله الحركات وهي صنفان نفسانيه وبدنيه اما النفسانيه
فبمنزله الغضب والغم والهم والارق ٥ واما البدنيه فبمنزله التعب ومنها ما يعرض
على طريق الاعراض بمنزله وجع يعرض في بعض الاعضا ٥ والاسباب الفاعله لحمى
يوم اذا عددت افرادا فهي هذه التعب والسكر والتخمه والبرد واحراق الشمس
وتكاثف ظاهر البدن وورم الحالب والارق والغم والهم والغضب وان شئت قلت
في هذه الاسباب قولا اعم واجمع وهو ان الاسباب الفاعله لحمى يوم هي تلك الاسباب الخمسه
الفاعله للمرض احدها القا ما يسخن البدن من خارج بمنزله ما يعرض من احراق الشمس
والثاني امتناع تحلل ما كان يتحلل من البدن بمنزله ما يعرض من استحصاف ظاهر البدن
بسبب البرد ٥ والثالث الحركه بمنزله ما يعرض من التعب ٥ والرابع موافقه الماده بمنزله
ما يعرض من الاطعمه والاشربه والادويه الحاره ٥ فالخامس العفونه التي تكون بحذاه
في بعض الاعضا فسادا وتصل حرارتها الى القلب فلا تصل العفونه نفسها اليه بمنزله ما
يعرض في ورم الحالب اذا كان حدوثه عن سبب من الاسباب البادية فان شئت قلت
فيها ايضا قولا اخر هو اوجز وهو ان الاسباب الفاعله لحمى يوم هي تلك الستة اللازمه
للبدن باضطرار احدها الهوا اذا كان كثير الحراره بمنزله ما يعرض ذلك في السمايم
الحاره والثاني من الطعام والشراب اذا كانا حارين ٥ والثالث اليقظه اذا افرطت
اعني الارق ٥ والرابع الحركه اذا جاوزت الاعتدال بمنزله التعب الشديد ٥ والخامس
احتقان البخار الحار بمنزله ما يعرض ذلك من قبل استحصاف البدن بسبب البرد ٥
والسادس حركات النفس وهي الغضب والهم والغم ٥ امر الحميات يختلف فما كان
منها من جنس حمى يوم فمداواتها سهله وتعرفها اسهل وما كان من جنس حمى الدق
وحمى العفونه فتعرفها عسر ومداواتها عسر ٥ حمى يوم انما تحدث لا محاله عن
سبب من الاسباب البادية وليس كل حمى تحدث عن سبب من الاسباب البادية
فهي لا محاله حمى يوم اذ كان قد يمكن ان يكون السبب البادي يحرك سببا قد كان
في البدن من الاسباب المتقدمه فيحدث عن ذلك اما حمى دق واما حمى عفونه ٥
وحمى العفونه انما تحدث لا محاله عن سبب من الاسباب المتقدمه وكل حمى تحدث
عن سبب متقادم فهي حمى عفونه الا انه ليس يجب ان يكون حدوثها لا محاله من
غير سبب باد على ما وصفنا ٥ جمله الامر في العلامات ان منها علامات

جريه وفي الالوان والانتفاخ والسحنات وحركه النبض والمسارعه الى الحركه في الغضب وسهوله الامر فيها ومنها علامات عاميه وهي الاسنان واوقات السنه والبلدان وحال الهوا وقت وقت والخلاف بين الذوات والاناث ٥ ونقول ايضا ان العلامات منها جليله الخطر عظيمه القدر ومنها دنيه حقيره والعظيمه القدر هي البول لانه يدل على حال اعضا الغذا والنبض لانه يدل على حال القلب وكذلك التنفس وصحه العقل والحركه لانها تدل على حال الدماغ ٥ واما الدنيه الحقيره فهي مثل البراز والقي والعرق وحال الاضطجاع وحال الوجه ونقول ايضا ان العلامات منها ما يستخرج من الاعضا الجليله الخطر وهي علامات عظيمه القدر فمنها ما يستخرج من الكبد وهو البول والثفل ومنها ما يستخرج من القلب وهو النبض والتنفس ومنها ما يستخرج من الدماغ وهي صحه الحركه وصحه العقل ومن العلامات ما يستخرج من الاعضا التي ليست بجليله الخطر وهي علامات دنيه صغار بمنزله العينين والانف والجبهه ٥ واما في الحميات والعلامات العظيمه القدر يستخرج من القلب ومن الكبد اما من القلب فلان الحمى علة من علل القلب ولذلك صار النبض خاصه يدل عليها اكثر الدلاله واما من الكبد فلان الكبد هي المعدن الذي فيه تتولد الاخلاط ولذلك صار البول يدل على حال الاخلاط لان الاخلاط اما ان تكون هي الشي الذي تنشا الحمى به فنستدل بالبول حينيذ على امر الاخلاط هل نضجت ام لم تنضج بمنزله ما يكون ذلك في حميات العفونه واما ان تكون قد سخنت بالحمى على حال فيدل البول حينيذ على مقدار سخونتها ثم هو بمنزله ما يكون ذلك في حمى يوم ٥ فاما العلامات الخسيسه الضعاف فتستخرج من حالات الوجه والاضطجاع والتنفس وساير العلامات التي ذكرها بقراط في كتاب تقدمه المعرفه ونقول ايضا ان البول تدل دلالته على امر الاخلاط الا ان دلالته عليها اما ان تكون دلاله موجبه اعني انه قد نضجت بمنزله ما يكون ذلك في حمى العفونه واما دلاله سالبه اعني انه لم تنضج بمنزله ما يكون ذلك في حمى يوم وحمى الدق ٥ حمى يوم تعرف من الاشيا المتقدمه اعني انها تحدث عن اسباب باديه ومن الاشيا التي تعرض فيها في وقت وقت ومن الاشيا التي تلحقها اعني ان يكون المريض اذا استحم لعقبها انتعاش الحمى ان تحس في الحمام بنافض ولا تبلغ بل يرجع الى ما كان عليه من الحال الطبيعيه على التمام واما الاسبا التي تعرض في وقت وقت منها فبعضها تعرض في ابتدا الحمى وهو ان المحموم لا يجد في حماه ما يجد من الكسل اعني الاعلام التي ذكر بقراط انها تتبين في الوجه واحوال المضطجع والتنفس وما يستفرغ من فوق ومن اسفل فاحذر ان تغفل شيا من ذلك وتجاوزه فهذا الامر عام يبغي لك ان تقصد اليه في جميع الحميات

ولا يكون نبضه مختلفا وبعضها يعرض في تزيد الحمى وصعودها وفي منتهاها وهو ان الحراره تكون في هذين الوقتين سالسه شبيهه بحراره الحمام ولا تكون حاده ولا لذاعه وان النبض تكون فيها مستويا وان كان فيه اختلاف وكان يسيرا او رجع عنه سريعا وان المريض يحتمل ما به من الحمى احتمالا سهلا ولا يسرع اليه التاذي بها وبعضها يعرض في انحطاط الحمى وانقضايها وهو انها تنقضي لا محاله انقضا تقلع به الحمى اقلاعا تاما وتكون انقضاوها اما بعرق واما بنتن وندا وبعضها يعرض في الاوقات كلها وهو ان البول لا يزال فيه تبين راسب ابيض مستو املس ٥ الاسباب صنفان منها ظاهره ومنها غير ظاهره والاسباب الظاهره هي الاسباب الباديه وقد يمكن الطبيب ان يعرف هذه الاسباب بسابق العلم والمسله ٥ واما الاسباب التي ليست بظاهره فانما يعرفها بسابق العلم فقط اذا كان على الطريق الصناعي وهذه هي الاسباب المتقادمه والاسباب المتنبيه ٥ ما رايته البول علامه تعم جميع من تحم حمى يوم من قبل عوارض النفس الا ان يهمل في المحموم من قبل الغضب يكون مع حراره البول فيجد المريض حسها عند خروج البول وفي المحموم من قبل الغم مع حدة في البول يجدها المريض بسبب اليبس الذي يتولد من الغم اذا غار في العينان فتلك علامه عاميه تدل على الغم والهم والارق الا ان ذلك يعرض في الغم مع سكون من العين وفي الهم مع حركه من العين متواتره وفي الارق مع ميل من العين الى النعاس والنوم وثقل من الاجفان وعسر تحركه منها لا من نفس الحدقتين كما يكون ذلك في الغم ٥ العينان يكونان في حمى يوم الحادثه عن الحرد جاحظتين من طريق ان الحراره الطبيعيه في مثل هذه الحال تتحرك الى خارج دفعه طلبا للانتقام من الموذي واما في حمى يوم الحادثه عن الغم والهم والارق فانهما يكونان غايرتين اما في الغم فلان الروح النفساني تتحلل بكثره الحركه ولان الطبيعه تهرب وتتوارا الى داخل مع ما يمدها اعني الدم والروح واما في الهم فللتحلل التابع لكثره الحركه واما في الارق فللحركه الكثيره التي تحلل ولان الغذا اذا لم يستمري بسبب الارق لم يتولد روح نفساني الوجه يكون في حمى يوم الحادثه عن الحرد احمر لمكان حركه الدم الى خارج ويكون في حمى يوم الحادثه عن الغم وعن الارق اصفر اما في

الغم فلميل الحرارة الطبيعية والدم الى عمق البدن واما في الارق فلان الغذا لم يستمري
ولذلك لا يتولد الدم الذي به يكون اللون مشرقا ناصرا ٥ صفرة اللون
علامة تعم الغم والارق الا انها في صاحب الغم تعرض مع يبس ونحافة من
البدن وفي الارق مع تنفخ من البدن وهذا التنفخ تحدث من قبل ان الغذا
لا يستمري وذلك بسبب الارق وذلك انه لما ان النوم يتبعه استمرا الغذا كذلك
الارق يتبعه دايما ان لا يستمرا الغذا ٥ انتفاخ الوجه وجميع البدن علامة
تعم الجرد والارق الا ان ذلك يكون في الجرد مع حمرة وحسن حال يشبه الخصب
الطبيعي وفي الارق مع صفرة وسوء حال يشبه ما التنفخ الحادث عن المرض ٥
نبض العروق يكون في حمى يوم الحادثة عن الجرد مشرفا عظيما وذلك بسبب حركة
الحرارة وتزيدها واما في حمى يوم الحادثة عن ساير عوارض النفس فيكون النبض صغيرا
وذلك بسبب نقصان الحرارة وانقباضها واختفائها ٥ التعب على انحا وجهة
كان فهو مما يجفف ويحلل به الجلد الا انه ان لم يكن قويا كثيرا فاليبس انما يبقى
في الجلد الى وقت ما ثم يخرج بعد ذلك من البدن اما لذا ولانها تحار رهار عند ما يتحلل
من الاخلاط رطوبة ترطبه وتوسع مسامه وان كان قويا كثيرا مفرطا
بقي اليبس بينا في البدن في وقت انحطاط الحمى ايضا ولذلك ايضا ان كان
معتدلا لكنه مع اعتداله مركب اما مع برودة من الهوا واما مع احراق
من الشمس وان كان التعب شديدا حتى يحل القوة صار النبض بسببه
صغيرا وان لم يكن شديدا كثيرا صار النبض بسببه عظيما وذلك لان القوة
باقية ولان الحاجة متزيدة اذ كانت الحرارة قد تزيدت بسبب التعب الذي ليس
بالشديد كثيرا ٥ يبس الجلد اذا كان قويا شديدا فهو علامة تعم التعب
واحراق الشمس الا ان ذلك يعرض في احراق الشمس مع التهاب في العينين
وفي الراس ويعرض في التعب خلوا من التهاب العينين والراس ٥ الجلد
يستحصف ويتكاثف اما من كيفية بسيطة مفردة واما من كيفية مركبة
والكيفية المفردة احدى كيفيتين اما برودة بمنزلة ما يعرض لمن يسافر
في البرد الشديد واما يبوسة بمنزلة ما يعرض لمن يدلك دلكا بالبسل

او يصيبه السمايم او يدمن في الرمل ٥ واما الكيفية المركبة اعني الكيفية القابضة
فبمنزلة ما يعرض لمن يستحم بما الشب وذلك ان الكيفية القابضة هي باردة
يابسة ٥ الحمى الحادثة عن استحصاف البدن وتكاثفه تعرف باللمس وبالبول
وبتفقد امر العين وبالنبض اما اللمس فانه يعرف لان ملمس جلد صاحبها
يكون مكثرا كثيفا مستحصفا ولان اليد اذا وضعت على البدن احست في
اول الامر قليل الحرارة وذلك لان الحرارة في هذا الوقت لا تقدر ان تخرج حتى تتنبه
اليد لمكان التكاثف والاستحصاف ثم انه اذا سخن موضع اليد باليد واتسعت
مسامه برزت الحرارة وظهرت فاحسها اللامس اقوى مما كانت في اول الامر ٥
واما البول فلانه لا يكون في هذه الحمى احمر لكن يكون مايلا الى الصفرة او الى البياض
وذلك لان الفضول المائية التي كان من شانها ان تستفرغ من البدن اذا هي احتبست
بسبب تكاثف البدن واستحصافه ولم تتحلل خالطت البول وغيرت لونه ونقصت
من حمرة المرة التي تخالطه البول فينصبغ فيصير احمر او اصفر واما تفقد امر
العينين فان العينين لا تكونان غايرتين بل كثيرا ما تكونان منتفختين ٥ واما
النبض فان النبض لا يكون صغيرا كمثل نبض من تحم هذه الحمى من هم او من غم
او من ارق او من تعب وذلك لان القوة باقية والحرارة كامنة في باطن البدن
لم يتحلل واحد منهما ولم ينقص ٥ ليس كل بدن يتكاثف ويستحصف
تحم صاحبه لكن ما كان من الابدان يتحلل منه بخار حار رطب دموي فهو اذا
استحصف وتكاثف اجتمع فيه الدم وامتلا وما كان منها يتحلل منه بخار
حار يابس فهو اذا تكاثف واستحصف ان لم يكن فيه مواد يمكن ان تعفن
اصابته حمى يوم وان كانت فيه مواد يمكن ان تعفن اصابته حمى عفونية ٥
ورم الحالب ان كان حدوثه عن سبب من الاسباب البادية بمنزلة
قرحة تكون في الرجل فالحمى الحادثة معه حمى يوم وان كان
حدوثه عن سبب متقدم اعني عن امتلا مجتمع في البدن لا من سبب حادث
من خارج فالحمى الحادثة معه حمى عفونية ٥

الورم المسمى باليونانية بوبن وتفسيره الطاعون هو ورم يحدث في اللحم الرخو
واللحم الرخو الذي يحدث فيه هذا الورم هو اما في الحالبين واما في الابطين واما في
العنق وخلف الاذنين وما هو منه في الحالبين فشانه ان يقبل في اكثر الحالات
فضل الكبد ولذلك صار الورم الحادث فيه قليلا ما وهو الطاعون وما هو
منه في الابطين فشانه ان يقبل في اكثر الحالات الامر فضل القلب فلذلك صار الورم
الذي يحدث فيه اشد حرارة وهو الطاعون الردي الخبيث وما هو منه في العنق
وخلف الاذنين فشانه ان يقبل فضول الدماغ ولذلك صار الورم الذي يحدث فيه
في اكثر الحالات باردا ويحدث ايضا فيه الخنازير ٥ الورم الحادث في اللحم الرخو
ان كان هو سبب الحمى فليست الحمى بردية لانها حمى يوم وان كان عارضا
عرض في الحمى وليس هو سببها فالحمى ردية خبيثة ٥ وذلك تدل على انها حمى
من عفونة وان كان في الاعضاء الجليلة الخطر الشريفة القدر امثلا ٥
اما في الحد انكان الورم في الحالب واما في القلب ان كان الورم في الابط ٥ واما في
الدماغ ان كان الورم خلف الاذن ٥ حمى يوم الحادثة عن ورم الحالب او عن
ورم في الابط يعرف بالنبض وبمقدار الحرارة وبما يلون بعد المنتهى وبلون الوجه
وبلون البول ٥ اما بالنبض فانه يكون عظيما جدا مسرعا جدا متواترا وذلك
لكثرة الحرارة واقتضائها التطفئة واما مقدار الحرارة فانه يكون كثيرا وذلك
لان لصاحبها مرضين حارين احدهما الورم الحار والاخر الحمى واما ما يكون
من بعد المنتهى فانه يرتفع من عمق البدن نداوة لها حرارة الا انها ليست بلذاعة
وذلك ان الورم الذي في اللحم الرخو انما هو من الدم ٥ واما لون الوجه فانه يكون
في اكثر الحالات احمر والسبب في ذلك ما وصفت ويكون ايضا منتفخا الا
ان حمرته تابعة للون الدم ٥ واما انتفاخه فيتبع كثرة الدم واما لون البول فانه
يكون مائلا الى الناصع وذلك لان المرار الذي كان يصبغ البول يتحلب ويميل الى الورم
الذي في اللحم الرخو لان كل وجع يحدث فهو يجذب المواد ولذلك كل حرارة
وليس من الاخلاط شي اسرع انجذابا او اولى بالانجذاب من المرة الصفرا اذ كانت

الطف الاخلاط ونظير ذلك انا نجد البول في صاحب الصداع ومن يجد في راسه
التهابا ما يكون ابيض ٥ نبض العروق في جميع من يحم حمى يوم لا يكون فيه على الامر
الاكثر اختلاف وذلك لان القوة لا تضعف في هذه الحمى ولا تثقل واما في
الفرد بعد الفرد فقد يكون النبض في حمى يوم مختلفا في نبضة واحدة الا ان اختلافه
يكون غامضا خفيا بمنزلة ما يعرض ذلك في حمى يوم الحادثة عن استحصاف البدن
وتكاثفه بسبب البخار الذي يجتمع داخل الحمام مولف من اجزا شتى احدها الهوا الحار
وهو يسخن ويحلل ويوسع المسام ويخفف الا ان تخفيفه بالعرض ٥ والثاني الما الحار
وهو يسخن ويحلل ويوسع المسام ويرطب ويسخن الا انه يسخنه بطريق العرض وذلك
انه اذا لقي ظاهر البدن حفظ عليه الحرارة التي اكتسبها من الحمام ٥ والرابع الدهن
والدهن يستعمل في الحمام اما ان يمسح به البدن فقط واما ان يمرخ ويدلك به فان
مسح به البدن فقط استد مسام البدن ومنع من ان يتحلل منه شي وان مرخ به
ودلك به دلكا رفيقا فهو على كل حال يحلل ويذيب ويرخي ويوسع مسام البدن الا انه يحدث
مع ذلك امرين مختلفين بفعل كل واحد منهما بحسب الحال التي يصادف البدن عليها وذلك
انه ان صادف البدن كثير الرطوبة حلل تلك الرطوبة وان صادفه قليل الرطوبة والغالب عليه
اليبس رطبه ٥ والخامس من اجزا الحمام الدلك وهو لا محالة يسخن الا انه ان كان
مقداره كثيرا حلل وافنى وان كان معتدل المقدار اجتذب الدم الى الاعضا ورطب وانبت
اللحم وان كان صلبا شد اللحم وكثفه وان كان لينا حلل اللحم وارخاه حمى يوم من طريق
انها تحدث عن سبب عام لجميع انواعها صارت تداوى مداواة عامة بالحمام وبالغذا
ومن طريق انها تحدث عن سبب من الاسباب البادية المختلفة صار ما يستعمل في انواعها
من امر الحمام والغذا يختلف بحسب اختلاف طبيعة السبب الفاعل لها من الاسباب
البادية ٥ الاستحمام هو شي يداوى به جميع من يحم حمى يوم عامة الا ان من نالته
هذه الحمى من قبل استحصاف البدن او من قبل ورم في اللحم الرخو فهو يحتاج الى ان يكون
لبثه في هوا الحمام اكثر وذلك لان بدنه الى التحلل احوج وخاصة من نالته حماه
من قبل استحصاف البدن فاما من كان به هذه الحمى من قبل هم او من قبل غضب او من قبل
ارق او من قبل غم او من قبل سهر فهو الى اللبث في الما الحار احوج ليرطب بدنه بذلك
ولا سيما من كانت حماه من تعب او من سهر لان هؤلا كلهم قد نال ابدانهم اليبس ولذلك

صار اللبث في هوا الحمام عون نافع لهم اذ كان انما بدنهم يبسا وجفافا ○ واما الدهن فمن كانت به حمى يوم من قبل تعب فينبغي ان يكثر منه ويدلك به دلكا رفيقا لينا حينا بمقدار معتدل لما يرطبه فاما سائر من ناله الياس بسبب الاسباب الاخرى من شيكات فينبغي ان يستعمل من الدهن اقل مما يستعمله صاحب التعب ولكن ينبغي ان يكون في سائر امره على مثل ما وصفنا وذلك لان المتعب قد اجتمع عليه امران احدهما انه قد تخفف جفافا كثيرا فهو يحتاج الى الدهن ليرطبه والاخر انه قد اصاب بدنه واعضائه شبيه بالتمدد وربما اصابه شبيه بالتورم فهو لذلك يحتاج الى الدهن من طريق انه احد الاشيا التي تحلل وتطلق ومن حمى واما من كانت به حمى يوم من قبل استحصاف البدن وتكاثفه فينبغي ان يكون ما يستعمله من الدهن اقل ويكون استعماله اياه مع تدليك كثير المقدار لما يوسع مسام بدنه ويحلل الفضول المحتقنة فيه ○ واما من كانت به حمى يوم من قبل ورم في اللحم الرخو فالدهن والتمريخ اقل منفعة له من منفعته للمستحصف البدن وذلك ان هذا اقل حاجة الى التحلل من بدن المستحصف ○ ينبغي ان يستحم بالما من كان يحتاج الى الترطيب الاكثر بمنزلة اصحاب التعب مرارا كثيرة بحسب ما يحتمله القوة ومن كان يحتاج الى الترطيب اليسير مرارا يسيرة وينبغي ان يدخل الى الحمام ويلبث فيه فيتردد في هوا الحمام من كان يحتاج الى ان يوسع مسام بدنه ويحلل كثيرا بمنزلة اصحاب البدن المستحصف مرارا كثيرة ○ فاما من كان انما يحتاج من التحلل وتوسع مسام البدن الى اليسير بمنزلة اصحاب ورم الكلب فينبغي ان يدخل الحمام فيلقاه هوا الحمام مرارا يسيرة ○ الطعام ينبغي ان يقدر لاصحاب حمى يوم بحسب السبب الفاعل للحمى فمن كانت حماه من تعب فينبغي ان يكون طعامه كثير المقدار سهل الانهضام في مرات كثيرة اما كثرة المقدار فلما نالهم من التعب من اليبس وكثرة التحلل واما سهل الانهضام وفي مرار كثيرة فلضعف القوة ومن كانت حماه من ارق او من عارض من عوارض النفس اي عارض كان فينبغي بعد ان يستحم ان يغذى بغذا مرطب يولد دما جيدا وذلك لان عوارض النفس من شانها ان تجفف البدن اكثر مما تجففه غيرها من جميع الاشيا والدليل على ذلك ان الذي لا هم له ولا غم فهو يستمري كل ما ياكله ولو كان مما يعسر استمراوه والذي يهتم ويغتم لا يستمري اليسير من السهل الانهضام من الطعام سريعا فضلا عما سوا ذلك ومن كانت حماه من استحصاف البدن او من ورم اللحم الرخو فينبغي ان يستعمل فيه التدبير اللطيف وذلك لكثرة ما

في بدنه من المادة ○ واما الشراب فمن كانت حماه من تعب فينبغي ان يسقى منه مقدار ما يحتمل ان يشرب وينبغي ان يكون مبنى الامر في تقديره على حسب القوة والسن والعادة والوقت الحاضر من السنة والبلد والمزاج ○ اما القوة فان كانت قوية فينبغي ان يكون مقدار ما يسقى من الشراب كثيرا وان كانت ضعيفة فيسيرا ○ واما السن فان كان شيخا فكثيرا وان كان صبيا فقليلا وان كان شابا فبمقدار معتدل ○ واما العادة فان كان المريض ممن قد اعتاد شرب الشراب فليطلق له ان يشرب منه كثيرا وان كان لم يعتد شربه فلا يطلق له الا اليسير ○ واما الوقت الحاضر من السنة فان كان شتا فليكن مقدار الشراب كثيرا وان كانت صغيفة فيسيرا واما السن فان كان شيخا فكثيرا وان كان صبيا فقليلا وان كان صيفا فليكن قليلا ○ واما البلد فان كان من ٢ البلدان الصفالبة فليكن الشراب كثيرا وان كان من بلدان الحبشة فليكن يسيرا ○ واما المزاج فان كان حارا فليكن الشراب يسيرا وان كان باردا فليكن كثيرا ○ واما من كانت حماه من ورم في اللحم الرخو فينبغي ان يمنع من الشراب الى ان يتحلل ويذهب الورم لئلا يزيد الشراب في مادة الورم فيعظم ○ واما من كانت حماه من غضب فليس ينبغي ان يسقى شرابا حتى يسكن غضبه سكونا تاما لان الشراب من شانه ان يهيج الغضب واما من كانت حماه من ارق او من حزن او غم او هم فينبغي ان يسقى الشراب وذلك ان الشراب يصير بصاحب الارق الى النوم والحزين الى السرور فيرطب بذلك والمغموم ايضا يرطب بدنه به ويفرح قلبه والمهموم يتسلى به ويرطب بدنه ومن كانت حماه من استحصاف البدن فينبغي ان كان الاستحصاف يسيرا ان يسقى شرابا لان الشراب لحرارته يوسع المسام ○ واما ان كان الاستحصاف كثيرا فليس ينبغي ان يسقى صاحبه شرابا لان الشراب لا يقدر في مثل هذا على توسيع المسام لكنه ان ادخل المادة واذابها ولم يتحلل احدثت سددا ○ جميع حميات يوم يداوى عامة بمخالفة الاسباب الفاعلة لها وذلك انه ينبغي ان تخالف التعب بالراحة والهم بسكون الغم والارق بالنوم والحزن والغم والغضب باللذة وذلك لان هذه الستة العوارض

ينبغي ان يسكن الغضب والهم بالفرح ... والغم بالفرح والعمل ... والغضب ... النفس

ينبغي ان يعم وانما يليق بكل واحد من الناس ما يشتهي الذي به استرواحه وله اشد محبة فمهما كان
ذلك امر فعلا امر تطعوا ‌ه حمى يوم الحادثة عن ورم اللحم الرخو ينبغي ان تداوى بمداواة
الورم وقبل مداواة هذا مداواة القرحة التي بسببها حدث الورم ‌ه

بلغ المقابلة

في ذكر حميات العفن

الحميات منها ما يلبث يوما واحدا ومنها
ما يلبث اياما كثيرة والكثيرة الايام منها ما يكون حدوثها عن عفونة الاخلاط
ومنها ما يكون حدوثها في نفس الاعضاء الاصلية وهي حمى الدق والحمى التي تحدث
عن عفونة الاخلاط منها ما يكون حدوثها مع علة في بعض الاعضاء ومنها ما
تحدث عن غير علة في عضو والتي تكون بلا علة في عضو منها ما يكون مع اعراض
منكرة رديئة ومنها ما يكون بلا اعراض رديئة والتي تكون بلا اعراض منكرة
رديئة منها ما يدور بنوائب ومنها ما تكون دائمة والتي تدور بنوائب منها
ما يكون نوائبها غبا ومنها ما نوائبها ربعا ومنها ما نوائبها في كل يوم
وكذلك الدائمة منها من جنس الغب ومنها من جنس الربع ومنها من جنس
الحمى النائبة في كل يوم وكل واحدة من هذه الحميات الستة اما ان تكون خالصة
واما غير خالصة والحميات الحادثة عن الاخلاط منها ما يكون الخلط الفاعل لها
قد عفن في جميع البدن فتكون مطبقة ومنها ما يكون ذلك الخلط العفن في عضو
واحد فقط فتكون الحمى تدور بنوائب وهذا الخلط الفاعل لهذه الحمى اما ان تحدث
عنه سدة واما ان تحدث عنه ورم وليس نذكر في هذا الكتاب الحميات التي تكون مع
اورام الاعضاء الباطنة من طريق ان تعرفها بالعلامات عسر وذكرها مجاوز
لمقدار المتعلمين ‌ه فاما الحميات الحادثة عن السدد فنحن نذكرها في هذه المقالة
الاولى من هذا الكتاب وهي صنفان احدهما صنف الحميات التي لا يكون معها اعراض
منكرة وهذا الصنف هو الذي نذكره اولا والصنف الاخر صنف الحميات التي تكون
معها اعراض منكرة ونذكره اياها فيما بعد ونقول ايضا ان الخلط العفن الذي تحدث
عنه الحمى لا يخلو من ان يكون في داخل العروق او خارجا منها فان كان خارج العروق

حدثت عنه حمى تدور بنوائب فهي التي نذكرها اولا وان كان داخل العروق
حدثت عنه حمى دائمة ولا يخلو الخلط اذا كان داخل العروق من ان
يكون في جميع البدن او في عضو واحد فان كان في جميع البدن كانت الحمى
الحادثة عنه مطبقة اعني لا نوبة لها ولا زيادة تشتد في وقت دون وقت وليس
نذكر هذه الحمى في هذا الكتاب ذكرا خاصا لان مداواتها ومداواة حمى
الغب الدائمة والحمى المحرقة مداواة واحدة وان كان الخلط في عضو واحد فالحمى
الحادثة عنه تكون دائمة الا انها مع دوامها تهيج وتزداد في وقت دون وقت
وهيجانها وزيادتها تكون اما في كل يوم واما يوما ويوما لا واما يوما ويومين
لا وهذه الحميات نذكرها فيما بعد ‌ه الحميات المفردة التي تدور بنوائب
ثلث واحدة من البلغم وهي تواظب في كل يوم والاخرى من المرة الصفرا
وهي تنوب غبا والثالثة من المرة السودا وهي تدور ربعا واول ما نقدم ذكره
من هذه الثلثة حمى الغب لانها تعرض اكثر من تينك الاخريين ولانها اسهل
واخف امرا منهما ولان المبتدي بها اكثر احتماما ‌ه الاعراض ثلثة اجناس
فمنها ما هي مسببة للامراض وهي التي اذا وجدت فالمرض الذي تسببه موجود
واذا فقد فمفقود وهذا الجنس من الاعراض يبتدي مع ابتدا المرض ولا
يفارقه ولا يزول عنه وبها يكون وجوده ‌ه مثال ذلك ان ذات الجنب لا يخلو من
ان يكون معها حمى حادة وضيق نفس وسعال ووجع ناخس في الجنب
ومنها ما هو تابع لذلك ومطابق له وهذا الجنس من الاعراض ربما كان ابتدا
عروضه مع ابتدا المرض وربما حدث بعد وربما لم يكن اصلا بمنزلة ما يعرض
في ذات الجنب انها اذا كانت صعبة شديدة عرض معها ان الوجع يبلغ من
اسفل الى مراق البطن ومن فوق الى الترقوة وينتقل في الجنب ويمتد من
الاضلاع التي بها العلة الى الاضلاع التي لا علة بها ومنها ما هو متاخر لا
يعرض الا فيما بعد وانواع هذه الاعراض المتاخرة اربعة منها ما يعرض
عند البحران ويدل عليه ومنها ما يعرض عند نضج المرض ويدل عليه

ومنها ما يدل على خلاف النضج ومنها ما يدل على التلف والهلاك ○ اما الاعراض
التي تدل على البحران فهي العرق والبرد الحادث في غير وقته والبول الحادث
في غير وقته والرعاف والقي الكثير والصداع العارض بغتة وضيق النفس
من غير علة توجبه والارق الكثير والخفقان وتورم مراق البطن بلا وجع وا...
الذهن وشدة القلق بالليل من غير سبب يوجب ذلك وتقدم نوبة الحمى عن
وقتها على غير الرسم وانحدار دموع العين بغتة من غير وجع في العين وحمرة
العينين من غير رمد وحركة اللحي الاسفل واضطرابه وتخيل اشيا للبصر
لا حقيقة لها من شي يطير في الهوا او شي يلمع وحمرة الوجنتين وارتفاع الا...
بغتة وتورم اصل الاذنين ○ واما الاعراض التي تدل على نضج المرض
فهي بمنزلة ما يعرض لصاحب ذات الجنب ان يكون نفثه مستويا املس معتدلا
بين الرقة والثخن واما الاعراض التي تدل على خلاف النضج فمنها ما يدل على عدم النضج
اصلا بمنزلة ما يعرض لصاحب ذات الجنب ان لا ينفث شيا اصلا ومنها ما يدل
على نضج ضعيف بمنزلة ما يعرض لصاحب ذات الجنب ان يكون ما ينفثه رقيقا
او اصفر او احمر او بلون النار ○ واما الاعراض التي تدل على العطب والتلف
فهي بمنزلة ما يعرض لصاحب ذات الجنب ان يكون ما ينفثه اخضر او زنجاريا
او اسود ○ والاعراض التابعة المطابقة منها ما يكون يسير المقدار ساكن
العادية حتى انه لا يحتاج من الطبيب الى ان يقصد له بشي من العنايه خلا ما يقصد
به للمرض وكل حمى تكون مع مثل هذه الاعراض فهي من الحميات التي يقال انها لا
اعراض معها واول شي نذكره هاهنا هذه الحميات ○ ومنها ما يكون من
الصعوبة والشدة في حد يضعف القوة ويجحف بها حتى يضطر الطبيب لذلك الى ان
يكون عنايته كلها بامرها وقصده نحوها لشدة اذاها ومخوفها وما يخاف
من سوء عاقبتها بمنزلة الغشي والصداع الشديد المبرح وما اشبه ذلك والحميات
التي يعرض معها هذه الاعراض هي اخر ما نذكره ○ التدبير ثلثة اصناف
منه غليظ ومنه لطيف ومنه معتدل فالتدبير الغليظ يزيد في القوة
ويزيد في المرض والتدبير اللطيف يجحف بالقوة وينقص المرض والتدبير المعتدل
يحفظ القوة ولا يزيد في المرض تدبير المحمومين على ما قال بقراط منه عام لجميعهم

ومنه خاص لكل واحد منهم والتدبير العام يستخرج معرفته من غرضين يقصد فيهما
نحوهما احدهما المرض والاخر القوة اما المرض فانه ان كان قريب المنتهى او ان
كان يتوقع منتهاه في الرابوع الاول فينبغي ان يكون التدبير فيه منذ اوله لطيفا
وان كان بعيد المنتهى فينبغي ان يكون التدبير في اول الامر ليس بلطيف لئلا يجحف
بالقوة فاذا صار الى المنتهى كان التدبير لطيفا لئلا تشتغل الطبيعة عن انضاج
المرض بهضم الغذا الذي يغتذي به المريض ○ فاما القوة فان كانت صحيحة
قوية فينبغي ان يكون التدبير منذ اول الامر لطيفا وان كانت ضعيفة فينبغي
ان يقلل من لطافة التدبير في اول الامر ويزداد في لطافته عند حضور المنتهى لكن
لا يبلغ به غاية اللطافة واما التدبير الخاص فيستخرج معرفته من النوايب الجزيية
وذلك انه يجب اما ان يمنع من الغذا في اوقات اهتياج المرض وقبل ذلك قليلا واما
ان يدبر المريض التدبير الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة واما في فتور المرض
وسكونه فينبغي ان يكون الغذا بحسب ما يوجبه المرض والقوة فيحصل مما قلنا
الاعراض التي يستدل بها على امر التدبير هل ينبغي ان يكون لطيفا او غليظا
ثلثة احدها القوة ان تكون قوية او ضعيفة والاخر المرض ان يكون قريب المنتهى
او بعيده والثالث نوايب الحمى ان كانت تنوب في كل يوم او يوما لا او يوما ويو...
فان الامر في حضور وقت نوبة الحمى مثله في قرب حضور منتهى المرض ولكل واحد
من هذه الثلثة امارات يعرف بها فالقوة تتعرف احوالها بجس العروق وساير
الاشيا التي ذكرنا انها تدل عليها والمرض فيتعرف امره هل تطول مدته ام يقصر
من اربعة اشيا احدها نوع المرض والاخر حال الاشيا التي توافقها النوع
المرض او مخالفتها له ○ والثالث تزيد نوايب المرض والرابع حال الاعراض
المتاخرة واما نوايب المرض الجزيية فيستدل عليها ويتعرف من نوع المرض
والاستدلال بنوع الحمى على احوالها هل هي حادة ام متطاولة يكون على هذا الوجه
ان كانت الحمى من الحميات التي تدور بنوايب فالغب قريبة المنتهى والمواظبة بعيدة
المنتهى والحمى التي يقال لها طيفوذس وهي حمى يجتمع على صاحبها لهيب من
داخل وبرد من خارج العد منتهى والاستدلال بالاشيا التي تدل لموافقتها
ومخالفتها للمرض على حال الحمى هل هي قريبة المنتهى ام بعيده يكون على هذا الوجه
ان الحمى ان كانت غبا او غيرها اي حمى كانت منتهاها يقرب وبحرانها يسرع في

وقت الصيف وفي سن الشباب وفي البدن الحار المزاج وفي البلد الحار وفي
حال الهوا الحار وفي علاج الصناعات المسخنة المحرقة بمنزلة صناعة الحدادين
وفي المعتادين للتدبير الحار وبعد منتهاها ويتاخر بحرانها في وقت الشتا وفي
سن الشيوخ وفي البدن البارد المزاج وفي بلد الصقالبة وفي حالات الهوا
البارد وفي علاج الصناعات المبردة بمنزلة الملاحة وصيد السمك والفلاحة
وفي اعتياد التدبير البارد والاستدلال متى يتقدم نوايب الحمى بعضها على بعض
على قرب منتهى الحمى وبعده يكون على هذا الوجه ان التقدم كلما كان اعظم فهو يدل على
ان المنتهى قريب وكلما كان اقل فهو يدل على ان المنتهى ابعد وتزيد نوايب الحمى
يكون في احد ثلثة اشيا اما في الطول اذا كانت النوبة متقدمة والاقلاع متاخر
واما في الصعوبة والشدة اذا كانت الحرارة في هذه النوبة اقوى واشد منها في النوبة
الماضية واما في الامرين جميعا ٥ والاعراض المتاخرة هي دلايل تدل بحسب
تقدمها وتاخرها وبحسب موقعها من المرض والاعراض الدالة منها على نضج
المرض اذا هي ظهرت في اوايل المرض دلت على سرعة انقضايه واذا تبينت
بعد ايام من المرض لبثه دلت على طول المرض واما الاعراض التي تدل على خلاف
النضج فمتى تدل ابدا على طول من المرض مات المريض به ام عاش واما الاعراض
الدالة على البحران فانها اذا ظهرت قبل علامات النضج دلت على احد امرين اما
ان المريض يموت واما ان بحران المريض يكون صعبا شديدا واذا ظهرت
بعد علامات النضج دلت على سرعة نجاة المريض وتخلصه من مرضه واما
الاعراض الدالة على العطب فمتى تدل ابدا على هلاك معجل ٥ ينبغي ان يختار
للمحموم وقت يتغذى فيه فان كانت حماه من الحميات التي تدور بنوايب فينبغي
ان يتغذى في وقت راحته وذلك لان القوة في وقت نوبة الحمى تضعف من
سو مزاج الحمى فلا يمكنها تغيير الغذا وهضمه واذا لم يتغير الغذا ولم ينهضم
صار فضلا زايدا في مادة الحمى وان كانت حماه حمى دايمة فليس يقدر فيها على
وقت يكون البدن فيه نقيا من سو مزاج الحمى ولكن للحميات الدايمة ايضا
اوقات تكون فيها الين واخف وتكون الحرارة اقل فينبغي ان يتوقع له هذا

الوقت فيغذى فيه فالمتولي لمداواة المحموم ينبغي بالبحث عن امر الحمى هل هي
حادة ام متطاولة فيما يحتاج اليه من الوقوف على نوع التدبير هل ينبغي ان يكون
لطيفا ام غليظا وينبغي بالبحث عن حال الحمى هل هي من الحميات التي تدور بنوايب
ام من الحميات التي تطبق فيما يحتاج اليه من الوقوف على الوقت الذي يغتذي
فيه المريض وللحميات علامات يفرق بها بين ما يدور منها بنوايب وما لا يدور
وذلك ان الحمى التي تدور بنوايب يجتمع فيها ثلثة اشيا احدها النافض والاخر
العرق والثالث اقلاع الحمى اذا انقضت نوايبها اما النافض فيعرض في الحميات
التي تدور بنوايب لان المادة تنصب على اعضا كثيرة الحس واما العرق
فلان المادة تستفرغ اذ كانت ليس محصورة في اوعية تنفذ في العروق
واما اقلاع الحمى عند انقضا نوايبها فلان المادة التي تعفن في نوايب الحمى تستفرغ
كلها اذ كانت ليس محصورة في العروق واما الحمى الدايمة المطبقة فليس يكون
فيها ولا واحد من هذه الثلثة وذلك انها لا تقلع اصلا اقلاعا تاما دون
انقضايها ولا يكون معها عرق له قدر ولا نافض بل انما يعرض معها ان ظاهر
البدن واليدين والرجلين في بعض الاوقات يبرد لاجل امرين اما لان الحرارة
الغريزية والدم يميلان الى العضو الذي فيه العفونة من باطن البدن لمكان ما يتولد
في ذلك العضو من الحرارة بسبب العفونة فتجذب تلك الحرارة الدم اليها واما لان
الحمى مركبة من حمى دايمة وحمى نايبة فيكون ما يحدث من البرد بسبب ان
مادة هذه الحمى في وقت نوبتها تنصب على الاعضا الكثيرة الحس ٥ ومبدا
حميات العفن يختلف فمنها ما تبتدي بنافض وما دامت تداوره بذلك فهو لا محالة
من الحميات التي تدور بنوايب الا ان من هذه الحميات ما تبتدي بنافض شديد بمنزلة
حمى الغب والنافض في هذه الحمى يكون بعرواء ومنها ما يبتدي بنافض يسير بمنزلة
حمى الربع والنافض في هذه الحمى ليس يكون معه عرواء لكن يجد صاحبه في
عظامه شبيها بالثقل والوجع واذا تطاولت بها الايام اشتد النافض ومنها
ما لا تبتدي بنافض وما دامت كذلك فمنه ما يعرض معه في اخر الامر برد بمنزلة

الحمى المواظبة وربما كان ذلك فيها منذ اول الامر ومنه ما لا يكون معه برد اصلًا وما كان كذلك فهو من الحميات الدائمة ٥ النافض يحدث في الحمى من سببين اما بسبب خلط بارد ينصب على الاعضاء الكثيرة الحس فيبردها بمنزلة ما يعرض ذلك في الحمى المواظبة ثم في حمى الربع واما بسبب خلط حار ينصب على هذه الاعضاء فيلذعها ويلجي الحرارة الغريزية الى الهرب الى باطن البدن مع الدم فيبرد لذلك ظاهر البدن كما يعرض ذلك في حمى الغب والرعدة التي تكون مع هذا النافض تعرض اما للبرودة ظاهر البدن واما لما ينال الاعضاء الكثيرة الحس من لذع المرار والنافض يكون في حمى الغب منذ اول امرها قويًا شديدًا وفي الربع على اكثر الامر يكون في اول امره ضعيفًا وذلك لان الذي ينصب على الاعضاء الكثيرة الحس من الخلط السوداوي شيء يسير لغلظ هذا الخلط وانه لم يرق بعد ولم ينضج ثم انه في اخر الامر يشتد ويصعب عندما يرق ذلك الخلط وينضج وينصب على تلك الاعضاء واستصعاب النافض في هذه الحمى في اخر الامر من العلامات المحمودة ٥ واما الحمى المواظبة فالنافض على الامر الاكثر لا يكون في اولها وذلك لغلظ البلغم ولزوجته ثم انه في اخر الامر يكون شديدًا فيصعب اولًا عندما يرق ذلك الخلط ٥ والنافض الذي يكون مع حمى الغب يكون معه لذع وعروان شبيه بنخس الابر وهذا يسمى نافضًا مطلقًا ٥ واما الحمى المواظبة فنافضها يكون معه برد شديد كبرد الثلج ويقال لهذا النافض برد ٥ واما حمى الربع فيكون مع نافضها ثقل ووجع في العظام ويقال لهذا النافض نافض منقب للعظام ٥ حمى الربع على الامر الاكثر انما تحدث بعقب حميات مختلطة وذلك يكون لان المرة السوداء في اكثر الحالات انما يتولد في البدن من الاحتراق الدم واذا احترق الدم صار الجزء اللطيف منه مرة صفراء والجزء الغليظ منه مرة سوداء فاذا عفن الجزء اللطيف حدثت عنه حمى غب واذا عفن الجزء الغليظ حدثت عنه حمى ربع فيكون حينئذ الحمى مختلطة لا تقف على نوبة معلومة وربما كان حدوث الربع في الندرة منذ اول الامر من غير ان يتقدمها حميات مختلطة بمنزلة ما يعرض ذلك اذا كان الطحال عليلًا فلم يجتذب اليه المرة السوداء ولم يستقص تنقيتها من الدم او كان قد تقدم في الاطعمة المولدة للمرة السوداء الى مقدار تولد منها مما لا طاقة للطحال بنقله لحمله وتنقيته ٥ الذي يجري عليه الامر الاكثر ان يعتل مع حمى الربع الطحال وذلك لانه الاصل والمعدن الذي منه المرة السوداء ويعتل مع الحمى المواظبة فم المعدة وذلك لان

البلغم انما هو فضل الطعام الذي يستمري به المعدة واصدق القول فيه انه عندما قد نضج نصف نضجه ٥ متى كان النافض في الحمى صعبًا شديدًا فتلك الحمى غب وهي مع هذا خالصة ومتى لم يكن صعبًا شديدًا فهي واحدة من اربع حميات اما غب غير خالصة واما مركبة من غب ومن مواظبة واما ربع واما مواظبة ٥ الحميات الدائمة منها ما يكون دائمة لان المادة التي عنها تحدث محصورة في جوف العروق وما كان من الحميات كذلك فليس يكون معها نافض لكن يعرض معها في بعض الاوقات على ما قلنا قبل ان يبرد ظاهر بدن المحموم لان الدم والحرارة الغريزية يميلان في ابتداء هيجان الحمى الى العضو الذي فيه العفونة ومنها ما يكون دائمة لانها مركبة من حمى نوبة وحمى دائمة ولان نوائبها طويلة وان كانت المادة الفاعلة لها خارج العروق وما كان من الحميات كذلك فقد يكون معها نافض كما نجد ذلك يكون في الحمى التي تسمى اميطريطاوس وهي المركبة من حمى الغب والحمى المواظبة ٥ العلامات الدالة على الحمى انها غب بعضها تستخرج من العلل بما هو في الطبع وهو ان يكون المزاج يغلب عليه المرار والسن منتهى الشباب والوقت الخاص من السنة صيف والبلد وحال الهواء في ذلك الوقت حارين يابسين ٥ ومنها ما تستخرج من الاشياء الخارجة عن الطبع وهو ان يكون النافض شديدًا والحرارة كثيرة المقدار كثيرة الحدة والنبض قويًا حادًا عظيمًا جدًا مسرعًا متواترًا لا اختلاف فيه سوى الاختلاف الذي تختص به الحمى اما قوي فلان القوة لا تضعف في هذه الحمى لخفة هذه المادة واما عظيم مسرع فلشدة الحاجة الى التطفية بسبب حرارة المرة ولصحة القوة واما متواتر فللحاجة ايضًا الى ذلك واما غير مختلف خلا الاختلاف الذي الحمى مخصوصة به فلان هذه الحمى ليس لها مادة تضغط القوة ويكون البول ملون الناري وذلك لما يخالطه من المرة ويكون معها عطش شديد للحرارة واليبس الغالبين ويكون معها في مدة صفراء واسهال مرة صفراء وعرق كثير للطافة هذا الخلط ٥ الاختلاف الذي الحمى مخصوصة به من اختلاف النبض هو ان يكون طرفي الانبساط اشد سرعة من وسطه وخاصة اخره وطرفي الانقباض ايضًا اشد سرعة من وسطه وخاصة اوله وذلك لان الطبيعة تعجل وتسرع في ابتداء الانبساط ومنتهى الانقباض عندما يبادر الى الانبساط طلبًا لتبريد حرارة الحمى وتعجل وتسرع في منتهى الانبساط وابتداء الانقباض لتخرج ما تولد من الفضول الدخانية لحرارة الحمى بالانقباض

فيصير وسط كل واحدة من النوبتين اقل سرعة من طرفيها ويقول ايضًا
ان العلامات التي يستدل بها على ان الحمى غب بعضها من اشيا متقدمة للحمى
وبعضها من اشيا يكون معها وبعضه من اشيا يتبعها اما الاشيا
المتقدمة لها فالهم والارق والصوم والحار من الاطعمة والاشربة والادوية
والرياضة الكثيرة واما الاشيا التي تكون معها فالنافض الشديد والالتهاب
واللذع والعطش وقوة النبض وعظمه وسرعته وتواتره وقي المرة الصفرا
والبول الذي يلون النار واما الاشيا التي تتبعها فمثل العرق الذي يكون خلال
الحمى وذلك انه لما كان هذا الخلط لطيفًا وكان للتحلل ومصيره الى ظاهر
البدن سهلًا صار الخروج بالعرق وينتفع المريض بخروجه لانه تنقلب من تلك
النوبة التي يعرق فيها وهذا شي لا يكون في الحمى المواظبة للزوجة البلغم ويقول ايضًا
ان علامات الحمى الغب منها ما يتبين في المريض وهي تلك التي تقدم ذكرها ومنها
ما يتبين في غيره وذلك انا اذا راينا ان الحمى الغب في ذلك الوقت قد عرضت للكثير
من الناس كان ذلك مما يزيد في تحقيق الامر عندنا انها حمى غب الا ان هذه علامة
انما نستعملها على طريق ما يستعمل الشاهد على الامر لا على انها تدل بنفسها عليه ٥
ليس يخلو النافض من ان يكون صاحبها يجد معها مس البرد بمنزلة ما يعرض ذلك في الحمى
المواظبة او مس التكسير والرض بمنزلة ما يعرض ذلك في حمى الربع او مس الغرزان
والنخس بمنزلة ما يعرض ذلك في الغب ٥

العلامات الدالة على حمى الربع

بعضها يستخرج مما هو في الطبع وهي الطبيعة السوداوية
وسن الكهول ووقت الخريف والبلد وحال الهوا البارد اليابس
والمحللين وبعضها يستخرج مما هو خارج عن الطبع والاشيا الخارجة
عن الطبع منها ما هو متقدم للحمى ومنها ما هو حاضر مع الحمى ومنها ما هو تابع
للحمى اما المتقدم للحمى فالتدبير المولد للسودا والحميات المختلطة وصلابة الطحال
واما الحاضر مع الحمى فبعضها يكون في اول الحمى وبعضها في تزيدها وصعودها

ولبعضها في منتهاها ولبعضها في انحطاطها اما في الاشيا فالنافض الذي يكون
معه مس التكسير والنقل والنبض البطي غاية الابطا المتفاوت البين الاختلاف
الذي يحس به الحمى لتفاوته وابطائه وامالة التزيد والمنتهى فالحرارة تكون غير حادة
ولا لذاعة ولا محرقة كحرارة الغب والنبض اذا قيس الى النبض الذي يكون في اول
الامر كان اسرع واشد تواترًا واعظم واذا قيس الى نبض اصحاب الغب كان بطيًا
متفاوتًا كثير الصغر والبول يكون متغيرًا غير نضيج والعطش
يكون اقل مما هو في الغب وذلك لانه انما يعرض هاهنا بسبب اليبس فقط
واما في وقت انحطاط الحمى فالعرق الغزير وهذه علامة انما تفرق بين
هذه الحمى والحمى المواظبة لا بينها وبين الحمى الغب واما التابع للحمى فالعرق
الا انه اقل مما يكون في الغب وانما يكون ايضًا عند انحطاطها وانقضائها
والنبض يكون ايضًا في وقت فترات الحمى بطيًا متفاوتًا اكثر مما هو عليه
في الطبع وذلك لبرودة الخلط السوداوي ويكون الاختلاف الذي الحمى
مخصوصة به بينًا فيه ٥ المرة السودا تتولد خاصة في سن الكهول
وذلك لان الاخلاط في سن الشباب تحترق ويتحلل لطيفها ويغلب
عليها اليبس فاذا صار البدن الى سن الكهول وافت هذه السن الاخلاط
قد احترقت هذا الاحتراق ويبست هذا اليبس زادتها يبسًا واحتراقًا
فانقلبت وصارت مرة سودا والمرة السودا تتولد في وقت الخريف
بسببين احدهما ان هذا الوقت يوافي البدن وقد احترقت الاخلاط في
طول الصيف ويبست فيجففها فيه ولا يدعها تتحلل بسبب ما تحدثه
من تكاثف البدن وتزيدها غلظًا ويبسًا وبرودة والسبب الاخر
ان هذا الوقت مختلف المزاج ففي وقت الظهر من كل يوم يكون الهوا
فيه شديد الحرارة وهذه الحرارة تحرق الاخلاط وتيبسها وفي وقت
الغداة ووقت العشي يكون الهوا فيهما باردًا بردًا شديدًا فتحقن تلك
الاخلاط بهذا البرد ولا تتحلل وتزيد مع هذا غلظها وتسود فتصير مرة سودا ٥

اي كثير الفنون

العلامات الدالة على الحمى المواظبة

في كل يوم بعضها
يستخرج مما هو في الطبع وبعضها مما ليس هو في الطبع وبعضها مما
هو خارج عن الطبع أما ما هو في الطبع فالمزاج البلغمي وسن الصبيان والشيوخ
ووقت الشتاء والبلد وحال الهواء الباردين الرطبين وأما ما ليس في الطبع
فالدعة والسكون والبطالة والراحة والتخم والاستحمام الكثير لا سيما بعد الطعام
وأما ما هو خارج عن الطبع فوجع المعدة وقلة العطش مع رطوبة اللسان والفم
والدفع كله وفترة نوبة الحمى على غير نقاء وحال الحرارة والنبض والبول والأعراض
أما الحرارة فيكون رطبة وذلك لرطوبة البلغم ولزوجته ويكون مع رطوبتها حادة وذلك
بسبب العفونة لأن هذا الخلط إذا اشتعلت فيه الحرارة انبعث له دخان شبيه
بالدخان الذي يرتفع لوقود الحطب الرطب ويكون الحرارة أيضا لا يحسها اللامس
لليد الجموم ساعة يضع يده على البدن لكن بعد أن يمكث يده على البدن مدة طويلة
وذلك لأن الحرارة تختفي وتكمن في باطن البدن بسبب غلظ خلط البلغم ولزوجته
حتى إذا اتسعت مسام البدن من حرارة اليد ورقت المادة برزت الحرارة وظهر
انتشارها. فأما النبض فيكون أصغر كثيرا من نبض أصحاب الربع وأشد تواترا منه
كثيرا والسبب في صغره أن الخلط البلغمي مع ما يحل من القوة ويضعفها ببرودته
قد يفعل بها هذا أيضا بكثرة مقداره وذلك أن البلغم قاهر للمرة السوداء ببرودته
وكثرة مقداره والسبب في شدة تواتره كثرة صغره وذلك أن النبض فإن من
بلوغ الحاجة بعظم النبض صار يتم بالتواتر وأما البول فمرة يكون أبيض رقيقا
ومرة يكون أحمر ثخينا كدرا وأما الاستفراغ فيكون بالقيء دائما وخروج
بلغم ولا يكون بالعرق بل يكون فترات نوائب الحمى بلا عرق وذلك لغلظ البلغم
ولزوجته ومن أجل ذلك لا يكون فترات نوائب هذه الحمى بنقية مثل فترات نوائب
الغب والربع. مزاج الشيوخ بالطبع بارد يابس أعني بمزاج هو أعضائهم
الأصلية ومزاجهم من طريق ما يتولد في أبدانهم من الفضل بارد رطب وذلك لأنهم
لا يستمرئون غذاءهم استمراء جيدا فيتولد منه في أبدانهم بلغم والسبب في ذلك ضعف

الحرارة الغريزية فيهم لأن البلغم إنما هو غذاء قد نضج نصف نضجه ومزاج الصبيان
بالطبع معتدل الحرارة إلا أنه أرطب من المزاج المعتدل فهم لذلك أضعف أبدانا
من الشباب ولم يجعل هذه الرطوبة فيهم بغير معنى بل إنما جعلت لأنهم يحتاجون
إلى فضل رطوبة لمكان النمو وأما رطوبة العرض فقد تجتمع في أبدانهم بلغم لكثرة نومهم
وكثرة نهمهم وعنيتهم ولرطوبتهم الطبيعية فإنها معينة للرطوبة العرضية.
كل استحمام يكون بالماء العذب فهو يرطب البدن إلا أن ما يكون منه قبل
الطعام أقل ترطيبا والذي يكون بعد الطعام أكثر ترطيبا والذي يكون بعد الطعام
إن كان من بعد أن يستمرئ الطعام فإنما يرطب الأعضاء رطوبة طبيعية
أعني بالدم ولذلك صار الأطباء يأمرون من يحتاج منهم إلى الترطيب أن يستعمل
الاستحمام بالعشيات وإن كان هذا الاستحمام الذي بعد الطعام قبل أن
يستمرئ الطعام فإنما يرطب الأعضاء برطوبة خارجة عن الطبع أعني بالبلغم
فيحدث فيها سددا وذلك أنه يضطر الطعام إلى النفوذ والوصول إلى البدن
وهو غير مستحكم النضج وإذا كان كذلك فهو بلغمي. الحمى المواظبة لا تكاد
على الأمر الأكثر أن يكون فترات نوائبها نقية وربما دامت في المدة نفيما إذا اجتمع
لها هذه الثلاث أعني قلة مقدار البلغم ورقته وتخلخل البدن. نبض العروق
يكون في الحميات الغب أعظم منه في الحميات المواظبة إلا أنه يكون أشد تفاوتا وما يكون
في الحميات المواظبة أصغر منه في الحميات الربع إلا أنه يكون أشد تواترا ويكون فيهما
جميعا متساويا في الإبطاء. والعطش يكون في حميات الغب شديدا لأن في
هذه الحمى قد اجتمع السببان الفاعلان للعطش أعني الحرارة واليبس وفي الربع
قد يكون العطش إلا أنه لا يكون شديدا وذلك لأن الحمى إنما فيها من أسباب العطش
سبب واحد أعني اليبس. وأما الحمى المواظبة فليس يكون فيها عطش
لأن الخلط الفاعل لها ليس فيه من أسباب العطش ولا واحد إذ كان
باردا رطبا. البول قد يدل على الأوقات الكلية من جملة المرض
فإنه إن كان لم ينضج أصلا فهو يدل على ابتداء المرض وإن كان قد تبين فيه

من علامات النضج شي خفي ضعيف فهو يدل على تزيد المرض وصعوده وان
كان قد تبين فيه شي راسب ابيض مستو املس فهو يدل على منتهى المرض
وان كان قد نضج غاية النضج فهو يدل على انحطاط المرض وليس دلالته
على نوع الحمى متداول الامر فانه يكون في الحمى المواظبة مرة رقيقا ابيض ومرة
ثخينا كدرا احمر اما رقته فبسبب السدد وذلك ان السدد تمنع الشي
الثخين من الانحدار والخروج مع البول فتصفي البول ولا يخرج منه الا مارق
فقط واما بياضه فبسبب ما عليه لون الرطوبة المائية بالطبع وبسبب ان
الغذا الاستمري وبسبب ان البلغم قد كثر وغلب على البدن واما ثخنه وكدورته
في وقت اخر فبسبب ان الطبيعة اذا فتحت تلك السدد دفعت تلك الرطوبات
الغليظة التي كانت تسد المجاري واخرجتها في البول واما حمرته فبسبب ان هذه
الرطوبة الغليظة التي كانت قد تعفنت وسددت لما طال مكثها سخنت كثيرا
وتعفنت واما في الحمى الغب فلونه اما احمر ناصعا واما مائلا الى الحمرة الناصعة
وذلك يكون عند ما يتلون بلون المرة واما في حمى الربع فان البول يكون في
وقت دون وقت على حال دون حال وذلك بسبب الاشيا المتولدة من
الاحتراق الذي قلنا ان المرة السودا تتولد منه الا انه كيف كانت حال البول فهو
غير نضيج وذلك ان الخلط السوداوي لا يحس متداول الامر ولا يطاوع
القوة المغيرة لانه غليظ عسر الاستحالة والتغير وجملة هذا القول بان عو
البول يكون في الحمى المواظبة اما ابيض رقيقا واما احمر غليظا كدرا
وفي الغب اما احمر ناصعا واما مائلا الى الحمرة الناصعة وفي الربع ليس بالمنتن
غير نضيج .

العلامات الدالة على ان الحميات تامة

هي ان لا يكون في الحمى شي من العلامات الخاصية بالحميات المفترة اعني النافض
والفتور والاستفراغ وان يكون الحمى لا تقلع لعدا اربعة وعشرين ساعة
وان يكون في نبض العروق الاختلاف الذي الحمى مخصوصة به شيا ويكون

مع هذا غير منتظم وعلى غير ترتيب وانما يكون كذلك لان المادة محصورة
في داخل العروق ليس يتحلل لكثافة جرم العروق فهي لذلك تؤذي الطبيعة
وتضغطها فيسهل عليها اكثر .

العلامات الدالة على ان الغب

مطولة هي خمس احداهن ان تكون الحمى تتزيد تزيدا على غير استوا لان هذا
مما يدل على انها ليست من المرة وحدها بل من اخلاط مختلفة تحتاج الطبيعة
في انضاجها الى زمان طويل . والثانية ان تكون الحمى غير قوية جدا
فيكون اختلاف النبض وخروجه عن النظام بينا لان هذا انما يدل على ان
المادة قد اثقلت الطبيعة وانها غليظة . والثالثة ان تكون حرارة الحمى مدفونة
في عمق البدن لان هذا يدل على ان البلغم قد خالطها فهو بسبب برودته
عسر ما تشتعل فيه الحرارة وبسبب غلظه عسر ما يرق ويلطف ويذوب
والرابعة ان يكون البول والرجيع لا يتبين فيهما الى اليوم الثالث او الى الرابع
علامة نضج اصلا . والخامسة ان يكون وجه المريض وجميع بدنه ليس
يتبين فيهما هناك لون يكونان ممتلئين منتفخين لان هذا يدل على ان
وذلك ان حرارة الحمى تذيب الاخلاط وتحللها وتوسعها فتاخذ موضعا
اكثر فيملي بها جميع البدن فينتفخ . الحميات المفترة ثلث اعني
الغب والربع والمواظبة . فالغب حادة وليس صاحبها منها
على خطر اما حدتها فللطافة المادة الفاعلة لها فانها للطافتها
يمكن ان يسهل نضجها واستفراغها . واما امنها فلحدتها
اعني لقلة مكثها وقصر مدتها وذلك انها تقلع سريعا
فتدع الطبيعة من غير ان تضعفها ولانها تنوب يوما ويوما
لا فاذا اتعبت الطبيعة في يوم النوبة اراحتها في اليوم الاخر
ولان مادتها خفيفة اعني المرة فهي لذلك لا تثقل الطبيعة .
واما الربع فطويلة وصاحبها منها في امن اما طولها

[illegible]

فلغلظ المرة السودا وبرودتها وذلك انها تحتاج الى مدة طويلة حتى
تنضج واما امنها فلطول المدة بين نوايبها وذلك انها اذا اتعبت
الطبيعة في يوم نوبتها اراحتها بفتورها عنها يومين ٥ واما الحمى
المواظبة فطويلة وصاحبها منها على خطر اما طولها فلان البلغم الذي ٣
عنه تحدث غليظ لزج بارد عسر النضج عسر التحلل ٥ واما خطرها
فلانها تتعب الطبيعة وتجهدها في كل يوم ولا تفترها ولا تدعها تستريح
ولو يوما تاما ولان فم المعدة في اكثر الحالات يعتل معها ومن شان
هذا اذا اعتل ان يحل على صاحبها الغشي والامتناع من الطعام والشراب
والا يستمري شيئا مما يتناوله ولانها لا تنقضي سريعا بل تطول مدتها
زمانا طويلا وذلك لكثرة البلغم في البدن ولغلظه وللزوجته ولبرودته ٥ ٢
الحميات المفترة منها خالص ومنها غير خالص والخالص هي الحميات التي توجد
فيها جميع ما يوافق تولد خلط واحد ولا تظهر فيها الا علامات تدل على خلط واحد
واما غير الخالص فهي الحميات التي لا توجد فيها جميع ما يوافق تولد خلط واحد لكن
اشيا تدل على تولد خلطين والامر في علامات هذه ايضا بين انها تكون مختلطة
تدل على خلطين والغب من الحميات التي ليست بخالصة تكون اطول مدة منها
اذا كانت خالصة وذلك لان الذي يخالطها حتى تصير غير خالصة انما هو خلط بارد
غليظ بمنزلة البلغم ٥ واما الربع والمواظبة فمدتهما تقصر اذا كانتا غير
خالصتين وذلك لان الذي به تصير كل واحدة منهما غير خالصة انما
هو على الامر الاكثر المرة الصفرا فاما ان خالط المرة السودا التي تحدث
عنها الربع بلغم فالامر فيها بين انها تكون اطول مدة ولكن ما دار من التركيب
والمخالطة على هذا فليس يتبين للحس بل انما يتبين مخالطة المرة لهذين الخلطين
الغب ان كانت خالصة فنوبتها تنقضي في اثني عشر ساعة وما دون ذلك
وجملتها تنقضي في سبع نوايب وما دون ذلك وان كانت غير خالصة
فنوبتها تطول حتى تبلغ اربعا وعشرين ساعة وجملتها تمتد وتطول جدا
وجالينوس في هذا الموضع يتمثل بفتى اخذته هذه الحمى في الخريف

ومكث به الى الربيع وكانت نوايبها في اول الامر تمتد به سبع عشرة ساعة ثم طالت
حتى بلغت اربعا وعشرين ساعة ٥ يستدل على جميع الحميات عامة مفترة كانت الحمى
ام مطبقة هل تطول ام تسرع انقضاها بهذه العلامات من البول والرجيع وهيئة البدن
ومقدار الحرارة وحركتها ونبض العروق وحال الاشيا التي تدل باتفاقها واختلافها
اما البول والرجيع فانه ان تبين في كل واحد منهما علامات تدل على نضج اول العلة
فالحمى تقلع سريعا وان تاخرت هذه العلامات فالحمى تبطي وتطول واما هيئة البدن
فانه ان كان مكتنزا كثيفا فالحمى تطول وان كان متخلخلا سلسا فالحمى تقلع سريعا
فاما مقدار الحرارة فانه ان كانت الحرارة كثيرة فالحمى تقلع سريعا وان كانت يسيرة فالحمى
تطول وتتاخر واما حركة الحرارة فانه ان كانت الحرارة ساعة يضع الانسان يده على
البدن تلقاه فالحمى تقلع سريعا وان كانت انما تلقى اليد بعد وضعها بوقت طويل
او لا تلقاها اصلا لكن تكون مدفونة في باطن البدن فالحمى تطول ٥ واما نبض العروق
فانه ان كان النبض عظيما مستويا فالحمى تقلع سريعا وان كان صغيرا [illegible]
فالحمى تطول ٥ واما الاشيا التي تدل باتفاقها واختلافها فبمنزلة الوقت الحاضر من
السنة انه ان كان ربيعا او صيفا فالحمى تقصر وان كان شتاء او خريفا فالحمى تطول
ويستدل على الحمى المفترة خاصة بمنزلة حمى الغب هل تطول ام تقصر من النافض ومن
طول نوبة الحمى ومن العرق اما النافض فانه ان كان معه رعدة شديدة فالحمى تقلع
سريعا وان كان معه مكان الرعدة اقشعرار فالحمى تطول واما طول نوبة الحمى فانها
ان كانت قصيرة فالحمى تقلع سريعا وان كانت تطول فالحمى تطول ٥ واما العرق
فانه ان كان كثيرا غزيرا فالحمى تقلع سريعا وان كان نزرا يسيرا فالحمى تطول ٥
فاما الامراض كلها عامة فانا نتعرف الحال فيها على ما وصفنا قبل هل كل واحد منها
طويل المدة ام هو حاد من الاعراض التي تظهر بعد وقت تزيد نوايب المرض ومن الاشيا
التي تدل باتفاقها واختلافها وقد يستدل بمقدار المرض من طريق سابق العلم على
ثلثة اشيا احدها قوة المرض هل يؤول امره الى الموت ام الى الحياة والثاني الذي فيه
تخوف اعضا المرض او قرب الحياة والثالث الوجه الذي به يكون التخلص من
المرض هل يكون ذلك باستفراغ ان كان قويا ام بورم ان كان ضعيفا وذلك
انا اذا قسنا المرض بالقوة ان وجدنا القوة قاهرة للمرض وهي اقوى منه علمنا
بسابق العلم ان المريض ينجو ٥ فان كان قهر القوة للمرض وظهورها

عليه كثيرًا فنجاه المريض يكون سريعًا وان كان ذلك يسيرًا فانه تكون بعد
مدة طويلة وان وجدنا المرض قاهرًا للقوة غالبًا عليها واقوى منها علمنا ان الموت
يعطب فان كان قهره اياها وعلوه عليها كثيرًا فالمريض يعطب سريعًا وان كان
ذلك يسيرًا فبعد مدة طويلة ٥ الغاية بمعرفة مقدار المرض مما ينبغي ان يقدم
وذلك لكثرة ما في معرفتنا من الانتفاع بذلك ولانها مع العسر معرفة والوقوف عليه
اذ كانت ليس مما يعرف بالقياس لكن بكثرة الدربة والاحتيال في مباشرة الاعمال
ومزاولة المرضى ٥ وذلك ان كل واحد من الامراض على ما قلنا قبل انما يكون مقداره
باجتماع من الامور الجزئية الموجودة في كل واحد منها خاصة ٥ كل ما هو
خارج عن المجرى الطبيعي فهو يغير ما هو في الطبع وهذا التغيير اما ان يكون في كمية
الشي واما في كيفيته واما فيهما جميعًا فان كان في كمية الشي فاما ان يكون الى الزيادة
ويحتاج ان ينقص منه واما الى النقصان ويحتاج ان يزاد فيه وان كان في كيفية الشي
فهو يحتاج الى ان يغير ويقلب بكيفية مخالفة لتلك الكيفية الخارجة عن الطبيعة مثال ذلك
ان التغيير ان كان الى الحرارة فيحتاج الى التبريد والتغيير ان كان الى البرودة فيحتاج الى
التسخين ٥ وان كان التغيير في الامرين جميعًا اعني في الكمية والكيفية فهو يحتاج
الى الامرين جميعًا ٥ مثال ذلك ما نجده في حميات العفن ان كل واحد منها
يحتاج بسبب كيفية الحمى اعني الحرارة واليبوسة الى اشيا تبرد وترطب ويحتاج
بسبب المادة العفنة الى الاستفراغ ٥ من حميات العفونة
ما يكون الخفة فيها اغلب فيحتاج لذلك الى التطفية بالتبريد والترطيب اكثر
بمنزلة حمى الغب ومنها ما يكون المادة فيها اغلب فيحتاج الى الاستفراغ اكثر
مما يحتاج الى التطفية بمنزلة الحمى الربع والحمى الحادثة عن البلغم وهي الحمى المواظبة
مداواة الحمى الغب يكون باشيا اعني اشيا تبرد وترطب في كل يوم ٥
وباشيا تستفرغ المادة بحسب ميلها اما بالبول بمنزلة الما الذي قد طبخ فيه
الكرفس والسذاب واما بالاسهال بمنزلة الحقنة اللينة واما بالعرق بمنزلة
التمريخ واما باخراج الدم بمنزلة الفصد
ينبغي ان يفصد

كل خلط يحتاج الى استفراغه الى امرين احدهما ان يستفرغ من الناحية
التي هو اليها اميل والثاني ان يكون الموضع الذي منه يستفرغ موضعًا
موافقًا لذلك ومع موافقة الموضع يكون في مثله اشيا احدها وضعه وهو ان يكون
محاذيًا للموضع العليل على الاستقامة بمنزلة ما اذا كانت العلة في الجانب الايمن
ان يخرج الدم من الجانب الايمن فانه ان اخرج الدم من الجانب الايسر كان ذلك مما
يضر والثاني طبيعة الموضع ان يكون ليس بموضع شريف فان ميل هذه المادة
الى المواضع الشريفة الجليلة الخطر امر يحمل صاحبه على خطر من سو العاقبة لعظم
الافة فيه والثالث فعله الطبيعي ان يكون من شان العضو العليل ان يدفع ما
يتولد فيه من الفضل على مجرى طبيعته الى هذا العضو الذي منه يكون الاستفراغ
مثال ذلك انه متى كان في الكبد خلط رديء مؤذي فاردنا ان نستفرغه فنحن نجد له
ناحيتين يمكن ان يميل بالاستفراغ اليهما احداهما ناحية البطن والاخرى ناحية الكليتين
والمثانة الا ان ناحية البطن اقل موافقة لذلك لانه ليس من شان الكبد كثيرًا ان يدفع
ما يتولد فيها من الفضل وهي على مجرى طبيعتها الى البطن ولكن هذه الناحية
ليس هي من قلة الموافقة لاستفراغ ما في الكبد منها على مثال ما عليه ناحية الرية
والقلب والصدر والاستفراغ من ناحية البطن ايضًا يصلح ان يكون من وجهين
احدهما من فوق بالقي والاخر من اسفل بالاسهال ٥ واما ناحية الكليتين والمثانة
فهي اكثر موافقة لاستفراغ ما في الكبد منها لان من شان الكبد بالطبع ان
يدفع ما يتولد فيها من الفضل الى ناحية الكليتين والمثانة ليخرج مع البول الى خارج
المرة الصفرا في حمى الغب ان مالت الى فم المعدة فينبغي ان تستفرغ بالقي ٥
وان مالت الى الامعا فينبغي ان تستفرغ بالحقن اللينة ٥ وان مالت الى العروق
والكبد فينبغي ان تستفرغ بما يدر البول وان مالت الى ظاهر البدن فينبغي ان تستفرغ
بالعرق في الافسنتين قوتان احداهما قابضة والاخرى مسهلة ولذلك
صار متى استعمل والمرض لم ينضج زاد المادة بقبضه اجتماعًا وانقباضًا وعسر

تحللها فيحدث من ذلك شبيه بالتضاد وذلك ان القوة المسهلة التي فيها تحرك
المادة وتزعجها للخروج بالاسهال والقوة القابضة تزيد المادة امتناعاً
واستعصاً وفي ذلك يكون على الطبيعة مؤونة واذا لم ينلها من الغب فيهما جميعاً
ومتى استعمل الافسنتين بعد نضج العلة وبعد ان قد لطفت المادة ورقت وصارت
مطاوعة مسارعة الى الاسهال صارت قوتا الافسنتين كلتاهما معينتين في
الاسهال اعني القوة المسهلة والقوة القابضة اما المسهلة فبطبيعتها واما
القابضة فلانها تجمع القوة الدافعة وتقويها بما تشد من جوهر الاعضا فتعينها
بذلك على دفع المادة وبانها تعصر المادة وتخرجها بقبضها عن جوهر العضو
من الاستحمام ما يكون بالماء العذب وما دام كذلك فهو يبرد ويرطب ويحلل
ايضاً وينفش ومنه ما يكون بما البحر او بما مالح وما دام كذلك فهو ينقي ويحلل
ويجفف الاستحمام في الحمام من شانه ان يسخن البدن البارد وان يبرد
البدن الحار وان يرطب البدن اليابس وان يجفف البدن الرطب اما تسخينه البدن
البارد فلانه يحلله بحرارة هوائه وبالتمرخ الذي يتمرخه الانسان فيه وبالحرارة
التي تقبلها البدن من هوا الحمام ومن ابزن الما الحار بطريق العرض ويكسبه ايضاً
ما يتحلل من البدن عند دخول الانسان الابزن البارد واما تبريده للبدن
الحار فبما يحلل من حرارة البدن بتوسيعه مسامه وبتعديله مزاجه وبترطيبه
اياه وبما يكسبه اياه من البرودة من الوجهين احدهما برودة بالفعل من ابزن
الما البارد والاخر برودة بالقوة من ابزن الما الحار وذلك ان الما الحار وان كان
بالفعل اعني عند الحس حاراً فانه بالقوة اعني في طبيعته بارد واما ترطيبه
للبدن اليابس فبالما واما تيبيسه للبدن الرطب فبما يحلل منه بحرارة هوائه
حمى الغب تداوى بالاشيا المطفية لان الاشيا المطفية منها ما تطفيه
بالطبع وبالقصد الاول ومنها ما تطفيه بطريق العرض وبالقصد الثاني
ومنها ما يطفي بالوجهين جميعاً اعني بالطبع وبالعرض اما الاشيا المطفية

بالطبع فبمنزلة الاشيا المبردة مثل الخس وماء الشعير وشرب الما البارد
واما الاشيا المطفية بطريق العرض فهي الاشيا التي تستفرغ المادة الفاعلة لهذه الحمى
بمنزلة طبيخ الزوفى والشبث والافسنتين واما الاشيا التي تطفي بالوجهين جميعاً
اعني بالطبع وبالعرض اما الاشيا المطفية بالطبع فبمنزلة الاستحمام في ما
الحمام فانه يبرد ويطفي بالطبع لمكان الما وبطريق العرض لما يستفرغ الحمام
من المادة الفاعلة للحمى وهو مع هذا يرطب واما التمرخ بالدهن المسخن
فيفعل شيئين احدهما انه يحلل المادة الفاعلة للحمى فمن هذا الطريق هو يبرد
بالعرض والاخر انه يرطب الاعضا الاصلية وقد ينبغي ان تلتمس في جميع
الاشيا التي تداوى بها المريض ما امكن على ما امر بذلك بقراط الحكيم ان تسعف
المريض وتتبع شهوته في بعض الشي وتنحو نحو عادته في بعض فيجب بحسب هذا
في حمى الغب ايضاً ان تعمل في الاستحمام على ان تتبع شهوة المريض ومحبته فان
اراد ان يستحم في الابزن اطلقنا له ذلك فانه مع ما لا نضرة قد ينتفع به لان
استلذاذه اياه مما ينتفع به مسام البدن فيكون التحلل اكثر ووصول قوة
الما الى اعضائه ابلغ ونتبع ايضاً عادته فان كان ممن قد اعتاد ان يستحم في اليوم
الواحد مرتين فعلنا به ذلك واذنا له في الاستحمام في المرة الاولى بسبب مرضه
وفي المرة الثانية بسبب عادته اذا كانت الحمى غباً خالصة فقد ينبغي ان نطلق
للمحموم ان يستحم قبل ان يتبين علامات النضج وذلك لان الاغلب في هذه الحمى
انما هو الخفة لا المادة مع ان المادة ايضاً سهلة التحلل وليس نتخوف منها
ان تحلل ويذوب من غير ان تنضج فيحدث عنها بسبب ذلك سدداً واما ان
كانت غباً غير خالصة او مواظبة او ربع فليس ينبغي ان نطلق له الاستحمام
دون ان يتبين علامات النضج وذلك انه لما كان الاغلب في هذه الحميات انما هو
المادة وكانت هذه المادة ايضاً عسرة التحلل صار الاستحمام قبل ظهور
علامات النضج مما لا ينبغي لنا ان نفعله فيما لا يعرض للمادة اذا هي ذابت وانتشرت

من غير ان يتحلل ان يحدث سددا ويعسر ايضا مما في البدن مما اليبس
بقاسية لمخالطتها اياه عند استثارها فاذا نضجت ورقت ولطفت وسهل
تحللها فحينئذ ينبغي ان يدخل المريض الى الحمام وكذلك الامر في الشراب ○
ان المحموم حمى العفونة ان سقي شرابا قبل ان ينضج علته تزيدت به الحمى وقويت
ولا سيما ان كانت غبا وذلك لانه قد يزيد في مادتها واذا هو ايضا اذاب
المادة وزاد في السدد وقواها فاما ان سقي المحموم هذه الحمى شرابا من بعد
ان قد نضجت علته انتفع به من جهات خمس احدها انه يوصل الما الذي يمزج
به ويسهل له النفوذ الى الاعضا ليبردها ويرطبها لان الما اذا انفرد وحده
عسر نفوذه ووصوله الى الاعضا ○ والثانية انه يبدد ويحرك جميع الاستفراغات
بالبول والعرق والثالثة انه يقوي والرابعة انه يصلح مزاج الاعضا ما عند الاصلحه
والخامسة انه يغذو البدن وينبغي ان يكون الشراب ان يسقى صاحب الحمى الغب رقيقا
لطيفا سهل النفوذ ممسوزا اما ما ليس بعتيق ولا حار بالطبع ويكون لونه ابيض
وينبغي ان يكون ما يتناوله صاحب الغب من الطعام ما كانت كيفيته مرطبة
مبردة وكميته بمقدار ما يمكن المريض ان يستمريه وذلك انه ان كان المريض يقدر ان
يستمري طعاما كثيرا فينبغي ان يطعم كثيرا والطعام الكثير صنفان فمنه وان
كان مقداره يسيرا فما ينال البدن من غذايه كثير بمنزلة حصى الديوك وصفرة
البيض ويقال لما كان كذلك كثير بالقوة ومنه ما مقدار حرمه كثير
بمنزلة كشك الشعير ويقال لهذا كثير بالفعل اي عند الحس وان كان
المريض انما يقدر ان يستمري من الطعام اليسير فينبغي ان يكون مقدار ما يطعم
قليلا بالقوة وبالفعل جميعا مثل اليسير من كشك الشعير ما يطعمه صاحب
الغب من الطعام بعضه يراد به ان يغذو ويرطب فقط ولا يقصد به الى ان يبرد
بمنزلة حصى الديوك وصفرة البيض ولحم الطير وبعضه يراد به ان يغذو ويرطب
ويبرد وينفي المادة الفاعلة للحمى بمنزلة كشك الشعير فان من شان هذا ان يبرد

[illegible]

حرارة الحمى ويرطب يبسها وان ينفي المادة الفاعلة لها بما فيه من قوة الجلا وان
يغذو البدن فهو لذلك يقوى وينبغي ان يغذو صاحب الغب ما كان ناشيا من
النبات واشيا من الحيوان والذي من النبات بعضه يكون من الحبوب وبعضه
من الثمار وبعضه من البقول اما من الحبوب فالشعير والخندروس واما من الثمار
فالقرع والقثا والخيار واما من البقول فالخس والقطف والبقلة اليمانية
والملوكية وهو الخباز البستاني واما الذي من الحيوان فبعضه من الحيوان
الذي يسبح وهو السمك الرضراضي وبعضه من الحيوان الطاير الرخص اللحم
بمنزلة الفراريج ومخاليف الدراريج واجنحة الدجاج والدراج الحار وخصى الديوك
وصفرة البيض وبعضه من الحيوان الذي يمشي بمنزلة اكارع الخنازير وادمغتها ○
السمك منه ما ماواه الرضراض والمواضع الصخرية ويقال له الرضراضي وهو افضل
السمك كله لان امواج البحر اذا صادفت الصخر والرضراض اوجعت السمك الذي ماويه
الحاد يتحرك حركة متواترة والحركة تفني منه الفضول العفنية ○ ومنه ما ماواه
شاطي البحر وهو ارداء السمك لانه انما يغتذي بالحماة ولا سيما ان كان ذلك البحر يقرب
مدينة ينصب اليه فضلاتها واقذارها ومنه ما ماواه في لجة البحر وفي وسطه وهو
وسط في طبيعته وذلك انه ليس بالردي كرداة ما ماوي من السمك شاطي البحر
اذ كان ليس يحصل من الغذا على مثل ما يحصل عليه ذلك من الاغتذا بالحماة ولا
هو ايضا بالجيد كجودة السمك الرضراضي لان حركته ورياضته اقل من حركة ذلك
ورياضته ○ الذي ينبغي ان يطعمه المريض من الطير ان كان مما لحمه رخص بمنزلة
الدجاج والدراج لحم الصدور لعلة ان يكون ما يختاره من هذا الطير صغاره لان
الصغار اكثر رطوبة واسهل انهضاما وان كان مما ليس لحمه رخص ولا اسهل
الانهضام منه فينبغي ان يكون ما يطعمه المريض اجنحته لان الاجنحة عند الطيران
تتحرك وترتاض فتفني فضولها ○ خصى الديوك تولد دما جيدا وتغذو غذا
كثيرا والذي فيها من الفضل يسير وانما تختار لصاحب الغب من جميع الحيوان

الذي يشبه الخنزير لانه ارطبها ويختار من اعضا الخنزير الاكارع والدماغ لان في كل واحد منهما موافقة ليست في غيره اما الاكارع فان ما فيه من الفضول يسير وذلك لكثرة حركته في المشي ورياضته وهو مع هذا مما العصب اغلب الاشيا عليه فهو لذلك بارد واما الدماغ فانه بارد رطب وقد ينبغي ان يتوقى اطعام الدماغ من كان به غثيان او كانت نفسه منقلبة لان الدماغ يغثي ويضر بالمعدة واما البيض فبياضه يبرد ويرطب الا ان غذاه اقل وصفرته ترطب وتغذو الا انها لا تبرده الاشيا التي تطبخ ما كان منها من جنس اللحم والحبوب والبقول فهو كل ما زيد في طبخه كان اسرع لانهضامه وذلك لانه كلما طبخ رطب ولان واما البيض خاصه فانه كلما زيد في طبخه كان انهضامه اشد عسرا وذلك لانه كلما طبخ ازداد يبسا وصلابة ولذلك قد ينبغي متى اردنا ان يسهل ويسرع انحداره في المعدة ان يقلل طبخه حتى يكون في حد ما يتحسى فاما حمى الغب التي ليست بخالصة فينبغي ان يكون ما يطعمه المريض ويغذوه به يجري على حلته ويتوقى تزيد وذلك لان الغذا انما يزيد في القوة ويقويها ويزيد ايضا في المرض ويعظمه والامساك عن الغذا مما ينقص من المرض ويخففه الا انه يحف بالقوة ويضعفها وينبغي لنا ان نستعمل الامساك عن الغذا اذا كانت القوة قوية والمرض عسر النضج وان نستعمل الغذا المعتدل اذا كانت القوة ضعيفة والمرض ليس بكثير البعد عن النضج ما كان من الغذا لطيفا فهو ينقص من المرض ويحف بالقوة وما كان منه غليظا فهو يزيد في القوة ويزيد في المرض وما كان منه قصدا معتدلا فهو يزيد في القوة حفظا

ولا يزيد في المرض الامراض صنفان منها حادة ومنها مزمنة فما كان من الامراض مزمنا فينبغي ان يكون تدبير صاحبه تدبيرا غليظا لئلا تخور القوة وتضعف بطول مدة المرض والغذا الغليظ هو بمنزلة الخندروس والبيض والسمك فاما الامراض الحادة فينبغي ان يكون التدبير فيها على حسب طبقاتها وذلك انها ثلث طبقات فمنها ما هو حاد في الغاية القصوى اعني ما كان بحرانه لا يجاوز اليوم الرابع ومنها ما هو حاد جدا وليس في الغاية وهو لا يجاوز بحرانه اليوم السابع ومنها ما هو حاد مطلق ليس في الغاية ولا جدا وهذا ما يبلغ به المدة اليوم الرابع عشر او العشرين فما كان من الامراض الحادة لا يجاوز اليوم الرابع فينبغي ان كانت قوة صاحبه قوية ان يدبر بالتدبير اللطيف في الغاية القصوى وهو ان لا يغتذي بشي اصلا وان كانت قوته ضعيفة فينبغي ان يغذا بالغذا الذي هو لطيف لكن ليس في الغاية بمنزلة ما العسل واما ما كان من الامراض الحادة لا يجاوز اليوم السابع فينبغي ان كانت قوة صاحبه قوية ان يغذا بالغذا الذي هو لطيف جدا لكن ليس في الغاية بمنزلة ما العسل وان كانت قوته ضعيفة فينبغي ان يغذا بالغذا اللطيف المطلق بمنزلة ما كشك الشعير واما ما كان من الامراض الحادة يبلغ اليوم الرابع عشر او اليوم العشرين فينبغي ان كانت قوة صاحبه قوية ان يغذا بالغذا اللطيف المطلق وهو كشك الشعير وان كانت قوته ضعيفة فينبغي ان يغذا بالغذا الذي ليس بكثير اللطافة بمنزلة كشك الشعير مع حبته وينبغي ان يدخل صاحب الغب التي ليست بخالصة الى الحمام ويستحم من بعد ان ينضج علته وذلك انه ان دخل واستحم قبل نضج العلة ناله من ذلك مضرة احدها ان المادة الفاعلة لهذه الحمى لما كان اخلاطها خلط غليظ لزج متى ذابت وانحلت ولم تتحلل صارت سببا للزيادة في السدد والعفونة والثانية ان المادة المتعفنة المحصورة في عضو

واحد متى ما ذابت وانتشرت بحرارة الحمام اختلطت بما في البدن من المواد
النافعة وعفنتها ٥ والسابان الحمام اذا حلل من المادة لطيفها بقي غليظها
الذي يعسر تحلله ٥ ينبغي ان يغذا صاحب الغب التي ليست بخالصة ان كانت في
قوته محتملا وكانت عادته موافقة لذلك يوما ويوما لا ليكون اليوم الذي يغتذي فيه
مما يقوى به قوته واليوم الذي لا يغتذي فيه مما ينقص من مرضه بافنا
المادة وان لم تكن قوته قوية تحتمل ذلك ولا عادته تجيب اليه فينبغي ان يغذوا
في كل يوم ويكون غذاؤه اللطيف لا سيما في يوم نوبة حماه ٥ وقد ينبغي
٢ ان يستعمل في هذه الحمى الهدو والسكون وذلك لان من شان الحركة
ان تذيب المادة وتنشرها فيحدث منها تلك الحرارة التي ذكرناها وتمنع
ايضا الطبيعة من انضاجها ومن شان السكون ان يبقي معه المادة
في موضعها الى ان تنضجها الطبيعة ٥ وقد ينبغي ايضا ان يكمد مراق
صاحب هذه الحمى بالاضمدة التي تنضج ما في البطن والمعدة من البلغم
ويرخي ما يحدث في البطن من التمدد بسبب البلغم وينبغي ايضا ان
يحسى صاحبها الاحسا التي يسرع انهضامها جدا وذلك لانه ان تناول
شيا مما يعسر انهضامه ضعفت بذلك قوته وطالت به علته
لانه اذا لم ينهضم استحال الى البلغم وصار زايدا في مادة الحمى فتصير
الحمى بذلك اطول ٥ والذي ينبغي ان يستعمل من الحقن في الغب الخالصة
الحقنة اللينة لان الخلط الفاعل لهذه الحمى لطيف سهل الاستفراغ
وفي وقت الغب التي ليست بخالصة الحقن الحادة لان الخلط الفاعل
لها عسر الاستفراغ وذلك بسبب البلغم ٥ ينبغي في حمى الغب
التي ليست بخالصة ان كان الدم كثيرا في البدن غالبا ان تفصد
لصاحبها عرق والامر في فصد العرق بين انه انما يكون اذا
كانت القوة قوية والسن منتهى الشباب والزمان معتدل

بمنزلة الربيع ٥ وان كان الغالب فيها خلط البلغم فينبغي
ان يداوى بالاشيا التي تقطع وتسخن كيما يرق غلظ البلغم
ولزوجته وتسخن برودته ويصير مع ذلك سهل الخروج والاسراع
وما يفعل ذلك كشك الشعير اذا القي فيه الفلفل فان كشك
الشعير من طريق انه يجلوا هو نافع لمثل هذه الحميات ومن طريق
انه بارد رطب فهو من هذا الوجه مطابق لمزاج البلغم زايد فيه
احتيج الى ان يكسرها بان الكيفيتان منه بخلط الفلفل معه ٥ ان
اذا كانت الغب خالصة فينبغي ان يكون عظم العناية بتطفية سوء مزاج الحمى
وقليل العناية باستفراغ الخلط الفاعل للحمى واذا لم تكن خالصة
فمعظم العناية ينبغي ان يكون باستفراغ الخلط الفاعل للحمى واقلها
بالتطفية ٥ قد ينبغي ان يداوي الغب التي ليست بخالصة مع ساير
ما وصفنا بالاشيا المدرة للبول وهذه الاشيا منها ما حرارته ويبسه
كثير وما كان كذلك فليس تصلح لمثلها اولا وذلك لانها تزيد في
حرارة الحمى وحدتها واذا هي افنت ما في البلغم من الجزء الرطب خلفت منه بقية
غليظة ارضية عسرة التحلل ومنها ما حرارته ويبسه باعتدال وما كان كذلك
فهو انفع لهولا وقد ينتفع هولا بشرب الافسنتين الرومي اذا شربوه من بعد اليوم
السابع اما الافسنتين فلانه يستفرغ المادة الفاعلة للحمى ويقوي المعدة
فان المعدة على الامر الاكثر يكون في هذه الحمى ضعيفة وهي السبب في
تولد البلغم كمثل ما يتولد منها البلغم في الحمى المواظبة ٥ واما
بعد اليوم السابع فلما لا يكون شربه قبل ان يتبين علامات النضج فيحدث
عنه ما وصفنا قبل من الحرارة وينتفع ايضا اصحاب الغب
التي ليست بخالصة بالاشيا الملينة للبطن وهذه الاشيا منها
اشيا مفردة بمنزلة السفانج والبلاب ومنها اشيا مركبة

لم اي فلما اشترطنا ان يكون شربه لان الافسنتين بعد اليوم السابع

بمنزله الاخلاط التي يقع فيها شي من السقمونيا وينبغي لهم ايضا ان
٢ يستعملوا التي بعد الطعام والتي قبل الطعام وهو شي يجري امره على الامر
١ الشديد واستفراغه لما في المعده لمشقه وعسر والتي بعد الطعام امره
سهل واستفراغه لما في المعده من الخلط الردي اهون واجود وذلك لان
دفع الشي الكثير اهون واخف من دفع الشي اليسير ولذلك صار دفع الطبيعه
للخلط الردي مع الطعام اهون واخف من دفعه وحده والثانيه ان الخلط
الردي في المعده ان كان من جنس المرار الحار اعتدل بممازجه الطعام له وسهل
استفراغه ولم يضر بفم المعده والمري في ممره بهما وخروجه منهما وان كان من
جنس البلغم الغليظ تقطع ورق بما في الطعام من القوه الملطفه ومن اجل ذلك
متى اردنا ان نستفرغ من المعده بلغما بالقي انما نطعم من نريد به ذلك شيئا
من الطعام قوته هذه القوه واذا كان الامر على ما وصفنا فقد ينبغي لنا ان
كان الدم هو الغالب على صاحب الغب التي ليست بخالصه ان نفصده عرقا
وان كان البلغم اغلب فينبغي ان نغذوه يوما ويوما لا ونجعل الغذا غذا
ملطفا بمنزله كشك الشعير مع شي من الادويه التي تقطع ونعالج المعده
من خارج باشيا توضع عليها وعلى البطن من الاضمده والنطولات التي
تسخن وتنضج وترخي وبالاستحمام في الحمام من بعد ما تنضج العله ومن
داخل بالاشيا التي تستفرغ الماده والامر في هذه بين انه انما ينبغي ان تستعمل
من بعد ما تظهر علامات النضج وفي بعض هذه تستفرغ الماده بادرار
البول بمنزله طبيخ الكرفس والسكنجبين وبعضها يفعل باسهاله للبطن بمنزله
الافسنتين والاشيا التي تطلق والحقن الحاده وبعضها يفعل ذلك بالقي
من بعد تناول الاطعمه الملطفه التي تجلو بمنزله بقل الشعير ٥ حميه
وذلك الامر في حمى الربع انه ان كان الدم فيما ترى هو الغالب على صاحبه
فينبغي ان نفصده عرقا من اليد اليسرى واذا فصدنا العرق نظر الى

[illegible]

الدم فان كان اسود اخرج على ثقه من حسن العاقبه وان كان احمر
قطع لان ما كان كذلك فهو دم نافع جيد وليس يومن على صاحبه
ان استفرغ ان تنحل قوته وتضعف باستفراغه عن العله وان لم يكن الدم
غالبا في اول الامر فما دام الخلط الفاعل لهذه الحمى غير نضيج فهو
٢ عاتي ردي غليظ عسر الخروج فيجب الا تستفرغه وتحدبه باستكراه
لانك متى فعلت به ذلك ازداد عتوا ورداه واذا لم يقدر الدوا المسهل
الذي تسقاه العليل ان يستفرغ الخلط السوداوي استفرغ غيره من الاخلاط
النافعه التي نحتاج اليها فيضر ذلك بالبدن من وجهين احدهما انه ينحي عنه
الخلط الذي ينفع بمقامه في البدن والاخر انه يخلي الخلط الذي لا يحتاج اليه
ولا ينتفع به بل يضر ويوذي واما فيما بعد ذلك عندما تظهر علامات النضج
فينبغي ان تسقي العليل الادويه التي تستفرغ الخلط السوداوي بمنزله الافتيمون
والحجر الاسود ٥ واما الغذا الذي يغتذي به صاحب الربع فينبغي ان يكون
جامعا لخصال بريا من خصال اما الخصال التي ينبغي ان يكون جامعا لها فهي ان
تولد دما جيدا وان يلطف وان يذهب النفخ وان يلين البطن اما توليده الدم
الجيد فلانه يقهر الخلط الردي ويقوى عليه ولان الخلط الردي في هذه الحمى
بارد يابس اعني الخلط السوداوي فقد ينبغي ان يكون الغذا حارا رطبا لما يلطف ١
حرارته ويذيب ويحل يبوسته واما تلطيفه فلانه يلطف ويرق به هذا الخلط
السوداوي واما اذهابه للرياح والنفخ وطرده لها فلموضع ما يولده
الخلط السوداوي من الرياح والنفخ في المعده والطحال واما الانه للبطن
فلانه ينقص ما يجتمع اولا فاولا بمنزله ما الحمص والعسل والاحسا
المتخذه بالزيت والموي والبقله الملينه للبطن ٥ واما الخصال التي
ينبغي ان يكون بريا منها فهي توليد الاخلاط الرديه اي الاخلاط
كانت وغلظ الجوهر فان الغذا الغليظ يمنع الاستفراغ ويزيد في

الخلط السوداوي ومن هذه الخصال ايضا البروده وتوليد النفخ واليبوسه وحبس البطن وينبغي ان يكون ما يتناوله صاحب الربع من الاغذيه من الطيور ومن اشباه الطير فما لم يكن من طير الما الذي ياوي الاجام لان كل طير ماواه الاجام ففي لحمه فضول لانه يغتذي الحماه واما من السمك فما سهل استمراوه ولان لحمه ولم يكن له لزوجه بمنزله السمك المسمى طريغلا وسفارو واسقوفي لغه اليونانيين وان لم يكن الطبيعه بالغذا فما ينبغي فليستعمل الحقن ويستعمل منها اولا الحقن اللينه لما يرطب يبوسه هذا الخلط وتصلحه وتهييه للاستفراغ ثم من بعد هذا الحقن القويه لان غلظ هذا الخلط يحوج الى ان يستره على الاستفراغ استكراها اليس باليسير وذلك انه لا يجيب ولا يطاوع الاخذ وينبغي ايضا لصاحب الربع ان يتناول الطريخ والخردل فلا يتناولهما على انهما غذا الان على انهما دوا ويتناولهما في الايام مره لما ينتفع بكيفيتهما ولجوهرهما اما بكيفيتهما فليرق ويلطف بهما غلظ هذا الخلط السوداوي واما لجوهرهما فانه لا يزيد بهما شيا مما في البدن زياده لها قدر لان الخلط المتولد من الطريخ انما هو سوداوي وذلك كان من طبيعه السمك البروده والغلظ ومن طبيعه الملح ومن تقادم العهد اليبوسه ولذلك ينبغي لصاحب هذه الحمى ان يستعمل ايضا المعجونات الحاره مره في الايام والحاجه الى استعماله المعجونات الحاره هي ان يكون هذه المعجونات يلطف بحرارتها الخلط السوداوي واما الحاجه الى ان يكون ذلك مره في الايام فهي انه لا يحمل بحرارتها على الشي اللطيف الرقيق فتفنيه ويدع الشي الغليظ وتزيده يبسا وان لا ينب ايضا هذا الخلط السوداوي وينشره دفعه فيتضاعف شره وينبغي لصاحب حمى الربع ان يستعمل المشي والدلك بمقدار معتدل لانه يمكن ان ينتفع بهذين مسام البدن ويرق الماده ويلطف فيتحلل بعضها واما الاستحمام فاما ان لا يستعمله اصلا واما ان استعمله فليستعمل منه

اليسير وذلك ان الذي يعرض من الحمام ان الماده تذوب وتنتشر فيضر ذلك من ثلثه وجوه احدها ان الشي الردي الذي لا ينتفع به يخالط الشي الجيد الذي ينتفع به فيفسده والثانيه انه اذا انحل من الماده لطيفها صار باقيها غليظا ويعسر تحلله واستفراغه والثالث انه اذا ما ادى وصل الشي الغليظ بازعاج الحمام له الى المواضع التي لم يكن يصل اليها من المجاري الضيقه احدث فيها سددا ٥ ينبغي ان تنظر في كل واحده من الحميات الى منتهاها فان كان قريبا جعل التدبير لطيفا وان كان بعيدا نقص من التلطيف وان كان من الحميات التي تطول مدتها فينبغي ان يكون التدبير في اول الامر غليظا كيما لا تخور القوه وتضعف قبل ان يبلغ المريض الى مرضه وكلما قارب المرض منتهاه اولا فاولا فينبغي ان ينقص من غلظ التدبير ويزاد في لطافته بحسب ذلك فاذا صار المرض الى المنتهى فينبغي ان يكون التدبير لطيفا لما لا تشتغل الطبيعه بهضم الغذا وتضطرها بذلك الى التقصير في مجاهده المرض حتى اذا كان بعد المنتهى رددنا التدبير الى الغلظ اولا فاولا بمقدار ما زدنا في لطافته قبل المنتهى اولا فاولا وذلك لانا نريد في هذا الوقت ان ننعش القوه ونقويها حتى نستنقذها مما مر بها من الجهد واذا صارت حمى الربع الى منتهاها فينبغي ان يدبر صاحبها بالتدبير اللطيف وان يستعمل الخفض والسكون لان الحركه من شانها ان تقطع حركه الطبيعه وتعوقها عن الجهاد وان يشرب من الادويه التي تنفض الخلط السوداوي وتستفرغه وتواتر شربها لان الخلط السوداوي في ذلك الوقت قد نضج ورق ولطف واستعد وتهيا للخروج والاستفراغ بسهوله وينبغي ان يستفرغ الخلط السوداوي ان كان لطيفا رقيقا بالخربق الاسود والافيثمون وان كان غليظا فالخربق الابيض لان هذا الخربق من شانه اخراج الخلط البارد الغليظ وليس في البدن من الاخلاط على هذه

الصفه الا البلغم والسوددا وينبغي ايضًا ان يسقى المريض في هذا الوقت
ترياقا لانه ذو لطف وان كان قد بقيت ايضًا من ذلك الخلط
السوداوي بقية استفرغها واخرجها وحللها ويسقى ايضا من
الادويه ما هو في قياس الترياق بمنزلة الدوا المعجون المتخذ بالحلتيت
وانما صارت هذه الادويه تسقى بعد نضج العله لانها ان سقيت في اول الامر
من قبل ان يتبين علامات النضج ويبلغ المرض منتهاه لم يمكن الدوا استفراغ
الخلط الفاعل للمرض فحركه وثيره ونشره واذا نار هذا وانتشر خالط
الاخلاط الجياد النافعه غيرها واحالها الى طبيعته فان هو فعل ذلك
في موضع واحد من البدن فقط ازدادت الحمى بذلك عظما وقوة
وصارت حمى سوخيس وان فعله في موضعين من البدن او في ثلثه
او في اكثر حتى تكون العفونه في موضعين او في ثلثه حدثت عنه حميان
او ثلث حميات ربع ⊙ الامراض صنفان فمنها مزمنه طويله ٣
المده ومنها حاده قصيره المده وما كان من الامراض مزمنا
طويل المده فينبغي لنا ابدًا ان ننتظر به نضج العله ولا نسقي المريض شيئا
من الادويه المنقيه المسهله الى ان تتبين علامات النضج وترى الطبيعه
قد احتاجت منا الى المعاونه لها على العله فاذا كان ذلك الوقت
سقينا المريض دوا مسهلا ينقي بدنه من الخلط الفاعل للعله بعد ان
يتقدم اولا فيحلل ذلك ويهيئه لسهوله الخروج بالاسهال
بان يسقى المريض ماء العسل مما قد طبخ معه زوفا او فوتنج جبلي
او حاشا او فوتنج نهري ⊙ واما الامراض الحاده فانه لما كانت
الماده فيها ساكنه قاره في عضو واحد لا تزال فيه الى ان تنضج ٢
وما كان من الامراض الحاده كذلك فينبغي لنا ان ننتظر بالادويه المسهله
ان يبلغ منتهاه على مثل ما نفعل في الامراض المزمنه وفي القليل من الامر

الحاده حتى تكون الاخلاط الفاعله لها تنتقل من عضو الى عضو وتودي
المريض بانتقالها في اول المرض وما كان كذلك فينبغي ان
يستفرغ ولا ينتظر به نضج العله وليكن استفراغه بعد ان يستقصي البحث
عن تلك الاخلاط ونعلم انها رقيقه لطيفه سهله الخروج قليله
اللزوجه لا على خلاف ذلك وان المريض لم يكن سبب علته تخم كثيره
وتناول اطعمه غليظه حدث بسببها انتفاخ الجنبين وتمددها
وحراره الحمى وورم في الاحشا وان الطرق والمجاري التي فيها يريد
ان تجري ذلك الخلط الذي يحتاج الى استفراغه واسعه لا سدة
فيها ⊙ تعديد الاشيا التي يداوى بها حمى الربع فوان خرج
لصاحبها الدم بفصد العرق ان راى الطبيب ذلك اعني ان كان الدم غالبا ٢
على البدن ثم تغذا باغذيه تولد دما جيدا وتكون مع هذا حاره رطبه
ملطفه تحل النفخ وتطرد الرياح وتلين البطن ثم تعالج بالحقن ويستعمل
منها اولا الملينه فيما بعد ذلك الحقن الحاده ثم يسقى مره في الايام
بعض الادويه التي ترق بها الماده وتلطف ثم يستعمل المشي بعد ذلك
وتمسك عن الاستحمام فاذا حضر وقت منتهى العله استعمل التدبير اللطيف
والسلوى والدعه ويشرب الادويه التي تخرج الخلط السوداوي
والادويه التي تسخن وتجفف كثيرا بمنزله الترياق ⊙

في علاج حمى البلغم وهي المواظبه

واما الحمى المواظبه في كل يوم فانها تعالج ايضًا بمثل ما يعالج
ساير الحميات بتطفيه حراره الحمى وترطيب يبوستها وباستفراغ
الماده الفاعله لها ولان الماده في هذه الحمى اكثر اذا واغلظ
امرا من الحراره فقد ينبغي ان يكون عنايتنا باستفراغها
على حسب ذلك وقد ينبغي في اول الحمى المواظبه بعد ان نجوز

عليها ثلثة ايام او اربعه ان تنقي الجسم اشيا تلطف المادة وترققها وتخرج
بعضها وهذه اشيا ليس ينبغي ان نسقاها في اول يوم والثاني والثالث
لكن بعد ذلك لان حرارة الحمى اذا واطت في كل يوم اذابت البلغم
ورققته فان فطاوعته للادويه التي تستفرغ بها اكثر اعني الادويه
التي تستفرغ بها البلغم مثل السكنجبين والاشيا المدره للبول
ثم اذا صارت هذه الحمى الى منتهاها فينبغي ان تكون العنايه حينئذ
بالمعده وخاصه فمها فانا قد قلنا ان هذه الحمى اكثر ما تكون مع
عله فم المعده الذي فيه خاصه يتولد جميع اخلاط البلغمي والعنايه بامر
المعده في وقت منتهى العله ينبغي ان تكون بالاشيا المعينه على استفراغ
المادة لان المادة في هذا الوقت قد نضجت فيحتاج ان تستفرغ اما
بالقي واما بالاسهال واما بالاضمده وجميع هذه الاصناف لم تقع
موقعها اصلحت بالمعده. الاشيا التي اذا قصد نحوها عرف مقدار
الطعام وكيفيته في الحمى المواظبه وفي جميع الامراض عامه ثلثة
احدها المرض والاخر القوه والثالث حسن الاشيا التي تدل على موافقتها
ومخالفتها اما المرض فيحتاج ان تعرف هل هو من الامتلا
ام من الاستفراغ واما القوه فيحتاج ان تعرف هل هي قويه ام ضعيفه
واما الاشيا التي تدل على موافقتها ومخالفتها فهي الوقت الحاضر من
اوقات السنه والسن والعاده والبلد ومزاج البدن
وحال الهوا في الوقت الحاضر والصناعه التي كان المريض
يعالجها. وفي الحميات الطبقه ايضا قد ينبغي ان نتفقد
تلك الاغراض العاميه التي ذكرناها قبل اعني الغرض في استفراغ
المادة الفاعله للحمى والغرض في تغيير سو المزاج والغرض في
التدبير اما الغرض في استفراغ المادة فلما كانت مادة هذه

الحميات محصوره في داخل العروق فقد ينبغي ان نفصد لاصحابها العرق
بما تقل وتنقص العفونه لخروج الدم وبما اذا خف عن الطبيعه حمل
ما يثقلها قدرت على انضاج الباقي واحالته الى الجوده والمنفعه
واما الغرض في تغيير سو المزاج ها هنا كلما كان انما هو حراره الحمى وسببها
فقد ينبغي ان يكون التدبير وسائر الاشيا التي يداوى بها هذه الحميات
بارده رطبه ولكن رطوبه هذه الاشيا ينبغي ان يطلب دايما وذلك
لان استعمال الاشيا الرطبه في كل حمى مامون محمود العاقبه اذا لم
افراط واما برودتها فليس ينبغي ان يطلب دايما لان استعمال الاشيا
البارده ليس بمامون ولا بمحمود العاقبه في كل الحميات وذلك لان الاشيا
البارده بالفعل بمنزله الما البارد تحتاج في استعمالها الى تحصيل وتحديد وتقدير
كثير اذا كانت انما ينبغي ان تستعمل من بعد نضج المرض وعند ما تكون القوه
قويه والعاده موافقه واذا لم يكن شيا من الاعضا الجليله الخطر
ضعيفا ولا وارما والاشيا البارده بالقوه قد نفعهم هادية بعدها
مرارا كثيره الغرض الذي يقصد نحوه من قبل السبب الفاعل للمرض
اذا كان هذا السبب باردا بمنزله ما يعرض ذلك في الحمى المواظبه
والحمى الربع ولذلك لسنا نستعمل في هاتين الحميين اشيا تبرد
بل اشيا تسخن. واما الغرض في التدبير فانه ان كان منتهى
الحمى الدايمه قريبا فينبغي ان يكون التدبير منذ اول الامر لطيفا بمنزله
ما اذا كان المنتهى في الرابع او في السابع الاول وان كان منتهاه
بعيدا فينبغي ان يكون التدبير في اول الامر غليظا بما لا تضعف القوه
قبل ان يبلغ الى منتهى المرض وكلما قرب المرض من المنتهى فينبغي ان
ينقص من غلظ التدبير واذا حضر وقت المنتهى كان التدبير لطيفا
جدا بما لا تشغل الطبيعه عن انضاج المرض بهضم الغذا فاذا

جاز وقت المنتهى اغلظ التدبير من الراس اولاً فاولاً على حسب ما لطف
قبل المنتهى لينتعش القوة بذلك مما قد مر بها من النصب في مجاهدة المرض
والضعف من قبل سوء المزاج ٥ الاعراض التي ينبغي لمن اراد ان يستفرغ
البدن بضرب من الاستفراغات ايها كان ذلك بمنزلة فصد العرق
اذا قصد نحوها عشرة اشيا احدها سبب المرض والثاني العرض
اللازم له والثالث المزاج والرابع سحنة البدن والخامس السن
والسادس الوقت الحاضر من اوقات السنة والسابع حال الهوا والثامن البلد
والتاسع القوة والعاشر العادة ٥ اما سبب المرض فانه ان
كان المرض من امتلا فالاستفراغ موافق له وان كان من استفراغ
فليس الاستفراغ له بموافق ٥ واما العرض اللازم للمرض فانه ان كان
مع المرض واحد من الاعراض التي يستفرغ بها البدن بمنزلة استطلاق البطن
والتشنج فان التشنج ايضا يستفرغ البدن بشدة الحركات التي تحدثها
استفراغا لا يدركه الحس لم يستفرغ البدن وان لم يكن مع المرض واحد من الاعراض
التي يستفرغ البدن استفرغناه نحن ٥ واما المزاج فانه ان كان حارا
يابسا او باردا رطبا لم يستفرغه الا بشي يسير وان كان حارا رطبا استفرغناه
كثيرا واما السحنة فانها ان كانت الى القضافة والهزال او كان البدن
واسع المسام متخلخل اللحم رخص لم يستفرغه لان ما كان من الابدان كذلك
فهو سريع التحلل واليبس وان كان البدن مسمنا لم يستفرغه ايضا
لان الابدان المسمنة باردة بالطبع ولان الدم اذا استفرغ من العروق وقع
ثقل الشحم على العروق فضغطها وعصر ما فيها من الدم الى داخل البدن
وترك ظاهره خاليا من الدم ٥ فاما السن فانها ان كانت سن
الصبي او الشيخوخة لم يستفرغ البدن اما الصبيان فلا نستفرغ ابدانهم
لحرارة مزاجهم التي من شانها ان تفني وتحلل ولتخلخل ابدانهم ولسهولة الشدة

خاجتهم الى الدم للنما واما الشيوخ فلا نستفرغهم لضعف قوتهم
وقلة الدم فيهم ٥ وان كان السن سن الشباب المتناهي الشباب
استفرغنا من ابدانهم ما نريد استفراغه من غير توقي ٥ واما الوقت الحاضر
من اوقات السنة فانه ان كان صيفا او شتا لم نستفرغ البدن وان
كان ربيعا او خريفا استفرغناه واما حال الهوا في الوقت الحاضر فانه ان
كان الهوا في ذلك الوقت كثير الحرارة واليبس لم نستفرغ البدن وذلك ان القوة ٢
في مثل هذه الحال تنحل وتضعف بسبب ما يعرض فيها من الغشي وان كان ايضا
الهوا باردا مفرط البرودة لم نستفرغ البدن لانا ان استفرغناه في مثل هذه ٢
الحال بردنا البدن وامتنا القوة ٥ واما البلد فانه ان كان حارا كثيرا بمنزلة
بلاد الحبشة او باردا كثيرا بمنزلة بلاد الصقالبة لم نستفرغ البدن وان كان معتدلا
استفرغناه ٥ واما القوة فان كانت قوية استفرغنا البدن بقدر الحاجة
وان كانت ضعيفة اما لا نستفرغه واما استفرغناه قليلا ٥ واما العادة
فان كان العليل معتادا للاستفراغ استفرغناه ونحن من ذلك على ثقة
وان كان غير معتاد لذلك لم نستفرغه او استفرغناه قليلا
اذا اتفق مع الحمى عرض من الاعراض المنكرة فربما نهيا
ان يكون مداواة الحمى موافقة لمداواة ذلك العرض وحينيذ
ينبغي للطبيب ان يقصد لهما جميعا بالمداواة بشي واحد
بمنزلة ما يعرض ان يكون بالانسان وجع من سوء مزاج
حار فانه ان تهيا ذلك كان الدوا المخدر جامعا للامرين اعني تسكين
الوجع وتبريد الحرارة وربما كانت مداواة المرض مخالفة لدفع العرض
فلو ان ما يدفع العرض زايد في المرض وما يشفي المرض معينا للعرض
ويعكس ذلك وينبغي حينيذ ان نقايس المرض بالعرض وننظر
ايهما اغلب فان كان المرض اعلى واغلب من العرض وكان المرض

منه اقرب الى الخطر والى المشرف على الهلاك وسقوط القوه فينبغي ان يكون حل ما
يفعله بالفصد منا للمرض والعنايه بامره بعد ان لا تغفل ايضا عن العرض
وان كان العرض اعظم من المرض واغلب منه وكان ما يحذر ويتخوف منه اشد
فينبغي ان يكون اكثر العنايه بامره بعد ان لا تغفل عن المرض مثال ذلك
انسان محموم بدنه ممتلي ومعدته عليله اما من قبل في تقيابه فرحت منه
اخلاط رديه واما من قبل جرحه عرضت له وفساد طعام فسد في معدته وعرض
له من ذلك غثيان وتقلب نفس ولذع في المعده ٥ اقول ان مداواة هذا هو فصد
العرق ولكن لما ان هذا الذي قد عرض له من اللذع والغثيان لا يومن ان يحل
قوته قد ينبغي ان يفصد ولا لمداواة هذه الاعراض قبل ان يستفرغ الدم بالفصد
الذي هو مداواة المرض ومما تمثل به في ذلك ايضا ان انسانا اصابه تشنج من امتلا
فالامتلا يحتاج الى استفراغ واما التشنج فانما هو حركه عن ارادة يكون
كرهًا ويمكنه بالحركه التي تكون فيه ان يحلل الماده ويفنيها فلذلك ليس
ينبغي ان يكون الاستفراغ بحسب ما يتشكل البدن لكن ينبغي ان يستفرغ من الامتلا
بعضه ويترك ويدع منه بمقدار ما يعلم بالحدس والتقريب ان التشنج
سيستفرغه ويفنيه لئلا يستفرغ البدن استفراغا مفرطا فيهلك
بضعف القوه ٥ الاشيا الخارجه عن الطبيعه ثلثه وهي الاسباب
والامراض والاعراض فالاسباب تداوى بقلعها وقطعها والاعراض
تداوى بقطع اسبابها ٥ واما الامراض فمنها ما هو في حد اللون
وما كان كذلك فهو يداوى بقطع السبب الفاعل له ومنها ما قد استحكم
وما دام كذلك فهو يداوى بما يخالفه ومنها ما بعضه قد كان
لونه وبعضه يكون وما كان كذلك فينبغي ان يداوى ما قد كان منه
بضده وما يكون بقطع السبب الفاعل له ٥

في الغشي واسبابه

الغشي هو انحلال القوه الحيوانيه
دفعه وحدوثه يكون عن اربعه اشيا كليه احدها الامتلا والاخر
الاستفراغ والثالث تغير المزاج دفعه والرابع الوجع ٥ اما الامتلا
فانه ان يثقل القوه ويحلها ويهنها وهذا الامتلا يكون اما في المعده واما
في العروق واما في الدماغ بمنزلة ما يعرض في السبات والصرع ٥ واما
الاستفراغ فانه اذا افرط خرج به الشي الجيد النافع مع الامر المنتفع به بمنزلة
ما يعرض ذلك في استطلاق البطن وفي قروح الامعا وفي الهيضه
وفي سحج الامعا والرعاف ونزف الدم بعد الولاد وخروج الدم بالفصد
العروق واسهال البطن ٥ واما تغير المزاج فانه اذا كان دفعه اضر
بالقوه وحلها والمزاج يتغير دفعه اما الى الحراره واما الى البروده
واما الى الرطوبه واما الى اليبوسه ٥ واما الوجع فانه اذا افرط هتك
القوه وحلها واحدث غشيا ٥ والهيضه هي استفراغ الموارد من فوق
واسفل واما الذرب فهو استطلاق البطن ويحدث اما عن فساد
الطعام واما من سدد تحدث في العروق الاول فيجب عند ذلك ضروره
اذا انسد الغذا الى الابدان تحدر باستطلاق البطن واما من قبل
اخلاط تتحلب من جميع البدن او من عضو واحد الى البطن ٥ واما لين
الامعا فهو ان يخرج ما يتناوله الانسان من الطعام سريعا ويكون
حاله اذا اخرج مثل حاله عندما اكل وهذه العله تحدث اما من قبل
ضعف القوه الماسكه غايه ما تكون وذلك يحدث على الامر الاكثر
من سو مزاج بارد رطب واما من قبل ان القوه الدافعه تتحرك
على غير ما ينبغي وذلك يكون بسبب قروح تحدث في السطح الداخل
من المعده والبطن وذلك ان الطعام اذا لقي جرم المعده والبطن
اذاه وعقره فيلذعه اياه واحوجه ان يتحرك حركه الوجع فلا يمكث
ذلك الطعام ولا يمسك لكن يمر الطعام وينفذ في البطن ان ينفذ

الشي في مجري من المجاري التي لا نفس لها وتخرج علي ما دخل ولذلك
نجد العامه يسمون هذه العله المتعب ٥ هو الطمث الذي
ينحدر في كل شهر مره ويستفرغ من ابدان النسا يعرض له في وقت
الحمل ان يحتبس واذا احتبس صار اجود شي فيه وانفعه غذا للجنين
وما هو منه في الجوده والمنفعه يليه بعد هذا يرتفع الي الثديين فيصير
لبنا والباقي منه الذي لا ينتفع به يستفرغ في وقت الولاد عندما يتخرق المشيمه
وينقطع مما هي متصله به في الارحام من افواه العروق ويقال لهذا الاستفراغ
نفا الولاد وربما عرض في بعض الاوقات ان يفرط هذا الاستفراغ بصاحبه
حتي يخرج مع الفضل الرديّ الذي لا منفعه فيه الشي الجيد الذي ينتفع به فاذا
كان ذلك حدث عنه الغشي وكذلك التخمه كثيرا ما يحدث عنها الغشي
وذاك انه يجب ضروره ان يتولد من التخمه فضول كثيره فان احتبست هذه
الفضول ولم يستفرغ عرض منها الغشي لاحد سببين اما للوجع الذي يحدثه
ان كانت حاده واما لاثقالها القوه ان كانت كثيره وان لم يحتبس تلك
الفضول واستفرغت حدث عنها الغشي بسبب افراط استفراغها ٥ منفس
اختناق الارحام يكون اما بسبب مني قد انقطع خروجه فدام وبقي لا
حتي طفيت حرارته وبرد فصار يتادي منه الي القلب شي يشبه بالريح
البارد فيتعطل بذلك فعل التنفس واما بسبب طمث احتبس فيعرض له
مثل ذلك وصار البخار الذي يتولد عنه ان ارتفع الي الدماغ حدثت عنه اعراض
الوسواس السوداوي وان اندفع الي القلب عرض منه تعطل التنفس والفرق
بين الغشي واختناق الرحم انما هو بكثره ما يعرض للحراره التي في القلب من البرد وقلته
وذاك ان حراره القلب في الغشي انما يبرد برودة يسيره ولذلك صار المغشي عليه
اذا صاح به انسان صوتا عاليا سمع الا ان استماعه الصوت كانه في موضع
بعيد ومن وجد اختناق الرحم لم يسمع الصوت والسبب في ذلك ان الحراره فيه انما هي

في قعر البدن ٥ فاما اختناق الرحم فينال الحراره فيه من البرد اكثر مما ينالها
في الغشي ولذلك صار النسا اللواتي يعرض لهن هذه العله اقوي واشد
من الغشي صار الغشي يتقدمها لا محاله وذاك ان الشي القليل الشده والصعوبه
هو ابدا يتقدم الشي الكثير الصعوبه والشده والغشي يتقدم ايضا السبات
وذلك ان الحراره الطبيعيه في صاحب السبات تخمد خمودا شديدا جدا ولذلك
صار صاحبه يتعطل منه الحركه والحس والافعال السياسيه اصلا واما
من صاحب الغشي فالذي ينال الحراره الغريزيه من الخمود والبروده يسير ولذلك
لا يتعطل ممن يغشا عليه الحس علي ما وصفنا الصرع هو تشنج يكون مع
مضره يحدث بالافعال السياسيه ولذلك صار متي كانت حركه التشنج
اقوي واشد من مضره الافعال السياسيه يحدث بافراطه غشيا لانه
تحل القوه وينهكها وان كان اقل لم يحدث عنه غشي ٥ وقد يحدث الغشي ايضا
في ابتدا نوايب الحميات التي تنوب لما يسبب انحلال القوه اذا وجعت فيها
حراره الحمي لصعوبتها وشدتها بمنزله ما يعرض ذلك في الحمي المحرقه
واما بسبب ثقلا يثقل القوه ويضعفها فانه يعرض في ذلك الوقت ان
الاخلاط الي المعده فتحنق الحراره الغريزيه وقد يعرض الغشي ايضا في ابتدا
نوايب الحمي لمن به ورم او سده في بعض الاعضا الجليله الخطر وذلك
لان الاخلاط اذا انصبت في ذلك الوقت الي ناحيه قعر البدن زادت في الورم والسده
فيشتد لذلك الوجع فتنحل القوه بافراطه ولان ابدانها ولا علي الامر الاكثر
يكون فيها اخلاط غليظه لزجه فاذا ذابت وانتشرت هذه الاخلاط الحراره
الحمي وقعت علي الحراره الطبيعيه فخنقتها وسدت طرقها ومسالكها
فيحدث من ذلك غشي فقد يعرض الغشي ايضا في ابتدا نوايب الحمي لمن كان
فم معدته ضعيف وذلك ان فم المعده اذا كان ضعيفا قبل ما ينصب اليه
من الاخلاط من جميع البدن فان كانت هذه الاخلاط غليظه لزجه او يسيره المقدار

ضعفت القوه وحملت عليها حتى تحل وان كانت حاده او لذاعه او دابت قبلها بعينه
اخرى من الحميات الرديه او دابت باردة حلت القوة برداءه المزاج او بالوجع تحدث
عن ذلك غشي وعوارض النفس ايضا لما دابت تحل القوة بافراطها صارت تحدث
الغشي فالغم يحدث الغشي بما يتبعه من البروده وجمود الحراره وانطفايها
وذلك ان الاخلاط تميل الى عمق البدن مع الحراره فتخنقها ولذلك ربما حدث عن
الغم اذا اشتد موت فجاه واما اللذه فانها تحدث الغشي من طريق ما يكون
معها من انتشار الحراره وتفرقها وتبددها ولذلك ربما حدث معها ايضا
موت فجاه ○ واما الغضب فقلما يحدث عنه غشي لان الحراره على اكثر
الامر انما تزداد وتقوى عند الغضب ولذلك لم يرى احد قط مات من الغضب
فان احدث الغضب غشيا فيحتاج ان يجتمع فيه ثلثة اشيا والامر يلتام احدها
ان يكون الغضب شديدا والقوة جبنا كثيرا جدا والاخر ان تكون القوه ضعيفه
والثالث ان يكون البدن رخوا متخلخلا لانها تتحلل حرارته سريعا ○ وقد يحدث الغشي ايضا
عن الوجع الشديد بمنزله ما يعرض في العله التي تقذف اصحابها رجيعهم من فوق وهو الزبل
ورقي يحدث في الامعا الدقاق فيمنع الثفل من الانحدار الى اسفل وفي القولنج وفي اللذع الشديد
وفي جراحات العصب وقروح المفاصل والقروح الشاعبه وفساد جواهر الاعضا
اما القولنج فانه اكثر ما يحدث عن خلط بلغمي غليظ مجتمع فيما بين طبقات هذا
المعا المسمى قولن ويبقى مرتبكا هناك فيتحلل منه ريح تحتجز في طبقات هذا
المعا ويحدث لذلك وجع شديد واما اللذع الشديد فانه اذا افرط على الاعضا
الكثيرة الحس بمنزله المعده والامعا حلل القوى واحدث غشيا ○ واما قروح
العصب فانها ان كانت في نفس العصب او كانت في رووس العصب العضل احدثت وجعا
شديدا مبرحا يحل القوة ويحدث غشيا ○ واما القروح التي تعرض في المفاصل
فانها موجعه جدا عسره الاندمال وذلك لان المفاصل الغالب عليها العصب
وهي عاريه من اللحم وحركتها كثيره فتحدث بكثرة حركتها المادة اليها ○ واما القروح
التي تسعى فانها تحدث عن خلط حار ياكل العضو ويسعى فيه فلحدته وسعيه يوجع

وجعا شديدا ويحدث عن ذلك غشي ○ واما فساد جواهر الاعضا وهو الذي
يعرض للعضو الذي يحدث فيه جمود يشبهها بالموت فانه في اول الامر يجلب
الغشي لما يحدثه من الوجع وذلك انه يكون لعقب ورم حار عظيم المقدار شديد الخبث
ويحلله في آخر الامر بتبريده للقلب بما يتادى اليه من الهوى البارد الذي يتولد
من العضو الفاسد الجوهر ○ جمله اسباب الغشي اربعة وذلك انه يحدث اما
بسبب استفراغ واما بسبب امتلاء واما بسبب سو مزاج واما بسبب وجع
اما الاستفراغ فبمنزله ما يعرض في استطلاق البطن واختلاف الدم والهيضه وزلق
الامعا وانبعاث الدم من السفله والرعاف والنزف بعد الولاد وفصد العروق واسهال
البطن بدوا واسهاله بحقنه واخراج ما في الخراج بالبط دفعه وبقا الماء من المستسقي
والامساك عن الطعام وكثرة الحركه والابطا في الحمام وكثرة الدلك واما الامتلا فبمنزله
ما يعرض في النوايب في ابتدا الحميات اذا دابت في البدن اخلاط غليظة لزجة او كان في بعض
الاعضا الباطنه ورم او سده او دابت المعده ضعيفه فتنصب اليها بسبب ضعفها
اخلاط كثيره او غليظة او لزجة او حارة او باردة وسو المزاج فانه يحدث الغشي عند ما
يكون حارا بمنزله ما يكون ذلك في الحمى المحرقة او باردا جدا بمنزله ما يكون ذلك في العله
المعروفه بوليموس وهي عدم الغذا والوجع يكون عند ما يعالج الانسان بصنف من اصناف
العلاج بالبد بمنزله البط او الكي او غير ذلك مما يولم المًا شديدا حتى يحدث الغشي المفرط
وفي اختناق الارحام وفي فساد جواهر الاعضا وحرارتها وببسها بمنزله ما يكون
ذلك اذا دام الوجع فانه قد يحدث الغشي بافراطه مثل ما يكون ذلك في العله المعروفه
بايلاوس وفي القولنج الصعب الشديد وفي اللذع العارض في المعده عند حدوث
المغس الشديد وعند الجراحات التي تلحق العصب واطراف العضل وفي تفرق المفاصل وقروح
المعده تجلب الغشي اما لانها تبرد بمنزله ما يعرض في العله التي تسمى بوليموس
واما لان شيئا يوجعها بمنزله ما يعرض لها اذا كان فيها شي يلذعها
واما لانها تمتلى فتثقل بمنزله ما يعرض لها اذا انصبت اليها اخلاط كثيره

غليظة لزجة كل استفراغ يحدث عنه الغشي لا يخلو من ان يكون يدرك حسًّا
والذي يدرك منه حسًّا منه ما هو من جنس الاستفراغات الطبيعية الا ان مقداره
قد جاوز الحد الطبيعي فصار من هذا الوجه خارجًا عن الطبيعة بمنزلة الاستطلاق
ومنه ما هو من جنس الاشيا الخارجة عن الطبيعة وهو نوعان احدهما يفعله الطبيب
بمنزلة فصد العرق والاخر تفعله الطبيعة والمرض بمنزلة الرعاف واما الاستفراغ
الذي لا يدرك حسًّا فمنه ما يكون عن الحرارة بمنزلة استفراغ الحمام ومنه من عدم الغذا
بمنزلة استفراغ الامساك عن الغذا بالصوم ومنه من الحركة والحركة نوعان احدهما
٢ حركة نفسانية بمنزلة السرور والفرح والاخر حركة جسدانية بمنزلة التشنج والتعب
ومنه ما يكون من الوجع وذلك ان الوجع انما يحدث الغشي من طريق انه يستفرغ الروح الحيواني
فيحل القوة بذلك ويجلب الغشي ولذلك جعلوا اسباب الغشي ثلثة الامتلا والاستفراغ
وسو المزاج فادخلوا الوجع في باب الاستفراغ ينبغي ان يداوي جميع من يصيبه الغشي
عامة بدفع السبب الفاعل للغشي وقطعه فان كان الغشي انما يحدث عن استفراغ احتيل
له بمنع ذلك الاستفراغ وحبسه فان كان من الامتلا يلطف لاستفراغ ذلك الامتلا
وان كان من سو مزاج نظر فان كان سو المزاج حارًّا اطفيت تلك الحرارة وبردت وان
كان باردًا اسخنت تلك البرودة وان كان يابسًا رطب بالغذا وان كان الاستفراغ
من وجع سكن ذلك الوجع ٥ من اصابه غشي من استفراغ فينبغي ان ينظر الى اين
تلك المادة التي يحتاج ان يستفرغ اميل فان كانت اميل الى داخل بمنزلة ما يعرض
في استطلاق البطن وفي الهيضة فان المادة في هاتين العلتين مايلة الى ناحية
البطن فينبغي ان يداوي بالاشيا التي تثير الحرارة الطبيعية والاشيا التي تقطع
استفراغ القوة الحيوانية والاشيا التي تغذو غذا سريعًا ٥ اما الاشيا
التي تثير الحرارة الطبيعية فمثل الوجع الذي يجتنب بشد الرجلين واليدين والادا
التي تجلب ما يستدعا القي ويرش الما البارد على الوجه وبامساك النفس
واسخان المعدة بالدلك واما الاشيا التي تقطع استفراغ القوى الحيوانية
فمنها ما يفعل ذلك من طريق انه يقبض بمنزلة الما البارد الذي يرش على الوجه

ومنها ما يفعله من طريق انه يجذب المادة الى خلاف الناحية التي قد مالت اليها
فان كان الاستفراغ من فوق اجتذبت المادة من اسفل بشد الرجلين وربطهما
وتكميدهما وان كان من اسفل اجتذبت من فوق بربط اليدين ودلكهما ولان
المادة في هاولا مايلة الى داخل فقد ينبغي ان تجذب الى الخارج بالاستحمام في الحمام
واما الاشيا التي تغذو غذا سريعًا بمنزلة الشراب الممزوج بالما البارد
فاما ان كانت المادة فيمن يصيبه الغشي من الاستفراغ مايلة الى الخارج بمنزلة
ما يعرض في العرق فليس ينبغي ان يداوي صاحبه لا بالاشيا التي تجذب المادة
الى خارج ولا بالاشيا التي تثير الحرارة الطبيعية ولا بالشراب لكن بقطع الاستفراغ
وتقوية القوة اما الاشيا التي تجذب المادة الى خارج فلا ينبغي ان يستعمل لانها
لا تزيد ذلك في الاستفراغ وتقويته ولذلك ليس ينبغي ان يدخل صاحب هذا الغشي
الحمام فاما الاشيا التي تثير الحرارة الغريزية فليس ينبغي ان يستعمل لان هذه ايضا
تحركهما تقوي الاستفراغ وتزيد في ميله الى خارج ولذلك ينفعون هاولا
بالدعة والسكون ٥ واما الشراب فليس ينبغي ان يقربه صاحب هذه العلة لانه
مما يزيد في العرق ويدره لحرارته واما حبس الاستفراغ فيكون برش الما
البارد وبالاشيا القابضة بمنزلة الورد والاس وورق الكرم ٥ واما تقوية
القوة فيكون بالرياحين الطيبة الريح الباردة بمنزلة ما وصفنا من الورد
والاس ٥ الما البارد يرش على جميع من يغشى عليه بسبب الاستفراغ
والسبب في رش الما البارد الحاجة الى منع الروح الحيواني من التفرق والتبدد
لان الما البارد يمنع بقبضه ويجمع الروح ويقويه والسبب في رشه على الوجه
اكثر لان الحواس في الوجه اكثر فهو لذلك يحس من اخذ الما البارد بالاثر
مما يحس غيره وان الانف والفم اللذين منهما خاصة يستفرغ الروح
الحيواني انما هما في الوجه وشد اليدين والرجلين يستعمل في اصحاب الغشي الحادث
من الاستفراغ اذا كانت المادة مايلة الى داخل لتثار الطبيعة وتنبه بالوجع
الحادث عن الرباط لانها في هذه الحال كانها نايمة مستغرقة وليجذب المادة

الى خلاف الناحيه التي هي مايله اليها اعني من داخل الى خارج فان كان الاستفراغ من
فوق وقع الرباط على الساقين وان كان من اسفل وقع على الساعدين ليجذب المادة
الى خلاف الناحيه التي يستفرغ منها ٥ ينبغي ان يداوي صاحب الغشي الحادث عن
الاستفراغ اذا كانت المادة مايلة الى داخل برش الما البارد على الوجه وبحبس النفس
وبالدلك وباستدعا القي وبشد اليدين والرجلين وبالاستحمام وبشرب الشراب
اما رش الما البارد على الوجه فانه ينبه الحراره ويثيرها ويجمعها واما حبس النفس
فانه اذا امسك المنخرين منع الهوا الذي قد دخل بدخول النفس من الخروج فاذا
لم يجد هذا الهوا محيصا ولا مخلصا رجع فحرك القوة برجوعه واثارها
لانها في هذه الحال تكون شبيهه بالنايم المستغرق في نومه واما الدلك فانه
اذا وقع على فم المعده اسخنه واثار حرارته الطبيعيه واما استدعا القي فانما يستعمل
اذا كان الاستفراغ باستطلاق البطن من اسفل لانه يثير القوه وينبهها
فيجذب المادة الى خلاف الناحيه التي قد مالت اليها واما رباط اليدين
والرجلين فانه يثير القوة وينبهها ويجذب ايضا المادة الى خلاف الناحيه
التي هي مايله اليها واما الاستحمام فانه يجذب المادة من داخل الى خارج
واما شرب الشراب فانه اذا شرب ممزوجا بالما البارد اسرع في التفتير وفي اغذا القوة
وسهل نفوذه من البطن الى الكبد ومن الكبد الى الاعضا الباقيه وقوا فم المعده وجمعه بما
فيه من طيب الرايحه والقبض وبروده الما الذي قد خالطه ٥ ينبغي ان يقصد
في اجتذاب المادة الى خلاف الناحيه التي هي مايلة اليها الى احد امرين اما ان تجذب
الى الاعضا التي هي كانت الباعثه بتلك المادة متى كانت اعضا ليست
بجليلة الخطر واما ان تجذب الى اعضا غير تلك مما يجتمع فيه ثلث خصال
احدها ان يكون موضعها من البدن بخلاف ناحيه موضع العضو الذي منه
ينبعث الاستفراغ وان كان ذلك العضو فوق كان الاجتذاب من اسفل وان
كان من اسفل فمن فوق والثانيه ان يكون العضو الذي يجتذب اليه المادة محاذيا
للعضو الذي يجتذب منه على استقامه فان كان الاستفراغ من الجانب الايمن

كان الاجتذاب ايضا من الجانب الايمن وان كان من الايسر فمن الايسر
ومن اجل ذلك متى انبعث الدم من المنخرين بالرعاف نظرنا فان كان
الرعاف من المنخر الايمن وضعنا المحجمه التي تجتذب بها على الكبد وان
كان من المنخر الايسر علقناها على الطحال والثالثه ان يكون هذا العضو الذي
تجتذب اليه المادة مشاركا للعضو الذي تجتذب منه بمنزلة مشاركه
الارحام للثديين ولذلك متى كان الاستفراغ بنزف الدم من الارحام
علقت المحاجم على الثديين ٥ شرب الشراب نافع لمن يصيبه الغشي بسبب
استفراغ مادة مايلة الى داخل لانه يغذوه سريعا ويقطع استفراغه
ويقويه وهو ايضا نافع لمن يغشا عليه بسبب مادة تنصب الى المعده
فيحدث غشيا لانه يقوي المعده ويدعوها الى ان لا تقبل ما ينصب اليها
وينبغي من هذا الوجه ان يكون الشراب طيب الرايحه قابضا لما يقوي
ولشده حرارته في النفوذ من المعده والبطن الى الكبد ومن الكبد الى الاعضا
لحو معه المواد ويصعدها ويعودها ان تجري الى خلاف الناحيه التي
كانت تجري اليها فيمنعها بذلك من ان تنصب الى المعده والبطن وينبغي من هذا الوجه
ان يكون شرابا له رقه وحراره بها يسرع نفوذه واما من اصابه غشي بسبب انبعاث
الدم او بسبب العرق فليس ينبغي ان يكثر من اسقايه الشراب لان الشراب يعين
انبعاث الدم وحدور العرق فان لم يجد بدا ان تقوى القوة الابه فينبغي ان يختار ما
كان من الشراب غليظا قابضا اللون لغلظه يزيد في غلظ الدم ويعسر انبعاثه
وبقبضه يسد ويقبض المجاري والمسام وينبغي ان يداوي من يغشا عليه بسبب
الاستفراغ باشيا من خارج فتوضع على المعده والبطن والرحم والصدر واشيا
من شانها ان تقوي وتقبض وذلك ان هذه اعضا عصبانيه وليس عليها
شي يحجبها ويمنع الاشيا البارده من ان تصل قوتها اليها فلذلك لا
ينبغي ان يستعمل الاشيا البارده متى كان الاستفراغ من واحد من هذه اما

من الرحم بمنزله ما يعرض في النزف واما من المعده بمنزله ما يعرض في الهيضه
واما من البطن فبمنزله ما يعرض في الاستطلاق ۵ واما من الصدر بمنزله
ما يعرض في قذف الدم او قذف القيح وينبغي على الراس من هذه الاشيا اشيا
بارده ايضا لان الراس يحيط به عظم لا يدع الاشيا البارده ان تصل الى الدماغ
بلا واسطه بينهما وبينه فيقصره وينبغي ان يقطع انبعاث الدم اذا كان من ظاهر
البدن بالاشيا التي يقطع الدم وهذه الاشيا منها ما يفعل ذلك من طريق انه
يقوي ويشد المسام والمجاري بمنزله الادويه التي تتخذ بالنشا والاسفيداج
والتوتيا ومنها ما يفعله من طريق انه يحدث في الموضع خشكريشه بمنزله الادويه
المتخذه بالقلقطار وذلك ان الخشكريشه التي تحدث عن هذه الادويه وهي قشره صلبه
تسد فم العرق وتمنع الدم من ان ينبعث ۵ فاما الاستحمام في الحمام فانه ينفع من يغشى
عليه بسبب استفراغ الماده التي تكون مايله الى داخل ولا سيما من كان غشيه بسبب
ماده تنصب الى البطن فيحدث استطلاقا من طريق انه يجتذب الماده من داخل الى
خارج ويضر من يغشى عليه بسبب انبعاث الدم او بسبب العرق وبالجمله بسبب استفراغ
يكون الماده فيه مايله الى خارج لانه يعين الماده ويقوي ميلها الى خارج فيسخنها
ويذيبها فدر واما من يغشى عليه بسبب امتلا في بدنه فينبغي ان يربط يديه ورجليه
ويدلكهما ويمنع من الطعام وشرب الشراب وان كان محموما منع من الحمام
وان لم يكن محموما لم يمنع منه ويسقى ما العسل والسكنجبين اما رباط اليدين والرجلين
وتكميدها فليجذب الماده من باطن البدن الى ظاهره ومن الاعضا الجليله الخطر الى
الاعضا الدنيه الخطر بالحراره والوجع الذي يحدث عن الرباط واما المنع من الطعام
فلان الطعام يزيد في الامتلا ونحن ليس ينبغي لنا ان نزيد البدن امتلا على امتلايه
واما المنع من الشراب فلانه ايضا مما يزيد في الامتلا ولانه بحرارته يذيب
الماده ويدعوها الى ان تكون اذاها اكثر واما المنع من الحمام اذا كانت بهك
حمى فلما لا يدفع الماده فيكون ذلك سببا لاختناق الحراره عند ابتدا نوبه الحمى
اذا هي مالت مع الاخلاط الى باطن البدن واما الاذن في الحمام اذا لم يكن هناك حمى
فيما يحلل بعض تلك الامتلا والحراره الحمام ويجذب الماده من باطن البدن الى ظاهره ولذلك قد ينبغي

ان يطلق لصاحب هذه العله ان يطيل المكث في هوا الحمام واما اسقا ما العسل فلما يلطف
به الماده ويسهل خروجها ولذلك قد ينبغي ان يخلط بما العسل اشيا تسخن الماده وتقطعها
بمنزله الكاشا والفوتنج البري والجبلي والزوفا واما سقي السكنجبين فلان هذا ايضا من شانه
ان يرق الاخلاط ويدعوها الى الخروج من اصابه من النسا اختناق الارحام فمداواته تشاكل
مداواه من يصيبه الغشي في بعض الوجوه ويباينها في بعضها اما مشاكلتها اياها ففي ان
هاولا ايضا ينتفعون بالاشيا الملطفه وباجتذاب الماده بالرباط وبالمنع من الطعام
وذلك لان اختناق الارحام انما سببه كثره الماده اما من دم الطمث واما من المني ولا سيما
ان اتفق ذلك مع زوال الرحم عن موضعه بصعوده الى فوق او ميله الى احد الجانبين
واما مباينتها لها ففي ان اختناق الرحم لا ينبغي ان يسقى صاحبه السكنجبين وان لا يعالج بشي مما
يجتذب الى فوق بل بالاشيا التي تجذب فقط الا ان يكون ما يدنيها من المراه من فوق ومن اسفل
واحدا ان كان مع الاختناق زوال اما سقي السكنجبين فلا ينبغي في اختناق الرحم لانه يضر
بالرحم وذلك لان الرحم بارد عصباني ولانه لم يعتد ان يقويه الخل ولان الغالب في هذه
العله المعروفه باختناق الرحم انما هو البروده واما استعمال الاشيا الجاذبه من اسفل
فقط فلما يجتذب بها الرحم الى اسفل ويجتذب بها الماده الى الاعضا التي بينها وبين
الارحام مشاركه في العروق فان الساقين مشاركتان للارحام مواصلتان لها بالعروق
ولذلك ينبغي ان يشد الرباط على الساقين ويعلق المحاجم على الحالبين ۵ فان كان الرحم
قد مال الى ناحيه واحده علقت المحجمه على الجانب الذي هو فيه الجانب الاخر وان كان قد
ارتفع الى فوق علقت على الحالبين كليهما واما مخالفه ما يدنيها من المراه من فوق ومن
اسفل اذا كان مع الاختناق زوال فهو ان الرحم اذا كان مع اختناقه قد زال الى فوق
ينبغي ان يدنى من المنخر من اشيا منتنه الروايح كالسكبينج والحلتيت ويدنى
من الرحم اشيا طيبه الروايح كدهن الخلوق ليرجع معهما الرحم من الناحيه
التي قد كان ارتفع اليها الى الناحيه التي قد كان زال عنها ۵ الحس نوعان
احدهما الحس النفساني والاخر الحس الطبيعي والحس النفساني انما هو للحيوان
فقط فاما الحس الطبيعي فهو للحيوان وللنبات ايضا وللاجسام التي
لا نفس لها وذلك ان كل واحد من النبات فيجتذب اليه ما هو مشاكل
له خاص به وكذلك كثير من الاجسام التي لا نفس لها والنبات يجتذب كل واحد
منه من الارض الخلط المشاكل له من غير ان يكون له حس المذاق
وكل واحد من الاعضا يجتذب اليه من الدم ما يشاكله من غير ان يكون له حاسه

الطعم وحجر المغناطيس يجذب الحديد من غير ان يكون له شي من الحواس
لا حاسه اللمس ولا غيرها والرحم يشتاق ويشوق الى الاشيا الطيبه
الروايح فيما يشوق المني ويشتاق اليها يشاكله ويهرب ويتنحى عن الاشيا
المنتنه الروايح فما يفر الشي مما لا يشاكله من غير ان يكون له حاسه الاسماع
اذا عرض الغشي بسبب المعده فينبغي ان ينظر هل غلبها من سو مزاج ساذج
او من سو مزاج معه ماده فان كان غلبها من سو مزاج ساذج فينبغي ان ينظر
من سو مزاج بارد او من سو مزاج حار فان كانت من سو مزاج بارد فينبغي
ان يداوي بالاشيا التي تسخن بمنزله الدوا المتخذ بالثلثه فلافل والاضمده والنطولات
والادهان التي تسخن وبقوي والشراب فان كانت غلبها من سو مزاج حار
فينبغي ان يداوي بالاشيا التي تبرد كالاضمده المبرده والنطولات البارده
والما البارد لعد ان لا يكون هناك عضو ضعيف بارد ولا في شي من الاعضا
الجليله الخطر ورم ولا في البدن اخلاط كثيره رديه غير نضيجه وان كانت عله
المعده من سو مزاج مع ماده فينبغي ان ينظر فان كانت العله من ماده بلغميه
بارده قد اجتمعت فيها فينبغي ان يداوي من داخل بالاشيا التي ترق الماده وتلطفها
وتقطعها ومن خارج برباط اليدين والرجلين وشدها ودلكها وبطول من دهن
قد طبخ فيه افسنتين ولتكن الدهن زيتا وذلك ان الزيت بحرارته يسخن ويذيب الخلط
البلغي ويحلله والافسنتين يقوي المعده لان كل عضو من الاعضا الجليله الخطر
يحتاج ان يتقدم في حفظ قوته وان كانت العله من ماده حاده تحدث في المعده
لذعا فينبغي ان يسقي العليل اولا اشيا معتدله المزاج بمنزله الما الحار او ما الما الحار
والزيت اما الما الحار فلم يسهل عليه القي لان الما الحار يفي بتعديل مزاج هذا الخلط
الحار وبسر حدته وبتحريك القي واما الما الحار والزيت فلم يعسر عليه القي لان الما الحار
اذا خالط الزيت يكسر من حده الخلط الحاد وذانا اشد بعثا للقي وانزه تسهيلا
له من الما الحار وحده وهو مع هذا يلين البطن لان الزيت من الاشيا التي تلين البطن
لموضع ما يخالطه من الملح الذي يقع فيه ولموضع لزوجته ومن بعد سقي الما الحار
اما وحده واما مع الزيت ينبغي ان يومر العليل بالقي فان عسر عليه القي فينبغي

ان يتقدم وقبل القي باسخان معدته وبدنه ورجليه اما معدته فيما يرق ويلطف الماده
المجتمعه فيها ويسهل خروجها عنها ولان المعده ايضا اذا سخنت كان تحركها الى
القي اسرع واسهل وذا كان المعده اذا سخنت جذبت بها الغثيان واما اليدين والرجلين
فلان هذين بينهما وبين المعده مواصله ومناسبه كثيره فان المعده اذا بردت بردت
معها اليدان والرجلان وكذلك اذا سخنت اليدان والرجلان سخنت معهما المعده ثم من
بعد القي ينبغي ان تلين الطبيعه لا بالحقنه لكن بالشيافه وذلك لان الحقن تضر بالمعده
ومن اجل ذلك اذا اردنا ان نحقن انسانا معدته ضعيفه امرناه ان يشرب قبل الحقن
ما فيها تراكيما اذا وردت الحقنه لم يلق جوهر جرم البطن ومن كان به سو مزاج
حار في معدته فالاشيا التي تبرد تنفعه بطبيعتها والاشيا التي تسخن تنفعه
بطن بنو العرض بمنزله رباط اليدين والرجلين ودلكهما فانه اذا سخن المعده اكثر
الماده وكذلك الاستحمام في الحمام ينبغي ان يداوي من يصيبه
الغشي بسبب ورم حار او بسبب حيث الحمي في ابتدا نوبه الحمي بان
تربط يداه ورجلاه وتحمد وذلك ليجذب الماده من باطن البدن
الى ظاهره ومن الاعضا الجليله الخطر الى الاعضا الدنيه الخطر
ويمنع من النوم لان من شان النوم ان يميل الماده من ظاهر البدن الى
باطنه وربما خنق الحراره الغريزيه اذا كانت ضعيفه والماده قويه ويمنع
ايضا من الطعام لان بدنه على حال ممتلي وهذا الامتلا هو الذي اخمد
ما لتت الحراره في ابتدا نوبه الحمي الى باطن البدن ووقع عليها وخنقها
الورم الحار يحدث الغشي اما لانه يوجع وجعا شديدا واما لانه في
عضو جليل الخطر واما لانه عظيم من اصابه الغشي في ابتدا نوبه الحمي بسبب اليبس فينبغي
ان يحرك ويحث ان يدناه قبل وقت النوبه ان يغذوه قبل ان تاخذه الحمي وان لم يدركه
الا بعد ان يغشا عليه فينبغي ايضا ان يغذوه في اول النوبه اما الغذا قبل نوبه
الحمي فينبغي ان يعلم بالحدس ان الغشي يسلون كثيرا ان يحمله خبزا مع شراب
وان كان الشراب يزيد في الحمي ومن بعد ان يغذوا العليل ينبغي ان يشد يديه
ورجليه لانه اذا سخنت اليدان والرجلان سخنت معهما المعده وهضمت
الطعام ولما تجذب الماده وتميلها الى خارج وان علمنا بالحدس ان الغشي يسلون
يسيرا فينبغي ان يطعم العليل خبزا مع شي من الفاكهه القابضه بمنزله الرمان
او الكمثري ليقوي بذلك معدته ولتعضد قوته وان علمنا بالحدس ان الغشي

لمن يكون شديدًا فينبغي أن يطعمه خبزًا وحده بلا الفاكهة لأن الفاكهة كثيرًا ما تولد
دمًا رديًا وأما الغذاء في ابتداء نوبة الحمى فينبغي أن يكون بشراب ممزوج مع خبز وذلك
لأن الشراب من شأنه أن يغذو سريعًا ويقوي وأما إسخان الشراب بالنار فليسرع
ويسهل نفوذه وأما الخبز الذي يخلط معه فليكن الغذاء أبقى وأثبت فلا يتحلل ولا
ينفش سريعًا وليكن اجتذاب الأعضاء للغذاء أسرع وأسهل لأن سهولة الالتحام
وسرعته لا يلتام في الشيء الكثير الرقة واللطافة ولا في الشيء الكثير الغلظ بل
إنما يلتام في الشيء المعتدل بين ذلك ۞ نبض العروق يكون في أصحاب السدد
والامتلاء مختلفًا غير منتظم في العظم وفي القوة وذلك لأن الطبيعة إذا أخذت
في مجاهدة الأسباب الخارجة عن الطبيعة مرة تقهرها فيجعل النبض عظيمًا
قويًا ومرة تنهزم منها فيجعل النبض صغيرًا ضعيفًا والوجه في الفرق بين
الامتلاء والسدد أن ينظر في العلامات فإن كانت تظهر في البدن علامات
تدل على الامتلاء وهي الانتفاخ والثقل وتمدد العروق والكسل فذلك يدل على
الامتلاء وإن لم يكن يظهر في البدن هذه العلامات فذلك يدل
على الامتلاء إذا لم يكونا عظيمين كثيرًا كان النبض مختلفًا غير
منتظم وإن كانا شديدين كثيرًا صار النبض بسببهما ذا فترات
أو ذا تفاوت والذي في الموضع الذي يتوقع منه حركته ما يلي بفترة أو وقفة
ومن أصابه الغشي بسبب السدد فينبغي أن يعالج بالأشياء التي تفتح السدد
وتقطع الأخلاط بمنزلة السكنجبين والزوفا والفودنج الجبلي والفودنج
النهري وبالأشياء التي تدر البول بمنزلة [illegible] والرازيانج والأذخر
والنانخواه والدوقو والسنبل والشراب ومن أصابه الغشي بسبب استفراغ
استفرغه به الطبيب بمنزلة من بط جراحه أو بثق ماء فأول شيء ينبغي أن يقوى
به الروائح الطيبة وذلك أنه لما كان الذي يستفرغ منها ولا يضعفون
بسبب نقصانه إنما هو الروح الحيواني وكان هذا الروح إنما يتغذى
ويتزيد بما يصل إليه من الهواء الذي يرد البدن بدخول التنفس والاستنشاق
وكانت الروائح الطيبة أقرب من طبيعة الإنسان وأكثر مشاكلة

لها من غيرها ولذلك صار بلبثها ويسقطها صار احتيالنا لغذاء الروح الحيواني
والزيادة فيها بالهواء الذي له كيفية طيبة الرائحة صوابًا ثم من بعد الروائح
الطيبة إذا أسخن الغشي نغذوه بأغذية يسهل استمراؤها ويسرع نفوذها
ولها مع هذا تقوية بمنزلة الحسو المتخذ من الخندروس إذا خلط معه شراب ۞
الحرارة الغريزية تتحرك حركتين إحداهما إلى داخل والأخرى إلى خارج أما أن تكون
بغتة في دفعة واحدة بمنزلة ما يعرض لها في وقت الغضب وأما أولًا فأولًا
بمنزلة ما يعرض لها في اللذة وكذلك حركتها إلى داخل إما أن تكون دفعة بمنزلة
ما يعرض لها في وقت الفزع وإما أن تكون أولًا فأولًا بمنزلة ما يعرض لها في
وقت الغم ۞ من أصابه غشي بسبب عارض من عوارض النفس أو بسبب وجع
يحدث عن جراحة نفع في العصب فينبغي أن يشم الأشياء الطيبة الروائح
كيما يتغذى بها الروح الحيواني ويتزيد جوهره ويقوى ويحبس نفسه ويستدعى
له القيء أما حبس النفس فلما أن كانت الحرارة الغريزية قد أوغلت ولحقت
في باطن البدن وصارت هناك بمنزلة المسبوت أو المستثقل في النوم ولا
تتحرك بمنزلة ما يعرض لها في الغم وفي الفزع تنبهت وتحركت طبعًا
أما هي من الهواء الذي يستروح إليه وإن كانت قد ظهرت إلى خارج بمنزلة
ما يعرض لها من الفرح وفي الغضب كان في حبس النفس ما يقويها
ويكثرها في القلب وأما استدعاء القيء فلما أن كانت الحرارة قد
مالت إلى داخل أثر بها ذلك وإن كانت قد ظهرت إلى خارج اجتذبها إلى
الداخل ۞ ومن أصابه غشي بسبب وجع شديد مبرح بمنزلة ما
يعرض في وجع القولنج وفي العلة التي يسميها أصحابها الوجع ويقال لها
باليونانية إيلاوس فينبغي أن يسكن الوجع بالتكميد لما في التكميد من التحليل
فإن لم يسكن الوجع بالتكميد فالأدوية التي تسخن والتي تسكن الوجع بتخديرها
للحس على أن يرجع بعد ذهاب الغشي فيسخن ما أخدرناه من البرد
بالأدوية المخدرة ونستعمل في المداواة أيضًا شد اليدين والرجلين
كما يجذب المادة من باطن البدن إلى ظاهره ولكل قوة تضعف

في البدن دليل وضعف القوه الحيوانيه تعرف من النبض الصغير الضعيف وضعف
القوه النفسانيه من ضعف الحركات الارادية وضعف القوه الطبيعية ما لا يسهو
السبيه لعشا له اللحم الطري ومن اصابه الغشي بسبب ضعف قوة من هذه الثلث
القوى فينبغي ان نداوي باصلاح سو المزاج الذي اضعف تلك القوه فان كان
سو المزاج من البروده اسخنت تلك البروده وان كان من حراره بردت تلك الحراره
وينبغي ان نعمد في المداواه باسخان للبروده وتبريد للحراره حيث كان ذلك عامة في
اي عضو اتفق من الاعضا الجليله الخطر على ان نخلط في الاشيا التي نداويها اشيا
تقوي العضو وتحفظ عليه قوته مثال ذلك ان المعده ان ضعفت نظرنا فان
كان ضعفها من سو مزاج بارد ضمدناها بالاضمده التي يقع فيها السفرجل
والسرابق والسنبل والزعفران والصبر والمصطكي وصببنا عليها وعرقناها
بدهن الافسنتين ودهن المصطكي ودهن السفرجل ودهن الناردين وشراب ريحاني
وان كان ضعفها من سو مزاج حار استعملنا في الضماد والنطول اشيا مركبة
من الانواع القابضة الطيبة الروايح التي ذكرناها وخلطنا معها اشيا تبرد
بمنزلة ما القرع وما الخس وما بقلة الحمقا وما الهندبا وما الحصرم وما
عنب الثعلب وما عصى الراعي ٥ الصداع لا يخلوا من ان يكون اما علامة
من علامات البحران واما عرض من اعراض الامراض فان كان من علامات البحران
فليس يحتاج الى مداواه وهو يدل اما على قي واما على رعاف ٥ وان كان من اعراض
الامراض فاما ان يكون انما حدث لمشاركة الراس للمعده في علة بها بمنزلة ما
يعرض اذا كان في المعده اما بلغم عفن فيحدث لذلك من الصداع غثيان واما مرار
ويحدث مع الصداع لذع في المعده وخفقان او يكون انما حدث من علة في الراس
خاصة وهذه العلة اما ان تكون سو مزاج ساذج واما مع ماده وسو المزاج
اما ان يكون حارا بمنزلة ما يعرض في الاحراق من الشمس واما بارد بمنزلة ما يعرض
لمن يصيبه البرد واما المادة فمنها ما تحدث الصداع لكثرة مقداره ومنها ما تحدثه
بكيفيته فالصداع الحادث عن كثرة مقدار المادة منه ما يكون ثقل يجده
صاحب الصداع في راسه وذلك يكون عندما يكون في الراس خلط كثير المقدار

ومنه ما يكون تمدد يجده والتمدد يحدث اما عن ريح غليظة واما عن خلط كثير
المقدار فاما المادة التي تحدث الصداع بكيفيتها فانها تحدثه اما ببرودتها واما
بحرارتها وتلذيعها والمادة الملذعة اما ان تكون بخارا حارا حادا واما خلطا حارا حادا ونقول ايضا
ان الصداع يكون اما من مرض متشابه الاجزا واما من مرض غير متشابه الاجزا اعني
بغير متشابه الاجزا ما دام يحدث في عضو من الاعضا المركبة المعروفة بالالات وينسب
اليها بمنزلة السدة او الورم الذي يحدث الصداع واما المرض المتشابه الاجزا فهو سو مزاج
وسو المزاج منه ساذج لا مادة معه ومنه ما معه مادة والساذج الذي يحدث الصداع
اما ان يكون حارا واما ان يكون باردا والذي معه مادة اما ان تكون مادته خلطا حارا واما باردا
واما ريحا واما بخارا والوجه الذي به يتعرف امر الصداع من اي سبب حدث هو هذا ٥ ان
كان الصداع في شق واحد من الراس فهو يدل على ان السبب الفاعل له شدة في ذلك الشق
وان كانت في الراس كله فما دام منه مع ثقل فهو يدل على انه من اخلاط او بخارات حارة واما
كان مع ضربان فهو يدل على انه من دم وما دام من تمدد فدلالته تختلف وذلك انه
ان كان التمدد مفردا وحده فهو يدل على ان الصداع من ريح غليظة ٥ وان كان التمدد
مع ضربان فهو يدل على ان الصداع من ورم في الاغشية ٥ وان كان مع ثقل فهو يدل
على امتلا محتقن في جوف الاغشية والصداع قد يكون مفردا وحده غير تابع لعلة اخرى
ويكون مع الحمى وما دام من الصداع قائما بنفسه فليس قصدنا هاهنا الذكر مداواته
فاما ما يكون معه مع الحمى فاليه قصدنا وهذا الصنف من الصداع انما هو عرض من الاعراض
الحمى والسبب في حدوثه معها ما يمتلي به الراس من الاخلاط والبخارات الحارة والسبب الذي به
صار الراس يمتلي من هذه الاخلاط والبخارات في الحمى هو واحد من حسنها اسباب
اما خلط ردي محتقن في المعده واما امتلا مجتمع في جميع البدن واما حراره
في الراس واما ضعف في الراس واما عظم من الحمى ٥ فان كان السبب
الفاعل لذلك خلطا رديا مجتمعا في المعده فانا نستدل عليه بالغثيان والخفقان
ونداويه بالقي ٥ وان كان السبب امتلا مجتمعا في جميع البدن فمداواته باستفراغ
البدن كله وان كان السبب حرارة في الراس تجذب اليه الفضول من البدن

كاجتذاب المحاجم للدم فينبغي ان يداوى بالاشيا التي تبرد وان كان السبب ضعفًا من الراس يدعوه الى سرعة القبول والامتلا والمضرة داويناه باجتذاب المادة والانتها عنه الى خلاف تلك الناحية وبوضع الاشيا التي يداوى بها نفس الموضع على الراس واجتذاب المادة يكون بالحقن الحادة وبشد اليدين والرجلين ودلكهما واخراج الدم من اسفل ان احتيج الى ذلك فاما الاشيا التي توضع على الراس فينبغي ان يكون في اول الامر اشيا تمنع وتدفع عن الراس كيما يندفع عنه ما يرتفع اليه بمنزلة الزيت الانفاق والخل مع دهن الورد واشيا تتخذ بالخشخاش وورق الزيتون والنعنع الطري والسيسنبر وينبغي ان يستعمل هذه ان كان الخلط باردًا بلغميا مفترًا بالنار وان كان الخلط حارًا مراريًا فمبردة واما فيما بعد ذلك فينبغي ان يكون الاشيا التي يداوى بها الراس اشيا يستفرغ منه ما حصل فيه وهذه الاشيا ينبغي ان تكون بحسب حال الخلط في غلظه وذاك انه ان كان قليل الغلظ واللزوجة فينبغي ان يداوى بالزيت العتيق ودهن السوسن وكل ذلك مفترًا بالنار فان كان الخلط غليظًا فينبغي ان يداوى بزيت قد طبخ فيه نمام وهو السيسنبر او نعناع او فوتنج وبالسعوط وبالعطاس عزه وامّا في اخر الامر فينبغي ان يداوى بشي يقوي الراس كيما لا تعاود فتقبل ما ارتفع اليه من البدن والاشيا التي تفعل ذلك هي الاشيا التي تجففه وتشده بمنزلة الدلك بالمناديل بلا دهن وبالماء الذي يقع فيه الملح والنطرون والخردل اذا نثر على الراس ودلك به وان كان السبب عظم الحمى لان الاخلاط تذوب وتنحل بكثرة حرارة الحمى وتغلي وترتفع الى الراس فانما نداويه بالاشيا المطفئة التي تبرد وتنقص حرارة ذلك الشي الذي يرتفع وتقوي الراس كيما لا تقبله وتدفع عنه ما قد ارتفع اليه بمنزلة الما المضروب بدهن الورد والخل المضروب بدهن الورد والخشخاش

قول وجيز في البحران

للبحران علامات يستدل بها عليه يكون ام لا وعلامات يستدل بها عليه في اول كونه وبعد انقضائه امّا العلامات التي يستدل بها هل يكون البحران ام لا فهي نوع المرض وحاله في السلامة والخبث ووقته امّا نوع المرض فانه ان كانت حرارته قوية حادة محرقة فهو من الامراض التي يأتيها البحران دفعة باستفراغ وان كانت حرارته ليست حادة فهو من الامراض التي تنحل انحلالًا لا بحران

يأتي دفعة او انا ها البحران فانما يأتيها البحران بلا استفراغ وامّا حال المرض في سلامته وخبثه فانه ان تبينت في المرض علامات نضج العلة فقد يمكن ان يأتيه بحران جيد وان تبينت في المرض علامات التلف فليس يمكن ان يأتيه بحران جيد بل صاحبه يموت وامّا وقت المرض فانه ان تبينت علامات البحران في اول المرض او في صعوده او بالجملة قبل علامات النضج فليس يمكن ان يأتي في ذلك المرض بحران جيد وان تبينت علامات البحران عند منتهى المرض اعني من بعد علامات النضج فيأتيه لا محالة بحران جيد وامّا العلامات التي يستدل بها عليه بعد ما قد كان فمنها ما يدل عليه في اول كونه ومنها ما يدل عليه بعد ان قد حضر امّا التي تدل عليه في اول كونه فما تقدمه من الشدة والصعوبة وحال اليوم الذي يقع فيه فامّا ما تقدمه فانه ان كان البحران يأتي بالنهار تقدمته الشدة في الليلة التي قبله وان كان يأتي البحران بالليل تقدمته في النهار الذي قبل ذلك وامّا حال اليوم الذي يقع فيه فانه ان كان يومًا باحوريًا كان فيه بحران وان لم يكن باحوريًا لم يكن فيه بحران وامّا العلامات التي تدل على البحران الجيد بعد ان قد حضر فهي ان يكون استفراغ الخلط الفاعل للمرض من الموضع التي قد حصل فيه وان يستفرغ الخلط الموجب لا غيره وان يكون الاستفراغ من موضع محاذ للموضع العليل على استقامة وان يكون الامر في الاستفراغ سهلًا لا مشقة فيه على المريض والبحران يعرف جملة امره هل يكون من نوع المرض انه ان كان مرضًا حارًا فالبحران يأتي وان لم يكن حادًا لم يأتي ويعلم هل يكون بحران جيدًا وبحران رديّ من حال المرض في السلامة والخبث وذاك انه ان تبينت فيه علامات الخلاص والسلامة فالبحران الذي يأتي فيه يكون جيدًا والمريض لا محالة يعيش وان تبينت فيه علامات التلف لم يمكن ان يأتي المريض فيه بحران جيد بل هو على كل حال يموت ويعلم هل يكون بحران تام او غير تام في الوقت الذي يقع فيه البحران من اوقات المرض وذاك انه ان تبينت علامات البحران في ابتدا المرض او في صعوده او بالجملة والمرض لم ينضج

تبينت
بعد فليس يأتي فيه بحران تام وان تبينت العلامات في منتهى المرض وبعد ما قد
علامات فالبحران الذي ياتي فيه يكون تاما ٥ الصداع الذي يعرض بسبب البحران
يدل على احد امرين اما على رعاف واما على قي والذي يستدل به على الصداع هل
هو علامة للبحران ام لا انه لا يحدث في اول المرض لكن عندما يحدث للمريض من الشده
بغتة من بعد علامات النضج قبل وقت البحران وان سائر العلامات الاخر التي ذكرناها
قبل يكون ثبتة فيه والذي يستدل به على ما يميل من قي او رعاف انه ان كان يدل على
قي عرض للمريض معه ظلمه في بصره وخيالات يراها مظلا وظلمة الاشيا في بصره
وعرض له خفقان واختلاج في الشفه السفلي وكان موافقا لما قد عرض من ذلك
في عامة الامراض من قبل مزاج الهوا وان كان يدل على رعاف حدث معه للبحران يرى
تسيان
شيا شبيها بالشعاع وذلك بسبب حمرة الدم وعرض للمريض اختلاط في عقله
وتمدد
الدماغ يسخن بميل الدم الى فوق ووجع في العنق بسبب تمدد العروق التي فيه و
في مراق البطن الى فوق بسبب جذبه الدم الى فوق وضيق نفس يعرض له بغتة لان
العرق الاجوف الذي يمر في الصدر ينتفخ ويتمدد بالدم ولان المراق اذا انجذبت
الى فوق ضغط الحجاب ودموعه تنحدر بلا علة وحمره في العينين او في الوجنتين
او في الانف واختلاج في واحد من الاعضاء التي في الوجه وحكة في الانف
وصوت في الصدغين وحال الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها اذا كانت
تدل على الدم بمنزلة ان يكون الوقت الحاضر من اوقات السنه الربيع او الصيف
والبلد اما معتدل المزاج واما حار والسن اما سن الصبيان واما سن الشباب
والمزاج اما معتدل واما حار والعاده ان كان المريض لم يزل من عادته
ان يرعف وحال الامر العام للمرضى في ذلك الوقت من قبل الهوا اعني ان كان
البحران بالرعاف قد عرض في ذلك الوقت لكثير من المرضى ٥
ان كان الدموع والحمره والاختلاج والحكه وارتفاع مراق البطن من الجانب
الايمن فالرعاف يبعث من المنخر الايمن وان كان من الجانب الايسر فالرعاف يبعث
من الجانب الايسر والدموع منها ما تجري بارادة الانسان بمنزلة ما يعرض

في الغم ومنها ما ينحدر بلا اراده اما بسبب ماده كثيره واما بسبب ضعف
من القوه والماده الكثيره اما ان يكون في العين بمنزلة ما يعرض لصاحب الرمد ٥
واما ان يكون في الراس بمنزلة ما يعرض للسكران ولمن يميل الدم في بدنه الى فوق
واما ضعف القوه فانه ان كان هو السبب في الدموع كان ذلك من علامات
التلف ٥ علامات البحران منها ما يعرض بسبب العضو الذي فيه يبعث الماده
بمنزلة اشراف مراق البطن ٥ ومنها ما يعرض بسبب العضو الذي فيه تمر وتنقل تلك
الماده بمنزلة وجع العنق وضيق النفس ومنها ما يعرض بسبب العضو الذي فيه يحصل
الماده بمنزلة اختلاط الذهن والصداع وظلمة البصر وما يراه الانسان من الضو الشبيه
الشفه
بالشعاع وما يعرض من الطنين في الاذنين ومن الحكه في الانف والاختلاج في
وقد ينبغي لنا في كل بحران ان نعلم من اي الاعضا تبعث الماده وفي اي عضو تحصل ٥
اما من اي الاعضا تبعث فمن ان اشرف الاستفراغ بصاحبه فوق ما ينبغي مثلنا
الماده اليه بمنزلة ما اذا عرض ان يكون الدم يبعث من الكبد الى المنخر الايمن واسرف الرعاف
بصاحبه وضعنا المحجمه على الكبد وان كان يبعث من الطحال الى المنخر الايسر
علقناها على الطحال وان كان من المنخرين علقناها على الكبد والطحال واما في
اي عضو يحصل وذلك ان قصر الاستفراغ عما ينبغي اعنا الطبيعه بمنزلة ما اذا ظلم بصر
الانسان واختلجت شفته السفلي وابطا عنه القي او كان منه شي يسير اعنا المريض
باستدعا القي له بادخال الاصبع او بادخال الريشه ٥
اعضا
قدما اليونانيين يعنون بقولهم فلغموني كل التهاب يعرض في عضو من الا
واما من قرب عهده منهم فيعنون بقولهم فلغموني الورم الحار الصلب الذي يدافع
اللمس ويرجع ٥

تمت جوامع المقاله الاولى من كتاب
جالينوس الى اغلوقن في الحمايات
والحمد لله حمد الشاكرين

هذه الزياده في السرياني

بسم الله الرحمن الرحيم رب انعمت فزد

جوامع المقالة الثانية من كتاب جالينوس الى اغلوقن
في شفاء الامراض ترجمة حنين بن اسحق رحمه الله تعالى

من الامراض اشيا تعرض في كل البدن وقد ذكرها جالينوس في كتبه التي قصد بها
الى المستعملين ٥ ومنها اشيا تعرض على الامر الاكثر اما في جميع البدن بمنزلة الحمى
فان الحمى وان كانت انما هي علة من علل القلب قد يشتمل على جميع البدن وقد ذكر
ما هذا سبيله من الامراض في المقالة الاولى من هذا الكتاب واما في عضو
عضو على حدة بمنزلة الورم وهو يذكر ما هذا سبيله من الامراض في هذه المقالة
الثانية من هذا الكتاب ٥ كل ورم يحدث في البدن فانما يتولد من فضل خلط
ينصب الى ذلك العضو الذي يرم وهذا الخلط اما ان يكون من جنس الدم فيحدث عنه
الورم المسمى فلغموني واما من جنس البلغم ويحدث عنه الورم الرخو المعروف بالتهيج
واما من جنس المرار ويحدث عنه الورم المعروف بالحمرة واما من جنس السودا
ويحدث عنه الورم المعروف بالصلابة والمعروف بالسرطان ٥ وقد يقسم
هذا الباب تقسيما اجود من هذه على هذا الوجه فيقال ان كل ورم يحدث في البدن
فانما يتولد من فضل خلط وليس يخلو هذا الخلط من ان يكون اما حارا واما باردا
فان كان حارا واما باردا فان كان حارا حدث عنه الورم المسمى فلغموني وهو الورم
الحار وهذا الورم مختلف في حالاته من قبل اختلاف الاخلاط الفاعلة له ومن قبل
اختلاف الاعضا التي تحدث فيها اما من قبل الاخلاط فانها ان كانت يابسة
حادة مرارية احدثت الورم الحار الذي يسعى وينتشر ويقال له النملة وان كانت
رطبة سائلة دموية احدثت الورم الحار المخصوص باسم فلغموني وان كانت
وسطا فيما بين الامرين احدثت الورم الحار المعروف بالحمرة واما من قبل
اختلاف الاعضا التي تحدث فيها فانه ان كان حدوث الورم الحار في الاعضا اللحمية
تسمى باسم مطلق فلغموني وان كان في الجلد سمي نملة وان كان فيما بين الجلد
واللحم سمي حمرة ٥ وان كان في اللحم الرخو سمي خراجا وان كان في غير ذلك

من الاعضا سمي باسما اخر وان كان الخلط باردا فليس يخلو من
ان يكون اما رطبا واما يابسا وان كان رطبا حدث عنه الورم الرخو المعروف
بالتهيج وان كان يابسا فليس يخلو من ان يكون اما رديا خبيثا فيحدث
عنه السرطان واما غير خبيث فيحدث عنه الصلابة ٥ القدما من اليونانيين
يصرفون اسم الورم الحار اعني فلغموني على كل التهاب يحدث في عضو من الاعضا
وعلى هذا المعنى استعمل جالينوس في هذه المقالة هذا الاسم فاما من قرب
عهده من اليونانيين فانهم يصرفون هذا الاسم على الورم الحادث عن الدم فقط
واول شي يذكره جالينوس في هذه المقالة من الاورام الورم المسمى فلغموني وذلك
لان هذا الورم يعرض اكثر مما يعرض غيره وانما قصد جالينوس ها هنا لذكر الامراض
التي تعرض على الاكثر ولان اصنافه اكثر من اصناف غيره من الاورام ولذلك
صار ذكره اوجب واحق بالتقديم ولان جميع اصناف هذا الورم الحار يكون معه حمى
وقد ذكر جالينوس الحميات في المقالة الاولى فجعل ذكر هذا اول شي يبتدي به ليتصل له
الامر ليس يخلو هذه العلة المسماة فلغموني من ان تكون من سو مزاج ساذج
لا مادة معه او من سو مزاج ساذج فعندما تحدث في العضو التهاب فقط وهذا
الالتهاب لا يزال الى وقت ما تشبه بالحمى احدثت ذلك العضو وحده فاذا قوي واشتد
حدث عنه فساد العضو وموته ٥ واما سو المزاج الذي معه مادة فانه لا يخلو
من ان يكون اما مع دم وحده فيحدث عنه الورم المخصوص الحقيق باسم فلغموني ٥
واما مع مرة صفرا وحدها فيحدث عنه النملة واما معهما جميعا فيحدث عنهما الحمرة
وقد يقسم هذا المعنى تقسيما اصح واشد استقصا من هذا فيقال ان المادة التي
يحدث عنها فلغموني لا تخلو من ان تكون اما دما واما مرة صفرا واما كليهما فان
كانت المادة دما فاما ان يكون ذلك الدم جيدا معتدل المزاج فيحدث
عنه الورم الذي يقال له بالحقيقة فلغموني واما ان يكون دما ليس بجيد ولا معتدل
المزاج فان كان جيدا معتدل المزاج فاما ان يكون غليظا واما ان يكون

رقيقًا فان كان غليظًا فالورم يحدث في اللحم ويكون معه هذه العلامات
وهي وجع العضو الوارم متى لم يكن من الاعضا التي لا حس لها وضربان
وتمدد وترضض والتهاب وحمرة لون وان كان الدم رقيقًا حدث الورم
في الجلد وظهرت فيه جميع تلك العلامات خلا الضربان وان كان الدم ليس
بجيد ولا معتدل المزاج بل شديد الحرارة فاما ان يكون رقيقًا واما غليظًا فان
كان رقيقًا حدث عنه الورم المسمى حمرة الا ان هذه الحمرة اقل رداءة من تلك الحمرة
التي تحدث عن دم يخالطه مرار وان كان غليظًا حدث عنه الورم المعروف
بالجمرة واما ان كانت المادة مرة صفرا فليس يخلو من ان يكون اما لطيفة
رقيقة واما غليظة واما بين ذلك فان كانت رقيقة حدث عنها الورم المعروف
بالنملة التي يكون معها ما اذا دل موضعها وهي التي تجاوز الجلد الى ما تحته من اللحم وان
كانت بين ذلك حدث عنها الورم المعروف بالنملة الجاورسية وهي تصحبها قروح
شبيهة بالجاورس ظاهرة في الجلد فاما ان كانت المادة دمًا ومرة جميعًا
حدث عنها الورم المعروف بالحمرة الخبيثة على ما قلنا قبل ٥ الورم المعروف
بفلغموني ان كان حدوثه في اللحم فانما يحدث من دم غليظ وتظهر معه العلامات
التي ذكرناها قبل وهي الوجع الشديد والضربان والتمدد والترضض والحمرة في
اللون وان كان في الجلد فحدوثه عن دم رقيق وجميع العلامات التي ذكرناها
تظهر معه خلا الضربان فان الضربان انما يكون لقرب العروق الضوارب
من موضع الورم والعروق الضوارب بعيدة من الجلد ٥ الورم المسمى
فلغموني بالحقيقة لا يخلو حدوثه من ان يكون اما عن الاسباب البادية بمنزلة الجراحة
والفسخ والقطع وحرق النار والتعب من الرياضة والخلع والكسر والقرحة
التي تحدث اما من سبب من داخل واما من سبب من خارج واما عن
الاسباب المتقدمة اعني عن الامتلا اذا حدث بالعضل انفساخ الاتصال
من غير خرق في الجلد وربما كان ذلك في وسط العضلة حيث اللحم الكثير

وربما كان في احد طرفيها حيث العصب اكثر فان كان في الجزو اللحمي يسمى باليونانية
رغما وتفسيره الفسخ وان كان في الجزو العصباني سمي باليونانية سفسما
وتفسيره الهتك اذا كان البدن ممتلي والمادة تنصب الى العضو الذي يرم
حتى تملاه وتورمه من اي خلط كانت لاحد اربعة اسباب اما لانه اضعف
من ساير الاعضا واما لانه اسخف من ساير الاعضا واما لانه اسرع واشد
لاجتذاب المادة اليه واما لانه اسفل موضعًا من غيره فان كان اضعف من
ساير الاعضا فليس يخلو ضعفه من ان يكون اما طبيعيا واما عرضيا اما الضعف
الطبيعي فبمنزلة ضعف الجلد فان الجلد جعل ضعيفًا بالطبع ليسارع الى قبول
الفضل الذي تدفعه الاعضا الشريفة الجليلة الخطر واما الضعف العرضي فيحدث
اما عن مرض واما عن عدم الحركة واما ان كان العضو اشد تخلخلا واسخف
جرما من غيره وكانت تتصل به طرق ومنافذ كثيرة واسعة بمنزلة اللحم الرخو
فهو احرى ان يسرع في قبول المادة واما ان كانت اكثر استعدادا لاجتذاب
المادة من غيره فانما يعرض له ذلك اذا كان اشد حرارة من غيره وانما يكون
اشد حرارة من غيره اما بالطبع بمنزلة اللحم واما من طريق العرض فان كان بطريق
العرض فانما يكون ذلك اما بسبب وجع يحدث فيه واما بسبب حركة شديدة
بمنزلة التعب وان كان العضو اسفل موضعًا من غيره بمنزلة الرجل فان المواد
تكون اليها اميل ولذلك تعرض فيها النقرس النملة تحدث عن المرة الصفرا وهذه
المرة الصفرا ربما كانت رقيقة وربما كانت غليظة واذا كانت غليظة حدثت عنها
النملة التي ما دل موضعها وهي التي تجاوز الجلد وتبلغ الى اللحم فاما اذا كانت رقيقة فانها
ان كانت شديدة الحدة احدثت النملة التي تحرق الجلد فقط وان كانت قليلة الحدة
احدثت النملة التي تعرف بالجاورسية وهي التي تحدث في الجلد قروحًا شبيهة بحب الجاورس
اذا كثرت المرة الصفرا فاما ان تخرج مع الدم الى جميع البدن من غير ان تحتبس في موضع
تعفن فيه احدثت اليرقان فان فارقت الدم وانفصلت منه وصارت الى الحد من

الاعضا وتحترق فيه وتعفن احدثت النمله الورم المعروف بالحمره يكون اما من دم
قد خالطه المره الصفرا وهي اردا واشر واما من دم حار رقيق لطيف جدا تغلي من
حرارته وهذا الورم اقل رداة من ذلك وهو الي داخل البدن اميل وهذا الورم المعروف
بالحمره منه ما يكون خالصا وهو الذي يحدث في الجلد لا يجاوزه ويظهر فيه من
العلامات حراره اشد من حراره الورم المسمى فلغموني وحمره ما صبغه اكثر من حمره ذلك
واذا مسست العضو الذي هو فيه رايت الدم يتنحا عن موضع الغمز ثم يرجع ووجعه اقل
من وجع الورم المسمى فلغموني وكذلك ضربانه وتمدده وترضضه ومنه ما يكون
غير خالص وهو الذي يحدث عن خلط اغلظ من الخلط الذي يحدث عنه ذاك وهذه
الحمره هي مركبة من الورم المعروف بالحمره والورم المعروف بفلغموني ولذلك صار وجعها
اشد وهي الي داخل اميل اذا خالط الورم المعروف بالحمره الورم المعروف بفلغموني
ان كانت علامات الحمره ابين واظهر سمي فلغموني يخالطه حمره وان كانت علاماتهما
سوا قيل ان هناك فلغموني وحمره معا الورم المعروف بالحمره منه ما يحدث عن دم
حار غليظ يغلي يحرق العضو ويحدث فيه فوجدها قشره صلبه وورم حار موجع ولا يكون
معه نفاخات ومنه ما يكون من دم حاله ايضا هذه الحال ولكن قد خالطه صديد رقيق
وهذا يكون معه نفاخات شبيهه بالنفاخات التي تحدث عن النار واذا انفتحت هذه النفاخات ٢
صار موضعها فوجدها قشرة صلبة للورم فضول جوهريه وفضول عرضيه
وفضوله الجوهريه هي التي ذكرناها قبل واما الفضول العرضيه فمنها ما يلزمه من الموضع
الذي يحدث فيه وذاك انه ان حدث الورم في اللحم الرخو وكان فلغموني انه هو اسرع
ويأخذ الي جمع المده سمي خراجا وان ابطي عن جمع المده سمي طاعون وان كان فلغموني
يخرب فيها الحمره او حمره يخرب فيها فلغموني سمي باليونانيه بوجثلن وان حدث الورم
في الغشا المغشى على بياض العين سمي رمدا وان حدث في الغشا المستبطن
للاضلاع سمي ذات الجنب وان حدث في الحجاب سمي جوانيق وان حدث في الريه سمي
ذات الريه وان حدث في اغشيه الدماغ سمي سرساما حارا الاورام الحاره
المسمى واحدها فلغموني منها ما يكون في الاعضا الباطنه وما كان كذلك فلا بد له
من ان يكون معه لا محاله حمى ويحتاج في ذكرها الي كلام طويل من طريق ان العرفيها تنبع

صعب لا يخفيه فهم المتعلمين ولذلك ليس نذكرها هاهنا ومنها ما يكون في ظاهر
البدن ويعرفها اذا كانت كذلك سهل ولذلك نذكرها هاهنا ونجعل اول ما نذكره
منها الورم المسمى فلغموني مطلق اذا كان حدث الورم المسمى فلغموني من سبب بادي
بمنزله الورم الحادث عن ضربه او عن قطع او عن صدمه فنامر باستفراغ الخلط المجتمع في
ذلك الورم على نقيه واستفرغناه بالتحليل بالاشيا التي ترخي وتحلل ما سخانها وترطيبها
وبالاشيا التي تجمع المده وبالشرط بالمشراط واذا كان حدوثه من سبب متقادم
اعني من فضل ينصب الي العضو بسبب امتلا في البدن استعملنا في مداواته
التثبت والتوقف والحذر وذلك انه ينبغي ان يبتدي اولا باستفراغ جميع البدن
بفصد العرق ثم ياخذ بعد ذلك في مداواه العضو الوارم فان لم يكن الوجع شديدا
استعملنا اشيا تمنع ما ينصب الي العضو بقبضها وينفي ما حصل فيه بتليينها
وتقويه بطفيتها حرارته وامالها به الي اعتدال المزاج بمنزله الضماد المركب من حب
العالم وقشور الرمان المطبوخه بالشراب والسماق وحماض السعير وان كان الوجع
شديدا وضعنا في العضو الوارم نفسه شيا يقبض ويرخي بمنزله القيروطي المركب
من شمع ودهن ورد اذا غمس فيها صوف وسخ او اسفنج ووضعت في الصيف وهي بارده
وفي الشتا وهي فاتره ووضعنا فوق العضو بقليل اسفنجه مبلوله بشراب قابض
اما بارد او بخل ممزوج ثم ينظر بعد ذلك فان لم تظهر علامات المده استعملت
الادويه التي من شانها ان تجفف وتدفع معا من غير ان تهيج الوجع بمنزله المرهم
المتخذ بالقلقطار وان ظهرت علامات المده المجتمعه داويناه اولا ما ضمده يفتح
وداويناه وضمدناه بها مره او مرتين وخلطنا مع هذه الاضمده اشيا قويتها
قوة قابضة بمنزله الضماد المتخذ من دقيق الشعير وشراب او خل ممزوج فان دقيق
الشعير قوة تجمع مع يبس وللشراب قبض مع تقويه ومن بعد ذلك تبطه تخرج
ما فيه من المده وتداويه بعد ذلك البط بالاشيا التي تجفف وتقبض فقط
فتحذر الاشيا التي ترخي وان احتجنا غسلنا الجراح بخل ممزوج او شراب

فوضعنا عليه ان لم يكن هناك ورم حار ضمادًا يتخذ بالعدس وان كان هناك ورم وضعنا المرهم المتخذ بالقلقطار صيرنا فوقه اسفنجة مبلولة بشراب قابض او بخل ممزوج اما شراب فعندما يكون حاجتنا الى التقوية اكثر واما خل ممزوج فعندما يكون الحاجة الى التطفية اكثر الاشيا التي ينبغي ان تجعلها غرضًا تقصد نحوه لتعلم به هل ينبغي ان تفصد عرقًا ام لا ومن ينبغي ان تفصده وكم ينبغي ان تخرج له من الدم وهي عشرة اشيا احدها سبب المرض والثاني قوة المرض والثالث السنه والرابع الوقت الحاضر من اوقات السنه والخامس البلد والسادس حال الهوا والسابع مزاج المريض والثامن عادته والتاسع سحنته والعاشر العضو العليل اما سبب المرض فانه ان كان دمًا او كان شيًا يخالط الدم ينبغي ان يفصد للمريض العرق وان كان ليس هو دم ولا شي يخالط الدم فليس ينبغي ان تفصد له عرق وكذلك ايضًا ان كان سبب المرض كثير المقدار فينبغي ان تخرج له من الدم بمقدار ما يحتاج اليه وان كانت ضعيفة فبحسب مقدارها وذلك انها ان كانت ضعيفة جدًا لم تخرج اصلًا وان كانت ضعيفة لكنها ليست في غاية الضعف فينبغي ان تخرج ولكن اقل مما تحتاج اليه وان كانت ليست ضعيفة كثيرًا فينبغي ان تخرج بقدر الحاجة ولكن لا تخرج في مرة واحدة بل في مرات كثيرة واما السن فانها ان كانت سن الصبيان او سن الشباب فينبغي ان تخرج لصاحبها حاجته من الدم وان كانت سن الصبيان او سن الشيوخ الهرمي فلا واما الوقت الحاضر من اوقات السنه فانه ان كان وقتًا معتدل المزاج مثل وقت الربيع فينبغي ان تخرج فيه من الدم وان كانت وقتًا غير معتدل المزاج بمنزلة الصيف والشتا فليس ينبغي ان تخرج فيه من الدم وان اخرج الدم فليخرج منه الشي اليسير واما البلد وحال الهوا فانهما ان كانا معتدلين فينبغي ان يخرج الدم وان كانا غير معتدلين فليس ينبغي ان يخرج وان اخرج فالقليل واما مزاج البدن فانه ان كان حارًا كثير الدم فينبغي ان يخرج لصاحبه دم كثير وان كان باردًا او يابسًا قليل الدم فليس ينبغي ان يخرج له دم وان اخرج فاليسير

واما العادة فانها ان كانت تجيب الى اخراج الدم فينبغي ان لا يمنع من اخراجه وان كانت تخالف فليس ينبغي ان تخرجه فان اخرجناه اخرجنا اقل مما نحتاج اليه واما السحنه فانها ان كانت قضيفة كثيرًا او كان الانسان سمينًا كثيرًا او كان بدنه سخيفًا كثير التحلل كثير اللين فليس ينبغي ان تخرج له دمًا وان اخرج له فاقل مما يحتاج اليه وان كان معتدلًا بين القضافة والسمن وكان البدن مكتنز صلب وفي ذلك عسر التحلل فينبغي ان يخرج له الدم واما العضو العليل فانه ان كان في اعلى البدن فينبغي ان يخرج الدم من اسفل وان كان في اسفل فمن اعلى كل ورم من الاورام التي تسمى واحدها فلغموني فتولده يكون من فضل ينصب الى واحد من الاعضا ويحتقن فيه ولذلك هو يدل على ان هذا الفضل ينبغي ان تستفرغ من ذلك العضو ولكنه ان كان حدوث الورم عن سبب من الاسباب البادية ولم يكن في البدن امتلا فانا نستفرغه منذ اول الامر بلا خوف او نجعل استفراغنا له بالاشيا التي ترخي وتحلل والاشيا التي تجمع المدة والشرط بالمشراط وان كان حدوثه عن سبب متقادم فليس يمكننا ان نحلل ما قد حصل في ذلك بالاشيا التي ترخي ان تجتذب اليه مما في البدن اكثر مما تحلل منه ولا ينبغي لنا ايضًا ان نداويه بالاشيا التي تمنع وتدفع لما لا يندفع ذلك الفضل الى عضو من الاعضا الجليلة الخطر لكن ينبغي لنا اولًا ان نستفرغ جميع البدن بفصد العرق ثم نستعمل بعد ذلك الاشيا التي تمنع وتدفع وتجفف وتقوي اما الاشيا التي تدفع وتمنع فكيما ينقطع بذلك عن العضو ما ينصب اليه اما الاشيا التي تجفف فكيما تفني بها ما قد حصل في العضو واما الاشيا التي تقوي فكيما اذا قوي العضو دفع عن نفسه ما قد حصل فيه ولم يقبل ما ينصب اليه فيما بعد للورم الذي يسمى فلغموني اربعة اوقات وهي الابتدا والصعود والانتها والانحطاط وفي الابتدا ينبغي ان يداوى بالاشيا التي تمنع وتدفع فقط والامر في هذه الاشيا انه ينبغي ان تستعمل من بعد ان تستفرغ جميع البدن واما في الصعود وفي المنتهى من طريق ان هذين الوقتين وسطين فيما بين الابتدا والانحطاط فقد ينبغي ان تكون الاشيا التي تداوى بها اشيا مركبة من اشيا قابضة واشيا محللة ولكن يكون القابضة في وقت الصعود اكثر واقوى والمحللة في وقت المنتهى اقوى واكثر واما في وقت الانحطاط اذا دانت الحرارة فتجذب وطفيت وبقي في الموضع غلظ او سواد وهو الوقت الذي لا يكون

العله فيه ولعموني بالحفنقه فينبغي ان يداوى بالاشيا التي ترخي وتحلل وتستفرغ
ما قد بقي حاصلا في العضو ولا يداوى بغيرها ولذلك ايضا الورم المعروف بالحمره ومنه
ما يكون من سبب باد ومنه ما يكون من سبب متقادم فالحمره التي تكون من سبب باد
يحتاج في اول امرها الى اشيا ترخي العضو فتستفرغ ما فيه بمنزله الضماد المتخذ
من دقيق الشعير ولا سيما من بعد شرط الموضع بالمشراط واما الحمره التي تكون من سبب ٢
متقادم فينبغي اولا ان تستفرغ بدن صاحبها بدوا يسهل المره الصفرا وان كان هناك
شي يمنع من النقا فالفصد ثم يداوى بعد ذلك في اول الامر باشيا تبرد وترطب بمنزله
الخس وحي العالم ويداوى فيما بعد ذلك اذا طفيت الحراره بما يداوى الورم المسمى ولعموني بالشرط
بالمشراط وبوضع الادويه المحلله وينبغي ان يداوى ايضا الورم المسمى ولعموني اذا ما تعلقت
فيه الحمره والورم المعروف بالحمره اذا كانت قد ضربت فيه فلغموني بادويه مخلوطه من الادويه
الموافقه لكل واحد منهما على حدته يعبا بمقدار الاقوى في النقا المخلوط نوع الادويه الموافقه للاعم
منهما وعلى هذا المثال ينبغي ان يداوى الاورام الحادثه في اللحم الرخو اعني الطاعون والخراج والورم
المسمى بوجثلن وهو ورم مركب من الورم المسمى فلغموني ومن الورم المعروف بالحمره فلان هذه ٢
الاورام الثلثه اعني الطاعون والخراج والورم المركب انما هي اورام تحدث في اللحم الرخو لا حشو له ٢
صارت هذه الاورام احمل للادويه الحاده من غيرها اللحم الرخو صنفان احدهما منفعته
ان تولد الرطوبه في مواضع الحاجه اليها بمنزله اللحم الرخو الذي في الثديين والذي في البيضتين ٢
والذي في اصل اللسان وفي الحنجره وهذا الجنس من جنس اللحم الرخو يحشى والجنس الاخر
اللحم الرخو الذي قد جعل في مواضع تفسير العروق ليملا مواضع الخلل ويدعم اقسام العروق وهذا
الجنس لا حشو له بمنزله ما هو من هذا اللحم في الابطين والعنق والاربيتين في البدن لحم رخو
له مقدار يعتد به في ثلثه مواضع احدها العنق والذي هاهنا من اللحم الرخو شانه ان
يقبل فضل الدماغ ولذلك صار اكثر ما يعرض فيه من الاورام المعروفه بالخنازير
والاخر الابطان واللحم الرخو الذي هاهنا من شانه ان يقبل فضل القلب ٥ والثالث
الاربيتين وما هاهنا من اللحم الرخو شانه ان يقبل فضل الكبد ولذلك صار انما يحدث في
الابطين والاربيتين من الاورام حاره وهي التي يقال لها الطواعين ٥ الورم
الذي ينبغي وهو الورم المعروف بالنمله يحتاج في مداواته من طريق ان حدوثه عن سبب حار

اعني عن المره الى اشيا تبرد وليس يحتاج الى اشيا ترطب وان كان السبب الفاعل لها
يابسا وذلك ان العرض الذي يقصد نحوه من المرض قد قهر العرض الذي يقصد نحوه من
السبب من طريق ان كل قرحه فهي تحتاج الى التجفيف لان مداواه القروح كلها انما هو
بالتجفيف بسبب ما يجتمع اليها ضروره من رطوبه الفضل فيمنعها من الاندمال ومن نبات
اللحم ٥ والنمله هي ايضا قرحه صارت تحتاج الى اشيا تيبس وتجفف لان العرض الذي يقصد
نحوه من المرض قاهر للعرض الذي يقصد نحوه من السبب على ما وصفنا وقد يبلغ من
قهره اياه مرارا كثيره اذا داوينا المرض باشيا تبرد وتجفف فلم ينجح لاستصعاب
المرض عليها وقهره لها لشدته وقوته حتى لا يقوى عليه ان يجففه تركناها واستعملنا
في مداواته اشيا تسخن وتجفف فاضربنا عن العرض الذي يقصد نحوه من السبب لا
لان الاشيا المجففه مع اسخانها هي اشد تجفيفا فان لم ينجح هذه ايضا وقهرها المرض
صرنا الى استعمال الاشيا التي قوتها حاره يابسه جدا بمنزله الزرنيخ والقلقطار وان لم
ينجح هذه ايضا وقهرها المرض صرنا الى استعمال الحرق الذي هو حار يابس جدا بالفعل
اعني النار فكوينا الموضع قد بينا فيما سلف ان انواع النمله ثلثه اصناف منها يحدث في
ظاهر الجلد وهي النمله البسيطه والنمله الجاورسيه والثالث نوع النمله التي تغوص ٢
وتغوص في الجلد حتى تبلغ اللحم وهي التي يقال لها النمله التي تاكل ٥ والنوعين
الاولين من هذه الثلثه ينبغي ان يداويا بادويه قليله اليبس والثالث بادويه
تيبس غايه التيبيس ومداواه النمله التي تاكل يختلف بحسب مكثها فما دامت
في اول امرها فينبغي ان يطلى موضعها بطلا يبرد ويجفف لكنه ليس ينبغي ان يكون
قوي التبريد والتجفيف جميعهما ويداف الطلا بعقيد العنب او بشراب عفص
قابض قليلا او بشراب مائي وينبغي ان تضمد لا ما باشيا تبرد وتيبس ولا
يكون تبريدها وتيبيسها ليس بالقوه بمنزله الضماد المتخذ من حطب الكرم
والعليق ولسان الحمل ويضمد بعد ذلك باشيا اشد تجفيفا بمنزله الضماد
الذي يقع فيه مع ما وصفنا عسل النحل والعدس او سويق الشعير والضماد

المركب من قشور الرمان والشراب والسماق والسويق من غير ان ينفع فيه
حي العالم فان حي العالم وان كان يجفف الا ان تجفيفه اقل مما يحتاج اليه وهو
عند هذا النوع من النملة يرطب فان طال مكث النملة فاستعمل في مداواتها
اشيا اشد تجفيفا ولكن مذاقه تحل قد تكسر بالما مثل نبيرا بيسيرا او بشراب قابض
والادويه الشديده التجفيف هي بمنزله الاقراص المنسوبه الى فوليدس والاقراص
المنسوبه الى ماسين والاقراص المنسوبه الى موسى والاقراص المنسوبه الى اندرن
واما النملة التي تكون في ظاهر الجلد فينبغي ان يداوى في ابتدا امرها باشيا معتدله
٢ اليبس بمنزله الماميثا المداف بالما فان لم ينجع هذا فينبغي ان يداف الماميثا بالخل او
بما عصير التعلب او عصير لسان الحمل كل قرحه تحدث في البدن فانها اذا كانت نقيه فانما
تحتاج الى الاشيا المجففه فقط من غير ان يكون لها مع التجفيف لذع او حده وان
كانت متعفنه فهي تحتاج الى ادويه حاده تاكل وتحرق بمنزله الزاج والقلقطار
والزرنيخ والنوره وفي اخر الامر ان لم ينجع هذه احتجت الى النار الورم
المعروف بالجمره ينبغي ان يداوى في اول الامر باخراج الدم لان حدوث هذا
الورم على ما قلنا ايضا انما هو دم غليظ واما من بعد ذلك فينبغي ان يداوى
القرحه نفسها من طريق انها متعفنه وقد يصادف فيها خشكريشه
٢ اعني قشره صلبه شبيهه بالقشره المتولده من الكي بالنار بادويه تاكل
وتحرق وان يداوى المواضع التي حوله بادويه تجفف ويكون بعضها
طلا وبعضها ضماد اما الطلا فان كانت تلك المواضع ليست
ملتهبه التهابا شديدا فينبغي ان يكون من الاقراص المنسوبه الى اندرن
بعد ان يكون قوتها موفره لم تكسر بشي وان كان في تلك المواضع
حمره والتهاب فينبغي ان تكسر قوه الاقراص
بان تخلط معها عقيد العنب ٥ وان كان الورم

عظيما فينبغي ان تخلط مع الاقراص او لا شراب من طريق انه اقل دفعا وقمعا وتخلط
معها بعد ذلك خل من طريق انه اشد دفعا وقمعا ٥ واما الضماد فينبغي ان يكون
من دقيق الكرسنه مع السكنجبين وينبغي ان يكون الاستدلال على كيفيه الشي الذي به يكون
المداواه من المرض ومن سببه الفاعل له والاستدلال على كيفيه ذلك الشي ومقداره
من طبيعه العضو الذي يداويه الاستدلال من طبيعه العضو يجمع اربعه اجناس
من اجناس الاستدلال الاول من مزاجه والثاني من خلقته وهيئته والثالث
من وضعه والرابع من قوته اما الاستدلال من مزاج العضو على مداواته فيحتاج
اليه لان المداواه انما يراد بها رد العضو الى مزاجه الطبيعي ونقله عن التغيير الذي حدث
فيه خارجا عن الطبيعه وذاك ان المداواه انما هي من طريق تسلكه المداوي من الحال الخارجه
عن الطبيعه الى الحال الطبيعيه ولذلك قد يجب عليه ان يعرف الشي الخارج عن الطبيعه
الذي منه ينقل ويرد وهو المرض والشي الطبيعي الذي اليه ينقل ويرد وهو مزاج
العضو العليل الذي لم يزل عليه في وقت صحته مثال ذلك ان يجعل لكل واحد من اللحم والعصب
مقدار من الحراره ومقدار من البروده فيكون في اللحم بالطبع من الحراره اربعه اعداد ومن البروده عددين
وفي العصب بالطبع من الحراره عددين ومن البروده اربعه اعداد ثم تغلبا على انهما جميعا قد زالا
عن طبيعتهما وصارا الى حال خارجه عن الطبيعه حتى صار في كل واحد منهما الحراره والبروده بالسوا
فصار في كل واحد منهما من كل واحد من الحراره والبروده اربعه اعداد الا ترى ان الامر بين
في ان اللحم قد زال عن مزاجه الطبيعي الى البروده عددين وان مداواته بان ينقص من برودته
عددين وان العصب قد زال عن مزاجه الطبيعي الى الحراره اذ كان قد زادت فيه من الحراره عددان
وان مداواته تكون بان ينقص ذلك منه لان الاعضا في طبيعتها لكل واحد منها مزاج
فبعضها الحراره غالبه اغلب عليه من البروده بمنزله اللحم وبعضها البروده اغلب عليه من
الحراره بمنزله العصب وبعضها معتدل المزاج لان مزاجه مركب من اجزا متساويه من العناصر
كلها بمنزله الجلد فمداواه كل واحد منها عند ما يعتل بسبب تغير مزاجه انما يكون بان
يرجع الى مزاجه الطبيعي واما خلقه العضو وهيئته فيحتاج الى الاستدلال منها على مداواته
لان لبعض الاعضا لها مواضع خاليه يمكنها ان تدفع بعض ما يتولد فيها من الفضل وبعض
ما يجتمع فيها عند تورمها اليها فهي لذلك لا تحتاج الى ادويه قويه لشده غنا الحاجه

الى تجفيفها واستصاف ما قد حصل فيها وبعضها ليس لها مواضع خالية تدفع اليها شيا
من فضلها وما دان من الاعضا لذلك فهو يحتاج الى ادوية قوية تنقي وتستنصف
وتجفف ما قد حصل فيه من الفضل عند تورمه وقد تقسم هذا المعنى تقسيما اخرى
اتم من هذه فيقال ان الاعضا منها ما لها مواضع خالية
من داخل ومن خارج ومنها ما لها مواضع خالية من
داخل فاما من خارج فلا ومنها ما لها مواضع خالية
لا من خارج ولا من داخل ○ ومنها ما لها مواضع خالية
لا من داخل ولا من خارج ○ فاما الاعضا التي لها مواضع
خالية من داخل ومن خارج فبعضها سخيف متخلل
الجوهر وبعضها كثيف ملز الجوهر وبعضها وسط
فيما بين ذلك اما الاعضا التي جوهرها متخلل
فمنزلة الرية وما دان من الاعضا كذلك فلا حاجة
به الى التجفيف القوي الشديد وذلك ان الرية لها خلا
من خارج وهو فضا الذي في الصدر ولها خلا من داخل
وهو تجويف العروق الصوارب وعنق الصوارب وتجويف ○
اسبا وقصبة الرية وطبعها وجوهرها مع هذا اشد
تخلخلا من جوهر الاعضا كلها واما الاعضا التي
جوهرها ملز كثيف فمنزلة الحلبس والعروق الصوارب
وعنق الصوارب التي في داخل الغشا المستبطن لعضل
البطن وهو الصفاق واما الاعضا التي جوهرها
وسط فيما بين الكثيف والمتخلل فمنزلة الكبد التي جوهرها
في الحالة اقرب الى جوهر الحلبس والطحال الذي جوهره
في السخافة اقرب الى جوهر الرية واشد هذه الاعضا
حاجة الى الادوية القوية جدا ما كان منها لا تجويف له
لا من داخل ولا من خارج مثل عصب الدبر والحلبس
وبعدها ما له تجويف من جانب واحد فقط لا من الجانبين جميعا
وبعد هذا ما له تجويف من الجانبين الا ان جوهره

ان من داخله فضا ومنها ما له فضا لجوبه من خارج ومنها ما له فضا من داخله وخارجه ومنها ما لا فضا له لا من داخله ولا من خارجه
وانا امثل لك ذلك اولا من الاعضا المفردة فاقول ان العروق الصوارب وعنق الصوارب انما ما هو منها في البدن والحلبس فلها
فضا من داخلها فقط واما ما هو منها حول الصفاق فله فضا من داخله وخارجه واما العصب فما كان منها في البدن والحلبس
فلا فضا له لا من داخله ولا من خارجه وما كان منه في حول الصفاق فله فضا من خارجه فقط ثم امثل ذلك من الاعضا المركبة
فاقول ان جميع الاحشا على الجملة فضا ايسر من داخلها وخارجها واللحم منها ايضا مختلف فاللحم من الرية سخيف واللحم الذي
على غاية الثلوز والحافة ثم لحم الكبد فاما لحم الطحال فيحسب فضل رافته ونلزته على لحم الرية فضل سخافته على لحم الكبد فينبغي ان ننظر
في جميع هذه الاحوال من الاعضا كلها فما لم يكن له فضا تقبل شيا من الفضل الذي ينصب اليها لا من داخلها ولا من خارجها فذلك
يحتاج الى تجفيف قوي وان لم يكن في طبيعتها بالتخلخل جدا مثل العصب وخاصة ما هو منها في البدن والحلبس وما دان من
الاعضا له من داخله وخارجه فضا يمكن ان يفضي اليه شي من الورم الحادث فيها وليس يحتاج تلك الاعضا الى ما يجفف تجفيفا
شديدا وخاصة ان كان اللحم منها نحو اللحم سخيف مثل الرية ○

كثيف ملز وبعد هذا ما له تجويف من الجانبين وجوهره مع هذا سخيف متخلل ولما
الاستدلال من موضع العضو على مداواته فيكون على هذا النحو اعلم اولا ان الوضع يدل
على شيين احدهما المشاركة التي من بعض الاعضا وبين بعض كما ان حدبة الكبد تشارك
الحلبس بالعرق الاجوف والجانب المقعر منها يشارك الامعا بالعرق المعروف بباب الكبد
والارحام مشاركة للثدي مواصلة لها بما بينهما من اتصال عروقهما بعضها ببعض ○
والاخر الموضع بمنزلة ما نقول ان الكبد موضوعة في الجانب الايمن والطحال في الجانب الايسر
والقلب في الوسط وبعد ان تعلم هذا وتعمل عليه فاعلم ايضا ان الوضع يستخرج من مكانه
قوانين احدها من نفس الموضع وهذا قانون ينتفع به في مداواة سوء المزاج والاخر
المشاركة وهذا قانون ينتفع به في استفراغ المواد والثالث منهما جميعا وهذا قانون
ينتفع به في الاستفراغ وفي الاجتذاب الى الناحية المخالفة وفي انواع الشي من موضعه
والقانون المستخرج من موضع العضو يجري على هذا المثال انه ان كان العضو الذي يداوي
قريب الموضع وكان الدوا يلقاه وقوته باقية على حالها فينبغي ان يداوي بدوا قوته بمقدار
حاجته بمنزلة ما يداوي به واحد من الاعضا التي موضعها في ظاهر البدن او المريء او المعدة ○
وان كان العضو بعيد وكان الدوا لا يبلغ ولا يصل اليه حتى ينقص بعض قوته فينبغي
ان يزاد في قوته بمقدار ما يعلم انه ينقص منها في الطريق الذي يسلكه حتى يصير اليه
بما يتصل اليه به ويبقى من قوته مقدار ما يحتاج اليه وعلى هذا النحو صار ما يداوي به الرية
من داخل ومن خارج ادوية قوية وذلك لان الادوية التي يداوي بها الرية من خارج يحتاج
الى ان ينفذ قوتها في عضل الصدر وفي عظام الاضلاع وفي الغشا المستبطن للاضلاع
وفي الغشا المحيط بالرية ثم حينيذ تلقى جوهر الرية فقوتها بهذا السبب تنحل وتضعف في الطريق
ولذلك صارت الادوية التي تداوى بها الرية ○ وان دامت الرية لينة الجوهر حتى تبلغ من حدتها
انها تحرق الجلد الذي فوق الصدر مع ما هو عليه من فضل الصلابة اذا قيس الى جوهر الرية
والادوية التي تداوي بها الرية من داخل يحتاج ان تمر بالفم والمري والمعدة ومنفذ المعدة
من اسفل المعروف بالبواب والمعا الصايم وجداول العروق التي حول الامعا
والعروق التي في الجانب المقعر من الكبد والعروق التي في حدبة الكبد والعرق الاجوف
والقلب وحينيذ يبلغ ويصل الى الرية وفي هذا الجولان والدوران الطويل فقد يعرض
للادوية ان ينقص ويستحيل وان ينكسر قوتها لمخالطة المواد الاخر لها ○

واما القانون المستخرج من مشاركة العضو للاعضا التي تشركها فينبغي به في
استفراغ ما يستفرغ من الاعضا على هذا النحو   ان كانت المادة في حدبة الكبد
فينبغي ان يستفرغ بالبول وذلك لان حدبة الكبد اكثر مشاركة لاعضا البول منها
للبطن الاسفل اعني الامعا   وان كانت المادة في الجانب المقعر من الكبد
فينبغي ان يستفرغ بالاسهال وذلك لان الجانب المقعر من الكبد اكثر مشاركة
للامعا منه لغيره ٥ وان كانت المادة في الصدر او في الرية فينبغي ان يستفرغ بالسعال
لان هذه الاعضا مشاركة للحنجرة   وان كانت في المعدة او في فم المعدة فبالقي
وان كانت في الامعا فبالاسهال   وان كانت في الارحام فبالطمث   وان كانت في
الكليتين فبالبول   وان كانت في الدماغ فينبغي ان تعنى بتنقيته فيما يحدر من المنخرين واعلى الحنك ٥
واما القانون المستخرج من موضع العضو ومشاركته معا فهو يجري على هذا النحو ينبغي ان
ننظر في امر المادة التي تنصب الى العضو هل هي في الانحدار والسيلان بعد ام قد انصبت وفرغت
فان كانت هو بعد تنصب بعد فينبغي ان تجتذب فتجمع يجمع اربع خصال المخالفة في الناحية
والمشاركة للعضو الذي فيه المادة والبعد عنه والمحاذاة في وضعه   اما المخالفة
فان كان العضو فوق كان الموضع الذي تجتذب المادة اليه اسفل وان كان اسفل
فمن فوق   واما المشاركة والبعد فان كان ما تجتذب في الارحام فينبغي ان تجتذب من الثديين
وان كان في عضو من الاعضا التي اسفل التراقي فينبغي ان تفصد له العرق الذي في باطن
الساعد وهو الباسليق   وان كان في عضو فوق التراقي فينبغي ان تفصد له العرق
الذي في ظاهر الساعد وهو القيفال   واما المحاذاة على استقامة فان كان الشيء
الذي يحتاج الى اجتذابه في الجانب الايمن من الجانب الايمن ينبغي ان يستفرغ   وان كان في الجانب
الايسر فهو العليل من الجانب الايسر ينبغي ان يكون الاستفراغ   فاما ان كانت المادة
قد انصبت وفرغت فينبغي ان تفعل بها احد امرين اما ان تحول وتجتذب من موضع
قريب مشارك للعضو الذي قد حصلت وذلك ان كانت لم تطل بها المدة
بمنزلة ما تستفرغ المادة التي تكون في الارحام من العرق الذي على الكعب وهو الصافن
والمحاجم التي تعلق على ظاهر الساق وعلى باطن الفخذ   فاما ان تنزع من العضو نفسه
ان كانت قد طالت مدتها فيه   ومثال ذلك انا اذا اصاب الانسان وجع اللوزتين

فصدنا له العرق الذي تحت اللسان   واما الاستدلال من قوة العضو على مداواته
فيكون على ثلثة انحا   اما من راس وهو مبدا القوة ما الى ساير الاعضا بمنزلة القلب والكبد
والدماغ   واما من انه يعمل عملا عاما شاملا لساير الاعضا بمنزلة المعدة   واما من
انه ذكي الحس بمنزلة العين   فان كان العضو مبدا واصلا لقوة ما الى جميع الاعضا
او كان يعمل عملا عاما شاملا لساير الاعضا واحتجنا ان نداويه بادوية نريد بها مداواة
غيره فينبغي لنا ان نتوقا فيه ثلثة اشيا احدها ان لا نستفرغه دفعة ولا نحل قوته ٥ ولذلك
صرنا نخلط في الادوية المحللة التي نضعها على الكبد والمعدة ادوية قابضة عطرية بها تحفظ
تمسك عليها قوتها   والثاني ان نحذر عليه التبريد الشديد وذلك ان جوهر القوى انما هو الحرارة
وان شيت قلت ان الحرارة هي الالة الاولى للقوى ولذلك ليس ينبغي ان تسقي المحموم اذا كانت كبده
او معدته بالطبع ضعيفة باردة ما باردا حتى في وقت حماه   ولو كان يتحماه من الحمى في الحرارة   والثالث
ان نحذر ان نبخ منه شيا لبقيته غير موافقة له بمنزلة الكيفيات الموجودة في جل الادوية المسهلة
مثل السقمونيا والينبوع لئلا يحل قوته   فاما ان كان العضو ليس هو مبدا واصل القوة ولا يعمل عملا
شاملا فينبغي ان ينسى الامر فيما يداويه ان يكون الدوا بحسب الحاجة اليه   فاما الاعضا الذكية
الحس والاعضا التي لا حس لها   فالامر فيهما بين على هذا   ان الاعضا التي لا حس لها لا تبالي
بالادوية ولو كانت تفوتها اشد ما يكون وكانت تلذع   ولذلك فقد ينبغي ان نحمل عليها دفعة ولحالة
بمقدار حاجتها   والاعضا الذكية الحس اذا اتاها ادنى شي تحلل قوتها ولذلك فقد ينبغي
ان لا نحمل عليها ولا نحمل في دفعة واحدة لعنة ادوية قوية لكن نفعل بها ذلك في مدة
طويلة مع حذر وتوق   ينبغي ان نقصد لاصلاح الكيفيات التي تفرط على الاعضا
خارجا عن الطبع باضدادها   فان كانت الحرارة هي المفرطة اصلحناها بالبرودة   وان
كانت البرودة مفرطة اصلحناها بالحرارة وكذلك نصلح الرطوبة باليبس واليبوسة
بالرطوبة ٥   فاما المادة التي تنصب الى الاعضا فينبغي ان تنظر في امرها
فان كانت باردة معتدلة المزاج بمنزلة الدم اصلحت بالاستفراغ فقط من غير ان يداوى بشي غيره
وان كانت مادة غير معتدلة المزاج بمنزلة المرة والبلغم اصلحت بالاستفراغ اولا
التي تغيرها معا الورم المعروف بالتبيج هو ورم رخو لا وجع معه وحده تلون
اما من ريح نحاريه بمنزلة ما يعرض للمستسقي ولصاحب السل وللفاسد المزاج

وأما من بلغم ينصب الى واحد من الاعضا . والتهيج العارض من الريح البخاريه يذهب سريعا
وليس يحتاج الى مداواه يقصد بها اليه خاصة فان احتاج الى مداواه فامره سهل
وذلك انه يحل ويذهب سريعا بالدلك بالخل ودهن الورد اما وحدهما واما مع الملح فاما
التهيج الحادث عن البلغم المنصب الى واحد من الاعضا فانه يداوى في اول حدوثه باشيا
مؤلفة من شانها ان تشد وتحلل معا ولذلك قد ينبغي لك ان تضع عليه اولا اسفنجة جديدة
مغموسة في خل ممزوج بالما لان الاسفنجة الجديدة بما فيها من قوة ما البحر تحلل ولذلك قد ينبغي
لك ان لم تقدر على اسفنجة جديدة ان تغسل التي تتهيا لك بالنطرون او بالرماد لتفيدها
بذلك قوة الجديدة والخل من شانه ان يجمع ويشد ولذا ينبغي ان كان المرض في اوله وكان
البدن لينا ان يكون الخل ممزوجا من الما ما الما اغلب عليه وان كان قد استعمل هذا ولم ينجع
وكان البدن صلبا فينبغي ان يكون الخل اغلب وان كان الامر فيما وصفنا امرا وسطا فينبغي
ان يكون مزاج الخل معتدلا مقدار ما يمكن الانسان ان يشربه ومن بعد ذلك ان لم ينجع استعمال
الاسفنجة والخل فينبغي ان تزيد في القوتين كلتيهما وتزيد في القوة القابضة بان تخلط مع الخل
شبا وفي القوة المحللة بان تخلط معه ما الرماد فان طالت بالتهيج الحادث عن البلغم
المدة فينبغي ان تداوى بالاشيا التي من شانها ان تقطع وتحلل فقط بمنزلة اللطوخ
المتخذ بالملح ووضع الاسفنجة المغموسة في ما الرماد وينبغي لك ايضا ان كان التهيج في [illegible]
الرجل اذا وضعت عليه الاسفنجة ان تربطه رباطا يبتدي من اسفل ويرتفع الى فوق
ويكون من اسفل صلبا ومن فوق رخوا وهو الرباط الذي يعرف برباط العظام المكسورة
لئلا يقبل العضو شيئا مما ينصب اليه قبولا مفرطا   الورم المسمى سقيروس
هو ورم صلب لا وجع معه وهو نوعان احدهما لا حس له والاخر عسر الحس والذي لا حس
له فيقال له سقيروس وهو مما لا يبرا والعسر الحس يقال له سقيروس غير خالص
وهو مما لا يعسر برؤه وهذا الورم الصلب المسمى سقيروس يحدث اما من بلغم قد غلظ
كثيرا ويبس واما من مرة سودا والذي يحدث من البلغم الغليظ يداوى باشيا
تلين والاشيا التي تلين ينبغي ان يكون مزاجها من الحراره في الدرجة الثانية او في
الثالثة لانها ان كانت حرارته اكثر من هذا المقدار فانها تحلل من المادة لطيفها
وتصير الباقية التي تبقى منها بمنزلة الخزف والحجارة فيبقى لا يتحلل اصلا ولا يكون من السو
البقيه

حاشية له لا حاجة الى الضغط لانه يولد التسهد نعم نافع هناك بالاشيا التي شانها التقطيع والتحليل فقط ثم قال بمنزلة اللطوخ فتعتقلهما ثم الكلام قبل المثال

في الدرجة الاولى لانه ان كان رطبا لم يحلل وان كان شديد اليبس صير ما هو من المادة
غليظا مثل الخزف لا يتحلل اصلا وينبغي ان يكون له مع هذا تغرية قليلة وتشديد قليل
مثل الادوية المفتحة كيما لا يتحلل الورم تحليلا كثيرا ويجففه ويصلبه لكن ينبغي ان
يكون تغريته وتشديده اقل من تغرية الادوية المفتحة وتشديدها ولزوجتها وذلك
لانها انما يراد ان يستفرغ ما في الورم ۝ والورم المسمى سقيروس يحدث اما مبتدا واما
فيتزيد قليلا قليلا   واما بعقب فلغموني او حمرة يكون قبله فيداويها الاطبا بالاشيا البارده
القابضة على غير ما ينبغي حتى يفرطوا فيصلب بذلك بقية الورم   الادوية الملينة منها
ما قوتها البرد وهي غليظة رطبة   ومنها ما هو اقوى وهي لطيفة يابسة   اما الغليظة
الرطبة فالمخاخ الطرية التي لم تملح والشحوم الطرية التي لم يقربها الملح والزيت المسمى سانيس
وافضل المخاخ مخ عظام الايل فهو الطفها وبعده مخ عظام العجل لانه في اللطافة بعد ذلك
واما الشحوم فمنها شحوم الطيور ومنها شحوم ذوات الاربع وافضل شحوم الطيور شحم
البط لانه لطيف جدا وليس له حدة وبعده شحم الدجاج لانه ايبس من شحم البط
وافضل شحوم ذوات الاربع شحم الاسد لانه الطفها وبعده شحم الخنزير وشحم الدب لانه اقل
لطافة وبعد هذا شحم العجل لانه ايبس وهو غليظ ارضي وايبس من هذا شحم الماعز وهو مع
هذا حاد وبعدها كلها شحم التيس لانه ايبس واحد من جميعها ۝ واما الادوية الملينة
اللطيفة اليابسة فهي مثل الميعة وعسل اللبنى والاشق والبارزد والزيت العتيق والزفت
المعروف بساسس اذا انت داويت الورم الصلب المسمى سقيروس فينبغي ان تلين
مرة وتحلل اخرى   اما التليين فبما يصلح به الخلط الغليظ ويهيئه للتحليل والتليين
يكون بالاشيا القليلة الاسخان والتجفيف   اما التحليل فبما يفني به الشي الذي قد لينته
وهياته   والتحليل يكون بالاشيا التي تسخن وتجفف ۝   لما داوى جالينوس
غلاما كان به ورم صلب وهو سقيروس وكان في بعض الاوقات اذا اراد
ان ينقص الورم داواه باشيا تحلل وامره ان يحل على رجله الصحيحة لما يجد
اليها اكثر الغذا وفي بعض الاوقات كان اذا اراد ان يرطب الموضع ويطريه
لئلا ينصلب ما هو من المادة غليظ فيصير مثل الخزف والحجارة استعمل الاشيا التي
ترخي ويطلي الموضع بالطلي المتخذ بالزفت ليجتذب اليه بذلك الدم والغذا الكثير

مداواة الورم الصلب المسمى سقيروس وقد يختلف اما بسبب اختلاف السبب الفاعل له
على ما وصفنا من انه ان كان من البلغم فينبغي ان يداوى بالاشيا الملينة وان كان
من المرة السودا فينبغي ان يداوى بعده واما بسبب اختلاف الاعضا التي يحدث فيها
وذلك انه ربما حدث في الاوتار وربما حدث في الطحال او في الكبد واذا حدث في وتر
فينبغي ان يداوى بالاشيا التي تلين ثم يداوى بعد ذلك بان يوخذ حجر ما قشيشا ارحى
من حجارة الرحا فيسخن بالنار ويرش عليه خل ثقيف ويحمل له العضو الوارم في البخار
المتصاعد منه فاما اذا حدث في الطحال او في الكبد فينبغي ان يداوى كل واحد منهما من داخل
ومن خارج اما من داخل فبالاشيا التي تفتح وتقطع وما شانها تدر البول الا ان ما كان في
الطحال استعمل من هذه الاشيا اقواها واحدها بمنزلة قشور اصل الكبر وورق الطرفا المطبوخة
بالخل او بالسكنجبين وان كان في الكبد استعمل منها اقلها حدة واكثرها تفتيحا وادرارا للبول
بمنزلة الغافت مع طبيخ الدفلى واما من خارج فباشيا مركبة من قوة تلين وتحلل ومن
قوة تقبض الا انه ان كان الورم في الطحال استعمل من هذه الاشيا اقواها تحليلا وذلك لان الطحال
اقل حسا من الكبد واقل شرفا منها وهو لذلك احمل للادوية الحارة من الكبد بمنزلة الضماد المتخذ
من قشور اصل الكبر والتين والاشق والخل فان كان في الكبد استعمل منها اقلها تحليلا ٥
وما هو منها خاصة مركب من قوة تلين وقوة تحليل بمنزلة الاشيا التي تتخذ من حشيش
الافسنتين وحب البان وسنبل الطيب والزعفران ودهن الاذخر البري والمصطكي
ودهن الناردين ودهن السفرجل والاشق والمقل اليهودي والشحم المح ينبغي ان
يداوى كل ورم يكون في الطحال باشيا مركبة فماله قوة محللة وماله قوة قابضة
لكن ان كان الورم من جنس الورم الصلب المسمى سقيروس فينبغي ان يكون الاقوى في ذلك
الدوا الذي له القوة المحللة ومن ما هو كذلك زهرة الملح والضماد المتخذ بالكبريت والشب
اذا كان الكبريت فيه اغلب وينبغي ان يداوى الطحال بهذا الضماد بعد ان يعرق بنطول
دهن الافسنتين فاما ان كان ورم الطحال من جنس الورم الحادث عن الريح
المعروف بالنفخة او من جنس الورم الرخو الحادث عن البلغم الرطب الرقيق المعروف بالتهيج
فينبغي ان يكون الاقوى في الدوا القوة القابضة وذلك لان الريح والبلغم الرقيق الرطب
يندفعان وينكشفان عن العضو اذا هو نقص وقوي بسهولة وسرعة ومما هو كذلك

حاشية له اكثر ذلك من البلغم اللزج وهو الصنف الذي لا يبطل حس العضو ولا يضعف حس العضو فيه ينبغي ان يداوى بالاشيا الملينة وان كان من المرة السودا وهو الصنف الذي يبطل حس العضو بالواحدة فليس ينبغي ان يداوى بمثله البتة الا انها نفعها في المبتدى النزول لون هذا الصنف لا يبرا فضلا عن غيرها من الادوية التي لا بد القياس على مقابلته للقلع وقطع النصل تشاهد جميع ما او صحته فليتامل ٥

الضماد المتخذ بالكبريت والشب اذا كان الشب اغلب عليه الريح المتولدة في البدن ان
كانت لطيفة فهي طبيعية وهي تشبه بريح الشمال وان كانت غليظة بخارية ضبابية
فهي خارجة عن الطبع وتشبه بريح الجنوب وما كان من الريح الغليظة يحتقن ويحصر
اما في التجويفات البينة للحس واما في المجاري الغائبة عن الحس والتي تكون منها في التجويفات
البينة للحس اما ان تكون في المعدة واما في الامعا الدقاق واما في الامعا الغلاظ واما تحت
الاغشية التي حول العظام والتي حول العضل والمستبطن لعضل البطن واما تحت الاوتار
العصبانية والتي تكون منها في المجاري الخفية عن الحس فهو بمنزلة ريح تستكن في نفس العضل
وتنفخها او في نفس جرم المعدة او في نفس جرم المعا وهذه الريح الغليظة تبقى واقفة لا تتحلل
لاحد سببين اما لشدة غلظها واما لان تجويف العضو الذي تستكن فيه وشدة تلززه ولذلك
صار دواها التسخين والتلطيف بجوهر لطيف فان هذا النحو من العلاج يلطف الريح ويوسع اجزا
العضو ويسلس منافذه ٥ الورم المعروف بالنفخة يداوى باشيا تخص كل واحد منها
اما الاشيا التي تعمه فهي الاشيا التي تسخن مع لطافة من جوهرها لان هذه تلطف الريح وتوسع
منافذ العضو الذي هي مستكنة فيه ٥ واما الاشيا التي تخص كل نوع منه على حدته فانها
تختلف بحسب حال العضو الذي قد استكنت فيه الريح وبحسب العلل الاخر التي تحدث معه
وسنصف اختلاف مداواة النفخة بحسب اختلاف حالات الاعضا فاما اختلافها بحسب
حالات الاعضا واما اختلافها بحسب العلل الحادثة مع النفخة فهو بمنزلة ما يكون معها برودة
في العضو والبرودة تحتاج الى اسخان او يكون معها ورم حار فهو يحتاج الى اشيا تلين او يكون
معها وجع فهو يحتاج الى التسكين اذا كانت الريح مستكنة في الامعا فعلاجها يختلف
بحسب حالها فيما تحدثه من الوجع او لا تحدثه وذلك انه ان كان مع الريح في الامعا وجع
شديد فينبغي ان يعالج صاحبها بالحقنة بزيت قد طبخ فيه ادوية حارة لطيفة بمنزلة الكمون
وبزر الكرفس البستاني وبزر الكرفس الجبلي والدوا الذي يسمى ليوسطيقون والدوا المعروف
بساساليوس وبزر الجزر البري المعروف بالدوقو وان كان مع هذه النفخة برودة في
الامعا فينبغي ان يطبخ في ذلك الزيت اشيا اشد اسخانا من هذه بمنزلة السذاب والرازيانج
وحب الغار ويخلط معه ايضا قفر اليهود وهو الحمر ودهن الغار وان كان معها
ورم حار في الامعا فينبغي ان يجتنب الاشيا الحارة ويطبخ فيه بزر السداب وشبت
ويطبخ معه شحم البط وشحم الدجاج وسائر الاشيا التي ترخي ثم يعالج

بلغ

هذه الريح بعد ذلك ان لم يهدي ولم يسكن وجعه بما وصفنا باشيا تخدر بمنزلة
الدوا المعجون المعروف بالفلونيا فان كانت العلة في المعا المعروف بالقولون عولج بهذا الدوا
ومثله من فوق بان يسقاه سقيا وان كانت في الامعا الغلاظ فمن اسفل بان يحقن به
وان لم يلين مع الريح في الامعا وجع شديد فحسبك بالتكميد بالجاورس المسخن فان الجاورس
خفيف لا ثقل له البتة او الملح لان من شان الملح ان يحلل ويفني واستعمل ايضا وضع
المحجمة وليكن عظيمة فيها لهيب نار كثيرة على السرة واذا كانت الريح النافخة في الاعضا
اللحمية فهي على الامر الاكثر لا يحتقن وجعا لان اللحم من شانه ان يتمدد شيا من غير ان يوجع
ومعنا لا يحتبس هذه الريح وجعا فتمكث في اللحم مدة طويلة ولا سيما ان كانت قريبة من المفاصل
وذلك لان العضل هناك اقرب الى طبيعة العصب واشد تكاثفا وهذه النفخ التي تكون
في اللحم يداوي باشيا لطيفة محللة بها اشيا مثل بمنزلة الادوية المتخذة بوسخ الحمام والبورق
والدوا المتخذ بالتوبال الورم المسمى ابوسطيما وهو الخراج الذي يجمع هو علة تباين فيها اجزا
العضو التي قد كانت متصلة بعضها ببعض حتى يصير فيما بينها فضا وذلك يكون اما
لعقب علة اخرى واما من غير ان تكون قد تقدمته علة اخرى وان كان يعقب علة
متقدمة فتلك العلة لا تخلو من ان تكون اما فلغموني مفردة واما فلغموني قد ضربت فيها
الحمرة واما حمرة قد ضربت فيها فلغموني وان كان من غير ان تقدمه علة اخرى فذلك يكون
عند ما يتولد في بعض الاعضا مادة او تنصب اليه من عضو اخر فتفرق بين اجزاه حتى يحدث فيه
فضا يكون مجتمعها فيه وليس يخلو هذه المادة من ان تكون اما رطوبة وخلطها واما رطوبة
وريح معا واما ريح ضبابية وخلطها والرطوبة التي تجتمع في مثل هذه المواضع اذا طالت بها
المدة تتغير تغيرا كثير الانواع مختلفة فيتولد منها اجرام شبيهة بالحجارة وبالرمل والخشب
والفحم والطين وثفل الزيت ودردي الشراب وغير ذلك من الاجسام المختلفة المتولدة في الاسلات
والخراج الذي يجمع ان كان في باطن البدن ولا سيما في واحد من الاحشا فمعرفته تعسر وان
كان في ظاهر البدن فمعرفته تسهل بما يدركه اللمس من خاصة ملمسه اذا غمز عليه
وذلك ان كل خراج يجمع عامة فهو اذا جس باليد تطامن لها وانخفض للغمز وبهذا الفرق
بين جسه وبين جسه الاورام لانه لا يدافع الاصابع اذا غمزت عليه وقد يختلف معمز الخراجات
التي تجمع بحسب نوع الرطوبة المجتمعة فيها وذلك انها لا تخلو من ان يكون لها رطوبة رقيقة
واما قيح واما خلطا لزجا محاطا فاما غليظ الدم وعلقه واذا دان ذلك احتوى
صلابة يتمدد تشبيه بالتمدد الحادث عن الريح

صفة مداواة الخراج الذي يجمع

اذا ابتدا الورم يجمع مدة فينبغي ان ينظر فان رجوت انك اذا رمت تحليل المادة قدرت
على ذلك وطمعت في منعها من ان تصير قيحا استعملت الاشيا المحللة وان لم تطمع
في تحليل المادة فاستعملت ما اصفه بعد والاشيا المحللة التي ينبغي ان تستعمل اذا طمعت
في تحليل المادة ومنعها من ان تصير قيحا هي ان تستعمل اولا الضماد المتخذ من دقيق الحنطة وكثر
طبخه والضماد المتخذ من دقيق الشعير المطبوخ ومن طبيخ التين اليابس ثم تنظر بعد ذلك
فان رايت حلبة الموضع متمددة شديدة فاشرطه شرطا لا عمق له ثم ضع عليه ضمادا يقع
فيه دقيق شعير مطبوخ وان رايت الورم يتحلل باقل مما ينبغي وعلمت انه يحتاج من
التحليل اكثر من ذلك المقدار فاطبخ مع التين ادوية تحليلها اشد بمنزلة الزوفا والفوتنج الجبلي
والملح وان رايت الورم قد مال الى الصلابة فاطبخ مع التين اشيا ملينة بمنزلة الحمار واخلطه
مع ادوية الضماد ايضا اصل قثا الحمار واصل الخطمي وشحم البط وشحم الدجاج فهذا مما ينبغي
ان تفعله اذا طمعت في تحليل الورم فاما اذا لم تطمع في تحليله فاستعمل اولا الاشيا التي تسكن
الوجع بمنزلة القيروطي المعمول بدهن العنب ثم استعمل بعد ذلك الاشيا المنضجة بمنزلة النطول
بالماء الفاتر وبالزيت المفتر وبالضماد المتخذ من دقيق الحنطة بالماء والزيت المطبوخ طبخا
معتدلا فاذا استحكمت المدة وبطت الخراج فداوه اولا بالاشيا التي تنقيه وتغسله
بمنزلة ماء العسل ثم داوه بعد ذلك بحسب ما ترى من حال الخراج وذلك انه ان كان الخراج
سليما من الورم الحار فينبغي ان تستعمل في مداواته المراهم التي تجفف من غير ان تلذع ولا يكون
لها قبض شديد بمنزلة المرهم المتخذ بالشراب والمتخذ بالعظام المحرقة والمتخذ بالقلقطار وهو
المرهم المسمى قوسيقي وان كان مع الخراج ورم حار فالزم حول الموضع المبطوط المرهم المسمى قوقي
بعد ان تكسر من قوة هذا المرهم بان تخلط معه زيت وشراب الادوية المنضجة تحتاج ان تكون
مزاجها مثل مزاج اللحم والدم اعني معتدلة في الحرارة والرطوبة ليما ينموا بها جوهر العضو
وتتزيد قوته فتقوى على المادة وتنضجها بسرعة وسهولة ويكون قوامها اعني حال جرمها
حال الاشيا المستحصفة اللزجة ليما تسد المسام وتحقن الروح الطبيعي داخل حتى اذا هو يصا
كان انضاجه للمادة اكثر واما الادوية التي تحلل وتفني فليس تفتح وذلك لان
الادوية التي تفني وتحلل منها ما لا تفتح لكثرة اسخانه بمنزلة الحلبة ومنها لكثرة
يبسه بمنزلة الجاورس والدخن ومنها ما لانه يسخن ويجفف معا بمنزلة الترمس
والحمص والشيلم ومنها ما لانه يجلو ويغسل بمنزلة دقيق الشعير ودقيق الباقلي
ومنها ما لانه يجفف ويجلو معا بمنزلة النخالة دقيق الحنطة مخالف في افعاله لدقيق

الشعير وذلك ان دقيق الحنطه ينضج لانه معتدل الحراره وهو ارطب من دقيق الشعير
وله مع هذا لزوجه ودقيق الشعير يحلل ولا ينضج والسبب في تحليله ما فيه من قوة الجلا
التي بها يفتح المسام وما له من التجفيف الذي يفني به الماده والسبب في انه لا ينضج
انه ما يبرد وانه مجفف وانه ليس له لزوجه دقيق الحنطه ٥ صنعه الضماد المتخذ من
دقيق الحنطه ينبغي ان يكون بحسب الحاجه وذلك انه ان كان الورم قليل الحراره عسر النضج
فينبغي ان يطبخ الضماد طبخا كثيرا ويزاد في زيته وان كان الورم كثير الحراره سريع
النضج فينبغي ان يقلل طبخ الضماد وينقص من زيته وان كان الورم معتدل وسط
بين الحالين فينبغي ان يكون طبخ الضماد ومقدار زيته معتدلين وقد ينبغي ان يتخذ الضماد
للورم مره من خبز الحنطه ومره من دقيق الحنطه اما من خبز الحنطه فعندما يكون
الورم قليل الحراره عسر النضج وذلك لان في خبز الحنطه قوة اسخان من قبل الخمير والملح والنضج
في التنور واما من دقيق الحنطه فعندما يكون الورم شديد الحراره سهل النضج الحنطه
مولفه من شيين احدهما قشرها وهو النخاله والنخاله اقل اسخانا من لب الحنطه وهي تجلو وتجفف
فهي بسبب الجلا والتجفيف تحلل وتفني الماده وبسبب ما فيها من هذين ومن الاسخان لا تنضج
والاخر فهو لب الحنطه لبها فهو يسخن اسخانا معتدلا ويرطب اكثر من النخاله وله مع هذا
لزوجه فهو لهذه الاسباب ينضج والحنطه تختلف فمنها ما هو ملزز الجرم كثيفه
وما دام كذلك فاللب اكثر فيه من النخاله ودقيقه اوفق وانفع للاورام التي تحتاج
الى ان تنضج ومنها ما جرمه رخو منفوش وما دام كذلك فالنخاله فيه اكثر
من اللب ودقيقه اقل موافقه ومنفعه للاورام التي تحتاج ان تنضج وهو اكثر تحليلا
وانواع الخبز تختلف بحسب اختلاف انواع الحنطه وصنعتها وذلك ان الدقيق المتخذ من
الحنطه الملززه الكثيفه ان ميز بالنخل حتى يعزل لبه ناحيه ونخالته ناحيه يسمى الخبز
المتخذ من لبه خبز السلحي يعني السميد والخبز المتخذ من نخالته خبز النخاله وان لم
يميز يسمى الخبز المتخذ منه شوفوسطس ومعنى ذلك المتخذ معا اي من اللب والنخاله
واما الدقيق المتخذ من الحنطه الرخوه فانه ان ميز واتخذ من لبه خبز سمي ذلك الخبز خبز
السميد وان اتخذ من نخالته خبز سمي ذلك الخبز خبز الخشكار وان لم يميز واتخذ
منه خبز سمي ذلك الخبز خبز وسخ ولكل نوع من هذه الانواع الستة من الخبز قوه في التنقيه
غير قوه الاخر فاقواها تنقيه خبز السلحي وبعده خبز السميد وبعده الخبز المتخذ معا

وبعده الخبز الوسخ وبعد هذا خبز النخاله واخرها كلها خبز الخشكار ولكل نوع من هذه الانواع
ايضا في التحليل قوه غير قوه الاخر فاقواها كلها تحليلا خبز الخشكار وبعده خبز النخاله وبعد
هذا الخبز الوسخ وبعد هذا الخبز المتخذ معا وبعد هذا خبز السميد واخرها كلها خبز السلحي ٥
الشرط المشترط منه ما يكون خروقه قصارا لا غور لها وما كان كذلك فمنفعته ضعيفه
ومنه ما يكون خروقه طوال غائره وما دام كذلك فهو يخرج من القيح فقلما الا انه
يحتاج الى ان يداوى بمداواه له خاصه لما يداوى الجراحات وليس ينبغي ان يستعمل هذا الشرط
الا في موضع واحد فقط اعني حيث تكون الماده غليظه لزجه ومنه ما هو وسط فيما بين
الامرين وما دام كذلك فهو بعيد مما يكره من كل واحد من هذين الصنفين ٥
القرحه هي انفصال اتصال اللحم والقروح نوعان فمنها ما هو مفرد وحده ومنها ما هو مركب
مع غيره والقرحه المفرده وحدها ربما كانت صغيره وربما كانت عظيمه فان كانت صغيره
ولم يكن لها مع هذا غور كثير فينبغي ان يداوى بجمع حافتيها وحفظها بعد الجمع بالرباط او بالخياطه
او بالشد بالصنانات والحذر من ان يقع بين الحافتين شي يمنع من الاندمال بمنزله الدهن والغبار
واما ان كانت القرحه عظيمه فليس يقدر ان تجمع اجزاوها الى الالتقاء فيبقى فيها بهذا السبب لا محاله
فضا لا يخلو امره ان يكون اما فارغا او مملوا صديدا وهذا الصديد يتولد بسبب الضعف
الحادث في العضو من قبل الجرح وبسبب الوجع الذي يكون مع الجرح لا محاله ولذلك يحتاج
هذه القرحه الى دوا يجففها لما يفني هذا الدوا ذلك الصديد وينبت في ذلك الموضع لحما ٥
واما القرحه التي تكون مركبه مع علة اخرى فمنها ما يكون المجتمع معها سببا من اسباب
الامراض ومنها ما يكون معها مرض اخر ومنها ما يكون معها عرض من الاعراض
اما السبب فبمنزله شي ينصب الى العضو الذي فيه القرحه واذا كان كذلك فينبغي
ان ينقى البدن ويصلح ويزاد في تجفيف القرحه واما المرض الاخر فربما كان من الامراض
الحادثه عن سوء المزاج وربما كان من الامراض الحادثه عن فساد الخلقه فان كان سوء
المزاج فينبغي ان يصلح مزاج العضو بتبريد الحراره وتسخين البروده وان كان من فساد
الخلقه بمنزله نقصان اللحم حتى تصير القرحه غائره فينبغي ان يملا ذلك الموضع الغائر لحما
بالاشيا التي تجفف لما يفني بها ما في القرحه من الصديد المانع للطبيعه من انبات
اللحم والاشيا التي تجلو لما ينقي القرحه من الوسخ الحائل بين الطبيعه وبين ان تنبت اللحم ٥
واما العرض فهو بمنزله الوجع وينبغي ان يداوى القرحه التي يكون معها وجع باشيا
تسكن الوجع وباشيا تخفف ما تحدبه اليها الوجع من الماده ٥

٣ الفضل الذي يستفرغ من البدن ويخرجه من المسام نوعان احدهما الطف وارق
والاخر اغلظ واثخن والفضل اللطيف الرقيق يستفرغ في اكثر الحالات بالتحلل
الذي لا يدركه الحس وربما استفرغ استفراغا يدركه الحس اما لان الحرارة الطبيعيه
تضعف واما لان الغذا اكثر   الفضل الغليظ الثخين فهو الذي منه يجتمع على
البدن الوسخ وقد يجب ان يكون هذان النوعان من الفضل كلاهما يجتمعان في القرحه
بسبب ضعف العضو الذي هو فيه وبسبب الوجع الذي يحدث معها والفضل
٢ الرقيق المجتمع في القرحه يقال له الصديد وبسببه صارت القرحه تحتاج الى ادويه تجفف
٢ والفضل الغليظ الثخين يقال له الوسخ وبسبب هذا الوسخ احتاجت القرحه الى ادويه
تجلو او تغسل   ليس تخلو القروح كلها من ان يكون اما لم يذهب معها شي من
جواهر الاعضا او يكون قد ذهب معها شي من جواهر الاعضا فان كانت القرحه لم يذهب
معها شي فهو شق فقط مفرد وحده فما دام كذلك فانما يحتاج ان يجمع بين
احد حرفيه الى الاخر فقط ٥   وان كان شق عظيم فهو يحتاج مع ذلك الى دوا يجفف
وان كانت القرحه قد ذهب معها شي من الجوهر فليس يخلو ذلك الجوهر من ان يكون اما
جلده وحده واما لحم وحده واما جلد ولحم معا   اما ذهاب الجلد وحده فبمنزله
ما يعرض في القروح التي يقشط الجلد وما دام منها كذلك فهي تحتاج الى اشيا تدمل
وتختم القرحه اعني الاشيا التي تغير السطح الظاهر من اللحم الى الصلابه حتى يقوم مقام
الجلد   والاشيا التي تفعل ذلك منها ما يفعل ذلك بنفسه بمنزله الادويه القابضه
وهي العفص وقشور الرمان ومنها ما تفعله بطريق العرض بمنزله الادويه الحاره التي اذا استعمل
قليلها ادملت وهي الزنجار والقلقطار واما ذهاب اللحم وحده فبمنزله ما يعرض في القروح
الغائره وما دام من القروح كذلك فهو يحتاج في اول الامر الى ادويه تنبت اللحم ثم بعد ذلك
الى ادويه تلزق اللحم بالجلد   واما ذهاب الجلد واللحم معا فبمنزله ما يعرض في القروح
المجوفه التي تحتاج ان يداوى باشيا تنبت اللحم ثم باشيا تدمل ٥ الدوا الحاد
بمنزله الزنجار ان استعمل منه القليل وحاف ما يداوى به القرحه منه شيا يسيرا
ادمل وختم القرحه وان اكثر منه اكل اللحم ووسع القرحه   حدوث اللحم وكونه
يحتاج الى ماده والى فاعل فمادته هي الدم الجيد ولذلك يحتاج صاحب القرحه ان يغذا
ما غذى به يكون منها كيفيه تولد دما جيدا   ومقدارها بحسب ما يعلم القوه ان تستمرئه

وفاعله الطبيعه ولذلك قد ينبغي ان يقوى الطبيعه وتقويتها يكون بتعديل المزاج ولذلك
ينبغي ان يعدل مزاج العضو الذي يحتاج الى انبات اللحم فيه   كل دوا تداوى به
القرحه فهو مجفف لانه ان كان من الادويه التي يراد بها انبات اللحم فينبغي ان يكون
اقل الادويه التي يعالج بها القرحه تجفيفا لانها لا تجفف تجفيفا مفرطا فيمنع القرحه
من انبات اللحم لكن يكون له من التجفيف مقدار ما يجفف ما في القرحه من الصديد
وينبغي ان يكون مع قله تجفيفه يجلو او يغسل لها ينقي وسخ القرحه وان كان الدوا
الذي يداوى به القرحه من الادويه التي يراد بها الالزاق فينبغي ان يكون تجفيفه
اكثر من تجفيف الدوا الذي ينبت اللحم اذ كان ليس يحتاج منه الى انبات اللحم
بل الى التجفيف فقط او ان احتيج منه الى ذلك فمقدار يسير وينبغي ان لا يكون جلا
غسالا بل يكون قابضا   وان كان الدوا الذي يداوى به القرحه من الادويه
التي يراد بها الادمال والختم فينبغي ان يكون اشد ادويه القروح كلها تجفيفا لانها
اللحم وتصيره مثل الجلد   وهذا الدوا المجفف ان كان مع تجفيفه قابضا فهو يسمى
دائما وحاشا تسميه حقيقيه   وان كان انما يجفف فقط فانما يدمل بطريق ٣
العرض لا بنفسه   الادويه التي تنبت اللحم ينبغي ان يكون من اليبس في قريب من
الدرجه الاولى   ان كان البدن كله او العضو الذي فيه القرحه ارطب مزاجا
وكانت القرحه قليله الرطوبه فينبغي ان يكون الادويه اقل يبسا بمنزله دقيق الشعير
ودقيق الباقلى والكندر   وان كان البدن او العضو رطبا والقرحه رطبه او كان
خلاف ذلك وهو ان يكون القرحه يابسه والبدن او العضو يابسا فينبغي ان يكون الادويه
متوسطه الحال في اليبس بمنزله دقيق الكرسنه واصل السوسن الاسمانجوني المعروف
بايرسا   وان كان البدن والعضو اشد يبسا والقرحه ارطب فينبغي ان يكون
الادويه اشد يبسا بمنزله الزراوند وشجره الكاوشير   والسبب فيما وصفنا
من تصنيف هذه الادويه انه يحتاج في المداواه الى الاستدلال بشيين احدهما الشي الذي هو
في الطبع وهذا يدل على حفظه بما اشبهه   والاخر الشي الخارج عن الطبع وهذا انما
يدل على ابطاله وقلعه بضده   اذا كان الدوا معتدلا في اليبس وفي الاسخان بمنزله
الكندر فانه ان استعمل في قرحه لها فضل رطوبه او قرحه في بدن او عضو له فضل
رطوبه ابنت فيها اللحم لانه يجففها   فان استعمل في قرحه لها فضل يبس ...

في بدن او في عضو له فضل يبس فح لانه يرطب القرحه الغائره ان اتفقت في عضو
معتدل المزاج من الحراره والبروده فينبغي ان يداوى بدوا يجفف من غير ان يكون يسخن
ولا يبرد بمنزلة الخبز اذا خلط مع دقيق الشعير فان اتفقت في عضو له فضل حراره
فينبغي ان يداوى باشيا تجفف وتبرد بمنزلة دقيق الشعير ودقيق الباقلي وان اتفقت
في عضو له فضل بروده فينبغي ان يداوى باشيا تسخن وتجفف معا على حسب مقدار برودته
فان كانت برودته يسيره داويت القرحه بدقيق اصل السوسن المعروف بايرسا وبدقيق
الكرسنه وان كانت شديدة البروده داويت بالزراوند وشجرة الجاوشير ه
القرحه الحادثه عن الخراج الذي يجمع ان كانت ذاهبه نحو عمق البدن ولم تكن فيها صلابه فهي
تسمى غورا ولهف وان كانت فيها مع غورها صلابه او كانت تحت الجلد القريب والوسخ سميت
ناصورا وان كانت فيما يلي ظاهر البدن تكون الجلده التي تعلوها رقيقه بمنزلة الخرقه سميت
قرحه خرقيه فقال في القرحه الغائره بعض من فسر هذا المعنى بغير هذه القسمه
انها ان كانت واسعه سميت غورا ولهفا وان كانت ضيقه مطاوله سميت ناصورا
القرحه التي تسمى غورا ولهفا ينبغي ان يداوى بالاشيا التي تنبت اللحم فيصب فيها بالزراقه
واحد من المراهم التي تنقي القروح وتجفف اللحم مذافا بدهن الورد بمنزلة المرهم المتخذ بالقرطاس
المحرق والمرهم المنسوب الى ماخارين والمنسوب الى انقوفن والمسمى الحاسيس
ثم يداوى بعد ذلك اذا نبت فيها اللحم بمقدار معتدل باشيا تلصقها بما تصلح بذلك وتستعد
للاندمال وهذه القرحه ينبغي ان يرشق فيها ما العسل فان ما العسل ينقي ويغسل
وبان يهيا لها طريق يسيل منه ما يجتمع فيها من الرطوبه وهذا الطريق يهيا بان يجعل نصبه
العضو الذي فيه القرحه نصبه تنفع سيلة فيها بشكل يكون معها فم القرحه واقصاها
فوق وطرفها وقعرها اسفل او تفتح بالبط في قعر القرحه واقصاها اذا لم يتهيا ولم يمكن ان
يجعل نصبة العضو على ما وصفنا ثم يداوى في آخر الامر بالاشيا التي تلزق اللحم بالجلد تعالج
تغسل القرحه اولا بشراب معتدل فيما مضى عليه من الوقت وفيما هو عليه من القبض
ثم يوضع حولها ثمانون من المراهم اشد تجفيفا والطفها اجزا لئلا يغوص الى باطنها
من غير ان يكون لها بلذع بمنزلة المرهم المسمى بربارس والمسمى قيرافيذارحول اللهف كله
ويطلى خرقه عظيمه تشتمل عليه مطليه بذلك المرهم بعينه ثم اذا وضع المرهم وضع فوقه
اسفنجه جديده لينه مبلوله بشراب الى العفص ربط الموضع برباط يكون ابتداوه
من اقصى اللهف وقعره ويكون هناك مربوطا شديدا ومنتهاه عند فم اللهف ويكون
هناك مشدودا شدا رخوا لئلا يمنع الصديد الذي يجتمع في القرحه من السيلان والخروج
وينبغي اذا داوينا القرحه المتلهفه على ما وصفنا ان لا نقلع عنها المرهم الذي نضعه حول
الموضع المتلهف كله حتى يبلى ويلتزق الجلد بالجلد ه والعلامات التي تدل على ان اللهف
قد التحم واللحم قد التزق بالجلد الا تكون ما يسيل من القرحه من الصديد كثيرا ولا غير نضيج
لكن قليل النضيج ه والا يكون معها وجع والا يكون ورم لكن ضامره وان يرى في
القرحه فتح حسن واما الرباط فينبغي ان يحل في كل ثلثة ايام مره وتبدل الاسفنجه والخرقه
الصغيره التي على فم القرحه كيما يسيل ما اجتمع فيها من الصديد ولذلك ليس ينبغي ان تكون
هذه الخرقه لاصقه بفم القرحه لكن ينبغي ان يكون معلقه عليه تعليقا اذا وضعت
على القرحه المتلهفه دوا يدمل ويلصق فانظر الى ما يسيل من الصديد الذي
لم ينضج فان كان انما سال في اليوم الاول او الثاني فلا باس من التحام القرحه فانه قد يمكن
ان يكون انما سال ذلك الصديد لان الدوا اغمر من اللحم رطوبه وان سال هذا الصديد
الذي لم ينضج في اليوم الثالث او في الرابع فاعلم ان هذه القرحه المتلهفه لا تلتحم والناصور
مداواة القرحه المتلهفه فينبغي اولا ان تقلع الصلابه قلعا قويا وينقى ويغسل الوسخ
بمنزلة ما الرماد ثم يداوى بدوا ينبت اللحم ان احتيج الى ذلك وبدوا يدمل ويلزق اللحم
بالجلد على ما وصفنا قبل والقرحه الخرقيه ايضا ينبغي ان يداوى على هذا المثال وان
كانت تحتاج ان ينبت فيها لحم داويناها باشيا تنبت اللحم وتدمل وجعلناها اشيا
رطبه القوام وان لم تكن تحتاج ان ينبت فيها لحم استعملنا في مداواتها الادويه التي تدمل
وتلزق اللحم بالجلد فقط وجعلناها اشيا ليست بالصلبه ولا بالرطبه لئلا لا تصلب
الجلد فيصير بمنزلة الدفتر ولا يلتزق باللحم ومن الادويه التي حالها هذه الحال المرهم
المتخذ من شحم خنزير عتيق ومرتك وقلقطار وزيت عتيق اذا كان قد طبخ طبخا
معتدلا فلم يكتسب صلابه تحدث بها في الجلد صلابه ولا هو من الرطوبه في حد ما
يسيل وتبقى الخرقه خاليه منه فيصلب الجلد بصلابة الخرقه ولا يلتزق باللحم
ومما يجري هذا المجرى ايضا من الادويه العسل المطبوخ اذا استعمل اما وحده
واما بعد ان تخلط معه دوا من الادويه المجففه مسحوق بمنزلة المر او الصبر
او الكندر او القنطوريون الدقيق او اصول السوسن الذي يقال لها ايرسا ودقيق
الكرسنه اذا عرض في بعض الاعضا الورم المسمى فلغموني وكان عظيما

ايضا القاري بلغطه وما معناه الى الاسانه السرياني راه

مقالة الفصل الخامس

مقالة الفصل السابع

الشيخ خامس

حتى انه يزحم ويضغط ما في ذلك العضو من العروق الضوارب ويمنعها
بضغطه لها من ان تنبسط وتنقبض فتروح بانبساطها وانقباضها عن الحراره
الطبيعيه التي فيه ويحفضها على غريزتها حمدت حراره ذلك العضو الغريزيه
الا انها ان خمدت غايه الخمود وطفيت حدثت بذلك العضو العله التي يقال لها
موت العضو وهو فساد جوهره الفساد الذي لا يصلح ومداواه مثل هذا العضو
ان يقطع ويستاصل ومن بعد قطعه ينبغي ان يستظهر عليه بما شيا اخر فان كان
من الاعضا التي تسرع اليها العفونه بمنزله موضع العانه ينبغي ان يلوي اولا بالنار ثم يداوى
بعد ذلك بما يجفف بمنزله ما الزاج ثم يداوي بقلع القشره المحرقه ان كانت العفونه
قد ذهبت وسكنت ولا يبالي ان كان هذا الدوا من الادويه التي انما تقلع هذه القشره
بتعفينه للموضع او كان انما تقلعها بان تقشرها عنه والادويه التي تفعل ذلك فمنها
الدوا المعروف بدوا الراس فهو دوا يقع فيه ايرسا وزراوند ودقيق الكرسنه وكندر
وحماض الكندر ومنها الضماد المتخذ من الخبز او من دقيق الشعير المطبوخ بالما والملح
ومنها الدوا المسمى ططرافرماني وهو المركب من اربعه ادويه والدوا المسمى مافادونيقون
ومنها الخبز مع الدهن او مع الباذروج والايرسا مع العسل ومنها اصول شجره الحاوزن
والزراوند والملح ودقيق الكرسنه مع العسل والكندر والمرهم المسمى ماحاريق والمرهم المسمى
اسيس ثم يداوى في اخر الامر بدوا ينبت اللحم من بعد سقوط القشره المحترقه التي تسمى
خشكريشه فان لم يكن العضو من الاعضا التي تسرع اليها العفونه فحسبه ان يداوى
من بعد القطع بالادويه المجففه فقط مثل هذه التي وصفناها واما ان كانت حراره
العضو قد خمدت ولم تطفى بعد لكنها في الطريق المودي الى الانطفا الغايه فهذه العله يقال
لها باليونانيه غانغرانا ومداواتها يكون اولا باستفراغ الدم من ذلك العضو بان يشرط
شرطا غائرا وان تترك دمه يجري ثم يداوى بعد ذلك بان توضع على العضو بعض ما يمنع
من حدوث العفونه فان كان البدن لينا ناعما ضعيفا او كان من ابدان الصبيان
ابيض رخص اللحم معتادا للاستحمام غير متعاهد للرياضه فينبغي ان يداوى بادويه
لينه بمنزله دقيق الكرسنه مع السكنجبين وان لم يقدر على دقيق الكرسنه فدقيق
الباقلي مع الملح والسكنجبين وان كان البدن صلبا قويا من ابدان الرجال كثير التعب
فاستعمل في مداواته الادويه التي لها فضل قوه بمنزله الاقراص المنسوبه الى فولوايداس
والاقراص المنسوبه الى فاسيز والمنسوبه الى موسى فما تدرون المره السودا

يكثر في البدن عند ما يكون الكبد من شانها ان تولد مره سودا اعني اذا اشتدت
وقويت حرارتها ويبسها حتى تصير بسبب ذلك تحرق الدم وتيبسه وتغلظه
وبكون الغذا من شانه توليد الاخلاط الغليظه الرديه والطحال ضعيف يعجز لضعفه
عن اجتذاب جميع ما يتولد في الكبد من المره السودا واذا اشتدت المره السودا في العروق
فربما بقيت فيها ثم تدفع بها الى الاعضا السفليه التي بسبب تسرّبه فيحدث عنها العله
التي يقال لها فرسوس وهو اتساع العروق التي في الساق وربما حدث في الغرض وربما
خرجت عن العروق بدفع الطبيعه لها فان كان خروجها عن العروق الى خارج البدن
حدث عنها انفتاح افواه العروق التي في فم المقعده وسيلان الدم منها شيئا
وتسمى هذه العله هو روايدس وان كان خروجها عن العروق الى داخل البدن فانها ان
حصلت في عضو واحد احدثت ورما صلبا من جنس السرطان وان استوفت في ظاهر
البدن كله احدثت الجذام وربما خرج بعضها عن العروق وبقي فيها بعضها وان كان
ذلك حدث في الموضع سرطان فيتورم الموضع بسبب ما قد صار فيه مما قد خرج عن
العروق وينتفخ عروقه من الجانبين بسبب ما قد بقي فيها فيصير شبيها بارجل
السرطان فلذلك سميت هذه العله سرطانا المره السودا نوعان احدهما شبيها
بدردي الدم وثفله والاخر يتولد من احتراق المره الصفرا والنوع الاول اقل رداءه
واقل خبثا واقل شرا وعنه يحدث السرطان والجذام اللذان ليسا بداهيين وربما استحال عن
هذا النوع الى الرداه والخبث اما بسبب طول مكثه في البدن واما بسبب حراره قويه
والنوع الثاني خبيث جدا ويحدث عنه من كل واحد من السرطان والجذام اخبثه واردأه
بمنزله السرطان الذي يكون معه قرحه والجذام الذي يكون معه تاكل الاعضا وتساقطها
السرطان ان كان في اول ابتدايه فهو يداوى ويبرا ولكن ليس ذلك فيه بسهل ومداواته
يكون بالعنايه بامر جمله البدن وبالعنايه بامر العضو الذي هو فيه خاصه اما
العنايه بامر جمله البدن فباستفراغه وباصلاح غذايه والاستفراغ ينبغي ان يكون اولا
باخراج الدم اما بفصد العرق واما بادرار الطمث ان كانت العله بامراه لم تجاوز الخمسين
ثم بعد اخراج الدم باخراج المره السودا بالاسهال المتوالي فان السودا عسره الحركه بسبب
برودتها ويبسها وليكن الدوا المسهل الذي تتوالى الحاجه بمنزله الافثيمون مع ما الجبن
واما اصلاح الغذا فينبغي ان يتحرى فيه ان يكون الغذا يولد كيموسا جيدا ويكون لطيف المزاج
لطيف الاجزا مضادا لكدره السودا وبردها ويبسها بمنزله كشك الشعير وما الجبن

والملوليه والقطف والبقله اليمانيه والقرع والسمك الرضراضي وامّا عن

العنايه بامر العضو الذي يحدث به السرطان خاصه فهي ان نضع عليه قبل انتفاع

لجمله البدن وفي وقت استفراغه كله ادويه من شانها ان تدفع وتمنع ولتكن معتدله

في ذلك بمنزله عنب الثعلب وذلك ان الادويه القليله الدفع والمنع لا تقوا على المره السودا

ولا تطفيها والادويه القويه المنع والدفع تدفع عن العضو ما هو من الماده لطيف

رقيق وتخلف فيه الغليظ الذي لا ينتفع بعد ذلك ثم تضع عليه بعد ان تستقصي

الاستفراغ ادويه تحلل ولتكن هذه ايضا معتدله التحليل بمنزله الدوا المتخذ من الدخان

الذي يجتمع في البيوت التي يصفى فيها النحاس والدوا المتخذ بالقلقطار المسمى دوا

جالينوس وذلك لان الادويه القليله التحليل لا تطفي المره السودا ولا تقوى عليها والادويه

القويه التحليل تفني من الماده لطيفها وتخلف عليها الذي يتفش بعد ذلك ولا تحلل

وامّا ان كان السرطان قد تزيد وعظم فبروه بالمداواه بالادويه امر لا يكون ولكنه

يقف ولا يتزيد اذا اخذ عليه بالادويه المسهله وبالغذا المولد للدم الجيد الرطب المعتدل

وامّا بعلاج الحديد فربما برا على ان ذلك عسر جدا وذاك ان الحاجه تدعوا الى قطع

جميع العضو الذي به هذه العله وهذا شي تتبعه ثلثه خصال رديه الواحده انه ان كان

في العضو عروق دار ضوارب او غير ضوارب فقطعنا انبثق الدم انبثاقا لا يحبسه شي ٥

والثاني انه ان كان ربطنا هذه العروق وخاصه ان كانت ضوارب مال الاعضا

الشريفه بمشاركتها لهذه العروق الضوارب في الالم افه ٥ والثالث انا ان قطعنا

العضو لم نجد ان نكوي اصله حتى يبلغ الى اساسه ان اتفق ان يكون بالقرب من ذلك

الموضع عضو شريف اذا وقعت المره السودا الى ناحيه الجلد احدثت الجذام وهذه المره

السودا اما ان تكون من دردي الدم وثفله واما ان تكون من احتراق المره الصفرا

فان كانت من دردي الدم وثفله احدثت جذاما اقل رداه من غيره وهو الجذام

الذي لا يكون معه تاكل ولا تساقط الاعضا ولكن اما ان يظهر فيها سواد فقط

واما ان تصير فيها زوايد متحجره وان كانت من احتراق المره الصفرا احدثت تاكلا

وتساقط الاعضا وهذه العله ايضا اعني الجذام تداوي بالاستفراغ باخراج الدم

وبالاسهال المتوالي بالادويه التي تخرج السودا وبالاغذيه المولده للدم الجيد الرطب

وان كان هناك تاكل كان الغذا مع ذلك مطفيا بالاشيا التي تفني الماده مثل

لحوم الافاعي وشرب الترياق الاكبر وسائر الاورام الحادثه في البدن منها

ما يحدث عن البلغم ومنها ما يحدث عن الرطوبه المائيه اما الاورام الحادثه عن البلغم

فكثيره منها الورم المسمى ما لسفيروس وتفسيره العسلي وهو الدبيله التي يكون

فيها رطوبه شبيهه بالعسل فان هذه تحدث عن بلغم متعفن رقيق والغرض في مداواه

هذه ثلثه اشيا وهي التحليل والتعفين والقطع ومنها الورم المسمى اثاروما وتفسيرها

الارداهجي وهي الدبيله التي يكون فيها رطوبه شبيهه بالارداهج وهذا يحدث عن

بلغم اليبس والغلظ عليه اغلب والغرض في مداواته شيئان وهما التعفين والقطع

ومنها الورم الذي يقال سطاطوما وتفسيره الشحمي وهو الدبيله التي يكون فيها شي

شبيه بالشحم وهذا ايضا يحدث عن بلغم غليظ والغرض في مداواته غرض واحد

وذلك انه لا يتعفن ولا يتحلل لكن يقطع فقط ٥ ومنها الخنازير وهي اورام تحدث

عن بلغم رطب قد غلظ كثيرا وصلب عندما يجري في اللحم الرخو والخنازير ان كانت

في اول امرها قريبه في حالها من حال الورم المسمى فلغموني فينبغي ان تداوى بالادويه

المنضجه وان كانت الى حال الورم الصلب المسمى سقيروس اقرب فينبغي ان تداوى

بالاشيا الملينه والمحلله واما في اخر الامر فينبغي ان تداوى الخنازير بالتعفين والتحليل ٥

واما الاورام الحادثه عن الرطوبه المائيه فهي بمنزله الاستسقا المعروف بالزقي والقرو

الحادث عن الما المجتمع في الانثيين والغرض في مداواه الاستسقا الزقي ثلثه اشيا

احدها مداواه صلابه الكبد والثاني تحليل ما قد اجتمع في البطن من الما والثالث

استفراغ ذلك الما بالبزل عنه واما قرو المعا فالغرض في مداواته شيئان

احدهما التحليل والاخر استفراغ ذلك الما بعلاج الحديد الدوا المحرق والدوا

المعفن يجمعهما نوع واحد الا ان المحرق اقوى واغلظ والمعفن اقل قوه والطف ٥

تمت جوامع المقاله الثانيه من كتاب جالينوس

الى اغلوقن والحمد لله كثيرا على نعمايه

حاشية له تصحيح الموضع الذي عند علامة قبل في اواخر هذه المقالة الادوية التي تنبت اللحم ينبغي ان يكون من اليبس في قريب من الدرجة الاولى فان كان البدن كله والعضو الذي فيه القرحة ارطب مزاجا وكانت القرحة قليلة الرطوبة فينبغي ان تكون الادوية اقل يبسا بمنزلة دقيق الشعير ودقيق الباقلي والكندر وان كان البدن والعضو رطبا والقرحة رطبة او كان خلاف ذلك وهو ان يكون القرحة يابسة والبدن والعضو يابسا فينبغي ان يكون الادوية متوسطة الحال في اليبس بمنزلة دقيق الكرسنة واصل السوسن المعروف بايرسا وان كان البدن والعضو اشد يبسا والقرحة رطبة فينبغي ان يكون الادوية اشد يبسا بمنزلة الزراوند وشجرة الجاوشير والسبب فيما وصفنا من تصنيف هذه الادوية انا نحتاج في المداواة الى الاستدلال بشيئين احدهما الشيء الذي هو في الطبع وهذا يدل على انه يحفظ والآخر الشيء الذي هو خارج عن الطبع وهذا يدل على ابطاله وقلعه بضده اقتصر على ما انا ذاكره قال وينبغي ان يكون استعمالك لهذه الادوية ولما ذكرنا قبلها بعد ان تتفقد وتدبر امر البدن من صاحب العلة فانه ان كان قويا صلب البدن بالطبع احتاج من الادوية الى اقواها وان كان بدنه رهلا لينة اللحم احتاج من الادوية الى اضعفها وكذلك من الرجال من كان الغالب عليه النساء ولين اللحم وكان كثير الاستعمال للحمام وقليل الاستعمال للرياضة فانما يحتاج من الادوية الى الالين منها وكذلك الصبيان ونظير هذا الموضع في جوامع الاسكندرانيين للمقالة الثالثة من كتاب جالينوس في حيلة البرء وهكذا قالوا والادوية التي تنبت اللحم في اليبس قريبة من الدرجة الاولى وهي متفاضلة فبعضها اقل تجفيفا مثل دقيق الشعير ودقيق الباقلي والكندر ومنها اشد تجفيفا مثل الزراوند واصل الجاوشير ومنها متوسطة فيما بين هذه مثل دقيق الكرسنة واصل السوسن الاسمانجوني وينبغي ان تستعمل ما كان اشد تجفيفا في الابدان والاعضاء التي هي اشد جفوفا وذلك ان اللحم الذي ينبت ينبغي ان يكون مشابها للحم الموجود في ذلك العضو الذي فيه القرحة وفيما كان من القروح ازيد رطوبة فينبغي ان تستعمل الادوية الاقل تجفيفا في الابدان والاعضاء التي هي الى الرطوبة اميل وفيما كان من القروح الى اليبس اميل وينبغي ان تستعمل منها ما كان متوسطا في الابدان والاعضاء المعتدلة وفي القروح المعتدلة من الرطوبة واليبس وذلك انه ينبغي ان تقصد دائما في الاستدلال على المداواة قصد دلالتين احداهما من الامر الجاري على المجرى الطبيعي تحفظه بما يشابهه ويشاكله والدلالة الاخرى من الشيء الخارج خلاف المجرى الطبيعي لازالته وابطاله بما يضاده وذلك ان كل ما يزول ويبطل انما يكون زواله وبطلانه من ضده ويستحيل الى ضده ٥

ونظير هذا الموضع في الثالثة من فصول حيلة البرء وهكذا قال الاستدلال الاول صنفان احدهما مما في الطبع والآخر مما هو خارج عن الطبع فالامر الطبيعي يدل على انه ينبغي ان يحفظ ويستبقى فهو لذلك يحتاج الى ما يشبهه والامر الخارج عن الطبيعة يدل على انه ينبغي ان يحذف ويقلع ويبطل فهو لذلك يحتاج الى ما هو ضده وذلك لان كل شيء يفسد فانه يؤول به الامر الى الضد وانما يصير الى ذلك مما هو ضده فيجب من ذلك ان تكون القرحة كلما كانت ارطب كانت الى دواء اشد تجفيفا احوج فاما طبيعة البدن فكلما كانت ارطب كانت الى دواء اقل تجفيفا احوج فيجتمع من ذلك انه اذا كانت قرحتان متساويتان في الرطوبة واحدة منهما في بدن ارطب مزاجا والاخرى في بدن ايبس مزاجا فالقرحة التي في بدن مزاجه ايبس تحتاج الى تجفيف ازيد والقرحة التي في البدن الذي مزاجه ارطب تحتاج من التجفيف الى اقل مما تحتاج اليه تلك بحسب نقصان البدن في اليبس عن ذلك وذلك لان اللحم الذي يتولد في القرحة ينبغي ان يكون شبيها باللحم الاول الذي ذهب ولهذا يجب ان كان اللحم الاول يابسا ان يكون اللحم الطري الذي يتولد وينبت مكانه يابسا ايضا فيجب لذلك ان تجفف القرحة اكثر وكلما كانت القرحة الى الزيادة في التجفيف احوج فينبغي ان يكون الدواء الذي يداوى به اشد تجفيفا بحسب فضل الحاجة الى ان يكون اللحم ايبس فان كان مزاج البدن رطبا كانت الحاجة ايضا الى الادوية التي تجفيفها اقل بحسب قلة يبس اللحم فمزاج الجلد عند مزاج بدن الانسان حاله هذه الحال وذلك ان مزاجه مساو لمزاج البدن المعتدل المزاج الوسط واشد تجفيفا بشيء يسير من البدن الذي هو ازيد رطوبة من المعتدل واكثر ترطيبا بشيء يسير من البدن الذي هو في غاية اليبس واذا كان الامر فيه على هذا فالواجب ولعنايته الخلق اللازم صار الجلد في بعض القروح وبعض الابدان ينقي ويجمع المدة ولا ينبت اللحم وفي بعض القروح وبعض الابدان يجمع ذلك كما وان انت تاملت ما قلته لك من هذا ونظرت فيه نظرا شافيا وجدت العيان موافقا للقياس فيه وذلك ان الجلد في الابدان التي رطوبتها ازيد ينبت اللحم وفي الابدان التي يبسها ازيد لا ينبت اللحم وفي القروح المعتدلة الرطوبة يمكن ان ينبت الجلد كما ينبته ثم قال بعد وقد ينبغي ان تنظر في امر البدن على ما هو عليه طبيعته طبعه لان اللحم خاصة امر ابتداء اللحم منشؤه وذلك ان البدن المطبوع الطبيعة الاولى يحتاج ان تكون الادوية التي تعالج بها قرحته الفضل تجفيفا بحسب فضل رطوبته ٥ والبدن المطبوع على الطبيعة اليابسة يحتاج ان تكون الادوية التي تعالج بها اشد تجفيفا واقوى بقبضها بحسب فضل يبوسته

ثم قال العبد وذكر قوم من الاطبا وحدهم الحد الذي قد عرفته من العجم العلم بان الابدان التي
هي ازيد رطوبة تحتاج الى الادوية اشد تجفيفا ثم قال العبد ليس الطبايع كلها تحتاج
الى ادوية واحدة باعيانها لكن ما كان من الطبايع ضعيفا لينا فهو يحتاج الى الادوية
اللين وما دان منها اقوى وايبس فهو يحتاج الى ادوية ايبس ثم قال العبد وليس يجوز
ان يكون البدن اذا كان كله يابس المزاج فانما ينتفع بالادوية اليابسة ويكون العضو
الواحد اذا كان في طبيعته ازيد يبسا يحتاج الى ادوية اقل تجفيفا لان الامر ها هنا
ايضا ظاهر بين ان ما دان من الاعضا في مزاجه يبس فهو يحتاج من الادوية الى ما هو
اشد يبسا وما دان منها في مزاجه فضل رطوبة فهو يحتاج الى ما هو اقل تجفيفا
ثم قال العبد وقد ينبغي لي مع هذا ان اذكرك بشي قد كنت قلته لك قبل في الاستدلال
الماخوذ من المزاج اليابس والرطب وهو انه كما بينا هناك ان الابدان التي مزاجها
رطب يحتاج الى ادوية رطبة والابدان التي مزاجها يابس يحتاج الى ادوية يابسة
كذلك الامر ها هنا وكذلك الطبايع الحارة يحتاج الى ادوية حارة والطبايع الباردة
يحتاج الى ادوية باردة فيكون الاستدلال من الاشيا الطبيعية خلاف الاستدلال
من الاشيا الخارجة عن الطبع دايما وذلك ان الاشيا التي هي في الطبع انما تدل على ان الا[شيا]
التي يداوى بها البدن ينبغي ان يكون شبيهة مشاكلة له والاشيا الخارجة عن الطبع
انما تدل على المداواة ينبغي ان يكون باشيا مضادة لها اذ كانت الاشيا الطبيعية
ينبغي ان يستحفظ وتستبقى والاشيا الخارجة عن الطبيعة ينبغي ان تبطل
وتستاصل ثم قال العبد انه لكثيرا ما يجتمع في المداواة الواحدة استدلالان متضادة وبيان اكثر
وجه التدبير لها اذا اجتمعت فاقول انه ليس يجب ان يكون مزاج بدن المريض رطبا
ومزاج عضوه العليل يابسا او يكون مزاج العضو العليل رطبا ويكون البدن كله
يابسا وكذلك الامر في الحرارة والبرودة ليس يجب ان يكون مزاج العضو العليل
مخالفا فيها لمزاج جملة البدن فاما انه ان كان البدن مزاجه مزاجا وسطا وهو المزاج
الذي بينا انه ~~ان كان البدن مزاجه مزاجا وسطا وهو المزاج الذي بينا~~ افضل
الامزاج كان في ذلك غنا عن ان يدخل في امر الادوية شرط او شي يحدد بسبب طبيعة
المريض ولذلك لا ينبغي اذا كان مزاج البدن ارطب او ايبس او ابرد او احر مما ينبغي
ان يزيد في قوة الدوا بمقدار ما غلب البدن من سو المزاج الطبيعي كما هو سو

وليس ينبغي ان يذهب عنك انهما هو سو المزاج الطبيعي صح

المزاج الخارج عن الطبيعة ولا تغلط بينهما لاني قد بينت لك ذلك في غير هذا
الموضع وخاصة في المقالة التي ذكرت فيها سو المزاج المختلف فان كان الانسان
بدن المريض يكون مزاجه كله ارطب مما ينبغي فيحتاج الى ادوية تجفيفها اقل ويكون
العضو العليل من الاعضا التي هي بالطبع ايبس وهي الاعضا التي قلنا انها اقل لحما مثل الاصابع
والمفاصل والاذنين والانف والعينين والاسنان وبالجملة حيث كانت العظام رقيقة والاغشية
والرباطات والعظام والعصب نفسه وكان الشحم واللحم اما معدومين اصلا واما قليلين
ونحيفين اقول انه متى كان الامر على هذا كان الاستدلال من العضو خلافه من جملة
طبيعة البدن فيجب من ذلك ان كان فضل يبس العضو عن الاعتدال بمقدار فضل رطوبة
مزاج المريض عن المزاج المعتدل فليس ينبغي ان يزيد في قوة الدوا ولا ينقص منها لكن يكون
الدوا الذي يداوى به في هذا الموضع مثل الدوا الذي يداوى به اذا كانت القرحة في عضو
معتدل المزاج من بدن معتدل المزاج فان كان العضو الذي فيه القرحة مجاوز في اليبس
للاعتدال بما اثر من مجاوزة البدن في الرطوبة للاعتدال فينبغي ان يزاد في قوة يبس الدوا
بمقدار افراط مزاج العضو على مزاج جملة البدن مثال ذلك انه ان كان العضو الذي فيه
القرحة مجاوزا في اليبس للاعتدال اربعة اعداد وكان مزاج البدن متجاوزا في الرطوبة
للاعتدال ثلثة اعداد فبين ان العضو الذي فيه القرحة انما يحتاج في ذلك الوقت الى دوا
مجاوز في اليبس حد الاعتدال بعدد واحد والامر في ان هذه الاشيا كلها انما تعرف
بالحدس والتقريب وان من راض نفسه بالنظر فيها هو اقدر عليها واحسن تانيا لجودة
الحدس والتقريب فيها ظاهر مستوفى الا ان الاستدلال في هذا الموضع وان كان من
شيين متضادين فقد يتفق لكم في مرة ان يكون الضدان في وقت واحد ولا حاجة
بنا مع ذكرنا الاستدلال من اليبس والرطوبة الى ذكر الاستدلال من الحرارة والبرودة
اذ كان قد يمكن من فهم ذاك ان يفهم ذا على قياسه واما في غير هذا الموضع فان
الاستدلالين ينقسمان في الوقت فيستبد كل واحد منهما بوقت دون الذي يستبد
به الاخر ويبقى احد الاستدلالين في اوايل العلاج عطلا لا يتبين له اثر لا نعمل به ويكون
الاخر يعمل به ويتبين اثره مثال ذلك ما يعرض في امر القرحة التي يجتمع فيها ان تكون
مغورة غايرة ويكون مع هذا وسخها كثيرا فان القرحة اذا كانت على هذه الصفة فقد جمعت

فيها من الاحوال الخارجه عن الطبيعه تملا اعني يبس القرحه والتقوير والوضر ولعلاج
هذه القرحه من ان تتفاول لما يستحق علاجه مما فيها تنقيه الوضر فانه من المحال
ان يلتحم القرحه او ينبت فيها لحم دون ان تستنقي والمرتبه الثالثه لعلاج التقوير فاما
ان يلحم القرحه واحملناها وبالجمله سقيناها لم يمكنا بعد ذلك ان نملا ذلك
التقوير ونظير هذا الموضع في كتاب القانون في اواخر الكتاب الاول منه في الفصل
الثامن والعشرين في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح قوله ولما
ينبت اللحم ما لا ينبغي تجفيفه الدرجه الاولى كثيرا لم هاهنا شرايط يجب ان تراعى
من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحه فان كان العضو في
مزاجه شديد الرطوبه والقرحه ليست بشديده الرطوبه فما يجفف يسير
في الدرجه الاولى لان المرض لم يبعد عن طبيعه العضو كثيرا واما اذا كان
العضو يابسا والقرحه شديده الرطوبه احتيج الى ما يجفف في الدرجه الثانيه
ليرده الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال في المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن
كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسه كان العضو الزايد في رطوبته معتدلا في الرطوبه
بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وان خرجا جميعا الى الزياده بحسب
ان كان الخروج الى الرطوبه جفف تجفيفا اقل او الى اليبوسه جفف تجفيفا اكثر

[illegible]

حاشيه له بلخص ذلك اجود انه نقول ان كان البدن او العضو الذي فيه القرحه رطب
وبحال يقتضي قله يبس الادويه وكانت القرحه قليله الرطوبه وبحال يقتضي ايضا
قله يبس الادويه قللنا يبسها [illegible] وان كان البدن او العضو رطبا وتلك
الحال قلنا يقتضي قله يبس الادويه وكانت القرحه رطبه وتلك الحال يقتضي شده
يبس الادويه توسطنا فجعلنا الادويه كالوسطى في اليبس وكذلك ان كان الامر
بخلاف ذلك وهو ان تكون القرحه يابسه وذلك يقتضي قله يبس الادويه وكان العضو
او البدن يابسا وتلك الحال يقتضي شده يبس الادويه توسطنا فجعلنا الادويه
كالوسطى في اليبس وان كان البدن او العضو اشد يبسا وذلك يقتضي شده يبس

الادويه وكانت القرحه ارطب وذلك ايضا يقتضي شده يبس الادويه بالغنا في يبسها
ليبس [illegible] والسبب في استمرار الغلط فيما ارى هو الظن بان صوره التوسط في التجفيف يحصل
للون احد الاسباب ارطب والاخر ايبس وليس مطلقا كذلك لان واحدهما طبيعي
يقتضي الحفظ بالشبيه والاخر خارج عن الطبع يقتضي الرفع بالضد ولو كانا طبيعيين
واحدهما ارطب والاخر ايبس لوجب التوسط كما لو كان البدن يابسا الا ان العضو من
الاعضاء اليابسه او لو كانا جميعا خارجين عن الطبع واحدهما ارطب والاخر ايبس
كصفرا او بلغم في شطر غب لوجب في تدبير مجموعهما التوسط ايضا ولو كان البدن
والعضو والقرحه معتدله كلها لوجب التوسط ايضا في التجفيف فالتوسط في التجفيف
يكون اما في اعتدال هذه الثلثه او في حال تعادلها اعني لون الطبيعي منها يقتضي حالا والخارج
عن الطبع يقتضي ضد تلك الحال   تمت والحمد لله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم   قال حنين

قد نظرت جعلت فداك في كتاب جالينوس الى اغلوقن الذي لغته به الي فوجدت بعض العلامات
التي اعلمتها موقع على مواضع فيها خطا اما نقصان واما تحريف واما تصحيف فصححتها
وبعضها موقع على مواضع يحتاج القارى لها ان يتدبرها ويتفهمها وبعضها موقع على الفاظ
غريبه ليس يستعمل كثيرا وبعضها على اسما يونانيه فاول العلامات التي وجدتها لك على موضع
فيه بعض الغموض ووجدت بحذايه [illegible] هذا القول وان كان عندنا في هذا الباب خط
فلم يصل منه الى عظم ما وصلنا من الخط والاستقصا الا [illegible] ما معنا من الدربه في الحدس
والتخمين في الجمله [illegible] ولم يكن ذلك
الا بحسن حدس في الحمد لمقدار الذي يحتاج اليه ثم وجدت العلامه على السطل وطلبت
لم نفهم ما يراد به وهو الما الذي ينصب على عضو من الاعضا حارا كان او باردا او مفردا
كان او قد طبخت فيه ادويه وربما كان دهنا او مع دهن   ووجدت ذلك علامه على
المرهم المنسب والمسبت قد يستعمل الاطبا في المواضع التي يحتاجون فيها الى
التشديد والتقبيض   ووجدت تلك علامه على المرهم المعروف بما فاذويقون
والمرهم المتخذ من الاربعه ادويه   والاربعه الادويه هي التي يتخذ منها ذلك المرهم
الشمع والزفت والراتنج وشحم الثور اجزا متساويه   والادويه المتخذ منها المرهم

و المسمى ماقاذ ويقون هي هذه باعيانها ومعها خامس هو البذر وجدت
لك علامه على قوماريوبون وفرخلين وهذه هي علل يحدث في العرق لا يعرف
ز لها اسما بالعربيه وقد شرحها جالينوس في كتابه ووجدت لك علامه
على الاريس وهذا شراب يسمى بهذا الاسم من ملوح وكذلك الاشربه
ح المذكوره بعده ووجدت لك علامه على النوموع وهذه حشيشه تشبه
الصعتر الا انها احفا واصلب منه ويقال لها بالسريانيه حاشا ووجدت
ط لك علامه على قرص فولوندس وقرص قاسون وقرص موساس وقرص
ي ماسكه اندرون فاما قرص موساس وصفته ان يوخذ من الصبر والمر والعلقب
من كل واحد وقيه ونصف

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله

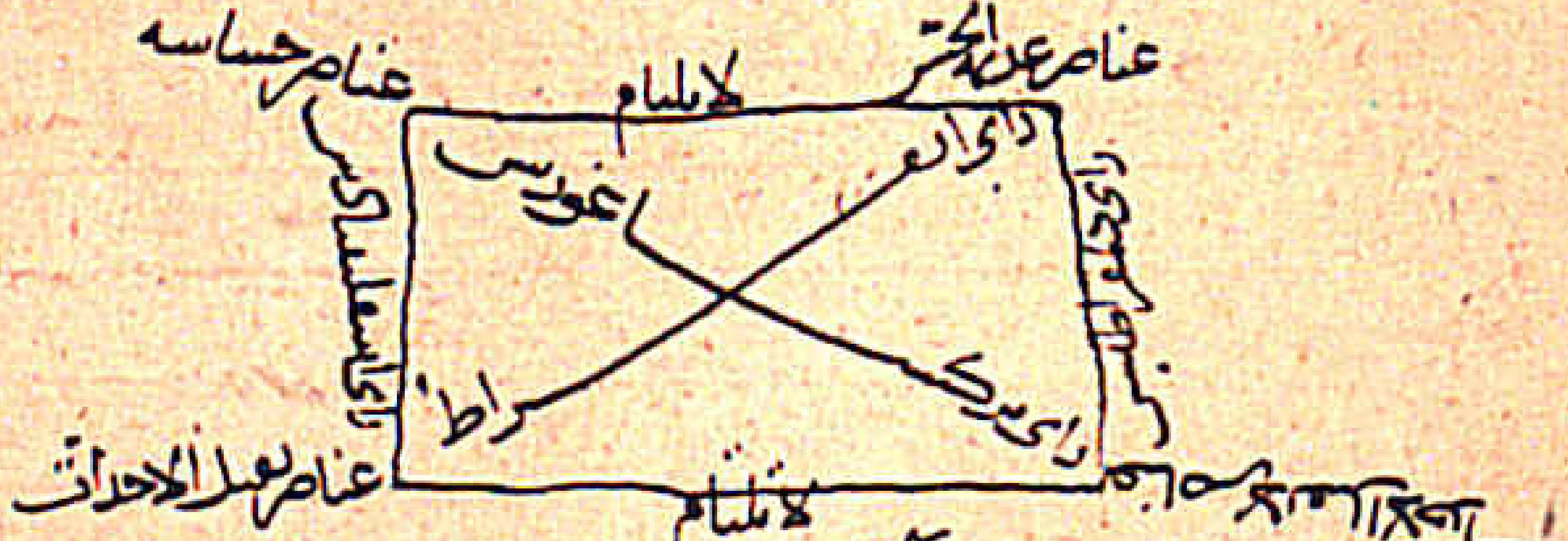
جوامع كتاب جالينوس في العناصر على راي ابقراط وهي الاسطقسات للاسكندرانيين رب عونك

٢ اجناس العناصر ثلثة فمنها عناصر بعيدة تعم الاجناس المركبه كلها وهي النار والهواء والماء والارض • ومنها عناصر قريبة تخص ابدان الحيوان الذي له دم وهي الاربعة الاخلاط اعني الدم والبلغم والمرة الصفرا والمرة السودا • ومنها اقرب مايكون وهي الاعضا التي بدن كل نوع من انواع الحيوان مخصوص منها بشي اعني الاعضا المتشابهة الاجزا بمنزلة الشحم واللحم والقرون والانياب والحم والمخاليب •

٢ العنصر وهو الاسطقس هو جزء مفرد بسيط للشي الذي هو عنصر له والشي المفرد البسيط على وجهين • احدهما عند الحس والاخر عند الطبيعه والبسيط المفرد عند الحس بمنزلة العصبه والعظم فان هذه وان كانت عند الحس بسيطة مفردة الا انها في طبيعتها مركبة من النار والهوا والما والارض • واما البسيط المفرد عند الطبيعه فهو البسيط الحق بمنزلة النار والهوا والما والارض لان هذه ليس علمنا بانها عناصر علم حسي بل علم عقلي • قد اختلف الناس في العناصر فمنهم من قال ان العنصر واحد ومنهم من قال ان العناصر اكثر من واحد والذين قالوا ان العنصر واحد فمنهم من قال انه غير متحرك ومنهم من قال انه متحرك • والذين قالوا انه متحرك منهم من قال انه متناهي بمنزلة قول مارمسوس ومنهم من قال انه غير متناهي بمنزلة قول مالسس والذين قالوا انه غير متحرك منهم من قال ان هذا العنصر الواحد هو الما وممن قال ذلك مالسس وابن • ومنهم من قال ان ذلك الهوا وممن قال ذلك ارسمانوس وذيوجانس • ومنهم من قال انه النار وممن قال ذلك ايرقليطس ولناس • ومنهم من قال انه الارض وممن قال ذلك ... • فاما الذين قالوا ان العناصر كثيرة منهم من قال انها متناهيه العدد ومنهم من قال انه لانهاية لعددها • والذين قالوا انها متناهيه العدد ومنهم من قال انه لانهاية لعددها • والذين قالوا انها متناهيه العدد منهم من قال انه اثنان ومنهم من قال انها ثلثة ومنهم من قال انها اربعه والذين قالوا انها الستس منهم اسقلبس فان هذا وان كان يزعم ان العناصر ستة

فانه يقول ان اثنين منها انما هي اصول ورووس وليست بعناصر اعني العلبه والمحبه ويقول
في الاربعه الباقيه ان الواحد منها حار وثلثه بارده ٥ فيجب من ذلك ان يكون جميع
العناصر الاربعه وكلها في اثنين واما الذين قالوا انها ثلثه فمنهم اوزن المنسوب
الي لوبس فان هذا يزعم ان العناصر هي الارض والما والنار ٥ فاما الذين قالوا انها اربعه
منهم ابقراط فان هذا قال ان العناصر هي النار والهوا والما والارض ٥ واما
الذين قالوا ان العناصر غير متناهيه العدد منهم من قال انها اجسام متشابهه
الاجزا بمنزله قول انكساغورس ٥ ومنهم من قال انها اجسام لا تتجزا من هولاي
ابيقورس فان هذا يزعم انها لا تنقطع ولا تنقسم ٥ ومنهم اسقليباذس وهو يزعم انها
اجسام ليس لها اجزاء ٥ ومنهم لوقس وهو يزعم انها لا تنفصل ولا تلتحم ٥ الفرق بين
العنصر والراس الذي هو الاصل ان العنصر جزء بسيط من اجزا الشي
الذي هو عنصره والعنصر لا محاله موجود فيما هو عنصره بالقوه ٥ والراس اعني
الاصل والمبدا ليس يجب ان يكون لا محاله موجود في الشي الذي هو راسه من ذلك ان النجار
ليس هو موجود في الخشب والراس لا محاله ليس هو جزء مما هو راس له ولو انه كان به ثباته
وقوامه بمنزله الهيولي والنوع فان هذين ليس هما جزين من الجسم وذلك انهما ليسا بجسم فان
يكون شي ليس هو جسم جزوا من الجسم ذلك منكر شنيع ٥ الذين تكلموا في اصول
الاشيا وذكروا انها هاولاي منهم من قال ان الراس واحد ٥ ومنهم من قال انها اكثر ٥
والذين قالوا ان الراس واحد منهم من قال انه واحد في النوع على ما قال ديمقراطيس ولوقيس
ومنهم من قال انه واحد في العدد على ما قال برمنيدس ومالسس ٥ فاما الذين قالوا
ان الرووس كثيره فمنهم من قال انها اثنين الله تبارك وتعالى والهيولي ٥ ومنهم من قال
انها ثلثه النوع والهيولي والعدم على ما قال سقراطيس ٥ ومنهم من قال انها اربعه الله
تبارك وتعالى والنوع والهيولي والعدم على ما قال ارسطوطاليس ٥ ومنهم من
قال انها سته الاربعه العناصر والعلبه والمحبه على ما قال امبدقلس ومنهم
من قال انها عشره على ما قال اصحاب فوثاغورس ٥ الذين قالوا ان
العناصر كثيره منهم من قال انها كثيره في العدد بمنزله قول ديمقراطس

وزعم ان اهل هذا القول ان الاجسام المكونه من هذه العناصر انما صارت مختلفه
من قبل اختلاف هذه العناصر في اشكالها ووضعها وتضادها اما في الشكل فان
هذه العناصر التي لا تتجزا تختلف لان بعضها مدور وبعضها مطاول واما في
الوضع فلان بعضها منتصب وبعضها مطروح واما في التضاد فلان بعضها متقدم
وبعضها متاخر ومنهم من قال انها كثيره في النوع بمنزله قول ابقراط ٥ واهل هذا القول
يقولون ان اختلاف الاجسام التي هي مولفه من هذه العناصر انما جا من قبل اختلاف
احدهما التي تنقص والاخر الامراض الحادثه في الاعضا المتشابهه الاجزا على راي اسقليبياذس
التحلل والذين قالوا ان العناصر كثيره منهم من قال انها لا تحس ولا تالم بمنزله قول
ذيمقراطيس ومنهم من قال انها تحس وتالم بمنزله قول اسقليباذس ومنهم من قال
انها لا تالم لكنها تحس بمنزله قول برمنيدس اغورس ومنهم من قال انها لا تحس لكنها تالم
بمنزله قول ابقراط ومعني الالم ها هنا قبول الاحداث فاخرج كل واحد من الالم والحس
وعدم الالم وعدم الحس مع واحد من الثلثه الاجزا تركيب كل واحد منها تركيبا وبعض هذه
التركيبات ملتام وبعضها لا يلتام على هذا المثال ٥



الذين اوجبوا عناصر لا اجزا لها ٥ منهم من قال انها لا تتجزا لصلابتها ومنهم من قال انها
لا تتجزا لصغرها ٥ ويلزم من قال انها لا تتجزا لصلابتها امران منكران شنيعان احدهما انها
تكون بكيفيه قابله للاحداث وذلك انها ان كانت لها صلابه فلها ايضا لين واللين شي يوجب
سهوله قبول الاحداث مع ان الصلابه نفسها ايضا هي كيفيه تابعه للبروده واليبوسه
والامر الاخر انه ان كان انما السبب لبعدها عن قبول الاحداث صلابتها فلم صارت علي ما
توجبونه من امرها تكون صغارا ولا تكون كبارا ٥ واما من قال انها لا تتجزا لصغرها
فيلزم ان تكون هذه العناصر وان كانت لا تتجزا بالفعل فهي تتجزا بالقوه لان طبعها من شانه

ان يقبل القسمة والتجربة لكن صغرها يمنع من ذلك ۝ حدوث الوجع يحتاج
فيه الى امرين احدهما قبول الالم والآخر الحس بما يناله من الالم اما قبول الالم فلان ما لم يحس
انه هو لم يألم ان لم يحس ولم يتوجع واما حس الالم فلان الشي ان لم يكن له حس لم يوجعه ذلك
الالم ۝ الاشيا التي تتركب بعضها مع بعض منها ما يكون تركيبها
على طريق المجاورة والملامسة فقط بمنزلة الاشيا التي يبنى بها مبنى والاشيا التي تخلط
فيها البزور وما كان تركيبه على هذه الجهة فليس يكون بجملة الشي المركب شي ليس هو للاجزا
البسيطة التي منها ركب ۝ ومنها ما يكون تركيبها على طريق المخالطة والممازجة بعض
لبعض بمنزلة الخل والعسل الذين يتركب منها السكنجبين وما كان تركيبه على هذا الوجه
فقد يتولد من الاجزا اذا ركبت شي اخر لم يكن لها في وقت ما كانت بسيطة قبل ان تركب ۝
ولون الاجسام المركبة بحسب راي القوم الذين ينتحلون عناصر كثيرة العدد اعني اصحاب
ديمقراطيس انما تكون على جهة المجاورة اذ كانت هذه العناصر لا تفعل بعضها في بعض
ولا ينفعل بعضها من بعض ليكون فيها مزاج ولذلك ليس يمكن اهل هذا الراي ان ينتجوا او
يولدوا من تركيب عناصر لا تحس ولا تقبل الاحداث اجساما قابلة للاحداث حساسة
فاما بحسب راي القوم الذين ينتحلوا عناصر كثيرة في النوع اعني اصحاب ابقراط
انما تكون الاجسام المركبة عندهم لانهم يقولون ان هذه العناصر تقبل الاحداث وذلك
قد يمكنهم وان كانوا يقولون ان العناصر لا تحس ان ينتجوا ويولدوا من مزاجها اجساما
تحس ۝ الاذواق والآلات التي بها يستخرج معرفة الامور اثنان احدهما القياس
والآخر التجارب وقد نعلم ان العنصر ليس هو واحدا في النوع على ما ظن ديمقراطيس من
القياس ومن التجارب اما من القياس فمن قول ابقراط حيث يقول انه لو كان الانسان
واحدا لم يتوجع وقد نجده يتوجع فليس هو اذا واحدا اي ليس هو مركبا من عنصر واحد
لان الذي يناله الوجع يحتاج ان يتغير والمتغير انما يتغير وينتقل من شي الى شي واما من
التجارب فمن التجارب فانا اذا غرزنا البدن بابرة اوجعه ان قال ديمقراطيس
ان تلك الابرة انما دخلت في التخلخل الذي بين الاجزا التي لا تتجزا فقد كان ينبغي
ان لا يحدث بدخولها وجعا لان الخلا والفضا الذي فيما بين هذه الاجزا ليس هو حس ۝
وان قال ان الابرة دخلت في نفس الاجزا التي لا تتجزا فقد تجزت التي هي عنده غير متجزية

وقبلت الاحداث التي هي عنده غير قابلة للاحداث ثم انتج ابقراط في حدوث الوجع ان العنصر
ليس بواحد كذلك قد يمكننا ان ننتج من جميع التغيرات الاخر هذه النتيجة بعينها اعني
بالتغيرات الاخر اللذة والغم والحزن والحرارة والبرودة وسائر الانواع الاخر ۝ وذلك
انه لو كان الانسان مركبا من عنصر واحد لكان لا يلتذ ولا يغتم ولا يسخن ولا يبرد
ولا ينفعل له شيا من الاحداث اذ كان ليس ها هنا شي يولمه ولا يمكن ان يكون الشي هو المولم
لنفسه والقابل للفعل منها حتى يكون هو الفاعل وهو المفعول من جهة واحدة بعينها
وبالفسلفة قول ديمقراطيس فقد انفسخت اقاويل سائر من زعم ان العناصر لا تقبل الاحداث
بمنزلة امبيدقلس وانكساغورس فان امبيدقلس ينتحل ايضا ان العناصر لا تقبل الاحداث
ولا يتغير ويزعم ان الاجسام المركبة انما تكون من العناصر بتركيبها على طريق المجاورة
لا على طريق المزاج وانكساغورس يزعم ان العناصر اجزا لا تتجزا وانها غير قابلة للاحداث
وان الكون والفساد انما يكونا باجتماعها وتفرقها وامبيدقلس وانكساغورس يشتركان
ويتفقان في انهما جميعا ينتحلان العناصر لا تقبل الاحداث وان الاجسام المركبة انما تكون
وتفسد باجتماع هذه العناصر وتفرقها فقط ۝ ويختلفان في ان امبيدقلس ينتحل ان
العناصر هي النار والهوا والما والارض وان المتشابهة الاجزا هي اجزا مركبة من هذه
وانكساغورس يزعم خلاف هذا وذلك انه يقول ان الاجسام المتشابهة الاجزا هي
العناصر البسيطة والنار والهوا والما والارض انما هي مركبة من هذه ۝ الاراء التي
انتحلوها القدما في العناصر اربعة احدها الذين قالوا ان العناصر لا تحس ولا
تقبل الاحداث وقولهم هذا محال وكذب صراح لانه ليس هو قول لا يفهم ۝ واما اهل
الراي الثاني فهم الذين قالوا ان العناصر تحس ولا تقبل الاحداث وقولها ولاي ايضا
كذب صراح لا يفهم وذلك انه ايضا ليس يمكن ان يفهم انسان كيف يكون شي يحس
من غير ان يناله شي من حدث الاحداث ۝ واما اهل الراي الثالث فهم الذين قالوا ان العناصر
تحس وتقبل الاحداث وقولهم قول ممكن الا انه ليس بحق ۝ واما امكانه فمن طريق
انه يجوز ان يكون من عناصر تقبل الاحداث وتحس ومن انه يجب ايضا ان يكون كل
جزء من الشي الحساس يحس واما كذبه فمن طريق انه لو كانت العناصر تحس لكان

جميع ما هو منها من الاجسام يحس ونحن نرى انه لا النبات ولا كثير من اجزاء الحيوان
له حس ○ واما اهل الراي الرابع وهم الذين قالوا ان العناصر تقبل الاحداث وليس يحس
فيما يقول ممن حق وذلك انا نجد عيانا ان بعض الاجسام يحس وبعضها لا حس له ○
فقد بين لنا من هذا ان العناصر لا حس لها وان الاشيا الحساسه انما يتولد من المزاج
وذلك ان كون ماله حس مما لا حس له امر بين لان الطبيعه ابدا انما شانها المصير
الى الامر الافضل والنزوع من العدم الى الوجود فاما ان يكون ما له حس اشيا لا حس
لها فليس ذلك مما يمكن ○ **قد اختلف الناس في امر المزاج** فمنهم من
٢ قال انه جوهر الحس وجوهر جميع القوى النفسانيه والطبيعيه بمنزله ما قال اجل الاطبا
وبحسب رايه ها ولا يجب ان يكون الحس انما يتولد من المزاج ومنهم من قال انه الاله الاولى
١ من الات القوى وليس هو جوهرها بمنزله ما قال احذق الفلاسفه وهو ارسطوطاليس
واصحابه وبحسب راي هولا يجب ان يكون الموافقه لقبول الحس انما يتولد من المزاج ○
اجناس الجهات اربعه ثلثه منها يوجد فيها الشي وخلافه والرابع ليس يوجد
ذلك فيه اما الثلثه الجامعه للخالفات فهي الوجود والعدم والامكان والامتناع والفعل
والانفعال ولذلك قد يكون التغيير في هذه الاجناس من الشي الى خلافه واما الجنس الرابع
الذي لا يوجد فيه الشي وخلافه فهو الشكل وذلك انه ليس من شكل هو مخالف لشكل اخر
كما لا يكون عظم مخالف لعظم اخر ولذلك لا يكون في الشكل استحاله ولا تغيير وذلك لان
كل تغيير وكل استحاله انما يكون من الشي المخالف الى الشي الذي هو خلافه من اجل ذلك متى
صار من مثلثين مربع لا نقول ان المثلثين قد تغيرا او استحالا الى المربع لان المثلثين قائمان
موجودان في المربع لم يتغيرا ولم يستحيلا كما لا يستحيل الصغير اذا صار منه عظيما وذلك
ان الصغير داخل في الكبير ○ **ولما كانت انواع التركيب على ما وصفنا وهي** احدهما
المزاج والاخر المجاوره فقد يجب ان يكون الشي المركب بتركيب المزاج تجمع له الجهات
لم تكن الاشيا البسيطه التي منها ركب في الثلثه الاجناس من اجناس الجهات الجامعه
للشي وخلافه ○ واما الشي المركب بتركيب المجاوره فليس لنا من الجهات التي لم تكن
للاشيا البسيطه التي منها ركب شي اصلا ولا في واحد من الثلثه الاجناس الجهات

الجامعه للمخالفات خلا الشكل والعظم وهذا ان السبب من التركيب شيا فانما يكتسب بها بين فقط ○
ومثال ذلك البيت فانه اذا بني بقي فيه لون الحجاره التي بني بها وثقلها وصلابتها على حالها لا يتغير
والسبب التاليف والتاسيس هو البيت خاصه وليس هو لتلك الحجاره والشكل الذي بنيا
عليه والمقدار الذي يعمل من العظم ○ **الشناعات التي تلزم من قال ان العناصر لا تقبل
الاحداث على هذا النحو** اولها انه لو كان الانسان مركبا من عنصر واحد
لكان لا يحس اذ كان الحس انما يكون بقبول الحاس للحدث الواقع به من الشي الذي يحسه ولو كان
الانسان لا يحس لكان لا يشتهي شيا ويعاف اخر وذلك ان الشهوه انما تكون لما يقال
الحاس اللذيذ النافع فيجتلب ○ واما العافه فللشي الضار فيجتنب ويتبرم منه وان لم يكن للشي
حس لم يعرف النافع فيجتلبه ولا الضار فيجتنبه ولو كان الانسان لا يشتهي لكان ايضا لا يكون
له حركه اراديه اذ كانت كل حركه اراديه يتحركها الانسان فانما يتحركها بالشهوه
منه لشي ○ والثاني انه لو لم يكن للانسان حس لكان يبطل تخيله ايضا وذلك انه ان
لم يتادى اليه مثالات الاشيا وصورها من الحس الى التخيل لم يتخيل الانسان شي ولو لم يكن
الانسان يتخيل لكان ايضا لم يتفكر وذلك انه ليس يكون للفكر شي يقلبه حتى يكون
للتخيل صور ومثالات اخذها على الحس ○ والثالث انه لو لم يكن في الانسان هذه
الثلثه اعني الحركه الاراديه والحس والافعال النفسانيه لم يكن له ايضا نفس ولو لم
تكن له نفس لم تكن ذا نفس اي ذوات الانفس ولو لم يكن من ذوات الانفس لم يكن حيوانا ○
وقد بين ابقراط ان الانسان ليس هو من عنصر واحد بقياسين من القياسات الوضعيه
الاول منهما انه قال لو كان الانسان من عنصر واحد لكان لا ينال له الوجع ولما قد نجد
ينال له الوجع فيجب من ذلك ان لا يكون الانسان من عنصر واحد مركبا ○ والقياس الثاني
انه قال لو كان للانسان ينال له الوجع وهو شي واحد لكانت مداواته نحو واحد
مداواته ليست نحوا واحدا فيجب من ذلك ان لا يكون الانسان ليس ينال له الوجع وهو شي واحد
ومعنى هذا القول انه لو ان الانسان مركبا من عنصر واحد فالقياس يوجب ويريد
انه لا يمتنع ان ينال له الوجع اذ كان لا يوجد شي يوجعه وان سامحنا اهل هذه المقاله
في هذا واعطيناهم انه ينال له الوجع فالامر في ذلك بين انه انما ينال له الوجع من جانبه
وان كانت ذاته شيا واحدا فقد يجب ان يكون وجعه ايضا وجعا واحدا ولا وجعه

واحد فقد يجب ان يكون مداواته نحو واحد ولكن نجد عيانا ان مداواته تكون بانحا شتى
ولهذا القياس ابتدا من الحس اذ كان الحس داخلا في باب الاجماع ومقدمات تابعه لذلك
لا ابتدا على طريق البرهان ونتيجه تحصل من ذلك برهانيه ۝ واما الاشيا
الداخله في باب الاقرار الموجود حسا فمن ان انحا المداواه مختلفه وذلك انها منها ما يكون
بالاشيا التي تسخن ومنها ما يكون بالاشيا التي تبرد ومنها ما يكون بالاشيا التي
ترطب ومنها ما يكون بالاشيا التي تجفف ومنها ما يكون بالاشيا التي تحبس وتمنع ومنها
ما يكون بالاشيا التي تقبض وتيبس ومنها ما يكون بالاشيا التي توسع وتحلل ۝
واما المقدمات البرهانيه التابعه لهذا الاصل فمقدمتان احدهما انه ان صارت انحا
المداواه مختلفه فقد يجب ان تكون انحا الاوجاع ايضا مختلفه والثانيه انه ان كانت
انحا الاوجاع مختلفه فالاشيا التي عنها تحدث الاوجاع مختلفه لا محاله واما النتيجه
الحاصله عن هاتين المقدمتين وهي انه يجب من هذا ان الانسان ليس هو من عنصر واحد ۝
الذين قالوا ان العنصر واحد منهم من قال انه واحد في النوع بمنزله اصحاب ديمقراطيس
وقد انفسخ قولهم هاولاي وظهرت عليهم الحجه ومنهم من قال انه واحد في العدد واصحاب هذه
المقاله يختلفون فمنهم من يقول ان هذا الواحد في العدد لا يتغير ولا يقبل الاحداث ولا يتحرك
بمنزله قول مالسس ومنهم من يقول انه يتحرك ويتغير ويقبل الاحداث واهل هذا القول
الاول قوم يدفعون الحس ويجحدون ما يتحرك في العيان فنحن من هذه الطريق نذهب نصرخون
بما هم فيه اذ كان الحس هو الموبخ لهم والفاضح لقولهم ۝ واما اهل المقاله الثانيه فنحن ننظر في
قولهم ونفسخه وهم جماعه كل واحد منهم ينتحل في هذا الوجه غير ما ينتحله الاخر منهم ابو قليطس
وهو ينتحل ان النار هي العنصر وبرهانه على ذلك انها اذا تكاثفت قليلا صارت هوا واذا زاد
تكاثفها صارت ما واذا تكاثفت اكثر من ذلك ايضا صارت ارضا ومنهم ذيوجانس
وانكسيمانس وهما يزعمان ان العنصر هو الهوا وبرهانهما على ذلك ان الهوا اذا تكاثف قليلا
صار ما واذا زاد تكاثفه صار ارضا واذا تحلل صار نارا ۝ ومنهم ما السس وابنون
وهما يريان ان العنصر هو الما وبرهانهما على ذلك ان الما اذا تكاثف صار ارضا واذا
تحلل صار هوا واذا زاد تحلله صار نارا ومنهم كسانوفس وهو يزعم ان العنصر
هو الارض وبرهانه على ذلك انها اذا تحللت قليلا صارت ما واذا زاد تحللها صارت هوا واذا

تحللت قليلا صارت ما واذا زاد تحللها اكثر من ذلك صارت نارا ۝ وجالينوس يحتج
على هولاي كلهم عامه بخمسه حجج اولها انهم ارادوا ان يثبتوا عقايدهم في امر العناصر
فتركوا ذلك وهم لا يشعرون واخبروا باستحالات العناصر وانقلاب بعضها الى بعض
والثانيه انهم نحوا من هذه الاستحاله والانقلاب الذين اوجبوهما للعناصر شيا لا يتشاكل
ولا يجري على طريق النتايج والقياس وذلك انهم لما وصفوا استحالات العناصر وانقلابها
بعض الى بعض نحوا انه ينبغي ان يكون هذا الانقلاب وهذه الاستحاله في شي واحد
وكان يتبع هذا القول ان يحوا منه الى الشي الموضوع للعناصر الاربعه هو شي واحد
ولا نوع تخصه اعني الهيولى فتركوا ذلك وانتحوا ان واحدا من الاربعه هو العنصر والثالثه
انهم وصفوا ان العنصر والراس الذي هو اصل الاشيا انما هو واحد ثم زعموا انه يتغير ويستحيل
وان كان يستحيل فقد بطل وارتفع ۝ والراس والاصل ليس ينبغي ان يرتفع ويبطل بل ينبغي
ان يلبث ويبقا فان قالوا انه يبقا فكيف يجوز لهم ان يقولوا ان النار تبقا نارا ويصير ما ۝
والرابعه ان جميعهم يقولون بالاضداد وكلهم ياتون ببرهان واحد بعينه وهو ان هذا العنصر
الواحد اذا تكاثف وتحلل تولدت منه العناصر الاخر والخامسه انهم ان كانوا يزعمون ان هذا
العنصر الواحد يتحلل ويتكاثف فالامر فيه بين انه ليس بواحد اذ كان يجب لا محاله ان يكون
من حال الى حال انما يكون من شي اخر يغيره مره الى التحلل ومره الى التكاثف فيجب من ذلك
ان يكونا اثنين ۝ **والذين قالوا ان العنصر واحد** منهم قوم من اصحاب علم الطبيعه
ومنهم قوم من الاطبا ومن كان منهم من اصحاب علم الطبيعيات قضا بان الاجسام كلها
من عنصر واحد واختلفوا فيه فقال ثالس انه الما وقال انكسا قلطيس انه النار وقال
انكسيمانس انه الهوا وقال كسنوفانس انه الارض ۝ ومن كان من الاطبا قضا بان
الانسان من عنصر واحد واختلفوا فقال بعضهم ان الانسان من الدم وبعضهم يقول
انه من البلغم وبعضهم قال انه من المره الصفرا وبعضهم قال انه من المره السودا ۝
وقد نعلم ان الانسان ليس هو من عنصر واحد لان من ثلثه اشيا احدها اللون والثاني
اختلاف الانواع والثالث اختلاف القوى ۝ اما اللون فانه ابدا لا يلتام من واحد
وذلك ان تكون الاجسام البسيطه بمنزله النار والما يحتاج فيه لا محاله الى اثنين
احدهما فاعل والاخر منفعل وتكون الاجسام المركبه من هذه انما تكون بالمزاج

والامر في المزاج بيّن انه ليس من واحد بل اكثر من واحد ○ واما اختلاف الصور والانواع
فانه ان كانت الانواع والصور تختلف لولا ان بناها من اشيا مختلفه واما اختلاف القوى
فهو دليل على اختلاف الاصول ○ الانسان يكون في سن الصبي وفي وقت الربيع اشد حمره ○
وفي سن الشباب وفي وقت الصيف اشد صفره ○ وفي سن الكهول وفي وقت الخريف
اشد سوادا ○ وفي سن الشيوخ وفي وقت الشتا اشد بياضا ○ وقد نعلم ان الانسان مولف من الاربعه
العناصر من وجهين احدهما ان فيه اشيا نظاير للاربعه العناصر يكاد ان تكون هي العناصر
باعيانها وذلك انا نرى في البدن شيا ثقيلا كثيفا باردا يابسا بمنزله العظم فنقول ان
في الانسان ارضا ونرى في البدن شيا منحلا سيالا رطبا باردا بمنزله البلغم فنقول ان
في هذا الانسان ما ○ واذا وضعنا ايدينا على البدن احسسنا منه حراره تقهر حراره
الهوا فنقضي عليه من هذا بان فيه نارا ونرى في البدن ايضا رياح فنقضي بان فيه هوا ○
والوجه الاخر من ان البدن انما يغتذي من الاربعه العناصر والشي الذي منه تغتذي الشي
فبنيته ايضا منه وذلك انه ان كان الشي الذي يزيد في الشي عند قبوله للتزيد فانما
هو شي شبيه بالشي الذي صار فيه هذا زياده عليه فالامر واضح ان بنيه هذا الشي القابل
للزياده وقوامه انما هو من الشي الذي منه قوام ذلك الشي الزايد في هذا وبنيته ○
مثال ذلك ان شجره كانت مقدار ذراع واحد فتزيدت ونمت بالارض
والما حتى صارت ذراعين اقول ان بنيه الذراع الاول وقوامها انما كان ايضا من الارض
والما وذلك انه ان كانت الذراع الاول في شي فالذراع الثانيه انما هي من الارض والما ○
وقد نعلم ان الابدان انما تغتذي من الاربعه العناصر من هذا الوجه وهو ان النبات انما قوامه
بالاربعه العناصر اذ كان لا قوام له بالارض دون الما ولا بالما دون الارض فيجب من ذلك
ان يكون النبات من الارض والما ولكن مخالطه الارض للما انما يحدث عنها طين فيجب من ذلك
ان يكون في النبات شي اخر غير الارض والما ولم يبق بعد الارض والما من الاجسام البسيطه
شي خلا النار والهوا فيجب ان يكون قوام النبات انما هو بهذين بعد الارض والما خاصه
اذ كنا قد نرى عيانا ان النبات لا ثبات له دون تنفس الهوا وحراره الشمس من طريق انه
تحتاج الى الاغتذا من هذين ايضا ○ والنبات على ما بيّنا يغتذي من الاربعه العناصر
والحيوان يغتذي من النبات والانسان يغتذي من الحيوان ومن النبات فيحصل من

ذلك ان الانسان مولف من الاربعه العناصر ○ اسم الحار واسم البارد يجريان على معنيين ○
احدهما كيفيه الحراره والبروده بمنزله ما نقول ان هذا الحجر حاله حاره او ان نقول ان
هذا الحجر حاله حال بارده والاخر الجسم الذي فيه تلك الكيفيه الا ان هذا الجسم اما
ان يكون فيه تلك الكيفيه التي يوصف بها وحدها واما ان يكون يخالطها فيه ضدها ○ اما
وحدها فبمنزله الحراره التي في النار التي ليست معها بروده وبمنزله البروده في الما
التي ليست معها حراره وما كان من الاجسام على هذا فهو نقول انه في غايه الحراره
والبروده وذلك ان كل شي خالص محض لا تخالطه ضده فهو في الغايه واما الكيفيه التي
ضدها فبمنزله ما في جميع الاجسام المركبه وكل واحد من هذه يوصف بالحراره والبروده
على احد وجهين اما بالاغلب عليه واما بالمقايسه بينه وبين اخر اما من جهه الاغلب فاذا
كانت الحراره فيه اكثر من البروده فيقال من هذا الوجه انه حار واذا كانت البروده
فيه اكثر من الحراره قيل من هذا الوجه انه بارد واما من جهه المقايسه فاذا قيس بجسم
اخر فوجد اشد حراره منه فقيل من هذا الوجه انه حار او وجد اشد بروده منه فقيل
انه بارد فاذا قال ابقراط ان الابدان مركبه من الحار والبارد فليس ينبغي ان نفهم عنه
انه يريد بذلك الكيفيات لان الكيفيات ليست اجسام والعنصر مجانس للشي الذي هو له
عنصر فيجب من ذلك اذ كانت الابدان اجساما ان لا يكون عنصرها كيفيه ليس انما هي
بل الكيفيه راس ونوع للجسم المحسوس ولا ينبغي ايضا ان نفهم عنه انه يريد بقوله هذا الجسم الذي
يقال انه كذلك على طريق الاغلب او على طريق المقايسه لان الاجسام التي هو على هذه الصفه
لا نهايه لها والعناصر ينبغي ان تكون متناهيه وذلك انها ان كانت غير متناهيه لم تتم
بها كون لان ما لا نهايه له لا ينقطع ولا يحاز لكن ينبغي ان نفهم عنه انه يريد بهذه الاسما
التي هي في الغايه من الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه هي اربعه اجسام النار
والهوا والما والارض ○ **حالات الابدان** تتغير اما من قبل انفسها واما من قبل
شي من خارج يكون بمنزله الانتقال من موضع الى موضع واما تغييرها من قبل
انفسها فيكون على وجهين احدهما وهو باق على حاله والاخر وجوهرها باق
على حاله والتغيير الذي لا يبقى معه جوهر الابدان ليس يدخل في ما نعنا به الطب من
امرها فاما التغيير الذي يبقى معه جوهر الابدان فهو الذي يدخل فيما نعنا به الطب

من امر الابدان فقط وهذا التغيير صنفان احدهما في الكميه والاخر في الكيفيه

اما التغيير في الكميه فعلى ضربين احدهما ان ينقص من البدن شي والاخر ان يزيد فيه شي

واذا نقص من البدن شي فينبغي للطبيب ان يزيد فيه مكان ما نقص منه شيا شبيها به ولان

الابدان مركبه من الاربعه العناصر فقد ينبغي ان يكون الغذا الذي به تكون الماده فيه مركبه

ايضا من الاربعه العناصر ولذلك صار البدن الذي يغتذي من العناصر وهي بسيطه

لا من الما ولا من الهوا ولا من الارض ولا من النار فاما اذا زاد في البدن شي فقد ينبغي للطبيب

ان يحتال في تنقيصه بالاستفراغ • **واما التغيير في الكيفيه** فهو بمنزله

ما يعرض للبدن من ان يسخن او يبرد ومتى عرض له ذلك فينبغي ان ينظر فان كان لم

يتغير تغيرا شديدا فينبغي ان يداوا بدوا يقلبه ويحيله الى خلاف ذلك من غير ان يكون

في الغايه من الكيفيه التي هي له لكن يكون منها في حد معادل لمقدار ميل البدن عن طبيعته

فان كان البدن قد مال الى البروده كانت مداواته بالعاقرقرحا والفلفل وان كان

مال البدن الى الحراره فمداواته بالخس وبكشك الشعير • فان كان البدن قد تغير

تغيرا شديدا فينبغي ان يداوا بما يحيله ويقلبه الى خلاف ما هو عليه مما هو في الغايه فان كان

قد برد اسخناه بالنار وان كان قد سخن بردناه بالما • **التعليم المبني عن امر الاسطقسات**

وهي العناصر له سبيلان احدهما المسلك الذي يبتدي من منتهى الشي وتمامه في الفهم

ويرجع حتى ينتهي الى اصله ومبداه • والثاني المسلك الذي يبتدي من اصل الشي ومبداه

وينتهي الى تمامه وغايته والطريق الاول من هذين التعليمين يقال له النقض والتحليل بمنزله

ما نقول ان الاعضا المتشابهه الاجزا مركبه من الاخلاط والاخلاط مركبه من الاغذيه

والاغذيه من النبات والنبات من الاربعه الاركان اعني العناصر • والطريق الثاني

يقال له التركيب بمنزله ما نقول ان النبات يكون من الاربعه العناصر والاغذيه من

النبات والاخلاط من الاغذيه والاعضا المتشابهه الاجزا من الاخلاط والاعضا

المركبه من الاعضا المتشابهه الاجزا • جميع القدما قد اتفقوا واجمعوا ان الاجسام

المركبه انما تكون من تركيب العناصر البسيطه الان ذيمقراطس يقول

ان العناصر تبقى على حالها لا تتغير ويحدث عنها الاجسام المركبه بتغير حالاتها

في الموضع والتضاد والشكل • واما انكساغورس فيقول ان في العناصر اجزا من كل واحد

من الاعضا فاذا فارقت اجزا العظم من العناصر التي هي فيها واجتمعت والتام بعضها

الى بعض صار منها عظم واذا فارقت اجزا اللحم العناصر التي هي فيها واجتمعت والتام

بعضها الى بعض صار منها لحم وبعضها يفعل فعله في جميع البدن اما الكيفيات التي لا

فهي جميع جواهر البدن فهي الكيفيات التي تنظر والتي تشم والتي تذاق اما التي تبصر

فبمنزله الالوان فانها ليس تغير البدن كله لكن العينين فقط وليس تغير ايضا جمله كل

واحد من العينين لكن تغير منهما الروح الباصر فقط كالاسود من جميع الالوان يجمع

الروح الباصر والابيض يفرقه • واما التي تسمع فانها تفعل ما تفعله في الاذنين

فقط • واما التي تشم فانها تفعل فعلها في البطن المقدم من بطون الدماغ وتغيرها

تغيرا له قليل • واما التي تذاق فانها تفعل فعلها في اللسان فقط • واما في

البدن فانها اما ان لا تكون تفعل فيه شيا واما ان تفعل فيه فعلا يسيرا والدليل

على ذلك ان البدن قد يحس ما يحدث عنها من التغيير واما الكيفيات التي تفعل جميع

ما تفعله في جميع البدن فبعضها يفعل ذلك في ظاهره فقط ولا يبلغ فعلها

الى باطنه بمنزله الخشونه والملاسه والصلابه واللين وبعضها تفعل ذلك في

الظاهر والباطن من البدن معا بمنزله الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه •

ونقول ايضا ان الكيفيات الملموسه منها ما هو محرك للشي فقط بمنزله الثقل والخفه

ومنها ما يفعل في الشي فعلا يوثر فيه بمنزله الحراره والبروده واذا اجتمعت والتام

بعضها الى بعض صار منها لحم • واذا تفرقت هذه الاجزا واختلطت بالعناصر صارت

نارا وما وارضا وهوا وذلك ان انكساغورس يعتقد ان الاجزا المتشابهه الاجزا

وانبادوقلس فيقول ان العناصر الاربعه غير مستحيله ولا متغيره وانما يحدث عنها

اجسام مركبه مختلفه من قبل اختلاف تركيبها عن تغير ولا استحاله وابقراط

وبالينوس وارسطاطاليس وذيوجانس يقولون ان الاجسام المركبه تكون عن تغير

العناصر واستحالتها الا ان بالينوس واصحابه يقولون ان تغير العناصر انما يكون

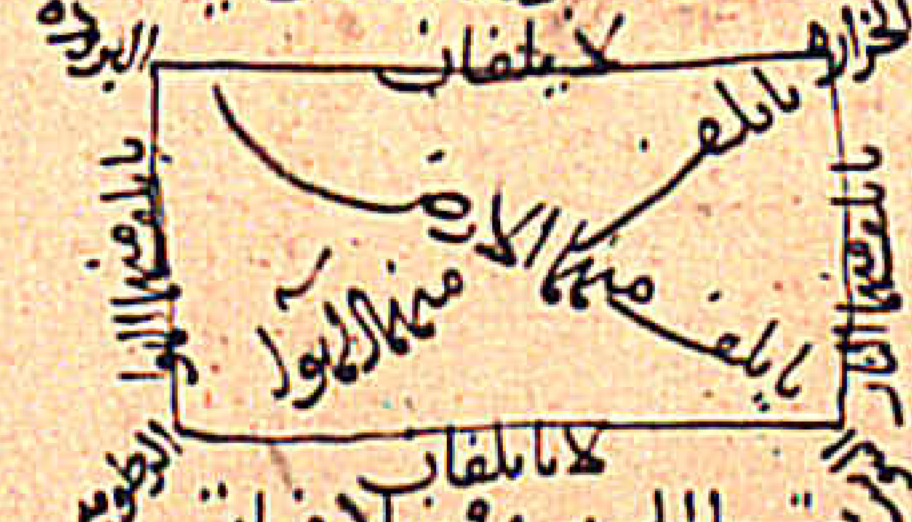
وتفرقها واما ابقراط فليس يقول ان تغير العناصر اعني الاسطقسات يكون

باجتماعها وتفرقها لكن بالحراره والبروده والرطوبه واليبوسه ولذلك جعل المحقق

لانواع العناصر والمثبت لها هذه الكيفيات تسمى العناصر الحار والبارد والرطب

واليابس • **اجناس الكيفيات مختلفه** فمنها ما يدركه البصر وهي الالوان المختلفه

ومنها ما يدركه السمع وهي الاصوات المختلفه ومنها ما يدركه الشم وهي الروايح
المختلفه ومنها ما يدركه اللمس وهي كيفيات شتى اعني الحراره والبروده والرطوبه
واليبوسه والصلابه واللين والخفه والثقل والسخافه والخشونه والملاسه والهشاشه
والرخاوه والالتيان ۞ **وقد ينقسم هذا المعنى ايضا بضرب اخر من القسمه**
فيقال ان الكيفيات منها كيفيات اول وهي الامهات التي تتولد عنها الكيفيات الاخر وهي اربعه
كيفيات اعني الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه ۞ ومنها كيفيات ثواني متولده عن تلك الاول
وهي ساير الكيفيات الملموسه والمبصوره والمسموعه والمذوقه والمشمومه واما ساير الملموسه
فمنها الكثافه وتولدها عن البروده ومنها السخافه وتولدها عن الحراره ومنها اللين وتولدها
عن الرطوبه ومنها الصلابه وتولدها عن اليبس ومنها المتانه وتولدها عن الرطوبه ومنها الهشاشه
وتولدها عن اليبوسه ۞ واما الكيفيات المبصوره وهي الالوان فانها تابعه للكثافه والسخافه
وهاتان تابعتان للحراره والبروده وذلك ان الكثافه تتولد عنها السواد اذ كان السواد
انما هو سلب فعل البصر وحدوثه يكون عن اجتماع اجزا الشي المبصور ولذلك متى لم ير
الانسان شيا ظن انه ينظر الى سواد والسخافه تتولد عن البياض لان البياض انما هو اجابه فعل
البصر ووقوعه على الشي المبصور وانبساطه حتى يلقاها ويماسها البصر ۞ فاما ساير
الالوان فهو وسط فيما بين هذين اللونين مخلوطه منهما اذ كانا هما الطرفان واما الكيفيات
المسموعه فانها اصناف الاصوات وانواعها وهذه تابعه لصلابه الاجسام ولينها وعظمها
وصغرها والصلابه واللين تابعان للرطوبه واليبوسه ۞ واما الكيفيات المذاقه فهي
انواع الطعوم وهذه تابعه لانواع المزاج ۞ فاما الكيفيات المشمومه فهي تابعه للا
الروايح والروايح تابعه لاصناف المزاج ورقه الهوا وغلظه ۞ وتالف الاربعه الكيفيات
الامهات تكون على هذا المثال الحراره والبروده لا ياتلفان والرطوبه واليبوسه
لا ياتلفان والحراره واليبوسه ياتلف منهما النار والحراره والرطوبه ياتلف منهما
الهوا ۞ والبروده واليبوسه ياتلف منهما الارض والبروده والرطوبه ياتلف منهما
الما ۞ مثال ذلك



وللكيفيات قسمه اخرى وانما هي
القسمه المتقدمه وهي ان الكيفيات منها
امهات موّلده وهي الكيفيات الملموسه
ومنها متولده من الملموسات فاما الكيفيات الملموسه فمنها كيفيات
والتي تسمع والتي تشم والتي تذاق اما التي تبصر بمنزله الالوان فانها ليس تعبر البدن كله لكن العينين فقط
التي تسمع فانها تفعل ما تفعله في الاذنين فقط ۞ واما التي تشم فانها تفعل فعلها في البطنين المقدمين من
الدماغ فيفعل شيا واما ان تفعل فيه فعلا يسيرا والدليل على ذلك ان البدن لا يحس بما يجد فعلها من التغير ۞ واما الكيفيات

اول وهي الكيفيات التي تتولد عنها غيرها ولا تتولد هي عن غيرها وهي اربع اعني الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه ۞
ومنها كيفيات ثواني والثواني صنفان فمنها ما تولد وتتولد ومنها ما تتولد ولا تولد فاما
٢ التي تتولد ولا تولد فبمنزله الثقل والخفه ۞ فاما التي تولد وتتولد فمنها ما تولد اشباهها
ومنها ما تولد لا اشباهها ۞ واما المولده لاشباهها فبمنزله الخشونه والملاسه فان
الملاسه تولد ملاسه مثلها والخشونه تولد بطبعها خشونه مثلها ۞ ولست ما تولد
الخشونه بطريق العرض ملموسه ۞ فاما المولده لغير اشباهها فبمنزله الكثافه والتخلخل
فان الكثافه يتولد عنها السواد والثقل والصلابه ۞ والتخلخل يتولد عنه البياض والخفه واللين ۞
٢ فاما الكيفيات المتولده عن الكيفيات الملموسه فمنها مبصوره ومنها مسموعه ومنها مشمومه ومنها
مذاقه والكيفيات المبصوره منها البياض وهو ما يتولد عن تخلخل اجزا الجسم ومنها السواد
وهو ما يتولد عن تكاثف اجزا الجسم وساير الالوان التي فيما بين هذين اللونين يتولد عن الحالات
التي فيما بين الحالتين ۞ واما الكيفيات المسموعه فهي تابعه لصلابه الاجسام ولينها
وعظم تقاربها وصغرها ۞ واما الكيفيات المشمومه والكيفيات المذوقه فهي
تابعه للمزاج بمنزله ما يتبع الحار الحدّه والحرافه والمراره والملوحه ويتبع البارد القبض والعفوصه
والحموضه ويتبع الاعتدال سيما الحلاوه والدسومه ۞ ان الكيفيات الملموسه منها
كيفيات تخص على طريق اشتراك الاسما باسم الجنس المستعمل عليها فتدعى الملموسه
وهي الكيفيات التي لا تدركها الا حاسه اللمس ولا تعرف بغيرها ومنها ما لا تخص باسم الملموسه
والتي تخص باسم الملموسه منها ما ينفذ فعله في جميع الجواهر ظاهره وباطنه ومنها ما لا يتجاوز فعله
ظاهر الجوهر ولا يفي باطنه ۞ واما التي لا تخص باسم الملموسه فمنها المبصوره وهي التي تفعل
في حاسه البصر وحدها ومنها المسموعه وهي التي تفعل في حاسه السمع وحدها ومنها
٢ المشمومه وهي التي تفعل في البطنين المقدمين من بطون الدماغ وخاصه فعلها واكثر فعلها
فيهما ومنها المذاقه وهي التي تفعل فعلها في اللسان واعلا الحنك فقط واكثر فعلها
هناك ۞ فقد اختلف اصحاب الكتب في العناصر في عنوانات كتبهم وترجمتها فمنهم من
جعل ترجمه كتابه في العناصر ترجمه الطبيعه بمنزله ما فعل فارمينيدس وما السس
ومنهم من جعل ترجمه كتابه فيها الكتاب في الجوهر بمنزله ما فعل خروسيبس ومنهم من
جعل ترجمه كتابه فيها الكتاب في طبيعه الانسان بمنزله ما فعل بقراط ومنهم من جعل
ترجمه كتابه فيها الكتاب في العناصر على ما فعل جالينوس واما ارسطاطاليس فانه كلام

العناصر في موضعين احدهما جعل ترجمته كتاب السما والاخر جعل ترجمته كتاب الكون
والفساد ۝ قد اختلف القدما في المزاج وجملة ارايهم فيه ثلثة احدها راي اسقلبيادس
والاخر راي الرواقيين والثالث راي ارسطوطاليس اما اسقلبيادس فزعم ان المزاج تحدث
عن لزوم الاجزا التي لا تنقطع بعضها لبعض وهذا الراي منفسخ لان الاجزا لزومها بعضها
لبعض ليس هو مزاج بل انما هو مجاوره وتركيب اذ كانت المضامه ليست مضامه مخالطه
بالحقيقه بل انما هي مضامه افراد عند الحس فقط واما الرواقيين فيزعمون ان الاجسام
يدخل بعضها في بعض فاما ارسطوطاليس فيقول ان الاجسام تنحل الى اجزا صغار
ثم يضام بعضها بعضا وكيفياتها تتمازج بكليتها عندما يفعل كل واحدة من
الكيفيات في الاخرى وتقبل كل واحد منها فعل الاخرى فيحصل من هذه الثلثة
الآرا اذا عزل عنها الاول الذي لا يوجب مزاج تركيب على طريق المجاوره رايان
احدهما راي من يزعم ان جواهر الاجسام تخالط بعضها بعضا والاخر راي من
يقول ان الاجسام لا يدخل بعضها في بعض واهل القول الاول يزعمون ان الجواهر
الجسميه تدخل بعضها في بعض وهذا اصل مبناه شنع لا يفهم ويتبعه مع ذلك
شناعات اخر احدها انه يجب من هذا القول ان يكون العالم كله يدخل في حبة جاورس
بجمعه وذلك انه ان جاز ان يدخل جسم في جسم جاز ان يدخل جاورسه في
جاورسه وان جاز ان يدخل جاورسه في جاورسه فقد يجوز ان يدخل معها اخرى فلا
يزال هذا حتى يدخل العالم كله جاورسه ويدخل جميعها في تلك الواحده ۝ واما اهل
القول الثاني فيقولون ان الاجسام انفسها لا يدخل بعضها في بعض لكنها تضام
٣ بعضها بعضا عندما تنقسم اجزا صغار اما كيفياتها فيفعل بعضها في بعض
ويقبل بعضها فعل بعض حتى يصير شبيهه بعضها ببعض ويصير الكل متشابه
الاجزا من غير ان يكون هذا الكل واحد من تلك الاجزا المفرده التي عنها
حدث المزاج لكن شيئا وسطا فيما بينهما وهو بالقوة ذينك الجزوان المفردان
اللذان عنهما حدث وبالفعل ليس بواحد منهما ۝ متى التقى جسمان طبيعيان
لهما كيفيات فاعله وكيفيات منفعله وتلك الكيفيات اضداد فانهما ان كانا
متكافيين في القوة او قريبين من ذلك في القوة او في المقدار فعل كل واحد منهما

في الاخر ويقبل كل واحد منهما فعل الاخر فلم ينقلب احدهما الى نوع اخر ولم يستحل اليه
غاية الاستحالة وتولد بينهما شي وسط هو هذا الصنف من التغيير والاستحالة يقال له مزاج ۝
فان كان الجسمان ليسا بمتكافيين لان احدهما اقوى من الاخر واكثر مقدارا والاخر اضعف
من الاخر واقل مقدارا منه فالجسم الذي هو منهما اضعف او اقل منه مقدارا يستحيل ويفسد
وينتقل الى نوع الاقوى ۝ والذي هو اقوى يقال له انه قد خالط او قد مازج فلا وذلك انه ليس يقال
ان العنب خالط اللحم ولا ان الحطب خالط النار ۝ **الاسما التي تقال بالقوه**
منها ما هو بعيد ومنها ما هو قريب اما البعيد فبمنزلة ما يقال ان الصبي عالم بالقوة بالنحو
٢ وان الما بالقوة بارد واما القريب فبمنزلة ما يقال في النحوي النائم انه نحوي وفي الزيت والكبريت
انهما بالقوة نار ۝ **عناصر البدن** منها عاميه متقدمه في الطبع بعيده عن الحس
وهي التي ذكرناها فيما تقدم ومنها خاصيه متقدمه عند الحس قريبه وهي الاعضا المتشابهه
الاجزا ومنها وسطا فيما بين هاتين الطبقتين وهي الاخلاط ومن اجل ذلك ينبغي لنا ان
نتداول هذه ثم ناخذ في ذكر العناصر القريبه ۝ وقد وقع في امر الاخلاط ايضا اختلاف
في الراي وذلك ان قوما قالوا ان بنية البدن وقوامه من خلط واحد ۝ وقوم قالوا انه من
اخلاط كثيره ۝ فاما الذين قالوا انه من خلط واحد فمنهم من زعم انه من الدم وحده ومنهم
من قال انه من المره الصفرا ۝ ومنهم من قال انه من المره السودا ومنهم من قال انه من البلغم ۝
فاما الذين قالوا انه من اخلاط كثيره فمنهم بقراط واصحابه فانهم قالوا ان بنية
البدن وقوامه من الدم والبلغم والمره الصفرا والمره السودا وهذه الخمسة الارا اذا امتحنت
وجدت ثلثة منها وهي راي من يزعم ان البدن مركب من الصفرا ومن يزعم انه مركب من
السودا ومن يزعم انه مركب من البلغم كاذبه لا مقنع فيها وذلك ان الحيوه انما تكون
بالحراره والرطوبه وليس من هذه الثلثة الاخلاط واحد يجتمع فيه هاتان لان الصفرا يابسة
والبلغم بارد والمره السودا بارده يابسه ۝ واما راي من يزعم ان قوام البدن وبنيته
من الدم وحده فهو راي مقنع الا انه ليس بحق ۝ واما راي من يزعم ان البدن مركب من الاربعه
الاخلاط فهو اخذ الراي مقنع وهو مع هذا حق ۝ الذين يزعمون ان يثبتون ذلك
ويأتون فيه بالحجه المقنعه من القياس على مجرى الكلام في الطبايع ومن الحس ۝ اما
من القياس الطبيعي فاول ما احتجوا به انهم قالوا ان جوهر الحيوان انما هو بالحركه والتحريك
هو شي خاص بالحراره ملايم لها وسهولة الحركه خاص بالرطوبه واذ كان الامر على هذا

بجوهر الحيوان انما هو بالحراره والرطوبه فالماده اذاً التي الغالب عليها الحراره والرطوبه هي التي ينبغي
ان يكون منها الحيوان واذا كان ذلك كذلك فلا المره الصفرا ولا المره السودا
ولا البلغم يصلح ان يكون منها جوهر الحيوان لكن الدم وحده لانه حار رطب والا على عليه
الكيفيه الموافقه للحياه الكثيره وفيه مع هذا بروده ويبوسه ليكون بذلك ثبات وجمود
ولا يكون في غايه الانحلال سيالاً لا يثبت واذا كان ذلك كذلك فكون البدن انما
انما هو من الدم ثم احتجوا بعد ذلك فقالوا ان كل جسمين متقاربين فهما انه كانت قوة كل
واحد منهما مساويه لقوة الاخر تحيل الواحد منهما للاخر ويتولد عنهما مزاج وان كان
احدهما قاهر للاخر حال القاهر المقهور واقلبه الى نوعه في احري الى طبيعته فصار زياده
فيه ۞ والغذا لما يريد به البدن صار البدن اقوى منه ولولا ذلك لكان البدن
يستحيل الى نوع الغذا ولم يكن الغذا يستحيل الى نوع البدن فاذا كان الامر على هذا
فالبدن ليس قوامه من مره صفرا ولا من مره سودا ولا من البلغم لكن من الدم فقط وذلك ان
المره الصفرا اشد حراره ويبوسه من البدن باضعاف كثيره فهي لذلك اقوى من البدن
لشده حرارتها ولانها يابسه والبدن رطب واليابس اقوى من الرطب والمره السودا ابرد
من البدن كثيرا وايبس منه ولذلك ليس يستطيع البدن ان يحيلها ويقلبها بل هي
احرى بان تحيله وتقلبه ۞ واما الدم فانه شبيه في مزاجه بالبدن وهو مع هذا
اقل حراره منه واكثر رطوبه فهو لا محاله اضعف من البدن فهذا ما احتجوا
على طريق القياس من الطبع واما من الحس فاحتجوا في ثلثه اشيا احدها اللون والاخر
الغذا والثالث ما يستفرغ من البدن ويحتبس فيه ۞ فاما من اللون فاحتجوا
بان قالوا انا نرى الشي الذي يقع في الارحام ويكون منه الجنين انما هو الدم والمني
الذي من طبيعته الدم وليس يقع في الارحام عند تكون الجنين ولا واحده من المرتين
ولا من البلغم فاما من الغذا فاحتجوا بان قالوا انا نجد عيانا ان البدن انما يغتذي
من الدم فقط وذلك ان الاعضا انما تجتذب اليها من الاخلاط الدم فقط لتغتذي
به وحده واما سائر الاخلاط فهي تدفعها عن نفسها وتقذف بها لانها تتاذى
بالشي الغريب المنافي ولذلك قد نجد المراره فضلا عن غيرها من الاعضا وان
كانت تجتذب اليها المره الصفرا فليس تغتذي بها ومما يدل على ذلك ان العروق
التي يجري فيها الدم تتفرق في جرم المراره وتغذوها وكذلك الطحال يجتذب اليه المره السودا

ايضا ان هذا

ولكنه لا يغتذي منها بل انما يغتذي من الدم المخالط لها والدليل على ذلك انه اذا صفا هذا الدم
وتميز وفضل من المره السودا قذف بالمره السودا ودفعها عن نفسه الى فم المعده لما
يدفع الشي الذي لا ينتفع وان كان الامر على هذا فقط فقد علم ان سائر الاخلاط انما هي تابعه
لازمه لتولد الدم وكونه بمنزلة ما يلزم في كون الشراب من تولد الزبد الذي يكون هو نظير
للمره الصفرا والدردي الذي هو نظير للمره السودا وهذا ما احتجوا به من الغذا ۞ واما
من استفراغ ما يستفرغ من البدن واحتباس ما يحتبس فيه فاحتجوا بان قالوا ان الدم احتباسه
شي واجب في الطبع واستفراغه شي خارج عن الطبع فاما المرتين والبلغم فاستفراغ
كل واحد منهما واجب في الطبع واحتباسه خارج عن الطبع ضار فالمره الصفرا اذا احتبست
حدث عنها اليرقان والمره السودا اذا احتبست حدث عنها السرطان والجذام والبلغم
اذا احتبس ضر احتباسه بالمعده والامعا ۞ فالذين قالوا ان بنية البدن من
الاربعه الاخلاط يثبتوا ذلك من ثلثه اسباب احدها اختلاف الاعضا والاخر اختلاف الدم
والثالث استفراغ ما يستفرغ من البدن اما من اختلاف الاعضا فانهم قالوا ان كان كل واحد
من الاعضا انما يغتذي من خلط مزاجه شبيه بمزاجه على التقريب وكانت الاعضا بعضها
بارد رطب بمنزلة الدماغ وبعضها بارد يابس بمنزلة العظم وبعضها حار يابس بمنزلة الرئه
وبعضها حار رطب بمنزلة اللحم فالامر فيها بين ان اللحم انما يغتذي من خلط حار رطب
وهذه الصفه انما هي للدم والكبد والعظم انما يغتذي من خلط مايل الى البروده واليبوسه
وهذه الصفه موجوده في الخلط الذي من جنس السودا والدماغ انما يغتذي من خلط
بارد رطب وهذه الصفه موجوده في البلغم والرئه تغتذي من خلط بارد رطب وهذه
الصفه موجوده في البلغم والرئه تغتذي من خلط حار يابس وهذه الصفه موجوده
في المره الصفرا واما من اختلاف الدم فانهم قالوا انا ان اللبن في ظاهر امره انما نراه شيا واحدا
وهو مركب من جواهر مختلفه فبعضه ما وبعضه جبن وبعضه زبد كذلك الدم ايضا
فيه شي غليظ من جنس الدردي الذي هو نظير المره السودا وشي لطيف رقيق يضرب الى
الحمره من جنس المره الحمرا وشي ابيض من جنس البلغم ولذلك صار الدم مختلف الحال في
لونه وفي قوامه بحسب اختلاف الاسنان وبحسب اوقات السنه وبحسب اختلاف مزاج
الحيوان وبحسب اختلاف مزاج البدن ۞ واما من استفراغ ما يستفرغ
من البدن فانهم قالوا انا نرى الدوا المسهل اذا اخذه انسان فافرط به الاسهال حتى

يستفرغ ما في بدنه من الخلط الذي ذلك الدوا مخصوص به واخرج بعده خلطا اخر ليس
شان ذلك الدوا اسهاله مات ذلك الانسان فاذا كان الامر على هذا فقد تبين ان
البدن يحتاج في البقا على السلامه الى الاخلاط الاربعه ○ لون الدم يعرف من لون البشره
من خارج ومن ذلك اذا استفرغ بفصد العروق ○ اذا سقي الدوا المسهل فافرط في عمله في الاسهال
كان اول شي يخرج بالاسهال الخلط الذي ذلك الدوا مخصوص به باسهاله ثم يخرج بعده
ارق الاخلاط الباقيه واسهلها اجابه ثم يتبع ذلك اغلظ الاخلاط واشدها عسرا وفي
اخر الامر يخرج بعدها كلها اخص الاخلاط بالطبيعه وهو الدم مثال ذلك ○
انا ان سقينا دوا يسهل المره الصفرا كان اول شي يخرج به مره صفرا ثم يخرج
بعدها بلغم ثم مره سودا وفي اخر الامر يخرج الدم ○ وان سقينا دوا يسهل البلغم كان اول
شي يخرج البلغم ثم يخرج بعده مره صفرا ثم مره سودا ثم في اخر الامر يخرج الدم وكل واحد
من الادويه المسهله يجتذب في اول الامر الخلط الذي هو مخصوص باسهاله من تجويفات الا
المجوفه ثم انه بعد ذلك اذا استنظف من هناك من ذلك الخلط اجتذب ما في جوهر
الاعضا الاصليه من ذلك الخلط الذي هو مخصوص به اجتذابا عنيفا ويتبع اجتذابه
وعنفه يجتذب منها مع الخلط الذي هو مخصوص به احد الاخلاط التي ليس هو مخصوص
بها الا ان اول شي يجتذبه ويلتوع منه اسهلها انقيادا واكثرها مواتاه واسرعها
اجابه واقلها خصوصيه بالطبيعه وبعدها اعسرها اجابه وابعدها عن القرب من الطبيعه
وفي اخر الامر اخصها بالطبيعه وهو الدم ○ العناصر صنفان فمنها عناصر كيفياتها
باقيه على الحال الطبيعيه ومنها عناصر كيفياتها خارجه عن الحال الطبيعيه فاما التي
كيفياتها على الحال الطبيعيه فهي العناصر التي هي موجوده في الطبع بمنزله النار التي تكون
بها الحياه واما التي كيفياتها خارجه عن الحال الطبيعيه فهي العناصر التي قد افرطت
فيها الكيفيات التي هي مخصوصه بها فهي لذلك مفسده للحال بمنزله الجمد الذي قد
افرطت فيه البروده ولهيب النار التي قد افرطت فيه الحراره مثال ذلك ○ الامر في
الاخلاط فمنها عنصر طبيعيه وهي معتدله حلوه المذاق تغذو الابدان بمنزله
ما هي مخالط منها الدم وذلك لان كل غذا فهو حلو من قبل ان جميع الاعضا حلوه الطعم
وهذه الاخلاط المخالطه للدم يسمى بعضها مره صفرا ومره سودا وبلغم ومنها خارجه

عن الطبع وهي افرطت تلك الكيفيات الملاومه للطبع وما دان لذلك فليس يغذوا
بل يدفع ويخرج عن البدن بمنزله الشي المنافر ومتى احتبس اضر بالبدن وافسده وتبين من
هذا انه لا حلاوه بل المره الصفرا من هذا الجنس مره فالمره السودا حامضه عفصه
والبلغم حامض مالح ○ اذا وقع الدم في الارحام او المني تقوته الطبيعه فصار ما هو منه
غليظا باردا يابسا مايلا الى السودا ماده يتكون منها العظام وما هو منه بارد رطب بلغمي
ماده للون الدماغ وما هو منه اشد حراره ورطوبه ماده للون اللحم وما هو منه اشد
حراره ويبسا ماده للون الريه ○ قد اختلفت الارا في الدوا المسهل ومخصوصها رايان
احدهما راي ابقراط الذي يعتقد ان كل واحد من الادويه المسهله انما يجذب الخلط الذي هو مخصوص
به والاخر راي اسقليبيادس الذي ظن ان كل واحد من الادويه المسهله انما يولد الخلط
الذي يسهله وهذا الراي ينفسخ من وجهين احدهما انا نجد من كان الغالب عليه البلغم يعسر
اسهاله بالادويه التي تسهل المره الصفرا وضرته ونسهل الامر في اسهاله بالادويه التي تسهل
البلغم وينتفع بها ومن كان الغالب عليه المره الصفرا عسر اسهاله بالادويه التي تسهل
البلغم وضرته ونسهل الامر في اسهاله بالادويه التي تسهل الصفرا وتنفعه والوجه الاخر
انا نجد الدوا المسهل اذا استنظف الخلط الذي هو مخصوص به اخرج بعده خلطا اخر مما ليس
هو مخصوص به ولا بد في ذلك من احد امرين اما ان يكون قوة الدوا قد خارت وضعفت وبطلت
فلا ينبغي له حينيذ ان يخرج شيا اذ كان لا يقدر عند هذه الحال ان يولد وقوته قد بطلت واما
ان يكون قوته باقيه وان كان باقيه سعى ان يخرج ما لم يزل يخرجه منذ اول الامر فانه ليس
يجوز ذلك ان نقول انه كان اولا حارا فجاز ان يولد الصفرا وبعد ذلك برد فصار يولد البلغم
لانه ان كان مزاجه قد استحال هذه الاستحاله كلها فقد بطل من ان يكون مسهلا
لانه ليس احد دوا مسهل باردا مع ان هذا شنيع منكر جدا ان نقول ان الدوا المسهل
يحس في البدن مزاج كل واحد منها من الخلاف لصاحبه في هذا الحد فيصير مره حارا
يابسا عند اسهاله الصفرا ومره باردا رطبا عند اسهاله البلغم ثم يصير باردا يابسا
عند ما يسهل المره السودا ويرجع في اخر الامر فيصير حارا رطبا عند ما يسهل الدم ○
الاخلاط من البدن في موضعين فبعضها في تجويفات العروق محصوره وهذه هي اول
شي يجتذبه الادويه المسهله بسهوله وسرعه وبعضها في نفس جواهر الاعضا الا
واذا اجتذبت الادويه المسهله هذه الاخلاط عند ما تستنظف ما في العروق منها

حرت بشدة احداهما وعفنها مع الخلط الذي ذلك الدوا مخصوص به خلط اخر
ليس لذلك الدوا مخصوص به واسهلته ۞
تم كتاب جالينوس في العناصر على راى ابقراط مما عني بجمعه الاسكندرانيين بترجمة حنين
بن اسحق
والحمد لله كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله

الجوامع التي هي مدارسات الاسكندرانيين من كتاب المزاج لجالينوس وهو ثلث مقالات وهذه جوامع الكتاب المقالة الاولى من كتاب جالينوس في المزاج ترجمة حنين بن اسحق

ا اجناس المزاج جنسان معتدل وغير معتدل وانواعه كثيرة وذلك ان المزاج المعتدل اما يكون فيه من العناصر اجزا متساوية متكافية بمنزلة مزاج الانسان المعتدل المزاج واما ان يكون اعتداله انما هو بحسب المزاج المنتفع بمنزلة مزاج كل واحد من سائر الانواع الاخر ۞ والمزاج غير المعتدل منه مفرد بسيط ومنه مركب والبسيط المفرد اما ان يكون اما حارا واما باردا واما رطبا واما يابسا ۞ والمركب اما ان يكون حارا يابسا واما حارا رطبا واما باردا يابسا واما باردا رطبا ۞ **مقادير العناصر**

ب ليست بمتساوية من مزاجات الاجسام بل هي في بعضها متكافية بمنزلة ما هي عليه في مزاج الانسان المعتدل المزاج فان هذه العناصر فيه متكافية متساوية اعني الحار والبارد والرطب واليابس وفي بعضها غير متكافية واجزا العناصر في هذه الاجسام تكون غير متساوية اما نظرنا الى العرض بمنزلة ما يكون من زمان الغالب عليه البرودة واخر الغالب عليه الحرارة واما على المجرى الطبيعي وبحسب ما يحتاج اليه وينتفع به بمنزلة ما يكون ذلك في المزاج المعتدل في كل واحد من الانواع وكل واحد من الاعضا مثال ذلك ۞ ان في انواع الحيوان جعل مزاج الاسد اشد حرارة ليكون اسرع غضبا وانجع بطشا وجعل مزاج الارنب ابرد ليكون اشد خوفا واكثر هربا وفي اعضا البدن جعل القلب احر ليكون معدنا وينبوعا للحياة والدماغ ارطب ليكون معدنا

للغذا والعظم ايبس ليكون به الاعضا اشد تمكنا ولحود ثبات والدماغ ابرد ليكون الذكر اجود ثباتا ۞ ليس يخلوا كل مزاج من ان يكون اما معتدلا واما زايلا عن الاعتدال والمزاج المعتدل منه ما هو مركب من اجزا متساوية متشابهة في العناصر ومنه ما هو بحسب الحاجة واما المزاج الزايل عن الاعتدال في نوع واحد من نوعي الكيفيات المتضادة اما ان يكون زواله في نوع الكيفيات الفاعلة واما ان يكون في نوع المنفعلة والزايل في نوع الكيفيات الفاعلة اما ان يكون زواله الى الحرارة فيسمى مزاجا حارا واما ان يكون زواله الى البرودة فيسمى مزاجا باردا والزايل في نوع الكيفيات المنفعلة اما ان يكون زواله في اليبوسة فيسمى مزاجا يابسا واما الى الرطوبة فيسمى مزاجا رطبا واما المزاج الزايل عن الاعتدال في نوعي الكيفيات كليهما فزواله يكون اما الى الحرارة واليبوسة واما الى الحرارة والرطوبة واما الى البرودة واليبوسة واما الى البرودة والرطوبة ۞ الانسان المعتدل المزاج ان نحن نظرنا في مقدار ما في جميع اعضايه من الحار والبارد والرطب واليابس سميناه معتدل المزاج وان نظرنا في اعضايه التي بها يحيا اعني القلب والكبد قلنا انه حار رطب وذلك لان كل واحد من الحيوان مزاجه من قبل اعضايه التي بها تكون حياته مزاج حار رطب وذلك لان جوهر الحيوان انما هو بالحركة والكيفيات التي في العناصر اكثرها تحريكا هي الحرارة واكثرها تحريكا هي الرطوبة واكثرها فعلا للسكون والقرار هي البرودة واعسرها حركة واسهلها وقوفا هي اليبوسة ۞ الحار والبارد يقال كل واحد منهما على ثلثة وجوه اما في الغاية بمنزلة النار والما واما بالاغلب بمنزلة الحيوان والنبات واما بالمقايسة ۞

الارا التي انتحلها الناس في المزاج ثلث احدها راى من يزعم ان الامزجة كلها اربعة وهي الامزاج المركبة اعني الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس ۞ والراى الثاني راى من يزعم ان الامزاج كلها مزاجان اعني الحار اليابس والبارد الرطب ۞ والثالث راى من يقول ان الامزاج تسعة اربعة بسيطة واربعة مركبة وواحد معتدل اما المفردة فالحار والبارد والرطب واليابس ۞ واما المركبة فالحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس ۞ فالاول من هذه الثلثة الارا وهو راى من يزعم ان الامزاج اربعة هو كاذب وهو ناقص ۞ والثاني وهو راى من يزعم ان الامزاج الاربعة اثنان هو اكذب منه وهو انقص والثالث وهو راى من يقول ان الامزاج تسعة هو حق وهو كامل ۞ الذين زعموا ان الامزاج اربعة يلتمسون الحجة المقنعة من ذلك من هذا الوجه قالوا ان الكيفيات الفاعلة والمنفعلة

هي التي يكون بها المزاج هي اربع اعني الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه ومزاوجات
هذه الاربعه الكيفيات مزاوجات منها لا يثبت وهي الحراره مع البروده والرطوبه مع
اليبوسه واربعه مزاوجات منها هي التي تثبت اعني الحراره مع الرطوبه او مع اليبوسه
والبروده مع الرطوبه او مع اليبوسه. مثال ذلك ○



الذين قالوا ان الامزاج مزاجان التمسوا بيان ذلك
من هذا الوجه وزعموا ان الحراره وهي واحده من
الكيفيات الفاعله تثبت مع اليبوسه ولا تثبت مع الرطوبه
لان الحراره لا تزال تفني الرطوبه فان البروده هي ايضا
وهي واحده من الكيفيات الفواعل تثبت مع الرطوبه لان البروده تحفظ الرطوبه
ولا تثبت مع اليبوسه وذلك لان البروده لا تزال تولد رطوبه فضل يعني له ما يجمع
ذلك في المشايخ ○ **والذين قالوا ان الامزاج اربعه** ردّوا على من يقول
ان الامزاج اثنان وفسخوا قولهم من وجهين احدهما خارج عن الانصاف والاخر
على الانصاف اما الوجه الخارج عن الانصاف فقالوا ان كل مفعول به فهو يصير شبيها
بالفاعل لان الفعل انما هو ان يتشبه المفعول بالفاعل فالحار شانه ان يسخن البارد
لا ان يجفف الرطوبه والبارد شانه ان يبرد الحار لا ان يرطب اليابس وذلك لان الفواعل
والمنفعلات هي اضداد وليس الحار بضد الرطب ولا البارد بضد اليابس فاذا ليست هذه
اضداد فهي تجتمع وتثبت معا وهذه هي ها هنا قضيه على غير انصاف وذلك لان هذه
المقدمات التي وطوها ها ولاي تحتاج الى شرايط وهي ان الفاعل انما يتشبه بالمفعول والضد انما
يفعل في ضده واذا كان يفعل الفاعل فعلا اوليا بطبيعته واما ان كان انما يفعل
ذلك بطريق العرض او بالاراده فليس هذا حق وذلك ان البارد قد يرطب ويسخن
من قبل انه يحقن ويمنع والحار يبرد ويجفف من طريق انه يحل ويفني ويخلخل والحركه تسخن
والسكون يبرد ○ **فاما الوجه الجاري على الانصاف** فنا قضهم ملخصوص بحجتين واحده
من القياس والاخرى من النظاير الجزويه ○ واما من القياس فقالوا انه وان كانت الحراره
تفني الرطوبه والبروده تجمع الرطوبه فان ذلك ليس يكون من كل واحد منهما الا بزمان
فيجب من ذلك انه في جميع المده التي يفني فيها الحراره الرطوبه يكون المزاج حارا رطبا
وفي جميع المده التي تجمع فيها البروده للرطوبه ما دامت لم تجمع يكون المزاج باردا
يابسا ○ واما من النظاير الجزويه فقالوا انا قد نجد اشياء حاره رطبه بمنزله الاستحمام

فيما الماء العذب واشيا بارده يابسه بمنزله الريح الشمال والافيون ○ **الذين قالوا
ان الامزاج اربعه** هم من طريق ما قالوا ان الكيفيات الفاعله بعضها في بعض والقابل بعضها فعل بعض
ومنها يكون المزاج هي اربع صادقون ومن طريق انهم تركوا الاعتدال
بين الحراره والبروده والاعتدال بين الرطوبه واليبوسه مخطيون وذلك انه كان ينبغي لهم
ان لا يقتصروا في تثبيت المزاجات على ذكر الكيفيات الفاعله لها .. بل كان الواجب عليهم
ان يذكروا ايضا الكيفيات المتولده عن تلك وذلك انه يتولد عن تلك الاربع الكيفيات
ست كيفيات وهي الحراره والبروده والاعتدال بينهما والرطوبه واليبوسه والاعتدال
بينهما ويتولد من تركيب هذه السته الكيفيات من المزاجات الصحيحه التي تثبت تسع وهي
مزاوجات تسعه اصناف المزاج ومن المزاوجات التي لا صحه لها ولا ثبات ست اما
المزاوجات الصحيحه فالاعتدال بين اليبوسه والرطوبه تتركب مع الاعتدال بين الحراره
والبروده يتركب مع الرطوبه ومع اليبوسه والبروده تتركب مع الرطوبه ومع اليبوسه ○
واما المزاوجات التي لا تصح ولا تثبت فالاعتدال بين اليبوسه والرطوبه اذا تركب مع اليبوسه
او مع الرطوبه والاعتدال بين الحراره والبروده اذا تركبت مع البروده او مع الحراره والحراره
اذا تركبت مع البروده واليبوسه اذا تركبت مع الرطوبه ○ **الذين قالوا ان الامزاج
اربعه** وواحد منهم هو اثنيناوس يلتمسون البيان على ان المزاج الحار
الرطب هو المعتدل من اربعه اشيا احدها اوقات السنه والاخر الامراض ○ والثالث
الاسنان والرابع الموت ○ اما من اوقات السنه فقالوا ان الربيع معتدل والربيع حار
رطب فالمزاج الحار الرطب هو اذا المعتدل واما من الامراض فقالوا ان من الامراض
ما هو حار يابس بمنزله الحمى ومنها ما هو بارد يابس بمنزله الوسواس السوداوي ومنها بارد
رطب بمنزله الاستسقا وليس من الامراض شي حار رطب اصلا فاذا كان الامر على
هذا فالمزاج الحار الرطب هو المعتدل ○ واما من الاسنان فقالوا ان الصبي معتدل
المزاج والصبي مزاجه حار رطب فالمزاج الحار الرطب اذن هو المعتدل ○ واما من الموت
فقالوا ان الموت ضد الحياه والموت انما يكون من البروده واليبس فالحياه اذن تكون
بالحراره والرطوبه والحياه هي الطبيعي فالمزاج الحار الرطب اذن هو المعتدل ○
واما من قال ان الربيع معتدل فاثيناوس يتبين ذلك بحجتين احدهما انه
قال ان كان الربيع ليس ببارد كالشتا ولا يابس كالصيف فهو حار رطب

والثانيه انه قال ان كانت مزاوجات الامزاج انما هي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب
والبارد اليابس وكان الصيف حار يابس والشتا بارد رطب والخريف بارد يابس فالربيع
اذن حار رطب اذ كان لم يبق من مزاوجات الامزاج سوى هذه الواحده ٥ وجالينوس يرد على اثيناوس
في هذا وينقض حجته الاولى بثلث حجج اولها انه قال انه ان كنا انما نريد ان نعرف مزاج الربيع من
المقايسه فينبغي لنا ان نفعل واحده من اثنتين اما ان نقيسه بمزاج الصيف كله ومزاج
الشتا كله فيصير ابرد وارطب من الصيف فيكون من هذا الوجه باردا رطبا ويصير
احر وايبس فيحصل من ذلك انه حار وبارد معا ورطب ويابس معا واما ان نقيسه بنصف طبيعه
الصيف ونصف طبيعه الشتا وان فعلنا ذلك كان اثيناوس ظالما اذ لم نقايسه ببروده الشتا
ويبوسه الصيف فينتج من ذلك انه حار رطب ولم يمنعنا احد ان نقايسه بحراره الصيف ورطوبه
الشتا فنقول انه بارد يابس ٥ والحجه الثانيه انه قال ان الامور ليس ينبغي لنا ان نعرفها من
المقايسه لكن من انفسها فكما انا نقول ان الصيف حار يابس لا لانه احر وايبس من الشتا لذلك
ينبغي لنا ان نقول ان الربيع حار رطب لا بالمقايسه لكن من فعله في الابدان ونحن لا نجد الربيع يسخن الابدان
فليس هو اذن حار لكن معتدل المزاج ٥ واما الحجه الثالثه فقالوا انا وان اعطيناكم ان
مزاج الربيع انما نعرف بالمقايسه فانه ينبغي لهذه الحال ايضا انما يوجد معتدل المزاج لا حارا
رطبا وذلك انه ان كان ليس بحار ولا يابس كالصيف ولا باردا ولا رطبا كالشتا فهو
اذن معتدل ٥ واما الحجه الثانيه من حجج اثيناوس في اليبوس فنقضها بحجتين اولهما ان مزاوجات
الامزاج ليست اربع بل تسع كما قد تبين ذلك فيما تقدم والربيع لانه وقت تصح فيه الابدان
انما ينبغي ان يعطى المزاج المعتدل لاستوا المزاج والثانيه انه ان اعطينا اربعه اوقات السنه
معتدل بل ان تكون السنه بجميعها خارجه عن الاعتدال وفي ذلك ما يرتفع به الاقدار لعنايه الله
عز وجل بامر العالم وليس الامر كذلك بل الربيع معتدل في صنفي التضاد اعني تضاد الحراره
والبروده والرطوبه واليبوسه والخريف في احد صنفي التضاد هو معتدل اعني في الحراره والبروده الا ان
ذلك فيه على غير استوا لان في غدواته وعشياته تغلب على الهوا برد الشتا وفي وقت الظهيره يغلب
عليه حر الصيف وهو في الصنف الاخر من صنفي التضاد معتدل او مايل الى اليبوسه قليلا
اعني في صنف اليبس والرطوبه ٥ واما في الشتا والصيف فانهما وان كانا في ايام يسيره
منهما خارجين عن الاعتدال فغلبه البروده والرطوبه في الشتا والحراره واليبوسه
في الصيف لكنهما في اكثر ايامهما قريبان من الاعتدال ٥ والدليل على ان المزاج الحار الرطب
ليس هو معتدل لجلب الامراض لكنه ردي المزاج جالب للامراض جدا قول بقراط ما قال
في حالات الهوا الحاره الرطبه وملحده لحر حسا وذلك ان جميع الاجسام الحاره الرطبه
تتعفن بسرعه وانما تعرض فيه منها قبول العفونه ما يحتاج الى تبريده وتجفيفه بمنزله

وما

الاشيا التي تحلل وما يحال في حقيقته فقط بمنزله الاشيا التي تملح ٥ واسم الحار
يصرف اما على كيفيه الحراره نفسها واما على الجسم القابل لها وهذا الجسم اما ان يكون
حارا بالفعل واما حارا بالقوه اما حار بالفعل فمنه ما هو حار بالعرض بمنزله الما الحار
ومنه ما هو حار بالطبع وهذا الحار بالطبع منه ما هو في الغايه من الحراره ومنها ما هو حار
بالاغلب غلبه ومنه ما هو حار على طريق المقايسه والمقايسه تكون اما الى المعتدل المزاج
واما الى اي شي تهيا فان قيس الشي بما هو معتدل المزاج فهو اما مساو له في الجنس
واما مساو له في النوع والجنس الذي يستويان فيه اما ان يكون جنسا قريبا واما بعيدا
واما واحدا من الاجناس المرتبه بعضها تحت بعض وان قيس الشي باي شي تهيا وقعت
المقايسه اما الجنس مع الجنس واما من النوع واما الشخص مع شخص واما الجنس
مع نوع واما الجنس مع شخص واما نوع مع شخص ٥ واما الحار بالقوه
فحرارته بالقوه تكون اما عند ما هو في غايه الحراره بمنزله الشي الذي يستحيل الى النار
سريعا كالزفت والكبريت واما عند ما هو حار بالاغلب عليه بمنزله ما يسخن
البدن مثل الفلفل والعاقرقرحا واما عن المقايسه وهذه المقايسه اما ان تكون مع
شي مزاجه معتدل وهو مساو واما مساو له في الجنس بمنزله ما نقول ان الفلفل يسخن
بدن الانسان واما مع مساو له في النوع وهذا الجنس المساوي له اما ان يكون قريبا او بعيدا
واما واحدا من الاجناس التي بعضها مرتب تحت بعض واما ان تكون المقايسه مع اي شي
اتفق بمنزله ما نقول ان هذا الدوا يسخن هذا الانسان او هذا الفرس ٥ المزاج
المعتدل يقاس على ضربين احدهما المزاج الذي هو من اجزا متساويه ففيه من
الحراره مثل ما فيه من البروده ومن الرطوبه مثل اليبوسه والاخر المزاج الذي هو من اجزا
متساويه ففيه من الحراره مثل ما فيه من البروده ومن الرطوبه مثل اليبوسه والاخر
المزاج الذي هو من اجزا من العناصر غير متساويه ففيه من الحراره اكثر من البروده او
بخلاف ذلك الا انه موافق لما يحتاج اليه بمنزله الحيوان الصحيح البدن او نبات ما سليم
او عضو من الاعضا صحيح ٥ واما المزاج من اجزا متساويه فمنه ما يكون اجزاوه
غير متشابهه ومنه ما تكون اجزاوه متشابهه والذي تكون اجزاوه غير متشابهه هو
الذي تغلب على بعض اجزايه الحراره وعلى بعضها البروده فاذا قيست بعض ببعض
وجدت متساويه بمنزله بدن الانسان فان في بدن الانسان اعضا شديده

امتد

الحراره من المزاج المعتدل بمنزله القلب واعضا اخر اشد بروده من المعتدل بمنزله الدماغ
واعضا اخر اشد بروده من المعتدل بمنزله النخاع اخر ارطوبه من المعتدل بمنزله الكبد
واعضا اخر يبوسه من المعتدل بمنزله العظم فاذا قيست هذه بعض ببعض وجد في بدنه
من الحراره مثل ما فيه من البروده سوا ومن الرطوبه مثل ما فيه من اليبوسه وان كان في اجزايه مختلفه
فهو بهذا السبب يوصف بالاعتدال واما الذي اجزايه متشابهه فهو الذي يكون اجزاوه
كلها مركبه من اجزا من العناصر متسا ويه بمنزله خلده الكف من الانسان المعتدل
المزاج فان هذه الخلده من هذه فيها اجزا سوا من الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه
بط كل حيوان فهو يقال انه حار رطب من احد وجهين اما من طريق المقايسه الى شي ما بمنزله ما
اذا قيس الحيوان بشبهه واما من طريق ما هو عليه اغلب اذا نحن نظرنا في الجزو الذي به
يكون الحيوان الحياه اعني في القلب وفي الكبد وما يتولد منهما وذلك ان كل حيوان فهو لا
محاله في الاعضا التي بها حياته حار رطب وهذه الاعضا هي القلب والكبد وما يتولد منهما
اعني الدم والروح واذا ما نحن نظرنا في جمله اعضا الحيوان فلسنا نجده لا محاله حار رطب
بل نجد ان من الحيوان ما هو حار بالاغلب عليه بمنزله الاسد ومنه بارد بمنزله الحيوان
المسمى سلامندرا والسمه المسماه مارقي ومنه يابس بمنزله النمله ومنه رطب بمنزله الدود
كـ فهو يقال ان الشي حار من طريق المقايسه مع الشي المعتدل المزاج فانه ان كان يقاس بالمعتدل
المساوي له في الجنس فالامر فيه بين انه انما يقال حار على طريق المقايسه بشي مزاجه مركب
من اجزا متساويه من الحار والبارد وان هذا بعينه لا محاله هو حار بالاغلب عليه وان
كان يقاس بشي مساو له في النوع معتدل المزاج فيقال انه حار من هذا الطريق فانه
ان كان ذلك انسان فهو من هذا الوجه ايضا انما يقاس بشي مزاجه من العناصر معتدل
اعتدالا لا الاجزا فيه من الحار والبارد متساويه وهذا ايضا هو لا محاله حار بالاغلب
عليه وان كان ذلك في فرس او ثور او كلب او صنوبره او سوسنه او واحد من الحيوان او
النبات او الاجسام التي لا نفس لها فانه انما يقاس بالمعتدل المساوي له في النوع الذي
ليس هو معتدل اعتدالا الاجزا فيه متساويه لكن بحسب الحاجه الى الفعل وهذا
كا ليس يجب ان يكون حارا بالاغلب عليه لا محاله ۞ الانسان هو اعدل الانواع كلها التي
في العالم مزاجا والانسان المعتدل المزاج هو اعدل الاشخاص التي في نوع الناس مزاجا
وذلك لان الانسان هو الوسط بين الانواع الاخر وساير الانواع منها ما هو احر مزاجا

منه ومنها ابرد مزاجا ومنها ارطب ومنها ايبس ۞ والقول الذي قلناه في الحار فليفهم ايضا
كب في البارد واليابس والرطب على ما هو في الحار فيقال ان سقراط في المثل حار اما على طريق المقايسه
بما هو معتدل واما على طريق المقايسه بواحد ما بمنزله ما يقال اذا قيس الى افلاطن ۞ واما المقايسه
بالمعتدل فان هذا الاخير اما ان يكون مساويا لسقراط في الجنس بمنزله الحيوان او مساويا له
كج في النوع بمنزله الانسان ويقال من هذا الوجه انه حار بالاغلب عليه ۞ **الكيفيات الاربعه**
الموجوده في الاجسام اعني الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه
منها ما هي في الغايه لا يخالطها شي اخر ومنها ما هو مختلط مع غيره فالغايات التي لا يخالطها
غيرها يكون منها العناصر وهي النار والهوا والما والارض والتي هي مختلطه مع غيرها
منها ما يخالطها على التكافي والمساواه ويكون منها المزاج المعتدل ومنها ما يخالطها
على غير المساواه ويكون منها الامزاج الخارجه عن الاعتدال واختلاطها على غير مساواه
يجري على ضربين احدهما ان يكون غير متساويه في صنف واحد ومتساويه في الصنف
الاخر ۞ والكيفيات التي اختلاطها غير مساواه في الصنفين جميعا اما ان تكون الحراره منها
غالبه للبروده والرطوبه غالبه لليبوسه فيكون مزاجا حارا رطبا واما ان يجري الامر على خلاف
ذلك فيكون مزاجا باردا يابسا واما ان تكون الحراره قاهره للبروده واليبوسه قاهره
للرطوبه فيكون المزاج حارا يابسا واما بخلاف ذلك فيكون مزاجا باردا رطبا ۞ واما الكيفيات
المتساويه في احد صنفي التضاد وغير متساويه في الصنف الاخر فانها اما ان يكون
الاعتدال منها في الحراره والبروده وتكون اليبوسه قاهره للرطوبه او الرطوبه قاهره
لليبوسه واما ان يكون الاعتدال في الرطوبه واليبوسه الا ان الحراره قاهره للبروده
او البروده قاهره للحراره فان كانت الحراره هي القاهره كان المزاج حارا وان كانت
البروده هي القاهره كان المزاج باردا وان كانت الرطوبه هي القاهره كان المزاج رطبا
وان كانت اليبوسه هي القاهره كان المزاج يابسا ۞ فالامزاج على قياس ما قلنا فيها
منها معتدل على التمام ومنها خارج عن الاعتدال خروجا تاما وهي الامزاج المركبه ومنها
كد ما نصفها معتدل ونصفها خارج عن الاعتدال وهي الامزاج المفرده ۞ **الامزاج
المختلفه في النوع تسعه** واحد معتدل وثمانيه غير معتدله وهذه الثمانيه
انما تعرف وتجري عليها القول بالمقايسه الى الواحد المعتدل فاما الامزاج المختلفه
كه في المقادير بالزياده والنقصان فليس تحصى عددها ۞ **ذكر امر المزاج** المعتدل اقدم من
ذكر ساير الامزاج في المرتبه وفي القوه وفي الشرف لانه اول في المرتبه فلان ساير الامزاج الاخر انما

نوصف ما هي عليه بالمقايسة بينها وبين الجوهر المعتدل وليس يمكننا ان نحكم على
واحد منها دونه اذ كان المزاج الحار انما هو الذي حرارته اكثر من حرارة المعتدل والبارد
الذي هو دونه اكثر من حرارة المعتدل منه واليابس الذي يبوسته اكثر والرطب الذي
رطوبته اكثر منه واما تقدمته في القوة فلان الطبيب انما جعل غرضه الذي يقصده
في رد اصحاب الامزاج الخارجة عن الاعتدال اليه وفي حفظ اصحاب المزاج المعتدل
على ما هم عليه من هذا المزاج المعتدل واما تقدمته في الشرف فلان تمام الافعال
كلها والكمال انما يكونان به ● **المعتدل المزاج** منه ما اعتداله في الجنس الاول
من اجناس الاجسام اعني في الجوهر وما كان كذلك فمزاجه مركب من اجزا
من العناصر متساوية وهو الانسان ومنه ما اعتداله في النوع وهذا النوع اما نوع
الناس واما واحد في ساير الانواع الاخر فان كان نوع الناس فهو معتدل الامزاج
من اجزا متساوية بمنزلة الانسان المعتدل الامزاج ● وان كان واحدا من ساير الانواع
الاخر فليس مزاجه من اجزا متساوية لكن بحسب الحاجة وانما نحكم عليه بالاعتدال
من افعاله اذا كانت تجري على الكمال بمنزلة الاسد اذا كان شديد الغضب شجاع
البطش والارنب اذا كان شديد الخوف والكرمة اذا كانت تحمل عنبا كبيرا فان
الخالق تبارك وتعالى اعطى الانسان خاصة من ساير الحيوان والانواع الاخر مزاجا معتدلا
لانه اعطاه دون غيره نفسا ناطقة وللناطقة قوتان قوة علم وقوة عمل فلما كان قوة
العلم احتيج ان يكون المزاج معتدلا لان مبدا العلم والمعرفة هو الحس والحس هو
الحاكم على الامور المحسوسة والحاكم ينبغي ان يكون غير مايل الى احد الفريقين بل يكون
بعيدا عن كل واحد منهما كبعده من الاخر وقربه من كل واحد كقربه من الاخر
فجعل بهذا السبب مزاج الانسان معتدلا فيما بين جميع الاجسام المحسوسة
ليما يحكم حسه على جميع الاشيا المحسوسة حكما عدلا ● ولما كان الانسان انما
يتعرف جميع الاشيا المحسوسة على الامور الكثيرة بحاسة اللمس صار حقيقا
بان يجعل اكثر اعضائه اعتدالا العضو الذي به يلمس اعني جلدة باطن الراحة
ولما كان قوة العمل احتيج الى اعتدال المزاج للانسان لان كل واحد من ساير
الحيوانات الاخر انما اعطي عملا واحدا والانسان اعطاه الخالق جل ثناوه
النطق والعقل الذي به صار يستطيع ان يعمل الاعمال كلها ● ومن اجل ذلك كان
الصواب في ان يكون مزاج كل نوع من انواع الحيوان خلا الانسان زايلا عن الاعتدال

العمل من الاعمال ومزاج الانسان مزاجا يمكن فيه ان يميل الى جميعها وهذا هو المزاج المعتدل ●
اعدل الحيوانات كلها مزاجا هو الانسان ومن الناس الانسان المعتدل المزاج ومن المعتدل
المزاج جلدته ومن الجلدة جلدة باطن الراحة اعني الكف معتدلة المزاج بين الرطوبة واليبوسة
والحرارة والبرودة واعدلها بين الرطوبة واليبوسة تعرف من انها معتدلة بين الصلابة واللين
والدليل على انها كذلك يتبين من وجهين احدهما القياس والاخر الحس ● اما من القياس
فوجب انه اذ كان امر الطبيعة تجري في جميع ما تفعله على العدل والانصاف
وكانت اليد انما جعلت لمنفعتين الواحدة الامساك والاخرى اللمس والامساك
تحتاج الى الصلابة واللمس تحتاج الى اللين اذ كان الماسك يحتاج ان يكون عسر القبول
للافات واللمس يحتاج ان يكون سهل القبول للاحداث من قبل ان الحس انما يكون بتاثير
المحسوس في الحاسة التي تحس بها فالامر واضح ان جلدة الراحة لم يكن ينبغي ان تجعل صلبة ولا لينة
فمزجت الصلابة فيها باللين حتى صار قوامها وسطا بين الامرين كيما لا تمنعها الصلابة
سرعة الاحساس ولا يمنعها اللين من جودة الامساك ● واما الحس فلانك اذا قست
الجلدة بالاعضا الرطبة والاعضا اللينة من اعضا البدن وجدتها ايبس من الدماغ بمقدار
ما هي ارطب من العظم واما اعتدالها بين الحرارة والبرودة فيعرف من ان لحمة الجلد
المطيف بالبدن هو وسط فيما بين اللحم والعصبة وان الجلدة الكف خاصة من هذا النوع
اوفر الحظ لانها عصبانية لحمية اي ليست ما من اللحم ابرد منه ولا اكثر دما من العصبة واسخن
منها لانها العصبة لا دم فيها ● وقد يمكنك ان تتوهم هذا المزاج الوسط وتصوره
في نفسك بالقياس وبالحس اما بالقياس فبان تتوهم امرين ضدين بعد كل واحد منهما
عن الاخر غاية البعد اعني الحرارة والبرودة ثم تقسم المسافة التي بينهما بنصفين متساويين
وتاخذ الوسط بينهما على الحقيقة الذي هو بعيد عن الجانبين بالسوا واما بالحس فبان
تاخذ شيا حارا في غاية الحرارة وشيا اخر باردا في غاية البرودة بمنزلة الما المغلي
والجليد وتخلطهما جزوين سوا حتى تجعل منهما شيا وسطا بعده من الما المغلي
كبعده عن الجليد ● المزاج الذي تجري امره مجرى الطبع هو مزاج بالحقيقة
وذلك لان الطبيعة ينفذ فعلها وقوتها في جميع اجزا الامرين المتمازجين فتخلطهما
وتغيرهما حتى يصير كل واحد منهما شبيها بصاحبه وهذا هو المزاج
الحقيقي ● واما المزاج الذي يفعله الصناع فانما هو مزاج مخالطة عند الحس فقط
وذلك ان الصانع انما يلقى من الشي ظاهره فاما ان يغوص في عمقه فليس يقدر ومزاجه

ذلك ليس ينبغي أن يمزج مزاج حقيقيًا لكنه خلط الاشيا خلطًا فقط ۞ الاعتدال

في ما ليق الاعضا الاليه انما يتبع على الامر الاكثر اعتدال المزاج لان القوه

التي بها تكون خلقة الاعضا على مجرى الطبع انما يتم فعلها بحسب ملاومه الماده

التي منها يكون الخلق فاذا كانت الماده ملاومه موافقه كانت الخلقة على افضل

الرتبه عند صحة القوه وتمام ما كان البدن في البدو معتدل المزاج ولم يكن باليه اعضاها

الاله وهيتها في خلقتها ووضعها على الاعتدال وذلك يكون من حتى يعوقها او يفسد

فعل القوه الطبيعيه اما في داخل الارحام بمنزلة الحرده والصدمه ۞ والحركة الفاعلة

للمزاج امران احدهما الفعل بمنزله الصانع والاخر بمنزله الطبيعه وهي بمنزله الفلاح

الاراء التي اعتقدها الناس في امر القوى واثاره ۞ فقوم قالوا ان القوى انما تتولد من

مزاج العناصر اذا تمازجت وقوم قالوا انها من جوهر اخر غير العناصر الا ان المزاج المعتدل

هو لها بمنزله الاداة والاله ۞ والحار والبارد واليابس والرطب كل واحد منهما لا يخلو

من ان يكون موجودًا بالفعل او موجودًا بالقوه فان كان بالقوه فمعرفته تكون بالقياس

وان كان بالفعل فمعرفته تكون باللمس وذلك انه ان كان الشي الذي يلمسه اليد

اسخن منها قضينا بانه اسخن من المزاج المعتدل وكلما كان اشد حرارة في

ملمسه كانت زيادة حرارته في مزاجه بحسب ذلك وان كان ابرد من الكف الا

انه قضينا بانه ابرد مزاجًا وان كان نقصان زيادة برودته بحسب ما يلمس منه الكف

وان كان ايبس منها قضينا بان مزاجه ايبس وان كان ارطب منها قضينا بان

مزاجه ارطب بالفعل ولكن ليس يجب ضرورة لا محالة ان يكون ارطب منها بالقوه بحسب

فضل رطوبته عليها بالفعل وان كان زايلًا عن الاعتدال الى البروده بمنزلة السمن

من اللحم فينبغي لنا ان نصير به الى الاعتدال ثم نحكم على رطوبته وذلك ان السمين

من اللحم ارطب مما يحس منه اليد اذا لمسته غير ذايب ولكن بسبب ما له من الغلظ

بالبروده التي اجمدته صار اذا لمس غير ذايب احس منه اليد انه اقل رطوبة مما هو

عليه فاذا ذاب وصار الى الاعتدال بالحراره التي تذيبه تبينت رطوبته حينئذ ۞

واذا قست ما في البدن من الاعضا الحاره الى جلده الكف المعتدله لتنظر اين مزاجها بالفعل

من مزاج هذه في الحراره وجدت القلب اسخن منها وذلك لانه معدن الحراره الغريزيه

والدم من بعده لان الدم يكتسب ايضا الحراره من القلب ثم بعد الدم الكبد فانه وان كانت

فان كان خلط الشي معتدلا في الحراره والبروده قلنا ان فضل رطوبته بالقوه بحسب فضل رطوبته بالفعل وان

الذي هو المولد للدم ولكن الدم يكتسب فضل حراره عند مصيره الى القلب ثم من بعد الكبد

اللحم لان اللحم يكاد ان يكون دمًا جامدًا ولكن لمكان مخالطته من العصب الذي فيه

صار اقل حراره من الدم ومن بعد اللحم في الحراره مما قد قارب الاعتدال وصار بنظير

جلده الكف طبقات العروق الضوارب وغير الضوارب والجلد المحتف بجميع البدن

فان هناك مشاركة مع الدم فاما طبقات هذه العروق الضوارب وغير الضوارب

فانها وان كانت بارده في طبعها فانها تسخن في الدم الذي يحتوي عليه ولذلك

صارت طبقات العروق الضوارب اميل الى الحراره لانها تحتوي على دم اشد حراره وطبقات

العروق غير الضوارب هي اقل ميلًا الى الحراره لانها تحتوي على دم هو ابرد واذا قست

ما في البدن من الاشيا البارده الى جلده الكف لتنظر اين مزاجها من مزاج هذه في البروده

بالفعل وجدت ابرد ما في البدن البلغم وبعده الشعر وبعد الشعر العظام

فالغضروف والرباط والوتر والعصب وبعد هذه النخاع وبعد النخاع الدماغ ۞

وبالجمله ينبغي ان تعلم ان الاعضا التي تخصها من الدم بمقدار كثير فهي اشد

حراره جدًا والاعضا التي لا يخالطها من الدم شيا هي ابرد جدًا فاما الاعضا التي فيما

بين هذه في الحراره والبروده بحسب بعدها وقربها من كل واحد من

الطرفين واذا قست ما في البدن الى جلده باطن الكف لتنظر اين رطوبتها من

رطوبة هذه وجدت البلغم ارطب وبعده الدم وبعده السمين وبعده الدماغ

وبعده النخاع وبعده لحم الريه وبعده لحم الكبد وبعده لحم الطحال وبعده لحم الكليتين

وبعده لحم العضل واذا قست ما في البدن من الاشيا اليابسه الى جلده الكف

لتنظر اين مزاجها في اليبس من مزاج هذه وجدت ايبس ما هناك الشعر

وبعده العظم وذلك ان العظم اقل يبسًا من الشعر لان العظم كونه وغذاوه

من الدم والشعر انما كونه من بخار يابس ۞ ومن اجل ذلك قد نجد العظام تاكلها

الحيوانات وتغتذي بها ولا نجد حيوانًا يغتذي بالشعر اصلًا وبعد العظام في

اليبس الغضروف وبعده الرباط وبعده الوتر وبعده الغشا والعروق الضوارب

وغير الضوارب وبعده العصب الذي تكون به الحركه وبعده القلب وبعد القلب

العصب الذي يكون به الحس فان هذا العصب هو مثل جلده الكف واذا حصلت

مقادير الحراره والبروده في البدن وجدت القلب اكثر ما فيه حراره والبلغم اكثرها

برودة وجلدة الكف وسطا فيما بينهما في الحرارة والبرودة ومن بعد القلب في الحرارة
٣ ثم اللحم الدم ثم الكبد ثم طبقات العروق الضوارب وغير الضوارب وبعد البلغم في البرودة الشعر
ثم العظم والغضروف والرباط والوتر ثم النخاع ثم الدماغ واذا جمعت هذه فما كان من الرطوبة واليبوسة
في البدن وجد ارطب ما فيه البلغم وايبس ما فيه الشعر وجلدة الكف وسطا بينهما في
الرطوبة واليبوسة وبعد البلغم في الرطوبة الدم ثم السمين ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي ثم لحم
الكبد ثم لحم الطحال ثم لحم الكليتين ثم لحم العضل وبعد الشعر في اليبس العظم ثم الغضروف
ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العروق الضوارب وغير الضوارب ثم عصب الحركة ثم القلب
وعصب الحس وهو مثل جلدة الراحة ● **الماده التي يكون منها في البدن السمين** لز
هي حارة وذلك انه انما يكون من الجزء الدسم من الدم والسبب الفاعل للسمين هو البرودة
لان البرودة هي التي تجمده ولذلك صار يذوب بالحرارة كل شي يجمد وينعقد بجموده لح
والعقيد يكون اما بالبرودة واما باليبس فما اذا تجمد بالبرودة فالحرارة تذيبه
وتحله وهذا قول ينغطس لان كل شي يذوب وينحل بالحرارة فجموده بالبرودة
فهو يذوب وينحل بالرطوبة وهذا ايضا قول ينغطس وذلك ان كل شي
ينعقد بالرطوبة وحدها فجموده كان باليبوسة بمنزلة الملح ● العصب نوعان لط
فبعضه حساس وبعضه محرك والعصب الحساس لين وهو في اللين واليبوسة
معتدل مثل جلدة باطن الكف وفي البرودة مجاور الجلدة باطن الكف والعصب
المحرك صلب مجاور للجلد في اليبوسة وفي البرودة والسمين والشحم دون جميع ما في م
البدن جامدان بالبرودة وسائر الاعضا جمودها باليبوسة ● تمت
جوامع المقالة الاولى من كتاب جالينوس في المزاج ● والحمد لله كثيرا ● مب

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله سبحانه

المقالة الثانية من كتاب جالينوس في المزاج

المزاج المعتدل يعرف ما عدل منه للبدن وما للنفس وما للطبيعة اما ما للبدن
فهو ان يكون جوهره معتدل الملمس فيما بين الخشن الحرارة في ملمسه والقليل
الحرارة وان يكون مقداره معتدلا في السمن واللحم اما في السمن فبين البدن المستمن
الذي سمنته تابع لبرودة مزاجه والبدن المهلوس الذي هزاله تابع لحرارته واما اللحم
فبين الخصب الكثير اللحم الذي كثرة لحمه تابعة لرطوبة مزاجه وبين القضيف القليل اللحم
الذي قلة لحمه تابعة ليبس مزاجه وان يكون معتدل القوام بين الصلابة التابعة
لليبس واللين التابع للرطوبة وان يكون لونه معتدلا بين اللون الابيض الذي يدل على
قلة الدم وافراط البرودة واللون الاحمر الدال على كثرة الدم والحرارة وان يكون شعره
معتدل المقدار والشكل واللون اما اعتدال مقدار الشعر فهو ان لا يكون البدن كثير
الشعر ازب فان ذلك تابع لحرارة المزاج ويبسه ولا يكون قليل الشعر ازعر فان
ذلك تابع للبرودة اعني برودة المزاج ورطوبته ● **واما اعتدال الشعر** ٢
فهو ان لا يكون جعدا فان ذلك تابع لليبس ولا سبطا فان ذلك تابع للرطوبة
واما اعتدال لون الشعر فهو ان يكون في وقت الصبى مائلا الى الشقرة وذلك لكثرة
الرطوبة المائية ثقل ● **واما ما للنفس** فهو ان تكون الحواس على افضل حالاتها
وان يكون النوم واليقظة معتدلين وتكون حركات الاعضا صحيحة وتكون الافعال
السياسية على افضل ما ينبغي ان يكون عليه وتكون الاخلاق النفسانية معتدلة
بين الشجاعة والجبن وبين شدة الغضب وعدمه وبين المتانة والعجلة وبين الغلظ
والرقة فانه اذا كان كذلك اجتمع له ان يكون طلق الوجه حسن الخلق فنان محبب
محب الخير للناس ● **واما ما للطبيعة** فهو ان تكون الشهوة معتدلة
والاستمراء جيدا في المعدة وفي الكبد وفي العروق وفي جميع البدن وينفض الفضول
معتدلا في مقداره وفي كيفيته ● **الاسنان تختلف** فسن الصبيان رطبة
جدا والدليل على ذلك موجود من الحس ومن القياس اما من الحس فلانا نجد الصبيان
الين وارطب من سائر الاسنان الاخر حتى ان اصلب اعضائهم يكون لينا اعني
العظام ● **واما من القياس** فلان كون الجنين انما هو من الدم والمني وهذان
جميعا رطبان واذا كانت الاعضا انما تكون عند جمود هذين وانعقادهما ●
وبينهما كان البدن كلما طعن في السن ازدادت اعضاؤه جمودا ويبسا وصلابة
فالامر في هذا بين ان الصبيان ارطب من سائر الاسنان الاخر كلها بالحس
فبينهم من اللون والجمود من الدم والمني واما سن الشيوخ فيابسة جدا وذلك

وذلك لان الاعضا تبلغ في الشيخوخه الغايه القصوى من الجمود والجفاف كما قد تجد ذلك ويدلنا عليه ايضا القياس اما الحس فنحن نجد ملمس الشيوخ اذا لمسناهم صلبا جدا واما من القياس فانهم اذا كانوا في غايه البعد عن ابتدا الكون من الدم والمني ورطوبتهم الطبيعيه قد فنيت في طول المده من الحراره التي في البدن من داخل ومن الحراره التي تلقاها من خارج اعني من الهوا فقد يجب ان تكون ايبس الاسنان كلها

وامّا سن الشباب الذين هم في عنفوان السن فانها لما كانت وسطا فيما بين سن الصبيان وسن الشيوخ صار ذلك ايضا وسطا في المزاج فهي ايبس من سن الصبيان ولذلك صار الشباب اصلب ابدانا واقوى من الصبيان وهم ارطب من سن الشيوخ واذا استقصى امر الشيوخ وجدوا بالطبع ايبس من ساير الاسنان الاخر وبالعرض ارطب اما بالطبع فان جوهر اعضايهم الاصليه قد يبس وجف لفنا رطوباتهم الطبيعيه واما بالعرض فانهم بسبب ضعف حراراتهم الطبيعيه تجتمع في ابدانهم فضول كثيره ولذلك تكثر مخاطهم وبصاقهم فيقال من هذا الوجه انهم ارطب

وكما تختلف الاسنان في الرطوبه واليبس كذلك تختلف في الحراره والبروده فسن الصبيان حاره جدا وذلك لانها قريبه العهد بمبدا الكون من المني والدم والروح التي كلها حاره وحرارتها تدرك حسا وسن الشيوخ بارده جدا وذلك لانها ابعد الاسنان كلها عن ابتدا الكون وليس الشيخوخه شي اكثر من بروده البدن وانطفا حرارته ولذلك صار الشيوخ اذا لمست ابدانهم وجدت بارده واذا اصابهم البرد اسرع اليهم الهرم فبردوا واخضرت الوانهم وتتصل بهم الامراض البارده مثل الرعشه والسبات والنسيان وافعالهم الطبيعيه والنفسانيه ضعيفه

واما سن الشباب فقد اجتمع الناس على انها حاره واما في مقدار حرارتها وهل هي مثل الحراره التي لسن الصبيان او اكثر منها او اقل فلم يقع في ذلك اجماع بل قد اختلفوا فيه وانتحلوا آرا متضاده فبعض ظن ان الصبيان احر من الشباب وبعض ظن ان الشباب احر سنا من الصبيان

فاما جالينوس فانه يرى ان قوه الحراره في السنين كليهما سوا الا ان حرارتيهما تختلف في كميتها وكيفيتها فحراره الصبيان كثيره المقدار ساكنه لينه لذيذه وحراره الشباب اقل مقدارا من تلك واحد كيفيه

الذين يقولون ان حراره الصبيان اقوى من حراره الشباب يلتمسوا ان يثبتوا ذلك من وجهين احدهما ان الدم في الصبيان اكثر ويثبتوا ان الدم في الصبيان اكثر لقرب عهدهم بمبدا الكون من دم الطمث والوجه الاخر ان الافعال الطبيعيه في الصبيان اقوى على النما والشهوه والاستمرا

والذين يقولون ان الشباب اشد حراره من الصبيان فيلتمسون ان يثبتوا ذلك من ثلثه وجوه احدها ان الدم في الشباب اكثر ويثبتوا هذا من الحس من ان الشباب تصيبهم الرعاف كثيرا والوجه الاخر ان المره في الشباب اكثر وهي احر من الدم والوجه الثالث ان الافعال في الشباب اقوى ولذلك زعموا ان جميع الافعال النفسانيه في الشباب اقوى واتم وسعي ان تجعل النار التي هي اقوى العناصر واتمها واملاها فعلا اعني النار ويدلون على قوه الافعال في الشباب بما هم عليه من قوه الحراره في العدو والضبط والحمل والوضع ومن قوه الحواس في البصر والسمع واللمس وساير الحواس ومن قوه الافعال السياسيه اعني التخيل والتفكر والتذكر

واما الافعال الطبيعيه فيقولون فيها انها ليس مما يتبع الحراره الحراره بل انما هو تابع للرطوبه والشهوه ليس هي تابعه للحراره لكن للبروده ولذلك صارت المعده البارده صالحه الشهوه وليست بصالحه للاستمرا ولذلك صارت الشهوه في الصبيان اقوى لانهم مع هذا يحتاجون مع الغذا الى مقدار كثير اذ كانوا ليس يغتذون منه بما ينقص من ابدانهم فقط لكن يحتاجون مع ذلك الى ما ينموا به ابدانهم

واما الاستمرا فهو فيما زعموا في الشباب اقوى منه في الصبيان والدليل على ذلك انه ليس يعرض لهم ما يعرض للصبيان من القي الذي يخرج به الطعام غير منهضم ولين البطن الذي يخرج به الثفل رطبا غير منهضم

وجالينوس يذم الفريقين كليهما من وجهين احدهما انهم استعملوا برهانا سوا والاخر انهم انتجوا نتيجه كذبا فاما استعمالهم البرهان السو فمن طريق انهم يسوا الاشيا الاول من الاشيا التوالي وكان سبيلهم ان يفعلوا خلاف ذلك وبسبب هذا يلزمهم ان يكونوا استعملوا البرهان الذي يقال له دبالبس مثال ذلك

انهم لما سيلوا من اين نعلم ان الصبيان اشد حراره قالوا من انهم يقبلون النما فان سيلوا ايضا من اين نعلم ان النما تابع لفضل قوه الحراره قالوا من ان الصبيان اشد حراره وابدانهم تنموا فالحراره هي الشي الاول والنما هو الشي الثاني فقد كان ينبغي لهم ان يسوا ان النما تابع للحراره من ان الصبيان اقوى حراره من غيرهم وكان ينبغي ان يثبتوه من شي اقدم من هذه اعني من اللمس

وقد قلنا ان الحار منه ما هو بالفعل ويعرف باللمس ومنه ما بالقوه ويعرف بالقياس واما انتاجهم نتيجه كاذبه فمن طريق انها ولو حصلت نتيجتهم ان الحراره في الصبيان اقوى منها في الشباب وهذان

القولان جميعا كاذبان وذلك ان الحراره ليست في واحده من هاتين السنين اوفر
منها في الاخر بل هي فيهما جميعا متساويه القوه الا انها في الصبيان اكثر مقدارا وذلك
لان الدم والروح ورطوبه المني في الصبيان اكثر ومع كثره مقدار الحراره في الصبيان
هي اسكن والين لمكان الرطوبه وهي في الشباب اقل مقدارا واحد كيفيه بسبب
اليبوسه مثال الحراره التي هي متساويه القوه ومقدارها مختلف سطلان في كليهما ما
حار حرارته متساويه الا ان في الواحد منها عشره ذوارق وفي الاخر خمسه ومثال
الحراره المتساويه في القوه وكيفيتها مختلفه ما وحجر قد سخنا بالنار اسخانا سوي فان
حراره الحجر اذا لقيتها الحس وجدتها احد بسبب اليبس وحراره الما تكون اسكن
ح والين بسبب الرطوبه ● **الاشيا التي يتم بها كون الانسان ثلثه** وكلها حاره
وهي الدم والروح والمني وهذه الثلثه في الصبيان كثيره المقدار ولذلك قال ابقراط
في الفصول ان الحار الطبيعي في الصبيان كثير جدا وهي في الشباب معتدله المقدار
ط وفي الشيوخ قليله المقدار فاذا هم لذلك بارده ● وفي كل واحد من الاسنان
يكون بعض العناصر اغلب فالهوا والما اغلب في الصبيان والنار ايضا غالبه على الصبان
ي والشباب والشيوخ والكهول اذا قيس الصبي الى جمله الجوهر ● وقيست الاجزا
التي فيه من العناصر بعضا ببعض قيل انه معتدل المزاج واذا قيس الى الشيوخ قيل انه
حار رطب ● وكذلك الشباب اذا قيس الى جمله الجوهر قيل انه معتدل المزاج واذا
با قيس الى الصبي قيل انه يابس واذا قيس الى الشيخ قيل انه حار ● والصبيان والشباب
معتدلان المزاج لان الشباب مزاجهم معتدل في جنس التضاد اعني في الحراره والبروده
وفي الرطوبه واليبوسه والصبيان في احد الجنسين معتدلون اعني في الحراره والبروده
يب فني الجنس الاخر مائلون عن الاعتدال الى احد الطرفين اعني الرطوبه وذلك ليسهل
وليسرع نماوهم ● كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس يقال على ضربين ●
احدهما ما هو بالفعل كذلك والاخر ما هو كذلك بالقوه وما كان بالقوه فانما
يعرف بالقياس واما ما هو بالفعل فيعرف باللمس الا ان الحراره والبروده خاصه
اجر قد يختلف في تعرفهما بالحس وحده لان كل شي اسخن من جلده باطن الكف فهو حار
وحرارته اما جوهريه بمنزله النار واما عرضيه بمنزله الما الحار وكل شي ابرد
من جلده باطن الكف فهو بارد وبرودته اما جوهريه بمنزله الما البارد واما عرضيه
بمنزله الهوا ●

واما الرطوبه واليبوسه فليس يكتفا في الحكم عليهما بالحس وحده لكن يحتاج مع
ذلك الى القياس وذلك ان الشي الذي يمتحن رطوبته ويبوسته لا يخلوا من ان يكون
معتدلا في الحراره والبروده او غير معتدل فان كان معتدلا وكان لينا فهو لا
محاله رطبا وان كان معتدلا وكان صلبا فهو لا محاله يابس وان كان غير معتدل
في الحراره والبروده فقد يمكن ان يكون رطبا ويوجد عند الحس اما صلبا واما غليظا
بسبب ان البروده قد غلبت عليه واما الصلب فبمنزله الملح واما الغليظ فبمنزله السمين
ويمكن ان يكون يابسا ويوجد عند الحس رطبا بسبب ان الحراره قد اذابته وحللته ●
يج **مزاج جمله البدن يتعرف من خمسه اشيا** احدها كيفيه الجوهر والثانيه
قوامه والثالث مقدار لحمه وشحمه والرابع شعره والخامس لونه ● اما كيفيه الجوهر فانه ان
كان حار الملمس فهو حار المزاج وان كان معتدل الملمس فهو معتدل المزاج وان
كان باردا الملمس فهو بارد المزاج واما قوامه اعني حاله في الصلابه واللين فانه
ان كان صلبا فهو يابس وان كان لينا فهو رطب وان كان بين ذلك فهو معتدل ●
واما مقدار لحمه وشحمه فانه ان كان لحيما فهو رطب وان كان معرقا فهو يابس وان
كان بين ذلك فهو معتدل ● وكذلك الامر في الشحم ان كان سمينا فهو بارد وان
كان لا شحم له فهو حار وان كان بين ذلك فهو معتدل ● واما شعره فيستدل
به من ثلثه وجوه احدها مقداره والاخر شكله والثالث لونه ومقدار الشعر هو ان يكون
كثيرا او قليلا او غليظا او دقيقا وكثرته وغلظه دليلان على الحراره وقلته ورقته
دليلان على البروده واعتداله في ذلك دليل على اعتدال المزاج ● واما شكل الشعر
فهو ان يكون جعدا او سبطا او بين ذلك وجعودته دليل على اليبس وسبوطته دليل
على الرطوبه واعتداله في ذلك دليل على المزاج المعتدل بينهما ● واما لون الشعر فهو ان
يكون اشقر او احمر او ابيض او اسود وشقورته وحمرته دليلان على الاعتدال وسواده
دليل على الحراره وبياضه دليل على البروده واما لون البدن فهو ان كان احمر او ما ذكرنا
او ربما اصفر السودا وحمره اللون دليل على الحراره وبياضه دليل على البروده وكمودته دليل
على ان البروده اشد وسواده دليل على كثره الحراره واليبس ● واما كل واحد من
الاعضا على الانفراد فمزاجه يعرف من هذه الاشيا باعيانها اعني كيفيه الجوهر
عند اللمس وحاله في الصلابه واللين ومقدار لحمه وشحمه مع مقداره في نفسه وشعره

ولونه ويعرف ايضا مزاج كل واحد من الاعضا من فعله وذلك ان كل عضو فعله
سليم على مجرى طبيعته فهو معتدل المزاج وكل عضو قد نال فعله شي من الضرر
فمزاجه غير معتدل وبحسب مقدار ما ناله من المضره في فعله يكون بعده عن الاعتدال
يد سمن البدن نوعان احدهما تابع للمزاج الطبيعي وهو المزاج الذي يكون البروده غالبه
عليه باعتدال وهذا يعرف من ضيق العروق ومن قلة الدم ويتبع قلة الدم ان يعسر
على صاحبه الامساك عن الطعام وبالصوم والنوع الاخر تابع للمزاج المكتسب
باستعمال التدبير المبرد للبدن والبطاله والراحه وهذا يعرف من سعة العروق
وكثرة الدم ويتبع كثرة الدم ان يسهل على صاحبه احتمال الصوم والامساك
يه عن الطعام ٥ خصب البدن وكثرة لحمه نوعان فمنه ما يكون تابعا للمزاج
الطبيعي وهو المزاج الرطب باعتدال ومنه ما هو تابع للمزاج المكتسب بالتدبير المرطب
يو للبدن ٥ الماده التي يكون منها السمين هو الجزء الدسم من الدم والفاعل له هي البروده
التي تكون جموده ولذلك صار لا يجمد على الاعضا الحاره بمنزلة الكبد ويجمد لا محاله على
الاعضا الحاره الباردة بمنزلة الاغشيه جمودا دايما ومرة يجمد على اللحم اذا كان
يز باردا ومرة لا يجمد عليه اذا كان حارا ٥ الابدان منها بدن غليظ ومنها بدن
قضيف والابدان الغليظه منها ما لحمه كثير وليس هو سمين وهي الابدان الحاره
الرطبه ومنها ما لحمه كثير وسمينه قليلا وهي الابدان الرطبه وهي التي حالها في البروده
حال معتدله ومنها ما لحمه وشحمه جميعا كثير وهي الابدان البارده الرطبه ومنها ما
شحمه كثير ولحمه قليلا وهي الابدان البارده التي حالها في الرطوبه واليبس حال معتدله ٥
فاما الابدان القضيفه فاشدها قضفا ما هو حار يابس معا لان ما هو كذلك
فلحمه وشحمه جميعا قليلان وبعد هذا في القضافه البدن اليابس المزاج المعتدل في
الحراره والبروده لان هذا ايضا قليل اللحم قليل الشحم الا انه في الحراره والبروده حال
معتدله ومنها ما لحمه وشحمه جميعا كثير وهي الابدان البارده الرطبه ومنها ما لحمه
كثير ولحمه قليل وهي الابدان البارده التي حالها في الرطوبه واليبس حال معتدله ٥
فاما الابدان القضيفه فاشدها قضفا ما هو حار يابس معا لان ما هو كذلك
فلحمه وشحمه جميعا قليلان وبعد هذا في القضافه البدن اليابس المزاج المعتدل في
الحراره والبروده لان هذا ايضا قليل اللحم قليل الشحم الا انه ليس بعديم الشحم

وبعد هذا البدن الحار المعتدل في اليبوسه والرطوبه فان هذا عديم الشحم الا انه ليس
بكثير قلة اللحم واخرها كلها البدن الذي هو بارد يابس وذلك ان هذا وان كان قضيفا
فان شحمه مبثوث فيما بين لحمه ٥ الماده التي منها يكون الشعر هي البخار الدخاني الحار اليابس
والفاعل له هو الحراره التي تحرق البخار وتنفذه والالات التي بها يتم امره هي الثقب التي في الجلد التي
اذا انسد وبقي فيها البخار الغليظ اللزج وصلب وصار شعرا والسبب التمامي الذي من
اجله يكون الشعر سببان احدهما عام والاخر خاص اما السبب العام فهو ان ينقا
البدن وينظف من الفضول الدخانيه الغليظه واما الخاص فهو واحد يسير وذلك انه
يقصد به اما الى الزينه بمنزلة شعر الراس واللحيه واما الى التوقيه بمنزلة شعر الاجفان
يح وهي الاشفار وشعر الحاجب ٥ قلة الشحم تابعة لاحد مزاجين اما المزاج الطبيعي اذا
كان حارا وذلك يعرف من سعة العروق وكثرة الدم واما المزاج المكتسب بالتعب والغم الكثير
يط وذلك يعرف بضيق العروق وقلة الدم ٥ الدليل على كثرة الدم سهولة الامر على الانسان في
الصبر على الامساك عن الطعام وعلى الصوم والدليل على قلة الدم عسر ذلك عليه
ك مشقته لقلة الدم من الحر الدهني ٥ الدسم يصير في الابدان الحاره المزاج عند الحراره وفي الابدان
البارده لا يبقى لكنه يجمد ويصير شحما سمينا واكثر ما يجمد وينعقد على الاغشيه ٥ واما
كا ينعقد ويجمد على اللحم اذا تعرض له ذلك في الشتاء ٥ ما كان من الابدان الغليظه فيه من اللحم
مثل ما فيه من الشحم سوا فالرطوبه والبروده فيه متساويان وما كان منها فيه من اللحم
اكثر مما فيه من الشحم فالرطوبه فيه اكثر من البروده وما كان فيها من الشحم اكثر مما فيه
من اللحم فالبروده فيه اكثر من الرطوبه وكثرة اللحم دليل على المزاج الرطب وكثرة الشحم دليل على
المزاج البارد وقلة اللحم دليل على المزاج اليابس وعدم الشحم دليل على المزاج الحار
كب الامزاج طبقا ن

وسطها هو مزاج الطبع المعتدل وما عن جنبتي ذلك الوسط ثلث طبقات
اولها طبقة الامزاج الرديه الصحيحه والثانيه طبقة الامزاج الرديه المرضيه والثالثه
طبقة الامزاج الرديه الفاسده به ولكل واحد من الطبقتين اللتين عن كل واحد من الجانبين
بين امزاج الطبع المعتدل وبين الفساد طبقات لا يحصيها كثرة تخالف بعضها
بعضا في الزياده والنقصان اعني طبقات الامزاج الرديه الصحيحه وطبقات الامزاج
الرديه المرضيه فاما الوسط وهو الاعتدال والطرفان وهما الفساد فان لكل واحد
كد منها طبقة واحده فقط ٥ الشي الذي يخرج من البدن ويتحلل
انه هو صادف البدن رطبا ثقب الجلد وخرج وانخرم ذلك الثقب من ساعته
وعاد الى ما كان بمنزلة ما نجد ذلك يعرض في جميع الاجسام المرتبة من ذلك ان
السمك اذا اخرق الما ونفذ فيه ساعة ينفذ السمك يعود الما الى اتصاله ولا يبقى
فيه ثقب موجود بعد نفوذ السمك وان هو صادف البدن يابسا ثقب ايضا الجلد
ونفذ الا ان ذلك الثقب لا يسهل جبيل التحامه فاذا اردف ذلك بخار اخر ثم اخر
وخرجت منه انضاع البخار رطوبه صلب الموضع وصار مجرى منفرجا لنفوذ ذلك فيه ٥
كه والشي الذي يجري ويخرج من البدن في هذه الثقب لا يخلو من ان يكون اما رطوبه واما
بخار فان كان رطوبه فلا بد من ان يكون اما رقيقه واما غليظه فان كانت رقيقه
وكانت المجاري واسعه سالت وخرجت منها بلا مانع وان كانت غليظه وكانت
المجاري ضيقه فلم ينفذ فيها عادت راجعه الى داخل فاندفعت الى عمق البدن وخرجت
بالبول فان كان الشي الذي يخرج من البدن بخارا فلا بد من ان يكون اما من جنس البخار الرطب
اللطيف فيجري بلا مانع واما من جنس البخار الدخاني اليابس الغليظ وهذا اذا انسلك
ووقف وتحير في الثقب ولم يمكنه ان يخرج منها الى خارج ولا ان يدخل ويرجع الى داخل لانسلاكه
ويبوسته بقي مقيما هناك على طول المده تعمل فيه الحراره الطبيعيه فتحرقه وتنفذه
وتدفعه اولا فاولا وتخرجه من تلك الثقب التي في الجلد من غير ان تقلع اصله فيبقى بعضه
مركوزا في الجلد وبعضه بارزا عن وجهه وهو الشعر فالجزء الذي هو مركوز امن الطاقه
منه والثقب شبيه باصل النبات فالجزء الذي هو منها طالع شبيه بقضبان النبات
فاذا كان الامر في الشعر على ما وصفنا فقد يحتاج في لونه الى ان تكون البدن حارا يابسا

وذلك لامرين احدهما ليتولد فيه البخار الدخاني الذي هو ماده لكون الشعر ولذلك
صار جميع من مزاجه باردا رطبا او باردا رطبا معا فهو ازعر والاخر ليصير في
البدن ثقب ينبت منها الشعر اذ كان حدوث هذه الثقب على ما وصفنا انما هو
شي تابع ليبوسة الجلد ولذلك صارت الابدان الرطبه لا ينبت فيها شعر مثال ذلك
ابدان الصبيان التي لا ينبت فيها الشعر وان كانت حارة المزاج والابدان اليابسه ينبت
فيها الشعر وان كانت بارده المزاج مثال ذلك ابدان المشايخ ٥ كو الابدان منها
٢ ما هو ازب ومنها ما هو ازعر والبدن الازب منه ما هو كثير الشعر جدا وهو البدن اليابس
وبعده البدن المعتدل في الرطوبه واليبس وبعد هذا اليابس المعتدل في الحراره والبروده وبعده
الرطب المعتدل في الحراره والبروده واما الابدان الزعر فاكثرها زعرا البارد الرطب وبعده
البدن البارد المعتدل في الرطوبه واليبس وبعد هذا الرطب المعتدل في الحراره والبروده وبعده
البارد اليابس ٥ كز في الشعر دلائل على المزاج من وجوه احدها
من كونه هل يتولد او لا والاخر من مقداره هل هو كثير ام قليل ام غليظ ام رقيق
والثالث من شكله هل هو سبط ام جعد والرابع من لونه هل هو اسود ام ابيض او احمر
او اشقر ٥ كح الشعر يكون جعدا لاحد امرين اما ليبوسة مزاجه بمنزلة ما يعرض لما اخا
ادني من النار وما دام متجعدا على هذا السبيل فهو يمكن ان ينعكس وينقلب الى السبوطه
واما لالتواء شكل الثقب التي يتولد ويخرج من الجلد فيها وشكل هذه الثقب يلتوي اذا كان
اسفل ما في الجلد في اول الامر بالبخار الذي يخرج فيه يعسر ويعسر اسفل الجلد يكون من احد سببين
اما من قبل ان البخار النافذ في اول الامر كان ضعيفا فلم يقدر بهذا السبب ان يثقب
ثقبا مستويا لكنه جال ودار فيه حتى ثقبه فصار الثقب لجولانه ودورانه ملتويا
واما من قبل ان الجلد في نفسه كان في اول الامر صلبا وما دام من التجعيد على هذا
السبيل فليس يمكن ان ينبسط ويصير سبوطه ٥ كط الوان الشعر تختلف
بحسب اختلاف البخار الذي منه يتولد الشعر فالاسود يكون عندما يكون الاحتراق
كثيرا جدا حتى يصير البخار سوداويا والاحمر عندما لا يكون الاحتراق كثيرا جدا
لكن يكون قليل فيصير البخار سوداويا الا ان يكون اقل فيصير البخار صفراويا ٥ والاشقر

عندما يكون الاحتراق اقل من ذلك كثيرا حتى يصير البخار فيما بين الجلد والعظم
والابيض بمنزلة ما يكون شعر الشيوخ عندما يغلب عليه نضج البلغم الذي
يرتبك ويقف بالرطوبة في الثقب ولضعف الحرارة يعسر عليها دفعه فيعفن
هناك بطول مكثه لبعض العفونة ويتولد من هذه العفونة كرخ يعلوا الشعر بمنزلة
الكرج الذي يعلوا الخبز اذا عفن ٥ ل واختلاف الشعر في الدقة والغلظ
يكون بحسب مقدار المادة التي منها يكون فالشعر الرقيق يكون عندما يكون المادة
التي منها تتولد قليلة ولذلك صار شعر الشيوخ والصبيان دقيقا والشعر الغليظ
لا يكون عندما يكون المادة التي منها تتولد كثيرة ولذلك صار شعر الشباب غليظا ٥
وقد يختلف الشعر ايضا بحسب اختلاف مزاج الامم المختلفة البلدان فالهند والمصريون
شعورهم سود جعد غليظة لان مزاجهم حار يابس واهل اسيا وروماطا وجميع
الصقالبة شعورهم شقر سبط دقاق لان مزاجهم بارد رطب ومن مسكنه من
الامم في الموضع الاوسط بين هذين الموضعين فشعورهم معتدلة السواد معتدلة
الجعودة قوية لاعتدال مزاجهم ٥ لب ولذلك يختلف الشعر بحسب اختلاف الاسنان
فالصبيان شعورهم سبط دقاق شقر لرطوبتهم والشباب شعورهم سود جعدة غليظة
ليبس مزاجهم ٥ والمتكهلين شعورهم معتدلة في هذه الخصال لان سنهم متوسط بين
لج تينك السنين ٥ ونقول ايضا ان الزعر يكون في وقت الصبي لان الفضول الدخانية
ليست كثيرا في هاولاي بل انما يكثر فيهم الفضول البخارية الرطبة ولان جلودهم
لد ليس فيها ثقب لرطوبتها ٥ والزب يكون في الشباب لكثرة الفضول الدخانية
له التي تتولد في هذا السن لحرارتها ويبسها ولان في الجلد ثقب من طريق انه قد يبس ٥
وصار الشعر في الراس كثيرا لعلتين احدهما ما تعهد بذلك من الزينة والتوقيه
والاخرى ما توجبه طبع الموضع نفسه وذلك ان الجلد الذي على الراس يابس
لانه ليس لاتر لحم لكن للعظم وان البخار من شانه ان يصعد من جميع البدن ومن
لو الدماغ المجوف ٥ السبب فيما يعرض لشعر الراس في وقت الشيخوخة
من الصلع في موضع اليافوخ والشمط في العارضين ان موضع اليافوخ صلبا يابسا

لا لحم له فهو لذلك يقرع والعارضين تحت الجلد منهما في كل جانب عضلة فهما
لذلك رطبان بسبب جوهر العضل والبياض يسرع اليهما بسبب الرطوبة ٥ لز
الامزاج منها متساوية ومنها غير متساوية فالامزاج المتساوية على ان يقضا
فيها من عضو واحد على جميع البدن والامزاج التي ليست بمتساوية اعني الامزاج التي لح
تختلف فيها مزاج الاعضا ليس يمكن ان يفعل ذلك فيها ٥ اذا كان المزاج متساويا
في الاعضا كانت الاعضا كلها متساوية في العظم ٥ والجامع لمقادير العظام في الراس
والصدر والظهر واليدين والرجلين ومقدار اللحم والشحم وفي اللون والشعر وفي التوام وفي تمام ط
الفعل اذا كان غير متساوي كانت الاعضا غير متساوية في هذه الخصال ٥
وفي خلقة الصدر اذا كان مقداره ضيقا او واسعا علامات تستدل بها على مزاج جملة
البدن هل هو حار يابس ام بارد رطب ٥ اما العلامات الدالة على المزاج الحار
اليابس فمنها ان يكون الصدر واسعا والعروق واسعة والنبض عظيما والنفس متداركة
نجده والبدن كثير العضل بينة ونتو المفاصل قويا والجلد اسود او ادم صلبا والشعر
اسود كثير احدا والشحم قليل والبدن قضيف ٥ واما العلامات الدالة على المزاج البارد الرطب
فمنها ان يكون الصدر ضيقا والعروق ضيقة والنبض صغيرا والنفس ذات جبن وكسل
والجلد ابيض اللون والشعر اشقر سبطا والبدن ازعر والشحم كثير والمفاصل رخوة ضعيفة ٥
واذا كان البلد معتدلا فينبغي ان نصدق بالعلامات التي يستدل بها على المزاج من قبل الجلد مح
واذا لم يكن معتدلا فليس ينبغي ان نصدق بالعلامات ٥ والبلد الغير معتدل ما
اما لكثرة حرارته بمنزلة بلدان ناحية اصحاب الجنوب واما لكثرة برودته بمنزلة بلدان ناحية الشمال ٥ مب
فالبلد الحار يكون فيه ظاهر البدن حارا والسبب في حرارة ظاهره ان الحرارة الطبيعية تبرد
ما اجتذاب حرارة الهوا اليها من طريق المجانسة فيجتمع عليه حرارتان اعني حرارة الهوا من خارج
والحرارة البارزة من داخل ولذلك يسخن ذلك ظاهر البدن في مثل هذا البلد واما باطن
البدن فيخلوا من الحرارة الطبيعية لميلها الى خارج فيبرد من هذا الوجه ولذلك تصير
اهل هذا البلد ذوي جبن وفزع بمنزلة الحبس ومليهم بالحرارة الخارجة عن الطبع اعني حرارة

الهوا بمنزله ما يعرض للابدان في الصيف ○ واما البلد البارد فظاهر البدن فيه
يكون باردا لان الحراره الغريزيه تهرب من بروده الهوا المحيط بالابدان من خارج
وتكمن في باطنه ولذلك يكون ظاهر البدن في هذا البلد ابيض اغبر وباطن البدن
سخن ولذلك نجد اهل هذا البلد ذوي غضب بمنزله الصقالبه ○ يج
الحراره حرارتان واحده طبيعيه خاصيه للبدن مشاكله له بمنزله حراره الصبيان
مد والاخرى خارجه عن الطبع منافره للبدن غريبه منه بمنزله حراره الحمى ○
جمله البدن في البلد البارد وفي وقت الشتا يكون اشد حراره منه في غير ذلك
الان ذلك بالحراره الطبيعيه فاما بالحراره الخارجه عن الطبع فهو ابرد منه في
غير ذلك البلد وغير هذا الوقت وفي البلد الحار والوقت الصايف يكون فقيرا
مه من الحراره الطبيعيه باردا غنيا من الحراره الخارجه عن الطبع حارا ○ الشي الذي
يعفن هو غزير الحراره الخارجه عن الطبع والشي الذي لا يعفن سريعا هو حار ولكن
مو الحراره الطبيعيه بارده ○ مزاج جمله البدن يعرف بالعلامات التي وصفناها
قبل واما مزاج كل واحد من الاعضا فاكثرها يعرف بافعال الاعضا مثال
ذلك انا نستدل على مزاج المعده بجوده استمرايها للطعام ورداته فان كانت
المعده تستمري الطعام جيدا فهي معتدله المزاج فان كانت لا تستمري الطعام
جيدا بل يفسد فيها فهي غير معتدله المزاج ونستدل على مزاجها الخارج عن الاعتدال
اي مزاج هو من النحو الذي يعرض للطعام من الفساد وذلك انه ان كان الطعام
الذي يفسد في المعده انما يتدخن من غير ان يكون ذلك يعرض له بسبب طبع الطعام
فالسبب في فساده اما حراره مزاج المعده بالطبع واما مرار ينصب اليها من الكبد وان
كان الطعام الذي يفسد في المعده انما يحمض فالسبب في ذلك اما بروده من المعده
من بالطبع واما بلغم ينصب اليها من الراس ○ للمرار مفرغان واحد يجذب به
اليه المرار من الكبد والاخر يدفع به المره التي تجتمع فيها ليخرج ينفض الطبيعه
لها وهذا العضو المفرغ للمره يكون في بعض الحيوان واحدا لا ينقسم لكن ينبعث

من المعا المعروف بالاثنا عشري اصبعا بالجزو المتصل منه بالمعا المعروف بالصايم
وفي بعض الحيوان ينقسم بجزوين وهذان الجزوان في اكثر الحيوان اذا كانا على ما يجري عليه
امر الخلقه بالطبع كان الاعظم منهما يتصل بطرف المعا الموصول باسفل المعده المعروف
بالبواب حيث يتصل بالمعا المعروف بالصايم ليفرغ المره هناك حتى يغسل وتدحض ثفلها
في الامعا ما يجتمع هناك من الفضول البلغميه والاصغر يتصل باسفل المعده ليفرغ هناك من
المره ايضا على ما يغسل به البلغم الذي يجتمع في المعده وفي الفرد بعد الفرد من الحيوان يعرض
لهذين الجزوين خلاف ما وصفنا وذلك بسبب خطا يقع في اول الخلقه فيكون الجزو الاعظم
من جزوي هذا المجرى المفرغ للمره يتصل باسفل المعده فيعرض من ذلك لصاحبه ان يتادا
بقي المرار فان كان يلقي الطبع والجزو الاصغر منهما يصب الى المعا المعروف بالاثنا عشر
اصبعا ○ والعلامات التي تفرق بها بين ما يتولد فيه المرار ويفسد به طعامه بسبب
مزاج من المعده حار يابس وبين من يعرض له ذلك بسبب مرار ينصب الى معدته من كبده
ست اولهن ان كان الغالب على البدن كله البلغم وصاحبه يتقيا مرارا فالسبب فيما يعرض
له من ذلك مره تنصب من كبده الى معدته وان كان البدن حارا يابسا وصاحبه يتقيا
مرارا فالسبب في ذلك ان المره تتولد في المعده والثانيه ان كان الغايط ملونا بلون المرار
فالسبب في تولد المرار حراره المعده وان كان اشد بياضا فالمراره تنصب الى المعده من الكبد
وذلك ان المره اذا مالت الى المعده لم تمر في الامعا ○ والثالثه انه ان كانت المره التي تخرج بالقي
لونها لون الكراث فهي تتولد في المعده وان كانت حمرا او صفرا فهي تنصب الى المعده من الكبد ○
والرابعه انه ان كان الغذا جيدا فالمره تنصب من الكبد وان كان الغذا رديا فهو
تتولد في المعده ○ والخامسه انه ان كانت المعده تشتهي الاشيا العسره الانهضام
فمزاجها حار والمره تتولد فيها وان كانت لا تشتهي هذه الاشيا فليست بحاره المزاج
بل انما تنصب اليها المره من الكبد ○ والسادسه انه ان كان المرار يخرج بالقي بعد ساعه
او ساعتين من وقت تناوله الطعام فتولده في المعده وان كان يخرج بعد خمسه او سته
ساعات حتى يكون قد مضى لذلك من الوقت ما يدل بالحدس ان الطعام قد تغير
وانهضم على ما ينبغي وصار الى الكبد فالمرار ينصب الى المعده من الكبد ○ وان كا
مط

المعدة حارة فهي تفسد الاطعمة السريعة الانهضام وتستمري الاطعمة العسرة
الانهضام فان كانت باردة فهي تستمري ما سهل استمرايه من الطعام
ويفسد ما عسر استمرايه ٥ وان كان ايضا المعدة تفسد الطعام بسبب
سوء مزاج فيها حار فهي تستمري الاطعمة العسرة الانهضام وتفسد الاطعمة السهلة الانهضام
وان كانت انما تفسد الطعام بسبب مواد تنصب اليها من البدن فهي تفسد جميع
نت الطعام ما عسر انهضامه منه وما سهل انهضامه ٥ الطعام اذا فسد
فسادا ده يكون اما الى الحموضة واما الى الدخانية والحموضة تكون اما بسبب سوء
٤ مزاج من المعدة بارد واما بسبب بلغم ينصب اليها من الراس وذلك يعرف من
العلامات التي يستدل بها على مزاج الدماغ اي مزاج هو ٥ وعلامات الدماغ البارد
٢ هي ان يكون الشعر ابيض والفضول المتولدة في الراس كثيرة والعلل الحادثة عن هذه الفضول
الزكام والنزلة والسعال وكثرة التنخع وان يكون الراس سريع القبول للافات الحادثة ٥
وعلامات الدماغ اليابس قلة الفضول وسرعة الصلع ٥ وعلامات الدماغ المعتدل
اعتدال مقدار الفضول واعتدال الشعر في مقداره ولونه فاما الدخانية فتكون اما بسبب
نا حرارة المعدة واما بسبب كثرة المواد التي تنصب اليها من البدن بسبب مرض من الامراض الكلية ٥
جملة البدن وكل واحد من الاعضاء ٥ ان كان باردا رطبا فهو لا محالة تتولد فيه فضول بلغمية
فليس هو لا محالة رطبا لكنه لا محالة بارد لان البلغم انما هو رطوبة غير نضيجة فاما الرطب فليس
نب يلزمه ان يكون لا محالة بل قد يمكن ان يكون يابسا ٥ قد ظن قوم ان الافطس
رطب المزاج والاقنا يابس المزاج والاعين رطب المزاج او حار المزاج والصغير العين
بارد المزاج او يابسه واصحاب هذه القضية يخطون من وجهين احدهما انهم
يقضون على جميع مزاج جميع البدن من عضو واحد والوجه الاخر انهم لا يعلمون
ان الانف الافطس والاقنى والعين الكبيرة والصغيرة ليس يكون كل واحد منهما
بالحال التي هو عليها لموضع المزاج بل انما يكون كذلك بسبب فعل القوة التي بها يكون
الخلق فان هذه القوة تجعل هيات الاعضا بحسب اخلاق النفس وقوامها ٥

نج
قد اختلف الناس في امر القوة التي بها يكون الخلق فقال قوم ان هذه القوة انما هي
شي يتولد من المزاج وقوم اخرون قالوا انها جوهر اخر ارفع من العناصر تستعمل
ند المزاج وتقيمه مقام الالة ٥ المزاج البارد اليابس منه ما يكون منذ اول الامر
وما كان كذلك فليس يولد مرة سوداء لكن بلغما ويكون صاحبه قضيفا ضعيفا
رخو المفاصل ازعر جبانا بارد الملمس ناعم البدن ضيق العروق ومنه ما
يصير كذلك بعقب مزاج حار يابس بسبب الاحتراق ومن هذه حاله فالخلط
نه ٢ السوداوي يكثر فيه ٥ كثرة الشعر في سن الشباب تدل على ان المزاج
سيصير سوداويا وفي سن الكهول تدل على ان المزاج الحاضر سوداوي وفي
نو سن الشيوخ على ان المزاج السالف كان سوداويا ٥ العلامات الدالة
على الشي منها ما يدل دلالة اولية وما كان كذلك فهو حق ابدا لا يختلف ومنها
ما يدل دلالة عرضية وما كان كذلك فليس هو مما يصدق دايما بمنزلة
الفطسة الدالة على رطوبة المزاج والقنوة الدالة على اليبس ٥ الشي الفاعل
للشي لا يخلوا من ان يكون يفعله بالطبع او يفعله بالعرض فان كان يفعله بالطبع
فهو يفعل ذلك الفعل دايما بمنزلة النار فانها تسخن دايما فان كان يفعله بالعرض
فليس فعله اياه دايما بمنزلة ان الما الحار يجفف وذلك ان الما الحار ليس انما يجفف
فقط بل قد يرطب ايضا ٥

تمت جوامع المقالة الثانية من كتاب جالينوس في المزاج
ترجمة حنين بن اسحق رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم   توكلت على الله

جوامع المقاله الثالثه من كتاب جالينوس في

المزاج اسم الحار يقع اما على كيفيه الحراره واما على الجسم القابل ا
للحراره وهذا الجسم لا يخلو حرارته من ان يكون اما بالفعل واما بالقوه وان كانت
بالفعل فلا يخلو من ان يكون اما بالطبع واما بالعرض اما بالعرض فبمنزله حراره
الما الحار واما التي بالطبع فمنها ما هي في الغايه بمنزله حراره النار ومنها ما هي
من طريق الاغلب مثل حراره الحيوان ومنها ما هي من طريق المقايسه وهذه
المقايسه اما ان تقع مع الشي المعتدل واما مع شي كان والشي المعتدل لا يخلوا
من ان يكون مساويا للشي الذي يقاس به في الجنس او في النوع فان كان مساويا
له في الجنس فليس يخلوا من ان يكون مساويه اما في الجنس القريب واما في الجنس
البعيد واما في واحد من الاجناس المرتب بعضها تحت بعض واما المقايسه مع
ما اي شي كان فيجري على سته وجوه احدها ان يقاس جنس بجنس والاخر ان يقاس
نوع بنوع والثالث يقاس شخص بشخص والرابع ان يقاس جنس بنوع والخامس
ان يقاس جنس بشخص والسادس ان يقاس نوع بشخص واما ان كانت
حراره الجسم بالقوه فليس يخلوا تلك القوه من ان يكون ينسب الى ما هو حار في
غايه الحراره او الى ما هو حار بالاغلب عليه او الى ما هو حار بالمقايسه اما المنسوب
الى ما هو في غايه الحراره فبمنزله ما يسرع الاستحاله الى النار كالزفت والكبريت
واما المنسوب الى ما هو حار بالاغلب عليه فبمنزله ما يسخن بدن الانسان كالفلفل
والعاقرقرحا واما المنسوب الى ما هو حار بالمقايسه فنسبته يقع اما على
ما يقاس بالمعتدل المتساوي في الجنس كقولنا ان هذا الدوا يسخن الثور الحار
او الخنزير واما الى ما يقاس الى شي ما اي شي كان كقولنا ان هذا الدوا يسخن بدن ب
سقراط او بدن هذا الفرس ٥   والشي الذي يقال بالقوه هو الشي الذي يمكن

ه بدن الانسان واما الى ما يقاس بالمعتدل المتساوي في النوع لقولنا ان هذا الدوا يسخن جرم الثور

فيه ان يكون على ما يقال ولانه بعد لم يصير كما يقال وهذا يكون على ضربين
وذلك انه يخرج الى الفعل اما بالتغير واما بالكون اما بالتغير فان الشي الذي
يتغير من حال الى حال ونوعه باق لا يتغير كقولنا في الصبي انه نحوي بالقوه
فانه اذا صار نحويا بالفعل تغير من حال الى حال ونوعه بقي وهو بعينه لا يتغير
واما بالكون فالشي الذي يتغير نوعه ويستحيل كقولنا في الخبز انه بالقوه دم
فان الخبز ليس يصير دما بالفعل حتى يستحيل عن نوعه ولا يبقى خبزا اذا صار دما وعلى
هذا القياس لا يخلوا الشي الذي هو بالقوه من ان يكون اما نوع يمكن فيه قبول التغير
واما ماده يمكن فيها ان تقبل النوع فان كان نوعا يمكن فيه التغير فليس يخلوا من
ان يكون اما شي بعيد كقولنا في الطفل انه نحوي بالقوه واما شي قريب كقولنا
في رجل كامل لا علم له بالنحو انه نحوي بالقوه واما شي اقرب ما يكون كقولنا في نحوي
نائم انه بالقوه نحوي وهذا هو ضرب مما يقال انه بالفعل وذلك لان الشي الذي هو
بالفعل منه ما يكون الشي الذي يوصف بانه موجود فيه وحال بانه بمنزله
النحوي اذا كان نايم ومنه ما يكون منه الشي الذي يوصف به موجود فيه بالفعل
بمنزله النحوي اذا كان يعلم النحو واما ان كان هو بالقوه انما هو ماده يمكن فيها قبول
النوع فليس يخلوا من ان يكون اما ماده بعيده بمنزله الخبز اذا قيل انه دم بالقوه
واما ماده قريبه بمنزله عصاره الطعام اذا قيل انها بالقوه دم واما اقرب ما يكون
ج من المواد بمنزله الدم اذا قيل انه بالقوه لحم ٥   الشي الذي هو بالقوه يقال انه كذلك
من طريق وقوعه في القسمه بازا الشي الذي هو بالفعل بمنزله ما يقول ان الحار منه ما
هو بالفعل كالنار ومنه ما هو بالقوه كالفلفل واما من طريق انه يوازي الشي
الذي هو بالعرض كقولنا ان الشي الذي يسخن البدن لا يخلوا اسخانه اياه من ان
يكون اما بالقوه كالنار واما بالعرض كالما البارد الذي يفعل ذلك بتكثيفه
د ظاهر البدن ٥   الشي الذي يسخن البدن منه ما يسخنه بزيادته في الكيفيه
الحاره التي في البدن ويقال له دوا ومنه ما يسخنه بزيادته في جوهر البدن والدوا

المنحى منه ماهو بالفعل حار بمنزله النار ومنه ماهو بالقوه حار وما كان
كذلك فليس يقال انه بالقوه على طريق الماده لكن على طريق النوع وهذا النوع
منه ما هو اقرب ما يكون من هذا النوع الموجود بالفعل بمنزله نحو بنايم واما
يحتاج الى من ينبهه وينبهه لا الى ما يغيره ويحيله بمنزله سم الافاعي وما هذا
سبيله فهو يفسد البدن ومنه ما هو اقل قربا وما كان كذلك فهو يحتاج الى
ما يغيره تغييرا يسيرا بمنزله سم الذراريح وهذا النوع ايضا يفسد البدن ٥
ومنه ما هو اقل قربا كثيرا وهذا يحتاج الى ان يتغير تغييرا اكثر واعظم فان لم يغيره
البدن ثم يرجع فيسخنه بمنزله العاقرقرحا والفربيون واما الشي الذي يسخن
البدن من طريق زيادته في جوهره فمنه ما هو بالفعل بمنزله صبي حضن البدن
حسن اللحم يعانق انسانا معدته بارده فيسخنها ومنه ما هو بالقوه ويقال له غذا
وهذا الغذا انما يقال انه بالقوه من طريق الماده لا من طريق النوع وهذه الماده
منها بعيده كالخردل والفلفل ومنها قريبه كاللحم والخبز ومنها اكثر
قربا كالشراب ٥ الاشيا التي يعالج بها البدن منها ما يغيرها البدن ويحيله
عن جمله جوهره ويقال له غذا ومنها ما لا يتغير منه البدن جمله جوهره لكن
كيفيته فقط فيبتدي هو ويسخن من البدن ثم يرجع على البدن فيسخنه ويقال له
دوا مطلق ومنها ما لا يتغير في البدن لا بجمله جوهره ولا بكيفيته ويقال له دوا
قال ٥ ك الاشيا التي ترد البدن منها ما يقهره البدن غايه القهر ومنها ما
هو يقهر البدن غايه القهر ومنها ما يقهر البدن في اول الامر ثم يقهره البدن باخره
فالاشيا التي يقهرها البدن يقال لها اغذيه والاشيا التي يقهر البدن يقال لها
ادويه والاشيا التي تكون في اول امرها قاهره وتصير في اخر الامر مقهوره يقال
لها اغذيه دوائيه ٥ ك والادويه صنفان فمنها ما لا يتغير في البدن
بل يبقى على حاله ويفسد البدن وهذا نوعان احدهما يفسد البدن باسخانه اياه
بمنزله سم الافعي والاخر يفسده بتبريده اياه والاخر باسخانه له اما التي يبرد
بمنزله الافيون ومنها ما يلحقه ابتدا التغير
من البدن ثم يفسده وهذا ايضا نوعان احدهما يفسد البدن بتبريده اياه ح

البدن فانه اذا لقيته الحراره الغريزيه رق ولطف فاذا لطف غاص ونفذ في
جميع البدن سريعا فيبلغ ويصير (ويصل) الى الاعضا الشريفه ويقتل بمنزله الشوكران
والفربيون واما التي يسخن فهو بمنزله الذراريح فان الذراريح اذا تعفنت
بطول مكثها في البدن عفنت معها البدن لعفونتها وقتلت ولذلك صارت
تجرح المثانه لانها انما تصل اليها بعد ان طال مكثها في البدن واما الاغذيه الدوائيه
فهي بمنزله الخس الذي في اول امره اذا اكل ما دام لا يتغير فهو يبرد البدن ولذلك
يجلب النوم حتى اذا هو تغير وصار دما اسخن البدن من طريق انه يزيد في جوهره
واذا كان الامر على ما وصفنا فقد حصل ان اجناس الادويه كلها اربعه فمنها
ما لا يقوى البدن على تغييره بل هو يغير البدن وما كان كذلك فهو من جنس الادويه
القتاله وهي صنفان احدهما يقتل بالحراره بمنزله سم الافاعي والاخر يقتل بالبروده
بمنزله الافيون والافيون ومنها ما يتغير في البدن ثم يرجع فيغير البدن بفسله
وهما نوعان احدهما يفعل ذلك من طريق انه يرق ويلطف بمنزله الشوكران
والاخر من طريق انه يعفن بمنزله الذراريح ومنها ما يتغير من البدن ويرجع فيغير
البدن بان يسخنه اسخانا قويا شديدا بمنزله العاقرقرحا والجندبادستر
ومنها ما يغير البدن في مبدا الامر ثم انه اذا تغير جوهره بتغيير البدن اياه بعد
ذلك زاد في حرارته ان كان اكثر حراره بمنزله البصل والثوم وان كان
اكثر بروده بمنزله الخس وكشك الشعير ٥ الحار والبارد كلاهما امران
يكونان كلاهما بالفعل بمنزله الجليد والنار واما بالقوه والقوه في هذا
الموضع ضربان واحد قريب جدا بمنزله النحوي النايم الذي قد يقال من وجه
اخر انه بالفعل وعلى هذا المعنى يقال ان سم الافاعي حار بالفعل وان الافيون
بارد بالفعل والاخر قريب مطلق وهذا الانفعال من وجه من الوجوه انه بالفعل
بل انما يقال انه بالقوه فقط وهو نوعان واحد ليس بكثير البعد بمنزله ما يقال
ان الرجل النحوي انه نحوي بالقوه والاخر ليس بكثير القرب بمنزله ما يقال للصبي

انه يكوي وعلى المعنى الاول من هذين يقال ان العاقر قرحا حار وان الشوكران
بارد وعلى المعنى الثاني يقال ان الخشب يسخن اي انه يزيد في جوهر الحرارة
ط التي في البدن ۝ الادوية التي تسخن او تبرد بالقوة ثلثة اصناف فمنها
ما اذا عولج به البدن من خارج ضر واذا ورد الى داخل البدن لم يضر بمنزلة الثوم
والبصل والخردل فان هذه اذا وضعت على البدن من خارج اقرحته واذا
اكلت لم تحدث في داخل البدن قرحة وذلك بحسب اسباب اولها ان هذه
تتغير اذا وصلت البدن في المعدة ثم في الكبد ولا تبقى على حالها غير متغيرة
كما تكون من خارج والثانية انها اذا وردت البدن خالطت ما فيه من الاخلاط
فانكسرت بذلك حدتها والثالث انها ليس توكل مفردة لكنها توكل مع
اخر تكسر من قوتها وحدتها والرابع انها لا تلبث اذا وردت البدن في موضع
واحد كما تلبث اذا وضعت عليه من خارج في مكان واحد بل تسفل من موضع
الى موضع وتنقسم في مواضع شتى والخامس انها اذا استمريت وتميزت
صار ما هو منها جيد يحتاج اليه غذا للبدن وما لا يحتاج اليه منها تدفعه الطبيعة
فيخرج مع الفضول ومنها ما اذا ورد البدن ضر واذا استعمل من خارج لم يضر
بمنزلة الاسفيداج وهذا يكون بسبب غلظ الشي في نفسه وذلك ان الادوية
ما كان منها لطيفا فهو يغوص الى عمق البدن سريعا وما كان منها غليظا
فهو يبطي ولا يفعل فعله الا في مدة طويلة ومنها ما ينفع او يضر من داخل ومن
خارج جميعا وهي الادوية اللطيفة الاجزا ۝ كل شي يبرد البدن فهو ينفع بي
اذا كان ما يتناول منه بالمقدار الذي ينبغي وفي الوقت الذي ينبغي ومع ما
ينبغي ان يكون معه ويضر اذا كان ما يتناول منه بمقدار لا ينبغي وفي وقت لا ينبغي
يا ومع غير ان يخلط معه ما لا ينبغي ان يخالط به ۝ كل شي يفعل فعلا ما
فهو يحتاج في فعله الى ثلثة اشيا احدها ان يكون عظيم المقدار والثاني ان يكون
يب في وقت يصلح له والثالث ان يقع بالموافقة ۝ كل غذا يغتذي به الانسان

فهو ان كان معتدلا في المقدار زاد في الحرارة الطبيعية بزيادته في جوهرها
وان كان اكثر من المقدار المعتدل خنق الحرارة الغريزية واطفاها بمنزلة ما يفعل
بج الحطب الكثير اذا القي على النار اليسيرة ۝ الاغذية منها ما هو اسرع انحدارا
واغذا واسرع تحللا بمنزلة الشراب فان الشراب يقوم للنار الباطنة اعني
حرارة البدن مقام المنافخ للنار الخارجة ومنها ما هو اقل سرعة في التغيير
والاغذا الا ان غذاها يكون اطول مكثا بمنزلة الاطعمة التي مقامها للحرارة الطبيعية
مقام الحطب للنار على ان الاطعمة منها ما هو سريع الاستحالة والتغير بمنزلة لحوم
بد الدجاج ومنها ما هو اقل سرعة في ذلك بمنزلة لحوم الخنازير ومنها ما هو اشد عسرا
في ذلك بمنزلة لحوم البقر ۝ الشراب ان تناول منه شاربه مقدارا معتدلا
اسخن البدن من طريق انه يغذوه وان تناول منه مقدارا يجاوز الاعتدال
برد البدن كما يفعل به ذلك الاطعمة المجاوزة للمقدار المعتدل ۝ والشراب اذا
به ورد البدن سخنه لانه اذا تغير واستحال في البدن غذاه واذا القي من خارج لم
يسخنه لانه لا يتغير ولا يستحيل منه ۝ كل جسمين يلقى احدهما الاخر
فهما ان كانا متساويين في القوة فعل كل واحد منهما في الاخر وقبل من فعل
الاخر بالسوي وان كان احدهما اقوى والاخر اضعف فعل واحد منهما يفعل
في الاخر ويقبل من فعل الاخر لكن ليس يكون ذلك فيهما بالسوي بل الاقوى منهما
يغير من الاضعف مقدارا اكثر حتى انه يحيله ويقلبه الى نوعه اياه ويشبهه
بجوهره والاضعف يتغير من الاقوى مقدارا اقل وهذا التغير ربما كان ظاهرا
محسوسا وربما كان غير ظاهر ولا محسوس فاذا طالت به المدة واجتمع ظهر ۝
بو الشي الذي يرد البدن ان كان مساويا للبدن في قوته اثر في البدن ثم يرجع فيقبل
من فعل البدن وهذا يسمى دوا مطلقا وان كان اقوى من البدن فلم يمكن البدن
ان يوثر فيه ويغيره بل يكون هو الذي يوثر في البدن ويغيره فهو لا محالة من الاشيا التي
تفسد البدن وتقتل وان كان البدن اقوى منه فالبدن يغيره ويقلبه اليه
ويشبهه بجوهره وهذا يسمى غذا على ان الغذا على حال قد يحدث في البدن

بعض التغيير الا ان هذا التغيير منه ما يكون ظاهرا للحس والفاعل له يسمى غذا
دوائي بمنزلة الخس والثوم فان هذين قبل ان يستمر او يتغير ايفعل كل واحد منهما
فعله فالخس يبرده فلذلك يجلب النوم والثوم يسخن ولذلك يجففا الا انهما من بعد ان
يستمرا بالبدن عندهما الا الزياده في مقدار الجوهر فقط فاما ان يغيرا كيفيه الجوهر تغيرا
محسوسا فلا ومنه ما لا يكون ظاهرا للحس الا انه اذا طالت مدته ظهر للحس
يز والفاعل لهذا يقال له غذا مطلق بمنزلة الخبز ٥ يقال للبدن انه اشد
حراره من احد وجهين اما من قبل ان كيفيه حرارته تزداد بمنزلة ما يعرض له اذا
صار دمه اشد حراره مما كان واما من قبل ان جوهره ينمو ويزداد بمنزلة ما يعرض له اذا
يح كثر دمه ٥ الاجسام التي تستحيل بعضها الى بعض منها ما يستحيل الى غيره
بلا واسطه بينهما بمنزلة ما يستحيل الهوا الى النار وما كان هذا سبيله فهو يقال انه خاص
فانه موافق وانه مشاكل للتي يستحيل اليه ومنها ما لا يستحيل الى غيره الا متوسط
بينهما بمنزلة استحاله النار الى الما فان النار لا تستحيل الى الما الا بتوسط الهوا وما كان
هذا سبيله فهو من الاضداد المنافره الغريب احدهما من الاخر ٥ وكذلك الاشيا
التي ترد البدن منها ما يستحيل ويتغير غايه التغير وما كان كذلك فهو خاص بالبدن
موافق مشاكل له يسمى غذا ومنها ما لا يتغير ولا يستحيل اصلا وما كان كذلك فهو
ضار للبدن غريب منه منافر له بمنزلة الادويه القتاله ومنها ما يتغير لكنه لا يتغير
غايه التغير وما كان كذلك فهو وسط بين ذينك الجنسين جامع للموافقه والمنافره
يط والادويه التي ليست تقتل هي كذلك ٥ الاشيا التي ترد البدن منها ما هي منافره
للبدن فقط ويقال لها ادويه قتاله ومنها ما هي مشاكله موافقه له فقط ويقال لها الاغذيه
ومنها ما هي موافقه ومشاكله ومنافره معا وهذه صنفان فمنها ما مشاكلتها للبدن
اكثر من منافرتها له ويقال لها الاغذيه الدوائيه ومنها ما منافرتها للبدن اكثر من مشاكلتها
ك له ويقال لها ادويه ٥ الادويه الحاره بالقوه منها ما لا يسخن البدن اسخانا قويا
ومنها ما يسخن البدن اسخانا قويا والتي تسخن اسخانا قويا الامر في معرفتها انها حاره
سهل وليس يقع في امرها اختلاف بمنزلة الفلفل والجندبيدستر والفربيون والتي لا تسخن
اسخانا قويا لعسر الامر في معرفتها انها تسخن وفي امرها يقع الاختلاف ٥

كا والشي الذي يسخن اما ان يسخن بذاته من غير توسط سبب اخر بمنزلة النار والفلفل
واما ان يسخن بالعرض بمنزلة الما البارد فان الما البارد يحقن ظاهر البدن ويلجي الحراره
الى الدخول والكمون في باطن البدن فيتزيد نموا الشب ويعظم لموضع ما يعرض من
امتناع تحلل ما يتحلل من البدن بسبب الكثافه التي تمنعه وتجمعه ولموضع انضمام الاخلاط
ونضجها التابع لكمون الحراره في باطن البدن وكذلك الشي الذي يبرد البدن اما ان يبرده
بطبيعته بمنزلة الما البارد واما ان يبرده بطريق العرض بمنزلة الهوا الحار من طريق انه يحلل
كب يحتاج في امتحان قوه البدن حتى يعلم انه يسخن
الحراره الطبيعيه ويخرجها عن البدن ٥
هو او مبرد الى حفظ هذه الشرائط السبعه احدها ان يكون الدوا معرا من الكيفيات
المكتسبه العرضيه لئلا ان تغلطنا كيفيه العرضيه فنظن انها طبيعيه له
ولذلك ينبغي ان يكون الدوا الذي يجرب معتدلا بين الحر والبرد لا تغلب عليه
بالفعل لا الحراره ولا البروده والثاني ان يمتحن في مرض من الامراض المفرده
لا في المركبه لئلا يكون يفعل شيئا بطريق العرض فنظن انه فعله بطبيعته
مثال ذلك انه متى كان بانسان ورم من دم فعولج بدوا حار رطب فان ذلك
الدوا من طريق ما يحلل الما قد حصل في ذلك العضو الوارم من المواد الزائده
برده بطريق العرض فيعرض من ذلك ان يظن بالدوا انه بارد وهو حار والثالثه
ان يجرب في مريض مزاجه ضده وذلك انك اذا عالجت مرض حار بدوا حار
ولم يعالجه بدوا بارد قد يعرض ان يكون ذلك الدوا الحار اقل حراره من المرض
فيجده بهذا السبب ينقص من حراره المرض فيظن به من هذا الوجه انه بارد ويجعله
وان برودته هي عند المقايسه مع جمله الجوهر لا مع ذلك البدن الذي قد
برده فقط وينبغي ايضا ان يكون قوه الدوا مساويه لقوه المرض ليتبين عمله فيه
بيانا واضحا وهذا معنى ان شئت جعلته شريطه اخرى ٥ والرابعه ان
ينظر هل ساعه يدنو الدوا من البدن يسخنه او يبرده فانه ان كان انما يفعل
ذلك من بعد مده ما فيسخن من بعد ما قد كان في اول الامر برد فاسخانه انما هو

بطريق العرض وان كان انما برد بعد مدة وقد كان في اول الامر اسخن فتبريده
انما هو بالعرض ○ والخامسة ان نتفقد من الدوا هل يسخن او يبرد دايما بان
يعالج به دايما فانه ان كان كذلك ففعله ما يفعل هو بالطبع فان كان
انما يفعل ما يفعله في الندرة او في الفرد بعد الفرد ففعله لذلك انما هو
بالعرض مثال ذلك ○ ان الما البارد شانه تبريد جميع الاجسام ما كان منها
ذا نفس وما كان منها لا نفس لها ومن ذوات الانفس شانه تبريد القضيف
المهزول منها ما لا محاله وتبريد الكثير اللحم الغليظ البدن على الامر الاكثر
ومن شانه ايضا ان يسخن ولكنه لا يسخن الاجسام التي لا نفس لها بل ولا ذوات
الانفس وليس يسخن ايضا هذه الابدان كلها لانه لا يسخن المهزول منها بل
الكثير اللحم ولا يفعل ذلك بهذه ايضا دايما لكن في الندرة ○ والسادسة
ان يكون امتحان الدوا وتجربته على الذي هو عنده مما يسخن او مما يبرد لا على غيره
فان قلنا في الدوا انه مما يسخن بدن الانسان فانما ينبغي ان نسميه مسخنا من
اسخانه لبدن الانسان لا من المقايسة بينه وبين حيوان اخر هو عنده اذا قيس
اليه حار ولا من انه سريع الاستحاله الى النار ولا من انه يسخن او يبرد بدن حيوان
اخر او يفعل فيه فعلا اخر اي فعل كان فانك تجد الشوكران غذا للزرازير وهو
قتال للناس وتجد الخربق غذا للسمان ودوا مسهل للناس ○ والسابعة
ان يفرق بين الغذا والدوا ونعلم ان الدوا انما يسخن البدن او يبرده بكيفيته والغذا
انما يسخنه بالزيادة في جوهره ○ ينبغي لنا ان نتحرا في الدوا متى اردنا ان نداوي به
من بعد ما قد امتحن فينبغي لنا ان نتحرا فيه ان كان حارا واحدة من ثلث ان كنا
اردنا ان نسخن به اسخانا ما كثيرا عالجناه به وهو حار بالفعل وان اردنا ان نسخن
به اسخانا يسيرا عالجناه به وهو بارد بالفعل وان اردنا ان نسخن به اسخانا
وسطا عالجناه به وهو فاتر وان كان الدوا باردا فينبغي لنا ايضا ان نتحرا
فيه واحدة من اثنين اما ان نعالج به وهو بارد بالفعل متى كنا نريد ان نبرد به

كذا الحرارة والبرودة بالفعل وكذا ان اردنا ان
واما ان يعالج به وهو معتدل بين

تبريدا كثيرا واما ان نعالج به وهو حار بالفعل متى اردنا ان نبرد به تبريدا قليلا
يقال في الدوا انه حار او بارد اما مطلقا واما غير مطلق فالقول فيه كذلك
مطلق يكون عند ما يقيسه بالبدن المعتدل والقول فيه غير مطلق يكون عند
ما يقاس بفعله في هذا المرض الواحد وفي هذا البدن الواحد من اسخانه له
او تبريده اياه فان دهن الورد شانه يبرد العلل التي معها فضل حرارة ويسخن
العلل التي معها فضل برودة ○

تمت جوامع المقالة الثالثة من كتاب جالينوس
في المزاج والتسبيح لله دايما ابدا وعلينا رحمته
حسبي الله ونعم الوكيل
والحمد لله حق حمده

بلغ المقابلة
بحمد الله وعونه

خلد الله تعالى سلطانه [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله

مبتدا جوامع المقالة الاولى من كتاب جالينوس في القوى الطبيعية

القوى ثلثة اجناس فمنها نفسانية ومنها حيوانية ومنها طبيعية ه والقوى النفسانية ثلثة انواع فمنها حسية ومنها حركية ه ومنها سياسية ه فاما الحسية فهي التي بها تكون فعل الحواس الخمس اعني البصر والسمع والشم والذوق واللمس ه واما الحركية فهي التي بها تكون الحركات الارادية ه واما السياسية فثلث قوى اعني التخيل والتفكر والتذكر ه واما القوى الحيوانية فهي التي بها يكون نبض القلب والعروق الضوارب بالانبساط والانقباض ه واما القوى الطبيعية فثلث احداهن التوليد وهي المولدة المؤلفة من قوتين احداهن المغيرة والاخرى المصورة الكاملة والثانية قوة النما وهي التي بها يكون تزيد الاعضا ونماها الى وقت المنتهى والثالثة القوة الغاذية التي يتم امرها باربع قوى تخدمها احداهن الجاذبة والثانية الماسكة والثالثة الهاضمة والرابعة الدافعة ه **قال افلاطون** ان الانفس ثلثة احدها النفس الناطقة المخصوصة بالحس والحركة الارادية والذكر ه والثانية النفس البهيمية التي لها التخيل والفكر ه والثالثة النفس النباتية التي تسمى طبيعية ولها التوليد والتربية والاغتذا ه الاشيا التي تتغير تغيرا يستحق ان يكون تغيرها على اربعة اوجه اما تغير في الجوهر وهو تغير الكون والفساد واما تغير في الكيفية وهو التغير من الحرارة الى البرودة او من البرودة الى الحرارة او من اللون الاحمر الى غيره او من الابيض الى غيره ه واما تغير في الكمية وهو التغير في النما والنقص ه واما تغير في الموضع التغير

في الموضع وهو الانتقال ضربان احدهما يجري على حركة مستقيمه والاخر
على الاستداره والحركات المستقيمه ست جهات فوق واسفل ويمين
د وشمال وقدام وخلف ● الحركات صنفان فمنها بسيطة وهي التي لم تعم انواعًا اخر ● ومنها مركبة نوعيه وهي المركبه من تلك ●
والبسيطه حركتان احدهما من موضع الى موضع والاخرى التغير العارض
في الكيفيه ● والمركبه اربعه حركات اولها الكون وهو مركب من التغيرات
العارضه في الكيفيه اعني التغيرات الداخله في كيفيات كثيره بها يتم نوع الشي
الذي يكون والاخرى الفساد وهو ايضا مركب من مثل الاشيا التي الكون
منها مركب لان فساد الواحد من الاشيا هو كون لشي اخر ● والثالثه
النما وهو مركب من تغير الغذا الذي به يكون النما ومن الحركات الموضعيه في
الاقطار الثلثه اعني الطول والعرض والعمق ● والرابعه النقص فان هذا ايضا
ه مركب من حركات زايده تذهب في الاقطار الثلثه اعني الطول والعرض والعمق ●
قد اختلف الناس في امر الكيفيات فمنهم من قال انها ليست موجوده على الحقيقه
بل انما هي شي يظهر ويتبين للحس عند غلطه من قبل الطرق المختلفه التي تؤديه
الى الاشيا المحسوسه ● ومنهم من قال انها موجوده بالحقيقه الا انها
لا تتغير ● ومنهم من قال انها موجوده بالحقيقه وانها تتغير واصحاب
القول الاول هم اصحاب ديموقريطس لان هذا كان يقول ان الحلو والمر
انما هو شي جرى بين الناس على طريق الاسما التي توجبها السنه والشريعه ●
فاما الحقايق فانما هي اجزا غير منقسمه وخلا فيما بينها فقط ● واصحاب
القول الثاني هم اصحاب انكساغوراس فان هولا يقولون ان الكيفيات
كلها موجوده في جميع الاجسام بالفعل الا انها اذا انفصلت وفارق
بعضها مخالطه بعض واجتمعت بانفسها بعضها الى بعض انصرفت

واذا عادت الاختلاط بعضها ببعض لم تتصور وذاك هو يقول انه ليس
من شي يكون ولا يفسد ولا يتغير لكن الاجسام المتشابهه الاجزا
اذا انفصل بعضها من مخالطه بعض واجتمعت انفسها بعضها الى بعض
انصرفت واذا عادت فاختلطت لم تتصور ● والحس يفسخ قولها ويبطل
ويفسد هذا القول وذاك انا نجد جميع الشي يتغير ويستحيل الى غيره لا جزو
منه وجزو لا من ذلك ان جميع الزيت يصير نارًا اذا استنشاه عليها
وجميع الخبز يصير دمًا وجميع الرطل من الما يصير هوا ● واصحاب
القول الثالث هم اصحاب بقراط وارسطوطاليس فان هولا كانوا يقولون ان
الكيفيات تتغير وتغيرها يكون الكون والفساد والمزاج والاستحاله و
والاغتذا والنما ● والذي اعتقده الناس في امر المزاج من الآرا اثنان
وذاك ان قومًا قالوا ان الاجسام وانفسها عند التمازج يعوض بعضها في
بعض وهذا قول زينون وقوم اخر قالوا ان الاجسام عند التمازج تنقسم
الى اجزا صغار وينضام بعضها الى بعض وكيفياتها تغوص وتتغير وتستحيل
بعض الى بعض فيصير الكل متشابه الاجزا وسطًا فيما بين الاثنين المخالطين
وهذا قول ارسطوطاليس وخروسبس ● الحركه من المحرك تقال انها فعل له ومن المتحرك يقال انها انفعال منه مثال ذلك انا اذا تحركت ز
كانت حركه العضله المحركه لها فعلا للعضله وحركه العظم المتحرك انفعال ح
وقبول الفعل من العضله ● اسم الفعل المفروغ منه ينصرف على معنيين
احدهما الفعل الذي به يكون ذلك بمنزله الهضم والاخر الشي الكاين عن ذلك
الفعل بمنزله العصاره النافذه من المعده والامعا الى الكبد والدم النافذ من الكبد
الى الاعضا او اللحم المتولد من ذلك الدم ● في الحركه التي تحركها الطبيعه ط
اربعه اشيا احدها يقوم مقام الفاعل وهو القوه والاخر مقام الالة وهو المزاج ●

والثالث مقام الحركة وهو الفعل والرابع مقام المفعول الذي يتم بذلك الفعل
كـ وهو العصارة التي تتولد من الطعام والشراب او الدم المتولد من هذه العصارة
اذا نظر في امر القوة وجدت بالقصد الاول سببا للفعل وبالقصد الثاني
ما سببا للشي الذي يتم بذلك الفعل قد اختلف الناس في امر الالات
التي تستعملها الطبيعة في اعمالها فقوم قالوا انها الاربع الكيفيات الاول ومزاجها
اعني بالكيفيات الاول الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقوم اخر قالوا
ان اثنين من هذه الاربع هما فاعلان وهما الحرارة والبرودة واثنين منفعلتين
وهما الرطوبة واليبوسة والفاعلان هما التان للطبيعة واصحاب هذه المقالة هم
الرواقيون وذلك ان هولا زعموا ان الكون انما يتم بالاهتزاز والاستشار واوجبوا الاهتزاز
للحرارة والاستشار للبرودة وقالوا ان الكيفيتين الاخريين اعني الرطوبة واليبوسة هما
للكيفيتين الفاعلتين بمنزلة المادة التي يستعملها الفاعل والحرارة والبرودة يفعلان فعلهما
بب في الرطوبة واليبوسة وجدنا ارسطاطاليس في الكون والفساد يستعمل في
كلامه الاربع الكيفيات ليصح بها امر الكون والاستحالة وفي كتابه في الاثار العلوية
وفي مسايله وفي مواضع اخر يستعمل منها كيفيتين فقط وهما الحرارة والبرودة
وذلك لان اكثر الفعل في الحيوان والنبات للحرارة والبرودة واقله للرطوبة واليبوسة
بج افعال الطبيعة ثلثة احدها التوليد والاخر التربية والثالث الاغتذا فاما
التوليد فيكون من قوتين احديهما المغيرة الاولى والاخرى الكاملة والقوة المغيرة
جنسها جنس واحد وانواعها كثيرة وذلك لان عدد القوى المغيرة بحسب
عدد الاعضا المتشابهة الاجزا واما القوة الكاملة المصورة فهي الفاعلة لا شكال
الاعضا وتجويفاتها وثقبها وخشونتها وملاستها ومقادير عظمها وعددها
ووضعها واشتراكها واما التربية فهي النما اعني بالنما تمدد الاعضا في الثلثة
الاقطار اي في الطول والعرض والعمق واما الاغتذا فهو اغتذا العضو

بد
اعني بذلك الزيادة التي يقبلها العضو من غير ان يتمدد وامل
الغذا يتم باربع قوى احدتهن الجاذبة والاخرى المغيرة والثالثة الماسكة
والرابعة الدافعة فاما الجاذبة فهي التي تجذب الى العضو ما يشاكله
واما المغيرة فهي التي تغير ما تجذب حتى تقلبه الى متشابهة العضو
واما الماسكة فهي التي تمسك ذلك حتى تغيره واما الدافعة فهي التي تدفع
عن العضو ما يحصل فيه من الفضل المنافرة كل واحد من الثلثة الافعال به
يكون بقوة طبيعية وكل واحدة من القوى الثلث الطبيعية يخدمها قوى
اخر اما القوة المولدة فيخدمها القوة المربية والقوة الغاذية واما القوة
المربية فيخدمها القوة الغاذية واما القوة الغاذية فلها فعلان احدهما
التغير والاخر السببية ويخدمها ثلث قوى وهي الجاذبة والماسكة
والدافعة بو القوى المغيرة قوتان احديهما القوة الاولى التي في التولد وهي
التي تعمل بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فيحدث جواهر مختلفة وذلك
ان هذه القوة المغيرة ان عملت بالحرارة والرطوبة احدثت لحما وان عملت بالبرودة
والرطوبة احدثت دماغا وان عملت بالبرودة واليبوسة لاختلاف مقادير فعلها بحسب
ذلك وذلك انه ان كانت البرودة واليبوسة قليلة احدثت عصبا وان كانت
كثيرة حدث عن ذلك رباطا وان كانت اكثر من ذلك حدث عن ذلك غضروفا
وفي اخر الامر ان كانتا من الكثرة والقوة في حد ما يصلب به المادة حدث عن
ذلك عظما واما المغيرة الثانية فهي التي تعملها الغذا اعني التي تغير الغذا
الى متشابهة العضو المغتذي بز القوة المغيرة ان كان عملها بالحرارة
قيل انها محرة ومسخنة واسخانها ان كان اكثر حدث عنه لحم القلب وان
كان اقل حدث عنه لحم الكبد وان كان اقل من ذلك حدث عنه لحم العضل
وان كان عملها بالبرودة قيل انها مبردة وتبريدها ان كان اكثر حدث عنه السمين

وان كان اقل حدث عنه الدماغ • وان كان عملها بالرطوبة قيل انها مرطبة
وترطيبها ان كان اكثر حدث عنه الدماغ وان كان اقل حدث عنه النخاع
وان كان عملها باليبس قيل انها مجففة وتجفيفها ان كان اكثر حدث عنه
العظم وان كان اقل حدث عنه الغضروف وان كان اقل من ذلك حدث
يح عنه الرباط والعصب والشريان والعرق والغشا • الكيفيات
منها ملموسة ومنها مبصورة ومنها مشمومة ومنها مذوقة
والكيفيات الملموسة منها كيفيات اول ومنها كيفيات ثواني • اما
الاول فالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واما الثواني فالصلابة
واللين والخفة والثقل واللزوجة والفحولة والتخلخل والخشونة والملاسة
واللطافة والغلظ • واما الكيفيات المبصورة فهي الالوان بمنزلة البياض
والسواد • واما الكيفيات المشمومة فهي الروايح الطيبة والمنتنة • واما
الكيفيات المذوقة فهي الطعوم بمنزلة الحلاوة والمرارة • واما الاشيا المسموعة
فليست كيفيات بل احداث وانفعالات وذلك لان وجودها ليس هو وجود
الاشيا القايمة بذاتها بل وجود الشي الذي هو في حين ما هو ذا يكون ولذلك لا يقال
بط لشي منها كيف • وقد يقسم هذا المعنى ايضا بقسمة اخرى فيقال ان
الكيفيات منها اول امهات ومنها ثواني متولدات من تلك • والاول الامهات
اربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة • والثواني المتولدة من الاول
ك اربعة اجناس وهي الملموسة والمبصورة والمشمومة والمذوقة • اول افعال
الطبيعة ثلثة احدها توليدها ما ليس بموجود ولان الشي المتولد مركب من اجزاء
مختلفة صارت القوى المولدة لجواهر الاعضا المتشابهة الاجزا مختلفة
ايضا بحسب اختلافها في انفسها • والثاني تربيته ما يولد • والثالث حفظه
واستبقاه الى مدة طويلة • الاختلاف عام للقوى والاعضا
كا

الا ان القوى تختلف في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفي الزيادة
والنقصان في كل واحد من هذه الاربع التي تستعملها هذه القوى
ومقامها مقام الالات • واما الاعضا الحادثة عن فعل هذه القوى
المختلفة فتختلف في الكيفيات الاول التي ذكرناها اعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والزيادة والنقصان في هذه على ما وصفنا
قبل • وتختلف ايضا في الكيفيات المتولدة عن هذه وهي القوام بمنزلة الصلابة
كـ واللين واللون بمنزلة البياض والحمرة والمذاق بمنزلة الحلاوة والمرارة والدسومة •
لكل واحدة من هذه الثلث القوى الطبيعية وقت تمسك فيه عن فعلها فالقوة
المولدة تمسك عند تمام لون الشي المتولد ولون الجنين تم ان كان ذكرا في ثلثين
يوما او في خمسة وثلثين يوما • وان كان انثى في اربعين يوما والقوة المربية
تمسك عن فعلها مع تمام مقدار عظم الشي المربى اعني في سن المنتهى من الشباب
وهو وقت خمس وثلثين سنة • والقوة الغاذية لا تزال تفعل فعلها ما دام
كب الشي المتولد موجودا حيا • القوة المغيرة قوتان احدهما اولية وهي التي
تفعل فعلها في وقت اللون والذي يحدث عن فعل هذه القوة هو اللحم والعظم
من غير ان يكون هناك قبل فعلها لحم او عظم • والاخرى ثانية وهي التي تفعل
كد فعلها في الغذا اعني ان يكونا اللحم والعظم موجودين فيشبه بهما الغذا الزايد عليهما •
الاشيا التي تتغير وتستحيل ان كان تغيرها واستحالتها الى شي هو خلافها فهي
تحتاج الى مدة طويلة تتغير فيها بمنزلة تغير الابيض حتى يصير اسود وتغير
الدم حتى يصير عظما وان كان تغيرها الى شي قريب منها فانما تحتاج الى
مدة يسيرة واستحالة قليلة بمنزلة تغير الاحمر الناصع حتى يصير احمر قانيا والدم
كه حتى يصير لحما • الاعضا الموسومة باعضا الغذا منها ما جعل لمكان الغذا
الجيد النافع نفسه • ومنها ما جعل لمكان فضل الغذا فاما الاعضا

التي جعلت الغذا نفسه فمنها ما جعل للتقدم باصلاح الغذا بمنزله
الفم والاسنان ومنها ما جعل لاصلاح الغذا بمنزله المعده ومنها ما
جعل لتغيير الغذا بمنزله الكبد ومنها ما جعل لتنفيذ الغذا اما
من المعده الى الكبد بمنزله الامعا الدقاق والعروق المنتسجه حولها واما
من الكبد الى جميع البدن بمنزله العرق الاجوف وما ينقسم منه واما
الاعضا التي جعلت لمكان فضل الغذا فمنها ما جعل لتمييز ذلك الفضل
وانتزاعه من الدم ومنها ما جعل لتنفيذه ومنها ما جعل لقبوله ومنها ما
جعل لدفعه وابرازه واما الاعضا المميزه المنتزعه للفضول من الدم
فمنها المراره وهي التي تميز وتنزع المره الصفرا ومنها الطحال وهو يميز وينزع
السودا ومنها الكليتان وهما يميزان وينزعان ما بينه الدم واما الاعضا المنفذه
للفضول فمجاري المره الصفرا ومجاري الطحال ومجاري البول واما الاعضا
القابله للفضول فالمثانه تقبل البول والامعا الغلاظ تقبل الثفل واما الا
عضا التي تدفع وتبرز الفضول فالدبر يخرج الثفل ومخرج البول يخرج البول امر الغذا
يتم باجتماع ثلثه اشيا احدها الزياده والاخر الالتزاق والثالث التشابه
ومتى نقص من هذه واحد فليس يكون غذا تاما مثال ذلك ان الزياده لا تكون
في العله التي يقال لها باليونانيه اطروفيا وتفسيرها عدم الغذا والالتزاق لا يكون
في العله المعروفه بالاستسقا اللحمي وذلك لان الالتزاق انما يكون عندما يصير
للخلط الغاذي لزوجه وغلظ والتشابه لا يكون في البرص ولا في البهق
الصور يدخل في الغذا على ثلثه انحا الاول يكون بمنزله ما يعرض في العله المعروفه
بعدم الغذا والاخر يكون على النقصان بمنزله ما يعرض في الهزال والثالث
ان يكون بحال سو بمنزله ما يعرض في البرص وذلك يكون اما بسبب ضعف من القوه
المغيره واما بسبب رداه الماده امر الغذا يتم على ما قلنا بالزياده

والالتزاق والتشابه فاما الزياده فتكون من القوه الجاذبه اذا هي احدثت
الى العضو الخلط الذي من شانه ان يغذوه وتبثه في اجزايه كلها واما الالتزاق
والتشابه فيكونان من القوه المغيره وذاك ان هذه القوه ان كان تغييرها
للغذا يسيرا حتى انها تغلظه وتلزجه فقط حدث عن ذلك الالتزاق وان كان
تغييرها اياه تغييرا تاما حدث عن ذلك تشابه في العله المعروفه
بالاستسقا اللحمي الزياده تكون واما الالتزاق فلا ولذلك لا يكون ايضا
وفي البرص الزياده والالتزاق يكونان فاما التشابه فلا اسم الغذا على
ما قال بقراط تنصرف على ثلثه معاني احدها الغذا الذي هو بالحقيقه غذا وهو
الذي قد صار الى التشابه وفرغ والثاني الغذا الذي كانه غذا اعني ما قد
ناد والتزق فقط والثالث الغذا الذي يريد ان يكون غذا بمنزله الدوا وعصاره
الطعام والشراب الذي نعتد به من الارا التي اعتقدها الناس في الفلسفه
والطب في الجبلات راييان احدهما راي بقراط وارسطوطالس والاخر راي انقورس
واسقليبياذس فاما الراي الاول فاهله يقرون باستحاله الكيفيات وتغيرها
وباتحاد الهيولي وايضا لها بعض ببعض ويجحدون الخلا وبحسب هذا الراي
قد يمكن اذ كان جوهر الجسم جوهرا قابلا للاحداث ان يكون ها هنا مزاج ويكون
من هذا المزاج موافقه تقع في كل موضع من المواضع لجمله بحسب الموضع فيكون
هذه الموافقه مقام الاله والاداه لما يكون من عمل الطبيعه والقوى الطبيعيه
وهي القوه المولده والمربيه والمغيره والجاذبه والدافعه ومن عمل النفس والقوى
النفسانيه وهي الفكر والراي ومن عمل العقل والقوى الالهيه التي تظهر افعالها
في خلقه الحيوان وهي التكهن والزجر والفال وفي قضا النجوم واما الراي
الثاني فاهله يجحدون الاستحاله والاتحاد ويقرون بالخلا وبحسب هذا الراي
اذ كان جوهر الجسم لا يقبل الاحداث ليس يمكن ان يكون لا مزاج ولا قوه يستعمل

المزاج ويقيمه مقام الاداه والاله فتفقد الطبيعه والقوى الطبيعيه
والنفس والقوى النفسانيه والعقل والقوى الالهيه ٥ ومن اجل هذا
الراى الذى حكيناه دفع اسقليبيادس القوى الطبيعيه وسبب دفعه
لهذه القوى قال ان كون الدم ونفوذه الى الاعضا يحدثان عن لطافة الاجزا ٥
فقال ان انفصال ما به البول من الدم انما يكون بان الرطوبه تنحل من المعده والامعا
فتصير بخارا وتغوص ذلك البخار في المثانه فاذا صار في جوفها غلظ وعاد الى
طبيعته فصار رطوبه ٥ وقال في المره الصفرا انها ليست تنجذب من الجذب
بل انما تتولد في المراره وفي مجاريها المراره ٥ والراى الذى يعتقده اسقليبيادس لب
في انفصال البول ينفسخ من وجهين احدهما القياس في انفصال والاخر الحس
وفسخه بالقياس من ثلثة اوجه اولها انه ان كانت الرطوبه تصير بخارا فلم لا
ترتفع وتصعد ذلك البخار الى فوق فيملا الصدر والريه لكن ينحدر الى اسفل حتى
يغوص في المثانه ٥ والثانى انه وان اعطى ان هذا البخار لا يرتفع الى فوق فما السبب
الذى من اجله يدع ان يذهب على الاستقامه الى الغشا المعروف بالصفاق فان
نفذ منه تحلل في الهوا وان لم ينفذ منه بقى في الموضع الذى بين الصفاق والامعا
فيحدث عن ذلك استسقا لكن يصير الى المثانه ٥ والثالث انه ان كان هذا البخار
لا ينفذ في هذا الصفاق لان الصفاق غليظ صفيق فكيف صار ينفذ في جرم
المثانه وهو طبقتان واحده منهما وهى الخارجه من الصفاق نفسه والاخرى
وهى الخاصيه بالمثانه اغلظ من الصفاق ٥ واما فسخه من الحس فبالتشريح
وذلك انا اذا شققنا الموضع الذى قدام مجارى البول وربطنا ذينك المجريين
برباط لم يدخل الى المثانه شى من البول فاذا نحن حللنا الرباط امتلت المثانه
دفعه وان نحن شققنا ذينك المجريين وهما مربوطان جرى منهما البول ٥ لح
واما الراى الذى يعتقده اسقليبيادس في المره الصفرا فينفسخ بما نجده عيانا
يعرض في اليرقان اعنى ان البدن كله يصفر والثقل يبيض والسبب في ذلك

انه اذا حدثت سده في المجارى التى تجرى فيها ما تجذبه المراره من المره
الصفرا اليها او في المجرى الذى تقذف بالمره من المراره الى الامعا لم تجد المره
سبيلا الى الاستفراغ فيخالط الدم بهذا السبب وينفذ معه الى جميع البدن
ويحدث عن هذا يرقان ٥ لد كل واحد من الاعضا التى في الصدر فوقا
يغشاه منشاه من الغشا المستبطن للاضلاع وكل واحد من الاعضا
التى في البطن موقا يغشاه منشاه من الصفاق ٥ له قد اختلف
الناس في امر الادويه المسهله فاعتقدوا فيها رايين احدهما راى بقراط الذى
يعتقد ان كل واحد من الادويه المسهله تجتذب الخلط المشاكل له بقوه فيه
جاذبه من ذلك ان القرطم والانجره والدقا السما ابوفاس يجذب البلغم والسقمونيا
والصبر تجذبان المره الصفرا والنحاس المحرق وداذربوس تجذبان ماسه
الدم ٥ والخربق والافتيمون تجذبان المره السودا ٥ والاخر راى اسقليبيادس
الذى يعتقد ان كل واحد من الادويه المسهله انما يولد الخلط الذى يخرج
بالاسهال وهذا الراى ينفسخ بما يعرض في العلل وفي الاسنان وفي اوقات
السنه ٥ اما في العلل فان اصحاب اليرقان ان سقوا دوا يسهل المره الصفرا
اسهلهم اسهالا كثيرا سهلا ونفعهم نفعا بينا ٥ وان سقوا دوا يسهل البلغم
اسهلهم اسهالا قليلا بعسر وضرهم ٥ واصحاب الاستسقا ان سقوا دوا
يسهل المره الصفرا اسهلهم اسهالا قليلا باستكراه وضرهم وان
اسقوا دوا يسهل الما والبلغم اسهلهم اسهالا كثيرا بسهوله ونفعهم نفعا
بينا ٥ واما في الاسنان فانا نجد من بلغ منهم الشباب ومزاجه
مزاج حار اذا شرب دوا يسهل المره الصفرا اسهله اسهالا كثيرا بسهوله
ونفعه واذا شرب دوا يسهل البلغم اسهله اسهالا يسيرا لم ينتفع

وضره • ويجد من بلغ السن التي تستولي عليها البلغم ومزاجه مزاج
بارد على خلاف ذلك • واما في اوقات السنه فنجد الصيف اذا اخذ فيه
النقا الذي يسهل المره الصفرا اسهلهم اسهالا اكثر لسهوله
ونفع • واذا اخذ النقا الذي يسهل البلغم اسهل اسهالا اقل لكون
مشقه وضرره ويجد الامر يجري في الشتا على خلاف ذلك •
القوم الذين جحدوا القوى الطبيعيه منهم ابيقورس وهو رجل يقر بما يوجد
ظاهرا للعيان الا انه لا يحفظ سنن ما يتصل باصوله التي استنها
ولا يلزم ما يخرج عنها • ومنهم اسقليفيادس وهو رجل حافظ
لما يتصل باصوله لازم لما يخرج عنها الا انه لا يقر بما يوجد ظاهرا
للعيان ولذلك لم يقر اسقليفيادس ان شيئا يجذب شيئا وذلك لان
هذا غير موافق للاصول التي وضعها اعني ان شيئا يجذب شيئا • واما
ابيقورس فانه اقر بهذا اعني بان شيئا يجذب شيئا لان الحس اضطره
الى ذلك الا انه زعم ان الجذب يكون على هذا الوجه الذي يتمثل فيه بحجر
المغنطيس والحديد وذلك انه قال ان الحجر والحديد يخرج من كل واحد
منهما اجزا تجري وتسيل فاذا صادفت الاجزا التي تخرج من الحجر الاجزا
التي تخرج من الحديد والاجزا التي تخرج من الحديد للحجر طفرت ورجعت بطفرتها
الى الخلف بمنزله المطرقه اذا قرعت السندان وبرجوعها تتعوج فتصير
كالصنارات وهذه الصنارات تتعلق ويتصل بعضها ببعض فيصير
منها سلسله وبهذه السلسله يجذب الحجر الحديد • وهذا قول
صاحبه بهذي وهذيانه نفسه من وجوه شتى اولها انه ان كان
الامر على هذا في ان الحجر لا يزال يخرج منه اجزا فكيف لا ينقص

على طول الزمان ويفنا • والثانيه انه ان قال ان نقصان الحجر انما لا
يتبين لصغر تلك الاجزا قلنا فكيف يمكن هذه الاجزا وهي على
هذا الصغر ان تحمل من الحديد ما له مثل هذا الثقل وانما تشبثها
به بصنارات على مثل هذا الصغر • والثالثه انا وان وجدنا له
وسامحناه ان اجزا في مثل هذا الصغر تقوى ان تحمل مثل هذه الاجسام
مع عظمها ولكن كيف صارت الاجزا تخرج دايما فتصدم هذه
وتحركها ولا يعرض ان تفلت وتنخلع الصنارات بعضها من بعض
فتنقطع السلسله في بعض الاوقات ويسقط الحديد •
والرابعه انا وان سامحناه واعطيناه هذه الاشيا المنكره الشنعه
كلها فانا نعلم ان السلسله كيف صار اذا ادني من الحديد الاول حديد
ثاني ومن الثاني ثالث وجذب كل واحد منهما ما يدنوا منه ليس يخلو الامر
في هذا من احدى ثلثه خصال اما ان تكون الاجزا كلها ترجع اذا قرعت
الحديد الاول فيبقى الثاني ليس له شي يجذبه • واما ان تكون كلها تنفذ في
الحديد الاول فلا يصير منها صنارات ولا يجذب الحجر الحديد الاول
واما ان تكون بعضها يرجع فيجذب الحديد الاول وبعضها ينفذ فيجذب
الحديد الثاني وان كان هذا كذلك صارت الاجزا تنفذ في الحديد الاول
ولا تنفذ في الحديد الثاني الذي يرجع عند قرعها اياه حتى تصيرها
والحديد الثاني نسبته من الحديد الاول لا يغادره • وقد نجد القوه لكن
الجاذبه عيانا في الاشيا الخارجه من البدن وفي اعضا البدن
اما في الاشيا الخارجه عن البدن فانا نجد الحجر المعروف بالمغنطيس
يجذب الحديد والكهربا تجذب التبن • والادويه الحادثه للسلي
تجذب من البدن ما يعسر اجتذابه باليد والادويه الجاذبه

الحيوان ذوات السموم يجذب السموم وبعضها يجذب سم الافعى وبعضها
سم الثعبان وبعضها سم العقرب والحنظل يجذب الما من جرار الماء
والادويه المسهلة يجذب كل واحد منها الخلط الخاص به ❁ واما في
اعضا البدن فنجد الكليتين يجذبان مائيه الدم وهذا امر نعرف من انا نجد
آ البول يصير اليهما ❁ وليس يخلوا في مصيره اليهما من ان يكون انما يصير اليهما من
تلقا نفسه كما يصير الواحد منا الى السوق فان كان ذلك فقد جعلنا لهذه
ب المائيه عقلا واختيارا ❁ او يكون انما يصير اليهما على طريق ما يصير الشي الى المصفى
الذي يصفى به ❁ ولو كان ذلك كذا كان ينبغي ان يكون الكليتين موضوعتين اسفل
من العرق الاجوف في موضع الاناء اسفل من المصفى ولسنا نجد الكليتين موضوعتين
اسفل من العرق الاجوف لكن عن جنبيه وكان ينبغي ايضا ان يكون الدم كله
يصير الى الكليتين لتصفيا ما يحتاج اليه في ان المصفا ايضا يقع فيه جميع الشي الذي
يصفا وليس يمكن ان يصير الدم كله الى الكليتين فان قالوا ان جزوا منه يتحلب فيتصفا
ثم ان هذا الجزو يصعد ويتحدر جزو اخر عن مصفا فيتصفا ولا يزال الامر يجري
على هذا دائما فانهم يهربون بقولهم هذا من ان يقروا بقوه واحده طبيعيه وقد
اوجبوا قوى كثيره طبيعيه عقليه واحده منها التي تدفع او تجذب ما قد تصفا من
الدم واخرى تمسك هذا حتى لا يتحدر مره ثانيه واخرى تدفع او تجذب الى الكليتين
ج دما اخر ليتصفا ❁ او يكون البول انما يصير الى الكليتين باضطرار الخلا والاتباع لما يستفرغ
د ولو كان ذلك كذا كان ينبغي الا يعرض حصر البول ❁ او يكون انما يصير الى الكليتين بإجذابهما
ح اياه وهذا هو الحق ❁ زعم ارسسطراطيس ان هضم الطعام يكون بتنحق المعده
له وينفوذ الغذا يكون بعصر المعده لما فيها وشده انقباضها عليه واستكراه
الخلا وانفصال البول يكون بان الدم يتصفا بالكليتين كما يتصفا الشي بالمصفى
لم نشرح الحال في ذلك كيف يكون ❁ الارا التي اعتقدها الناس في انفصال
لط البول خمسه واحد منها حق وهو راي بقراط وجالينوس الذي يعتقدان انفصال
البول يكون باجتذاب الكليتين له ❁ واربعه كذب احدها راي اسقليبيادس
الذي قد ذكرناه ونقضناه قبل ❁ والثاني والثالث راي اصحاب ارسسطراطيس
وذاك ان هولا اعتقدوا في هذا رايين احدهما وهو الاول انهم قالوا ان البول
انما ينفصل بسبب ثقله فينفصل من رسوبه وهذا راي شنيع قبيح واول ما يثنينا عنه

م حاشيه
اسقليبيادس الذي
ذكره قيل هو ان الرطوبه
تتحلل بخارا او تعرض
ذلك البخارية المثانه
وهنالك تعود فتصير
رطوبه

انه لو كانت مائيه الدم ثقيله وانما ترسب بثقلها لكانت لا تصعد من
المعده والامعا الى الكبد بل كانت تنحدر من المعده وتمر في الامعا حتى تخرج من
الدبر مع الثفل ❁ ومع هذا فكيف قال ارسسطراطيس ان هذه المائيه
تنفع وتعين في تنفيذ الغذا وهي بزعمه ثقيله ❁ والثانية انا وان سامحناه
واعطيناه انها ثقيله وانها بسبب ثقلها ترسب فلكن واجب ان يكون
رسوب الثقيل الى اسفل لا الى جانب ونحن نجد الكليتين ليس هما موضوعين
اسفل من العرق الاجوف لا بل من جانبيه مع انه ايضا ليس يتصل هو
بنفسه بهما بل انما يرسل اليهما شعبه منه ❁ والراي الثاني انهم قالوا
انه كما ان الاشيا المختلفه الجوهر اذا القيت في موضع واحد بمنزله الزيت والما
والعسل سال وجرى كل واحد منها في طريق غير طريق الاخر كذلك ما
الدم ❁ والدم والمره لما كانت مختلفه الجوهر صار كل واحد منها يجري في طريق
غير طريق الاخر وهذا الراي اقبح واشنع من الراي الاول بل ليس هو راي لانه لم يات
بالسبب الذي له صارت مائيه الدم تاتي الكليتين ولا تاتي عضوا اخر لكنه خبر
عما يكون ❁ والراي الرابع راي لوقس الذي يقول ان البول انما هو فضل من الكليتين
وهذا الراي اشنع الارا كلها وافحشها واول ما نفسخ به انا نرى ان نحل ما نشربه وله
الانسان من الشراب يخرج بالبول ولا سيما فيمن يشرب نبيذا كثيرا ❁ والثانيه
انه ان كانت الكليتين وهما على هذا المقدار من الصغر لهما من فضل الغذا
هذا المقدار الكثير فكم ما يجري ينبغي ان يكون فضل غذا كل واحد من تلك
الاعضا الكبار بمنزله الريه والكبد والطحال واذ لسنا نجد هذه الاعضا
تستفرغ منها هذه الفضول الكثيره فقد كان ينبغي اذا نعتنا ان تختنق ❁

تمت جوامع المقاله الاولى من كتاب
جالينوس في القوى الطبيعيه ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

مبدأ جوامع المقالة الثانية من كتاب القوى الطبيعية

ا من قوة واحدة بعينها اعني القوة الجاذبة
ب يكون انفصال البول وانفصال المرة وتنفيذ الغذاء ◦ تنفيذ الغذاء يكون بحسب
رأي اراسسطراطس بانقباض المعدة وعصرها وبانقباض العروق وبالاتباع ٢
لما يستفرغ وذلك انه يقول ان الشي الذي يخرج ما فيه لا بد له من احد امرين اما
ج ان يمتلي واما ان يبقى فارغا وهذا لا يمكن ◦ قول من يرى ان تنفيذ الغذاء يكون
باضطرار الخلا ينفسخ باربع حجج اولهن حجة اسقليبيادس وذلك انه قال انه ٢
ليس يجب ضرورة ان يكون الشي الذي يخرج ما فيه اما ان يبقى فارغا واما ان يمتلي
لانه قد يمكن ان تجتمع اجزاؤه بعضها الى بعض وينضام بعضها لبعض كما يعرض
للعروق ولجميع الاعضاء الرطبة واذا كان الامر كذلك فليس يحصل من
هذا الرأي ان العرق اذا خلا من الدم وجب لا محالة ان ينجذب اليه دم فيمتلي
باضطرار الخلا لكن ينضام اجزاؤه بعضها بعضا ◦ واذا كان الامر على
هذا فانما تصح هذه القسمة ان قيلت على هذا الوجه ان الشي اذا استفرغ ما فيه
فلا بد له من احد ثلث خصال اما ان يبقى فارغا بمنزلة القصبة وكل جسم
صلب واما ان تلتقي اجزاؤه وينضام بعضها بعضا بمنزلة العروق واما ان
يمتلي باضطرار الخلا ◦ والحجة الثانية انا وان اعطينا ان تنفيذ الغذاء انما يكون
بانقباض المعدة والعروق فليس بنا الى اضطرار الخلا حاجة وان كان انقباض
المعدة والعروق لا تفي بتنفيذ الغذاء لان الانقباض اذا امعن استرخا وفتر
فليس يمكن ان تجتمع في شي من الاعضاء التي بعد الكبد فضل اذ كان انما يابسها
بقياس ما يستفرغ منها ◦ والحجة الثالثة انه ان كان الدم انما يجري وينفذ في
العروق باضطرار الخلا فكيف يجري الغذاء الى العصب بعد ما يستفرغ
ان كان العصب ليس له تجويف يجري فيه الدم وان كان فيه مجرى فانما ٢

يمر في ذلك المجرى روح نفساني لا غذاء ومع هذا فان هذا المجرى
لا يدركه الحس ◦ وان اراسسطراطس يرى ان الجذب انما يكون باضطرار
خلا محسوس ولكن اراسسطراطس يقول ان العصبة وان كانت عند الحس
بسيطة مفردة فان طبيعتها مركبة من عرق غير ضارب وعصبة وعرق
ضارب فيجب من ذلك ان يكون الغذاء ينفذ في العرق غير الضارب الذي فيها
ومع هذا فانا نقول ايضا ان هذه العصبة المفردة البسيطة التي في تلك العصبة
المركبة لا تخلو من ان يكون بسيطة بالحقيقة او مركبة فان كانت بسيطة
بالحقيقة فليس يمكن ان يكون نفوذ الغذاء فيها باضطرار الخلا اذ كانت متصلة
متحدة كلها ليس شي يقطع بعضها عن بعض وذلك انه متى تحلل منها شي
اتصلت اجزاؤها من الراس كما يعرض ذلك في الما الان يقول قايل ان العصبة ليست
متصلة متحدة بل قوامها من اجزا لا تتجزا وخلا بينها وان كان الامر على هذا
ارتفعت الطبيعة وهذا مما لا يهواه اراسسطراطس وان كانت تلك
العصبة البسيطة مركبة فالمسلة فيها قايمة وذلك انا نعاود المسلة عن العصبة
التي في هذه المركبة ولا يزال الامر يدور على هذا الى ما لا نهاية له ◦ والحجة
الرابعة انه ان كان تنفيذ الغذاء انما يكون بالاتباع لما يستفرغ فكيف يمكن ان
يكون من قد هزل يرجع فيسمن ويغلظ بدنه فانه وان كان انما يجري الدم الى
اعضائه باضطرار الخلا فانما يجري اليها منه بمقدار ما يستفرغ منها فيجب
من ذلك ان يبقى المهزول ابدا على هزاله لا يغتذي ولا يخصب بدنه ◦ د
الاراء التي اعتقدها الناس في الاركان والعناصر رايان احدهما
راي من يقول انها لا تتغير ولا تستحيل بمنزلة قول اصحاب ذيمقراطيس ◦
والاخر راي من يقول انها تتغير وتستحيل ◦ واصحاب الراي الاول يجحدون
الطبيعة ويبطلونها لانهم ليس يوجبون للاجزا التي لا تتجزا قوى طبيعية

حاشية له اي لا يغتذي تغذيه بحسبه

ونفسانيه ولا يمكنهم ان يولدوا من تركيب تلك الاجزا لا هذه القوي
ولا الموافقه التي بها عن هذه القوي ان تفعل افعالها لانه ليس بحسب
راي هو لا مزاج بل مجاوره فقط والمجاوره ليس يتولد عنها شي اخر غير ما
هو للاشيا المتجاوره ٥ واما اصحاب الراي الثاني فليس يبطلون
الطبيعه لانه قد يمكن اذا كانت العناصر تتغير وتستحيل ان يكون للشي
المركب منها شي ليس للعناصر البسيطه وهذا الشي يتولد عن المزاج وهو اما
ه الطبيعه واما موافقه لما به تفعل الطبيعه ٥ انفصال المره الصفرا
من الدم بحسب راي ارسطاطاليس يكون لان الدم غليظ القوام فهو
لذلك يدخل في عروق واسعه وهي العروق المنقسمه من العرق الاجوف ٥
والمره الصفرا الطف منه فهي لذلك تدخل في مجاري ضيقه دقاق وهي
و المجاري التي فيها تنفذ المره ٥ وهذا الراي ينفسخ بان يتشكك او لهذه ان
كان انما تتصفا الدم فيدخل ما هو مما فيه لطيف في المجاري القابله للمره
فينفصل المره بهذا الوجه فقد كان ينبغي الا يكون تصفيه الدم في مره لكن
ما ان يلقاه في تجويف واحد يقوم مقام الاناء ويكون اسفل ذلك التجويف
المجاري القابله للمرار والمرازه فتقوم المجاري مقام المصفي والمرازه مقام
الاناء الذي فيه ينصب الشي الذي يتصفا ولسنا نجد الامر على هذا فاذا لم يكن
الامر على هذا فقد يجب ضروره ان يكون انما يدخل في المجاري من المره جز لا يجمع
وان كان ايضا هذا الجزو يدخل فيجب من ذلك ان يكون امر الخلقه يجري على غير
حكمه اذ قد نزل مما لا ينتفع به ينفذ مع ما ينتفع به وهذا مما لا يهواه ارسطاطاليس ٥
والحجه الثالثه هي هذه ان كان الدم يتصفا فيدخل الشي اللطيف مما فيه في المجاري
الضيقه القابله للمره ويدخل الشي الغليظ في المجاري الواسعه المتشعبه من العرق
الاجوف فقد كان ينبغي قبل كل شي ان يكون الرطوبه التي هي ارق من المره تدخل
في هذه المجاري القابله للمره اعني مائيه الدم وذاك ان مقدار ما يفضل المره
على الدم في الرقه واللطافه بذلك المقدار كله بعينه يفضل مائيه الدم على المره

في الرقه واللطافه وقد يمكن ان يحتج في ذلك بسهوله دورها وجريها
وبسهوله خروجها من المصفي ٥ والحجه الثالثه هي هذه ان نحن
جعلنا انفصال الفضول لضيق المجاري وسعتها او لميل المواد
الى ناحيه دون ناحيه كنا قد سلبنا الخلقه ان يجري امرها على
حكمه وجعلنا البدن لا يمكن ان يعيش طرفه عين وارسطاطاليس
يعتقد ان امر الخلقه يجري على اتقان وحكمه واذ كان ذلك كذلك
فانفصال الفضول انما يكون من القوه الطبيعيه لا من المجاري ٥ ز
الصنعه تختلف بحسب الصانع وذاك ان الطبيعه اذا صنعت فهي تغوص
في جوهر الشي الى قعره وتمتد وتنتشر فيه حتى تخلله وتزين داخله وخارجه
والصانع من الناس اذا صنع شيا فانما يلقا من جوهر ذلك الشي ظاهره ح
فقط وليس يزين منه شيا سوى ظاهره فاما باطنه وقعره فيدعه غير مزين ٥
الذي اعتقده الناس في المني ودم الطمث راييان احدهما راي ارسطوطاليس
الذي يقول ان المني يقوم من خلقه الجنين مقام السبب الفاعل للشي والدم
يقوم مقام السبب الهيولاني اي ماده الشي ٥ والاخر راي بقراط وجالينوس
الذي يقول ان المني يقوم مقام الفاعل ومقام الماده والدم يقوم مقام الماده فقط ٥ ط
المني ما دام ساكن فهو يسمي بزر واذا تحرك سمي طبيعه وانما يتحرك اذا
وجد موضعا موافقا اعني الارحام وماده موافقه مشاكله له اعني نطفه
المراه ودم الطمث ٥ قد يمكنا ان نعلم من كون الجنين ان ها هنا قوي طبيعيه ي
واحده تجذب والا فكيف تجذب الى الارحام لغذا المني من الدم ما هو معتدل
في كميته ليس بالكثير فتغرقه ولا بالقليل فلا يفي بغذائه وفي كيفيته على ما يحتاج
اليه من الرقه والثخن ٥ وقوه اخرى مغيره والا فكيف يكون من المني وهو شي واحد
اعضا متشابهه الاجزا مختلفه الجوهر مثل العظم والعصبه والعرق ٥ وقوه اخرى

حابله والا كيف يصير للبدن بافضل الوجوه ما يحتاج اليه من الاكل
والثقب والتجويفات والخشونه والملاسه والعدد والعظم والوضع والاشترا[ك]
وقوة اخرى غاذيه ومربيه والاكيف تنتشيه دم الطمث يكل واحد من
يا الاعضا وتصير كثيرًا بعدما كان صغيرًا ● الشي الذي هو في
الارحام في اول امره يقال له نطفه فاذا النقه الغشي سمي علقه واذا صار له
لحم سمي مضغه وحمل واذا استوت صورته وتمت خلقته سمي جنين واذا
يب احس وتحرك سمي حيوان ● بين اللون والنمو فرق وهو ان اللون مصير
الشي الى النوع والنمو مصير الشي ونوعه باقيًا على حاله الى الكبر بعد صغر ●
الزياده في مقدار الشي هو نموه وتربيته والصناع يقدرون من ذلك على ما
يزيد من جهات الشي في جهتين فقط اعني في الطول والعرض بعد ان ينقصوا
يج من العمق بمنزله ما يفعلون في المثانه اذا نفخوها ودلكوها الحجابين زماد جار
فاما في الثلث الجهات فلا يمكنهم لانهم ليس يقدرون ان يغذوا ● واما الطبيعه
فتزيد في الثلث الجهات وذلك لانها تقدر ان تغذوا لان الاغتذا انما هو شي
يد خاص بالطبيعه ولذلك ليس من شي يغتذي خلا النبات والحيوان فقط ●
الزياده في العضو ان كانت انما تخلف عليه مكان ما استفرغ منه ولا يزيد على
ذلك شي سميت غذا وان كانت ليس انما تخلف عليه مكان ما تحلل ويستفرغ منه
يه فقط لكن يزيد في مقداره في الطول والعرض والعمق سميت نما وتربيه ●
الغذا يتغير في البدن ثلث تغيرات واحد في المعده وهذا التغير يقال له انهضام
وارانسسطراطس يزعم ان هذا انما يكون بسحق المعده للطعام اذا انقبضت عليه
والاخر في الكبد والعروق وهذا التغير اشرف والزم من ذاك بحسب فضل
الدم على عصاره الطعام في الكرامه والمنفعه ويقال له لون الدم ● والثالث
في الاعضا ويقال له المشابهه وهذا اشرفها كلها وارانسسطراطس لم يقل
في التغير الثاني والثالث شيئًا لا كيف يكونا ولا لماذا يكونا ولا هل بالهما الضرو[ره]

يو ولا لماذا بالهما ● الاستسقا هو خطا يقع في فعل القوه
المغيره التي في الكبد ويكون اما من مرض من الامراض الاليه بمنزله
السده او الورم الصلب الجاسي واما من مرض من الامراض المتشابهه
الاجزا بمنزله ما يعرض من سوء المزاج البارد الذي يعرض للكبد واما
من عله تخصها في نفسها واما من عله تشرك فيها غيرها ●
اما الطحال اذا صلب واما الريه اذا بردت واما جميع البدن اذا برد بافراط
من استفراغ الدم اما من الدبر واما من الارحام ● وارانسسطراطس
ترك هذه الاشيا كلها واغفلها وزعم ان الاستسقا انما يكون من ورم
صلب جاسي يكون في الكبد فقط ● تولد الاربعه الاخلاط انما يكون
يز عن الانهضام الذي يكون في الكبد ● وارانسسطراطس لما اغفل البحث
عن انهضام الغذا في الكبد قال ان العلم باموا الاخلاط مما لا ينتفع به
ومن اجل ذلك قال في بعض المواضع ان الطبيب لا يحتاج ان يعلم هل المره
تتولد في البدن ام هي محصوره في الغذا من خارج ولذلك رد عليه جالينوس
قوله هذا وفسخه من ثلثه وجوه اولها انه قال ان العلم بهذا مما لا ينتفع به وهو
مما ينتفع به وذاك انه ان كانت المره محصوره في الغذا من خارج
فقد ينبغي لنا ان نعلم في اي الاغذيه هي محصوره وفي ايها ليست محصوره
كيما نتجنب الاغذيه التي المره محصوره فيها ونتحرا ونطلب الاغذيه
التي ليس هي محصوره فيها ● وان كانت المره انما تتولد في داخل البدن فقد
ينبغي لنا ان نعلم ما السبب الذي يولدها لنمنع من توليدها فان هذا
افضل من استفراغها بعدما تتولد والوجه الثاني ان ارانسسطراطس
قال ان معرفه الحال في المره انها ليست محصوره في الخبز لكنها تتولد داخل
البدن مرسا وعسر والامر في ذلك سهل هين من وجوه احدها ان الاغذيه

التي تولد على الامر الاكثر المره انما هي الاغذيه الحلوه جدا بمنزله العسل
ولو كانت المره محصوره في الاغذيه من خارج لكان ينبغي ان يكون الاغذيه
التي تزيد فيها اغذيه مره لا اغذيه حلوه ● والثانيه ان الطعام الواحد
بعينه بمنزله العسل ان تناوله انسان شيخ او بارد المزاج او من به مرض
باردا وفي وقت الشتا تولد منه دم ولم يتولد منه مره فان تناوله انسان
شاب او حار المزاج او من به مرض حار او في وقت الصيف استحال وتغير
فيه الى المرار ● والثالثه ان كل عصاره تطبخ بالنار فهي اولا تحلو ثم
انها تملح وفي اخر الامر تمر ● فاما العسل فانه لما كان في طبعه
على غايه الحلاوه صار اذا طبخ يملح اولا ثم انه بعد ذلك يصير مرا ● والوجه
الثالث انه ذكر تولد المره في البدن ولم يكن ينبغي له ان يقتصر على ان يذكر
تولدها في البدن فقط لكن كان ينبغي له ان يقول في اي عضو تتولد ومن
بط اي الاسباب اعني في الجسم من الحراره الشديده ● تولد الدم يكون
من الحراره المعتدله وتولد كل واحد من سائر الاخلاط الاخر من الحراره
المجاوزه للاعتدال ● اما البلغم فمن الحراره الناقصه عن الاعتدال واما
المره الصفرا فمن الحراره الزائده على الاعتدال وذلك معلوم من الاطعمه
ومن الاسنان ومن البلدان ومن اوقات السنه ومن التصرف ومن الامراض
اما من الاطعمه فلان ما هو منها حار يابس فهو يولد مرارا وما هو منها
حار باعتدال رطب فهو معتدل يولد دما وما هو منها بارد رطب
فهو يولد بلغما ● واما من الاسنان فلان الشباب ومن قد بلغ اشدهم
يتولد فيهم المره بسبب الحراره واليبس ● والصبيان يتولد فيهم
الدم لاعتدالهم ● والشيوخ يتولد فيهم البلغم لبرودتهم واما من البلدان
فلان البلدان الحاره تتولد فيها المره كثيرا والبلدان المعتدله يتولد فيها

الدم والبلدان البارده يتولد فيها البلغم ● واما من التصرف فلان التعب
والنصب يولدان المره والبطاله والراحه يولدان بلغما ● واما من الامراض
كـ فلان الامراض البارده تولد بلغما والامراض الحاره تولد مره ●
وارسطراطس قد يضطره الامر الى الاقرار بان المرض يحدث عن سوء
المزاج وان اعتدال المزاج هو سبب الفعل مثال ذلك انا نضع ان انسانا
حم بسبب ورم حدث في اربيته فاضر ذلك بانهضام غذائه في معدته
فنقول انه لا بد ضروره من ان يكون الذي اضر بانهضام الغذا في المعده ●
اما القرحه التي حدثت في الرجل واما الورم الحادث عنها في الاربيه ●
واما الحمى الحادثه عن ذلك الا ان القرحه والورم قد كانا جميعا قبل حدوث
الحمى فلم يضر الفعل المعده واذ كان الامر فيهما كذلك فليس ما
حدث في هذا الوقت من المضره في فعل المعده عنهما ● واما الحمى فيجد البدن
تتغير بها من وجهين ضروره احدهما في نبض العروق والاخر في الحراره
اما في نبض العروق فلان النبض يكون في وقت الحمى اسرع واشد تكاتفا
الا ان النبض ليس يمكن فيه ان يضر بفعل المعده بل هو على راي ارسطراطس
ايضا بعينه ونفعه ● واما الحراره فانها تكون في وقت الحمى اشد
واقوى مما كانت قبل ذلك واذ كان الامر على هذا فالحراره المفرطه
هي سبب ما يحدث من مضره فعل المعده واضرارها به بذاتها
وكل سبب يضر بالفعل بذاته فهو مرض وان كان الافراط هو سبب
الاضرار بالفعل فالاعتدال هو سبب استقامه الفعل واذ كان الامر
كذلك فالمزاج المعتدل هو سبب الفعل المستقيم وهذا ما هرب منه
كا ارسطراطس ● يحدث في لون الشراب من العصير اربعه جواهر
احدها جوهر الشراب النقي الذي هو في قياس الدم والاخر الفضل الغليظ

٣ حاشية المراد بقوله تكاتفا اي تتابع الحركات وتواترها فكان التكاثف والترادف متقاربان

الذي يرسب اسفل فهو بارد يابس ويقال له الدردي وهو في قياس
المرة السودا والثالث الفضل اللطيف الحار الذي يطفوا عند كون الشراب
فوقه ويقال له الزبد وقياسه قياس المرة الصفرا والرابع الفضل
المائي الذي يفنا ويتهيا كلما عتق الشراب وقياسه قياس ما به
الدم ليس يخلوا كل واحد من الاخلاط من ان يكون اما في الطبع واما
خارجا عن الطبع فالدم لا يخلوا من ان يكون في الطبع او خارجا عن
الطبع فان كان في الطبع فقوامه قوام معتدل ولونه احمر ورايحته غير
منتنه وطعمه حلو جدا وان كان خارجا عن الطبع فقوامه اما غليظ غلظ
واما رقيق مائي ولونه اما مائل الى البياض واما مائل الى الحمره الناصعه
واما الى السواد ورايحته فيها نتن اما كثير واما قليل وطعمه مائل اما الى المراره
واما الى الملوحه والمرة السودا منها ما هو طبيعي وهو بارد يابس وقياسه
من الدم قياس الدردي في الشراب وطعمه الى العفوصه وقوامه غليظ ومنها
ما هو خارج عن الطبع فاما السودا الطبيعيه فاغلظها يجذبه الطحال فيغتذي
بأجوده ويقذف بالباقي الى فم المعده كانه شي لا ينتفع به واقلها غلظا ينفذ
مع الدم في العروق الى جميع البدن فتغتذي منه الاعضا التي تحتاج الى غذا غليظ
والاجزا الغليظه التي فيه بمنزلة الليف في دوات الليف تمسك الدم حتى يثبت
ولا يكون رقيقا جدا سريع التحرك لا ينفع واما السودا الخارجه عن الطبيعه
فمنها شي يتولد عن احتراق المرة السودا الطبيعيه التي بمنزلة الدردي من الدم
وهذه المتولده عن السودا الطبيعيه هي حامضه حاده جراده لما تلقاه اذا
وقع منها على الارض شي احدث في ذلك الموضع غليانا وذلك لان فيها حراره
محدثه اكتسبتها من الاحتراق كما يكتسب دردي الشراب فان الدردي ايضا
قبل ان يحرق يكون باردا ومن بعد ما يحرق يصير حارا ومنها شي يتولد عن

احتراق المرة الصفرا وهذه ايضا حاره حاده بمنزلة تلك المتولده عن احتراق
المرة السودا والمرة الصفرا منها ما هو طبيعي ومنها ما هو خارج عن
الطبيعه والصفرا الطبيعيه حاره يابسه لطيفه لونها احمر ناصع فما هو منها
احمر واشد حمرة ناصعه واقل لطافه فتجذبه المراره وتدفعه وترسله الى الامعا
وما هو منها اقل حده وحمره ناصعه واكثر لطافه تبعث به الطبيعه مع الدم في العروق
الى جميع البدن ليرق به الدم ويلطف حتى يصير غواصا نفاذا في المسالك الضيقه
ولتكون ايضا غذا للاعضا المحتاجه الى غذا لطيف بمنزلة الريه واما الصفرا الخارجه
عن الطبيعه فمنها ما يتولد في الكبد ومنها ما يتولد في المعده والتي تتولد في المعده
هي المراره الكراثيه اللون واما التي تتولد في الكبد فمنها ما يكون من مخالطة الصفرا
لشي يخالطها بمنزلة المرة التي لونها اصفر فان هذه انما تكون عند ما يخالط
المرة التي لونها احمر ناصع ما به الدم ومنها ما يكون عند ما تزداد المرة التي
لونها احمر ناصع حراره ويبس وغلظ بمنزلة المرة الشبيهه بمح البيض
والبلغم منه ما هو طبيعي ومنه ما هو خارج عن الطبيعه والبلغم الطبيعي طعمه
حلو والطبيعه تخلفه في العروق لينهضم وينضج فيها ويصير غذا للاعضا
وذلك لان البلغم انما هو غذا قد انهضم نصف انهضامه ومن اجل ذلك
لم يجعل له في الطبع عضوا مفردا خاصه يجمعه اليه كما جعل لساير الفضول
الاخر اذ كان شانه والذي يمكن فيه ان يكون
اذا طالت به المده ونضج وانهضم صار
غذا للاعضا واما البلغم الخارج عن
الطبيعه فمنه حامض ومنه مالح
ومنه زجاجي والبلغم الحامض اشد
انواع البلغم بردا والبلغم المالح فيه

حاشيه هذا الفرق في المره الشبيهه بمح البيض مخالف لتراجمه في المسائل ولعل تاويله ان يكون قوله يزداد حراره ويبسا اشاره الى صنفها من الاصناف الخارجه عن الطبع فان الطبيعه انما هي الحمرا الناصعه فقط ومن دون هذا التاويل اذا فهم من المحيه مخالطة الحمرا وحدها للبلغم الغليظ لم يصح وضعها فانها احر واسخن الان يكون معنى القول هكذا وهو انه ومن اصنافها ما يكون عند ما يزداد المرة التي لونها احمر ناصع حراره ويبسا وغلظا وهذا مخ ويكون معنى قوله فيمنزلة المرة الشبيهه بمح البيض اي في ذلك الغلظ بمنزلة غلظ المرة الشبيهه بمح البيض لان هذه الشبيهه بمح البيض هي المثال على الصنف المذكور والمنسوبه الى انه احر واسخن لكن في المثال على قوامه

لعصر الحراره لموضع العفونه ○ واما البلغم الزجاجي فمنه حامض ومنه
كز مسيخ الطعم ○ وقد جعل للفضل البلغمي مواضع تستفرغ منها فالذي
يجتمع منه في الدماغ يستفرغ من اعلا الحنك ومن المنخرين والذي يجتمع
في المعده والامعا يستفرغ مع الثفل لان المره الصفرا التي تنحدر الى الامعا
كح تجلوه وتغسله ○ تتبع الاخلاط عامه اسباب بها ملتام لونها
والسبب الفاعل لها هي الحراره الطبيعيه والسبب الذي يقوم مقام الماده للونها
هو الاغذيه والسبب الذي يقوم مقام الاداه والاله في لونها هي الكبد والعروق
والسبب التمامي الذي لمكانه احتيج اليها هو ان يغتذي منها البدن ○
كط ولكل واحد من الاخلاط على الانفراد اسباب بها يلتام لونه خاصه ○ والدم
السبب الفاعل له هو الحراره المعتدله ○ والسبب الذي يقوم له مقام الماده هو اجود
ما في الاغذيه وانفعه واقربه من الاعتدال طعاما كان الغذا ام شرابا ○
والسبب الذي يقوم له مقام الاداه والاله هو الكبد والسبب التمامي الذي من اجله
ل احتيج اليه هو ان تغتذي به الاعضا ○ واما المره الصفرا فالسبب الفاعل
لها هو الحراره التي لها فضل نا ريه ○ والسبب الذي يقوم لها في لونها مقام
الماده هو الطف واحر واحلا وادسم ما في الاغذيه ○ والسبب الذي يقوم في
ذلك مقام الاداه والاله هو الكبد ○ والسبب التمامي الذي من اجله احتيج اليها
هو ثلثه اشيا احدها ان يرق بها الدم ويلطف حتى يسهل نفوذه في المواضع
الضيقه التي يجري فيها ○ والثاني ان تجلو وتغسل ما يجتمع في الامعا من البلغم
لا والثالث ان يكون غذا للاعضا المحتاجه الى غذا لطيف ○ واما البلغم فالسبب
الفاعل له هو الحراره التي مقدارها يقصر عن المقدار المعتدل والسبب الذي
يقوم له مقام الماده هو ابرد وارطب ما في الغذا واشد لزوجه والسبب الذي
يقوم في لونه مقام الاداه والاله هو الكبد والسبب التمامي الذي من اجله

احتيج اليه هو ان يغتذي في وقت ما لا يقدر البدن على غذا من خارج وان يبل
لب الاعضا التي تتحرك بمنزله المفاصل ○ واما المره السودا فالسبب الفاعل
لها هو الحراره الطبيعيه اذا انشامت باقيه على مقدارها واما قد ازدادت
ناريه والسبب الذي له يقوم لها مقام الماده هو اغلظ ما في الغذا والسبب
الذي يقوم لها مقام الاداه والاله هو الكبد والسبب التمامي الذي له احتيج اليها
هو ان يثبت بها الدم حتى لا يكون شديد السيلان وان تغتذي بها
لج الاعضا المحتاجه الى غذا غليظ وان تنبه المعده ○ والدم دون سائر
هذه الاخلاط من شان الاعضا كلها ان تجتذبه اليها ○ فاما الصفرا فلها
عضو يخلصها ويجتذبها اليه وهو المراره ○ واما البلغم فليس له ما يجتذبه ويخلصه ○
لد واما السودا فالذي يجتذبها ويخلصها هو الطحال ○ امر الطحال يجري
خلاف امر البدن فمتى ازداد الطحال وعظم نقص البدن وهزل وذلك لان عظم
الطحال يدل على ان في البدن خلط رديء وكلما نقص الطحال وضمر خصب البدن
له وسمن وذلك لان نقصان الطحال فيدل على جوده الاخلاط ○
المره السودا صنفان احدهما طبيعي والاخر غير طبيعي والسودا الطبيعيه
يقال لها الخلط الاسود والخلط السوداوي والسودا الخارجه عن الطبيعه
هي المحترقه ويقال لها المره السودا مطلقه وعلامات هذه المره انها حامضه
جدا وانها اذا وقعت على الارض فعلت بها ما يفعله الخل الثقيف وانها
براقه اللون وانه لا يقربها ذباب وانها تجرد وتلذع المواضع التي تمر بها من
لو البدن ○ مبلغ اصناف الاخلاط وانواعها على راي فولساغورس
بن نيقاوخس احد عشر منها اربعه انواع البلغم واربعه انواع الصفرا
ونوعين السودا ونوع للدم ○ اما انواع البلغم فالحلو والحامض
والمالح والزجاجي ○ واما انواع الصفرا فالصفرا والحمرا

٢ والشبيهة بمح البيض والكراثية • واما نوعا
السوداء فالطبيعية من الاحتراق التي هي غليظة القوام عفصة
المذاق • والمحترقة التي هي لطيفة حادة حامضة جدا جراده

تمت المقالة الثانية من كتاب
القوى الطبيعية والحمد لله والمنة
دائما كما هو اهله
والشكر لله دائما ابدا وعلينا حمته (؟)

بلغ المقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

مبدا جوامع المقالة الثالثة من كتاب جالينوس في القوى الطبيعية

ا امر الغذا يلتام بثلثة اشيا تكون معه احدها الزيادة والثاني الالتزاق
والثالث المشابهة • فاما الزيادة فهي تمام فعل القوة الجاذبة واما الالتزاق
فهو مبدا فعل القوة المغيرة • واما المشابهة فهي تمام فعل القوة المغيرة
وهذان الفعلان اعني الالتزاق والمشابهة تحتاجان الى مدة من الوقت اذ كان
ما يجتذب متى لم يلبث لم يتغير واذ كانت ها هنا مدة فها هنا لا محالة قوة
ب ماسكة • القوة الماسكة تفعل فعلها في بعض الاعضا في مدة
طويلة ولذلك صار فعلها في هذه الاعضا ابين بمنزلة ما يحدث في الارحام
وفي المعدة اما الارحام فان القوة الماسكة تفعل فعلها فيها تسعة اشهر
واما المعدة فلا تزال القوة الماسكة تفعل فيها فعلها في جميع الوقت الذي فيما
بين تناول الطعام وبين انحداره عنها الى الامعا • وفي بعض الاعضا تفعل
القوة الماسكة فعلها في مدة يسيرة الا انا نقيس على فعلها في الاعضا
ج التي فعلها فيها بين فمثال ذلك فعلها في المرارة • الارحام
تستعمل في وقت الجماع القوة الجاذبة وفي وقت الحمل في التسعة الاشهر
د القوة الماسكة وفي وقت الولادة القوة الدافعة • والمعدة تفعل
فعلها في وقت الازدراد بالقوة الجاذبة وفي جميع الوقت الذي يتلو ذلك
الى ان يستمرا الغذا غاية الاستمرا بالقوة الماسكة وبالقوة المغيرة ثم
ه تفعل بعد ذلك بالقوة الدافعة • القوة الدافعة تتحرك الى دفع
الجنين في احد وقتين اما اذا تم فان واما اذا استرخى وهرتها الى دفعه

اذا ما فيكون لاحد امرين اما لان صديدا حادا يتولد هناك فيلذع
ه الارحام ويوذيها حتى تريد دفعه عنها واما لان واحدا من الاغشيه التي
تحيط بالجنين في الارحام ينخرق فتلقا الرطوبه التي كان يحويها ذلك الغشا
بدن الارحام فتوذيه حتى تريد دفعها عنه وتحركها الى دفعه اذا استحل
يكون ايضا لاحد امرين اما لانه يثقل في ذلك الوقت الموضع فيدعوا
بذلك الارحام الى دفعها اياه عنها واما لانه يحتاج الى غذا كثير فلا يجده
فيضطرب لذلك ويضرب برجليه حتى يخرق الغشا المحتوي عليه
فيخرج الرطوبه التي في جوف ذلك الغشا حتى يلقا جسم الارحام فيوذيه
و ويدعوها الى دفعه عنها ٭ تحيط بالجنين في الارحام ثلثة اغشيه
احدها المشيمه وهو غشا احتيج اليه لغذا الجنين لانه منسوج من عروق
صوارب وغير صوارب والاخر يقال له باليونانيه النطوايداس وهو غشا احتيج
اليه ان يكون مغيضا ينصب اليه بول الجنين والثالث يقال له امنيس وهو
ز غشا احتيج اليه ليكون مغيضا ينصب اليه ويجتمع فيه عرق الجنين ٭
والاجنه بعضهم يولد في الشهر السابع وبعضهم في الشهر الثامن وبعضهم في التاسع
ح وبعضهم في العاشر ٭ يعرض في وقت الحمل للارحام امران احدهما
ان فم الرحم ينضم وينطبق من غير ان يكون مع ذلك صلابه لان الصلابه انما
يعرض مع انضمام فم الرحم وانطباقه اذا كان ذلك انما حدث عن ورم والاخر
ان الرحم يجتمع الى نفسه وينقبض ويعتنق النطفه وينضم عليها وهذان
ط جميعا يدلان على ان هناك قوه ماسكه ٭ ويعرض في وقت الولاده ايضا
امران احدهما ان فم الرحم ينفتح والاخر ان الرحم باجمعه يقرب من فمه وهذان جميعا
ى يدلان على ان هناك قوه دافعه ٭ وكذلك المعده ايضا لا تزال ما دام الغذا
فيها قابضه عليه لانه ملائم فان كانت قويه كان لزومها اياه وانقباضها
عليه في غايه الاحكام حتى لا يوجد في المعده موضع خالي اصلا وان قل ما فيها
من الغذا وان كانت ضعيفه فانها لا تلزم الغذا ولا تنقبض عليه باحكام

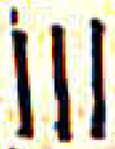
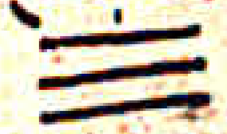
فيوجد بين جرمها وبين الغذا موضع خالي وان كان الغذا كثير المقدار
يا فيحدث لذلك في البطن قراقر ونفخ ويبطي استمرا الغذا ثم ان المعده
تدفع الغذا اما لانه قد فسد واما لانه قد انهضم ٭ ارانسسطراطس
يب يضع ان انقباض المعده هو السبب في انسحاق الغذا واندفاعه ونفوذه ٭
قد نجد عيانا في التشريح ان الامعا قابضه على ما تحتوي عليه وان المعده
ايضا قبل انهضام الغذا قابضه على ما تحتوي عليه ملازمة له من كل
جانب وانها ما دامت كذلك فالبواب منضم منطبق وهذه الحركه دليل على
ان هناك قوه ماسكه ثم نجدها من بعد انهضام الغذا قد انضم اعلاها عليه
مثل انضمام الامعا على ما فيها وانفتح اسفلها وهو الموضع المعروف بالبواب
يج لينحدر منه الغذا لا مانع وفي هذه الحركه دليل على ان هناك قوه دافعه ٭
قد نعلم ان لبث الغذا وبقاه في المعده ليس هو بسبب غلظ اجزاه ولا انحداره وخروجه
من الموضع المعروف بالبواب بسبب انسحاقه وان بقاه في المعده وانحداره عنها
ليس يكونان بسبب ضيق المخرج من الموضع المعروف بالبواب لكن بسبب
القوه الماسكه والقوه الدافعه من سببين احدهما ان الاشربه والاحسا سيقا
يلبث في المعده ولا يجوزها حتى ينهضم والاخر ان الاجسام الكبار مثل الدنانير
يد والخواتيم اذا ابتلعت تنفذ وتجوز في المنفذ المعروف بالبواب ٭ كل جسمين
يلتقيان حتى يماس احدهما الاخر فهما لا محاله يفعل كل واحد منهما
في الاخر ويقبل فعل الاخر الا انهما ان كانا متساويين في القوه كان فعل
كل واحد منهما في صاحبه وقبوله لفعل صاحبه فيه سوا وحدث عنهما
شي اخر ثالث وسط فيما بينهما ليس هو ولا واحد منهما وان كانا غير متساويين
في القوه فالاضعف منهما يكون قبوله لفعل الاخر اكثر وفعله في الاخر اما
يه يسيرا واما لا يتبين من فعله شيا اصلا ٭ كل واحد من الاعضا عنده
له شي مشاكل له وخاص به فهو يستمليه ويجتذبه اليه وان اجتذبه فهو

ماسكه
اى عند الحس

لتحظا منه حاجتها وان هو امسكه وبقي معه فهو يحيله ويغيره الى
طبيعته بنفسه وان كان له شي منافر له غريب من طبيعته فهو يكرهه واذا كرهه
يو فهو يدفعه عن نفسه • الاشيا التي ترد البدن ان كان فعلها
في البدن اكثر من قبولها لفعل البدن فيها فهي تسمى ادويه وان كان
فعل البدن فيها اكثر من فعلها فيه فهي تسمى اغذيه وان كانت تفعل
في البدن ولا تقبل من فعله فيها شيا اصلا فهي تسمى ادويه مفسده
يز وادويه قتاله • المعده ما دامت تحتاج الى الغذا فهي تمسك
الطعام وتجتذب منه اوفقه من طبيعتها الحار واجوده فتزيده على
طبقاتها فاذا نالت من الغذا حاجتها دفعت عنها ما يبقى بعد ذلك لانه
في ذلك الوقت ثقيل عليها ومنافر لها فيصير ذلك الذي تدفعه غذا موافقا
لساير الاعضا لان المعده قد غيرته وقلبته الى مشاكلة طبيعتها
يح فصار بذلك مشاكلا لطبيعة البدن خاصا به • الاعضا الهاضمه
منها قويه جدا والغذا ينهضم فيها انهضاما تاما وهي الكبد والعروق
الضوارب وغير الضوارب ومنها ضعيفه والغذا ينهضم فيها انهضاما
يط خفيفا ضعيفا والفم كذلك • والدليل على ان الغذا يتغير في الفم بعض
التغير ان ما يبقا بين الاسنان من الطعام يتغير وينتن رايحته ويصير له
كيفيه مثل كيفية لحم الفم ومنها ما حالها حال وسطى بمنزلة المعده
ك والغذا ينهضم في هذه انهضاما وسطا • الغذا يتغير في الفم لانه
يلقا جوهر اللحم الذي في الفم لقا مماسه ومصادمه ولانه يختلط بما في الفم
من البلغم الذي قد انهضم وصارت له حراره ما والدليل على ان هذا البلغم
كذلك انه ينضج بعض ما يخرج في البدن اذا مضغ الانسان

حنطه ووضعها عليه وقد خالطها ريقه وانه يشفي القوابي وانه
يقتل العقارب وانه يوذي كل حيوان ذي سم اذا وقع عليه فبعضها
يقتله قتلا من ساعته وبعضها يفعل به ذلك بعد زمان • كا
والغذا يتغير في المعده لملامسته لجرمها ولانه يخالط ما في المعده من الرطوبات
اما مخالطته للرطوبات فيتغير بها لان تلك الرطوبات قد سخنت ونضجت
بطول مكثها في المعده اعني بالرطوبات البلغم والمره واما ملامسته
لجرم المعده فيحسب بها انه يقبل كيفيتها ويتغير من حرارتها الطبيعيه
وخاصة حرارة الطبقه الخارجه من طبقتيها لان هذه الطبقه لحميه
ويتغير ايضا من الهوا المحتبس فيها ومن مجاورة الاعضا التي حولها
والتي تتصل بها اما عن يمينها فالكبد واما عن شمالها فالطحال فان
هذا ايضا حار لكثرة ما فيه من العروق الضوارب واما من فوقها فالقلب
والحجاب لكثرة حركته واما من قدامها فالثرب فان هذا لكثرة ما فيه
من الشحم هو حار • كب الغذا يتغير ويستحيل في المعده اكثر
مما يتغير ويستحيل في الفم لاسباب ثلثه احدها ان المعده اشد
حراره من الفم والاخر ان الغذا يمكث في المعده اكثر من مكثه في الفم
والثالث ان المعده متصله باعضا حاره تحيط بها من كل جانب •
كج جرم المعده مولف من طبقتين احدهما وهي الطبقه
الخارجه اعلاها عصباني واسفلها لحمي والاخرى وهي الداخله
عصبانيه من اعلاها ومن اسفلها • كد والطبقه
الداخله من طبقتي المعده ليفها ممدود في طولها ومنه شي مورب
الا انه يسير والطبقه الخارجه ليفها ذاهب في العرض •

كه اجناس الليف الموجودة في اعضاء البدن ثلثة واحدة ذاهبة
في الطول وهذا الليف ينتفع به في اجتذاب ما يحتاج الى اجتذابه
والاخر ذاهب في العرض وينتفع به في دفع ما يحتاج الى اندفاعه
والثالث ذاهب على الورب وينتفع به في امساك ما يحتاج الى امساكه
وليس يقوم بذلك مفردا وحده لكن مع الليف الذاهب في الطول والليف
كو الذاهب في العرض ○ الليف الموجود في اعضاء البدن بعضه موجود
في العضل وهذا الليف هو اجزاء من العصب المحرك للاعضاء المتحركة بالارادة
ومن الرباطات والاغشية وبعضه في طبقات الاعضاء الباطنة وهذا
الليف منه ما هو ذاهب في الطول ويستعان به على الاجتذاب ومنه
ذاهب في العرض ويستعان به في الدفع ومنه مورب ويستعان به في
الامساك وليس يقوم بذلك وحده لكن مع الليف الذاهب في الطول
والذاهب في العرض اذا انقبض من كل جانب وهذا الجنس من الليف
كز قليل ○ اذا فعل الليف الذاهب في عرض العضو فعله فهو ان
كان انما يفعل وحده حدث عن فعله دفع العضو لما يحتاج الى دفعه
وان كان فعله يقع مع فعل الليف الذاهب على الورب حدث عن ذلك
امساك العضو لما يحتاج الى امساكه وذلك لان الليف الذاهب
عرضا والليف الذاهب وربا اذا تمددا جميعا ضاقت المنافذ والمجاري ○
كح الاعضاء ذوات الصفائح منها ما هو صفيحتان ومنها ما هو صفيحة
واحدة واعني بالصفيحة الطبقة فما كان من الاعضاء ذو صفيحة
واحدة اي ذو طبقة واحدة فهو يجمع في تلك الطبقة الواحدة
ثلثة اجناس من الليف معا اعني الليف الذاهب طولا والذاهب عرضا

والذاهب وربا على هذا المثال  وما كان منها ذو صفيحتين
اي ذو طبقتين فان له في طبقته الخارجة ليف ذاهب في العرض
فقط على هذا المثال  وله في طبقته الداخلة ليف
ذاهب في الطول على هذا المثال  وليف ذاهب
في الورب على هذا المثال  ○ وانما لم يجعل الليف كط
الذاهب على الورب مع الليف الذاهب في العرض لئلا يجتمع في طبقة
واحدة فعلين ضدين اعني الامساك والدفع وجعل في الامعاء دون
غيرها في الطبقتين كلتيهما الليف ليف مورب لانهما لم تكن تحتاج الى
الجذب كثيرا اذ كانت المعدة لا تزال تدفع الى الامعاء ما ينفعهما من
الغذاء الذي يرد بها وكان بابها مع ذلك من الجذب وفي كثيره يحدث منهما
ملء الغذاء الذي يندفع اليها من المعدة مما يحتاج اليه وينتفع به ولم يقتصر
بالامعاء على طبقة واحدة اذ كانت تحتاج الى الاجتذاب كثيرا وجعلت
طبقتين لموضع ما يرد بها من الفضول المرارية الحادة والاشيا التي لها بقية
منافرة للبدن فانه بهذا السبب تحتاج الى صبر عليها واحتمال لها ○ ل
والاعضاء ذوات الطبقتين هي المعدة والامعاء والعروق الضوارب واعضاء
ذوات الطبقة الواحدة هي المرارة والمثانة والارحام والعروق
غير الضوارب ○ والسبب الذي له اكتفت هذه بطبقة واحدة لا
انها انما تجتذب الشيء المشاكل الموافق لها وليس ينالها منه آفة
ولا ضرر والسبب الذي احتاجت تلك الطبقتين مختلف
وذلك ان المعدة احتاجت الى طبقتين لثلثة اسباب احدها انها
آلة من آلات الهضم فانه لذلك تحتاج الى الحرارة وبهذا السبب
صارت طبقتها الخارجة لحمية والثاني انها كانت تحتاج ايضا الى

حتى ولذلك جعلت طبقتها الداخلة عصبانية فاحتاجت مع هذه الطبقة الى طبقة اخرى تحميه لمكان الهضم والثالث انها كانت تحتاج الى احتمال وصبر اذ كانت تلقا الاطعمه وكيفياتها وحدتها باقيه فيها على حالها ومن اجل ذلك جعلت الطبقه الداخلة من طبقتيها وهي التي تلقا هذه عصبانية فاما الامعا فاحتاجت ان تكون طبقتين لانها هي ايضا اله من الات الهضم ولانها كانت تحتاج الى احتمال وصبر على ما يرد ذها ويجري اليها من الاخلاط الرديه المنافره للبدن ٥ واما العروق الضوارب فاحتاجت ان تكون طبقتين لانها تتحرك حركتين مختلفتين احداهما الانقباض الذي يفعله بالليف الذاهب في طبقتها الخارجه عرضا والاخرى هذا الانبساط الذي يفعله بالليف الذاهب في طبقتها الداخلة طولا ولانها مع تحتوي على جوهر لطيف وهي تحتاج لذلك ان يكون جرمها الحاصر لذلك

ب الجوهر اللطيف اغلظ واصلب واشد اثنانا لئلا يتحلل منه ما فيه ٥ والاعضا الباطنه تكتسي كلها اغشيه تعلوها فوق طبقاتها الخاصيه بها الا ان جميع ما في الصدر من الاعضا الباطنه تكتسي هذا الغشا المغشي لها من الغشا المستبطن للاضلاع اعني ما الاعضا التي في الصدر القلب والريه والحجاب والعروق الضوارب وغير الضوارب وجميع ما في البطن تكتسي هذا الغشا من الغشا المعروف بالصفاق وهو المستبطن لعضل البطن اعني ما الاعضا التي في البطن المعده والكبد والطحال والمراره والكليتين والمثانه والامعا والارحام والعروق الضوارب والغير الضوارب ٥ حركات العضل

لج وحركات الاعضا الباطنه وهي الاحشا انما يكون بحسب وضع الليف فيها

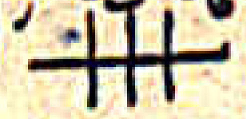
لد الا ان حركات العضل تكون بالاراده وحركات الاحشا تكون من الطبيعه ٥ جميع الاعضا لها شهوة وحركة الى الشي الذي تشتهيه والتي تشتهي هو الشي الذي يرجع البدن ويقبل من الحال الخارجه عن الطبيعه الى الحال الطبيعيه

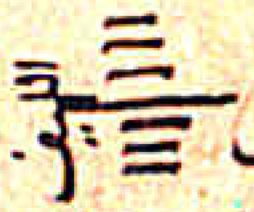
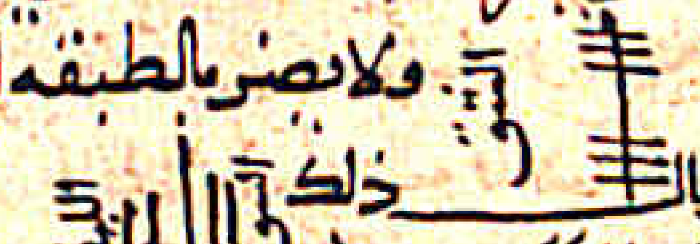
وانما ميل البدن الى الحال الخارجه عن الطبيعه اما في كيفيته واما في كميته اما في كيفيته فيمثل له ما يعرض له اذا سخن او برد وشهوة التسخن والتبرد مخالطه للحس في جميع الاعضا وذلك لان كل عضو يسخن فهو يتوق الى التبرد وكل عضو يبرد فهو يتوق الى التسخن واما في الكميه فيعرض له ذلك على احد وجهين اما اذا زاد واحتاج الى الاستفراغ للنقص واما اذا نقص واحتاج الى الزياده ليسترد بذلك مكان ما نقص من لحمه فان كان قد زاد واحتاج الى النقص فشهوة ذلك يكون في جميع الاعضا مع حس منها باحتياجها اليه واما الحركه اليه فيكون في بعض الاعضا عن غير اراده بمنزلة ما يكون ذلك في الطحال والمراره والكليتين وفي بعضها مع اراده بمنزله ما يكون ذلك في المعده والامعا والمثانه وان كان قد نقص واحتاج الى الزياده فشهوته لذلك يكون في بعض الاعضا مع حس بمنزله ما يكون ذلك في المعده وفي بعضها بلا حس بمنزله ما يكون ذلك في المعده في بعضها سائر الاعضا واما الحركه اليه فيكون في فم المعده بارادة وذلك لان الازدراد انما يكون باراده ويكون في سائر الاعضا خلوا من الاراده ٥ الحركه منها اراديه وهي حركة العضل ومنها طبيعيه

له بمنزله حركة الارحام ومنها مخلوطه من الحركتين جامعه للحركه الاراديه والحركه الطبيعيه معا بمنزلة حركة المري في الازدراد فحركة اراديه اما انما تزدرد في الوقت الذي نشا ان نزدرد والشي الذي نشا ان نزدرده والدليل على انه حركه طبيعيه انا نزدرد الشي المشاكل الموافق للمعده باسهل ما يكون ولذا ما تجلب المعده الطعام من الفم فتزدرده عن غير اراده وهو يضع بعد وذلك عندما تكون المعده تشتد بها الحاجه الى الغذا ويكون الشي الذي يضع كثير المشاكله والموافقه لها فاذا ازدردنا ازدراد الدوا وغيره من جميع

لو الاشيا التي هي غير لذيذه شق علينا ذلك وعسر علينا ابتلاعه ٥ والازدراد يكون بطبقتي المري جميعا وهما من طبقتي المعده وذلك ان الطبقه الـ

وفي الفص جميع هذه الاعضا اعني المعده والامعا والرحم والمثانه والمراره تساوي بعضها بعضا وهذا الباب تجد بعضها النقص على انها فيها قوى طبيعيه تجذب بعضها الاشيا الملايمه لها وتدفع بعضها ما ينافرها وفي الفص من البين ان المعده تختلف الطعام بالرغبة

منهما تجتذب الطعام ما الليف الذاهب فيها طولاً ومن اجل ذلك نرى المري
في وقت الازدراد ينجذب الى ناحية اسفل والدليل على ذلك ان الحنجرة
في ذلك الوقت ترتفع وتنجذب الى فوق وذلك لان اخر المري وطرفه ينتهي
الى الحنجرة ويجللها فاذا اجتذبته المعدة الى اسفل صعدت الحنجرة الى فوق
واذا انبسط المري بعد الازدراد وصعد الى فوق انحطت الحنجرة والطبقة
الخارجة تنقبض وتنضم على الطعام بالليف الذاهب فيها عرضاً ليسهل
بذلك انحطاطه ونزوله الى المعدة ومن اجل ذلك ان اخذ انسان حيواناً حياً
وشق عنقه من جانب واحد حتى يظهر له المري بعد ان يتوقى ويحذر ان يقطع
عرقاً ضارباً او غير ضارب او عصبة وشق الطبقة شقاً ذاهباً على الاستقامة
من موضع اللحي الى موضع الصدر عسر على ذلك الحيوان الازدراد وذلك لان
الهوا الذي يدخل مع الطعام اذا ابتلع منع الطعام من الانحطاط والنزول ○
واما القي فيكون بطبقة واحدة اعني الطبقة الخارجة وحدها اذا هي انقبضت
لز على الطعام ودفعته الى فوق ولذلك صار القي يعسر علينا ○ يعرض
في وقت الازدراد امران احدهما ان المري يقصر لاجتذاب المعدة له والثاني ان
المعدة تصعد الى فوق وذلك انه يعرض لها شبيه بما يعرض لجملة البدن
فكما انا اذا مددنا ايدينا الى شي نريد ان نتناوله بحرص وعناية فقد يتحرك
مراراً كثيرة جميع البدن مع اليد الى ذلك الشي كذلك يعرض للمعدة ومن
اجل ذلك قد نجد المعدة في بعض الحيوان تصعد الى الفم بمنزلة ما نرى ذلك
في الحيوان المسمى جاما وانما يكون ذلك باجتماع ثلث خصال احدها ان يكون
الحيوان ذو رغبة ونهم والثانية ان يكون المري منه قصيراً والثالثة ان يكون
فمه واسعاً ○ لح واذا وقع في المعدة شي وتشنج فما كان منه بالطول
فهو يضر بالطبقة الخارجة منها وذلك لانه يقطع ليفها اذ كان هذا الليف
ذاهباً عرضاً مثال ذلك  الشي ولا يضر الطبقة الداخلة

اللطيف
لان ليفها ذاهب طولاً فهو بهذا السبب لا يقطعها مثال ذلك الشي 
وما كان منه بالعرض فهو يضر بالطبقة الداخلة لان ليفها ذاهب
في الطول مثال ذلك  ولا يضر بالطبقة الخارجة لان
ليفها ذاهب في العرض مثال ذلك
لط الازدراد يتم بفعل طبقتي المعدة كلتيهما وقد يتم ايضاً بفعل واحدة منهما
الا انه اذا كان بفعل طبقة واحدة كان امره عسراً فان كان بالطبقة
الداخلة لان الطبقة الخارجة قد قطعت كان عسراً بسبب الهوا الذي يبلغ
مع الطعام ويمنعه من الانحطاط وان كان انما يتم بالطبقة الخارجة وحدها
م لان الداخلة قد قطعت عسر الامر فيه لان الجذب يبطل ○ الازدراد
لا يخلو من ان يكون اما برمي الشي الذي يزدرد من خارج الى داخل كما ظن
ارسسطراطس وذلك كذب صراح لانا قد نرى الحيوان الطويل العنق
يزدرد وراسه منكس الى اسفل فلا يمنعه ذلك من ان يبلغ الى فوق واما
باجتذاب المعدة له واما بضغط المري ودفعه اياه وهذان الوجهان جميعاً
حق ○ كل واحد من الاعضاء اي عضو كان فهو يدفع الشي الذي قد
ما اجتذبه اما عند ما يأخذ منه حاجته ويغتذي به فضلاً لا يحتاج اليه واما عند
ما يؤذيه اما للسبب اذا كان مقداره كثيراً فيتمدد به او يثقل عليه واما لكيفيته اذا
كانت له حدة يلذعه بها ○ اسباب الاذى ثلثة احدها كثرة مقدار الشي المؤذي
مب والكثرة تحدث تمدداً والاخر ثقل الشي المؤذي والثالث حدته والحدة تحدث
تلذيعاً ○ مج الارحام تدفع الجنين لانه يثقلها بعظمه ولان الرطوبة التي تصير
في الارحام في ذلك الوقت تلذعها وهذه الرطوبة تحدث اما من قبل انخراق الاغشية
التي تحيط بالجنين فيعرض ذلك في الولاد الطبيعي واما من العفونة فيعرض
ذلك عند تعفن الجنين نفسه اذا كان قد مات في الرحم ○
مد وكذلك المعدة تدفع الطعام اما لانه يثقلها ويمددها واما لانه يثقل
عليها واما لانه يحتد فيلذعها ○
مه كل واحد من الاعضاء يجتذب

بحاسة له لان الخارجة المقطوعة ذات ليف قبل قطعها بعرض فيحدره والان بعد قطعها يبطل ذلك ○

اما من العضو الذي هو اضعف منه بمنزله ما يجتذب القلب من الكبد
والكبد من الامعا والمعده والعروق الضوارب من العروق غير الضوارب
لانها اقوى منها واما من العضو الذي هو اقل حاجه منه بمنزله ما تجتذب
المعده من الكبد اذا دامت المعده خاليه والكبد تنبوا الدم غزيرته
وكل واحد من الاعضا تدفع الى العضو الذي هو اضعف منه والى الناحيه التي الماده
مايله نحوها خاصه من ذلك انه متى كان في المعده ماده تريد دفعها عنها
ان كانت الماده طافيه الى فوق دفعتها الى فوق حتى تستفرغ من الفم وان كانت
راسبه دفعتها الى اسفل حتى يستفرغ من الامعا والماده تتحرك في الطريق
الواحد بعينه حركتين مختلفتين من ذلك ان عنق الرحم فيه يدخل المني وفيه
يخرج الجنين وعنق المراره فيه تدخل المره التي ترد المراره الذي ترد المراره وفيه
يخرج منها والمري فيه ينحدر الطعام والشراب الذي
يرد المعده وفيه يصعدان اذا خرجا بالقي والعروق غير
الضوارب فيها تجري الاخلاط الى جميع البدن وفيها
يرجع الى المعده والمعا اذا شرب الدوا المسهل فيها
ينحدر الثفل بالطبع وفيها يصعد الى المعده في العله
التي يقال لها ايلاوس وهي العله التي يقذف صاحبها
فيه وكذلك الامر في ساير الاعضا كلها مثل الحرس
والريه والعروق الضوارب اذا احتاجت
المعده الى غذا فانها تجتذبه اولا من الكبد لان الغذا
الذي في الكبد اسهل عليها امرا واقرب واملاها
من الغذا الذي من خارج الا ان الكبد ان كانت
غنيه غزيره الغذا اعطت المعده حاجتها من
الدم الجيد وان كانت معوزه قليله الدم اعطتها
من فضول الدم وهي المره والبلغم وما يشبه الدم

ادح
ابوفان
بورد السم
صعدا عند
القدل به يرح
مجدا اعلى نحجه
واسمى انه البحار
الدخاني سوى
ما استدبه من
النسم مجلي
مع بحار الدم
ودحاحيوانيا

ومن اجل ذلك تكثر المره في المعده على انها انما تنحدر من الكبد الى الامعا
وتجد البلغم في المعده وفي الامعا دليلا على انه انما يتولد في الكبد لانه انما هو
فضل الانهضام الثاني لا فضل الانهضام الاول ثم انها بعد ذلك ان لم تجد في
الكبد حاجتها طلبت واجتذبت من خارج لا سيما والكبد تجتذب منها وتطلب
عنها الغذا الاعضا صنفان فمنها ما هو مجوف ومنها ما لا تجويف
له فاما الاعضا التي لا تجويف لها فانها انما تجتذب اليها من الغذا مقدار ما
تحتاج ان تغتذي به فقط واما الاعضا المجوفه فانها تجتذب من الغذا اكثر مما
ان تغتذي به لمكان التجويف الذي فيها حتى يلقا الغذا اجزايها كلها بمنزله المعده
والعروق فان هذه جعلت بالطبع مجوفه لتجتذب من الغذا اكثر من مقدار حاجتها
فاذا امسكت ذلك الى ان تاخذ منه حاجتها استحال وتغير لقربه منها ومماسته
اياها وصار ما يفضل منه عنها غذا لساير الاعضا اجزا الاغتذا ثلثه احدها
الزياده والثاني الاتصال والثالث التشبيه واجزا الوقت الذي يجري فيه امر
الغذا على ما يجري عليه من التدبير ثلثه احدها وهو الاول الوقت الذي اذا انهضم
فيه الغذا في المعده حظيت المعده من عصاره الغذا باجود ما فيها والطفه وصار ذلك
زياده في طبقاتها والثاني الوقت الذي اذا انحدر فيه الغذا من المعده الى الامعا ونفذ منها
الى الكبد في جداول العروق المنتسجه بين الامعا وبين الكبد صار ما تحظا به الامعا والكبد
من ذلك الغذا زياده فيها واتصل ما قد كان زاد قبل ذلك من الغذا على طبقات
المعده بها والثالث الوقت الذي استحال فيه الغذا وتغير في الكبد الى طبيعه الدم ونفذ منها
الى جميع البدن فصار ما تحظا به البدن كله منه في ذلك الوقت زياده فيه واتصل
ما قد كانت الكبد والامعا حظيت به منه متصل بها ونسبه الغذا الذي كان قد
اتصل بطبقات المعده بطبيعتها يصل الى الكبد غذا ان احدهما
من المعده في الوقت الذي يهضم فيه الطعام ويجتذبه منها بعروق تاتي المعده من الكبد

وموقع هذا الغذا من الكبد موقع الشي الذي يتناوله الانسان مما يغتذي
به قبل وقت طعامه وهو يسير المقدار لان الشي الذي يوكل قبل وقت
الطعام يكون يسيرا وانما قل مقدار هذا الغذا لان العروق التي تاتي المعده
من الكبد يسيره والغذا الاخر ياتي الكبد من الامعا بعد ما ينهضم
الطعام في المعده وينحدر الى الامعا وينفذ منها الى الكبد في العروق المنتسجه
بينها وبين الكبد ومقام هذا الغذا للكبد مقام الطعام الذي يستوفيه
الانسان في وقت الغذا او العشا ومقداره كثير لمقدار الغذا والعشا
وانما كثر مقداره لان العروق التي تاتي الامعا من الكبد كثيره ◉
ويصل الى جميع البدن من الكبد غذاان احدهما يسير المقدار ووصوله
في الوقت الذي ينهضم فيه الغذا في الكبد وهو شبيه بما بينا وله الانسان
بالغداه قبل وقت طعامه والاخر مقدار ما يجي به ووصوله في الوقت
الذي يكون الغذا قد انهضم في الكبد وفرغ واخذت الكبد منه حاجتها ◉
في القلب تجويفان احدهما في الجانب الايمن وفيه منفذان والاخر في الجانب
الايسر وفيه ايضا منفذان فاما المنفذان اللذان في الجانب الايمن
فاحدهما هو الذي يدخل منه العرق الاجوف ويصب الدم الذي ياتي به
من الكبد في هذا التجويف وعلى فوهه هذا المنفذ ثلثه اغشيه تتصل
به مسقفها من خارج الى داخل بما يسهل بدخول الدم الذي ياتي
في ذلك العرق ويدخل الى القلب وينطبق بعد وصول الدم الى القلب
فيمنع بذلك من خروجه عنه اذا انقبض القلب والاخر هو الذي يخرج
منه العرق الذي ليس بضارب وخلقته خلقه عرق ضارب وهو العرق
الذي ياتي الريه ليغذوها وعلى فوهه هذا المنفذ ثلثه اغشيه تتصل
به مسقفها من داخل الى خارج بما ينفتح بخروج ما يخرج من هذه

حاشيه له به مسقفها اي يسقفها في الدم السالك فيه منها من خارج الى داخل

الفوهه وينطبق بعد نفوذه منها فيمنع بذلك من دخوله اذا رجع عند
انقباض الريه ◉ واما المنفذان اللذان في الجانب الايسر فاحدهما
فوهه العرق الضارب الذي خلقته خلقه عرق غير ضارب وهو الذي
ينفذ فيه من الريه الى القلب الهوا ومن القلب الى الريه الدم وعلى هذه الفوهه
غشاان مسقفهما من خارج الى داخل لينفتح عند دخول
الهوا من الريه الى القلب وصار في هذه اثنين وليست ثلثه لانهما
اذا انقبض القلب ايضا امكنه ان يدخل من هذه الفوهه الى الريه دما
لطيفا لتغتذي به والاخر فوهه العرق الضارب العظيم المسمى
اورطي الذي هو اصل جميع العروق الضوارب التي في البدن وعلى هذه
الفوهه ثلثه اغشيه مسقفها من داخل الى خارج بما ينفتح بخروج ما
يخرج من القلب من الدم والروح ولا يدعه ان يدخل بعد ذلك ◉
الاجتذاب يكون على ثلثه وجوه احدها يكون باضطرار الخلا والاخر
لاستفراغ ما يستفرغ بمنزله ما يعرض اذا ادخل الانسان انبوبا في انا فيه
ما وامتص بفيه الهوا الذي في ذلك الانا فيستفرغ ذلك الهوا الذي في الانبوب
ويدخل الما في الانبوب بسبب استفراغ الهوا منه والاخر بالحراره بمنزله
ما تجتذب نار السراج الزيت والثالث بالقوه الجاذبه الطبيعيه بمنزله
ما تجتذب حجر المغنطيس الحديد ◉ ما كان من الجذب باضطرار
الخلا فهو يجتذب اولا الشي اللطيف ثم من بعد ذلك الشي الغليظ وما
كان منه بالقوه الطبيعيه فقد يمكن ان تجتذب الشي الغليظ قبل
الشي اللطيف بمنزله ما تجتذب الافيمون المره السودا قبل المره الصفرا
وما كان ايضا من الجذب باضطرار الخلا فهو يجتذب من بعد وما
كان منه بالقوه الطبيعيه فهو يجتذب من القرب فقط ◉

العروق الضوارب والقلب تجتذب اليها باضطرار الخلا ما يملا به
تجويفاتها اذا انبسطت واتسعت وتجتذب بالقوة الطبيعية
ما تحتاج اليه جوهرها لتغتذي به • والعروق الضوارب
تجتذب باضطرار الخلا اذا انبسطت ما تحتاج اليه كل طبقة
منها فما كان منها نحو الجلد فهو يجتذب الهوا من خارج وما كان
نحو القلب فهو يجتذب الروح والدم اللطيف وما كان منها بين
ذلك فهو يجتذب من العروق غير الضوارب النافذة اليها الطف ما فيها •
والدليل على ان العروق غير الضوارب فيها منافذ الى العروق الضوارب نخ
ان العرق الضارب اذا انقطع استفرغ منه جميع ما في العروق غير
الضوارب من الدم • الشي اللطيف في البدن احد ثلثة اشيا نط
اما روح وهذا في غاية اللطافة واما بخار رطب وهذا وسط فيما بين
الروح والدم اللطيف واما دم لطيف وهذا اقل لطافة من جميعها •
واذ كان الامر على ما وصفنا وكان الذي في المعده والامعا من الغذا
انما هو شي غليظ فالعروق الضوارب اما ان يكون يجتذب منها الشي اليسير س
واما ان يكون لا يجتذب منها شيا اصلا • في القلب تجويف يبتدي
من التجويف الايمن ثم لا يزال يصغر اولا فاولا حتى يفوت البصر
معرفته وقد قال ارسطوطالس في هذا التجويف انه
تجويف ثالث للقلب وقال جالينوس انه ليس بتجويف ثالث
لكنه طريق فيما بين التجويف الايمن والايسر ويوكد ذلك ويصححه
من نفس الخلقة والصنعة • من ذلك ان الدم الذي يدخل التجويف
الايمن من تجويفي القلب من العرق الاجوف اكثر من الدم الذي يخرج

من هذا التجويف في العرق الذي ليس بضارب وخلقته خلقة عرق
ضارب الى الرية فقس بهذا ان ساير الدم ينفذ من هذا التجويف الايمن
الى التجويف الايسر • في ذلك الطريق الذي بينهما • الاعضا
مختلفة الطبايع فمنها ما طبيعته قريبة من طبيعة الدم وانما تحتاج
الدم فيها الى اليسير من التغيير حتى تغتذو به بمنزلة اللحم والعضل وما
كان من الاعضا كذلك فانه لا يحتاج ان يكون له تجويف يدخله
الحشو ومنها ما طبيعته بعيدة عن طبيعة الدم فتحتاج الدم في ذلك
الى التغيير كثير حتى تغتذو به بمنزلة العظام التي منها كبار ومنها
صغار فالصغار منها جعل فيها بالطبع تجاويف مملوة مخ •
ليستحيل ذلك المخ ويتغير على طول المدة ويغذوها والكبار جعل فيها
تجويف مملوا مخ ليغتذي به • الشراب ينفذ سريعا
ويدر البول اذا اعين باربعة خصال احدها ان يكون كيفيته مشاكلة
موافقة والاخرى ان يكون في هذه الرطب جوهرا لطيفا والثالث ان يكون العروق
واسعة وفوهاتها واسعة والرابعة ان يكون القوة الجاذبة قوية •

تمت جوامع كتاب جالينوس في القوى الطبيعية ولله
الحمد دايما • وحسبي الله ونعم الوكيل
والسبح لله دايما ابدا وعلينا حسن الوكيل

بلغ المقابلة
بحسب الطاقة
والامكان

اي تجاويف صغار … نسخة اخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع كتاب جالينوس في التشريح للمتعلمين ترجمة حنين بن اسحق

جوامع المقالة الاولى في تشريح العظام

ا العظام منها كبار ومنها صغار والعظام الكبار منها ما هو مجوف
ومنها ما هو مصمت لا جوف له ○ والعظام المجوفة منها ما تجويفه
واسع ومنها ما تجويفه ضيق ○ والعظام الواسعة التجويف منها
ب ماله لاحقة موصولة به ومنها ما لا لاحقة له بمنزلة عظم اللحي ○
والغرض الذي قصد نحوه في بنية العظام بالطبع امرين احدهما الوثاقة
والحرز والاخر سهولة الحركة وسرعتها فالوثاقة تحتاج لها ان تكون
العظم صلبا مصمتا ○ وخفة الحركة تحتاج الى ان يكون العظم اجوف
متخلخلا ○ فبهذا السبب جعلت العظام في المواضع التي احتيج فيها الوثاقة
فقط ولم يحتج فيها الى الحركة صلابا مصمتة بمنزلة ما فعل ذلك في اللحي
الاعلى وفي المواضع التي احتيج فيها الى الحركة والوثاقة جعلت العظام
تاخذ من كل واحد من الوجهين بحظ وجعل الاغلب عليها الامر الذي
ج الحاجة اليه اشد ضرورة ○ والعظام منها ما قياسه في البدن قياس
الاساس الذي عليه مبنى البيت بمنزلة فقار الظهر [الصلب] فان ساير الاعضاء
مبنية على الصلب كما تبنى السفينة باجمعها على الخشبة التي في اسفلها ○
ومنها ما مقامه في البدن مقام الجنة بمنزلة قحف الراس ○ ومنها
ما هو في البدن بمنزلة الترس وغيره من الات السلاح التي يستتر بها
في الحرب فهو يوقي ويستر ما وراه من الاعضاء بمنزلة شوك الصلب
وهي السناسن

والعظام منها ما هو كثيف صلب لا مخ فيه ○ وما كان كذلك فهو د
احد عظمين اما عظم لم يحتج منه الى الحركة بمنزلة اللحي الاعلى واما
عظم في بدن حيوان له عضل قوي شديد بمنزلة الفيل والاسد
ومنها ما هو مجوف وهي العظام الكبار التي يحتاج الى تحريكها وما كان
من العظام كذلك ففيه مخ وجعل المخ فيه لامرين احدهما ليغذي
العظم من ذلك المخ والاخر لئلا يبقى موضع التجويف خاليا ○ ومنها ما هو
متخلخل لين وفيه تجاريب وهي العظام الصغار والعظام الرقاق [الدقاق] لان هذه
لم يحتمل ان تكون فيها تجويف ○ وعظام المفاصل منها ماله لاحقة موصولة به ه
ومنها ما ليس له لاحقة ○ والعظام ذوات اللواحق هي العظام اللينة وذلك
انه لم يكن يومن على العظام اللينة اذا احتكت عند الحركة ان تنكسر فوصل
باطرافها عظام صغار صلاب يقال لها اللواحق كيما يكون احتكاكها عند الالتقاء
في وقت الحركة لا تنفع بها وهي ضعيفة ○ واللواحق في بعض العظام موصولة بالعظم و
من طرفيه اعني من فوق ومن اسفل بمنزلة لواحق الزند الاعلى من الساعد ولواحق
عظم الساق وعظم الفخذ ○ وفي بعضها هي موصولة بالعظم من طرف واحد
اما من فوق بمنزلة لاحقة العضد واما من اسفل بمنزلة لاحقة الزند الاسفل [٢]
من الساعد ومن عظام المفاصل ما لا لاحقة له وهي العظام الصلبة بمنزلة
عظم اللحي الاسفل وذلك ان هذا العظم لما كان بارزا عن البدن معرا من اللحم
معرض لقبول الافات جعل صلبا مصمتا ولذلك لم يحتج الى لاحقة عظم صلب
يوصل به ○ تركيب العظام نوعين احدهما ان يلتئم من العظمين مفصل ز
والاخر ان يلتحم احد العظمين بالاخر ○ فالمفصل هو مجاورة طبيعية لعظمين ح
والالتحام هو اتحاد طبيعي لعظمين ○ والمفاصل نوعان احدهما موثق ط
والاخر سلس ○ فالمفصل الموثق هو الذي ليس يتحرك حركة بينة بمنزلة مفصل [٢]

٢ اعني بمنزلة مفاصل عظام الراس

الرسغ والمفصل السلس هو الذي يتحرك حركة بينة بمنزلة مفصل المرفق ۝
والمفصل الموثق ثلثة انواع احدها الذي تركيبه بدرز يجمع العظمين ۝
والاخر الذي تركيبه بلزاق يضم العظمين والثالث الذي تركيبه بركز احد
العظمين في الاخر ۝ فالدرز هو ان يكون لكل واحد من العظمين زوايد نابتة
واجحره وحفر عميقة فيدخل كل زايدة من كل واحد منهما في جحر من الاخر على
مثال المنشارين تدخل زوايد كل واحد منهما في اجحرة الاخر ۝ واللزاق هو اتصال
عظمين على خط مستقيم بمنزلة تركيب عظمي زندي الساعد وقصبتي الساق
والركز هو ان يكون احد العظمين دقيق ويرتكز راسه الدقيق في عظم اخر بمنزلة
الاسنان التي في اوارنها ۝ واما المفصل السلس فهو ايضا ثلثة انواع احدها
يقال له المغرق والاخر المطرف والثالث المداخل ۝ فالمفصل المغرق هو
الذي يكون الجحر من العظم الاخر طويل العنق دقيقه بمنزلة مفصل الفخذ ۝
والمفصل المطرف هو ان يكون الجحر من العظم المحفور ليس بغاير والراس من العظم
الداخل فيه قصير العنق والمفصل المداخل هو ان يكون لكل واحد من العظمين
راس يدخل في نقرة من الاخر ۝ وجحر يدخل فيه راس من الاخر بمنزلة مفصل
المرفق ومفاصل خرز الصلب ۝ واما الالتحام فنوعين احدهما ان يلتحم عظم بعظم
من غير شي يصل بينهما ۝ والاخر ان يصل بينهما شي اخر وهذا الشي احد
ثلثة اشيا اما عصبه واما غضروف واما لحم والعصب ثلثة انواع احدها
منشاه من الدماغ ومن النخاع ويوصل الى الاعضا اما حس فقط ويقال له عصب
حساس ۝ واما حركة مع حس ويقال له عصب تجري فيه الحس والحركة
الارادية والاخر منشاه من العظام وشانه ان يربط العظام واحدا
بالاخر ويقال له الرباط وليس له حس ۝ والنوع الثالث منشاه من العضل
ويقال له الوتر وهو شي مولف من الرباط ومن العصب الارادي ۝

القحف وهو عظم الراس احتيج اليه ليكون جنة للدماغ وجعل شكله مستديرا
مضغوطا من جانبيه قليلا وجعل مولفا من عظام كثيرة يتصل بعضها ببعض
بدروز فيما بينها ۝ فاما شكله فجعل مستديرا فالاستداره لكيما لا يسرع اليه الافات
ولكيما يتسع من جوفه الذي يحتوي عليه مقدارا كثيرا ۝ وله ضغطتان
من الجانبين تاتي من قدام ومن خلف لان الدماغ ايضا له نتو في مقدمه بسبب
الشعب التي تاتي منه الى المنخرين والى العينين ونتو في موخره بسبب الجز الموخر
الذي منه منشا النخاع ۝ واما تاليفه من عظام كثيرة يتصل بعضها ببعض
ما بينها من الدروز ۝ فلكيما يكون الفضل البخاري الذي يتحلل من الدماغ مسلكا
يخرج منه في المنافذ التي فيما بين وصول هذه الدروز ولكيما اذا حدثت بواحد من
اجزا عظم الراس افة لم تتدرج ذلك في جملته ولكيما يكون للاجزا التي يرتبط بها الغشا
الرقيق من غشاي الدماغ مع الغشا الذي فوق حتى يتشال عن الدماغ ولا يثقل
عليه مسلك ينفذ فيه ۝ ولكيما يكون للعروق الضوارب وغير الضوارب طريق لدخول
ما يدخل منها الى الدماغ وخروج ما يخرج ومع هذه الاسباب فان عظم موخر الراس
كان يحتاج الى الصلابة وعظم مقدمه كان يحتاج الى اللين ولم يكن يمكن ان يجتمع الامران
جميعا في عظم واحد ۝ اشكال الراس اربعه واحد طبيعي وثلثة خارجة عن
الطبيعة فاما الشكل الطبيعي فهو المستدير الذي له نتوين في مقدمه وفي موخره
وما كان كذلك ففيه خمس دروز ثلثة منها هي دروز بالحقيقة واثنان ليسا على
حقيقة الدروز ويقال لهما الدرزان القشريان وهما ممتدان في طول الراس فوق
الاذنين ويبعد كل واحد منهما عن الدرز الذي في وسط الراس بالطول بعدا
سوا ۝ واما الدروز الثلثة الحقيقية فواحد منها في مقدم الراس في الموضع الذي
يوضع عليه الاكليل ويقال له الاكليلي وهو على هذا الشكل ⌒ والاخر
في وسط الراس ذاهب في الطول ويقال له الدرز المستقيم والتشبيه بالسهم
والثالث في موخر الراس وشكله شبيه بشكل اللام في حروف اليونانيين وهو هذا Λ

فاذا اجتمعت اشكال الثلثه الدروز صار شكلها على هذا المثال
واما الاشكال الثلثه الخارجه عن الطبيعه فهي اشكال الراس المستفط فاحدها
شكل الراس الذي لا نتوله في مقدمه واذا كان الراس كذلك لم يوجد فيه
الدرز الذي في مقدم الراس الذي قلنا انه يشبه الاكليلي ووجد فيه درزان
احدهما الذاهب في طول الراس على استقامه والاخر الشبيه باللام ويكون
شكل دروزه على هذا المثال والاخر شكل الراس الذي لا نتوله
في موخره واذا كان الراس كذلك لم يوجد فيه الدرز الشبيه باللام ووجد
فيه درزان احدهما المستقيم الذاهب في الطول والاخر الاكليلي ويكون شكل دروزه
على هذا المثال والثالث شكل الراس الذي لا نتوله في مقدمه ولا في
موخره واذا كان الراس كذلك لم يوجد فيه الدرز الاكليلي ولا الدرز الشبيه
يب باللام ووجد فيه درزان يتقاطعان على زوايا قايمه على هذا المثال
دروز عظم الراس وهي الشوون منها ما هو خاص للراس وحده وهي تلك الخمسه
التي ذكرناها قبل ومنها ما هو مشترك للراس وغيره وهما درزان احدهما
الدرز الذي يصل بين الراس واللحي الاعلى والاخر الذي يصل بينه وبين العظم
يج الشبيه بالوتد عظام الراس سبعه منها سته هي له خاصه ومنها
واحد مشترك له ولغيره اما التي هي له خاصه فعظما اليافوخ وعظم موخر
الراس وعظم الجبهه والعظمان اللذان من جنبيه اللذان فيهما الاذنين
يد واما الذي هو مشترك له ولغيره فالعظم الشبيه بالوتد اشكال
عظام الراس مختلفه فعظما اليافوخ مربعان وعظما الجنبين اللذين فيهما
الاذنان مثلثان وعظم الجبهه بصفة دايره واما عظم موخر الراس والعظم
يه الشبيه بالوتد فكل واحد منهما كثير الاضلاع متفنن الشكل
دروز عظم الراس وهي الشوون منها خاصه له ومنها عاميه له ولغيره
فاما الخاصيه فهي الخمسه التي ذكرناها اعني الاكليلي والمستقيم والشبيه

باللام والاثنين القشوريين واما العاميه فاثنين احدهما الدرز
الذي بينه وبين اللحي الاعلى وهو الذي يسلك من الموضع الغاير
من الصدغ من طرف الدرز الاكليلي ويصير الى موضع العينين فيمر فيه
وفي الموضع الوسط بين الحاجبين حتى ينتهي الى الطرف الاخر من الدرز الاكليلي
فيلتزق به والاخر الدرز الذي بينه وبين العظم الشبيه بالوتد الذي يصل
بين طرفي الدرز الشبيه باللام عندما ينحدر الى موضع قاعدة الراس ثم يصعد
من الجانبين فيتصل بطرفي الدرز الاكليلي للعظام التي تحيط بالراس يو
مولف منها حدود تفرز كل واحد منها من غيره فكل واحد من عظمي اليافوخ حداه
من خلف واحد من ضلعي الدرز الشبيه باللام ومن قدام الدرز الاكليلي
ومن اسفل احد الدرزين القشريين ومن فوق الدرز المستقيم وكل واحد
من العظمين اللذين عن جنبي الراس وهما اللذان عليهما الاذنان يحده من
فوق احد الدرزين القشريين ومن خلف طرف الدرز الشبيه باللام
ومن قدام اخر الدرز العام الذي بين الراس والعظم الشبيه بالوتد الذي من طرف
الدرز الشبيه باللام الى طرف الدرز الاكليلي وعظم موخر الراس يحده من
فوق الدرز الشبيه باللام وعظم الجبهه يحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل
الدرز العام بينه وبين الراس واللحي الاعلى جوهر عظام القحف مختلف فعظمي يز
اليافوخ رخوين ضعيفين وعظم موخر الراس مكتنز جدا قوي
وعظم الجبهه فيما بين ذلك والعظم الشبيه بالوتد صلب جدا واما
عظمي الجنبين فكل واحد منهما ينقسم الى ثلثه اجزا واحد تلك الاجزا الثلثه
يقال له العظم الحجري لانه في صلابه الحجر وهو الجزء الذي فيه ثقب السمع وهو
صلب جدا والجزء الاخر بعد هذا فيه زايده يقال لها الشبيهه بحلمه
الثدي وهي التي تمنع اللحي الاسفل من ان يقلت ويخرج عن موضعه الى خارج لان
مفصله انما هو مفصل سلس مطرف والجزء الثالث هو موضع الصدغ

[illegible]

وهذان الجزوان ايضا اعني الثاني والثالث هما صلبان صلابة دائمة
عظما اليافوخ اشد عظام القحف استرخا والسبب في ذلك ان هذا الموضع
كان يحتاج ان يتحلل منه البخار اذ كان الروح النفساني انما ينضج
اولا في البطنين المقدمين من بطون الدماغ وتتصفا وتتهذب ثم انه
ثم يعبر الى البطن الموخر • وكانت الفضول في هذا الجزو المقدم من
اجزا الدماغ بهذا السبب اكثر • والسبب ان هذين العظمين كانا
يحتاجان الى ان يكونا خفيفين كيما لا يثقلان على الدماغ • والثالث ليكون
للغشا المعنى للدماغ مواضع يتعلق ويرتبط بها في نواحيها ويرتفع فيشال
بذلك عن الدماغ • واما عظما حاجبي الراس وعظم الجبهة وعظم موخر الراس
والعظم الشبيه بالوتد فهي اشد صلابة وذلك لانها كانت مستغنية عن
الاسترخا الذي انما احتيج اليه للمنافع التي ذكرناها • ولانها احتاجت الى
فضل صلابة وكثافة اذ كان قبولها لما ينالها من مصاكة ما يلقاها
من الاشيا التي يضرب بها الراس ولا سيما التي يقع هو عليها اسهل
واسرع وذلك انه لا يحاذر ان يقع الانسان على ما موخره سريعا كما يقع على
قفاه وعلى وجهه وعلى جنبيه وعظم موخر الراس اصلب من عظم الجبهة
لان للانسان في مقدم بدنه حارس ينذره ويدفع عنه وهما العينان •
وليس له في قفاه عينان يبصر بهما ما يقع به • فمن اجل ذلك صار ما
يناله من قفاه اكثر فاحتيج لذلك الى ان يكون هذا العظم اصلب • واما العظم
الحجري فاحتيج الى فضل صلابة لان ثقب السمع فيه ولان العصبة التي تاتي
عضل الصدغ تمر فيها فيه يحتاج ان يصلب فصار هذا يصلبها بفضل صلابته •
واما العظم الشبيه بالوتد فكثيف جدا اصلب وذلك لانه في قاعدة الدماغ
وعظام قاعدة الدماغ كانت تحتاج ان تكون صلابا جدا ولان الثقب

الذي ينفذ من اعلا الحنك الى الفم هو فيه • فاحتاج لذلك ان يكون
صلبا لان لا تعفنه وتفسده الفضول التي تنحدر من الدماغ الى اعلا
الحنك ولانه فيما بين الراس واللحي الاعلى يقوم مقام الوتد وينفع منفعته
وذلك انه كما ان الصانع اذا عمل شيا من خشب مختلف الاشكال فراى
فيما بين ذلك الخشب خللا احشاه باوتاد وخشبيات لما ذلك الخلل
وتشتد وتركيب ذلك الشي المركب وتوثقه • كذلك جرى الامر في
تركيب البدن الذي هو احكم من فعل جميع الصناع • ولما كان الراس واللحي
الاعلى مولفين من عظام مختلفة الاشكال وصار بينهما بهذا السبب
خلل تمم ذلك الخلل وحشي واستوثق منه بهذا العظم • على عضل
الصدغ في كل واحد من الجانبين عظمين مطبقين يقال لهما الزوج حولا
لوقاية عضل الصدغ مما يصل الى ذلك الموضع من خارج لعظم ما دان
يخاف من الافات الحادثة عن وجع ذلك العضل • واحد هذين العظمين
ملتحم بالعظم الخبي من عظام الراس • والاخر متصل بطرف الحاجب
الذي عند الماق الاصغر من العين وكلاهما مقترنان بدرز موروب يفرق
بينهما ادورا اللحي الاعلى منها ما هو مشترك بينه وبين عظام اخر وقد
ذكرنا ذلك فيما تقدم • ومنها ما هو خاص له وحده وهي الدروز التي تقسمه الى
اجزا اربع وهي اربع درور احدها يبتدي من الصدغ من تحت الزوج من الدرز
المشترك للراس واللحي والعظم الشبيه بالوتد ويصير الى وسط الدرز الاسفل
من محاجر العين وينقسم هناك الى ثلثة اجزا سنذكرها بعد • واما الدرزان
الاخران من الاربعة فيبتديان من وسط الحاجبين ويمران الى جانب المنخرين
حتى ينتهيا الى الموضع الذي فيما بين الرباعيات والانياب • واما الدرز الرابع

حرك له
اي مفاصل اللحي
اعني الخشب الذي يحوز
رتقا الذي في
بين ساقي الثنايا
او خلل الحجر الجدار

فيقطع اعلا الحنك بالطول واما ثلثة اجزا الدرز الاول فاحدها يستدير حول
اللحاظ من خارج ثم يتصل في وسط الحاجبين بالدرز المشترك للراس واللحي الاعلى
والاخر يدخل الى نقرة العين ويستدير حول اللحاظ ويتصل بذلك الدرز الذي
ذكرناه وهو المشترك للحي والراس والجزو الثالث يقطع وسط نقرة العين ويتصل
بذلك الدرز الذي ذكرناه ۞ عظام اللحي الاعلى اربعة عشر عظما خلا العظم كا
الشبيه بالوتد منها في كل واحد من العينين ثلثة ومنها في الوجنتين اثنين
وهما اللذين يحيطان بادني جميع الاسنان خلا الثنايا والرباعيات العليا
وكل واحد منهما يحده اربعة درور ومنها اثنين فيهما النقبين النافذين
من المنخرين الى الفم وهذان صغيران ومنها اثنان في طرف اللحي وهما اللذان
فيهما الثنايا والرباعيات العليا ومنها اثنان في الانف ۞ كل واحد كب
من الثلثة العظام التي في موضع العين له حد وقدر معلوم فالعظم الذي هو
في اللحاظ هو اصغرها ويحده من فوق الدرز المشترك للراس واللحي الاعلى
ومن اسفل الدرز الذي ياتي الى مجرى العين من الصدغ ويحده من الجانبين جزوين
انفسهما اعني الجزو الذي منه من خارج الماق والجزو الذي من داخل الماق
واما العظم الثاني فهو اعظم من هذا فيحده من فوق الدرز المشترك للراس واللحي
الاعلى ومن اسفل الدرز الذي ياتي مجرى العين ومن الجانب الانسي وهو الدرز
الجزو الاوسط من الدرز الذي ياتي مجرى العين ومن الجانب الوحشي وهو الخارج
الجزو الثالث من هذا بعينه ۞ واما العظم الثالث وهو اعظم من ذينك الاولين
فيحده من فوق الدرز المشترك للراس واللحي الاعلى ومن اسفل الدرز الذي ياتي
مجرى العين ومن الجانب الوحشي الدرز المشترك للحي الاعلى والعظم الشبيه بالوتد
لانه يحتوي على جزو من الصدغ ايضا من الحاجب ومن موضع العين في جميع

لفظة اللحاظ في هذين الموضعين ... في نهاية النقص ... المعنى ولا شك ان لفظة اللحاظ ههنا سهو من الناقل من اللغة او الناقل ... احد النساخ منه ...

كج
الماق الاصغر ومن الجانب الانسي الجزو الثالث من هذا الدرز ۞ وكل
واحد من عظام الوجنتين يحيط به ويحده اربعة درور اما من فوق فالدرز
الذي ياتي من الصدغ الى مجرى العين واما من اسفل فالدرز المستقيم الذي يقطع
اعلا الحنك واما من الجانب الانسي فالدرز الذي ياتي من وسط الجبهة ويمر
الى جانب الانف حتى يصير الى الجانب الذي فيما بين الانياب والثنايا والرباعيات ۞
واما من الجانب الوحشي فيحيط به ويحده درز ذو جزوين واحد جزوي هذا الدرز
هو الدرز المحدود المشترك للحي الاعلى والعظم الشبيه بالوتد الذي يستدير
حول الاضراس القصيا وجزوه الاخر هو الدرز الذي يفرق بين طرف هذا الدرز
كد وبين الدرز الذي يقطع اعلا الحنك طولا ۞ والعظمين اللذين فيهما ثقب
النقبين النافذان من الانف الى الفم يحدهما درزين احدهما الذي ياتي من الاسنان
القصيا الى الدرز الذاهب في طول اعلا الحنك ۞ والاخر الدرز الذاهب عرضا
كه الذي يمتد من اقصا الاضراس الى اقصا الاضراس الاخر ۞ وعظام
الانف يحدها ويفرق بين احدها والاخر الخط الذي يقطعها في الوسط ويحدها
ويفرق بينها وبين العظام الاخر ذينك الدرزين اللذين قلنا انهما يبتديان
من وسط الحاجبين الى موضع الانياب ۞ كو والعظمين اللذين فيهما الثنايا
والرباعيات يحدهما ويفرق بينهما وبين العظام الاخر تلك الدروز التي ذكرناها
ويحدهما ويفرق احدهما من الاخر الخط الذاهب في الوسط ۞ كز اللحي الاعلى
مولف من عظام كثيرة لسببين احدهما ليكون متى نالت جزوا منه افة لم ينتشر
ذلك في الجميع والاخر انه كان يحتاج ان يكون اجزاوه مختلفة في الصلابة واللين
فاحتيج لذلك ان يكون من عظام كثيرة ۞ وذلك ان عظام الوجنتين احتاجت الى ان
تكون اثخن من غيرها لتوقي العصب النافذ فيها فيسلم بذلك من الافات ۞
وعظام الانف احتاجت الى ان تكون ارق من غيرها لانها لو انها افه لم يكن

ذلك مما يعود بضرر عظيم ٥ وسائر عظامه احتاجت الي فضل صلابه
وذلك للحرز والوقايه ٥ كج مبلغ عظام اللحي الاعلي علي نحو اخر من القسمه
ثمانيه منها عظمي العينين ومنها عظمي الوجنتين ومنها عظمي الانف ومنها
عظم تحت هذا وهو الذي فيه الثقبين ومنها عظم في راس اللحي وهو الذي
فيه الثنايا والرباعيات ٥ كط الاسنان اثنان وثلثون سنا منها
في اللحي الاعلي سته عشر سنا من ذلك اربع من قدام وهي الثنايا والرباعيات
وهي عراض حاده الروس ويقال لها القطاعه ٥ ومنفعتها ان يقطع
بها كل ما يوكل من الطعام اللين كما يقطع الصلب منه ما السكين ٥
ومن ذلك اثنان عن جانبي تلك الاربع هما حادا الروس عريضا الاصول يقال
لهما النابان وتسمي ايضا اسنان الكلاب ومنفعتهما ان يكسر بهما ما صلب
من العظام ٥ ومن ذلك خمس في احدي الجانبين وخمس في الجانب الاخر
وهي عراض خشن الروس يقال لها الاضراس وتسمي ايضا الطواحين ٥
لان الانتفاع بها انما هو ان يطحن ويدق ويسحق بها الطعام ٥ ومنها ذلك
في اللحي الاسفل سته عشر علي ذلك المثال ٥ ل واصول الاسنان تختلف وذلك
ان الثنايا والرباعيات والانياب ٥ انما لكل واحد منها اصل واحد ٥ فاما
الاضراس فما كان منها من فوق فلكل واحد منها ثلثه اصول ٥ وقد يكون
مرارا اربعه لكل واحد من الضرسين اللذين هما اقصا الاضراس اربعه اصول ٥
وما كان من الاضراس من اسفل فلكل واحد منها اصلين ٥ وربما كان الضرسان
اللذان هما اقصي الاضراس لكل واحد منهما ثلثه اصول ٥ لا والحي الاسفل
مولف من عظمين ٥ وطرف كل واحد من هذين العظمين من اسفل في
موضع الذقن يلتحم بطرف صاحبه التحاما ٥ وطرفه الاخر له من فوق
شعبتين احداهما حاده دقيقه الراس وهي تحت عظام الزوج وهي التي باتيانها

وبر عضله الصدغ التي يقوم باطباق الفم ٥ والشعبه الاخري غليظه
وهي من خلف داخله في نقره تحت الزائده الشبيهه بحلمه الثدي
التي في العظم الذي من جانب الراس دخولا لان يلتام به منها ومن تلك
النقره مفصل ٥ لب في عظم الصلب خمس منافع احداهن انه
اساس لجميع الاعضا والثانيه انه بتجويفه صار النخاع يرفيه والحاجه
الي النخاع اضطراريه لسببين احدهما انه لم يكن للاعضا بد من عصب
يابيها الحس والحركه ولو كان العصب ياتيها كلها من نفس الدماغ
لكان ذلك غير حريز لانه كان ينقطع في طول المسافه وبعد الطريق ٥
والاخر انه لم يكن يمكن ان ينبت من نفس الدماغ عصب صلب يصلح
لتحريك اليدين والرجلين اذ كان جوهره لينا ناعما ٥ والثالثه انه صار
جنه للنخاع يوقيه ويحفظه ٥ والرابعه ان يكون الحيوان يقدر علي ان ينحني وينبسط
ومن اجل ذلك جعل الصلب مركبا مولفا من فقار ذاته ولم يجعل عظما واحدا ٥
والخامسه انه يستر ويدفع عن الاحشا التي هي موضوعه عليه ٥ لج وعظم
الصلب ينقسم الي اربعه اجزا احدها العنق وهي الرقبه التي هي مركبه من سبع فقارات ٥
والجزو الثاني الظهر وهو فوق الصدر الذي هو مركب من اثني عشره فقاره ٥
والجزو الثالث الحقو ويقال له القطن وهو مركب من خمس فقارات ٥ والجزو
الرابع العجز وهو العظم العريض المركب من جزوين احدهما يسمي باسم الجميع عجز وعظم
عريض وهو مركب من ثلثه عظام ٥ والاخر يقال له العصعص وهو
ايضا مركب من ثلثه عظام ٥ خرز الصلب لد وهو الفقار مخالف
بعضه بعضا في سته اشيا ٥ احدها الاتصال والاخر المقدار والثالث
التجويف والرابع سعه التجويف وضيقه ٥ والخامس الزوايد والسادس
الثقب ٥ واختلاف الفقار في اتصاله بعضه ببعض هو ان الفقرتين

خ والجز الثاني
الظهر وهو
الصدر طاله
اي طول للصدر
في الفضل
وطول فقار
الظهر يكون
بقدر طول
الصدر
له
او عساه قد دار
والجز الثاني الظهر
وهو فوق الصدر
اي بازائه وبمقداره
وكذلك هو

الاولتين يتصلان بالراس ويتصل احداهما بالاخرى اتصال المفاصل
فالفقاره الاولى يتصل بينها وبين الراس ويربطها معه زايدتين من
الراس داخلتين في نقرتين من الفقاره الاولى واحده عن يمينه والاخرى
عن شماله وبهذا المفصل تكون الحركات الموربه من حركات الراس
التي يحركها الى الجانب الايمن والايسر اعني الالتفات واما الفقره الثانيه
فيتصل بينها وبين الراس ويربطها به زايده شبيهه بالسن تنحدر
من الفقاره الثانيه مصعده وتمر في حز من الفقاره الاولى وتتصل
بالراس برباط قوي ۰ وبهذا المفصل تكون حركه الراس الى قدام والى خلف ۰
واما اتصال احدى الفقارتين بالاخرى فهو اتصال مفصلي ۰ وانما احتيج الى هذا
الاتصال لما لا يمنع احدى الفقارتين صاحبتها ۰ ولا يعوقهما عن الحركه والحال واما
ساير الفقار بعد هاتين الاولتين فهو يتصل من قدام برباطات يتصل بين
الواحده منها وصاحبتها زوايد تدخل من الواحده في الاخرى ۰ واختلاف
الفقار في المقدار هو ان ما كان منه اسفل فهو اعظم مما فوق ۰ وذلك لان
الاسفل يحمل ما فوقه والحامل اولى بان يكون اعظم من المحمول ۰
وما كان منه فوق فهو اصغر ۰ والسبب في ذلك خلاف ما وصفنا
واختلاف الفقار في سعه التجويف وضيقه هو ان الفقار العليا اوسع تجويفا
وذلك لان النخاع يبتدى من هناك وهو غليظ والفقار الاسفل كلما
بعد كان تجويفه اضيق ۰ وذلك لان النخاع يقل غلظه ويدق
وكلما تشعبت منه شعب العصب لحق بها الاول فالاول ۰
واختلاف الفقار في النحو هو ان ما كان من الفقار في اعلا البدن فهو رقيق الجرم
وذلك لانها فقار صغار وتجويفها واسع ۰ وما كان منها في اسافل الابدان
فهو ثخين الجرم ۰ وذلك لانه اعظم مقاديرا من الفقار الاعلى وتجويفه ضيق ۰

في فقار الصلب من الزوايد ثلثه اجناس احدها جنس الزوايد التي يقال
لها الشوك وهي السناسن وذلك لان كل واحده من الفقار لها شوكه
واحده خلا الفقاره الاولى فان هذه لا شوكه لها لموضع العضل المحرك للراس
لان الشوكه كانت تضر بهذا العضل ۰ والمنفعه في شوك فقار الصلب
وهي السناسن ان توقي وتستر ما دونها ولذلك جعل شكل هذه السناسن
معقف مثل الطاق ليبعد بذلك عن قبول الافات ۰ والتسع الفقارات العليا
معقفه الى اسفل ۰ والفقاره العاشره فايمه قياما مستويا والفقار الذي
بعد ذلك معقفا الى فوق والجنس الاخر من الزوايد جنس الزوايد المعترضه
وهي في كل واحده من الفقار زايدتان من جانبي الفقار وهي ايضا معقفه ومنفعتها
ان توقي ما وراها وان تدعم العضل المستبطن لعظم الصلب والعروق الضوارب
وغير الضوارب والعصب وان تكون الاضلاع في الصدر مربوطه بها ۰ والجنس
الثالث من الزوايد جنس الزوايد التي بها يلتام مفاصل الفقار فهي في كل واحده
من الفقار عامه اربع زوايد زايدتان شاخصتان الى فوق وزايدتان شاخصتان
الى اسفل ۰ وفي خرز الرقبه وخرز القطن خاصه فضل زايدتان وذلك للحرز والوثاقه ۰
واما فقار الظهر فلم يمكن فيه ان يكون له هاتين الزايدتين لان جرمه قد لحق في السناسن
وذلك ان سناسن فقار الظهر عظيمه بسبب محاذاتها للقلب والعرق الضارب
الاعظم ۰ حالات الفقار في ثقبه تختلف وذلك ان الخمس الفقارات التي في القطن
والفقارتين الاواخر من فقار الظهر بسبب عظم مقاديرها صار في كل واحده
منها ثقب لها خاصه في كل واحد من الجانبين والعشر الفقارات العليا من
فقار الظهر لانها اصغر من تلك لم يجعل الثقب في كل واحد منها خاصه بل جعل
مشتركا لها وللفقارات التي تحتها ۰ والست الفقارات السفليه من فقار
الرقبه لانها اصغر من تلك صار في كل فقره منها يحوي نصف الثقب ۰
والفقره الاولى صار العصب يخرج من الثقب فيها خاصه لمكان المفاصل التي من
جانبيها ۰ حركه الراس الى الجانبين تكون بالمفصل الذي بينه وبين الفقره الاولى ۰

وفي هذه الفقره اربعه نقر اثنتين من فوق واثنتين من اسفل ۞ فاما
النقرتين اللتين من فوق فيدخل فيهما زايدتان من عظم الراس شبيهتان
بحلمتي الثدي ۞ واما النقرتان اللتان من اسفل فيهما تنضام السعبتين
النابتتين من الفقره الثانيه ۞ ويقال للزايدتين الموجهتين الى فوق الشاخصه
الى فوق وهما اعظم ويقال للزايدتين الموجهتين الى اسفل الشاخصه الى اسفل
وهما اصغر ۞ واما حركته الى قدام والى خلف فيكون بالمفصل الذي بينه
وبين الفقره الثانيه ولهذه الفقره ايضا زوايد بها تتصل بغيرها من الفقار
فمنها شاخصه الى فوق ومنها شاخصه الى اسفل ۞ الزوايد الشاخصه من لو
الفقار بعضها من خلف وهي حادّه ويقال لها الشوك والسناسن وليس للفقره
الاولى من هذا شي وبعضها من الجانبين وما هو من هذه في فقار الرقبه فهو مثقوب
وفي الفقارتين الاولتين زايدتان بسيطتان وفي الخمس الباقيه زوايد مثقوبه
كل واحده منها باثنين وما هو منها في الفقره التي يتلوا الفقره السابعه
فهو غير مثقوب وبعضها شاخصه الى فوق وبعضها شاخصه الى اسفل
وما كان من الفقار في الرقبه فالثقب في كل فقره منه نصف دايره مستوي
وصار الاثنين ملتام دايره تامّه ۞ وما كان منه في الصدر ففي الفقره
العوقانيه من الثقب اكبر من نصف دايره وفي الفقاره السفلانيه اقل من نصف
دايره وملتام منهما ايضا جميعا دايره تامه وما كان منه في القطن ففي
كل فقره منه دايره تامه ۞ واما فقار الصدر فرووس ما في الفقاره
العاشره منه من الزوايد الشاخصه الى فوق والشاخصه الى اسفل محدبه ۞
واما ساير الفقار فما كان منه فوق الفقره العاشره فزوايده الشاخصه الى فوق
محدبه الروس وزوايده الشاخصه الى اسفل مقعره الروس ۞ وما كان
منه اسفل من الفقاره العاشره فزوايده الشاخصه الى فوق مقعره الروس
وزوايده الشاخصه الى اسفل محدبه الروس ۞ عظم العجز وهو المعروف لز
بالعظم الاعظم له ايضا زوايد شوكيه وزوايد شاخصه الى فوق وزوايد سا

قوله في الاعلى اعني العظم الاعلى مستديره وقوله في الاسفل اعني العظم الاسفل محفوره ۞
ويمد الصح قوله في اخر الكلام في فقار الصدر حيث هذه العلامه ۞ ۞

في الفصل بعد هذا في فقار القطن والعجز قد دخل فيما ذكرناه صفه اكثر حالات فقار القطن وذلك انا قلنا انها خمس وانها عجرها اعظم واغلظ من ساير الفقار واما الثقب الذي يحل واحده منها فهو دقيق وما ان النخاع الذي فيها هو ايضا دقيق وقلنا ان تعلمها ما بلبه الخفيف فان الثقب الذي يخرج منه العصب بين كل فقرتين هو في اعلاها وقلنا ايضا ان اطراف زوايدها المنتصبه والملاه التي بينها يحدث بها المفصل في الاعلى مستديره وفي الاسفل محفوره حاسده

الى اسفل على مثال زوايد الفقار ۞ فاما زوايده التي في الجانبين لح
فهي عراض ۞ وعظم العجز مولف من جزوين احدهما يسمى بالاسم
الواقع على الجميع اعني عظم العجز والعظم الاعظم وهو مولف من ثلثه اعظم
شبيهه بالخرز ۞ ويخرج من كل واحد منها عصبه مخرجها من ثقب فيه
خاصه وليس ذاك الثقب من الجانبين لمكان مفصل حق الورك ولكن من
الوسطين من قدام ومن خلف والجزو الاخر يقال له العصعص وهو ايضا
مولف من ثلثه عظام غضروفيه ويخرج من هذه الثلاث من ثقب مشتركه
فيما بين كل عظمين منها واحد ثلثه ازواج عصب ويخرج من منتهاه البقيه
التي تبقا من النخاع فتصير عصبه فرده لا اخت لها ۞ للصدر فعل لط
بفعله ومنفعه يقوم بها فاما فعله فهو ان يحفظ الحراره الغريزيه بانقباضه
وانبساطه ولذلك احتاج الى العضل ۞ واما منفعته التي يقوم بها فهو انه
يوقي ويحوط الاعضا التي في جوفه اعني القلب والعروق الضوارب الاعظم
والريه ولذلك احتاج الى الاضلاع والقص والكتفين ليحجبه ويستره ۞ م
والاضلاع اربعه وعشرون ضلعا منها في الجانب الايمن اثني عشر ضلعا سبعه
منها وهي العوقانيه يقال لها الاضلاع الخالصه ۞ ولكل ضلع
من هذه في كل واحد من طرفيه مفصلين ومفاصلها من خلف ملتام
بينها وبين الزوايد المعترضه في عظم الصلب براسين في طرف كل
ضلع يدخلان في نقرتين في واحده من تلك الزوايد ويلتام من ذلك هناك
مفصل مضاعف ۞ واما مفاصلها من قدام فيلتام بينها وبين القص
براسين من كل ضلع يدخلان فيه في نقرتين من واحد من عظام
القص وخمسه من الاضلاع وهي السفلانيه يقال لها ضلوع الخلف
واضلاع الزور ۞ وهذه الاضلاع الخمسه انما لها مفاصل من خلف فقط

فاما من قدام فليس يبلغ الى القص بل انما تتصل ايضا بالحجاب ومن
ما الاضلاع ايضا في الجانب الايسر اثنا عشر على مثل هذه الصفه ٥
وللاضلاع ميل وعطفه فهي اذا امتدت من خلف مالت الى اسفل لتاخذ
شيئا من سعة البطن واذا صارت الى قدام عطفت راجعة الى ناحيه
مب القص دفعه ٥ وما كان من الاضلاع لا يبلغ القص وهي ضلوع
الخلف فاطرافها غضروفيه لتبعد بذلك عن سرعة الانكسار ٥
وما دان منها في وسط الصدر فهي اطول مما في الطرفين وذلك لان الصدر
مج انما دان يحتاج الى السعه في وسطه اذ كانت الريه والقلب هناك ٥
القص مولف من سبعة عظام بعضها متصل ببعض ٥ والسبب في ذلك
ان الاضلاع التي تتصل بالقص سبعه وانه كان يحتاج ان يكون مولفا
من عظام شتى كيما اذا احدثت بواحد من تلك العظام افه لم ينتشر
ذلك في الجميع ٥ وفي طرف القص غضروف يقال له الشبيه بالسيف والخنجر
مد وهو المشرف على المعده ليكون واقيه لفم المعده والحجاب والقلب ٥ وعظم الكتف
احتيج اليه لامرين احدهما ليوقي الصدر من خلف وذلك ان ما يتوقاه الانسان
مما يقع به من قدام اذا راه لعينيه صار الكتف يدفع عنه ذلك من خلف اذ
كان لا يراه لعينيه وهو يقوم من خلف مقام العين من قدام ٥ والاخر وهو
مه اشرف الامرين ليرتبط به عظم العضد ٥ وسطح عظم الكتف من باطنه
مقعر وذلك لمكان الاضلاع التي هو موضوع عليها ولذلك صار ظاهره
محدبا وفيه من خلف نتو شبيه بالحاجز يقال له ظاهر الكتف وهو العز
ومنفعته ان يوقي ويدفع عن الصدر ٥ وله عنق في طرفه نقره فيها يدخل
الراس الذي للعضد وفيه زايدتان احداهما من خلف في الطرف الاعلى مرتفع
وهو عظم ذو نباتين يقال له الاخرم ٥ ويسمى الشبيه بمنقار الغراب وبه رباط

الكتف مع الترقوه ومنفعته ان يمنع راس العضد من ان ينخلع الى فوق لانه موصول به ٥
مو والزايده الاخرى من داخل ومنفعتها ان تمنع راس العضد من ان ينخلع ٥
والترقوه احتيج اليها لترتبط العضد وتفرق بينه وبين الصدر حتى لا تمنع اليد
من ان يتحرك وينقلب وهي مربوطه من الجانب الانسي مع القص ومن الجانب
الوحشي مع الاخرم ٥ مز ويتصل بين الترقوه والاخرم عظم من جنس
الغضاريف يقال له راس الكتف ٥ واحتيج الى هذا العظم ليزيد في وثاقه هذا
المفصل وحرزه ٥ مح وعظم العضد هو عظم واحد لانه كان يحتاج ان
يكون اتصال الكتف [اتصاله بالكتف] بمفصل واحد وهو اعظم مقدارا من الذراع لان العضل الذي
يحرك الذراع والساعد كان يحتاج ان يكون في العضد وهو مستدير ليبعد
بذلك عن قبول الافات وهو مقعر من الجانب الانسي ومن اسفل ليكون اشد
تمكنا من ضبط ما يمسك به من الاجرام المحدبه وليكون ممر العروق الضوارب
وغير الضوارب التي تاتي اليد كلها عليه طريق موافق لها وهو محدب من الجانب
الوحشي لانه من الجانب الانسي مقعر وله من فوق راس مستدير داخل في النقره
التي في طرف عنق الكتف ٥ ومن اسفل راسين احدهما وهو الذي من الجانب الوحشي
يدخل فيه طرف الزند الاعلى والاخر ليس يرتبط به عظم اخر لكن فيه حز
بين العروق الضوارب وغير الضوارب والعصب والعضل الذي ياتي اليد وفيما
بين راسيه اللذين من اسفل حز شبيه بحز البكره وفي طرفي هذا الجزء نقرتان
واحده من قدام والاخرى من خلف ٥ الساعد مولف من عظمين مط
يقال لهما الزندان احدهما وهو العظم الكبير الاسفل يقال له الزند الاسفل ويسمى
باسم جملة الساعد ذراع ٥ والاخر فهو العظم الصغير الموضوع فوق هذا يقال
له الزند الاعلى ٥ وانما صار الاصغر فوق الاكبر لان الحامل ابدا ينبغي ان يكون
اقوى ٥ وقولنا فوق واسفل انما هو عند ما يكون الساعد منصوبا
نصبه يقبل بها باطنه [باطن الكف] على البدن ٥ والسبب الذي له

صار الساعد مولفاً من عظمين ⊙ لانه كان يحتاج ان يكون له
من اعلاه مفصلين احدهما ينبسط وينقبض به والاخر ينكب وينقلب
به على قفاه فانبساطه وانقباضه يكون بالمفصل الملتام بين الزند
الاسفل والعضد ⊙ وذلك ان الزند الاسفل في اعلاه راسين فيما
بينهما جزء شكله شبيه بشكل السين في كتاب اليونانيين وهو هذا C
فهذا الجزء لازم للجزء الشبيه بجزء البكرة الذي في طرف العضد مما يلي
الساعد يدور عليه فينبسط الساعد بذلك انبساطاً تصير به جملة
اليد ممدوده وتنقبض به ايضا انقباضاً يلحق به الكف راس الكتف
فاذا اراد الانسان بسط ساعده دخل راس الزند الاسفل الذي هو من
خلف في نقرة له مهيا في طرف الجزء الشبيه بالبكرة من العضد من خلف
واستقر فيها فيمنع ذلك الساعد من ان ينثني الى خلف واذا اراد قبض
ساعده دخل راس الزند الاسفل الذي هو من قدام في نقرة اخرى
في طرف ذلك الجزء من قدام واستقر فيها حتى لا يمكن الساعد ان ينقبض
وينثني اكثر من ذلك ويقال لتينك النقرتين العنب ⊙ واما
انكباب الساعد على وجهه وانقلابه على قفاه فيكون بالمفصل الملتام
بين الزند الاعلى والعضد ⊙ وذلك ان الطرف الذي من الجانب الوحشي من
طرفي العضد مما يلي الساعد يدخل في نقرة في طرف الزند الاعلى فيدور
نب الزند الاعلى على ذلك الطرف ⊙ ورسغ اليد مولف من ثمانيه
نج اعظم منضوده صفين ⊙ والسبب الذي له احتيج الى تاليف
الرسغ من عظام كثيره هو ان هذا الموضع يحتاج ان ينقعر عند انقباض
اليد ويلطا ويستوي عند انبساطها وليبعد بذلك ان يصيبه قبول الافات
واما السبب الذي له جعلت هذه العظام منضوده في صفين وجعل الصف
الاعلى منهما مولفاً من ثلثة اعظم والاسفل من اربعة فهو ان الرسغ

من اعلاه موصول بعضو ضيق الطرف وليس بين عظميه من هذه الناحيه
فرجه اعني الساعد فجعل الصف الاعلى مولفاً من ثلثه اعظم بهذا السبب ⊙
واما طرف الرسغ من اسفل اعني مما يلي الكف فجعل تاليفه من اربعه اعظم
لانه يتصل هاهنا بعضو عريض اعني مشط الكف واما العظم الثامن من
عظام الرسغ فلم يجعل للرسغ خاصه بل انما جعل لمنفعه اخرى يقوم بها
ند اعني انه يحفظ عصبه هناك تاتي الكف ⊙ وللرسغ مع الساعد مفصلين
احدهما كبير وهو الذي يلتام بدخول الثلثه العظام التي في الصف الاعلى من الرسغ
في حفره في طرف الساعد محفوره في راس الزندين جميعاً ⊙ وبهذا المفصل
نه ينكب الرسغ على وجهه وينقلب على قفاه ⊙ ومشط الكف مولف من
اربعه اعظم وذلك لانه كالمتوسط والمصلح بين عضوين اعني بين اربعه العظم
الرسغ التي هي متقاربه غاية التقارب وبين الاصابع الاربع التي هي متفرقه غايه
نو التفرق فالمشط موصول بهذين ⊙ واما الاصابع الاربع فاربع منهن
موصولات باربعه اعظم مشط الكف ⊙ وكل واحده منهن مولفه من ثلثه اعظم
واما الخامسه وهي الابهام فهي ايضا مولفه من ثلثه سلاميات كعظام الاصابع الا ان العظم
نز الاول منها انما هو مربوط بالرسغ لا بالمشط ⊙ ويتصل بعظم العجز من
جانبيه عظمان احدهما عن جانبه الايمن والاخر عن جانبه الايسر وكل واحد من
هذين العظمين له اجزا فالجزء الذي هو منه في جانب يقال له عظم الخاصره والحرقفه
والجزء الذي من قدام يقال له عظم العانه ⊙ والجزء الذي من خلف يقال له
نح عظم الورك والجزء الباطن المجوف يقال له حق الفخذ ⊙ وفي هذه العظام
منفعتين احداهما ان بها يلتام مفصل الفخذ والاخرى انها تحفظ ما هو عليها
موضوع من الاعضا اعني المثانه والرحم والمقعده والمعا المستقيم واوعيه
نط المني في الذكوره ⊙ عظم الفخذ اعظم عظام البدن كلها لانه يحمل ما فوقه
من جميع البدن ولانه يقوم بتحريك عضو عظيم اعني جملة الرجل والجزء الاعلى منه
مفتول الى الجانب الوحشي وذلك ليكون للعضل والعصب والعروق والضوارب

بعض [illegible] الاعلى من الفصل الاعلى [illegible] والسبب [illegible] العظم المربع [illegible] من عظام الرسغ [illegible] الزنديه وهذا الفصل [illegible]

٣ موضع هذا العظم مذكور في فص التشريح الصغير هذا اقل واما الكاف فمكر منهما فهو مركب من الرسغ حتى الوضع الذي يلي زابيه الزند الاسفل الشبيه بالجبل له هذا الوضع هو في سمت الخنصر في الوضع المسمى الصره المقابل للحم الابهام المسماة الاليه ⊙

وغير الصوارب موضع لان هذه لو كانت مما يلي الجانب الوحشي لكانت
على خطر والجزء الاسفل منه مفتول الى الجانب الانسي ليكون البدن
متمكنا منه بوثاقة وحرز ولذلك جعل شكل الساق ايضا هذا الشكل
بعينه ○ وعظم الفخذ مقعر من خلف محدب من قدام للحاجة
كانت الى ذلك للجلوس وللاعمال التي يعملها الانسان وهو جالس ○ وله راسان
احدهما وهو الاعلى مدور داخل في حق الورك مركوز والاخر وهو الاسفل هو اثنان
مدخلان في نقرتين في راس عظم الساق ○ والساق مولف من عظمين يقال
لهما القصبتان ○ احدهما وهو الذي في الجانب الانسي اعظم ويسمى باسم جملة العضو
ساق ○ ويقال له ايضا القصبة العظمى والقصبة الانسية من الساق ○
والاخر وهو الذي في الجانب الوحشي اصغر ويقال له القصبة الوحشية من قصبتي
الساق والقصبة الصغرى ○ وهذه القصبة اقصر من تلك ○
فهي بهذا السبب ليس تبلغ الى موضع مفصل الساق مما يلي الفخذ ○ ولذلك
صار المفصل الاعلى وهو مفصل الركبة خاصا بالقصبة العظمى ولان هذا المفصل
يتحرك حركات صعبة شديدة ويحمل ما فوقه من البدن وتربيته مع هذا
ليس بالتركيب الوثيق اطبق عليه عظم اخر وهو عين الركبة المسمى الرضفة ○
واما المفصل الاسفل من مفصلي الساق وهو الملتام بين الساق والكعب فيجتمع
فيه طرفا القصبتين جميعا ○ وذلك ان في طرفيهما حفر محفورة فيهما
جميعا يدخل فيها طرف الكعب ○ القصبة الصغرى من قصبتي الساق فيها
ثلث منافع احداهن ان نصف مفصل الساق مع الكعب بها يكون تقويم القدم
والاخرى انها توقي وتستر ما في الساق من العروق الضوارب وغير الضوارب
التي هناك والعصل الثالثة انها تدعم الساق في طوله حتى الساق حامل الراس
الفخذ ○ والقدم مولفة من ستة اجزا احدها العقب والاخر الكعب ○
والثالث العظم الزورقي والرابع الرسغ والخامس مشط القدم ○ والسادس

الاصابع ○ فالعقب جعل ليثبت ويتمكن به القدم على الارض ○
والكعب والعظم الزورقي جعلا للحركة ○ وذلك ان الكعب به صار
للقدم مفصل ينبسط وينقبض به ○ والعظم الزورقي به صار للقدم
مفصل يدور به الى الجانبين ○ واما الرسغ فهو مولف من اربعة اعظم
يقال له الشبيه بالنرد وهو المتصل بطرف العقب مما يلي الكعب والثلثة
الاخر هي ثلثة اعظم تتصل بطرف العظم الزورقي واما مشط القدم فهو
مولف من خمسة عظام موصولة بتلك الاربعة التي في الرسغ ○ واما الاصابع
فكل واحدة منهن مولفة من ثلثة كعاب سلاميات خلا الابهام فانها
مولفة من اثنين ○ واجزاء الرجل بعضها هي لليد والرجل على مثال واحد
فمنفعتها مثل منفعة ما في اليد منها وهي الرسغ والمشط والاصابع ○
وبعضها هي خاصة للرجل دون اليد وهي الكعب والعظم الزورقي والعقب ○
فالكعب احتيج اليه لحركة الرجل وهو موضوع فيما بين الساق والعقب ملتام به
هناك مفصل يكون به انبساط القدم وانقباضه وذلك لانه لم يكن يسعى ان
يكون عظم الساق مربوطا بعظم العقب لان ذلك كان مما ينقص من تمكن
العقب وجودة ثباته على الارض ○ ولان الكعب انما خلق للحركة جعلت
اكثر اجزايه الى الاستدارة ما هي ○ واما العظم الزورقي فهو مربوط بالجزء المقدم
من الكعب ○ وفيه ثلثة منافع احداهن ان به ملتام المفصل الذي تدور به
القدم الى الجانبين ○ والثانية والثالثة انه لما جعل هذا العظم الزورقي من
الجانب الانسي فوق العقب صار هاهنا الجانب الانسي من القدم بهذا العظم
مستالا مرتفعا وصار ما تحته من القدم مقعرا ○ وفي ارتفاع القدم
من هذا الجانب الانسي منفعة عظيمة في جودة المشي والثبات على الارض
وذلك ان هذا الجزء من القدم اخاور وحد بحنا الوسط من جميع البدن
على الحقيقة فثقل البدن كله هو على هذا خاصة ○ وفي تقعر القدم من اسفل

له في العرض عند خلاء العقب قال واما طرفه الذي يلي الخنصر فيتصل بعظم شبيه بعض النرد السادس وهذا العظم ممتد من الجانب الوحشي الى الجانب العظم الشبيه بالزورقي الا ان ذلك العظم في الموضع الذي يتصل فيه بالكعب مقعر واما هذا العظم الشبيه ببعض النرد فهو محدب ○

ثلث منافع احداهن ان اجزا القدم الانسيه تنشال عن الارض
والاخرى ان القدم اذا صار على شي محدب او شي ناتي لزمه وتمكن
منه ● والثالثه ان جمله القدم تخف فيسهل بذلك حركتها وتسرع
واما العقب فهو موضوع تحت العظم الزورقي ● وتدخل منه في
الزورقي زايدتان وذلك لان ينفا ثابتا لا يتحرك ولا يزول اصلا ●
وهذا العظم المسمى عقبا هو عظم مستدير عريض ●
والسبب في استدارته ليبعد عن قبول الافات والسبب في عرضه ليكون
ادعامه لما فوقه من البدن جيدا ولذلك جعل تحته يسر وجعل ثابتا
من خلف على الساق وعرضه هذا ينقطع في الجانب الانسي وياخذ
نحو الخنصر ليكون بذلك هذا الجانب من الرجل مقعرا ولتخف القدم ●
صه والكعب مربوط من جوانبه مع قصبتي الساق كلتيهما ومن قدام مع العظم
الزورقي ومن خلف مع العقب ورباطه مع العقب رباط اثخن ●
سو وقصبة الساق العظمى مربوطة من فوق مع الفخذ ● ورباطها معه بنقرتين
تعمهما يدخل فيهما راس من عظم الفخذ فاما هي مربوطه من اسفل مع الكعب
ورباطها معه بنقره فيها تحتوي على الزياده التي هي من الكعب الجانب الانسي ●
واما الزايده التي من الجانب الوحشي فتدخل من نقرة من القصبه الصغرى ●
سز وعظم العقب من اسفل املس عريض ومن قدام يحاذي موضعين ●
بجزوه الذي يقابل الابهام موضوع تحت راس الكعب وجزوه الذي يلي الخنصر
موصول بالعظم الشبيه بالنرده ومن خلف ومن الجانبين هو مستدير
ومن الجانب الوحشي مطاول ● واما ساير عظام القدم التي هي الرسغ فهي
ثلثة والتي في المشط خمسه والتي في الاصابع اربعة عشر ●
صح فيصير عدد ما في البدن من العظام بحسب ما فصلناه في عضو عضو
على هذا النحو مايتين وثمانيه واربعين عظما منها عظام الراس سته

عظام الزوج اربعه عظام اللحي الاعلى اربعه عشر والاسنان في هذا
اللحي سته عشر والعظم الشبيه بالوتد واحد وعظام اللحي الاسفل
اثنين ● والاسنان في هذا اللحي سته عشر ● وفقار الصلب اربعه وعشرين
وعظم العجز ثلثة ● وعظام العصعص ثلثة والاضلاع اربعه وعشرون
وعظام القص سبعه وعظام الكتفين اثنين وراسي الكتفين اثنين والزندان
الاعليان اثنان والترقوتان اثنان ● والعضدان اثنان والزندان الاسفلان
من الساعدين اثنان وعظام رسغي الكفين سته عشر وعظام مشطي الكفين
ثمنيه وعظام الاصابع ثلثون ● وعظام الوركين اثنان وعظام الفخذين
اثنان وعظام حقي الفخذين اثنان ● وعظام قصبتي الساق الصغيرين
اثنان والكعبان اثنان والعقبان اثنان والعظام الزورقيه اثنان ●
وعظام رسغي القدمين ثمانيه وعظام مشطي القدمين عشره وعظام
اصابع القدمين ثمانيه وعشرون فجميع ذلك مايتان وثمانيه واربعون
عظما ● وذلك سوا العظم الذي في الحنجره الشبيه باللام في كتاب
اليونانيين ● وسوى العظم الذي في القلب ● وسوا العظام السمسمانيه
التي حول الاصابع ● تمت

بلغ المقابلة

جوامع كتاب جالينوس
في العظام للمتعلمين على الشرح
والبيان اخراج حنين بن اسحق
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله

جوامع كتاب جالينوس في تشريح العضل للمتعلمين ترجمه حنين بن اسحق

فضايل التعليم ثلثه احدها الاستقصا في الصفه والثاني في استتمام المعنى والثالث الايجاز في الكلام وقد اختلف اصحاب الكتب في تشريح العضل في هذه الثلثه الاشيا فكان مارينوس استقصا الا انه لم يستتم المعاني ولم يوجز في القول ولوقوس استتم المعاني التي وضعها في كتاب واحد الا انه لم يستقصها ولم يوجز في القول واليانس فيا ليس قد اوجز كل واحد منهما في قوله الا انهما لم يستتما المعاني ولم يستقصيا الصفه واما هذا الكتاب الذي الفه جالينوس في تشريح العضل فانه في شده الاستقصا يفوق كتاب مارينوس وفي استيفا المعاني واستتمامها يفوق كتاب لوقوس وفي ايجاز القول يفوق كتاب اليانس وكتاب مالس وقد بين جالينوس امر افعال العضل في كتابه في حركات العضل ثم في كتابه في النفس وبين امر منافع العضل في كتاب منافع الاعضا وبين امر تشريح العضل في كتاب علاج التشريح وفي هذا الكتاب

العضل التي في الوجه تسع عضلات سوا العضل التي تحرك اللحي الاسفل والعين. منها عضلتان تحركان الخد خلوا من اللحي وهما تفرقان الشفتين وتبعدان احدهما من الاخرى فيقال لهما العضلتان العريضتان لانه فكل واحد منهما مركبه من اربعه اجزا فالجزو الاول من هذه الاربعه قد انتشى ليفه من شوك فقار الرقبه

ومنها عضلتان تحدبان الشفه الى اسفل ومنها عضلتان تحدبان الشفه العليا الى فوق ومنها عضلتان تبسطان طرف الانف ومنها عضله واحده مغروسه تحت جلده الجبهه اعني هناك لتعين في شده تغميض العين وشده فتحها اذا احتيج الى ذلك اما العضلتان العريضتان اللتان تحركان الخد وتفرقان الشفتين فكل

واتصاله بطرف الخد وهذا الجزو يحرك الخدين وربما حرك في الفرد من الناس الاذنين والجزو الثاني انتشى ليفه من الحاجز الذي في وسط عظم الكتف واتصاله بطرف الشفتين واحد الجزوين عن اليمين والاخر عن اليسار واذا فعلا هذان الجزوان فعلهما معا حركا الفم حركه لا ميل فيها فان تحرك احدهما مال الفم الى ذلك الجانب والجزو الثالث منشا ليفه من الترقوه ومن القص واتصاله بطرف الشفه ايضا ويجذب الفم على الورب الى اسفل والجزو الرابع انتشى ليفه ايضا من الترقوه ومن الفم واتصاله بالشفتين على شكل الكاف في ذات اليونانيين وهو هذا X فما هو من الليف في الجانب الايمن فهو يتصل بالجانب الايسر وما هو منه في الجانب الايسر فهو يتصل بالجانب الايمن ومن اجل ذلك اذا امتد وتقلص هذا الليف الى ناحيه اصله ومبداه جذب الليف الذي في الجانب الايمن الجزو الايسر من الشفه والليف الذي في الجانب الايسر الجزو الايمن من الشفه ضاقت الشفه واجتمعت وبرزت ناتيه الى خارج كما يعرض لفم الخريطه

العضل التي في العين منها ما يحرك الجفن وهو ثلث عضلات احداهن راسها معلق في العظم الذي يحوي العين ووتر هذه العضله يمر من وسط طي الغشا الذي منه يكون الجفن ويتصل بوسط حافه الجفن وهو يفتحه والعضلتان الاخريان هما ارق من هذه وهما موضوعتان في ماقي العين مدفونتين في حفره العين ووترهما ياتيان حافه الجفن ويتصلان به من جانبيه وهما يغمضان العين بان يطبقا الجفن عند ما يفعلان جميعا فعلهما فان نال احدهما في بعض الاوقات شي من الافات صار بعض الجفن ينطبق وبعضه يبقى مفتوحا وهذه علة يسميها القراط الوسيس

ومن العضل الذي في العين ما يدعم العصبة التي بها يكون النظر ويشدها
حتى لا ينالها بسبب لينها عند ما يحدق الانسان بصره تحديقا
شديدا ان تنهتك او تنقطع وهذا العضل الذي يدعم هذه العصبة
قد قال قوم ان عضلة واحدة ○ وقال قوم آخرون انه عضلتان
وقال قوم آخرون انه ثلاث عضلات ○ ومن العضل الذي في العين ما هو
المحرك للعين وهي ست عضلات اربع منها تحركها حركة مستقيمة ○
واثنتان تحركانها وتديرانها على الاستدارة واما الاربع فواحدة
منهن تشيلها الى فوق والاخرى تخفضها الى اسفل ○ والثالثة تحركها
الى الجانب الايمن والرابعة تحركها الى الجانب الايسر ○ والعضل المحرك
ك للحي الاسفل اربعة ازواج ○ منها زوجان يجذبانه الى فوق وهما
عضلتا الصدغين ○ والعضلتان اللتان في داخل الفم ○ ومنها زوج
ثالث يجذب هذا اللحي الى اسفل وهما العضلتان اللتان منشاهما
من خلف من تحت الاذنين وممرهما في الرقبة مصعدتين حتى تتصلان
بالذقن وفي زوج واحد كفاية في جذب اللحي الى اسفل اذ كان اللحي يميل
الى هذه الناحية بثقله الطبيعي ○ ومنها زوج رابع به يكون ميل
اللحي الى الجانبين وهما العضلتان اللتان في الخدين المسماتان من منفعتهما
عضلتي المضغ والماضغين لانهما انما ينفعان في المضغ ○
وقد اختلف اصحاب التشريح في هاتين العضلتين فظن قوم انهما عضلتان
واحدة في الخد الايمن وواحدة في الخد الايسر وظن قوم آخرون
انها اربع عضلات عضلتين في الخد الايمن وعضلتين في الخد الايسر ○
وقوم آخرون ظنوا انها ست ثلث في الجانب الايمن مولفات على شكل
مثلث وثلثة في الجانب الايسر على مثال ذلك ○

د العضل المحرك للراس صنفان فمنه ما يحركه خاصة دون غيره
ومنه ما يحركه حركة مشتركة له وللرقبة والعضل الذي يحرك الراس
خاصة منه ما يجذب الراس وينكسه الى قدام ومنه ما يشيله ويقلبه الى
خلف ومنه ما يميله الى الجانبين واما العضل الذي يحرك الراس مع الرقبة
فمنه ما يقلب الراس والرقبة جميعا الى خلف ومنه ما يجذب الراس والرقبة
الى قدام ويميل الراس ايضا الى الجانبين ○ والعضل الذي ينكس الراس
الى قدام هو زوجان يبتديان من خلف الاذنين وينتهيان في القص
والترقوة وهما متصلان واحدهما بالاخر ○ وقد يجوز ان يقال انهما ثلثة ازواج
لان طرف احد الزوجين ينقسم فيصير اثنين وهذا العضل ان لم يتحرك كله
وتحرك منه ما هو في جانب واحد فقط مال به الراس الى ذلك الجانب ○
وان تحرك كله من الجانبين مال به الراس الى قدام وهذا شي ينبغي لك ان
تحفظه وتعمل عليه في ساير العضل كله ○ واما العضل الذي يقلب الراس
خاصة الى خلف فهو اربعة ازواج موضوعة تحت تلك الازواج التي ذكرناها
في القفا فالزوج الاول من هذه الاربعة يبتدي من عظم القفا فوق المفصل
قليلا وينتهي الى شوكة الفقارة الثانية ○ والزوج الاخر يبتدي ايضا من
هذا الموضع وينتهي الى الزائدة التي في جانب الفقارة الاولى ○ وهذان الزوجان
كلاهما يقلبان الراس الى خلف على استقامة او مع ميل يسير جدا
فاما الزوج الثالث فهو مقرون بطرف العضل الذي ذكرناه يبتدي من
الزائدة التي في جانب الفقارة الاولى ويلتحم بجانب شوكة الفقارة الثانية
ولان وضع هذا الزوج الثالث وضع مورب مخالف لوضع الزوج الرابع صار
يحرك حركة موربة ضد الحركة ذاك وذلك لانه يرد الراس من حال الميل
الى الحال الطبيعية ويقومه على الاستقامة ○ واما الزوج الرابع فانه

تبتدي كمثل ما تبتدي تلك الازواج التي ذكرناها من عظم موخر الراس وتمر تحت الزوج الثالث على التاريب الى الجانب الوحشي حتى تنتهي الى الزايده التي في جانب الفقاره الاولى ٥ وهذا الزوج تقلب الراس الى خلف على تاريب وهاذان الزوجان ايضا اعني الثالث والرابع متى تحرك احدهما مال الراس ومتى تحركا جميعا انقلب الراس الى خلف من غير ميل ٥

فاما العضل الذي يقلب الراس والرقبه معا الى خلف فهو اربعه ازواج موضوعه من خلف فالزوج الاول منها شكله مثلث وقاعده هذا الشكل عظم موخر الراس ٥ واما الثلثه الازواج الاخر فهي موضوعه تحت هذا ٥ واحد الى جانب عظم الصلب وواحد الى جانب الزوايد المعترضه وواحد في الوسط ٥ وربما وجدنا في بعض القرود مكان هذه الثلثه الازواج زوجين ٥

فاما العضل الذي يحني الراس والرقبه معا ويميل الراس فهو زوج واحد وهو موضوع تحت المري ولنفه الاول يلتحم بالفقاره الاولى والثانيه ويحني الراس وحده مع انه يميله الى جانب ويفعل ذلك بليفه المورب ٥ وساير ليف هذا الزوج يحني الرقبه ٥ واما العضل الذي يميل الراس خاصه الى الجانبين فهو زوجين موضوعين على مفصل الراس احدهما من قدام ٥ وهو الذي يجمع بين الفقاره الثانيه والراس وهما عضلتان واحده يميله الى الجانب الايمن والاخرى في الجانب الايسر والزوج الاخر من خلف وهو الذي يجمع بين الفقاره الاولى والراس وهما عضلتان واحده عن يمين الراس والاخرى عن شماله ٥ وهذه الاربع عضلات ان تحركت اربعتها معا بقي الراس منتصبا على الاستقامه من غير ميل البته ٥ وان تحركت عضلتان منها اعني اللتين من قدام انحنى الراس الى قدام على استقامه ٥ وان تحركت العضلتان اللتان من خلف انقلب الراس الى خلف على استقامه وان تحركت واحده منها فقط مال الراس بها الى الجانب الذي هي فيه ٥

كح الحلقوم وهو قصبه الريه فيه منفعتان احداهما الحاجه اليه في كون الصوت والاخرى الحاجه اليه في التنفس فلموضع الصوت جعل تركيبه من غضاريف ولموضع التنفس جعل مع الغضاريف في تركيبه رباطا ليبسط وينقبض ٥

كط والحنجره وهي طرف الحلقوم مولفه من ثلثه غضاريف احدها وهو الاول من قدام ويقال له الشبيه بالدرقه والثاني من خلف ويقال له الذي لا اسم له وهو مربوط مع الغضروف الاول وملتام بينهما مفصل به يكون اتساع الحنجره وضيقها ٥ والثالث هو راكب على الغضروف الثاني ويقال له الشبيه بالطرجهاله ٥ وفيه نقرتان يدخل فيهما طرفان من الغضروف الثاني فيلتام بذلك مفصلين بهما يكون انفتاح الحنجره وانطباقها ٥

ل وفوق الحنجره عظم له اربعه اضلاع يخرج منها ازواج مثالها على شكل الكاف في كتاب اليونانيين وهو هذا X وخط هذا العظم الذاهب على الاستقامه فهو ممتد في طول الرقبه ويخرج اضلاعه منه زوجين فالزوج الاسفل منهما عريض ٥ وهذا الزوج مربوط الى الغضروف الشبيه بالدرقه برباط ٥ والزوج الاعلى دقيق وهو مربوط الى الزوايد الشبيهه بالسهام التي عند الاذنين ٥ والمنفعه في هذا العظم الشبيه باللام ٨ ان منه منشا عضل ياتي الكتفين والحنجره واللسان ٥

لا العضل المحرك للحلقوم اربع عضلات ابتداها من باطن القص ٥ فعضلتين منها متصلتين بالعظم الشبيه باللام وتجذبانه الى اسفل وعضلتان تتصلان بالغضروف الشبيه بالدرقه بالترس ويفعلان به مثل ذلك ٥

لب المنفعه في هذه الاربعه العضلات انها تقبض وتضيق الحلقوم اذا اراد الانسان ان يصيح صياحا شديدا ولا يتسع اتساعا كبيرا ٥

لج واما الحنجره فلها سته عشره عضله منها عضلتان منشاهما من العظم الشبيه باللام وتمتدان في جميع الغضروف الشبيه بالدرقه من مقدمه وتجذبانه الى فوق والى قدام

وسعدانه من الغضروفين اللذين من خلف فيوسعان الحنجره بذلك ٥
ومنها عضلتان منشاهما من اطراف الغضروف الشبيه بالدرقه بالترس
ويمتدان عرضًا ويستديران حول المري ويلزمانه حتى يلتقي طرفاهما
وهما يجمعان الغضروف الشبيه بالدرقه ويضمانه الى الغضروف الذي لا اسم
له فيضيقان بذلك الحنجره ومنها اربعه عضلات متصله بعض ببعض
يجوز ان يقال انها عضلتان مضاعفتان وهي التي تضم طرف الغضروف
الشبيه بالدرقه الى اطراف الغضروف الذي لا اسم له فيضيق بذلك
الطرف الاسفل من الحنجره غايه الضيق ومنها اربع عضلات تصل
بالغضروف الذي لا اسم له وبالغضروف الشبيه بالطرجهاره فيفتح بذلك
الطرف الاعلى من الحنجره وعضلتان من هذه الاربع موضوعتان من خلف
يجذبانه الى خلف وعضلتان من الجانبين يعدلانه الى الجانبين العادا لكثيرا ٥
ومنها عضلتان يضمان الغضروف الشبيه بالطرجهاره الى الغضروف
الشبيه بالدرقه من باطن الحنجره وربما فعلا ذلك بالغضروف الذي لا اسم له ٥
ويجذبان الغضروف الشبيه بالطرجهاره الى ناحيه التجويف الداخل
فيطبقان بفعلهما ذلك الطرف الاعلى من الحنجره غايه الاطباق
وفعل هاتين العضلتين فعل قوي جدًا ويبلغ من قوتهما انهما
يقاومان جميع العضل الذي في الصدر في وقت ما يريد الانسان
ان يحبس نفسه ٥ ومنها عضلتان موضوعتان في اصل
الغضروف الشبيه بالطرجهاره متصل احداهما بالاخرى وهما يشدان
اصل هذا الغضروف ويعينان العضلتين اللتين ذكرناهما في اطباق
الحنجره ٥ وهاتان العضلتان هما في ابدان القرود ٥ باب
العضل المتصل بالعظم الشبيه باللام من كتاب اليونانيين

منها ما هو مشترك لهذا العظم ولغيره من الاعضا وهذا بعضه لحان اللسان
وبعضه لحان الحنجره وبعضه لحان الحلقوم ٥ ومنه ما هو خاص له
وحده وهو الذي يقوم هذا العظم على الاستقامه حتى لا يميل ولا يزول عن
الاستقامه وهو ست عضلات منها عضلتان تبتديان من جانبي اللحي و
جانبي الخط المستقيم من ذلك العظم ومنها عضلتان اخريان منشاهما من الدرقه
ويمتدان تحت اللسان ويتصلان بالطرف الاعلى من هذا العظم وهذه الاربع
العضلات تجذب هذا العظم الى جانبي اللحي وتميلانه وترفعانه الى ناحيه
اللحي ومنها عضلتان منشاهما من اصل الزوايد الشبيهه بالسهام
ويتصلان بالطرف الاسفل من الخط المستقيم ٥ العضل المحرك للسان
تسع عضلات منها عضلتان تنشوان من الزوايد الشبيهه بالسهام و يتصلان
بجانبي اللسان ومنها خمس عضلات منشاهن من العظم الشبيه باللام في
كتاب اليونانيين اربع منها تحرك اللسان حركه ظاهره والخامسه
العظم الشبيه باللام في اليوناني ٥ ومنها عضلتان موضوعتان تحت
اللسان كله وليفهما بالعرض ٥ وقد يقسم عضل اللسان قسمه اخرى هي
اشد استقصى من هذه القسمه فيقال ان العضل المحرك للسان ثماني عضلات
منها عضلتان يبتديان من الزايدتين الشبيهتين بالسهمين ويتصلان بجانبي
اللسان وتحركانه الى الجانبين ومنها عضلتان منشاهما من الاجزا العاليه
من العظم الشبيه باللام في اليوناني ويتصلان بالموضع الوسط من اللسان
وتحركانه حركه مستقيمه ومنها عضلتان بعدهاتين منشاهما
من جانبي الضلعين المنخفضين من اضلاع العظم الشبيه باللام ويتصلان
بالموضع الذي هو فيما بين موضعي اتصال ذينك الزوجين اللذين ذكرناهما
من اللسان وتحركانه حركه موربه ومنها عضلتان اخرتان موضوعتان
اسفل من هذا العضل كله لينهما لهما لطيف بالعرض ويتصلان بجميع

[illegible]

عظم اللحي وهاتان العضلتان يفتحان اللسان ويجذبانه ○ وعضل يو
الحلق عضلتان يقال لهما النغانغ احداهما في الجانب الايمن من الحلق
والاخرى في الجانب الايسر من الحلق والمنفعه فيهما انهما يعينان فيما
يحتاج اليه للازدراد وللصوت ○ يز العضل المحرك للرقبه خاصه اربع
عضلات منها عضلتان في الجانب الايمن واحده منهما من قدام
واذا كان الفعل لهذه وحدها انحنت الرقبه الى الجانب الايمن والى قدام
والاخرى من خلف واذا كان الفعل لهذه وحدها انحنت الرقبه الى الجانب
الايمن والى خلف واذا كان الفعل لهما جميعا انحنت الرقبه الى الجانب
الايمن من غير ان تميل الى قدام او الى خلف ○ ومنها عضلتان في الجانب
الايسر واحده من قدام واذا كان الفعل لها وحدها انحنت الرقبه الى الجانب
الايسر والى قدام وواحده من خلف واذا كان الفعل لها وحدها انحنت
الرقبه الى الجانب الايسر والى خلف واذا كان الفعل لهما جميعا انحنت الرقبه
الى الجانب اليسار من غير ان تميل الى قدام او الى خلف واذا كان الفعل
للعضلتين اللتين من قدام اعني الواحده التي في الجانب الايمن والاخرى التي
في الجانب الايسر انحنت الرقبه الى قدام من غير ان تميل الى احد الجانبين وكذلك
اذا كان الفعل للعضلتين اللتين من خلف انقلبت الى خلف من غير ان تميل
الى احد الجانبين واذا كان الفعل للاربع عضلات معا وقفت الرقبه
وقوفا لا تميل معه الى شي من النواحي ○ يح العضل المحرك للكتف سبع عضلات
منها عضلتان يتحدران من القفا على التاريب احداهما تتصل من عظم الكتف
بالعرض وتبلغ الى راس الكتف والى الترقوه وهي ترفع الكتف الى ناحيه الراس والاخرى
وهي اسفل من هذه تتصل باصل الكتف وهي تميل الكتف نحو الراس ○ ومنها
عضلة ثالثة منشاها من الزائده التي في جانب الفقاره الاولى واتصالها
براس الكتف وفعلها ان تدني الكتف من جانب الرقبه ومنها عضلة رابعة
منشاها من العظم الشبيه باللام في كتاب اليونانيين وهو هذا ٨
وتتصل بالضلع الفوق من الكتف عند مبدا الزائده الشبيهه بالمنقار وفعلها

ان تميل الكتف الى ناحيه راسه ومنها عضلة خامسة وعضلة سادسة
منشاهما من شوك الصلب ومن السناسن وواحده منهما تبين منشاها
من الاثني عشر فقره التي في الظهر واتصالها بالجزء الاسفل من العرض والاخرى
منشاها من الخمس الفقارات الفوقانيه من فقار الظهر وتتصل بجميع
الغضروف الذي في طرف الكتف من اصله ولهاتين العضلتين فعل يعمهما
وهو انهما يردان الكتف الى خلف ولكل واحده منهما على حده فعل يخصها دون
صاحبتها فالاولى منهما معا ترد الكتف الى خلف تجذبه وتصير به الى اسفل
والاخرى تفعل به خلاف ذلك ○ واذا تحركتا كلتاهما معا ذهبا بالكتف الى
خلف الى ناحيه السبع فقارات الاولى من فقارات الصدر الظهر ومنها عضلة
سابعة منشاها من القطن وترتفع مصعده الى مفصل الكتف حتى تلقى
اصل الكتف والاجزا السفليه التي عند ضلعه الاسفل وتماسه من سفل ومن
قدام وهذه العضله تجذب الكتف الى اسفل والى قدام معا وتذهب بالعضد ايضا
الى خلف وتجذبه الى اسفل وسنذكرها ايضا عند ذكرنا للعضل المحرك للعضد ○
يط العضل المحرك لمفصل الكتف ثلثة عشر عضلة ○ منها ثلث عضلات
مصعدها من الصدر ○ وفعلها ان تاتي بالعضد الى الجانب الانسي ○ وواحدة
من هذه الثلاث منشاها من تحت الثدي واتصالها بمقدم العضد عند الجزو
المقدم من زنو النقره التي في عظم الكتف وفعلها ان تدني العضد من الصدر وتجذبه
مع ذلك الى اسفل ○ والثانيه منشاها من الاجزا العليا من القص وتتصل
براس العضد من الجانب الانسي وفعلها ان تدني العضد من الصدر وتجذبه مع
ذلك الى فوق والثالثه هي عضله عظيمه مضاعفه يجوز ان يقال انها عضلتين
منفصلتين ومنشاها من جميع عظم القص واتصالها اسفل من راس العضد
بالجزو المقدم منه ○ واذا كان الفعل لهما جميعا اقبلا بجميع العضد
الى الصدر واذا كان الفعل لواحده منهما فالواحده التي تبتدي من الاجزا السفليه
من القص وهي التي لها موضع منشاها ان تدني العضد من الصدر ادناء معه
انخفاض والاخرى التي تبتدي من الاجزا العليا من القص تدنيه ادناء معه ارتفاع ○

ومنها عضلتان اخراوان تصعدان من الخاصره ومن ضلوع الخلف
وواحده منهما غليظه جداً عظيمه وهي تمد العضد وهو يسمي ظلوع
وتصير به الي الضلوع التي خلف ٥ ووتر هذه العضله يتصل من
العضد بالموضع الذي هو داخل من موضع اتصال العضله العظيمه التي
تصعد من الصدر ٥ والاخري دقيقه جداً وهي تاتي بالعضد الي ناحيه
الخاصره وهو مايل قليلاً وذلك ان منشاها من الكلية التي عند الخاصره ٥
ووترها يتصل بوتر تلك العضله العظيمه المضاعفه وبوتر العضله
التي تصعد من تحت الثدي ومنها خمس عضلات منشاها من عظم
الكتف نفسه واتصالهن بالعضد وواحده من هذه الخمس تشغل
الموضع الذي فيما بين الحاجز الذي في وسط عظم الكتف وبين الضلوع
العليا من اضلاعه ٥ وتتصل بالجزو الاعلى من الراس الوحشي من العضد ٥
وفعلها انها تبعد العضد وتميله ايضاً الي الجانب الانسي ٥ وعضلتين
منها منشاهما من الضلع العليا من اضلاع عظم الكتف ٥ وواحده
من هاتين هي عظيمه ومنشاها من الاجزا السفليه التي عند الحاجز
الذي في وسط العظم وتشغل جميع الموضع الذي فيما بين هذا الضلع
وبين الضلع السفلي ووترها يتصل براس العضد من الجانب الوحشي
وفعلها ان تشيل العضد وتميله الي الجانب الوحشي ٥ والاخرى متصله
بهذه حتى كانها جزو منها ومنشاها من الاجزا العليا من الضلع
العليا من اضلاع عظم الكتف ٥ ووترها يتصل بظاهر العضد
وهي موربه وفعلها ان تاتي بالعضد الي الجانب الوحشي والي خلف
والعضلتين الباقيتين تحركان اليد الي الجانب الوحشي والي خلف ٥ وواحده
من هاتين تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف ووترها يتصل براس العضد
من الجانب الانسي باجزايه الداخله وفعلها ان تدير العضد الي خلف ٥

والاخرى منشاها من الطرف الاسفل من الضلع السفلي من عظم الكتف ووترها
متصل فوق موضع اتصال تلك العضله العظمى التي تصعد من القفار بالاجزا
الانسيه من فوق العضد وفعلها ان تجذب ذلك الجزو الذي به تتصل
الي الجانب الوحشي ٥ ومنها عضله اخري تشغل موضع معظم لحم الكتف ومنشاها
من الترقوه ومن العين ومن اجزايه التي تلي الضلع السفلي من اضلاعه ومصيرها
الي ما يلي راس الكتف وهي تكتنف راس العضد كله ووترها يتصل بالقرب
من موضع اتصال العضله العظيمه التي تصعد من الصدر من موضع مايل
الي خارج قليلاً وفعلها ان تشيل العضد وترفعه الي فوق ٥ ومنها عضله
اخري صغيره مدفونه في مفصل الكتف ٥ وفعلها ان ترفع العضد رفعاً معه
توريب وقد ظن قوم ان هذه العضله جزو من العضله التي لها راسان وهي
التي تحرك مفصل المرفق وقد اختلف اصحاب التشريح في العضل المحرك
لمفصل الكتف ٥ فقال بعضهم انها احدي عشر عضله وذلك انهم
عدوا العضله المضاعفه التي تصعد من الصدر عضلة واحده وجعلوا
العضله المدفونه في مفصل الكتف جزواً من العضله التي لها راسان وهي
التي تحرك مفصل المرفق ٥ وقال بعضهم انها اثنى عشره عضله او ثلثة عشر
وذلك انهم عدوا كل واحده من هاتين عضلة مفردة ٥ ک في العضد
من العضل اربع عضل هن تحرك مفصل المرفق ٥ ووضع هذا العضل على
الترتيب على مثل الحال في كتاب اليونانيين وهو هنا × منها عضلتان
من قدام وهما يقبضان الساعد وعضلتان من خلف وهما يبسطان
الساعد ٥ فاما العضلتان اللتان من قدام فالواحده منهما وهي
اعظمهما تبتدي من الاجزا الداخله من العضد التي تلي الكتف وهي مضاعفه
ولها راسان احدهما وهو الاكبر منشاه من الزند الاعلى من عظم الكتف والاخر
وهو الاصغر منشاه من الزايده الشبيهه بالمنقار وهذه العضله تصير الى
مقدم العضد وتتصل بالزند الاعلى وفعلها انها ان انفردت على حدة قبضت الساعد

ومالت به الي الجانب الانسي حتي يلقا طرف اليد الموضع الداخل من الكف وان امتدت
مع العضله الاخري التي يقبض الساعد قبضا قبضا مستويا حتي
يلقا طرف اليد ابسر الكف واما العضله الاخري من العضلتين القدام وهي
اصغرهما فمنشاها من ظاهر العضد من الجزو الذي من خلف الا انها تميل قليلا
كانها تاخذ الي باطنه وتتصل بالزند الاسفل وان هي تحركت وحدها علي الانفراد
قبضت الساعد ومالت به الي خارج حتي يلقا الكف الموضع الخارج من
ه الكف وان هي تحركت مع العضله الاولي التي تقبض الساعد قبضا مستويا قبضت
الساعد قبضا مستويا ۝ واما العضلتان اللتان من خلف وهما يبسطان الساعد
فالواحده منهما وهي اعظمهما تبتدي من مقدم العضد من الضلع الاسفل
من اضلاع عظم الكتف وجل هذه العضله تتصل بالاجزا الداخله من اجزا
المرفق وان تحركت هذه العضله وحدها انبسط الساعد ومالت به الي
داخل وان تحركت مع العضله الاخري التي تبسط انبسط مفصل الساعد بذلك
انبساطا مستويا والاخري وهي اصغرهما تبتدي من قفا العضد وجلها
تتصل بالاجزا الخارجه من المرفق وان هي امتدت وحدها انبسط بها الساعد
كا انبساطا يميل معه الي خارج ۝ في الساعد سبع عشر عضله في
الجانب الوحشي عشره وفي الجانب الانسي سبعه فاما العشر عضلات
التي في الجانب الوحشي من الساعد فواحده منهن موضوعه في ظاهره في
الوسط ومنشاها من الجزو المشرف من الراس الوحشي من العضد وتتفرع
منها اربعه اوتار بها يكون انبساط الاصابع الاربعه وهي السبابه والوسطي
والخنصر والبنصر والي جانب هذه العضله ثلث عضلات متصله بها
الواحده منهن منشاها من الجزو الاوسط من الراس الوحشي من العضد
وتتفرع منها وتران بهما يكون ميل الاصبعين الصغيرين من
الي اسفل اعني البنصر والخنصر والعضلتان الاخرتان انهما متصلتان

الله ولي التوفيق
من تشريح العضل في جوامع الاسكندرانيين قولنا في العضل
الاربع التي في العضد واما العضلتان اللتان من خلف الي قوله وان
هي امتدت وحدها انبسط بها الساعد انبساطا يميل معه الي
خارج هو في فص كلام جالينوس في التشريح الصغير هذا والعضلتان
اللتان تبسطان مفصل المرفق منشا احد راسيها من نصف
الضلع المنخفض من الكتف وتصعد الي ناحية الكتف والاخر ينشو
من دون راس العضد من اجزايه التي من خلف فاذا التحم هذان الراسان
احدهما بالاخر اوهما دائما يولدان عضله واحده كبيره جدا ملتحمه بالمرفق
بوتر عريض فان ابتغي منشاهما من فوق في استقامه الليف بين
لك في هذا الوتر انه متضاعف وجزوه الخارج نحسبه من العضله
التي قدمنا ذكرها وجزوه الاخر من العضله التي ذكرناها ثانيا واما
العضلتان تبسطان مفصل المرفق الا ان الاولي منها مع بسطها
اياه تورب به الي الجانب الوحشي واما الاخري متوربا الي الجانب الانسي
قليلا واما الجز المحيط بعظم العضد من العضله التي ذكرناها ثانيا
فانه عضله مضاعفه ويسمي نحيه باجمعها ويلتحم بحد المرفق
الذي من خلفه ويبسط الساعد بسطا لانه مستقيما او مايل
الي الجانب الانسي قليلا ويوجد في القرود التحام اخر في مفصل
المرفق يبسط المفصل بسطا موربا الي الجانب الوحشي
واكثر هذا الالتحام يمنوه الاجزا الوحشيه من هذا المفصل
ويبتدي من الطرف العصبيه التي تمر عرضا من العضله الكبيره
جدا من عضل الكتف التي قلنا انها تصعد من عظم الصلب
ومن الاضلاع ۝

واحدة بالاخرى حتى ان من راهما يظن انهما عضله واحده واحدهما منشاها
من الجزو الاسفل من الزند الاسفل مما يلي الرسغ ويتفرع منها وتران احدهما
يميل الاصبع الوسطى الى اسفل والاخرى منشاها من اعلى الزند الاعلى وينبت
منها وتر واحد به تميل الابهام الى اسفل وعن جانبي هذا العضل ثلث عضلات
اخر احداهن موضوعه على الزند الاسفل ومنشاها من الجزو الاسفل
من راس العضد وينبت منها وتر فرد ينبسط ويتصل بالمشط قدام الخنصر
واذا تحرك هذا الوتر وحده كب الرسغ على وجهه ۝ والعضلتان الاخريان
موضوعتان على الزند الاعلى وهما متصلتان واحده بالاخرى حتى يظن من
راهما انهما عضلة واحده ۝ والواحده منهما منشاها من الموضع الوسط من الزند
الاسفل وينبت منها وتر يتصل بالابهام ويباعدها من السبابه والاخرى
منشاها من الزند الاعلى ۝ وينبت منها وتر واحد يتصل بالعظم الاول من عظام
الرسغ الذي هو قدام الابهام وهذا الوتران هو تحرك وحده اقلب الرسغ على قفاه ۝
وان هو تحرك مع الوتر الاخر الذي يتصل عند الخنصر انبسط به الرسغ انبساطا
معه انجذاب وسط على الزند الاعلى من هذه العشر العضلات عضله اخرى
ملقاه عليه من جانبه الوحشي ومنشاها من الاجزا السفليه من راس العضد
ويتفرع منها راسان يتصلان بوسط مشط الكف في الموضع الذي قدام
الوسطى والسبابه وبهما يكون انبساط الرسغ وانجذابه انجذاب بتوسط ۝
ومن هذه العشره عضلتان اخريان موربتان يقلبان الساعد على قفاه
والواحده منهما في الموضع الذي بين الزند الاسفل والزند الاعلى وتتصل
بالزند الاعلى بالجزو الاعلى منه من غير ان ينبت منها وتر ۝ والاخرى
موضوعه فوق الزند الاعلى وهي عضله رقيقه مطاوله ومنشاها من الجزو
الاعلى من راس العضد مما يلي ظاهره وينبت منها وتر من جنس الاغشيه
وهذا الوتر يتصل بالقرب من مفصل الرسغ بالجزو الباطن من طرف الزند الاعلى :

وقد اختلف اصحاب التشريح في عدد هذا العضل الذي في الجانب الوحشي
من الساعد ۝ فقال قوم منهم انها ثمان عضلات وذلك انهم عدوا
العضلتين اللتين تميلان الاصبع الوسطى والسبابة عضلة واحدة لانهما
متصلتان واحدة بالاخرى وعدوا العضلتين اللتين تتصلان وترهما
بالعظم الاول من عظام الرسغ الذي قدام الابهام ۝ وبالابهام عضلة واحدة
لانهما ايضا متصلتان واحدة بالاخرى ۝ وقال قوم انها تسع عضلات
لانهم فرقوا واحدة من هاتين وقال قوم انها عشرة لانهم فرقوا العضلتين
وفصلوهما جميعا ۝ وفي الجانب الانسي من الساعد سبع عضلات
منها عضلتان موضوعتان في الوسط واحدة فوق الاخرى وهاتان
تقبضان الاصابع والسفلية من هاتين هي اعظمهما ومنشاها من راس
الزند الاسفل والزند الاعلى وينبت منها خمسة اوتار ۝ وهذه الاوتار
تقبض المفصل الاول والمفصل الثالث من كل واحدة من الاربع الاصابع ۝
والمفصل الثاني والثالث من الابهام والعضلة الاخرى التي فوق هذه هي
اصغر منها ومنشاها من الراس الانسي من العضد ومن راس الزند
الاسفل وينبت منها اربعة اوتار تركب على اوتار العضلة السفلية ۝
وهذه الاوتار تتصل كل واحد منها بالمفصل الاوسط من كل واحدة
من الاربع الاصابع ۝ وذلك لان الابهام انما ينقبض بوتر واحد فقط ۝
لان اشرف فعلها ليس هو بانقباضها بل بانبساطها وبقربها من الاربع
الاصابع وتباعدها منها ومنها عضلة فوق هاتين وهي عضلة
صغيرة منشاها من الجزء الاوسط من الراس الانسي من العضد وينبت
منها وتر واحد وهذا الوتر يعرض وينبسط مفروشا تحت جلدة
باطن الكف والاصابع لمنافع فيه اربع احداها انه يدعم ويشد جلدة الراحة
ليبعد بذلك عن سرعة البلى ولا تزلق ولا تفلت من بين الاصابع ما يمسك
بالكف من الاجسام الصغار ۝ والثانية انه يفيد باطن الكف حسا

حتى لا يفوته معه لمس شيء مما يلمسه ۝ والثالثة انه يمنع الشعر من ان
ينبت في باطن الكف ۝ والرابعة انه يصلب ذلك الموضع حتى يصير مواتيا
لعلاج ما يعالج بالكف ومنها عضلتان اخراتان موضوعتان من جانبي هذه
الثلث العضلات احداهما تنبت من الجزء الاسفل من الراس الانسي من العضد
ومن راس الزند الاسفل ووترها يتصل بالمشط قدام الخنصر ۝ واذا تحركت
هذه العضلة وحدها انقلب بها الكف على قفاه انقلابا يسيرا وان تحركت
مع العضلة الاخرى التي عند الابهام من خارج انقلب بها الكف انقلابا
تاما ۝ والاخرى تنبت من الجزء الاعلى من الراس الانسي من العضد ووترها
يتصل بالرسغ قدام الابهام والسبابة ۝ واذا تحركت هذه العضلة وحدها
انكب بها الكف قليلا على وجهه ۝ وان تحركت مع العضلة التي عند الخنصر من
الجانب الوحشي انكب بها الكف انكبابا تاما ۝ فان تحركت هاتان العضلتان
كلتاهما معا انقبض بهما الكف ۝ ومنها عضلتان اخراتان موربتان تحت
هذه الخمس وهما تكبان الزند الاعلى على وجهه ويكبان معه الساعد كله واحدهما
منشاها من الجزء الاعلى من الراس الانسي من العضد ويتصل بالزند الاعلى من غير
ان يبلغ الى طرفه الذي عند الرسغ والاخرى اقصر من هذه كثيرا وتنبت من
الزند الاسفل وتتصل بطرف الزند الاعلى الذي عند الرسغ ۝
وفي الكف ثماني عشرة عضلة منضودة في صفين منها في الصف الاعلى مما يلي
الجلدة الظاهرة من باطن الكف سبع ۝ خمس منها تميل الخمس الاصابع الى فوق
وواحدة تميل الابهام الى اسفل ۝ وواحدة تميل الخنصر الى اسفل ومنها في
الصف الاعلى سفل احدى عشرة عضلة ۝ ولهذا العضل فعل عام مشترك
وهو انه يقبض مواضع تاليف عظام الكف مع عظام الرسغ لتتقعر بذلك
الراحة عند انقباضها ۝ لان منشا هذا العضل من منتهى الرسغ
ولبعضه دون بعض فعل على حدة وذلك انه تتصل بكل واحد من الاربع
الاصابع من هذا العضل عضلتان تلتحمان بالمفصل الاول من كل واحدة منهن ۝

وهاتان العضلتان اذا تحركتا معا قبضتا المفصل الاول ٥ وان
تحركت واحدة منهما على حدة فالواحدة منهما وهي التي من فوق تقبض
ذلك المفصل وتميله مع ذلك الى فوق والاخرى التي من اسفل تقبضه
وتميله الى اسفل ويتصل بالابهام منه ثلث عضلات احداهن تتصل
بالمفصل الاول فهي تقبضه والاثنتان الاخرتان تتصلان بالمفصل
الاول والثاني وفعلهما بين مثل فعل العضلتين اللتين تتصلان بكل
واحدة من سائر الاصابع ٥ كج وتحت الترقوة عضلتان كل واحدة منهما
منشاها من الجزء الذي هو من الترقوة ممدود الى العظم المسمى راس الكتف
وتتصل بالضلع الاول وتجذبه الى فوق فهما يعينان في انبساط الصدر ٥
كد والعضل التي تحرك الصدر بعضه يبسطه وبعضه يقبضه وبعضه
يبسطه ويقبضه معا ٥ فاما العضل الذي يبسط الصدر فهو الحجاب ٥
والعضلتان اللتان تحت الترقوة وهي التي تجذب الضلع الاول ٥ والثلثة
الازواج المنحدرة من الرقبة التي احدها مضام للزوج الذي منشاه من الفقارة الثانية
التي قلنا انها تنحدر الى الضلع الخامس والسادس من اضلاع الصدر ٥
وان انت نظرت حسنا واستقصيت امره وجدت كل واحدة من عضلتيه
مضاعفة فهي بجزئها الاعلى الذي في الرقبة تحرك الرقبة وبجزئها الاسفل الذي
في الصدر تحرك الصدر والزوج الاخر هو الذي عضلتاه في الموضع المقعر
من عظم الكتف ممتدتان الى ضلوع الخلف وتتصل بكل واحدة من هاتين
عضلة اخرى تنحدر الى الكتف من الفقارة الاولى حتى يظن انهما كلتاهما عضلة
واحدة ٥ والزوج الثالث هو الذي منشاه من الفقارة السابعة من الرقبة
والفقارة الاولى والثانية من فقار الصدر واتصاله بالاضلاع الخلص وهو الاعلى
الموصولة بالقص ٥ واما العضل الذي يقبض الصدر فمنها العضلتان
الممدودتان عند اصول الاضلاع وفعلهما ان تجمعا وتشدا ٥ ومنه الثلثة
الازواج التي تجذب الثلث الاضلاع الاقاصي الى فوق ٥ ومنه العضلتان

الممدودتان في الطول الى جانب القص من الغضروف المشرف على فم المعدة
الى الترقوة وهذا العضل متصل بالعضل المستقيم الذي على البطن وللحجاب في
قبض الصدر شيء يفعله بطريق العرض اذا هو سكن ٥ وكذلك العضل
الذي على البطن ٥ واما العضل الذي يبسط الصدر ويقبضه معا فهو العضل
الذي فيما بين الاضلاع وذلك ان فيما بين كل ضلعين من اضلاع الصدر عضلة
لها ليفان مختلفان في الوضع وفي الفعل فما هو من هذه العضلة في الاجزاء
العظمية من الاضلاع فهو بليفه الذي في ظاهره يبسط وبليفه الذي في باطنه
يقبض وما هو منها في الاجزاء الغضروفية فهو بليفه الذي في ظاهره يقبض
وبليفه الذي في باطنه يبسط ومن اجل ذلك قد يجوز لنا ان نقول ان كل واحدة
من العضل الذي فيما بين الاضلاع هي اربع عضلات فيصير على هذا الحساب
جملة العضل كله ثمانية وثمانين عضلة ٥ كه والعضل الذي يحرك عظم
الصلب بعضه يثنيه الى خلف وبعضه يحنيه الى قدام والعضل الذي
يثنيه الى خلف يخص بان يسمى عضل الصلب وهما عضلتان كل واحدة
منهما بحسب ما يقع عليهما الحدس من فعلهما مؤلفة من ثلث وعشرين عضلة ٥
وذلك ان يتصل بكل واحدة من الفقار خلا الفقارة الاولى عضلة واحدة ٥
وليف هذا ذاهب على الوراب فمتى تحرك العضل الذي في جانب واحد مال عظم
الصلب الى الجانب ومتى تحرك العضل الذي في الجانبين معا مال الصلب الى
خلف على استقامة الا انه ان تمدد هذا العضل تمددا معتدلا امتد الصلب
تمددا لا ينثني معه الى خلف ٥ وان تمدد العضل تمددا عنيفا انثنى الصلب
الى خلف ٥ واما العضل الذي يحني الصلب الى قدام فهو اربع عضلات
عضلتان منها قد ذكرناهما حيث ذكرنا العضل الذي يحرك الراس وذلك

انا قد قلنا هناك ان من ذلك العضل عضلتين موضوعتين تحت المري واىهما اجزو وهما الاول تحركان الراس وحده • وبجزوهما الوسط تحركان الرقبه وبجزوهما الاسفل تحركان الاربع الفقارات العليا من فقار الصدر • وربما فعلنا ذلك بخمس فقارات • واما العضلتان الاخرتان فهما تحنيانه من اسفل ويقال لهما المتنان وهما يبتديان من الفقاره العاشره ومن الحادي عشر من فقار الصدر ويذهبان متحدرين الى اسفل واما وسط الصدر فليس له عضله تحنيه لكنه اذا انحنا طرفاه انحنا وسطه معهما • والعضل الذي على البطن ثماني عضلات منها عضلتان ممدودتان في طول البطن منشاهما من جانبي الغضروف الشبيه بالخنجر • وهو المشرف على المعده • ثم ينحدران على وسط البطن حتى يبلغان الى عظم العانه وليفهما ذاهب طولا • ومنها عضلتان اخرتان موضوعتان في عرض البدن تغطيان الغشا المعروف بالصفاق تحت ما يدور وليفهما ذاهب عرضا • واحديهما تبتدي بسعل الجانب الايمن من الصفاق كله والاخرى بسعل الجانب الايسر من الصفاق كله • ومنها اربع عضلات اخر مورّبه موضوعه على الاجزا اللحميه من العضلتين الذاهبتين عرضا وليفهما يذهب على الوراب • وعضلتان من هذه الاربع موضوعتان في الجانب الايمن متقاطعتان على مثال الكاف في كتاب اليونانيين وهو هذا X وعضلتان في الجانب الايسر على ذلك المثال والمنفعه في هذا العضل الذي على البطن انه بانقباضه على البطن في وقت خروج الاثفال ووقت الولاد يعين في خروج ما يحتاج الى خروجه فيسهل بذلك الولاده وينفض الرجيع والبول وانه يدعم الحجاب • ويثبته عند انقباض الصدر فيعين بذلك في كون الصوت وفي النفخ وانه يسخن البطن والمعده فيعين بذلك في استمرار الغذا •

والعضل المنحدر الى الانثيين وهو في الذكور اربع عضلات عضلتان منها في الجانب الايمن وعضلتان منها في الجانب اليسار • وهو في الاناث عضلتان واحده عن اليمين واخرى عن الشمال والمنفعه في هذا العضل انه يمد الانثيين الى فوق كما يثبتان ولا يسترخيان ويتدليان • ولذلك صار في الذكوره اربع عضلات لان بيضتي الذكر قد علقتا وفي الاناث عضلتان لان بيضتي الانثى قد وضعت داخله فاكتفيا بعضلتين • ولعنق المثانه عضله واحده تحيط به كما يدور وليفها ذاهب عرضا ولها منفعتان • الاولى منهما انها تقبض عنق المثانه حتى يخرج منه البول وذلك انه اذا ما استرخا الراس المتصل بالمثانه من هذا العنق وانقبض ساير جرمه كان في استرخا الراس ما يدعوا الى دخول البول من المثانه الى العنق وفي انقباض ساير جرم العنق ما يدعوا الى سرعه خروج البول ونفوذه كله حتى لا يبقى منه في عنق المثانه شي • والمنفعه الاخرى في هذه العضله انها في وقت الاستغنا عن خروج البول تقبض على راس العنق مما يلي المثانه وتشده حتى يمنع بذلك من ان يخرج منه شي الا في الوقت الذي يريد الانسان البول •

والعضل المحرك للذكر اربع عضلات منها عضلتان ممدودتان عن جانبي المجرى النافذ الى القضيب واذا تمددتا هاتان في وقت الحركه الى الجماع مددتا المجرى النافذ في القضيب الى الجانبين فيتسع المجرى بذلك ويقوم على الاستقامه حتى ينفذ فيه النطفه ويخرج منه على ما ينبغي • ومنها عضلتان اخرتان منشاهما من عظم العانه واتصالهما باصل القضيب على الوراب واذا ما تحركتا كلتاهما بالاعتدال مدتا القضيب على استقامه من غير ان يميل الى جانب فيبقى مجراه على استقامه •

حاشيه في اشتراط في وقت الحركه الى الجماع حل الشك الذي اورده بعضهم فقال ما بال القضيب مع وجود هذا العضل لا يكون في حركته دائما منتصبا حتى اذا ابتدات الحركه منه كانت وحل ذلك ان الاستعداد للحركه وبدو انما يكون عند تصلبه بالانعاظ الذي ليس فعلا اراديا وانما يحتاج ايضا الى تشديد هذا العضل اياه الى الجماع عند الجماع الذي يستعد له بالانعاظ لا في غير ذلك الوقت

واذا امتدتا كلتاهما تمددا خارجا عن الاعتدال ارتفع القضيب منه
الى فوق ● واذا تحركت واحدة منهما على الانفراد تحرك القضيب الى
الجانب الذي فيه تلك العضله ● والعضل الذي يحيط بالدبر اربع
عضلات واحدة منهن موضوعة في طرف المعا المستقيم وهي مخالطه
للجلد بمنزلة عضلة الشفه وفعلها ان تمسك الشرج وتضبطه وتنظفه
مما يبقا فيه من الثفل بعد البراز ● والاخرى موضوعه فوق هذه
وهي ممدودة محيطة بطرف المعا المستقيم لتضبطه ضبطا محكما ●
وطرفاهما يبلغان الى اصل القضيب ● والعضلتان الاخرتان هما موربتان
وموضعهما فوق هذه العضله في كل جانب منهما عضله ● وهاتان
هما يرفعان المقعدة ويشيلانها الى فوق عند ما يعرض للسفله ان تخرج في
وقت الزحير الشديد ● وان استرخاها ان العضلتان احتاجت المقعده
الى ان تعان في دخولها باليد ● العضل المحرك لمفصل الورك عشر عضلات
منها عضلتان يقبضان الفخذ ويميلانه الى الجانبين ● والواحدة منهما
ذات راسين احدهما متصل باجزا العضله التي تسمي المتن والاخر منشاه
من عظم الخاصره ووترها يلتحم براس الزائده الصغرى من زائدتي عظم
الفخذ فيقبض الفخذ قبضا معه ميل يسير الى الجانب الانسي ●
والعضله الثانيه منشاها من قاعدة عظم الورك وهي عضله تميل الى
الى الخلف وتتصل بالجزو الاسفل من الزائده الصغرى فتقبض الفخذ
قليلا وتميله ميلا اكثر الى الجانب الانسي ● وقد تجد هذه العضله متصله
بعضلات اخر خفيه فمره تتصل بها عضلة واحدة ومرة تتصل بها
عضلتان ومرة ثلاث ● ومن اجل ذلك قد يجوز ان يقال ان العضل
المحرك للورك احدى عشره واثنا عشره وثلث عشره عضله ● ومنها

عضلتان يديران الفخذ ويبسطانه ومنشاهما من عظم العانه واحدة
من الجانب الانسي وواحدة من الجانب الوحشي ● وكلتاهما يستديران
حول الفخذ ويتصلان واحدة بالاخرى ويلتحمان بالموضع الغائر الذي
عند الزائده العظمى وكل واحدة منهما يجذب اليها الفخذ فتفتله
وتديره ● الا ان التي منشاها من الجانب الانسي تديره الى قدام والى الجانب
الوحشي ● والتي منشاها من الجانب الوحشي تديره الى خلف والى الجانب
الانسي ● ومنها ست عضلات تبسط الفخذ واحدة منها على هي
اعظم عضله في البدن وهي مجلله لعظم العانه وعظم الورك من
جانبه ومن اسفل الى الموضع الغائر المعروف من اللحم ● وهذه العضله
تجذب وتتصل على الاستدارة من الجانب الانسي ومن خلف بجميع عظم
الفخذ الى الركبه ولكنها ليف مختلف منشاه من مواضع مختلفه فما هو منه
من خلف وهو الذي منشاه من مواضع مختلفه عظم الورك شانه
ان يبسط ويمد الفخذ بتمكن وثبات وما هو منه من الاجزا السفليه
من عظم العانه فهو ايضا يفعل ذلك بعينه مع ميل يسير الى الجانب
الانسي ● وما هو منه ارفع من هذا فهو ايضا يشيل الفخذ
الى الجانب الانسي ويجذبه الى فوق ● واما العضله الثانيه من الست
فهي تغطي مفصل الورك كله من خلفه ووضعها وفعلها شبيه
بوضع العضله التي هي معظم لحم الكتف وفعلها ● ولها ثلثة اروس
منشاها من عظام الخاصره ● وفي الورك والعصعص
منها اثنان من جنس اللحم وواحد من جنس [illegible] في الوسط ولها طرفان
يتصلان بالجزو الخلف من راس الفخذ ● فان هي جذبت الفخذ براسيها

انبسط الفخذ انبساطاً شديداً من غير ميل فان جذبته بطرف
ز واحد انبسط الفخذ انبساطاً معه ميل الى جانب ۞ فاما العضلة
الثالثة من الست فمنشاها من جميع الاجزا الوحشية من عظم الخاصرة
الى العصعص وتتصل بالزائدة العظمى وشانها ان تبسط راس الفخذ وتجذبه
ح الى الجانب الوحشي ۞ والعضلة الرابعة من الست فمنشاها من عظم العجز
واتصالها بالزائدة العظمى من جميع اجزائها التي من خلف وشانها ان
تمد الفخذ وتبسطه شيئاً يسيراً وتديره تديراً الى الجانب الانسي ۞
ط واما العضلة الخامسة من الست منشاها من الاجزا الوحشية السفلية
من عظم الخاصرة واتصالها بالجزو الاسفل من الزائدة العظمى وشانها
ي ان تبسط وتمد الفخذ شيئاً يسيراً وتديره كثيراً الى الجانب الوحشي ۞
والعضلة السادسة تفعل فعلين احدهما بقصد اول وهو انها تمد
الفخذ وتميله الى الجانب الانسي والاخر بطريق العرض وهو انها تميل الساق
الى الجانب الانسي وذلك لان اخرها يتصل بالعضلة التي باطن الساق
يا فهي بهذا السبب تجذب ايضا الساق قليلاً الى الجانب الانسي ۞
لعظم الفخذ اسفل من راسه زائدتان الواحدة في الجانب الوحشي ويقال لها
الزائدة العظمى وتسمى باليونانية طروخانطس الاعظم وغلوطس والاخرى
يب في الجانب الانسي ويقال لها الزائدة الصغرى ۞ العضل المحرك لمفصل
الركبة تسع عضلات منها خمس من خلف وفي الجانب الانسي من الفخذ ۞
ومنها ثلث عضلات من قدام ومنها واحدة مدفونة في مفصل الركبة ومنشاها من
فاما الخمس التي من خلف فواحدة منها ضيقة طويلة ومنشاها من الاجزا
الجانب الحاجز المستقيم الذي في عظم الخاصرة ثم انها تنحدر مارة في الاجزا
الانسية من الفخذ حتى تلتحم بالجزو المعرق من قصبة الساق وهو
الذي يقال له باليونانية انطيقنيمون وفعل هذه العضلة ان
تقبض الساق وتشيلها مع تقبضها الى فوق وهي مورّبة الى ناحية

[illegible]

الجانب من الرجل الاخرى والثانية منشاها من ملتقى عظمي العانة ثم
انها تنحدر مارة في الجانب الانسي من الفخذ على الوراب وتلتحم هي بالجزو المسمى
انطيقنيمون وفعلها ان تميل الساق الى الجانب الانسي مع انها تنبسط
الى الاستقامة ۞ والثالثة منشاها من الاجزا الانسية من قاعدة عظم الورك
ثم انها تاتي الساق مارة بالجزو الذي خلف من عظم الفخذ على الوراب وتتصل
بالجزو المعرق من الساق من الجانب الانسي وفعلها ان تميل الساق الى الجانب
الوحشي مع انها تقبضه ۞ والرابعة والخامسة هما عضلتان من
خلف موضوعتان فيما بين هاتين العضلتين اللتين ذكرناهما ۞ ومنشاهما
ايضاً من قاعدة عظم الورك ۞ والواحدة منهما وضعها واتصالها من الجانب
الوحشي وشانها ان تميل الساق الى الجانب الوحشي مع انها تقبضه والاخرى
وضعها واتصالها من الجانب الانسي وميلها الى الخاصرة وشانها ان تقبض
الركبة وتميل الساق الى الجانب الانسي ۞ واما الثلاث التي من قدام فهي التي
تبسط مفصل الركبة وواحدة منها مضاعفة ۞ فيجوز ان يقال لها
عضلتان لان لها مبدأين احدهما من الزائدة العظمى والاخر من اسفل
مقدم الفخذ ۞ ولها ايضا منتهيان احدهما من جنس اللحم يتصل بحق
الورك والاخر من جنس الاغشية يتصل بالراس الانسي من الفخذ ۞
والعضلتان الاخريان من الثلاث هما اعظم من هذه ومنشا الواحدة منهما
من الزائدة الوحشية من الفخذ والاخرى منشاها من الحاجز القائم من عظم
الخاصرة فهي لذلك تقبض الفخذ ايضاً بطريق العرض وهاتان العضلتان
تتصل احداهما بالاخرى ويتولد منهما وتر واحد وهذا الوتر يصير عريضا
ثم يتصل بجميع حق الورك ويضبطه ويشده شداً محكماً ويصل بينه

وبين الاعضا التي اسفل منه ٭ واذا جاوز مفصل الركبه
اتصل بالاجزا التي في مقدم الساق ٭ وشانه ان يبسط الساق
بسطاً لا ميل معه ٭ واما العضله المدفونه في مفصل الركبه فشانها
ان تقبض الركبه وتميل الساق مع تقبضه الى الجانب الوحشي ٭
وفي الساق اربع عشره عضله تحيط به مما يدور سبع من خلف وسبع من
قدام ٭ فاما السبع التي من خلف فمنها ثلث عضلات تتصل بالعقب
وعضلتين من هذه الثلاث منشاهما من راس الفخذ ثم انهما يجتمعان فيصير
منهما اللحم الذي في بطن الساق وينبت منهما وتر عظيم قوي يتصل بطرف
العقب ويجذبه الى خلف والى الجانب الوحشي ويجذب معه جميع القدم ٭
فهو لذلك يثبت العقب على الارض ويمنعه من ان يميل ٭ والثالثه منشاها
من راس القصبه الوحشيه من قصبتي الساق ٭ ولونها يضرب الى الخضره الباذنجانيه
وليس ينبت منها وتر لكنها تتقابل بالجنبه ٭ وتتصل بالعقب من خلفه فوق
موضع اتصال الوتر الذي تقدم ذكره وفعلها ذلك الفعل بعينه ٭
ومنها ثلث عضلات اخر تقبض الاصابع وتقبض مفصل جملة القدم ٭
والواحده من هذه الثلث منشاها من راس القصبه الوحشيه ثم انها تمتد
على تلك وينبت منها وتر ينقسم باثنين وتقبض الاصبع الوسطى والتي
يليها والاخرى هي اصغر من هذه ومنشاها من خلف الساق وينبت منها
وتر عند الجانب ذلك الوتر الاول ٭ وينقسم ايضا باثنين وتقبض
الخنصر والسبابه وتتشعب من كل واحد من هذا الوتر ومن ذلك الوتر
الذي ذكرناه قبل جزو يتصل بالجزوين واحد بالاخر ويصير منهما وتر
واحد يقبض الابهام ٭ والثالثه منشاها من راس القصبه الانسيه

حيث يضامها القصبه الوحشيه ثم انها تمتد فيما بين القصبتين
وينبت منها وتر يتصل بالرسغ من اسفل قدام الابهام ويقبض جملة
القدم الى خلف ويميلها الى الجانب الانسي وينفرد منه جزو يتصل
بالعقب الاول من الابهام ويبسطها بسطاً موربا الى الجانب الانسي ٭
ومنها عضلة سابعه منشاها من الراس الوحشي من الفخذ ويتصل
بواحده من العضلتين اللتين يتصلان بالعقب ويفارقهما في بطن
الساق وينبت منها وتر يستبطن اسفل القدم كله على مثال الوتر
المستبطن للراحه وينفع مثل منافع ذلك وهي انه يفيد باطن القدم
البعد عن الميل والتمدد والصلابه والملاسه وذكا وجوده اللمس ٭
واما السبع العضلات التي من قدام فالواحده منها عظيمه وتبتدي من
الاجزا الوحشيه من راس القصبه الانسيه من قصبتي الساق ثم انها تمتد
على الساق وينبت منها وتر قوي يتصل بالاجزا التي فوق الابهام ويمد
جملة القدم الى فوق ٭ والثانيه منشاها من ذلك الموضع الذي منه منشا
تلك بعينه وهي موضوعه الى جانب تلك التي ذكرناها ويتصل بالعظم الاول
من الابهام ويجذبه الى فوق وهو هنا مايل قليلاً ٭ والثالثه موضوعه فيما
بين قصبتي الساق وينبت منها وتر يتصل بالابهام في طولها ويبسطها
فالرابعه بعد هذه تبتدي من راس القصبه الوحشيه حيث يضامها هذه
القصبه تلك القصبه الانسيه وهي موضوعه في وسط جميع العضل
بحذا الاصابع وينبت منها اربعه اوتار بها يكون انبساط الاربع اصابع ٭
والخامسه منشاها من القصبه الوحشيه ووترها يقبض الابهام ٭ والسادسه
منشاها ايضا من القصبه الوحشيه وهي عضله دقيقه مفرده وشانها ان
تميل الخنصر الى الجانب الوحشي بوتر ينبت منها ٭ والسابعه منشاها ايضا

في القص
ومنفعه هذه العضله
ان تجعل تحت القدم
عسر الميل متمدداً
صلباً معرّا من الشعر
حساساً

من القصبة الوحشية وشانها ان تمد جملة القدم الى فوق وذلك
انه ينبت منها وتر يتصل بالاجزا التي فوق الخنصر ٥ واذا تحركت
هذه العضلة مع العضلة الاولى من هذه السبع انجذبت بهما القدم الى فوق ٥
واذا تحركت واحدة منهما حركت القدم الى جانب ٥ العضل
الذي في القدم ست وعشرون عضلة ٥ منها خمس عضلات
من فوق شانها ان تميل الاصابع الى الجانب الوحشي ٥ ومنها احدى
وعشرون من اسفل سبعة منها في قياس السبع التي في الكف موضوعة
في مسنط القدم ومن هذه السبع خمس تميل كل واحدة من الخمس الاصابع
بواحدة منها الى الجانب الانسي ٥ واثنتين منها تميل بهما الابهام والخنصر
الى اسفل واربع من الاحدى والعشرين تقبض كل واحدة منهن المفصل
الاول من كل واحدة من الاصابع الاربع وهن موضوعات في الرسغ ٥
والعشرة الباقية منها قياسها في القدم قياس العضل الصغار التي في
الكف وهي التي ذهب امرها عن جميع اصحاب التشريح وذلك ان منها قدام
كل واحد من المفاصل الاولى من الاصابع عضلتين فاذا ما كان الفعل لهما
جميعا انقبض منهما المفصل الاول من الاصبع من غير ميل ٥ واذا
كان الفعل لواحدة منهما انقبض ذلك المفصل مع ميل الى جانب ٥ قد
وقع في امر العضل الذي في الرجلين اختلاف بين الاوايل ممن تعاطى التشريح
فقال بعضهم انه لا يوقف على احصايه لكثرته وصغره وهم اصحاب اسقليبيادس
وقال بعضهم انه اثنان وثلثين عضلة وذلك انهم اسقطوا العشرين
الصغار التي قاسها قياس العضل الصغار الذي في الكف وهم
اصحاب ارسسطراطس وقال بعضهم انها اثنان وخمسين عضلة
وهم اصحاب بقراط وجالينوس فصير مبلغ جميع العضل على ما فصلناه ٠

وحددناه في عضو عضو خمس مايه وسبعة عشرين عضلة من ذلك
في الوجه تسع عضلات وفي العينين اربعة وعشرين والذي يحرك
اللحي الاسفل اثنا عشر والذي يحرك الراس ثلثة وعشرين وتحرك
قصبة الريه اربع ٥ وتحرك الحنجرة ستة عشر ٥ وتحرك العظم الشبيه
باللام سته ٥ وتحرك اللسان تسع ٥ وتحرك الحلق عضلتان ٥
وتحرك الرقبة اربع ٥ وتحرك الكتفين اربعة عشر ٥ وتحرك مفصل
الكتفين سته وعشرون ٥ وتحرك مفصل المرفقين ثمان ٥ وفي
الساعد اربعة وثلثين ٥ وفي الكفين ستة وثلثين ٥ وتحرك الصدر
ايضا مايه وسبعه ٥ وتحرك الصلب ثمان واربعون ٥ وعلى البطن
ثمان ٥ وفي الانثيين اربع ٥ وفي المثانة واحده ٥ وفي القضيب اربعه ٥
ويضبط الشرج اربعه ٥ وفي مفصل الورك ستة وعشرون ٥ وتحرك
مفصل الركبة ثمان عشره ٥ وفي الساقين ثمان وعشرون ٥ وفي القدمين
اثنان وخمسين فذلك خمس مايه وسبعة وعشرون عضلة على ما شرحناه ٥

تمت جوامع العضل ترجمة حنين
بن اسحق والحمد لله كثيرا ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع كتاب جالينوس في تشريح العصب للمتعلمين اخراج حنين بن اسحق للعصب

الذي منشاه من الدماغ سبعة ازواج الاول منها الذي ياتي العينين آ
ويا تيهما بحاسه البصر والثاني الذي ياتي العينين ويوصل الى عضلهما
قوة الحركه والثالث بعضه ياتي اللسان بحاسه المذاق وياتي الى اللثه
والاسنان بحاسه اللمس وبعضه ياتي عضل الصدغين وعضل
الماضغين والعضل الذي يحرك طرف الانف وعضل الشفتين بقوة الحركه
والرابع ينقسم في اعلا الحنك و ياتيها بحاسه المذاق والخامس
بعضه ياتي الاذنين ويودي اليهما حس السمع وبعضه ياتي العضله العريضه
بقوه الحركه والسادس بعضه ياتي الاحشا وياتيها بالحس وبعضه ياتي
عضل الحنجره وياتيها بقوة الحركه والسابع ياتي اللسان وعضل الحنجره
وياتيها بقوة الحركه وعصبا الزوج الاول وهما عصبان مجوفان ب
منشاهما من جانبي طرفي الدماغ الشبيهين بحلمتي الثدي اعني منتهى البطنين
المقدمين من بطون الدماغ وطرفاهما وانقصاها اللذان يصيران الى المنخرين وبهما
يكون حاسه الشم وإذا امعنتا هاتان العصبتان قليلا اجتمعتا
واتصلت احداهما بالاخرى ثم انهما يعودان فيفترقان بعد ذلك حتى يصير
شكلهما شبيها بشكل الخا في كتاب اليونانيين وهو هكذا X
واذا صارتا الى العينين فصارت العصبه التي منشاها من الجانب الايمن
من الدماغ الى العين اليمنى والعصبه التي منشاها من الجانب الايسر
الى العين اليسرى ثم استدارت كل واحده منهما حول الرطوبه الشبيهه
بالزجاج الذايب في العين بعد ان تفرض العصبه وتحتوي على تلك الرطوبه

وتوصل الى العين حاسه البصر وأما عصبتا الزوج الثاني فمنشاهما
من خلف منشا عصبتي الزوج الاول ومخرجهما من القحف في الثقبين
اللذين في العينين واذا صارتا الى العينين تفرقت كل عصبه منهما في
عضله العين التي ياتيها فاوصلت اليها قوة الحركه وأما عصبتا الزوج الثالث
فمنشاهما من موضع ملتقى الجزو المقدم والجزو الموخر من جزوي الدماغ
من قاعده الدماغ وهذا الزوج يخالط الزوج الرابع ثم انه يفارقه وهذا
الزوج ينقسم عند طلوعه من القحف الى اربعه اجزا احدها يطلع من الثقب الذي
فيه ميدخل بقيه العرق الضارب المعروف بعرق السبات فيمضي منحدرا
في الرقبه حتى يصل الى الاحشا التي من اسفل الحجاب فينقسم فيها والجزو
الثاني يخرج من الثقب الذي في عظم الصدغ ويتصل بالعصب الذي ياتي من
الزوج الخامس الذي سنذكره فيما بعد والجزو الثالث يخرج من الثقب الذي
في العين الذي يخرج منها الزوج الثاني وهذا الجزو ينقسم الى ثلثه اقسام
احدها يصير الى ناحيه الماق الاصغر وينقسم في عضل الصدغين وفي
عضل الماضغين وفي الحاجبين وفي الجفن والاخر يصير الى ناحيه
اللحاظ الماق الاكبر ويدخل في الثقب النافذ من اللحاظ الى الانف وينقسم في الطبقه
التي في باطن الانف والثالث ينحدر في مجرى برنج مهيا له في موضع الوجنه
وينقسم بقسمين احدهما يدخل في جوف الفم ويلحق الى ناحيه اعلا الفم
فيتفرق في الاسنان واللثه التي في اللحي الاعلى والاخر يمضي الى الخارج
فيتفرق في طرف الانف وفي الشفه العليا وفي الجلده التي على الوجه
والجزو الرابع من تلك الاربعه الاجزا الاولى ينحدر في اللحي الاسفل فيتفرق اكثره
في طبقه اللسان ويوصل اليها حاسه المذاق وبقيته يتفرق في اصول
الاسنان واللثه التي في اللحي الاسفل وفي الشفه السفلى وأما عصبتا

اي القف التي في اليمين واليسار

الزوج الرابع فمنشاهما من خلف منشا عصبتي الزوج الثالث تخالط
هذا الزوج ذلك ثم تفارقه • وهذه العصبة تتفرق في الطبقة
المغشية لاعلا الحنك وتوصل اليها حسا خالصا فقط • واما
عصبتي الزوج الخامس فكل واحد منهما مضاعفة ولذلك
ينبغي ان تعد على انه زوجين احدهما زوج العصب الذي به يكون السمع
والاخر زوج العصب الذي يخرج من الثقب المعروف بالاعمى • فاما العصب
الذي يكون به السمع فمنشاه خاصة من مقدم الدماغ ومدخله في ثقب السامع
واذا صار في هذا الثقب غشاه وبه يكون حاسة السمع والموضع الذي
منشاه منه هو خلف موضع منشا الزوج الثالث والرابع • والزوج الاخر
منشاه من خلف هذا الزوج ومخرجه من الثقب الذي في وسط العظم
الحجري المعروف بالاعمى من غير ان يكون اعمى بل هو مفتوح • واذا صار
عصب هذا الزوج الى عصب الزوج الثالث اختلط جميعا واتصل
اكبرهما بالعضلة العريضة التي تحرك الخدين من غير ان يحرك معه اللحي وصارت
البقية التي تبقى منهما عونا للعصب الذي ياتي من الزوج الثالث الى
عضل الصدغين • واما الزوج السادس فمخرجه من الثقبين اللذين
في منتهى الدرز الشبيه باللام في كتاب اليونانيين وهو هذا Λ • ويخرج
من كل واحد من الثقبين ثلثة اعصاب احدها يصير الى عضل الحلق
والى اصل اللسان ليعين الزوج السابع في تحريك اللسان والعصبة الاخرى
تاتي العضلة العريضة التي للكتف وغيرها من العضل التي هناك • والثالثة
وهي اعظم الثلثة هي الموضوعة الى جانب العرق الضارب المعروف بعرق
السبات الذي تنحدر الى الاحشا • وهذه العصبة اذا هي مرت بالرقبة
تتشعب منها شعب تتفرق في العضل الخاص بالحنجرة الذي رؤوسه الى فوق

واذا هي انحدرت الى الصدر تشعبت منها شعب تذهب الى فوق والى
عضل الحنجرة الذي رؤوسه من اسفل • وهذا هو العصب الذي يقال
له الراجع الى فوق وتتفرق منها ايضا شعب اخر في القلب وفي الرية
والمري والعروق الضوارب وغير الضوارب التي في الصدر وقصبة
الرية • واذا جاوزت الحجاب اتصل اكثرها بفم المعدة واتصل باقيها
بساير الاحشا وبجميع الاعضا التي يحتوي عليها الصفاق ويخالطها هناك
العصبة التي قلنا انها تنحدر من الزوج الثالث • واما الزوج السابع فمنشاه
من حيث ينقضي الدماغ ويبتدي النخاع وينقسم ويتفرق اكثره في عضل
اللسان • ومنه جزو يسير لا يزال يتصل دايما بالعضل المشترك للعظم
الشبيه بالدرقة [التركي] من غضاريف الحنجرة • وبالعضلتين المنخفضتين
من اضلاع العظم الشبيه باللام في كتاب اليونانيين فربما اتصل منه شي
بعضلات اخر الا ان ذلك ليس بدايم • ازواج العصب الذي منشاه
من النخاع احد وثلثون زوجا وفرد لا اخ له • منها من الرقبة ثمانية
ازواج ومن الصدر اثنا عشر زوجا • ومن القطن خمسة ازواج ومن عظم العجز
ثلثة ازواج ومن العصعص ثلثة ازواج وفرد لا اخ له • فاما الثمانية
الازواج التي منشاها من الرقبة فالاول منها مخرجه من الثقب الذي في الفقارة
الاولى ويتفرق في عضل الراس وحده • والثاني منشاه من الموضع الذي فيما
بين الفقارة الاولى والثانية ويوصل الى جلدة الراس حس اللمس والى العضل
الذي من خلف الرقبة والى العضلة العريضة فوق الكتف • واما الزوج الثالث
فمنشاه من الثقب الذي فيما بين الفقارتين الثانية والثالثة • وينقسم ما ثم
فيصير احد جزويه الى خلف ويمر في عمق العضل الذي هناك ويتفرق منه في
ذلك العضل شعب بحث • واذا صعد هذا الجزو حتى يبلغ شوك الفقار

وهي السادس عاد راجعًا الى قدام وتفرق في العضل الذي خلف
الاذنين ۝ وذلك في الحيوان الذي لا اذن له ۝ واما جزوه الاخر فيصير
الى قدام ويتفرع منه شعب فتتفرق في الاجسام الموضوعه من قدام وفي
العضل العراض التي تحرك الخدين ۝ وفي العضل الذي من قدام الاذنين
في البهايم وفي عضل الصدغين ۝ واما الزوج الرابع فمنشاه من الثقب
الذي فيما بين الفقاره الثالثه والرابعه وينقسم مثل ما ينقسم الزوج الذي
قبله فيمر احد جزويه وهو الاكبر الى خلف في العمق لحذا نحو شوك الفقار جميعا
وتتشعب منه شعب تتفرق في العضل المشترك للراس والرقبه ثم يعود راجعا
من شوك الفقار الى قدام وتتشعب منه هناك شعب تتفرق في عضل
الصلب والجزو الاخر وهو الاصغر يصير الى قدام فيخرج من هذا الجزو عصبه
تخالط الجزو الخامس ۝ واما الزوج الخامس فمنشاه من الموضع الذي فيما بين
الفقاره الرابعه والخامسه وتقسيم هذا الجزو وذهابه مثل تقسيم الزوج الذي
قبله وذهابه لان هذا امر عام لجميع الازواج التي منشاها من الرقبه ۝
فهذا الزوج اولا ينقسم باثنين والواحد من جزويه صغير وهو الذي
يصعد الى الاجزا العاليه من عظم الكتف والجزو الاخر كبير وهذا الجزو ينقسم
الى جزوين ۝ فالواحد من هذين الجزوين يصعد الى عضل الصلب والى
العضل العراض والى العضل المشترك للراس والرقبه والجزو الاخر يتصل
بالاجزا التي من الزوج الخامس والسادس والسابع من الازواج التي تخرج جميعا
من الرقبه ويصير الى وسط الحجاب ۝ واما الزوج السادس فمنشاه
من بعد الفقاره الخامسه من الرقبه والسابع من بعد الفقاره السادسه ۝
والثامن من بعد الفقاره السابعه وهذه الثلثه الازواج تتشعب منها
عامه شعب تتفرق على ما وصفنا في عضل الراس والرقبه وفي عضل
الصلب وفي عضل الحجاب خلا الزوج الثامن ويخرج من كل
سوا

واحد من الثلثه خاصه عصبه واحده ومن الفقاره الاولى من فقار
الصدر فتختلط اربعتها وتمر في الاباط حتى تصير الى الجانب المقعر من عظم
الكتف والى العضد والى الساعد والى الكف والذي يصير من هذا العصب
المخالط الى الكف وينقسم فيها هو العصب الخارج من الفقاره الاولى من
الصدر والذي يصير الى الساعد هو الذي ينقسم من الزوج الثامن من الرقبه
والذي يتصل بالعضد هو الذي يجي من الزوج السابع والذي يتصل بعظم الكتف
هو الذي ياتي من الزوج السادس ۝ واما الاثنى عشر الزوج التي منشاها من فقار
الصدر ۝ فالاول منها يخرج من الموضع الذي بين الفقاره الاولى
من الاثنى عشر فقاره التي للصدر وبين الفقاره الثانيه منها ۝ وجزو من هذا الزوج
عظيم ينقسم في الموضع الاول من المواضع التي بين الاضلاع وفي عضل الصلب
وباقيه يمتد على الاضلاع الاولى ثم يتصل بالزوج الثامن من الرقبه ويصير
الى اليد على ما وصفنا قبل ۝ والزوج الثاني يخرج من الموضع الذي بين الفقاره
الثانيه والثالثه وجزو من هذا الزوج يصير الى جلده العضد ويوصل اليه الحس
وباقي هذا الزوج من كل واحد من ساير الازواج العشره الباقيه يتفرع
منه في الناحيه التي خلف شعب تخرج شعب تاتي عضل الصلب والعضل
الذي عند الكتفين اعني العضل الذي يحرك الكتفين والعضل الذي
يصعد الى مفصل الكتف ۝ واما في مقدم البدن فمنه كل واحد
من الازواج التي عند الاضلاع الخلص التي تبلغ الى القص ينقسم في العضل
الذي بين الاضلاع وفي العضل الموضوع خارج الصدر وبقيه كل واحد
من الازواج التي عند ضلوع الخلف التي لا تبلغ الى القص ينقسم في العضل
الذي بين الاضلاع وفي العضل الذي على البطن ۝ واما الزوج الثالث فيخرج
من بين الفقاره الثالثه والرابعه ۝ والرابع من بين الفقاره الرابعه والخامسه

والخامس من بين الخامسة والسادسة والسادس من بين السادسة والسابعة
والسابع من بين السابعة والثامنة والثامن من بين الثامنة والتاسعة
والتاسع من بين التاسعة والعاشرة والعاشر من بين العاشرة والحادي عشر
والحادي عشر من بين الحادي عشر والثانية عشرة والثاني عشر من نفس الفقرة
الثانية عشرة وأما الخمسة الازواج التي منشاها من القطن فالاولى منها
مخرجها من الفقارة الاولى من فقار القطن والثاني من الفقارة الثانية والثالث
من الفقارة الثالثة والرابع من الرابعة والخامس من الخامسة ولهذه الازواج
شي يعم جميعها وهو انه تتفرع منها من خلف عصب يتفرق في عضل
الصلب ويتفرع منها من قدام عصب يتفرق في العضل الذي على البطن وفي
العضل المنبسط للصلب من اسفل المعروف بالمتن وللثلاثة الازواج
العليا من هذه الخمسة شي يخصها وهو انه يتفرع منها عصب يخالط العصب
المنحدر من الدماغ وللزوجين الاخرين شي يخصهما وهو انه ينحدر منهما شعب
جارية الى الساق ويخالط هذه الشعب شعبتان اخريان صغيرتان الواحدة
منهما منشاها من الفقارة الثالثة من فقار القطن والاخرى من الثقب الاول
من عظم العجز الا ان هاتين الشعبتين يفارقان تلك الشعب ويتفرقان في العضل
الاول المحرك لمفصل الورك واما تلك الزوجين اللذين ذكرناهما فينحدران
الى الساق وينقسمان فيما هناك من العضل حتى يبلغان الى طرف القدم
فاما الازواج التي منشاها من عظم العجز ومن العصعص فهي ستة ازواج
وفرد لا اخ له منها من عظم العجز ثلاثة ازواج لانه مولف من ثلاثة عظام
فالزوج الاول مخرجه من العظم الاول من عظام العجز وهذا الزوج يخالط تلك
الازواج التي تاتي الى الساقين على ما وصفنا والزوج الثاني يخرج من العظم الثاني
والثالث من الثالث ومنها من العصعص ثلاثة ازواج وفرد لا اخ له فالاول من
هذه الثلاثة منشاه من بين العظم الثالث من عظام العجز والعظم الاول من عظام

العصعص والزوج الثاني من بين العظم الاول والثاني من عظام العصعص
والزوج الثالث من بين العظم الثاني والثالث من العصعص واما الفرد الذي
لا اخ له فمنشاه من اخر العصعص عند منتهاه وهذه الثلاثة الازواج والفرد
الذي يخرج من العصعص والزوج الثاني والثالث من الازواج التي تخرج من عظم
العجز تنقسم كلها في عضل المقعدة وفي عضل القضيب وفي عضل المثانة
وفي نفس القضيب وفي العضل الذي منشاه من عظم العجز وفي الاجزاء
الداخلة اعني التي في الجانب الانسي من عظم العانة وفي الاجسام الخارجة
فيصير مبلغ جميع العصب على ما فصلناه في عضو عضو على هذا النحو ثمانية
وثلاثين زوجا وفرد لا اخ له من الدماغ سبعة ازواج ومن الرقبة ثمانية ازواج
ومن الصدر اثنا عشر زوجا ومن القطن خمسة ازواج ومن العجز ثلاثة ازواج ومن
العصعص ثلاثة وفرد لا اخ له تمت

جوامع كتاب جالينوس في تشريح
العصب للمتعلمين اخراج حنين
بن اسحق والحمد لله كثيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل

حاشية له
فيصير مبلغ جميع العصب على ما فصلناه سبعة وسبعين عصبة وهي ثمانية وثلثون
زوجا وفرد لا اخ له منها سبعة ازواج من الراس وثمانية ازواج من الرقبة واثنا عشر
زوجا من الصدر وخمسة ازواج من القطن وثلثة ازواج من عظم العجز وثلثة ازواج من
عظم العصعص وفرد لا اخ له من طرف العصعص

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع كتاب جالينوس في تشريح العروق غير الضوارب

اخراج حنين بن اسحق

العروق

التي منشاها من الكبد وهي غير الضوارب عرقان احدهما منشاه من الجانب المقعر ويقال له الباب والاخر منشاه من الجانب المحدب فيقال له الاجوف

فاما العرق الذي يقال له الباب فهو ينقسم في جوف الكبد بخمسة اقسام تمر في الجانب المقعر حتى تصير الى اطراف الكبد وكل واحد من هذه الخمسه ايضا تنقسم باقسام اخر وهي اصغر من الاقسام الاولى وهذه الاقسام تتفرق وتتشعب في الجانب المقعر من الكبد واما خارج الكبد فان هذا العرق المعروف بالباب ينحدر الى الموضع الوسط من المعا المعروف بالاثني عشر اصبع وينقسم هناك الى ثمانيه عروق بينه منها عرقان صغيران احدهما يتصل بالمعا المعروف باثني عشر اصبع نفسه وياخذ منه ما يرده من الغذا وربما رايناه مرارا كثيره مع هذا العرق شعب اخر شبيهه بالشعر في دقتها تتصل بهذا المعا المعروف باثني عشر اصبع وفي الجسم الذي يقال له باليونانيه بانقراس والعرق الاخر يتفرق في الطرف النافذ من المعده الى المعا المعروف بالبواب وفي اسافل المعده وياخذ من هناك ما يجده من الغذا ويوصله الى الكبد واما الستة العروق الاخر فهي اعظم من ذينك العرقين وواحد منها تصير الى الجانب المسطوح من المعده وينقسم في ظاهر الجانب الايمن من الموضع المسطوح من المعده ليوصل الى هذا الجزء ما يحتاج اليه من الغذا وذلك ان الاجزا الباطنه من المعده قد يمكنها ان تغتذي بما يقرب منها من عصاره الغذا الذي ينهضم اذ كان ذلك عندها عتيدا والعرق الاخر وهو الثاني يصير الى الطحال ليجتذب به الطحال ما شانه اجتذابه من الخلط الاسود وهذا العرق الذي ياتي الطحال قد ينشعب منه قبل وصوله الى الطحال عروق تتفرق في الجسم الذي يقال له باليونانيه بانقراس ليغتذي

عم هو اللحم الرخو الذي فيما بين المرابض

هذا الجسم بما في ذلك الخلط الذي يجتذبه الطحال من الشي الصافي واذا صار هذا العرق الى الطحال انفصل منه عرق يصير الى ظاهر الجانب الايسر من المعده فينقسم في ذلك الجانب ويغذوه واذا صار الى وسط الطحال انقسم بانتين احدهما يصعد الى راس الطحال يتشعب منه شعب تتفرق في النصف الاعلى من الطحال ثم ان باقيه يخرج من راس الطحال فيصير الى حدبة المعده وينقسم هناك الى جزوين واحد منهما يغوص ويدخل الى فم المعده فيصب اليه تلك الفضلة القابضة العفصه التي يفوت الطحال تغييرها والاخر وهو الثاني يتفرق في ظاهر الجانب الايسر من حدبة المعده ويوصل اليها الغذا والجزء الاخر من القسمين الذي ينقسم اذا صار الى وسط الطحال فانه ينحدر الى اسفل الطحال وتنشعب منه شعب تتفرق في النصف الاسفل من الطحال وباقيه يخرج من اخر الطحال ويتصل بالثرب وياتيه بالغذا والعرق الثالث من السته فياتي الجانب الايسر فينقسم في جدول العرق والدخول المعا المستقيم لياخذ منه ما ينبغي في الثفل من الغذا ويوصله الى الكبد والعرق الرابع يصير الى ظاهر الجانب الايمن من الموضع المحدب من المعده وينقسم هناك كانقسام العرق الذي في الجانب الايسر ويصعد منه شعبه الى الثرب تنقسم في الجانب الايمن منه مثل تقسيم تلك الشعبه الاخرى التي في الجانب الايسر وهي التي قلنا ان منشاها من منتهى الطحال وهذه العروق تاتي هذه الاجزا التي ذكرناها بحاجتها من الغذا والعرق الخامس ينقسم في جداول العروق الذي حول المعا المسمى قولن لياخذ منه ما يبقى في الثفل من الغذا والعرق السادس ينقسم في جداول العروق الذي حول الامعا الدقاق الجم وقد كثيره واكثر هذه العروق ياتي المعا المعروف بالصايم وسايرها ينقسم في المعا الدقيق وفي المعا المعروف بالاعور وفي الجزء الذي يتصل بالمعا الدقيق من المعا المسمى

قولنا وهذه العروق هي العروق التي يكون منها نفوذ عصارة الغذاء من المعدة
والامعاء وعوصولها الى الكبد ۞ واما العرق المعروف بالاجوف فينقسم
في الكبد نفسها الى عروق كثيرة تتفرق وتنبث في جانبها المحدب وهي
العروق التي تجتذب الغذاء من العروق المنقسمة في جانب الكبد المقعر
من العرق المعروف بالبواب وتوصله الى العرق الاجوف فاذا اطلع من الكبد
انقسم باثنين ۞ فواحد من جزويه ياخذ مصعدا الى فوق ونحن نذكر
اولا هذا الجزو بعد ان نقسم طريقه الذي يسلكها الى اربعة حصص
لما في ذلك من الشرح والبيان ۞ فنجعل الحصة الاولى مسلكه من الكبد
الى ان ينتهي الى القلب ۞ والحصة الثانية مسلكه من القلب الى ان يسمى
الى الترقوة ۞ والحصة الثالثة مسلكه من الكتفين الترقوة الى ان ينتهي الى
الكف والابط ۞ والحصة الرابعة مسلكه من الكتفين والابطين الى ان يسمى
الى الاصابع من اليدين ۞ والجزو الاخر من هذا العرق الاجوف اذا طلع من الكبد
ياخذ منحدرا الى اسفل ۞ ونحن نذكر هذا الجزو فيما يستانف ونقسم الطريق
الذي يسلكه هذا الجزو ايضا الى تلك حصص فنجعل الحصة الاولى
مسلكه من الكبد الى ان ينتهي الى اخر الفقارة الاخيرة ۞ والحصة الثانية
مسلكه من الفقارة الاخيرة الى ان ينتهي الى الوركين ۞ والحصة الثالثة
مسلكه من الورك الاوراك الى ان ينتهي الى القدم ۞

ذكر الحصة الاولى من مسلك العرق الاجوف في مصعده الى اعلا البدن

جزو العرق الاجوف الذاهب الى فوق اذا هو مر في الحجاب
خلف فيه عرقين يتشعبان منه ثم انه يخلف بعد ذلك عروقا
اخر تتشعب منه دقاق شبيهة بالشعر في الجزو الاسفل من الاغشية
التي تقسم الصدر وفي غلاف القلب ثم انه بعد ذلك يتشعب منه عرق يأتي

الاذن اليمنى من اذني القلب ۞ وهنا العرق ينقسم الى ثلثة اجزا الواحد
منها يدخل الى التجويف الايمن من تجويفي القلب ويصير من هناك الى الرية
ويكون منه العرق المعروف بالعرق الشرياني لان خلقته خلقة
عرق ضارب ۞ والجزو الثاني يستدير حول القلب كله ويغذوه ۞
الجزو الثالث يصير في بدن الانسان خاصة الى الجانب الايسر حتى يبلغ
الفقارة الخامسة من الصدر متوكيا ويستقر على عظم الصلب وتتفرق في
الثمانية الاضلاع السفلى من الصدر وفي العضل وغيره من الاجسام التي بين
هذه الاضلاع ۞

ذكر الحصة الثانية من مسلك العرق الاجوف في مصعده الى اعلا البدن

اذا جاوز العرق الاجوف
القلب تشعبت منه عروق صغار دقاق شبيهة بنسج العنكبوت والشعر
فتفرق في الاجزا العليا من الاغشية التي تقسم الصدر وفي غلاف القلب ۞
وفي اللحم الرخو الذي يقال له باليونانية ثوموس فاذا قارب الترقوة انقسم باثنين
وصعدت اقسامه الى ناحية التراقي وتباعد كل واحد منهما عن الاخر على
التوريب ۞ ويتشعب من كل واحد منهما في طريقه زوج عروق واحدها
يصير الى مقدم الصدر ۞ وعرقا هذا الزوج ينحدران مارين على القص
ويمر احدهما عن يمين القص والاخر عن شماله حتى يكون منتهاهما
الى اصل الغضروف الشبيه بالسيف الخنجري ۞ وهو المشرف على راس المعدة
وتتشعب من هذين العرقين في طريقهما شعب تتفرق في كل واحد من المواضع
التي بين الاضلاع وتتصل باطراف تلك العروق التي في المواضع التي بين
الاضلاع ويخرج من هذه الشعب طايفة الى خارج الصدر فتتفرق
في العضل الموضوع عليه ۞ فاذا انتهيا هذان العرقان الى الغضروف
الخنجري صعدا عليه ثم انقسما على ضربين فطايفة من اقسامهما

ح له هذا الاسم تفسيره التوتة وموضع هذا اللحم ملتصق بالقص من داخل الصدر بازا الفقرة الخامسة من فقار الصلب ويعظم في الصبيان ويدق عند تمام النمو ويحفظ العروق هناك ... وهذا اللحم جالينوس في منافع الاعضا وغيره من كتبه

يدخل منها ... الى القلب ...

تمضي مصعدة الى فوق وتتفرق في العضل الموضوع بعضه على
بعض وفي الثديين وطائفة اخرى تنحدر الى اسفل وتمر تحت العضل
المستقيم ويتفرق من هذه الطائفة عروق كثيرة في العضل المستقيم
واطراف هذه العروق تتصل باطراف العروق التي تصعد من عظم العجز التي
نستذكرها فيما بعد واما الزوج الاخر الذي ينقسم من طرف العرق الاجوف
فينقسم بحسبه اقسام احدها ينبت في الصدر ويغذو الاربعة الاضلاع
العليا من الصدر ◦ والقسم الثاني يغذو مواضع الكتفين والقسم الثالث يصعد
نحو الرقبة ويتفرق في العضل الموضوع تحت في عمق البدن هناك ◦ والقسم الرابع
ينفذ في ثقب الست الفقارات العليا من الرقبة ويصعد حتى يبلغ الراس ◦
والقسم الخامس وهو اعظم هذه الاقسام يصير الى الابط ويتفرع منه اربع عروق
احدها يتفرق في العضل الصاعد من الفص الى الكتف والاخر يتفرق في اللحم
الرخو والاعصاب التي في الابط والثالث ينحدر مارا في جانب الصدر حتى يصير
الى مراق البطن في ظاهره والرابع ينقسم الى ثلثة اجزا احدها يتفرق في العضل
الذي في الجانب المقعر من عظم الكتف والجزو الاخر يتفرق في العضلة الكبيرة التي في
الابط ◦ والجزو الثالث وهو اعظم الثلثة يمر على العضد حتى يصير الى اليد وهذا
هو العرق الذي يقال له الابطي ◦ واذا لقي الترقوة هذين العرقين الاجوفين فكل
واحد منهما ينقسم باثنين واحد فيهما يصعد غايرا ويقال له الوداج الغاير
والاخر يصعد ظاهرا ويقال له الوداج الظاهر ◦

ذكر الحصة الثالثة من مسلك العرق الاجوف في مصعده الى اعلا البدن

اذا اخذ العرق الاجوف في مسلكه من الترقوة الى الراس انقسم ولا على ما وصفنا
الى قسمين احدهما الوداج الظاهر والاخر الوداج الغاير والوداج الظاهر
ساعة يصعد من الترقوة ينقسم بقسمين عظيمين احدهما يمر في الرقبة وينحا قليلا

[illegible]

من عمق البدن الى قدام والى جانب والقسم الاخر يمر الى قدام والى اسفل ثم
يصعد ويستدير على الترقوة ويرتفع من خارج الى ذلك القسم الاول ثم ان هاذين
القسمين يختلطان ويصير منهما الوداج الذي يعرف بالظاهر ولكن قبل ان يخالط
هذا القسم ذلك القسم الاول يتفرع منه عروق كثيرة بعضها ليس يقع عليه البصر
في كل وقت لانها تشبه بنسج العنكبوت وبالشعر فهذه العروق كلها
زوجان احدهما ياخذ عرضا ويعرف به يتصل احدهما بالاخر في الموضع الغاير
الذي عند ملتقى الترقوتين والزوج الاخر ليس يتصل عرقاه ولا يماس احدهما
الاخر لانهما يميلان نحو الموضع الخارج الظاهر من الرقبة مورين وبعض
العروق المتفرعة من ذلك القسم يقع عليه البصر دائما ومن هذه العروق
واحد يمتد على الكتف ويصير الى اليد ويعرف بالعرق الكتفي ◦ ومنها عرقان
لازمان لاصل هذا العرق الكتفي من جانبيه احدهما يصعد الى راس الكتف
ويتفرق فيما هناك من الاجسام ◦ والاخر يبلغ الى راس العضد واما
من بعد ما يختلط هاذان القسمان ويصير منهما الوداج الظاهر ◦
فان هذا الوداج الظاهر ينقسم باثنين جزو منه يصير الى داخل البدن
والاخر الى خارج فاما الجزو الذي يصير الى داخل فيتفرع منه شعب
صغار تتفرق في اللحي الاعلى وشعب اخر عظام تتفرق في اللحي الاسفل
كله واجزا من هذه العروق تتفرق فيما حول اللسان من الاجسام وفي الاجسام
الظاهرة من العضل هناك ◦ واما الجزو الظاهر فينقسم في المواضع
التي تلي الاذنين وفي الاذنين والراس ◦ فاما الوداج الغاير فانه ياخذ
مصعدا الى جانب المري على الاستقامة فيتفرع منه شعبة تخالط
الشعب المتفرعة من الوداج الظاهر وتنقسم جميعا في الحنجرة وفي المري
وفي جميع اجزا العضل الغاير ◦ ثم ان جميع ما يبقى منه يصير الى

منتهى الدرز الشبيه باللام في كتاب اليونانيين وينقسم في ذلك الموضع فياخذ عرق منه صغير الى الموضع الذي بين الفقارة الاولى والثانية وعرق اخر شبيه بالشعرة ياخذ الى الموضع الذي بين الراس والفقارة الاولى والباقي منه يدخل الى جوف القحف من الثقب الذي في منتهى الدرز الشبيه باللام في كتاب اليونانيين ۞

ذكر الحصة الرابعة من مسلك العرق الاجوف في مصعده الى اعلا البدن ۞

فاذا جاوز العرق الاجوف موضع الكتف والابط فانه لا يزال ينقسم الى ان يبلغ الى الاصابع على هذه الصفة ۞ نقول ان العروق التي تاتي اليد على ما وصفنا هما عرقان احدهما ياتيها من الكتف ويعرف بالكتفي وهو القيفال والاخر ياتيها من الابط ويعرف بالابطي وهو الباسليق ويجتمع من جزو من ذا ولحد من هاذين العرقين يتصل بجزو من الاخر عرق اخر ثالث يعرف بالاوسط وهو الاكحل والعرق الكتفي اذا هو مر في العضد تفرعت منه شعب دقاق تتفرق في الجلد وفي الاجزا الظاهرة من العضل واذا هو قارب مفصل المرفق انقسم ثلثة اقسام واحدها يمتد في ظاهر الساعد على الزند الاعلى وهو حبل الذراع ثم انه يميل الى الجانب الوحشي الى ناحية الطرف الحدب من الزند الاسفل ويصير الى الرسغ ۞ وينقسم من ذلك الموضع في الاجزا السفلية من الجانب الوحشي من الرسغ والقسم الثاني يمر في ظاهر الساعد الى موضع منشا المرفق وهذا القسم الثاني هو الذي يخالط واحدا من اقسام العرق الابطي الذي في ظاهر الساعد حتى يصير منهما العرق الاوسط وهو الاكحل والقسم الثالث يغوص الى العمق ويتصل بقسم من اقسام العرق الابطي وهو ايضا في العمق ۞ واما العرق الابطي

فانه في ممره بالعضد يتفرع منه شعب في عمق ذلك الموضع يتفرق في العضل الذي في العضد ومن هذه الشعب واحده تبلغ باوجه الى الساعد ۞ واذا صار فوق موضع مفصل المرفق انقسم باثنين فيمر احد قسميه في عمق ذلك الموضع ويتصل على ما وصفنا مع العرق الذي مع العرق الكتفي ثم ينفصلان فيمر الاخفض منهما حتى يصير الى الجانب الانسي ۞ ويصير ويبلغ الى الاصبعين الصغيرين اعني الخنصر والبنصر والى نصف الوسطى ۞ واما الارفع منهما فينقسم في الاجزا الخارجة من اجزا اليد اعني الاجزا التي تماس العظم واما القسم الاخر وهو الباقي من جميع الابطي فينقسم في ظاهر الساعد الى اربعة عروق واحدها ينقسم في الجانب الاسفل من الساعد حتى يبلغ الى الرسغ والاخر ينقسم فوق هذا على هذا المثال بعينه ۞ والثالث ينقسم في وسط الساعد والرابع هو اعلا هذه واعظمها وهو الذي يتصل على ما وصفنا بالعرق الذي من العرق الكتفي فيجتمع منهما العرق الوسط وهذا العرق الوسط يبتدي من الجانب الانسي من الساعد ويصعد الى الاعلى الزند الاعلى ثم انه يقبل الى نحو الجانب الوحشي وينقسم بقسمين على مثال اللام في كتاب اليونانيين ۞ ثم ان الواحد من قسميه يصير الى طرف الزند الاعلى الذي عند الرسغ وينقسم في الموضع الذي خلف الابهام وفي الموضع الذي بين الابهام والسبابة وفي السبابة ۞ واما القسم الاخر فيصير الى طرف الزند الاسفل وينقسم الى ثلثة عروق ۞ واحد منها يصير الى الموضع الذي بين الوسطى والسبابة ويتصل بجزو من القسم الاخر الذي هو احد قسمي العرق الذي ينقسم على مثال اللام فيصير منهما عرق واحد ۞ والعرق الثاني يصير الى الموضع الذي بين الوسطى والبنصر وهو العرق الذي يفصده بعض الناس لوجع الطحال من اليد اليسرى ويدعون الدم يجري حتى ينقطع من نفسه ۞

والعرق الثالث يصير الى الموضع الذي بين الخنصر والبنصر ۝ وقد كنا قلنا
ان العرق الاجوف اذا صعد من الكبد انقسم الى جزوين احدهما يمضي الى
فوق والاخر يمضي الى اسفل ۝ وقسمنا الطريق الذي يسلكه الجزو الذي
الى فوق اربع حصص ۝ والطريق الذي يسلكه الى اسفل ثلث حصص ۝
وفرغنا من تقسيم هذا العرق في الاربع الحصص التي في مسلكه الى فوق
وبقي علينا الان ذكر الثلث حصص التي مسلكها الى اسفل ونحن ذاكرون
ذلك هاهنا ۝ ذكر الحصه الاولى من مسلك العرق
الاجوف الى اسفل القسم الذي ينحدر من العرق الاجوف الى اسفل ساعه
ينفصل وقبل ان يتوكا ويستقر على عظم الصلب يتفرع منه عروق شبيهه
بالشعر تصير الى الكلوه اليمنى وتتفرق في لفافتها وفي الاجسام القريبه منها
ويوصل اليها الغذا ويتشعب منه عرق عظيم ياتي الكلوه اليسرى ۝ وهذا
العرق ينقسم ايضا الى عروق شبيهه بالشعر تتفرق في لفافه الكلوه اليسرى
وفي الاجسام القريبه منها وتوصل اليها الغذا ثم يتفرع منه بعدها ذين عرقين
عظيمان جدا يصيران الى الكليتين وبهما يجذبا ن الكليتين ما يليها الدم ۝ ثم
من بعد هذه يتفرع منه عرقان اخران يصيران الى الانثيين ۝ ثم يتفرع منه
عروق اخر عند كل واحده من فقار القطن ياتي الخاصرتين واطرافهما ينتهي
الى العضل الذي على البطن ويتفرع منه ايضا عروق اخر تدخل في كل واحد
من الثقب التي في الفقاره لتغذو النخاع فاذا صار هذا العرق الى اخر الفقاره
انقسم بقسمين على مثال اللام في كتاب اليونانيين وهو هنا Λ
ذكر الحصه الثانيه من مسلك العرق الاجوف الى اسافل البدن
واذا بلغ قسم العرق الاجوف الذي يمضي الى اسفل الفقاره الاخيره وانقسم هناك
باثنين على مثال اللام في كتاب اليونانيين وهو هنا Λ ومضى احد القسمين
الى ناحيه الفخذ اليمنى والقسم الاخر الى ناحيه الفخذ اليسرى ۝ وانقسمت
منها عشره ازواج او عشره طوايف عروق ومضت الطايفه الاولى

نحو المثانه والثانيه وهي طايفه عروق دقاق شبيهه بالشعر تمضي الى
جزو من الصفاق ۝ والثالثه الى العضل الذي عند عظم العجز والرابعه
الى العضل الذي في المقعده وخارج من عظم العجز ۝ والخامسه الى عنق الرحم
في الاناث والجزو الاسفل من الارحام والى المثانه والسادسه الى العضل الموضوع
على عظم العانه والسابعه تصعد الى العضل الذاهب في استقامه البدن
على البطن ۝ وهذه العروق تتصل باطراف العروق التي قلنا انها تنحدر في الصدر
الى مراق البطن وتخرج من اصل هذه العروق في الاناث عروق اخر تاتي الرحم
وبهذه العروق يتشارك الرحم والثديين ۝ ويقال لها باليونانيه مقسينا ما
وتفسيرها ذات الراسين والطايفه ۝ الثامنه تاتي القبل من الذكر والفرج من
الانثى ۝ والتاسعه تاتي العضل الباطن من عضل الفخذ ۝ والعاشره بعد هذه تتصل
تبتدي من الحالب وتصعد مما يلي ظاهر البدن الى موضع الخاصره وتتصل
باطراف هذه العروق التي تنحدر من فوق التي لونها خاصته من العروق التي الى
الثديين ۝ ومن هذه الطايفه جزو عظيم يصير الى العضل الذي في الاثنين
ذكر الحصه الثالثه من مسلك العرق الاجوف
في منحدره الى اسافل البدن ومن بعد هذه العشره الازواج التي
سميناها طوايف ينقسم كل واحد من قسمي العرق الذي ينقسم على مثال
اللام في كتاب اليونانيين في الفخذ والساق اما في الفخذ فالشعبه الاولى من
شعبه تنقسم في العضل الذي في مقدم الفخذ والثانيه من اسفل الفخذ ومن
الجانب الانسي مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى العمق ثم تتشعب منه شعب اخر يسيره
حتى تتفرق في عمق البدن في عضل الفخذ ۝ ثم ان هذا العرق اذا صار فوق مفصل
الركبه بقليل انقسم الى ثلثه عروق فاحدها وهو الوسط ينحدر مارا في متني الركبه
وينفرق منه عند ممره في بطن الساق عروق تنبت في العضل الذي هناك ثم
يبقى منه طرفان احدهما يصير الى الاجزا الداخله من الساق ۝ والاخر يصير الى

الموضع الذي بين قصبتي الساق والى ما يلي مقدم الرجل ويخالط
لعرق اخر يخرج من العرق الخارج الذي على القصبة الصغرى والعرق
الثاني وهو الخارج ينحدر على القصبة الصغرى من قصبتي الساق مما يلي
ظاهر البدن حتى يبلغ الى مفصل الكعب والعرق الثالث وهو الداخل يصير
الى الموضع العاري المعرق من الساق ويفضي هناك الى الكعب اعني الى الطرف
المحدب من القصبة العظمى من الساق التي تحتوي على الكعب وهذا هو العرق الكعبي
الذي يفصد في العلل التي تحدث في الاعضا التي اسفل من الجدا اعني الصافن
واذا كان الامر في العروق المنحدرة الى الرجلين على ما وصفنا فقد بان
ان الذي يصير منها الى القدم اربعة اثنين منها يستديران حول طرف
القصبة الصغرى من قصبتي الساق واثنان حول طرف القصبة العظمى
فاما الاثنان اللذان حول طرف القصبة الصغرى فاحدهما من الجانب الوحشي
والاخر من الجانب الانسي والعرق الذي من الجانب الوحشي ينقسم الى جزوين
احدهما يتفرق في الاجزا العليا من الرجل مما يلي الخنصر والجزو الاخر يخالط
احد العرقين المحيطين بطرف القصبة العظمى اعني العرق الذي في الجانب الانسي
منهما ثم يتفرقان في جميع الاجزا السفلية من القدم واما العرقان المحيطان
بطرف القصبة العظمى فاحدهما من قدام والاخر من الجانب الانسي فاما الذي
من قدام فيخالط العرق الذي حول طرف القصبة الصغرى من الجانب الانسي
ويتفرقان جميعا في الاجزا العليا من القدم واما الذي من الجانب الانسي
فقد ذكرنا امره قبل تمت

جوامع كتاب جالينوس في تشريح العروق غير الضوارب للمتعلمين
اخراج حنين بن اسحق
والحمد لله كثيرا
وللحمد على الله ... وعلى ... كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع كتاب جالينوس في تشريح العروق الضوارب للمتعلمين

العروق الضوارب منشاها من التجويف الايسر من تجويفي القلب
وهما عرقان احدهما صغير وهو ذو طبقة واحدة ولذلك يسمى العرق الضارب
الذي خلقته خلقة عرق غير ضارب وهذا العرق يدخل الى الرية وينقسم
فيها اقسام يفني بعضها ... وياخذ من الرية هوا ويوصل اليها دما تغتذي به
والاخر كبير وهو الذي يسميه ارسطوطاليس اورطي وهذا العرق ساعة
يطلع من القلب ينشعب منه شعبتان يستديران حول جرم القلب ويدور
والواحدة منهما وهي اعظمهما تتفرق في جل اجزا القلب والاخرى وهي اصغرهما
تتفرق في اجزا من التجويف الايمن من تجويفي القلب ثم ان الباقي من هذا العرق
ينقسم الى جزوين احدهما يمضي مصعدا الى فوق والاخر ياخذ منحدرا الى اسفل
وهذا الجزو الذي ينحدر الى اسفل اعظم كثيرا من الجزو الذي يصعد الى فوق بحسب زيادة
عدد الاعضا التي هي اسفل من القلب على عدد الاعضا التي هي ارفع موضعا
من موضع القلب واما الجزو الذي يصعد من العرق المسمى اورطي الى فوق
فانه ينقسم الى جزوين احدهما وهو الاكبر ياخذ مصعدا نحو اللبة ويميل
الى الوراب من الجانب الايسر من الصدر الى الجانب الايمن حتى اذا هو قرب من اللحم
الرخو المسمى توموس انقسم ثلثة اقسام فقسمين منها وهما عرقان ضاربان
عظيمان يمتدان الى جانبي الوداجين الغايرين احدهما الى جانب الوداج
الايمن والاخر الى جانب الوداج الايسر وهاذان هما العرقان الضاربان
المسميان قاروطيدس وتفسيرهما عرقا السبات وهما ينقسمان فينقسم
الوداجين ثم ان الذي بقي منهما جميعا يدخل الى جوف القحف من الثقب الذي في

العظم العجزي وينقسم هناك تقسمًا مختلفا وتشتبك اقسامها
فتصير منها النسيجة الشبيهة بالشبكة المفروشة تحت الدماغ
ثم ان تلك الاقسام تجتمع الى عرقين ضاربين وهذان العرقان يدخلان
الى الدماغ وينفرقان في جوف الدماغ والقسم الثالث من هذه الثلثة
تتفرق في القص وفي الاضلاع الاول من اضلاع الصدر وفي الست الفقارات
العليا من الرقبة وفي المواضع التي تلي الترقوة حتى تبلغ الى راس الكتف وفي
الكتفين وفي اليدين واما الجزو الثاني وهو اصغر الجزوين اللذين
انقسم اليهما العرق الضارب الذاهب الى فوق فانه يذهب على الوراب الى ناحية
الابط الايسر وينقسم في الجانب الايسر في الاعضا التي فيها ينقسم الجزو الثالث
من اجزا العرق الضارب العظيم الذي هو اخ لهذا واما القسم الذي ينحدر
من العرق الضارب المسمى اورطي الى ما اسفل القلب من الاعضا فانه اذا استقر
على الفقرة الخامسة امتد على الصلب حتى يبلغ الى عظم العجز وفي ممره بالصدر
تتشعب منه اولا عروق صغيرة تنقسم في الموضع الذي فيه الرية وتبلغ اطرافه
الى قصبة الرية ثم تتشعب منه عند كل واحدة من الفقار شعب اخر تصير
الى المواضع التي بين الاضلاع والى النخاع حتى اذا جاوز الصدر تفرع منه اولا عرقان
يأتيان الحجاب ثم عرق اخر ينقسم في المعدة والكبد والطحال ومن بعد هذا عرق اخر
ينقسم في جدول العروق التي حول المعا المسمى قولن وفي الجدول الذي حول المعا
الدقيق ومن بعد هذه يتفرع منه ثلثة عروق تاتي الكليتين احدها اصغر ياتي
الكلوة اليسرى ويوصل الى لفائفها الغذا والى الاجسام التي حولها والعرقان
الاخران عظيمان وهما يصيران الى الكليتين لتجتذب الكليتان منهما ما فيه
الدم وذلك لانهما في وقت الحاجة قد ياخذان من المعدة والامعا في وقت ما
تضطرهما الحاجة غذا عن تلقي ثم يتفرع منه بعد هذا عرق اخر يتفرق في
جدول العروق التي حول المعا المستقيم ويتفرع منه ايضا عروق ضوارب

صغار يدخل منها في كل واحدة من الفقار زوج يصير الى النخاع
وعروق اخر ضوارب تصير الى الخاصرتين مع العروق غير الضوارب
التي تصير الى ما هناك وعروق اخر ضوارب تاتي الانثيين مع العروق
غير الضوارب التي تاتيهما فاذا بلغ الى اخر الفقار انقسم ما فيه بانقسام
العرق غير الضارب الذي تحته هناك على مثال اللام في ذات اليونانيين
وهو هذا Λ فيمر احد قسميه على عظم العجز نحو الفخذ اليمنى والاخر نحو الفخذ
اليسرى وقبل ان يبلغ هذان العرقان الضاربان الى الفخذين تتشعب من كل
واحد منهما عرق ضارب ويمتدان جميعا الى جانب المثانة حتى يبلغا الى
السرة وذلك يوجد في ابدان الاجنة فاما ابدان المستكملين فيجف فيها
الجزو الذي يبلغ الى السرة ويبقى الجزو الذي عند منشا كل واحد من العرق
فيتفرع من ذينك الجزوين عروق ضوارب تتفرق في العضل الذي على
عظم العجز واذا بلغ العرق الى الفخذ غار العرقان المنقسمان منه وانقسما
في الفخذ وفي الساق على ما وصفنا في تقسيم العروق غير الضوارب
في البدن عروق غير ضوارب مفردة بانفسها خلوا من العروق الضوارب
فاما العروق غير الضوارب التي هي خلو من العروق الضوارب فالعرق الذي
ياتي باب الكبد من السرة في ابدان الاجنة والعرق الاجوف وعروق الصدر
وعروق الحجاب والعرق الكتفي مع شعبه والعروق التي تمر في الابط وفي الودج
الظاهر والعروق التي تنحدر من مراق البطن والعروق التي في عظم العجز خلا
العضل والعروق التي في ظاهر الفخذ واما العروق الضوارب التي هي خلو
من العروق غير الضوارب فالعرق الذي يستدير حول المثانة في ابدان الاجنة
والعرق الذي ياتي من العرق الضارب العظيم الى العرق الضارب الشبيه بالعرق
الضارب والعرق الذي يصير الى الفقرة الخامسة والعرق الذي يصعد

حاشية له
ذكر جالينوس
ذلك في قص
كلامه وظنه
كونه في
منافع الاعضا
استقصا

الى اللثة والعرق الذى يصعد الى الابط والعرقان المعروفان
بعرقى اللسان والعروق التى تاتى الحجاب والشعب الاول التى ياتى
الكبد والطحال والمعدة والامعا

تمت جوامع الكتاب لجالينوس فى تشريح العروق
الضوارب للمتعلمين

وتمت الخمس مقالات لجالينوس لجوامع
حنين بن اسحق المتطبب والحمد لله رب العالمين
كثيرا والحمد لله كثيرا

بلغ المقابلة بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم

جمل معاني المقالة الاولى من كتاب جالينوس في اصناف الامراض ترجمة اسحق بن حنين

لاسمعيل بن بلبل ٥

ا ان غرض جالينوس في هذا الكتاب ان يخبر المرض ما هو ٥ وكم هي الامراض الاول
ب البسيطة ٥ وكم هي الامراض المركبة من هذه ٥ الصحة والمرض اما الصحة فهي الهيئة
الطبيعية للاعضا واعتدال ما ٥ واما المرض فهو الهيئة او الحال الخارجة عن
ج الطبيعة ٥ وخروج ما عن الاعتدال ٥ الاشيا التي هي الصحة اعتدالها ٥
د فالمرض خروجها عن الاعتدال ٥ اصناف التركيب في البدن ثلثة : الاول
منها تركيب الاعضا المتشابهة الاجزا من الاسطقسات الاربعة مثل
العصب والغضروف وما اشبهها ٥ والثاني تركيب الاعضا الالية من
الاعضا المتشابهة الاجزا [illegible]
والاعضا الالية مثل الدماغ والكبد والقلب وما اشبهها ٥ والثالث
ه اتصال البدن باسره ٥ الاعضا المتشابهة الاجزا اما صحتها
فهي اعتدال امتزاجها الذي به تتم افعالها ٥ واما مرضها فخروج امتزاجها
و عن الاعتدال خروجا مضرا بافعالها ٥ ولما كانت مزاجات الاسطقسات
التي منها ركبت الاعضا المتشابهة الاجزا اربعة وجب ان تكون الامراض
الاول التي تعرض في هذه الاعضا ايضا اربعة وهي المرض المجاوز للاعتدال
في الحرارة والمرض المجاوز للاعتدال في البرودة ٥ والمرض المجاوز له
ز في الرطوبة ٥ والمرض المجاوز له في اليبوسة ٥ وكل واحد من
هذه الاربعة الامراض تكون على ضربين اما من كيفية مفردة من غير

مادة تدخل على العضو ٥ واما مع مادة نافذة ٥ ح فيكون اصناف امراض
الاعضا المتشابهة الاجزا الاول ثمنية ٥ المرض الحار من كيفية مفردة ٥
والمرض الحار مع انصباب مادة ٥ والمرض البارد من كيفية مفردة ٥ والمرض
البارد مع مادة ٥ والمرض اليابس من كيفية مفردة ٥ والمرض اليابس مع
ط مادة ٥ والمرض الرطب من كيفية مفردة ٥ والمرض الرطب مع مادة ٥
فالمرض الحار من كيفية مفردة مثل حمى الدق وحمى يوم ٥ والتلهب العارض
ي في الراس من الشمس وسخونة الرجلين من التعب ٥ والمرض الحار مع
يا مادة مثل الورم الحار المسمى فلغموني ٥ والحمى التي تكون من العفونة ٥
والمرض البارد من كيفية مفردة مثل حال من يعرض له من قبل برد شديد
نالة ٥ التمدد في مقدم الراس او في موخره او في مقدمه وموخره جميعا او
يج الكزاز والرعشة ٥ يب والمرض البارد مع مادة مثل السكتة والاغما ٥
والمرض اليابس اما من كيفية مفردة فمثل العلة المعروفة بالذبول ٥ واما
مع مادة فمثل السرطان ٥ يد والمرض الرطب اما من كيفية مفردة فمثل
حال الاعضا التي تترهل وتصير بمنزلة الطحلب ٥ واما مع مادة فمثل الاستسقا
يه الاعضا الالية اما صحتها فهي بنيتها على الامر الطبيعي التي بها تتم افعالها ٥
يو واما مرضها فخروجها عن الاعتدال خروجا مضرا بافعالها ٥
والخروج عن الاعتدال في الاعضا الالية يكون اما في الصيغة وهي الخلقة ٥
واما في العدد ٥ واما في المقدار ٥ واما في الوضع ٥ ولكل واحد من هذه الاربعة
يز الافات قد يكون مولودة ٥ وقد يكون حادثة بعد الولاد ٥ الجلي
الامراض العارضة في الصيغة تكون اما في الشكل مثل الفقد والفدغ في الراس
واما في التقعير مثل استوى سطح اسفل القدم ٥ واما في المجاري اما بان تضيق

واما بان تتسع ∴ واما في الخشونه مثل ان يخشن العضو الذي هو بالطبع
املس مثل قصبه الريه ∴ واما في الملاسه مثل ان يصير العضو
الذي هو بالطبع خشن املسًا مثل الملاسه التي تحدث في العظم او في
الرحم ∘ يح الامراض العارضه في العدد يكون اما من الزياده واما
من النقصان والزياده تكون اما فيما هو في جنسه طبيعي مثل الاصبع
السادسه ∴ واللحم الزايد والظفره فان الظفره انما هي زياده من
الغشا المسمى الملتحم ∘ واما فيما هو في جنسه خارجًا عن الطبيعه
مثل الحيات التي تتولد في البطن والحصى المتولد في المثانه ∴ والما الذي
ينزل في العين ∴ واما في النقصان والنقصان يكون اما بان يقطع
عضو باسره واما بان يقطع بعض العضو فيكون حينيذ المرض منسوبًا
الى انه نقصان في العدد اذا قيس بالبدن باسره وفي المقدار اذا
قيس الى ذلك العضو الذي نقص جزوه ∘ يط الامراض العارضه
في المقدار يكون اما في العظم بان يزيد بعض الاعضا على المقدار الطبيعي
وهو حافظ لشكله الطبيعي مثل اللسان الذي يعظم حتى لا يتسع
له ان يدور في فضا الفم ∴ وزياده الذكر في عظمه في الطول والعرض
واللحم الذي ينبت في القرحه ∘ وعظم الانثيين والثديين وعظم اللحمه
التي في الماق الاكبر مما يلي الانف ∴ واما في الصغر مثل ان ينقص
اللسان حتى لا يقدر ان يلقى جميع اجزا الفم ∴ والهزال العارض لبعض
الاعضا ونقص اللحمه التي في الماق الاعظم مما يلي الانف ∘ ك
الامراض العارضه في الوضع تكون اما بان يزول العضو عن موضعه
الطبيعي مثل الخلع والقيله التي تنحدر اليها الامعا والثرب حتى تصير

في الجلده المحيطه بالانثيين المعروفه بالصفن ∴ واما بان تبدل مشاركته
لما يشاركه وقد يعرض ذلك في الاعضا التي من شانها ان تتصل وتفترق
مثل الاصابع والشفتين بان تتصل فلا تفترق او تفترق فلا تتصل ∘
وعند استرخا يكون في الرباطات ومثال ذلك ان الرباط الذي للسان
مشدود به اذا كان نصاله الى مقدمه العضا ضر بالكلام ∘ وعند النقصان
يكون فيها ومثال ذلك ان الرباط الذي في الذكر اذا قصر حتى يتعقف الذكر
منع من ان يتحدر المني عن الذكر على الاستقامه ∘ كا كل ما هو
خارج من الامر الطبيعي فانه اما ان يكون يضر بالفعل بديًا من غير متوسط
فيسمى مرضًا واما ان يكون يضر بالفعل بمتوسط ويسمى سببًا واما ان
يكون هو نفسه ضرر الفعل او لاحقًا يلحق ضرر الفعل ويسمى عرضًا ∘ كب
انه قد ينبغي ان تعلم انه قد يكون مرض عن مرض مثل الحمى عن الورم المعروف
بالحمره والورم الحار المسمى فلغموني ∘ وسبب عن سبب مثل العفونه
عن الامتلا ∘ وعرض عن عرض مثل اختلاط الذهن عن السهر ∘ ومرض
عن سبب مثل الحمى عن العفونه ∘ وسبب عن مرض مثل انصباب الاخلاط
عن الحراره ∘ ومرض عن عرض مثل الحمى عن السهر ∘ وعرض عن مرض
مثل الصداع عن الحمى ∘ وسبب عن عرض مثل الامتلا عن التخم ∘ وعرض
عن سبب مثل الثقل عن الامتلا ∘ كج الاعضا منها
ما له فعل واحد او منفعه واحده ∴ وما كان كذلك من الاعضا
فانه اذا ناله الضرر فانما يحدث مرضًا واحدًا او سببًا واحدًا ومنها
ما له فعلان او منفعتان وما كان كذلك من الاعضا فانه اذا
ناله الضرر احدث مرضين ∘ كد الانفصال والاتحاد الموجود

في البدن باسره فاما بقا وذهنا فع في فعل العضو الذي يوجد فيه ∴
وفي الانتفاع به ∘ واما زواله وهو المسمى تفرق الاتصال فهو مرض
كه لذلك العضو الذي يعرض فيه ∘ تفرق الاتصال ليس هو مرضا
يخص واحدا من صنفي الاعضا دون الاخر لكنه مرض يعم الاعضا
كو البسيطه كلها ∴ والاعضا المركبه ∘ الاعضا المركبه بعضها
تركيبه التركيب الاول مثل تركيب العضل ∴ وبعضها
تركيبه التركيب الثاني مثل تركيب الاصابع ∘ وبعضها تركيبه
التركيب الثالث مثل تركيب القدم ∘ وبعضها تركيبه التركيب الرابع مثل
كز تركيب الرجل باسرها ∘ تفرق الاتصال اذا كان في عرق ضارب
او غير ضارب او ما اشبههما بان ينقطع باسره فتلك العله مشتركه
للعرق الذي انقطع ∴ وللاله التي ذلك العرق جزو منها ∴ واذا كان
في جزو من العرق فتلك العله هي عله ذلك العرق على الطريق الاول ∴
وهي عله الاله التي ذلك العرق جزو منها على طريق العرض ∴ واذا كان
ما خرج العرق باسره او العضله باسرها عن البدن فتلك العله انما هي عله
كح الاله فقط التي ذلك العرق او تلك العضله جزو منها ∘ تفرق الاتصال
اذا عرض في واحد واحد من الاعضا المتشابهه الاجزا سمي باسم خاص
مثال ذلك انه اذا كان في العظم سمي كسرا ∴ واذا كان في الجلد واللحم
سمي جراحه وقرحه واذا كان في عضله من غير خرق في الجلد فكان في موضع
كط اللحم منها سمي فسخا ∘ واذا كان في موضع العصب منها سمي هتكا ∘
اصنا ف الامراض المركبه في الاعضا المتشابهه الاجزا ثمنيه ∴ فاربعه
منها يكون من كيفيات مفرده وهي المرض الحار اليابس والمرض الحار
الرطب ∴

والمرض البارد اليابس والمرض البارد الرطب ∘ واربعه مع انصباب ماده
وهي المرض الحار اليابس مثل الورم المعروف بالحمره ∴ والمرض الحار الرطب مثل الورم
الحار المسمى فلغموني ∴ والمرض البارد اليابس مثل الورم الجاسي والمرض البارد
ل الرطب مثل الورم الرخو ∘ قد تقف على اصناف الامراض المركبه في
الاعضا الاليه على هذا المثال بوقوفك على تلك الامراض البسيطه في
هذه الاعضا التي ذكرتها انفا ∴ وبتركيبك اياها على ما ينبغي بعضها
لا مع بعض ∘ العضو الالي اذا عرضت العله في جزو منه فتلك
العله هي عله ذلك الجزو على الحقيقه وعله جمله العضو بطريق العرض
ومثال ذلك العين فان الرمد اذا حدث فيها فهو على الحقيقه عله الغشا
الملتحم ∘ وهو بطريق العرض عله للعين كلها اذ كان الملتحم جزوا من العين ∴
واذا عرضت في اكثر من جزو منه ∴ فان كانت العله العارضه في تلك الاجزا
عله واحده قيل ان بذلك العضو عله واحده ∴ وان كان بكل واحد منها عله
غير العله التي بالاخر فلكان نقول ان بالعضو عله واحده مركبه من طريق
ان العضو المركب الذي به العلل عضو واحد ∴ ولكان نقول ان به عللا كثيره
من طريق ان تلك العلل في اجزا مختلفه منه مثال ذلك ان يعرض في
الطبقه القرنيه خرق فيبدو منها الطبقه العنبيه ويميل نحو
لب الناظر وينزل في العين الما ∴ وينبت فيها ظفره ∘ الامراض المركبه
بعضها مركبه من امراض الاعضا المتشابهه الاجزا بعضها مع
بعض ∴ او مع امراض الاعضا الاليه بعضها مع بعض ∘ او مع اصناف
تفرق الاتصال وبعضها مركبه من امراض الاعضا الاليه بعضها
مع بعض ∴ او مع اصناف تفرق الاتصال وبعضها مركبه من
اصناف تفرق الاتصال بعضها مع بعض وقد يقف عليها بتركيب

لج اصناف البسيطه التي ذكرت انفا ٠ العضو الذي فيه ورم
حار مع قرحه فيه لا محاله يلبث علل وهي تفرق الاتصال وحراره ورطوبه ٠
وربما كان به اربع علل وهي تفرق الاتصال وحراره ورطوبه ∴ ومرض في
لد العظم اذا بلغ من عظم الورم ان يضر بالفعل ٠ الاورام كلها مركبه من ثلثه
اوجه احدها انها كلها انما تكون من رطوبه مع حراره او برودة ∴
والوجه الثاني ان كل واحد من الاخلاط المحدثه للورم يغلب فيه كيفيتا
لا كيفيه مفردة فيغلب في المرة الصفرا الحراره واليبوسه ∴ وفي الدم الحراره
والرطوبه ∴ وفي المرة السودا البرد واليبس وفي البلغم البرد والرطوبه ∴
والوجه الثالث ان الاورام في اكثر الامر ليست توجد خالصة غير مشوبه
بعضها ببعض بل مختلطه بعضا ببعض وذلك انك تجد في اكثر
الامر الورم الحار المسمي فلغموني مشوبا اما بالورم المعروف بالحمره ∴
واما بالورم المعروف بالرخو ∴ واما بالورم المعروف بالجاسي ٠ والورم
المعروف بالحمره مشوبا اما بالورم الحار المسمي فلغموني ٠ واما بغيره
من ساير الاورام ∴ وكذلك ساير الاورام ٠

تمت معاني المقالة الاولي
في اصناف الامراض
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانيه في اسباب الامراض

ا ان غرض جالينوس في هذا الكتاب ان يخبر باسباب كل واحد من
اصناف الامراض البسيطه منها والمركبه ما هي ٠ ما منها يعرض
في الاعضا البسيطه وهي التي تسمي المتشابهه الاجزا ٠ وما منها يعرض
في الاعضا المركبه وهي التي تسمي الالية ٠ وما منها يعرض فيهما جميعا
ب وهو تفرق الاتصال ٠ امراض الاعضا المتشابهه الاجزا تكون
بان يخرج مزاجها عن الاعتدال خروجا مضرا بافعالها وذلك
يكون اما على الانفراد اما في الحراره واما في البروده واما في الرطوبه
واما في اليبوسه ٠ واما على التركيب اما في الحراره واليبس واما في
ج الحراره والرطوبه واما في البرد واليبس واما في البرد والرطوبه ٠
الاسباب منها ما يوثر في البدن وهو خارج عنه ويقال لها البادية
مثل الشمس والبرد والتعب في احداث الحمي ∴ ومنها ما يوثر في البدن
وهو فيه من داخل الا ان بينه وبين المرض اسبابا اخر يقال لها السابقه
مثل كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها في احداث الحمي ∴ ومنها ما يوثر في
البدن وهو فيه من داخل من غير ان يكون بينه وبينه سبب اخر ويقال
لها الماسكه والواصله مثل غليان الاخلاط وتعفنها في احداث الحمي ٠
د اسباب المرض الحار خمسه وهي الحركه اما بالبدن مثل الرياضه واما
بالنفس مثل الغضب ∴ والملاقاه للاشيا المسخنه مثل النار
والشمس والحمام ∴ واستحصاف البدن وذلك يكون اما من
شي بارد مثل حال من يصيبه من البرد الشديد حمي ٠ واما من شي

قانص مثل حال من يصيبه الحمى من الاستحمام بما الشب ∴ واما من شي
يابس مثل ما يعرض من الحمى لمن يدفن نفسه في الرمل ه والعفونه وذلك
يكون بمنزله ما يعرض من الحراره في البزور اذا تعفنت وفي الزبل وفي الادوار
وتهيوا الماده اعني بذلك تناول ما هو بالقوه حار ∴ اما من الاطعمه فمثل
ه الثوم واما من الاشربه مثل الخمر العتيقه الحاده او من الادويه ه
كل واحد من هذه الاسباب التي ذكرناها تحتاج في ان تحدث المرض الى ملته اشيا
وهي ان يكون عظيما فانه ربما ان الحركه ان لم تكن قويه لم تنل البدن منها الاعيا
ذلك الاعيا ان لم يكن قويا لم تحدث حمى وان لبث مده طويله فان الانسان
ان برز للشمس مده طويله اعترته الحمى ه وان كان لبثه فيها مده قصيره
لم تعتره الحمى ∴ وان يكون البدن متهييا مواتيا لقبول ذلك ومثال ذلك
انه ليس كل بدن تقدح فيه الحركه على مثال واحد ∴ فاذا ابدان من لم يتعاطى
صناعه الصريعين ان اتعبت فضل تعب لم تجربه العاده نالها الاعيا
واعترتها الحمى ه واما ابدان الصريعين فانهم يتعبونها تعبا شديدا
و فلا تعرض لها الاعيا ولا الحمى لانها غير مواتيه لذلك ه اسباب
المرض البارد ثمنيه وهي ملاقاه الاشيا المبرده مثل ما تصيب من يقع
عليه الثلج ه وتكثيه ما يتناول من الاطعمه والاشربه والادويه اذا كان
مبرده ∴ وكثره ما يتناول والافراط فيه مثل الاكثار من الطعام ومن
الشراب وان كان حارا ∴ وعدم الغذا غمره مثل الجوع اذا طال وضيق
المجاري بافراط مثل ما يعرض في السدد ∴ والتحلل المفرط مثل ما يعرض
من الحمام والحركه المفرطه من طريق انها تحدث التحلل ∴ والحفظ المفرط ه
ز الحراره الغريزيه تروح لما يحفظ على اعتدالها في القلب وفي جمع اعضا

البدن ضربين من الترويح فاحدهما يكون بالصدر والحلقوم ويقال لهذا
الترويح التنفس والتنفس مركب من فعلين احدهما اجتذاب الهوا البارد الى
داخل وذلك يكون بانبساط الصدر ويقال لهذا الفعل استنشاق
الهوا ه والاخر اخراج البخارات التي تتولد في القلب وذلك يكون بانقباض الصدر
ويقال لهذا الفعل التنفس ه والاخر يكون بالجلد والعروق الضوارب ويقال له
التخلل والتخلل مركب من فعلين احدهما اجتذاب الهوا البارد الى داخل وذلك
يكون بانبساط العروق الضوارب ه والاخر اخراج البخارات وذلك يكون بانقباض
ح العروق الضوارب ه ضيق المجاري ان كان في بدن الاخلاط فيه محموده
ولم يكن شديدا جدا فانه اما ان يحدث امتلا وذلك يكون متى لم يكن من عرض
له ذلك يستعمل الحركه والرياضه ∴ واما ان يقوي الحراره متى كان من عرض
له ذلك يستعمل الحركه والرياضه ∴ وان كان في بدن الاخلاط فيه رديه
فانه اما ان يحدث حمى يوم وذلك يكون متى لم يكن الفضل في البدن كثيرا جدا
ولم يكن الضيق الذي عرض في المجاري شديدا جدا ∴ واما ان يورد متى كان
الفضل في البدن كثيرا جدا ∴ وكان الضيق الذي عرض في المجاري شديدا جدا ه
ط اسباب المرض اليابس خمسه وهي ملاقاه الاشيا المجففه مثل الهوا اليابس
والاستحمام بما الكبريت وما اشبه ذلك ∴ والاقلال من الغذا وتناول الاغذيه
اليابسه في طبعها مثل السمك المالح والعدس ∴ والحركه الكثيره اما من البدن
مثل التعب واما من النفس مثل الهم والسهر ∴ وملاقاه ما من شانه ان يفش
ويحلل ويحلل ه ى اسباب المرض الرطب خمسه وهي ملاقاه الاشيا
المرطبه مثل الاستحمام الكثير بالما العذب المعتدل الحراره وخاصه بعد الطعام ∴
وكثره الاطعمه والاشربه ∴ وتناول الاطعمه والاشربه والادويه المرطبه ∴
والسكون الكثير اما للبدن مثل الراحه واما للنفس مثل النوم ه وقله ما
يا يتحلل من البدن وذلك يتبع ضيق المسام والخفض في جمله التدبير ه
الامراض اما البسيطه منها فتكون من الاسباب المفرده البسيطه ∴ واما المركبه

فيكون من الاسباب المركبه الكثيره ٥ يب متى فعلت في البدن الاسباب الكثيره فانها ان كانت متفقه في النوع حدث عنها سوء مزاج مستوي في البدن كله بحال واحده ∴ وان كانت متضاده حتى يكون بعضها مسخنا وبعضها مبردا فربما غلب على البدن اكثرها وربما غلب عليه اطول مده وربما غلب عليه اقواها ∴ وربما فعلت كلها فيه على مثال واحد فحدث عند ذلك في البدن سوء المزاج المختلف ٥ يج العضو ربما كان خروجه عن الاعتدال في واحده من الكيفيات الاربع او في اثنتين منها من غير انصباب ماده ∴ وربما كان خروجه عن الاعتدال في واحده منها او في اثنتين مع انصباب ماده من جنس واحد او اكثر من واحد من الاخلاط الاربعه ٥ يد كل ماده فانما يكون انصبابها بان يدفعها العضو الاقوى على العضو الاضعف ٥ يه الاعضا اما القويه منها فهي الاعضا الرئيسه التي اعدت لفعل من الافعال مثل الدماغ والقلب والكبد وما اشبهها اذا دامت على حالها الطبيعيه ∴ واما الاعضا الضعيفه فاما ان يكون ضعفها طبيعيا مثل الجلد فان الجلد جعل بالطبع ضعيفا من قبل انه لم يعد لفعل من الافعال بل انما احتيج اليه ليستر ما دونه من الاعضا فقط ∴ ومن قبل انه قصد به لان يقبل الفضول التي تدفعها اليه الاعضا التي دونه اذ كانت اشرف ∴ واما ان يكون ضعفا خارجا عن الطبيعه ∴ اما منذ اول الامر لافه دخلت على العضو منذ اول تكونه من المني ∴ واما باخره لافه دخلت عليه فيما بعد ٥ يو الذي يعين على ان يقبل العضو الفضل الذي تدفعه اليه غيره حتى تنصب فيه هي هذه الاشيا ∴ قوه العضو الدافع وضعف العضو القابل ∴ وسعه المجاري التي تنفذ فيها اليه ذلك الفضل وتخلخل العضو ∴ ووضعه اذا كان اسفل من العضو الذي يدفع اليه ∴

وضيق المجاري التي من العضو الذي تنصب اليه الفضول الى غيره من الاعضا او انسدادها ٥ يز البدن ما دام امره جاريا في تدبيره على ما ينبغي فان الاعضا التي اعدت لتنقيه الفضول التي تجتمع فيه يبلغ له في تنقيتها ما يحتاج اليه وهذه الاعضا هي المراره والطحال ∴ والكليتان والامعا والعروق الضوارب والعروق غير الضوارب والجلد ∴ واذا لم يجر امره في تدبيره على ما ينبغي لم تكن هذه الاعضا كافيه في تنقيته وعند ذلك تجتمع فيه الفضول وتنصب فيه من الاعضا القويه الى الاعضا الضعيفه فيحدث عند ذلك فيها ∴ القروح والسرطانات والسلع والغدد وساير الاورام ٥ يح اجناس الاسباب في اجتماع الفضول في البدن هي هذه ∴ ما يلقا البدن من خارج مما يرطبه مثل الهوا الرطب وادمان الاستحمام بعد الطعام او بينا ول من الاطعمه والاشربه ∴ اذا كانت كثيره ∴ واذا كانت رطبه غليظه ∴ وقله الحركه ∴ وضعف القوه المغيره ∴ وضعف القوه الدافعه ∴ وضيق المجاري التي بها يكون تنقيه البدن واستحصافه ٥ يط امراض الاعضا الاليه اما ان تكون في الخلقه وهي الصيغه ∴ واما ان تكون في العدد ∴ واما في المقدار ∴ واما في الوضع ٥ ك الافه تدخل على العضو في الصيغه اما في الشكل ∴ واما في التقعير ∴ واما في المجاري ∴ واما في الخشونه ∴ واما في الملاسه ٥ كا الافه تدخل على العضو في شكله ∴ اما داخلا وهو بعد في الرحم حتى تفسد الحركه الطبيعيه ∴ اما من قبل كثره الماده وافراطها ∴ واما من قبل كيفيتها اذا كانت غير موافقه ومثال ذلك ان تكون اما مفرطه في الغلظ واما مفرطه في الرقه ٥ واما في وقت خروجه من الرحم اذا لم يخرج على ما ينبغي او لم يصله القابله على ما ينبغي واما خارجا

اما على الطريق الاول: اما من الظير اذا اساء في قمط الصبي او ساء في حمله
او ساء في رفعه عند الرضاع ووضعه: او اعطته من اللبن اكثر مما
يحتاج اليه حتى يكثر في بدنه الفضل فيتغير شكل اعضائه: او اطلقت
له الحركة على غير تقدير او المشي من قبل وقته: واما من الطبيب ومثال
ذلك انه يعرض في بعض العظام الكسر فلا يجبره على ما ينبغي ٥ واما من
العليل نفسه اذ كان الطبيب يجري في جبر العظم اذا انكسر على ما ينبغي
الا ان العليل يحركه قبل الوقت الذي يشتد فيه ويصلب: واما من سبب
ظاهر مثل ضربة تقع بالانف فيعرض من ذلك الفطسة او تهشم الحواجز
التي حول مفصل من المفاصل فيفسد بذلك شكل ذلك المفصل: واما من
سبب باطن مثل ما يعرض لمن يفرط عليه الهزال او السمن: وما يعرض لاصحاب
الجذام: من ان الانف منهم يصير افطس والشفتان يغلظان والاذان
يجذبان ويبدو من البدن كله زوائد: واصحاب السل من ان اعينهم تغور
ويدق الانف ويحتد: ويلطي الصدغان وينسحص الجفنان والمرفقان
حتى يتعلقان وهما بارزان عن حد البدن بمنزلة الجناحين وتتعقف الاظفار ٥
واما بطريق العرض اما من قبل قطع يعرض في العصب: واما من قبل علة
النسج واما من قبل علة الاسترخا: واما من قبل موضع قرحة تصلب واما
من قبل ورم حار: واما من قبل ورم صلب ٥ اذا نال العضل
او العصب الذي في احد الشقين علة فان تلك العلة ان كانت تشنجا كب
فان الجانب الذي يتشنج يجذب الجانب الصحيح اليه: وان كانت استرخا
وقع الجانب المسترخي على الجانب الاخر الصحيح ومال اليه لان عند ذلك
يكون العضل الذي في الجانب الصحيح يفعل فعله والعضل الذي في الجانب
المسترخي معطلا ٥ كج الآفة تدخل على المجاري والمسام والتقعير

التي في الاعضا اما بان تنضم وتمتلي اما على التمام حتى تنسد: واما
على طرف من ذلك حتى تضيق: واما بان تنفتح وتتسع باكثر مما ينبغي ٥
المجاري والمسام تنضم وكذلك التقعير تمتلي: اما من قبل ان المجرى كد
ملتحم وذلك يكون متى حدث في المجرى قرحة ثم التحمت فالتحم بالتحامها
ذلك المجرى ايضا: واما من قبل ضيق يعرض فيها والضيق يكون اما من
قبل الورم الحار او الورم الصلب او الخراج: او الورم الرخو واما من قبل
نبات لحم يزيد فيها او غيره مما اشبهه: واما من قبل سدة والسدة
تعرض اما من قبل خلط اما غليظ واما كثير: واما لزج واما من
قبل حجر واما من قبل دم جامد واما من قبل ثفل يابس واما من قبل
مدة ؛ واما من قبل مزاحمة وضغط يكون اما من قبل ورم عضو
يلي ذلك المجرى واما من قبل الشد العنيف بالرباط واما من قبل
الانطباق والانطباق يكون اما من سبب من داخل وذلك يكون
اما بافراط عمل القوة الماسكة واما بضعف عمل القوة الدافعة واما من
سبب من خارج اما بسبب برد واما بسبب قبض واما بسبب
يبس فان اليبس من شانه ان يجمع ويسد المسام والمجاري ٥ كه
انفتاح المجاري واتساعها يكون اما من قبل افراط عمل القوة الدافعة
واما من قبل ضعف القوة الماسكة: واما من قبل الحرارة والرطوبة من
الهوا ومن الما الذي يستحم به: واما من قبل افراط رخاوة العضو
واما من قبل دوا من شانه ان يفتح ٥ كو الاعضا اما الخشنة
منها بالطبع فيعرض فيها الملاسة ؛ اما من قبل رطوبة دسمة واما
من قبل رطوبة لزجة: وهذه الرطوبة ؛ اما ان تكون رطوبة يوردها

الطبيب على البدن بالخطا منه .. واما ان يكون رطوبه من البدن
هذه حالها ٥ واما الملس منها بالطبع فيعرض فيها الخشونه من
قبل شي حاد يجلوها ويجردها .. اما مما يرد من خارج مما هو
حاد وهو اما غذا حاد واما دوا حاد واما بخار حاد واما مما يجي
كز من داخل واما خلط حاد واما بخار حاد ٥ قد تكون الخشونه
الخارجه من الطبيعه في العينين اما من سبب من خارج وذلك
يكون اما من دوا حاد واما من بخار حاد واما من دخان واما
من غبار واما من سبب من داخل وذلك يكون اما من خلط حاد
واما من بخار حاد ٥ وفي الحلقوم اما من سبب من خارج وذلك يكون
اما من غذا حاد .. واما من خلط حاد .. واما من دخان واما من غبار
واما من سبب من داخل وذلك يكون اما من خلط حاد .. واما من
بخار وفي المري وفي المعده وفي الامعا والخشونه تعرض في هذه الاعضا
اما من سبب من داخل مثل الخلط الحاد واما من سبب من خارج مثل
كح الغذا الحاد والدوا الحاد ٥ الاسباب التي تخشن اذا هي اسرفت احدثت
في الاعضا الرطبه اللحميه قرحا : وفي العظام ثقوبا كما تفعل الفصول
كط الحاده في الاسنان ٥ اسباب الامراض التي تكون في العدد اما ما
يكون منها من نقصانها فالاحتراق والبرد الشديد والعفونه
والعفونه تحدث اما من الادويه التي تعفن واما من الرطوبات التي تتولد
في البدن مما شانه ان يعفن واما من عدم العضو التحلل الذي
يكون بالعروق الضوارب والقطع واما ما يكون من زياده فانه
ان كان الشي الزايد مما هو في جنسه طبيعي مثل الاصبع السادسه
فان سببه كثره الماده المحموده في مزاجها الا ان القوه في ذلك ليست

مفرطه الضعف ولولا ذلك لم يكن لتصوغ ولا هي قويه جدا
ولولا ذلك لما كانت كثره الماده مما تفسد عليها نظامها في فعلها
وان كان مما هو في جنسه خارج عن الطبيعه مثل الظفره فسببه
فضل ردي المزاج الا ان القوه في ذلك ايضا ليست مفرطه الضعف
ولولا ذلك لما كانت بها طاقه على دفع الفضل : ولا هي قويه جدا ولولا
ذلك لدفعت الفضل حتى تقذف به فتخرجه عن البدن لمره ٥ ل
اسباب الامراض التي تكون في المقدار اما ما يكون منها من زياده العظم
فكثره الماده الموافقه مع القوه التي ليست بالضعيفه جدا ، واما ما يكون
منها من الصغر فضعف القوه ونقصان الماده الموافقه والقطع
والاحتراق والتعفن والبرد الذي يميت : اذ كان كل واحد من
هذه الاربعه انما عرض في جزو من العضو ٥ لا الامراض التي تكون في
الوضع منها ما يكون من قبل الوضع ومثال ذلك الخلع والخلع يحدث :
اما لهيه ردية يكون المفصل متداولا لخلقه عليها ومثال ذلك ما
قد يوجد في بعض الناس من ان النقره التي يدخلها راس العظم المركب فيها
لا يكون لها غور وعمق بل يكون الى التسطح ما هي : واما الافه تحدث فيه بعد
اما في حركه المفصل اذا كانت عنيفه فجاه :. واما في هيئه متى تمددت
الحواجز التي تحف بحول المفصل واما في مزاجه اذا افرطت عليه الرطوبه
حتى ترخي رباطاته وتزلقه :. والقيله تحدث اما من قبل اتساع المجرى
الذي ينحدر الى الانثيين من الصفاق وبسبب رطوبه :. واما من قبل
انه يتخرق وذلك يعرض كثيرا بسبب صيحه شديده يصيحها
الانسان وذلك ان الصدر ينقبض عند ذلك فيدفع الامعا الى
اسفل فاذا صادف من الصفاق صلابه وممانعه انخرق وذلك

المجرى الذي يحدر الى الانثيين فربما انحدرت الامعا والثرب الى الاربيه
وربما انحدرتا الى الانثيين والسدو فقد تبدوا الامعا والثرب
اذا انخرق الغشا الممتد على البطن الذي يسمى الصفاق • و طرف من
اطراف الجلد وطرف من اطراف الريه اذا انخرق الصدر والطبقه العنبيه
من العين اذا انخرقت الطبقه الذبليه ∴ ومنها ما يكون من قبل مشاركه
العضو لما يشاركه وذلك يكون اما من قبل الالتحام الذي يعرض لعقب
قرحه تكون ثم تندمل ∴ واما من قبل رباط يسترخي بسبب رطوبه او
يتمدد بسبب ورم او ينقطع • لب اسباب تفرق الاتصال منها ما
يحدث من خارج وذلك يكون اما مما يقطع مثل السيف ∴ واما مما يحرق
مثل النار واما مما يمدد مثل الحبل ∴ واما مما يرض او يرضخ او يهشم
مثل الحجر ∴ ومنها ما يكون من داخل وذلك يكون اما مما يقطع او يحرق
مثل الخلط الحاد ∴ واما مما يمدد ∴ اما مما يكون بارادته مثل الحركه
اذا كانت على غير تقدير ولا استوا ولا سيما متى كانت فجاه من غير
ان يكون الانسان قد تقدم فاسخن اعضاوه او لينها واما مما يرض
مثل الورم واما مما يكون بغير اراده مثل الريح والخلط اذا كثر في البدن •

تمت معاني المقاله الثانيه وهي في اسباب الامراض
ولله الحمد دايما ∴

بسم الله الرحمن الرحيم رب عونك

المقاله الثالثه في اصناف الاعراض

كل ما كان في البدن خارجا عن المجرى الطبيعي فانه يسمى عرضا باسم ا
عام الا انه ان كان يضر بالفعل بنفسه من غير متوسط خص
باسم المرض وقد تكلم في ذلك في المقاله التي في اصناف الامراض وان
كان يضر بالفعل بمتوسط غيره هو المرض خص باسم السبب وقد تكلم
في ذلك المقاله التي في اسباب الامراض وان كان لا يضر بالفعل لا بنفسه
ولا بتوسط متوسط لكن كان شيا يلحق المرض كما يلحق الظل ما هو له
ظل سمي عرضا باسم خاص وهو يتكلم به في اصناف هذه الاعراض الخاصيه
في هذه المقاله • والفرق بين المرض وبين العرض الخاصي ان المرض لا محاله ب
حال موجوده وجودا في البدن ويضر بالفعل بنفسه ∴ والعرض الخاصي
ليس هو لا محاله موجودا في البدن وجودا وذلك انه قد يمكن ان يكون
بعد في حال الحدوث وليس هو لا محاله يضر بالفعل لكنه اما ضار الفعل
واما امر يلحق ضرر الفعل • الاعراض الخاصيه ثلثه اصناف ج
وذلك ان منها ما يوجد فيما يدخل على الافعال من الافات مثل العمى ∴
ومنها ما يوجد في سو حالات الابدان مثل البرص • ومنها ما يوجد
فيما يبرز من البدن او يحتقن فيه مثل الكلفه والقرقره • د الاشيا
الموجوده في البدن الصحيح بعضها مقامه مقام ما قد يوجد الصحيح
وهذه الاشيا اذا تغيرت الى الحال الخارجه عن الطبيعه خروجا تضر
بالافعال حدث المرض واعني بهذه الاشيا مزاج الاعضا المتشابهه
الاجزا وتركيب الاعضا الاليه ∴ واتصال البدن باسره وبعضها

مقامه مقام اللواحق التابعة وهي الافعال والافعال اذا تغيرت عن
المجرى الطبيعي احدثت تلك الاعراض التي قلنا انها توجد فيما يدخل
على الافعال من الآفات : والانفعالات وهذه اذا تغيرت عن المجرى الطبيعي
احدثت تلك الاعراض التي ذكرنا انها توجد في سوء حالات الابدان والفضول
وهذه تحدث عنها الاعراض التي وصفنا انها توجد فيما يبرز من البدن
او يحتقن فيه ه ‌ه الافعال في البدن صنفان فصنف منها للنفس
وهو صنف الافعال النفسانية وصنف منها للطبيعة وهو صنف
الافعال الطبيعية ه و الافعال النفسانية منها حساسة وهي خمسة
البصر والسمع والشم والذوق واللمس ه ومنها محركة
بارادة والحركة الارادية انما آلتها آلة واحدة وهي العضل : وجهة هذه الحركة
جهة واحدة وذلك ان كل عضلة تحركها انما تكون الى الموضع الذي منه ابتدا
الآلة وقد يقع فيها اختلاف في الآلات الجزوية حتى ترى مختلفة الانواع مثل الحركة
في الامساك والحركة في النفس والحركة في الكلام والحركة في المشي ومنها
مدبرة وهي التخيل والفكر والحفظ ه ز والافعال الطبيعية هي الحيوية
والحيوية تتم بالنبض والافعال المفردة وهي التي تفعل كل واحد منها قوة واحدة
مثل الجذب والامساك والهضم والدفع ه والافعال المركبة وهي التي تفعل كل
واحدة منها قوتان او اكثر من قوتين مثل الشهوة فانها تتم بفعل القوة الجاذبة وفعل
قوة الحساسة ه ونفوذ الغذا فانه يتم بفعل القوة الجاذبة وفعل القوة الدافعة ه
ح الآفة تدخل على الفعل على احد ثلثة اوجه : اما بان تبطل واما بان ينقص واما
ط بان يتغير عن المجرى الطبيعي ه فالبصر يدخل عليه الآفة على هذه الثلثة الوجوه
اما بان يبطل فيحدث العمى : واما بان ينقص فيحدث ضعف البصر : واما بان يتغير
حاله ويضطرب مثل ان يرى الانسان امام عينيه بقا او عيدانا ه والسمع
ي يدخل عليها الآفة اما بان يبطل فيسمى ذلك الصمم : واما بان ينقص فموصوف من عرض

له ذلك بثقل السمع : واما بان يضطرب ويزول عن حسنه مثل الطنين
او الدوي الذي يسمع في الاذن ه يا وكذلك تدخل الآفة على الشم والذوق
واللمس ه يب الحواس كلها تحدث فيها اللذة والاذى الا ان حاسة اللمس
توجد اللذة فيها اقوى وقد نقف على ذلك بما يحدث عند الجماع من اللذة : ويوجد
الاذى فيها اقوى وقد نقف على ذلك بما يحس من شدة الوجع في القولنج والسبب
في ذلك ان هذه الحاسة اغلظ الحواس واعسرها قبولا للتغير فهي لذلك تقاوم
السبب الفاعل فيها وكل ما كان من شانه المقاومة تضاعف عليه البلا اذا
كان المؤثر فيه اقوى منه : فاما سائر الحواس فان اللذة والاذى يكونان فيها
ضعيفين من قبل انها الطف ومن قبل سرعة قبولها للتغير وانما اعني باللذة والاذى
في هذه الحواس لا ما يحدث فيها من اللذة والاذى من قبل ما لها من الحصة في حاسة
اللمس لان ما يحدث في كل واحد منها من هذين الامرين من قبل الحس الذي يخصها
فان كل واحدة من الحواس قد تألم من طريق ما لها في حس اللمس من الحصة مثال
ذلك ان تسخن او تبرد او ينالها تمدد او قطع ه وقد تألم ايضا من طريق الحس
الذي يخص واحدة واحدة منها في نفسها : فتتاذى العين بالاشياء التي تفرق
البصر تفريقا شديدا مثل النور الساطع اللامع والثلج ه وتتاذى السمع بالاصوات
العظيمة الخشنة ه وتتاذى حاسة الشم بالرائحة المنتنة ه وتتاذى اللسان
بالاطعمة المرة والعفصة ه يج وقد يدخل الآفة على الحاسة الاولى نفسها
وهي الحاسة المشتركة لجميع الحواس على وجهين اما بالنوم المفرط ويقال لذلك
السبات واما باليقظة المفرطة ويقال لذلك الارق ه يد الحركة الارادية يدخل
عليها الآفة اما بان تبطل ويقال لهذه الآفة فيها الاسترخا والفالج ومتى كان
ذلك مع آفة تدخل على الافعال المدبرة سمي ذلك سكتة ه واما بان ينقص
ويقال لهذه الآفة عسر الحركة والخدر ه واما بان يكون على غير ما ينبغي فيكون

اما حركة تنتهي . والتشنج ان كان في مقدم البدن قيل له الممتد من قدام
وان كان في مؤخر البدن قيل له الممتد من خلف وان كان في مقدمه
ومؤخره جميعا قيل له الكزاز وان كان في البدن باسره مع آفة دخلت
على الافعال المدبرة سمي الصرع . واما حركة اختلاج . واما حركة رعشة
واما حركة رعدة ه يه وقد يدخل الآفة في الحركة الارادية على هذه الوجوه
الثلثة على كل واحد من الاعضا المتحركة بارادة مما لآفته اسم تخصه
ومما لا اسم لآفته خاص مثال ذلك آلات النفس وآلات الصوت وآلات
البول وغير ذلك من ساير الاعضا ه يو التخيل يدخل عليه الآفة
على احد ثلثة اوجه . اما بان يبطل فيحدث عن ذلك السبات المستغرق
وذلك يكون والعينان مطبقتان . والاعما وهو الشخوص وذلك يكون
والعينان مفتوحتان . واما بان ينقص مثل السبات العارض في الحميات
وفي السرسام الحار والبارد . واما بان يكون على غير ما ينبغي ويضطرب
ويقال لهذه الآفة اختلاط الذهن ه يز والفكر يدخل عليه الآفة على احد
ثلثة اوجه اما بان يبطل حتى يفقد الانسان ذهنه وعقله . واما بان ينقص
حتى يعرض للذهن تخيل . واما بان يكون على غير ما ينبغي حتى يعرض اختلاط
العقل والجنون ه يح والذكر يدخل عليه الآفة اما بان يبطل ويقال لهذه
الآفة السهو واما بان ينقص ويقال لهذه الآفة النسيان ه واما ان يجري على
غير ما ينبغي فيقال له سو الحفظ ه يط الافعال المدبرة ثلثة ربما بطلت معا
وربما بطل فعل واحد منها وبقي فعلان وذلك انه اما بان يبطل التخيل ويبقى
الفكر والذكر سليمين مثل ما عرض لثاوفيلس الطبيب وذلك ان ثاوفيلس
هذا عرض له في علته ان كانت الآفة انما دخلت على تخيله ولذلك كان يظن
ان في البيت الذي كان فيه زمارين وطبالين . فاما فكره فكان سليما

والدليل على ذلك انه كان يامر باخراجهم عن البيت . وكذلك ذكره كان
سليما والدليل على ذلك انه كان يذكر كل شي فعله وقاله ويعرف
كل من دخل عليه في علته . واما بان يبطل الفكر ويبقى التخيل والذكر
مثل ما عرض للذي رمى بالرجل الذي كان ينفض الصوف من الغرفة التي
كان فيها الى اسفل . فان هذا كانت الآفة في فكره والدليل على ذلك انه لم
يفكر في انه اذا رمى بالرجل الى اسفل مات . وكان تخيله وذكره سليمين
والدليل على ذلك انه كان يسمي لمن يرى الطريق شيا شيا من الاواني التي
كانت في تلك الغرفة ويستاذنهم في القاه الى اسفل . وقد يبطل الذكر ويبقى
الفكر والتخيل مثل ما عرض للذين ذكر ثوقوذيذس انهم خرجوا من علل
كانت بهم في وباء اصابهم فانهم نسوا اسماهم وانفسهم اصلا ه ك
النبض اما ان يبطل ويقال لهذه الآفة عدم النبض . واما ان ينقص
ويقال لهذه الآفة صغر النبض . واما ان يضطرب ويكون على غير
ما ينبغي ويقال لهذه الآفة اختلاف النبض ه كا الشهوة اما ان
تبطل واما ان تنقص واما ان تكون على غير ما ينبغي مثل ما يعرض للحوامل
اذا وحمن ه كب تولد الدم اما ان يبطل مثل ما يعرض لاصحاب الاستسقا
واما ان ينقص حتى يقل الدم في البدن . واما ان يكون على غير ما ينبغي مثل
ان يستحيل الغذا الى المرار ه كج الاغتذا اعني تشبه الغذا بالمغتذي
اما ان يبطل مثل ما يعرض لاصحاب السل . واما ان ينقص مثل ما يعرض
لمن يقصف بدنه . واما ان يكون على غير ما ينبغي مثل ما يعرض لاصحاب
البرص وداء الجبهة ه كد تمييز الفضول المتولدة في البدن يكون بالمرارة
والمرارة اذا نالها الآفة حتى لا تخلص المرار الاصفر من الدم حدث اليرقان
الذي يضرب الى الصفرة ه وبالطحال . والطحال اذا لم يخلص المرار الاسود
حدث اليرقان الذي يضرب الى السواد . وبالكليتين والكليتان متى لم تخلص

الماييه من الدم امتلا البدن كله فضلا ما بيا فيحدث عند ذلك الاستسقا
كه اللحمي ⁕ كل عضو فمن قبل ان فيه لا محاله اربع قوى طبيعيه
وكل واحده من الاربع القوى يدخل عليها الافه على ثلثه اوجه فانه
يقبل من الاعراض اثنا عشر عرضا ⁕ والقوى الاربع الموجوده في كل
عضو هي الجاذبه والماسكه والهاضمه والدافعه :. وكل واحده
من الاربع القوى يدخل عليها الافه على احد ثلثه اوجه :. اما بان تبطل
واما بان تنقص واما بان يكون على غير ما ينبغي ⁕ فان كان فيه مع ذلك
حس كان عدد الاعراض التي تقبل خمسه عشر اثنا عشر منها من قبل ما فيه من
القوى الطبيعيه وثلثه منها من قبل ما فيه من الحس وثلثه منها من قبل
كو ماله من الحركه ⁕ كل عضو فاما ان يكون فعله فعلا يخصه مثل ...
اللحم وما كان كذلك من الاعضا ففيه اربعه افعال تخصه وهي الجذب والامساك
والهضم والدفع واما ان يكون فعله فعلا تشترك فيه معه غيره من الاعضا
مثل المعده وما كان كذلك من الاعضا فان فيه اربعه افعال تعم واربعه افعال
تخص فان المعده فيها اربعه افعال عاميه وهي الجذب وهو الفعل الذي به تجذب
بالمري الى فضاها الاطعمه والاشربه والامساك وهو الفعل الذي به تحتوي على
الغذا الذي قد حصل في فضاها حتى ينطحن وينغيس ⁕ والهضم وهو الفعل الذي
به تغير الاطعمه الى الكيفيه الملايمه للبدن والدفع وهو الفعل الذي به تدفع ما فيها
الى الامعا لعلة تنال منه حاجتها ⁕ واربعه افعال خاصيه وهي الجذب وهو
الفعل الذي به تجذب من الطعام الذي فيها لعلة ان تطحنه او تقبلها والطفه
فتزيده على جوهر طبقاتها :. والامساك وهو الفعل الذي به تمسك ما اضافته
الى طبقاتها :. والهضم وهو الفعل الذي به تحيل ذلك الى جوهرها وتشبهه
به :. والدفع وهو الفعل الذي به تدفع ما لم يواتها من ذلك في التشبه بجوهرها ⁕
كز الافعال الاربعه العاميه الموجوده في المعده اما الجذب منها فقد يحله الافه اما
بان يبطل حتى لا يكون المعده تجتذب اصلا :. واما بان ينقص حتى لا تجتذب

الا في زمان طويل وبعسر وكد واما بان يكون على غير ما ينبغي حتى يكون
جذبها مع تشنج او اختلاج او رعشه او رعده ⁕ واما الامساك فقد يدخل عليه
الافه اما بان يبطل حتى يكون المعده لا تقبض على الطعام الذي فيها
ولا تحتوي عليه ولا تمسكه مثل ما يعرض في العله المعروفه بزلق
الامعا واما بان ينقص حتى يكون قبض المعده على الطعام قبضا ضعيفا
وذلك يكون اما بان لا تحتوي على الطعام على ما ينبغي حتى يكون بين الطعام
وبين جرمها فضا وذلك انه لما كان احد الامرين اللذين بهما تتم فضيله
القوه الماسكه ان تقبض المعده على الطعام الذي فيها حتى لا يدع بينها وبينه
فضا اصلا فانه يعرض عند تقصيرها عن ذلك ⁕ اما نفخه واما قرقره وخضخضه
واما بان لا تحتوي عليه الى ان يستكمل الهضم وذلك انه لما كان الامر الاخر الذي به تتم
فضيله هذه القوه ان يكون مده فعلها في قبض المعده على الطعام واحتوايها عليه
مساويه للمده التي فيها يتم الهضم فانها اذا قصرت عن ذلك عرض منه ان تنحط
في الهضم لا محاله :. ثم يتبع ذلك احد هذين الامرين لا محاله :. اما سرعه الخروج
بالبراز ويتبع ذلك لا محاله قله نفوذ الغذا الى البدن ولين البراز واما انحدار الغذا
فيما دون المعده ويتبع ذلك لا محاله نتن البراز لا محاله ⁕ وربما تبعه لذع
او نفخه وربما لم يتبعه لا لذع ولا نفخه وربما تبعه لذع ونفخه جميعا ⁕
واما بان يكون على غير ما ينبغي حتى يكون ذلك اما مع تشنج واما مع اختلاج
واما مع رعشه وقد يقف على هذه الحال في المعده بما انا واصفه اذا انت تناولت
الطعام فلم تكن تحس في المعده بنفخه يتاذى بها ولا قرقره ولا خضخضه ولا ضرب
من الاختلاج ولا فواق بل تحس فيها بكرب لم تجر به العاده وثقل وكلال
وكانها تتشوق الى ان يسرع انحدار ما فيها وتتشنا الى الحشا وربما
عرض لك ضيق في التنفس منكر لم تعهده لعسر عليك صفته :.

فينبغي حينئذ ان نعلم ان المعدة في هذه الحال قد قبضت على الطعام
واحتوت عليه الا ان قبضها عليه ليس كما ينبغي بل مع ذلك رعشة
واما مع رعدة. وقد يقف على هذه الحال من المعدة اذا اخطرت بالك
الحال في النافض. واما الهضم فقد دخل عليه الافة اما بان يبطل حتى لا يتغير
الطعام في المعدة اصلا. واما بان ينقص حتى يكون استحالة الطعام في
المعدة الى الكيفية الملايمة للبدن في زمان طويل او بعسر وبثقل لذلك تخلف
الهضم. واما بان يكون على غير ما ينبغي حتى يستحيل الطعام في المعدة
الى غير الكيفية الملايمة للبدن مثل استحالته الى الحموضة او الى الدخانية
وبثقل لذلك سو الهضم. واما الدفع فقد دخل عليه الافة اما بان يبطل حتى
لا يندفع شي فيخرج مثل ما يعرض لاصحاب القولنج المستعاذ منه الذي يكون
من ضعف المعدة والامعا. واما بان ينقص حتى يكون خروج الطعام عنهما
بطيا. واما ان يكون على غير ما ينبغي مثل ان تتحرك المعدة الى دفع ما فيها
قبل ان يستحكم الهضم. كح كل عضو فانه يعدم نيل الغذا وكذلك البدن
باسره. اما لافة دخلت على القوة الجاذبة فيه حتى لا يجذب. واما لافة دخلت
على القوة المغيرة وهي الهاضمة. واما لافة دخلت على القوة الماسكة حتى لا يمسك
الغذا الى ان يستحيل وينهضم. واما لافة دخلت على القوة الدافعة حتى يندفع ما ليس
مما ينبغي او قبل الوقت الذي ينبغي. كط اسباب الاعراض كلها الامراض
اما امراض الاعضا المتشابهة الاجزا واما امراض الاعضا الالية واما
تفرق الاتصال. ومثال ذلك انا نقول ان عضوا من الاعضا لا ينجذب
اليه من الغذا بمقدار حاجته حتى ينقص من البدن ذلك عرض له اما
من قبل ان قوته الجاذبة ضعفت وضعفها انما يكون عن سو المزاج وسو
المزاج مرض من امراض الاعضا المتشابهة الاجزا فيكون هذا العرض هو ضرر

الفعل انما لحق مرضا من امراض الاعضا المتشابهة الاجزا واما من قبل
ان الطرق التي فيها تجتذب ما تجتذبه قد عرضت فيها سدد والسدة
مرض آلي فيكون هذا العرض انما لحق مرضا آليا. ل وليس انما
تقدر فقط اذا استقريت تبينت الاعراض التي تكون من قبل الافات الداخلة
على الافعال واحدا واحدا ان تقف على ان سببها لا محالة مرض بل قد
يمكنك ايضا ان تنتج ذلك من نفس طبيعة هذه الامور التي نحن فيها
من غير استقرا. فنقول انا قد اتفقنا على ان الصحة هي سبب الفعل وان
المرض هو سبب الافات الداخلة على الفعل وان هذا الجنس من الاعراض
هو افة تدخل على الفعل فيجتمع من ذلك ان تكون الامراض هي سبب هذا الجنس
من الاعراض. لا اصناف الاعراض التي توجد في سو حالات الابدان اربعة
وذلك ان منها ما يدرك بالروية مثل الالوان ومنها ما يدرك بالشم مثل
النتن ومنها ما يدرك بالمذاق مثل الطعوم. ومنها ما يدرك باللمس مثل
الصلابة واللين. لب اللون الطبيعي يتغير ويحول اما في البدن كله
مثل ما يعرض في اليرقان والاستسقا. وعند العلة تكون في الكبد. وعند
العلة تكون في الطحال. واما في بعض اعضايه مثل ما يعرض في البرص والبهق
وسواد اللسان والحمرة والجذام والاكلة. واما في اكثر اعضايه مثل
ما يعرض للمفلوجين من كمودة الاعضا التي يعرض فيها الاسترخا. لج
النتن يعرض اما في النفس مثل ما يعرض لاصحاب السل. واما في العلل التي
تكون في البدن كله. واما في الاذنين واما في المنخرين واما في الابطين
واما في الحشا مثل الجشا الحامض والدخاني والزهم. لد قد يحس
الانسان بتغير الطعم في العرق وذلك انه ربما دخل العرق الفم فاحس بطعمه
وفي الريق وفي الدم اذا امتد بالفم بضرب من الضروب فيحسه مالحا.

اوقيئًا وفيما ينقذف من الريه: وفيما ينقذف من المعده فحسبه ٥ له
قد يتغير لمس البدن اما الى اللين مثل ما يعرض لاصحاب الاستسقا:
واما الى الصلابه مثل ما يعرض لاصحاب العله المعروفه بالذبول ٥ لو
وهذا الجنس ايضا من الاعراض الذي يكون وجوده في حالات الابدان انما
يتبع الامراض: اما ما يدرك منه بالرويه فان البياض منه يتبع البرد ٥
والحمره والسواد يتبعان الحراره: واما ما يدرك منه بالذوق فان المراره
منه تتبع الحراره والحموضه تتبع البروده واما ما يدرك منه بالشم فان
النتن يتبع الحراره والرطوبه والعفونه ٥ واما ما يدرك منه باللمس
فان الصلابه تتبع اليبس واللين يتبع الرطوبه ٥ لز ومثال ذلك ان اليرقان
يكون اما من قبل افه دخلت على القوه المميزه او الدافعه التي في المراره فيكون تابعا
لمرض متشابه الاجزا مع انصباب ماده واما من قبل سدد فيكون تابعا
لمرض آلي: واما من قبل افه دخلت على القوه المغيره التي في العروق اذا افرطت
عليها الحراره احالت الدم الى المرار فيكون اليرقان الحادث في هذه الحال تابعا
لمرض متشابه الاجزا من غير انصباب ماده ٥ لح والبرص ايضا انما يكون
اما من انصباب ماده بلغميه الى الجلد: واما من ضعف القوه المغيره ٥
لط وعدم العضو التغذي يكون اما من قبل سدد تعرض في المجاري التي ينفذ
فيها الغذا واما من ضعف واحده من الاربع القوى الطبيعيه ٥ م الاعراض
التي تكون فيما يبرز من البدن او يحتقن فيه صنفان وذلك ان منها ما يدرك
بالسمع وهي النغم مثل النغم التي تنسب الى البحوحه والنغم التي تنسب الى الترعد
والنغم التي تنسب الى التقطع: والاصوات مثل صوت الحشا والقرقره والريح
التي تخرج من اسفل: ومنها ما يخرج خروجا مطلقا وهذه منها ما هي في جمله الجنس
البدن خارجه عن المجرى الطبيعي مثل الدم الذي ينبعث من الانف او المقعده

ومنها ما هي خارجه عن المجرى الطبيعي في جنسها مثل الذرب ومنها
ما هي خارجه عن المجرى الطبيعي في كيفيتها مثل البول الاسود ٥
وهذا الجنس ايضا من الاعراض الموجوده فيما يبرز من البدن او يحتقن
فيه انما تتبع الامراض مثال ذلك استفراغ الدم فانه انما يكون اما من قبل
شق والشق مرض من جهه انه تفرق الاتصال ومن قبل تاكل والتاكل
ايضا ضرب من تفرق الاتصال: واما من قبل انفتاح والانفتاح
مرض آلي يكون في المجاري ٥ مب الاشيا التي تستفرغ من البدن
منها ما سبب استفراغه مرض من الامراض وذلك الاستفراغ
اما ان يكون يضر واما ان لا يكون ينتفع به وما جرى هذا المجرى
فهو عرض والاعراض منها ما هي خارجه عن المجرى الطبيعي في كميتها
مثل الذرب ومنها ما هي خارجه عن المجرى الطبيعي في كيفيتها مثل البول الاسود
وما كان خارجا عن المجرى الطبيعي في كيفيته فانه اما ان يكون مما يدرك
بالرويه مثل البراز الابيض في علة اليرقان اذا كان بسبب سدد عرضت
في مجرى المراره ٥ واما ان يكون يدرك بالشم مثل الثفل المنتن الذي يلحق في
فساد الغذا ٥ واما ان يكون يدرك بالذوق مثل العرق المالح ٥ واما ان يكون
يدرك باللمس مثل الثفل اليابس او اللين والبول الحاد والعرق البارد والحار ٥
ومنها ما هي خارجه عن المجرى الطبيعي في جمله جنسها مثل الرعاف ٥ ومنها
ما سبب استفراغه الطبيعه وما كان كذلك فانه ينتفع به وهو فعل من
الطبيعه لا عرض وانما يكون بعقب الهضم وفي يوم بحران كان فما هو
خارج عن المجرى الطبيعي في كميته: او كان مما هو خارج عن المجرى الطبيعي في
كيفيته: او كان مما هو خارج عن المجرى الطبيعي في جمله جنسه ٥

جماعة جامعة لما قيل في هذه المقالة ❁ مح الاعراض اما ان تكون
في الافات الداخلة على الافعال اما الطبيعية منها وعدد الاعراض
التي تكون في الافعال اثنا عشر من ذلك في الجاذبة ثلثة ∴ وفي الماسكة
ثلثة ∴ وفي الهاضمة ثلثة ∴ وفي الدافعة ثلثة ∴ وهي البطلان والنقصان
والخروج عما ينبغي ❁ واما النفسانية وعدد الاعراض فيها سبعة
وعشرون من ذلك في الحواس خمسة عشر : من ذلك في البصر ثلثة
وفي السمع ثلثة ∴ وفي الشم ثلثة ∴ وفي الذوق ثلثة ∴ وفي اللمس ثلثة
وهي البطلان والنقصان والخروج عما ينبغي ❁ وفي الحركة الارادية
ثلثة وذلك انها اما ان تبطل واما ان تنقص واما ان تخرج عما ينبغي ❁
وفي المدبرة تسعة من ذلك في التخيل ثلثة وفي الفكر ثلثة وفي الذكر
ثلثة ∴ وهي البطلان والنقصان والخروج عما ينبغي ❁ واما الحيوانية
وعدد الاعراض فيها ثلثة وهي عدم النبض وصغر النبض واختلاف
النبض او سوء النبض ❁ واما ان تكون في سوء حالات الابدان فقد تدرك
اما بالبصر واما بالشم واما بالذوق واما باللمس ❁ واما ان تكون فيما يستفرغ
من البدن او يحتقن فيه وذلك اما رياح : اما مع نغمة ∴ واما مع صوت
كصوت الحشا والقرقرة ∴ والخضخضة والريح التي تخرج من اسفل
والطنين الذي يسمع في الاذن ❁ واما رطوبات اما مما خروجه خارج
عن المجرى الطبيعي في جملة جنسه مثل الرعاف ∴ واما مما خروجه خارج
عن المجرى الطبيعي في كميته مثل الذرب : واما مما خروجه خارج عن المجرى
الطبيعي في كيفيته اما في لونه واما في رائحته واما في طعمه
واما في ملمسه ❁ تمت المقالة الثالثة وهي في اصناف الاعراض

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الرابعة من كتاب العلل والاعراض لجالينوس وهي المقالة الاولى في اسباب الاعراض

ا كل عضو آلي كان وكل واحد من الاعضاء المتشابهة الاجزاء الموجودة فيه
هو الذي به يتم فعله ❁ واما سائر الاعضاء المتشابهة الاجزاء الموجودة
فيه انما مقامها مقام ما ينتفع به في ذلك الفعل ❁ ب كل عضو
فاما ان يكون له قوة غريزية فيه ∴ واما ان تكون القوة تجري اليه من عضو
اخر ∴ وقد ينبغي فيما كانت هذه حاله من الاعضاء ان يبحث عن العضو
الذي منه تجري القوة ∴ والعضو المؤدي لها ∴ والجزء القابل لها اي جزء هو ❁
ج العين اما العضو الذي به يتم فعلها فهو الرطوبة الجليدية فان هذه الرطوبة
هي التي تحس الاستحالات الكائنة من الالوان وينفعل عنها من قبل صفائها
وبريقها ∴ واما سائر الاعضاء الموجودة فيها فانما مقامها مقام ما
ينتفع به في ذلك وهذه الاعضاء هي ∴ الروح الباصر وهو كالمتوسط
بين المحسوسات وبين الرطوبة الجليدية وبه يتصل الابصار بالمبصر وفيه
وجود القوة الباصرة ∴ والعصبة المثقوبة التي تاتي العين التي فيها
تجري الى العين الروح الباصر والجسم الذي يشبه بالشبكة المؤلف من العصب
الذي يجري فيه الروح الباصر بان يعرض ومن عروق ضوارب وغير ضوارب
وهذه الشبكة اذا اتصلت بالرطوبة الجليدية استفادت هذه الرطوبة
من قبل العصب قوة الحس ومن قبل العروق الضوارب وغير الضوارب
الغذاء ❁ والرطوبتان اللتان احديهما من وراء الرطوبة الجليدية وهي
الشبيهة بالزجاج الذائب ومنفعة هذه الرطوبة ان تغذو الرطوبة

الجليديه ٥ والاخرى من قدامها وهي الشبيهه ببياض البيض ومنفعه هذه الرطوبه ان يندى هذه الرطوبه الجليديه وان يكون وقايه وجهها من ان ينالها البرد من الهوا : والطبقتان اللتان ينشوان من الامين المغشيين للدماغ : فاللينه منهما : اما من ورا الجليديه فتسمى المشيميه لمشابهتها للمشيمه في كثره العروق الضوارب وغير الضوارب التي فيها ٥ واما من قدامها فتسمى العنبيه لتشبهها بحبه العنب في سوادها واستدارتها ومنفعه هذه الطبقه ان تجمع البصر بسوادها وتمنع من ان ينتشر من الضو الذي من خارج فلما لم يكن بد من ان ينفذ القوه الباصره فيما دات هذه حاله جعل فيها ثقب ينفذ فيه وهذا الثقب يعرف بثقب الناظر : والصلبه منهما اما من ورا الجليديه فيسمى الصلبه ومنفعه هذه الطبقه ان تحفظ العين وتصونها : . واما من قدامها فتعرف بالقرنيه لتشبهها بالقرن المرقق وهذه الطبقه لما كانت صافيه نيره وكانت صلبه حصيفه صارت تستر وتوقي وتنفذ فيها مع ذلك الروح الباصر للاماغ ٥ والعضل المحرك للعين والعصب الذي ياتيه والغشا الملتحم وهذا الغشا ينشوا من الغشي المغشي لعظم الراس فيستر العين ويربطها : والماق والاجفان والاشفار ومنفعه هذه الستر والوقا ٥ د العين اما العضو الذي منه يجري اليها الروح الباصر فالدماغ : . واما العضو المودي له اليها والعصبه المتقوبه : . واما القابل لذلك فالعين نفسها : . د الافه تدخل على البصر وتحدث فيه الاعراض خارجا عن الامر الطبيعي اما بان ينال له البصر الاولى الضرر وهي الرطوبه الجليديه : . واما بان لا يجري الروح الباصر نفسه الى العين اما من قبل النفذ له اعني الدماغ : . واما من قبل المودي له اعني العصبه المتقوبه : . وكل واحد من هذين يدخل عليه الضرر اما من قبل مرض

من امراض الاعضا المتشابهه الاجزا اعني واحدا من اصناف سو المزاج الثمانيه ايها كان واما من قبل تفرق الاتصال واما من قبل مرض الي مثل الورم والضيق العارض من الضغط والسده : . واما بان يدخل الضرر على بعض الاعضا التي في العين التي مقامها مقام ما ينتفع به في جميع مثل رطوباتها وطبقاتها واجفانها ٥ و والافه تدخل على آله البصر الاولى وهي الرطوبه الجليديه اما من قبل مرض من امراض الاعضا المتشابهه الاجزا وذلك المرض اما حار واما بارد واما رطب واما يابس واما حار رطب واما حار يابس واما بارد رطب واما بارد يابس ٥ واما من قبل مرض مشترك اعني تفرق الاتصال : . واما من قبل مرض الي بان تزول عن موضعها اما الى فوق واما الى اسفل واذا زالت كذلك عرض منه ان يرى الشي شيئين وذلك ان الشعاع الخارج من البصر لما دام خروجه في هذه الحال يكون من موضع مختلفين كانت الحدقه العليا ترى الشي مرتفعا والحدقه السفلى ترى الشي منخفضا ٥ واما يمنه واما يسره واذا كان ذلك لم ير الشي شيئين وذلك ان مبدا خروج المخروطين اللذين يكون بهما البصر يكون جميعا من خط واحد مستقيم ولذلك صار هذا الزوال لا يضر بالبصر وكذلك لا يضر بالبصر نتو الحدقه ولا غورها غير ان النتو يحدث الزرقه في العين والغور يحدث سواد العين ٥ ز الافه تدخل على ثقب الناظر على اربعه اوجه وذلك انه اما ان يتخرق ومثال ذلك انه اذا انخرقت الطبقه القرنيه فيدرقه من ذلك الخرق الطبقه العنبيه ٥ واما ان تميل في مثل هذه العله بعينها وليس يعرض من ذلك كثير ضرر في البصر بعد اندمال الجرح ما لم يكن بدور الطبقه العنبيه كثيرا ٥ واما ان يضيق وذلك يكون اما مولودا واذا كان كذلك كان محمودا الا مذموما وذلك

انه معين على فضيلة البصر وجودته واما حادثا بعد وذلك رديء
ورداءته ليست من قبل الضيق نفسه لكن من قبل الاسباب المحدثة للضيق
وذلك ان ضيق الثقب انما يكون حينئذ اما من قبل فضل رطوبة
مالت الى الطبقة العنبية فاسترخت بها وتغضنت فضاق لذلك
الثقب الذي فيها :. واما من قبل استفراغ الرطوبة الشبيهة ببياض البيض
المحصورة فيها حتى يعرض لها من قبل ذلك ان يسترخي ويقع بعض
اجزائها على بعض وتتغضن واستفراغ هذه الرطوبة من اعظم الافات
وذلك ان الرطوبة الجليدية تجف حينئذ فيلقى النور الخارج من غير متوسط
وذلك من اضر الاشياء لها ۝ واما ان يتسع وذلك يكون اما مولودا :.
واما حادثا والامران جميعا رديان وذلك ان الروح الباصر ينتشر عند
ذلك ويتفرق الا ان ارداهما الحادث بعد الولاد وذلك انه عرض لحق علة رديه ۝
ح الناظر يضيق اما من قبل استفراغ الرطوبة الشبيهة ببياض البيض التي هي
محصورة في الطبقة العنبية وهذه العلة يعسر برؤها ۝ واما من قبل
ترطب الطبقة العنبية وهذه العلة برؤها اسهل وذلك ان تنقيص المادة
الزايدة اسهل من ترطيب المادة الناقصة ۝ ط الناظر يتسع لاحد
ثلثة اسباب :. اما من قبل جفاف الطبقة العنبية وذلك ان اليبس يمدد
هذه الطبقة فيتسع الثقب وهذه العلة يعسر برؤها ۝ واما من
قبل ورم يحدث في هذه الطبقة مثل الورم الحار المسمى فلغموني او الورم
المعروف بالجاسي حتى يمددها فيوسع الثقب الذي فيها واما من قبل كثرة
الرطوبة التي تكون داخل هذه الطبقة حتى تتمدد بسببها في اقطارها
كلها فتتسع ۝ وهاتان العلتان يسهل برؤهما وذلك ان الاتساع
ي بهما يكون سفاوهما ۝ تفرق الاتصال اذا حدث في الطبقة

العنبية احدث في العين علتين احدهما استفراغ الرطوبة الشبيهة ببياض
البيض ويلزم ذلك ان تقع الطبقة العنبية على الرطوبة الجليدية فلا
يكون في وجه الرطوبة الجليدية شي يسترها ويوقيها من ان ينالها الضرر
من ملاقاة النور الخارج ومباشرته من قريب :. والاخرى تبدد الروح
الباصر وانتشاره ۝ يا الرطوبة الشبيهة ببياض البيض قد تضر بالبصر
اذا خرجت عن الامر الطبيعي لها : اما في الكمية وذلك انها اما ان تكثر فتضر بالبصر
من وجهين احدهما انها تمدد على ما قلنا الطبقة العنبية اكثر من المقدار فيتسع
الثقب الذي فيها :. والاخر انها تحدث في البصر باخرة ظلمة من قبل ان الروح الباصرة
لا تنفذ فيها بسهولة لكثرتها ولعدم سمحها ۝ واما ان تقل فتعدم الرطوبة
الجليدية ما يسترها وينالها الضرر من ملاقاة الضوء الخارج من قريب لوقوع الطبقة
العنبية عليها ومباشرتها الضوء من غير متوسط ۝ واما في الكيفية
اما في قوامها اذا تخثرت عن انه ان كان تخثرها يسيرا كان الانسان يبصر من قريب ولا
يبصر من بعد ولا يكون بصره لذلك ايضا صحيحا وذلك انها تعوق الروح الباصر في
خروجه ۝ وان كان تخثرها كثيرا ثم كانت كلها قد تخثرت حدث عند ذلك
العلة التي يقال لها جمع الماء في العين وان تخثر منها جزء واحد او اكثر من واحد فانه
ان كانت فيها اجزاء كثيرة غليظة متشتتة متفرقة راى الانسان شبه البق
وان كانت الرطوبة التي في الوسط نقية وذات التخثر انما هو في الرطوبة التي حول
الوسط كان الانسان لا يبصر في وقت واحد اشيا كثيرة :. وان كانت تلك
الرطوبة الغليظة في الوسط من ثقب الناظر وكانت الرطوبة التي حولها نقية
كان الانسان يرى في كل ما يراه كوة :. وذلك ان البصر يرى ما حول الوسط
ولا يرى ما في الوسط وما لا يرى يتخيل منه كانه ثقب في الشيء المرئي ۝
واما في لونها اما بان يميل الى السواد فترى الاجسام حينئذ كان عليها دخانا

اوضباب :. واما بان يحمر فمثل ما يحدث عند الضربه تقع بالعين من
انصباب الدم فترى حينئذ الاجسام كلها حمرا :. واما بان يصفر
مثل ما يعرض في اليرقان فترى الاجسام كلها صفرا ۝ يب الروح
الباصر يخرج عن الامر الطبيعي اما في كميته بان ينقص واما في كيفيته
اعني في قوامه بان يتغير ۝ يج الروح الباصر اما في كميته :. فاما ان يكون
كثيرا فيكون البصر قويا واما ان يكون قليلا فيكون البصر ضعيفا :. واما
في كيفيته :. فاما ان يكون غليظا فيكون البصر ضعيفا :. واما ان يكون
لطيفا فيكون البصر قويا ۝ يد الروح الباصر ان كان كثيرا لطيفا
كان الانسان يبصر من بعد لغزارة الروح ويبصر بصرا صحيحا للطافته
وان كان كثيرا كدرا كان الانسان يبصر من بعد لكثرة الروح ولا يبصر بصرا
صحيحا لغلظه ۝ وان كان يسيرا لطيفا كان الانسان يبصر بصرا صحيحا
للطافة الروح الا انه لا يبصر من بعد لقلته :. وان كان يسيرا غليظا كان
الانسان لا يبصر بصرا صحيحا لغلظ الروح ولا يبصر من بعد لقلته ۝ يه
الجزو من الطبقه القرنيه الذي في وجه الناظر قد يعوق البصر عن فعله ۝ اما
بان يغلظ ويتلزز فيحدث عند ذلك ظلمه في البصر ۝ واما بان يرطب فيرى
الانسان حينئذ الاشيا كانها في دخان او ضباب والترطب يعرض فيه :.
اما من قبل مرض من امراض الاعضا المتشابهه الاجزا حتى يكون انما ادف
الرطوبه فقط واما من قبل مرض آلي مثل الورم الذي يحدث فيه ۝
واما بان يحدث فيه قرحه فتضر حينئذ بالبصر :. من قبل الرطوبه التي من
شانها ان تجتمع في القرحه :. ومن قبل الضو الخارج تقرب من الرطوبه الجليديه
ومن قبل ان القرحه ان انفتقت ادخلت الضرر بذلك بالرطوبه الشبيهه ببياض
البيض ۝ واما بان تتغضن مثل ما يعرض من ذلك للمشايخ

والتغضن يعرض فيه :. اما بطريق العرض من قبل استفراغ الرطوبه
الشبيهه ببياض البيض وقد يستدل على ذلك من قبل ان ثقب الناظر
يضيق :. واما من قبل علة تعرض في الطبقه القرنيه نفسها ويستدل
على ذلك من قبل ان ثقب الناظر يكون باقيا على حاله في السعه ۝ واما
بان يتغير لونه ۝ اما الى الحمره مثل ما يعرض عند انصباب الدم في العين
الحادث عن الطرفه فيرى الاشيا كلها حينئذ حمرا :. واما الى الصفرا
مثل ما يعرض في اليرقان فيرى الاشيا صفرا كلها ۝ يو الغشا المسمى
الملتحم ربما كان اضراره بالبصر من قبل في نفسه مثل ما يعرض من
ذلك في العله التي تسمى الظفره وذلك ان الظفره انما هي زياده من الغشا
الملتحم والورم الذي يحدث فيه الذي تسميه اليونانيون خيموسس حتى
يرى بياض العين ناتيا عن سوادها ساترا له وربما كان اضراره بالبصر
بطريق العرض مثل ما يعرض من ذلك عند حدوث ساير الاورام فيه
وايضا في الرمد ۝ يز والاجفان ايضا اذا غلظت اضرت بالبصر
وايضا في الغلظ العارض فيها هي الورم الحار المسمى فلغموني والورم الرخو
والورم المعروف بالجسا والصلابه والجرب والحكه والعله المعروفه بالشعيره ۝
يح الافه ايضا تدخل على حاسه السمع :. اما من قبل القوه والافه تدخل على
القوه اما من قبل المنفذ اعني الجزو من الدماغ الذي منه ينبت عصب السمع :.
واما من قبل الوادي اعني عصب السمع نفسه :. واما من قبل العضو
اما الذي هو الاله الاولى التي بها يتم فعل السمع اعني الجزو من عصب السمع
الذي يعرض ويستبطن ثقب الاذن ۝ واما التي اعدت لخدمه هذا
العضو مثل الجزو الخارج من ثقب السمع :. وقد يدخل الضرر على

الجزو في اكثر الامر من سدة تعرض فيه اما من ورم واما من مدة
واما من لحم نبت فيه واما من ثولول واما من وسخ يتولد فيه ◦ وكل واحد
من هذه يدخل عليه الضرر. اما من قبل مرض من امراض الاعضا المتشابهة
الاجزا اعني سو المزاج. واما من قبل مرض من امراض الاعضا الالية مثل الورم
والسدة واما من قبل تفرق الاتصال ◦ كط وقد يدخل ايضا الضرر
على حاسة الذوق اما من قبل القوة وذلك يكون اما من قبل المنفذ لها اعني
الجزو من الدماغ الذي منه ينبت العصب الذي به يكون المذاق. واما من قبل
المودي اعني العصب نفسه الذي به يكون المذاق. واما من قبل العضو اما
الذي هو الالة الاولى التي بها يتم فعل المذاق اعني الجسم من اللسان المتشابه الاجزا
وهو لحم اللسان واما التي اعدت لخدمته هذا مثل لباس اللسان ◦ وكل
واحد من هذه تدخل عليه الافة. اما من قبل مرض من امراض الاعضا المتشابهة
الاجزا ◦ واما من قبل مرض الي. واما من قبل تفرق الاتصال ◦ ل
والافة تدخل على المذاق كما تدخل على ساير الحواس على الجهة التي مثلته الحال. اما
بان يبطل حتى يكون الانسان لا يحس بالطعوم وذلك مشاكل
اما في العينين فللعمى. واما في الاذنين فللصمم. واما بان ينقص وذلك
يكون متى كان الاحساس بالطعوم ضعيفا وذلك مشاكل اما
في العينين فلظلمة البصر. واما في الاذنين فلثقل السمع. واما بان يحول
ويفسد وذلك يكون متى احس الانسان بطعوم غريبة وانما يحس بطعم
الخلط الذي قد تشربه فيحس اما بمراره واما بحموضه واما بملوحه. واما بطعم
اخر لا يعبر عنه وذلك مشاكل: اما في العينين فلما يراه الانسان امامه
باطلا ◦ واما في الاذنين فللطنين ◦ لا الخلط الردي اذا مال الى

اللسان فانه ان كان قويا كثيرا احس الانسان بطعمه في الاوقات التي ليس
يذوق فيها شيا فضلا عن غيرها. وان لم يكن قويا فانه انما يحسه اذا ذاق شيا
وذلك ان الطعام والشراب يحركان ذلك الخلط الردي المحتبس في اللسان ولذلك
يكون الانسان يحس طعمه في كل ما يذوقه ◦ اما مالحا ان كان ذلك الخلط مالحا.
واما مرا ان كان مرا ◦ لب وكذلك ايضا حاسة الشم ينالها الضرر من قبل
قوة الشم متى حدث في البطنين المقدمين من بطون الدماغ سو مزاج ومثال
ذلك ان يمتلي الراس رطوبة من قبل حر الشمس او من قبل برد شديد ◦ ومن قبل
الالة: اما الاولى التي بها يتم فعل الشم وهي اخر البطنين المقدمين من بطون
الدماغ والذي ينال هذه من الضرر هو: اما مرض الي مثل السدة العارضة فيها
في السحنة والضغط العارض فيها في الحس الذي يعرض في الراس. واما مرض من
امراض الاعضا المتشابهة الاجزا واما تفرق الاتصال مثل الشق. واما التي
تقوم مقامه وما ينتفع به في هذا الفعل وهي ثقبا المنخرين فان هذا الثقب اذا ضاق
لكسر يعرض في الانف ضر ذلك في استنشاق الهوا ◦ واللباس المنبسط
للانف فان هذا اللباس اذا غلظ اضر بالشم. وام الدماغ والعظم الشبيه
بالمصفى وهذا العظم اما ان يفسد في نفس جوهره فيحدث عند ذلك العلة المعروفة
بنتن المنخرين واما ان يفسد فيه خلط من الاخلاط ويعفن فيخرج له رايحة
منتنة واما ان يسد ثقبه وحينيذ يبطل الشم اصلا ◦ لج الافة
تدخل على الشم: اما بان يبطل ومثال ذلك ان يسد بطنا الدماغ او العظم
الشبيه بالمصفى او ثقبا الانف. واما بان ينقص ومثال ذلك ان يعرض فيها
ضيق. اما من قبل خلط من الاخلاط. واما من قبل شي يضغطها واما
بان يحول ويفسد وذلك ان يكون الانسان يحس برايحة نتن بسبب خلط
يعفن في العظم الشبيه بالمصفى او في الدماغ نفسه ◦ لد الافة تدخل على

او الدماغ او في

الشم اما من قبل سدة تعرض اما في بطني الدماغ مثل ما يعرض
في السكتة. واما في ام الدماغ واما في العظم الشبيه بالمصفى
واما في ثقبي المنخرين وذلك يكون اما خلقة واما من قبل ورم واما من
قبل سوء مزاج في الدماغ. واما من قبل خلط ردي تحدث منه. كه
الضرب الثاني حاسة اللمس اما بان يبطل وهذه العلة تعرف ببطلان الحس
والاسترخا. واما بان ينقص وهذه العلة تعرف بتعذر الحس والخدر.
والخدر اما ان يكون مفردا اذا كان انما هو تعذر الحس وحده. واما ان يكون
مع تعذر الحركة. واما بان يحس حسا سوء ويقال لهذا العارض الم ووجع. كو
الخدر اما ان يكون في البدن كله ويكون مركبا من تعذر الحس. وتعذر الحركة
واما ان يكون في عضو من الاعضا. اما مع تعذر الحركة. واما خلوا من ذلك
مثل ما يعرض في الضرس وذلك ان الضرس انما هو تعذر يعرض في حس الاسنان
اما من شي حامض. واما من شي عفص. كز الخدر يكون اذا عاق
القوة الحساسة عائق من ان ينفذ من الدماغ في العصب الى الاعضا.
وانما لا ينفذ في العصب متى لم يكن العصب موافقا لنفوذه فيه والعصب
يكون غير موافق لنفوذه فيه. اما ان كان فيه ثقوب ما ينفذه مثل العصب
الذي ياتي العينين. اما من قبل ان الثقب انسد اما بخلط وقع فيه واما ورم
حدث فيه. واما من قبل ضغط نال العصبة فضاق بسبب ذلك ثقبها.
واما ان لم يكن فيه ثقب فمن قبل ان جوهره غليظ وجوهر العصب يغلظ
اما من قبل برد ناله فاستحصف فيشتد فيلتزز. واما من قبل اخلاط …
لزجة اغتذى بها. واما من قبل رباط وضغط ناله من عظم مزول عن
موضعه او ورم. كح الخدر يكون اما من سبب بادي اعني البرد
والضغط والسمكة المعروفة بالرعادة. واما من سبب سابق اعني السدة.

والسدة تحدث من الاخلاط الغليظة اللزجة. والاخلاط الغليظة اللزجة
تتولد من الاطعمة الكثيرة الباردة الغليظة واستعمال النهم والخفض والدعة
والسدة تحدث اما في الثقب المحسوس من العصبة مثل ثقب العصبة التي
تاتي العين. واما في الثقب غير المحسوسة التي في ساير العصب متى غلظ
جوهر العصبة نفسها فمنع ذلك الروح النفساني من ان يجري فيه كما
يمنع شعاع الشمس من النفوذ اما في الهوا فالضباب والغيم والدخان
واما في الما فالحماة والتغير. كط الفرق بين الخدر والاسترخا انما
هو في المقدار وذلك ان الخدر انما هو تعذر الحركة وتعذر الحس والاسترخا انما هو
بطلان الحس والحركة. ل الاسترخا والخدر اما ان يكون في عضو واحد
وحدوثه يكون من افة تدخل على العصب الذي يعطي ذلك العضو الحس او الحركة.
واما ان يكون في اعضا كثيرة وحدوثه يكون من افة تدخل على النخاع. واما ان يكون
في البدن كله وذلك يكون من افة تدخل على الدماغ. لا منشا العصب الدماغ
والنخاع والدماغ اذا نالته افة بطل الحس والحركة من البدن كله. والنخاع
ان نالته الافة من منشابه بطل الحس والحركة من الاعضا كلها ما خلا
الاعضا التي في الوجه فانه انما ياتيها الحس والحركة من الدماغ وهولا جميعا انما يعيشون
بمقدار ما يعيش المخنوق وذلك انهم يموتون بسرعة لفقد النفس فان الذي ناله
الافة ايضا فمبدا النخاع منه يبطل منه النفس وذلك ان عضل الصدر
انما تقبل الحركة من قبل فقار الرقبة ومن ذلك العضل الحجاب وذلك ان الحجاب
يصل العصب من الزوج الرابع بعد الفقارة الثالثة ومن الزوج الخامس بعد الفقارة
الرابعة ومن الزوج السادس بعد الفقارة الخامسة وان نالت الافة الفقارة الخامسة
او السادسة او السابعة او الثامنة منه دخل الضرر على اليد لكن الافة ان نالت
الفقارة الخامسة استرخت اليد باسرها. وان نالت الفقارة السادسة لم تسترخ

البدن كلها لان بها حركه المنكب والعضد والحس في مبادي العضد وذلك
ان الزوج السادس الذي ينبت من بعد الفقاره الخامسه يعطي هذه الحركه والحس
وان نالت الفقاره السابعه بقي حس العضد كله وتحرك الساعد من غير ان يحس
وان نالت الفقاره الثامنه بقي الحس في الساعد وتحرك الكف من غير ان تحس وان
نالت الفقاره التاسعه لم ينل اليد ضرر اصلاً :. وان نالت الافه غير هذه من ساير
الفقار دخل الضرر على ما دون ذلك من الاعضا ◦ لب اليد ماتيها
العصب من اربعه ازواج تنبت من النخاع اعني من الزوج السادس الذي
منشاه من بعد الفقاره الخامسه وينقسم في عضل المنكب الذي يحرك
العضد وينال به اوامل العضد ايضا الحس. ومن الزوج السابع الذي
منشاه من بعد الفقره السادسه وينقسم في العضد وينال به العضل الذي
في العضد الذي يحرك الساعد الحركه وينال به العضد الحس ومن الزوج الثامن
الذي ينبت من بعد الفقره السابعه وينقسم في الساعد وينال به الساعد يحرك
العضل الذي به يكون حركه الكف :. ومن الزوج التاسع الذي ينبت من بعد
الفقره الثامنه وينقسم في طرف الكف وينال به الحس وشي من الحركه ◦
لج الحس والحركه اما ان يبطلان معًا فلا يقع حينيذ في الامر شك
واما الا يبطلا معًا بل تبطل الحركه ويبقا الحس فلا يخلو اذ ذلك حينيذ من
احد امرين اما ان يكون العصب الذي يعطي الجلد الحس باقيا على حاله
ويكون العصب الذي يعطي العضل الحركه قد نالته افه ويستدل على ذلك
من ان الجلد ان سلخ ولمست العضله نفسها لم تحس باليد ◦ واما ان يكون
العصب الذي يعطي الحس والحركه واحدًا ويكون الافه التي دخلت عليه يسيره
لا تبلغ ان تبطل الحس لكن تكون الحركه من قبل حاجتها الى فضل قوه تبطل :. ويكون الحس
لا تعاقبه بالسببين من القوه يبقا ◦ او يبطل الحس ويبقى الحركه واذا كان ذلك

فينبغي ان تعلم ان العصب الذي ينقسم في العضل لم تنله افه :. وانما دخلت
الافه على العصب الذي ينقسم في الجلد ◦ لد الافه تدخل على النخاع اما من قبل
سو مزاج :. واما من زوال الفقار عن موضعه :. واما من قبل ورم يحدث فيه
واما من قبل سده تعرض فيه من قبل اخلاط غليظه لزجه ◦ له اللذه
والاذي يكونان في الحواس كلها عن ايهما السبب فيها كلها على مثال واحد
لكنهما اكثر ما يكونان في اللمس وذلك ان استحالته بطبيعه مقاومه للفاعل فيه
وكلما كان المنفعل مقاومًا للفاعل على حسب ذلك يكون الفاعل احرى
بالغلبه عليه ◦ واما في البصر فاما الا يكونا موجودين اصلاً ◦ واما ان يكونا
فيه على اقل ما يكونان وذلك انه سريع الاستحاله موافق بسرعه لما يقوده اليه
الفاعل ◦ واما في ساير الحواس فانهما يكونان على امر متوسط بين هذين الصنفين
لكنهما اكثر ما يكونان من هذه في المذاق مثل ما ينال من ذلك من الاشيا الحلوه
او المره او الحامضه وذلك ان الذوق قريب من اللمس واما في السمع فقل ما يكون
اللذه والاذي من الصوت وذلك ان السمع قريب من البصر واما الشم فمتوسط بينهما ◦
لو الحواس اما البصر منها فهو الطف وذلك انه مشاكل للضوء ومن قبل ذلك
صار قل اللذه والاذي قل ما يحدثان فيه ◦ واما السمع فاقل لطافه وهو مشاكل
للهوا وذلك ان محسوسه الهوا المقروع ولذلك صار ما يحدث فيه من الاذى واللذه
اكثر مما يحدث من ذلك في البصر ◦ واما الشم فاقل لطافه من السمع وذلك
ان محسوسه انما هو البخار والبخار اغلظ من الهوا ولذلك صار يحدث فيه من اللذه
والاذي اكثر مما يعرض من ذلك في السمع ◦ واما الذوق فاغلظ من الشم
وهو مشاكل للما وذلك ان محسوسه الطعوم والطعم هو رطب مخلوط بيابس
ولذلك صار ما يعرض فيه من اللذه والاذى اكثر مما يعرض من ذلك في الشم ◦
واما اللمس فاغلظ الحواس كلها ولذلك صار يفوقها كلها فيما يعرض فيه من

اللذه والاذى من قبل انه مشاكل للارض ٥ لز التغير العظيم
الذى يلون دفعه ان كان من الامر الطبيعي الى امر خارج عن الطبيعه
احدث الالم والاذى والوجع :. وان كان من امر خارج عن الطبيعه الى
الامر الطبيعي احدث اللذه :. وهذان جميعا انما يكونان عند تكون التغير لا اذا
انقضى التكون وتم ٥ لح التغير اما ان يكون يسيرًا وما دام كذلك
فليس يحدث لا لذه ولا اذى واما ان يكون عظيمًا وما كان كذلك ثم كان
قليلًا قليلًا لم يحدث لا لذه ولا اذى :. وما كان دفعه ثم كان من الامر الطبيعي
الى امر خارج عن الطبيعه احدث اذى فان كان من امر خارج عن الطبيعه الى
الامر الطبيعي احدث لذه ٥ لط والالم يعرض في اللمس اما من قبل سوء مزاج
اما حار واما بارد واما من قبل تفرق الاتصال وذلك يكون اما من قبل ما يرض
ويشدخ واما من قبل ما يمدد واما من قبل ما يثقب :. واما من قبل ما يقطع وهذه
كلها انما تحدث الوجع في حال تكونها لا بعد ما تكون لكن بطريق العرض وتحدث
الوجع :. من قبل الورم او من قبل الاخلاط الحاكه ٥ م فتحدث الوجع الحراره من قبل
انها تفرق الاجزا وتفصلها بعضها من بعض والبروده من قبل انها تجمعها الاجزا بعنف
بعضها الى بعض يعرض لها ايضا ان تتفرق اتصالها وتنفصل بعضها عن بعض
مثال ذلك ما يعرض للطين اذا جف من التشقق ٥ ما فكل الم انما تحدث
عن تفرق الاتصال في حاسه اللمس وفي ساير الحواس ايضا :. اما في حاسه اللمس
فعلى ما وصفنا :. واما في حاسه البصر فان الابيض والاسود تحدثان الالم
اما الابيض فمن قبل انه يفرق كما يفعل الحار :. واما الاسود فمن قبل انه يجمع
بعنف فيفرق ايضا الاتصال كما يفعل البارد ٥ واما في حاسه الذوق فان
المر والعفص تحدثان الالم اما المر فمن قبل انه يفرق كما يفعل الحار وكذلك
الحريف والملح والحامض :. واما العفص فمن قبل انه يجمع بعنف وتفرق الاتصال

كما يفعل البارد ٥ واما في حاسه الشم فان الاذى يحدث من البخارات
الشبيهه في النوع بالطعوم على مثال ما يحدث من ذلك من الطعوم ٥
واما في السمع فان الاذى يحدث من الاصوات التي تقوى على تفرق الاتصال
في عظمها وفي خشونتها وفي سرعتها ٥ مب البصر الذ الالوان عنده
وافضلها اللون الاسمانجوني :. ويتلوا هذا اللون الاخضر وذلك ان هذين
يجمعان البصر بلا عنف :. واللون الاسود ضار له وذلك انه يجمع البصر بعنف
واضر من ذلك له اللون الابيض وذلك انه ينشر البصر ويشتته :. واضر
الالوان له اللون المضي هذا على انه مجانس له ولكن النير لما كان في غايه القوه
صار يوذي العين اذى شديدًا :. واما الاسود فمن قبل انه اضعف فانه
يحل الحس قليلًا قليلًا ولا يوذيه اذًا شديدًا ٥ مج اللون الاسود ينفع بالبصر
اما من قبل انه يجمعه بعنف ولذلك يفرق اتصاله على ما قلنا :. واما من قبل
انه يطفيه ويجمده من جهه التلون وذلك ان كل ما سكن فلم يتحرك اداه ذلك
الى الجمود والموت ٥ مد البصر اما ما دام سليمًا الا انه قد ناله كلال من اللون الابيض
او اللون النير المضي او اللون الاسود فانه ينتفع باللون الاسمانجوني :. واللون الاخضر
واما اذا نالته افه وا علل فانه ينتفع باللون الاسود وذلك ان كل افراط فان
شفاه يكون بافراط المقابل له ٥ مه اللون الاخضر يتولد من مخالطه اللون الابيض
للون الاسود لعبان يكون اللون الاسود في الخلط اكثر من اللون الابيض مو
اللون الاسمانجوني يتولد من مخالطه اللون الابيض للون المضي واللون الاسود ٥ مز
السمع يحدث فيه اللذه اما ان كان سليمًا فمن الصوت الذي في الغايه من الملاسه
والصفا ومن الابطا ٥ واما ان كان كالا فمن الصوت الذي في الغايه من
الملاسه والصفا :. ومن الابطا ومن الصغر واما ان كان عليلًا فالسلوت
هو الذي يلذه وينتفع به :. واما الاذى فمن الاصوات العظيمه الخشنه

السريعه اما الصوت العظيم فمثل صوت المنادي واما الخشن فمثل
صوت الجسم اذا كان غير متساوي الاجزا مثل صوت الانسان اذا خشن
واما السريع فمثل الصوت الحاد وهذه المعاني الثلثه تجتمع في الرعده
مح المذاق ان كان سليما فالذ الطعوم عنده الحلو: وان كان قد حاد
شي من الطعوم الفاسده فالذ الطعوم عنده الدسم:. وان كان قد
عرضت له افه وصار الى المرض فالذي يلذه هو الشي المضاد لما احدث
عليه المرض فان كان الذي غلب عليه الحراره تاق الى البروده ولذها
وانتفع بها وكذلك يجري الامر في العكس:. وان كان قد غلب عليه الغلظ
تاق الى الرقه ولذها وانتفع بها وبعكس ذلك. وان غلب عليه اللزوجه تاق
الى ما يقطع ولذه وانتفع به:. وان غلبت عليه الخشونه تاق الى الملاسه
واياها يلذه وبها ينتفع:. وان غلبت عليه الرطوبه تاق الى اليبس واياه يلذ
وبه ينتفع ٥ مط الحواس منها ما يقبل اللذه والاذي من خارج ومن
داخل مثل اللمس والذوق ومنها ما تقبل من خارج اللذه والاذي ومن
داخل الاذي ولا يقبل اللذه مثل البصر والسمع والشم ٥ ن الاشيا التي
تلذ بها المذاق بعضها من خارج وهي الحلو والدسم:. وبعضها من
داخل وهي الدم:. والبلغم الحلو ٥ نا البدن تحتاج اما الى الحلو فمن قبل ان
غذاه من الحلو وذلك ان الدم حلو:. واما الى الدسم فلما يعرض فيه من الحف
الاجزا ٥ نب واللمس ايضا يقبل اللذه من خارج اما ان كان باقيا
على حاله الطبيعيه فمن اللين الاملس المعتدل الحراره:. واما ان كان
قد حال عن الامر الطبيعي فمن الشي المقابل للحال التي استحال اليها:. ومن
داخل اذا نضج الشي الموذي له وذلك ان النضج يتبعه لذه او انفش وتحلل
مثل ما يعرض في الجماع ٥ نج شهوه الجماع اما في الرجال فانما يكون بسبب واحد

ه في الفصل [illegible] اذا كان [illegible] وذلك لنفار واستفرغ استفراغا [illegible] مثلما يعرض في

اعني من قبل حركه القوه الدافعه وهيجانها لدفع المني اذا انزل وحينيذ:.
واما في النسا فلسببين من قبل حركه القوه الدافعه مثل ما يكون
في الرجال ومن قبل حركه القوه الجاذبه وذلك ان الرحم يتشوف الى المني
ويهيج لجذبه ٥ ند وقد يعرض من المني ايضا اللذه والاذي اما اللذه
فعند استفراغه ولما كان استفراغه يكون دفعه صارت اللذه التي تكون
منه شديده وذلك ان البدن يتغير في تلك الحال من الحال الخارجه من الطبيعه
الى الحال الطبيعيه دفعه:. واما الاذي فعند اجتماعه غير ان الاذي الذي يعرض
عند اجتماعه ليس هو من القوه على ما عليه اللذه التي تكون عند استفراغه
وذلك انه ليس يكون اجتماعه دفعه لكن قليلا قليلا من غير ان يشعر به وما دام
حدوثه قليلا قليلا لم يحس به ٥ نه قد يجب ان يدخل فم المعده في عداد الحواس
وذلك ان فيه فضل حس واذا نال هذا الحس افه:. احدث في المعده الاعراض الثلثه
التابعه للشهوه وهي بطلان الشهوه ونقصان الشهوه وفساد الشهوه وذلك
يكون اما في المقدار مثل ان يكون الشهوه زايده على المقدار الذي ينبغي:. واما في
الحال مثل ان يشتهي الانسان اكل الاخزاف والطين او الفحم ٥ واحدث
في ساير الاعضا المشاركه لفم المعده اعراضا اخر كثيره فان ما نال افه
الدماغ وذلك ان الدماغ مشارك له في العصب احدث الجنون والصرع
واختلاط الذهن والوسواس السوداوي ٥ وان نال افه القلب لمشاركته
له بالعروق الضوارب وبالمجاوره احدث الغشي ٥ نو الشهوه في الاكل
نقصان الغذا من المعده ومص العروق من المعده وذلك ان الهوا الذي
يلقا البدن من خارج يحلل اولا من الاعضا التي تلي الجلد اعني اللحم والعضل
فاذا انفرغت هذه الاعضا جذبت من العروق التي تقرب منها فاذا
خلت هذه العروق جذبت من العروق التي هي ابعد واذا خلت هذه جذبت

من الجيد واذا خلت الكبد جذبت من العروق التي في الماساريقا واذا
خلت هذه العروق جذبت من المعده فاذا احست المعده بمص هذه
العروق كانت الشهوه ٥ نز والاسباب التي بها يقوم الشهوه
ثلثه الحس الذي في فم المعده والقوه الشهوانيه التي في الاعضا الجاذبه
لما يلايمها ومن شانه ان يغذوها وخاصه في الكبد والعروق والاستفراغ
الذي يكون بالتحلل ٥ نح فالشهوه اذا مركبه من فعل نفساني وهو
الحس ومن فعلين طبيعيين وهما استفراغ البدن وجذب الاعضا التي هي
الكبد والعروق ٥ نط شهوة الغذا اما في جميع الاعضا ما خلا المعده فانها
طبيعيه فقط لا حس معها واما في المعده فليست طبيعيه فقط لكن معها
قوه نفسانيه وذلك انه يحس الطعام ٥ س فيجب من ذلك ان يكون
بطلان الشهوه ونقصان الشهوه انما يحدثان من احد ثلثه اسباب اما من
قبل ان فم المعده لا يحس بالنقصان وبمص العروق واما لا يحس اما من قبل
المعده اعني من قبل الدماغ مثل ما يعرض للمبرسمين فانهم لا يشتهون
الطعام واما من قبل المودي اعني العصب الذي ياتي فم المعده من الزوج
السادس ومن الزوج الثالث اذا ما نالته افه مثل رباط واما من علاج
الحديد واما من قبل القابل اعني المعده متى حدث فيها سوء مزاج مثل ما يعرض
في الحمى واما لان العروق لا تجذب وتمص من المعده واما من قبل
ان البدن لا يستفرغ ويتحلل ٥ سا الشهوه الرديه الغريبه اما ان
تكون غريبه رديه في مقدارها وذلك يكون متى كان الانسان يشتهي
الطعام باكثر من المقدار مثل ما يعرض في الشهوه الكلبيه وذلك يكون
اما من قبل كيموس حامض قد تشربه فم المعده فيكون حسه بالغ الى الجوع
اليه واما من قبل استفراغ البدن كله بالتحلل فلا يكون حسه بالغ الى

يتزاليه وهذا الاستفراغ يحدث اما لغلبه من الحراره حتى تحلل واما
لضعف من القوه الماسكه واما ان يكون غريبه في كيفيتها حتى يكون
الانسان يشتهي الاطعمه الحريفه والاطعمه العفصه والاطعمه الحامضه
والخزف والفحم والطين وهذه العله اذا عرضت للحوامل تعرف بالوحم
وتعرض في الشهر الاول والثاني والثالث من قبل ان الجنين صغير وليس يتصرف
الماده التي تصير الى الرحم كلها في غذايه ولذلك يجتمع في فم المعده اخلاط رديه
فيحدث عنها الشهوات الرديه ويسكن في الشهر الرابع من قبل ان ذلك الفضل
ينفذ بان الجنين نفسه يصرفه في غذايه اذا كبر واشتد وبالقي والاسهال
من الطعم بسبب بطلان الشهوه ٥ سب الخلط الذي يكون في المعده ان كان
حامضا نقص من الشرب لبرودته وزاد في شهوه الطعم لثلثه اسباب
احدها من قبل انه بحموضته يلذع المعده فيعرض فيها شبيه بما يعرض من مص
العروق لها فهي لذلك تتحرك لشهوه الطعام كما يتحرك عند المص والثاني
من قبل انه ببرودته يجمع الدم الذي في العروق والغذا الذي في الاعضا ويحصره
في موضع يسير فيبقى فيها مواضع خاليه فاذا فقدت هذه الغذا اشتهته
من المعده ولذلك صار كل ما كان حامضا باردا فهو يعين على شهوه
الطعام وكل ما كان حلوا دسما حارا فهو يحدث الشبع بسرعه وذلك
انه يحلل الغذا ويلايم الاعضا ٥ والثالث من قبل انه ببرودته يجمع جرم المعده
ويشده فيكون اقوى على الجذب ٥ سج بطلان شهوه الشرب او نقصانها
يكون اما لكثره الرطوبه واما للبروده واما لقله حس المعده ٥ سد الشهوه
الرديه المنكره العرض في الشرب تكون لذلك اما في الكميه اذا زادت
الشهوه للشرب باكثر من المقدار وذلك يكون اما لخلط مالح يكون في المعده

[illegible]

واما لخلط من جنس المرار واما الغليان رطوبه تكون في المعده مثل ما
يعرض في الحمي: واما في الكيفيه وذلك يكون بحسب الخلط الردي
المحتبس في المعده ٥ سه فم المعده يحدث اختلاط الذهن والصرع اذا شاركه
الدماغ في العله ويحدث الغشي وسو النبض والشهوه الكلبيه اذا شاركه
القلب في العله: و يحدث سو التنفس بان يضغط الحجاب: وبان الدماغ
والقلب يشاركه في العله ٥ سو الشهوه الكلبيه تحدث من البرد ومن عدم
الغذا: وانحلال القوه ٥ سز الالام العارضه في فم المعده تحدث الغشي لاربعه
اسباب: اما لشده الوجع فيه: واما لكثره حس فم المعده: واما لان جنس العروق
الضوارب يكون سريع القبول للافات ضعيفا ٥ واما لان القلب يكون ضعيفا
سريع القبول للتاثير ٥ سح ولذلك ايضا يحدث اختلاط الذهن لاحد اربعه اسباب
اما لشده الوجع فيه ٠ واما لكثره حسه واما لان جنس العصب يكون ضعيفا كثير
الحس: واما لان الدماغ يكون ضعيفا سريع القبول للتاثير اما بالطبع واما
لعله ٥ سط الاعراض الحادثه عن فم المعده بعضها يحدث بان ينال افته الدماغ
وحده مثل اختلاط الذهن والسبات والاغما والسهو والوسواس السوداوي
وبعضها يحدث بان ينال افته القلب وحده مثل الغشي وسو النبض وبطلانه
والشهوه الكلبيه: وبعضها يحدث بان ينال افته الدماغ والقلب جميعا مثل بطلان
النفس وسو التنفس ٥ فهذه العلل تابعه لعله فم المعده ٥ ع وفم المعده
يعتل اما من سو مزاج مفرد حادث في جرمه: واما من شي محتبس فيه وذلك
هو: اما خلط بلغمي زجاجي واما ريح غليظه بارده واما دوا بارد
مثل الاسفيداج والجبسين وما اشبهها: واما طعام بارد مثل الفطر
واللبن الجامد: واما نسيم بارد يترقا من اعضا التوليد لاحتباس دم الطمث

والمني وبردهما ٥ عا البدن تدبره قوتان النفس وافعال النفس انما تتم
في اليقظه خاصه والطبيعه وافعال الطبيعه انما تتم خاصه في وقت
النوم ٥ عب النوم يكون اما لاستفراغ الروح النفساني مثل ما يعرض
لمن تعب ولغب: واما لرطوبه الدماغ وقد يدل على ذلك شرب الخمر
والاستحمام واستعمال الاغذيه الرطبه ٥ عج النوم اما ان يكون طبيعيا
وحدوثه يكون من قبل رطوبه معتدله تندي الدماغ: واما ان يكون
خارجا عن الامر الطبيعي وحدوثه يكون اما من برد يحدث ويقال لذلك السبات
والاغما ٥ واما من رطوبه كثيره تثقل على الدماغ نفسه فتغمره ٥ عد
الادويه المسكنه للوجع الجالبه للنوم بعضها يجلب النوم على الحقيقه مثل
الاشيا المرطبه وبعضها مخدر مثل الاشيا المبرده وهذه الادويه ليست
في الحقيقه مسكنه للوجع وذلك انها ليست تستفرغ الخلط الموذي بل
انما تخدر القوه الحساسه ويظن بها انها تجلب النوم لانها تخدر الحس
وبعضها مسكنه للوجع على الحقيقه مثل الادويه التي تستفرغ الخلط
الموذي بمنزله الضماد المتخذ من الشبت وبزر الكتان وهذه الادويه انما تسكن
الاذى الحادث من الخلط الموذي باخراجه عن البدن ٥ عه القوه المدبره من
النفس بعض قال انها في الدماغ مثل ابقراط وفلاطون وجالينوس وبعض
قال انها في القلب مثل ارسطوطاليس وجروسيس وارجيجانس: وهاولي
وان كانوا قالوا ان القوه المدبره من النفس هي في القلب فانهم قالوا ان النوم انما
يكون بان الدماغ يغلب عليه الرطوبه ويامرون بان يستعمل الادويه في علل
السبات واختلاط الذهن على الراس ٥ عو النوم اما الطبيعي منه فيكون
من رطوبه معتدله ٥ واما الخارج عن الطبيعه وهو النوم المستغرق المسبت
فيكون اما من كثره الرطوبه واما من البروده ٥ عز اليقظه اما ان يكون

من اعتدال اليبس وهذه اليقظه طبيعيه .·. واما من افراط
في اليبس والحراره وهذه اليقظه طبيعيه خارجه عن الامر
الطبيعي وتعرف بالسهر والارق وذلك ان السهر هو الافراط
في اليقظه ٥ تمت معاني المقاله الاولى
من اسباب الاعراض ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقاله الثانيه في اسباب الاعراض ا

الحركه ينالها الضرر اما بان تبطل اصلاً مثل ما يعرض في العله المعروفه
ببطلان الحركه والاسترخا. واما بان تنقص مثل ما يعرض في عسر
الحركه والخدر. واما بان تتغير وتفسد مثل ما يعرض في التشنج وقد يعرض
في هذا الجنس اعراض كثيره مخالف بعضها لبعض. فبعضها يكون من
الطبيعه مثل القشعريره والفواق والنافض والعطاس والتثاب
والتمطي والسعال والجشا وبعضها يكون من المرض مثل التشنج والا
فان الاختلاج انما يكون من ريح تتشكل في جسم لين والاسترخا وبعضها
يكون من الطبيعه والمرض معاً مثل الرعشه .·. والحركه التي تكون عند
الخدر والحركه التي تكون عند الاسترخا ٥ ب قد يسمى بالطبيعه القوه
التي تفعل في البدن الافعال عن غير اراده ونقصد بذلك ان نفرق بينها
وبين القوه الفاعله باراده وهي التي نسميها النفس. وكل قوه حركتها
طبيعيه ونقصد بذلك للتفرقه بينها وبين ما حركته خارجه عن
الطبيعه وقولنا في هذا الموضع ان الفاعلين للاعراض اثنان احدهما الطبيعه
والاخر المرض انما نعني به هذا المعنى الثاني من معاني الطبيعه وفي كلامنا هذا ٥ ج
القوه الدافعه ان تحركت لدفع فضل الغذا قيل لحركتها هذه فعلاً طبيعياً
لا فعلاً عرضياً. وان تحركت لدفع الخلط المؤذي سميت حركتها عرضاً ٥ د
الاعراض كلها خارجه عن الطبيعه لان منها ما سببه فقط خارج
عن الطبيعه فاما حركته فمن الطبيعه مثل القشعريره والفواق والنافض
والعطاس والتثاب والتمطي والسعال والجشا .·. ومنها ما سببه خارج
عن الطبيعه وحركته كذلك مثل التشنج والاختلاج والاسترخا ٥
ومنها ما سببه خارج عن الطبيعه فاما حركته فخارجه عن الطبيعه
وطبيعيه معاً مثل الرعشه والحركه التي تكون عند الخدر ٥

ه والاعراض كلها فسببها خارج عن الطبيعه فاما حركتها فانها
تكون في بعضها من الطبيعه وفي بعضها خارجا عن الطبيعه :. وفي
بعضها من الطبيعه وخارجا عن الطبيعه ٥ و الاعراض التي
تكون من الطبيعه منها ما تكون من القوه الطبيعيه وحدها مثل الاختلاج
ومنها ما تكون من القوه النفسانيه وحدها مثل التثاوب والتمطي ومنها
ما تكون منهما جميعا مثل السعال والنافض الا ان هذه ربما كانت المبتدي
بالحركه فيها القوه الطبيعيه والمتمم لها القوه النفسانيه مثل
ما يعرض في السعال وذلك ان القوه الطبيعيه في السعال تبتدي
بنفض الشي الموذي ولما كان الحلقوم تعتبر تنبيه للعضو في
الذي فيه فانه يستعين عند ذلك بالقوه النفسانيه المحركه للعضل
فيقبض هذه القوه الصدر قبضا شديدا ويخرج النفس دفعه
فيحميه خروجه بنفض ما كان محتبسا في الحلقوم ٥ وربما
كان الامر بعكس ذلك مثل ما يعرض في النافض ٥ وذلك ان
المبتدي القوه النفسانيه فان العضل هو التي يحس اولا بالموذي
ثم حينيذ تحرك القوه الدافعه التي هي طبيعيه فتخرج وتدفع الشي
الموذي ٥ ز قد تختلف هذه الاعراض ايضا في الجهه التي عليها
تجري الامر في القذف بالشي الموذي وذلك ان بعضها يكون نفض
الشي الموذي فيه بطريق الانقباض مثل ما يعرض في النافض
وبعضها يكون نفض الشي الموذي فيه بالدفع العنيف من الريح مثل
ما يعرض في السعال والعطاس ٥ ح الاسترخا يكون اما في البدن
كله ويعرف بالسكته :. واما في عضل اللسان ويعرف ببطلان
الكلام :. واما في عضل المثانه ويعرف بذرب البول :. واما في

المقعده ويعرف بذرب البراز ٥ ط استفراغ البول على الامر الطبيعي
يكون بان تنقبض المثانه بالقوه الطبيعيه ولذلك اذا استرخت
المثانه تبع ذلك حصر البول وهذه العله عرض طبيعي :. وبان تطلق
العضله التي على فم المثانه القوه النفسانيه :. ولذلك اذا استرخت
هذه تبع ذلك انطلاق البول عن غير اراده وهذه العله عرض نفساني
ي وكذلك ايضا استفراغ البراز :. اما احتباسه فعرض طبيعي واما استفراغه
عن غير اراده فعرض نفساني ٥ يا التشنج ان عرض في البدن كله منطبقا
سمي الصرع :. وان عرض في عضل الاجفان كان الجفن بعضه
وبعضه مفتوحا ويقال لهذا العارض الاعتراء :. وان عرض في عضل
العين سمي الزور :. وان عرض في الات المني حدث امذي المني :. وان عرض
في عضل الصدر ثم كان حدوثه في العضل الذي به يكون ادخال النفس
كان النفس مضعفا :. وان كان في العضل الذي به يكون اخراج النفس
فان ابقراط يسميه الهوا الذي يتعثر في مخرجه ٥ وان عرض في العضل
الذي يكون به المضغ احدث تصريف الاسنان ٥ يب الخدر هو عرض
مركب من فعل الطبيعه وفعل المرض وذلك ان القوه يعوقها عايق
الا انه ليس يقطعها عن فعلها حتى تبطل اصلا ولولا ذلك لكان العضو
الذي يعرض له الخدر يرجحن الى اسفل وكان لا يتحرك اصلا :. ولو
كانت الطبيعه الغالبه لما كان يعوقها شي عن حركتها الا انه لما كانت العله
لا تغلب عليها الغلبه التامه ولا هي تغلب على العله حدث عن
ذلك عرض مركب من الفعلين ٥ يج وقد يعبر عن هذا المعنى على
نحو اخر :. حال الخدر تفعل فيها الطبيعه والمرض جميعا :. فاما
فعل الطبيعه فيتبين من قبل انه يكون للعضو حركة وحس

واما فعل المرض فمن قبل ان حس العضو ليس يكون في هذه الحال
صحيحا ولا تكون الحركه منطلقه لا يعوقها عائق ○ بك واسباب
الخدر هي البرد الذي يكثف العصب نفسه والسده العارضه من الاخلاط
الغليظه اللزجه : والضغط العارض من خارج : اما من جرم يثقل
واما من رباط ○ بد الفرق بين حركه العضل بالطبع انما يكون بارادة
والتشنج ليس يكون بارادة بل من تمدد يعرض فيه : اما عن امتلا واما عن
استفراغ ○ به بطلان الحركه اما ان يكون من قبل مرض ويعرف بالاسترخا
واما ان يكون من الطبيعه مثل ما يعرض اذا مد الانسان يده وامسكها
على الامتداد وذلك ان اليد حينيذ يظن بها انها ساكنه : وهي على
الحقيقه متحركه وتفعل عند ذلك فعلا صعبا من افعال اليد : واما
الا يكون لا من مرض ولا من الطبيعه ومثال ذلك ان تضع اليد على جسم
ثابت بمنزلة الحجر وتدعمها لا لازمة لها من غير ان يتحرك ○ بز البدن
ثابتا الاسترخا وكانت موضوعه على جسم ثابت كانت ساكنه سكونا
تاما غير متحركه اصلا : وان كانت متحركه بارادة او على طريق التشنج
كانت متحركه حركه لا سكون معها : وان كانت ممدوده كانت
على جهة من الجهات لها حصه في السكون اعني على طريق الظن : وعلى جهة
اخرى لها حصه من الحركه اعني على الحقيقه ○ بح الرعشه تكون
من الطبيعه ومن المرض ○ بط والرعشه هي حركه متضاده تكون
الى فوق والى اسفل بمنزله النبض ○ غير ان في النبض القوه وحدها تفعل
الحركتين المتضادتين ○ واما في الرعشه فالطبيعه والمرض ○ وفي النبض
السكون بين فيما بين كل حركتين منه سوى النبض المعروف بالنملي ○
واما في الرعشه فليس فيها سكون بين الحركتين المتضادتين ○ وفي النبض

يكون الحركه من الضدين الى الوسط ومن الوسط الى الضدين ○ واما
في الرعشه فانما يكون الحركه من فوق الى اسفل ومن اسفل الى فوق ○ ك
والرعشه يكون من ضعف القوه المقله للعضو وليست تكون دائما الا عند
التماس القوه ان تحرك العضو ○ وضعف القوه يكون اما من قبل الام النفس
مثل الفزع والفزع يكون اما من حيوان مفسد : واما من السلطان : واما من
المشي على شفا جرف والغم والغضب : واما من قبل البدن فمنها ما يحل
القوه فيحدث الرعشه على الطريق الاول اعني سو المزاج البارد العارض للمشايخ
ولمن يشرب البارد ويستحم بالما البارد : ولمن يشرب الخمر ويفرط فيه
وذلك ان الخمر اذا افرط في شربها برد وحلت القوه ○ ومنها ما يفعل ذلك
بطريق العرض مثل السدد العارضه من الاخلاط الغليظه اللزجه فان هذه
تعوق القوه المحركه من ان تجري في العصب كما يمنع الضباب شعاع الشمس
من ان ينفذ في الهوا : وهذه الاخلاط اما ان تكون قد تحجرت في العصب تحجرا
شديدا حتى ان القوه لا تقدر على قلعها فيحدث الرعشه من قبل ان القوه التي تجري
حينيذ في العصب الى العضل تكون يسيره فلا تقدر على ان تمد العضله
واما ان يكون تحجرها ليس بالشديد حتى تكون القوه تقدر على قلعها عند حركتها
بجميعها وحينيذ يعرض الحركات التي تكون مع الخدر ومع الاسترخا وذلك
ان القوه بجميع حركتها وعنفها تقذف بالخلط من العصب الى المواضع القريبه
منه فيكون بذلك حركه ثم اذا عاد ذلك الخلط يجري الى موضعه منع الحركه
من ان يكون يكون الى ان تعود القوه فتنهض دفعه ○ كا الاختلاج والنبض
هما مشتركان في الانبساط والانقباض : والفرق بينهما في ان النبض
يكون دائما وهو امر طبيعي وانما يكون من القوه واما الاختلاج فليس يكون
دائما ولا هو امر طبيعي وانما يكون من المرض ○ كب الاختلاج يكون من جوهر

مداخل العضو فيمدده وهذا الجوهر ليس هو رطوبه وذلك انه ليس
يمكن ان يكون الرطوبه تجري الى العضو في هذه السرعه دفعه ويستفرغ
منه دفعه :. بل ريح وهذه الريح ليست ريحا لطيفه لقيه وذلك انه لو
كانت هذه حاله كان سريع التحلل ولم يكن من شانه ان ينبح العضو
وينفخه ۝ بل ريح غليظه من جنس البخار ومما يدل على ان الريح المحدثه للاختلاج
غليظه ما نشاهده من الامر وذلك ان الاختلاج انما يكون في الاوقات البارده
وفي الابدان البارده البلغميه ۝ وعند الاستحمام بالماء البارد :. وعند
كج شرب البارد والنبيذ الذي يجري هذا المجرى ۝ قد يدل على ان
الاختلاج يكون من ريح غليظه تكونه وذلك انه انما يكون من اسباب بارده
ومن سقايه وذلك ان سفاه يكون بالادويه المتخذه بالعاقرقرحا والجندبيدستر
والتكميد بالماء المالح وماء البحر واما الذي يغلب فيه طعم البورق ۝ كد
والذي يعتريه من الاعضا الاختلاج الاعضا التي شانها ان تنبسط مثل الحجاب
الحاجبين والجفنين والوجنتين والقلب والعروق الضوارب والامعا والا
والجلد والعضل ۝ كه الاعضا بعضها من شانه ان ينبسط وهذه
الاعضا قد يعرض فيها الاختلاج وبعضها من شانه ان لا ينبسط :. اما
لصلابته مثل العظام والغضاريف واما للينه مثل الدماغ وهذه الاعضا
ليس يعرض فيها الاختلاج ۝ كو الفرق بين الرعشه وبين الاختلاج في ان
الاختلاج انما يكون من مرض فقط :. والرعشه قد تكون من القوه وتكون من
المرض وفي ان الاختلاج انما يلحق البرد فقط والرعشه قد تكون من القوه
وتكون من المرض وفي ان الاختلاج انما يلحق البرد فقط والرعشه تلحق البرد
والاستفراغ المفرط والاحداث النفسانيه :. وفي ان الاختلاج يكون فيه
حركه اعني انبساطا خارجا عن الطبيعه عن ريح ۝ وانقباضا على الفعل
الطبيعي ويسكن بين ۝ واما الرعشه فانما يكون فيها حركتان متضادتان

من غير سكون بين اعني الى فوق وذلك يكون من الطبيعه :.
والى اسفل وذلك يكون من المرض ۝ كز الاختلاج والتشنج
يشتركان جميعا في انهما جميعا خارجان عن الطبيعه :. ويختلفان
في الحركه وذلك ان التشنج يكون بالتمدد والتقبض :. والاختلاج يكون
الى فوق والى اسفل وفي العضو وذلك ان التشنج انما يكون في
العضل والعصب فقط والاختلاج يكون في العضل وفي جميع
الاعضا التي من شانها ان تنبسط ۝ كح النافض الفرق بينه وبين
التشنج في ان التشنج انما يكون من المرض فقط واما النافض فسببه من
مرض وحركته من الطبيعه :. والفرق بينه وبين الرعشه في ان الرعشه
تكون بارادة وعن القوه النفسانيه :. واما النافض فانما تكون عن غير اراده
وعن قوه طبيعيه اعني الدافعه :. والفرق بينه وبين الاختلاج في ان الاختلاج
الحركات فيه يسيره بطيه متفاوته وانما يكون من المرض فقط واما النافض
فالحركات فيه كثيره سريعه متواتره وانما يكون من القوه وحدها وهذه
الاعراض التي اقتصصناها في هذا الموضع انما تكون كلها من الطبيعه
ولما كان السبب المحرك المثير للطبيعه الى ان تفعلها خارجا عن
الطبيعه فانها تعد فيما هو خارج عن الطبيعه ۝ كط ومما يجري
هذا المجرى اما في المعده فالقي والجشا واما في الامعا فالزحير
والاختلاف في الدم ونفخ الامعا والريح التي تخرج من اسفل بصوت
وبغير صوت :. والقرقره :. واما في المثانه فتقطير البول وذرب البول
ل واما في الدماغ والصدر فالعطاس واما في الصدر فالسعال ۝ و
السعال يكون من القوه ومن سبب خارج عن الطبيعه ولذلك يحتاج

في ان يكون الاستفراغ بالسعال محمودًا الى ان تكون القوة قوية لتشتد
في قبض عضل الصدر حول الرية كيما يكون خروج الريح منها بعسر
شديد فيندفع بذلك وتخرج الفضول من قصب الرية فلذلك ان كانت
القوة ضعيفة فقد ينبغي ان تقوى والى ان تقوى يكون المادة الفاعلة
للسعال معتدلة فتكون في كيفيتها لا غليظة فان كانت غليظة
فينبغي ان تلطف بالزوفا والكاشا والفودنج ولا رقيقة فان كانت
رقيقة فينبغي ان تغلظ بالارز وما اشبهه ولا لزجة فان كانت
لزجة فينبغي ان تقطع لزوجتها بالسكنجبين والاشيا الحريفة ۝
ويكون في كميتها ليست كثيرة ولذلك اذا كانت كثيرة فعسر
السعال لكثرتها فقد ينبغي ان تستعمل الاستفراغ بالدوا المسهل ۝
لا وانما يصعب السعال اما اذا كانت المادة غليظة فلانها تسدد مجاري
الروح واما اذا كانت رقيقة فلانها تزلق وتتفرق حول الريح اذا دفعتها في
صعودها واما اذا كانت لزجة فلانها تلحج في المجاري لحوجًا يعسر معه
انقلاعها ۝ لب
والريح التي تدفع اذا كان خروجها بحميه فان السعال تنقى بذلك
الصدر وحده وذلك ان عضل الصدر اذا انقبض ودفع الريح قسرًا
اخرج ما هو محتبس في قصب الرية واما العطاس فينقى بذلك
الصدر والدماغ والمنخرين وذلك ان الدماغ اذا نهض لدفع البخار المحتقن
فيه نفض بذلك البخار ونقى الراس منه وفتح سدد المنخرين حتى
يسهل خروج ذلك البخار الغليظ فيهما وقبض الصدر بتوسط
العصب فيخرج الريح من الرية دفعة وينقي ايضا الفضول المحتبسة فيه ۝

لج العطاس اما ان يكون حدوثه بطريق العرض مثل ما يكون منه في النزلات
واما ان يكون حدوثه على طريق الفعل من الطبيعة وذلك يكون اذا احتاجت
الاستفراغ للبخار المحتقن في الدماغ وفتح المجاري التي تكون بها تنفسه ۝ لد
السعال يكون اما من مادة اما من خارج وهذه المادة اما ان تكون من
الطعام وذلك يكون اذا وقع شي من الطعام في قصبة الرية واما ان يكون من
الشراب واما ان يكون من هوا يخالطه دخان او غبار واما من داخل وهذه
المادة اما ان يكون تنحدر من فوق ومثال ذلك ما ينحدر من الراس عند النزلات
واما ما يتصاعد من اسفل ومثال ذلك ما يترقا من حدبة الكبد واما ان يكون
محصورة في قصب الرية مثل ما يعرض في ذات الرية وذات الجنب ۝ واما من سو مزاج
بارد مختلف في عضل الصدر يهيج ويثير الطبيعة اعني القوة الدافعة لتدفع الشي
المؤذي وهذا السعال شفاوه يكون بحبس النفس وذلك ان الريح اذا حصرت
فلم تخرج بحبس النفس عاصت في مجاري اعضا النفس اذا دفعت قسرًا او سخنتها
وصيرت مزاجها مستويًا لا اختلاف فيه ۝ له سو المزاج اما ان يكون مستويًا
فلا يحدث اذى ولا يمسح القوة الدافعة وذلك ان سو المزاج اذا كان كذلك جرى
في الاعضا مجرى ما هو لها طبيعي ولذلك لسنا نجد حمى الدق يعرض معها الم
على انها سو مزاج غالب ولا في الاستسقا واما ان يكون مختلفًا وهذا الجنس
من سو المزاج يحدث الما واذًا وذلك ان الاجزا المختلفة تفعل بعضها في بعض
وتنفعل بعضها من بعض فيتبع ذلك ايضا الم ۝ لو الاعيا اما ان يكون
من سبب باد ويدعى اعيا من غير ان يضاف اليه هذا الاسم زيادة واما ان
يكون من غير سبب باد ويقال له الاعيا الذي من تلقا نفسه واصناف
هذا الاعيا ثلثة وهي الشبيهة الهة بالم القرحة وهذا الصنف يحس الانسان فيه

كان في بدنه قرحه ويكون من خلط ردي حاد من جنس المرار وشفاوه
يكون بشرب الدوا المسهل : والشبيه المه بالم التمدد وهذا الصنف
من الاعيا يكون اما من كثره الاخلاط وشفاوه يكون بالاستفراغ :
واما من ريح نافخه غليظه وشفاوه يكون بما يلطف مثل الانيسون
والكمون والشبيه المه بالم الورم الحار المسمي فلغموني وهذا الصنف
من الاعيا تحس فيه بتمدد ولذع معا وكان البدن يرضض ويلتهب
ويكون من خلط حار دموي يكثر في البدن وشفاوه يكون باخراج الدم ٥
لز وهذه الثلثه الاصناف من الاعيا اما الشبيه المه بالم التمدد و الشبيه
المه بالم القرحه قد يحتمل الانسان معها الحركه اذا كانت الريح يسيره و كان
الخلط الردي ليس بالكثير ٥ واما الشبيه المه بالم الورم الحار فليس يحتمل الحركه
وذلك ان الحركه تفعل شبه الورم الحار والتلهب في البدن ٥ لح قد يعين على
حدوث القشعريره والنافض كثره الخلط الردي وحدته وسرعه حركته
وان يكون البدن تقدح فيما الاشيا بسرعه وان يكون لطيف الحس ٥ لط
كل سبب يحدث اذا فهو يحدث نافضا : باردا كان مثل الما الذي
يرش علي البدن وحارا مثل شرر النار اذا القي البدن - والمرار الاصفر
وهو اسخن الاخلاط كلها قد يحدث النافض كما قال ابقراط : ان من كان
به حمى محرقه فاصابته نافض انحلت بها حماه : والنافض تحل الحمي المحرقه
بالعرق اذا كان المزاج في غايه اللطافه او بالامعا اذا كان غليظا جدا
او بالقي اذا كان معتدلا في قوامه ٥ م الفضول تقذف بها القوه
الدافعه اما بحميه الريح : اما بالسعال من الصدر : واما بالعطاس من
الدماغ والصدر واما بالاحتوا والانضمام من المعده وذلك في القي و في

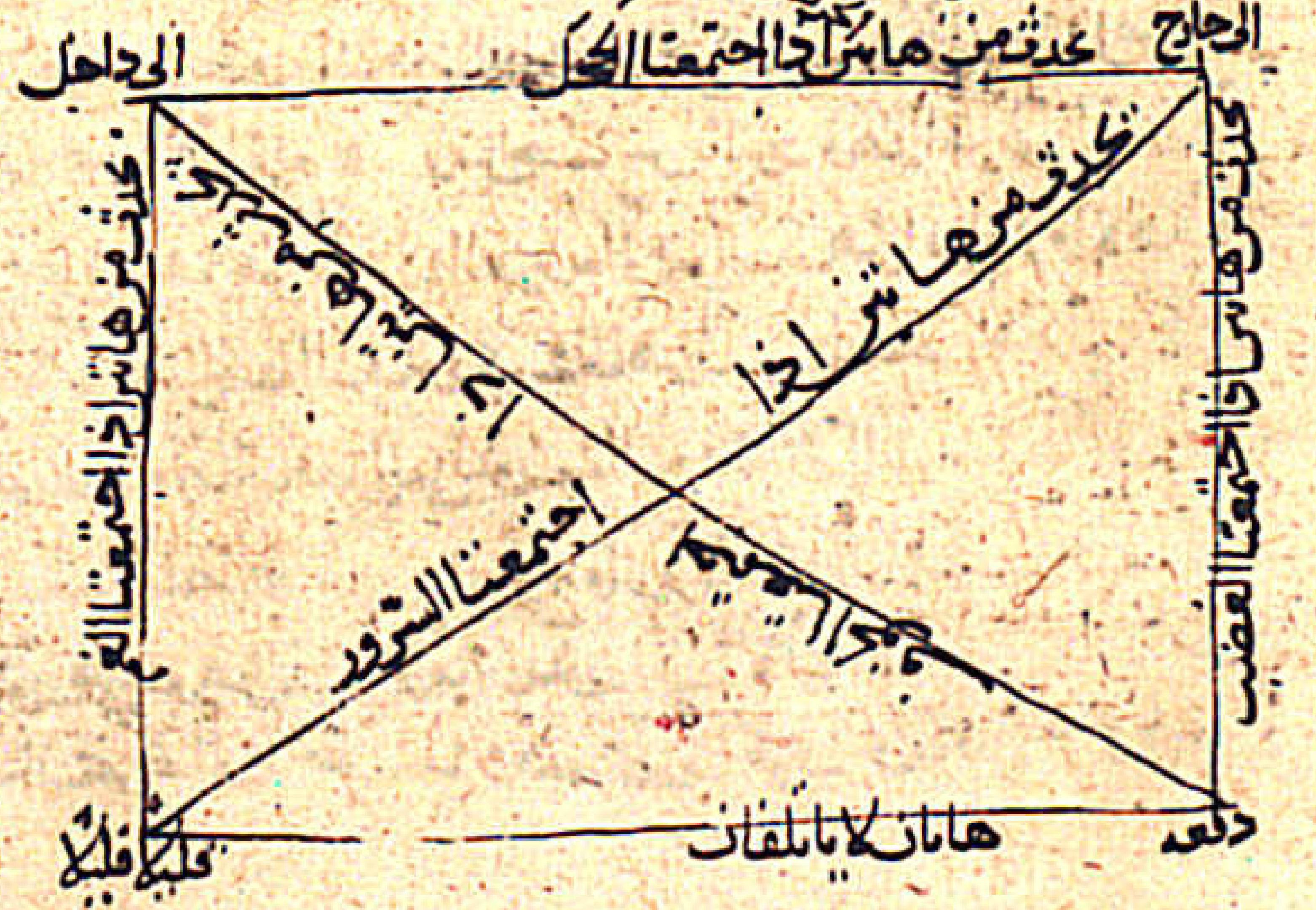
ومن البطن وذلك في الزحير واختلاف الدم ورلق الامعا : ومن الرحم
وذلك عند الولاد وعند الاسقاط : ومن المثانه وذلك عند تقطير
البول وحرب البول : واما بالانقباض مثل ما يكون من العضل عند النا...
وذلك ان العضل اذا انقبض ليدفع ما فيه حدثت عند ذلك رعده ٥ ما
العضل يتحرك وينجذب الي مبدا به عن غير اراده في التشنج وفي النافض
وفي الاختلاج : غير ان التشنج ليس يكون الانجذاب فيه من القوه لكن بحفز المرض
واما الاختلاج فليس تجري الامر فيه هذا المجري بل انما يكون بان تمتلي العضله
كلها وتزيد فتشيل معها العضو : واما النافض فان العضله فيها اذا اداها
الخلط الموذي تحركت وهاجت لتدفعه وتقذف به عنها ٥ مب الاشيا
الموذيه ان كانت في البدن كله ثم كانت قوتها السبب بالقويه احدثت التمطي
وان كانت اقوي احدثت الاعيا : وان كانت ازيد قوه احدثت القشعريره وان
زادت قوتها علي ذلك احدثت النافض : وان لم يكن في البدن كله لكن في اجزا منه
ثم كانت في عضل اللحين احدثت التثاوب وان كانت في عضل الصدر
احدثت السعال وانما صار ما يحس باذي هذه الاشيا اسرع لان حركه
عضل الصدر دايمه والشي المتحرك فتاذيه اشد ٥ مج السبب الموذي
المحدث للنافض اما ان يكون من جنس الهوا وهذا اما ان يكون حارا
وشفاوه يكون بالتبريد : واما ان يكون باردا وشفاوه يكون بالاسخان
واما ان يكون من جنس الرطوبه وهذا اما ان يكون حارا وشفاوه يكون
بالاستفراغ واما ان يكون باردا وشفاوه يكون اما بالاستفراغ واما
بالنضج ٥ مد ويقال هذا المعنى على نحو اخر : السبب المحدث للنافض
اما ان يكون حارا وهذا اما ان يكون من جنس الهوا مثل هوا الحمام و شفاوه

يكون بالتبريد :. واما ان يكون من جنس الرطوبه مثل المرار الاصفر
وشفاوه يكون بالاستفراغ واما ان يكون باردًا وهذا اما ان
يكون من جنس الهوا مثل الريح الشماليه وشفاوه يكون بالتسخين
واما ان يكون من جنس الرطوبه مثل الما البارد وشفاوه يكون اما
بالنضج ان كان يسيرًا :. واما بالاستفراغ ان كان كثيرًا :. واما بهما
جميعًا ه مه النافض يكون اما من سبب حارٍ مثل المرار الاصفر
وهذه النافض يتبعها لا محاله حمى :. واما من سبب باردٍ وذلك يكون
مرارًا اسودًا فيتبع هذا الصنف من النافض لا محاله حمى :. واما ان يكون
بلغمًا زجاجيًا وهذا البلغم اما ان يكون كله متعفنا فيحدث منه النافض
التي يتبعها الحمى التي تنوب في كل يوم واما ان يكون بعضه متعفنًا
وبعضه غير متعفن فيحدث منه الحمى التي تسمى باليونانيه انفيالوس
وهي الحمى التي يكون فيها النافض والحمى معًا ه اما الحمى فمن قبل ما قد
تعفن منه :. واما النافض فمن قبل ما لم يتعفن منه :. واما ان يكون
كله غير متعفن فيحدث النافض التي ليس يتبعها حمى وهي النافض التي لا
يدفا من يعرض له ه مو اجناس النافض ثلثه النافض التي يتبعها
حمى وهذا الصنف من النافض يكون اما من سبب حارٍ مثل المرار
واما من سبب باردٍ مثل البلغم في الحمى النايبه في كل يوم :. والمرار
الاسود في حمى الربع :. والنافض التي لا يتبعها حمى ويعرف بالنافض
التي لا دفا معها لها :. والنافض التي يتبعها الموت وهذا الصنف من
النافض انما يكون من سقوط القوه وذلك ان الحراره الطبيعيه اذا قهرت
السبب الفاعل للنافض حللته ولطفته وفشته بالعرق :. واذا قهرها

السبب الفاعل للنافض طفئت وبردت وحدثت النافض المتلفه
وهذا الصنف من النافض يكون اما من قبل ضعف الحراره الغريزيه
واما من قبل عظم السبب ه مز السبب المودي للعضل ان كان
ضعيفًا احس الانسان منه في بدنه باختلاف وان كان قويًا احدث
مس الاعيا :. وان كان اقوى من ذلك احدث القشعريره :. وان كان
اقوى من ذلك كثيرًا احدث النافض ه مح النافض اما ان يكون من سبب
حارٍ مثل ما يكون في حمى الغب واما ان يكون من سبب بارد مثل ما يكون
في الحال التي لا دفا معها :. واما ان يكون من سبب مركب منهما مثل ما يكون
في حمى الربع وذلك ان النافض يكون في هذه الحمى من حراره بسبب العفونه ومن
برودة بسبب طبيعه الخلط الذي عنه يحدث ه مط النافض من جنس
رعدةٍ والرعدة امر يلحق حركة القوه الدافعه التي في العضل بقوه ولذلك
ان كان السبب المحدث للنافض حارًا كانت الرعده فيها اقوى من قبل
ان السبب الحار اكثر حركة كان اذاه اذا اكثر وكان موذيًا اشد ه
وان كان السبب المحدث لها باردًا كانت الرعده فيها اقل من قبل ان السبب البارد
اقل حركة ولذلك فان النافض العارض في الحمى النايبه في كل يوم اقل من النافض
العارض في حمى الربع ه ومن احساس بالبرد وهذا امر يلحق اما في كل
نافض فمن قبل عوص الحراره الغريزيه الى عمق البدن هربًا من الالم والاذى اللذين
بها لانها من الخلط الذي يوذي في ظاهر البدن ولذلك ينقص الدم ويحول
اللون ه واما النافض التي يكون في الربع وفي الحمى النايبه في كل يوم فمن قبل
طبيعه الخلط ه ن الروح والدم والحراره التي فيهما جميعًا اما ان
يكون في جوهر النفس واما ان يكون اولًا لانها ه نا الحراره الغريزيه
اما ان يتحرك الى داخلٍ اما دفعه فيحدث الخوف واما قليلًا قليلًا فيحدث الغم

واما ان يتحرك الى خارج اما دفعة فيحدث الغضب واما قليلا قليلا
فيحدث السرور ٥ واما ان يتحرك الى داخل والى خارج وذلك في حال الهم
فان الهم مركب من الحزن والخوف: وفي حال الخجل فان الخجل يتحرك فيه اولا
الحرارة دفعة الى عمق البدن مثل ما يكون عند الخوف هربا من الشي الذي يستحيا
منه لانها تنكمش عنه: ثم باخره يثيرها الراي ويردها الى خارج دفعة
ولذلك صار اللون يحمر ٥ نب والاحداث النفسانية: اما الخوف فيما يحدث
بردا ورعشة ونبضا في غاية الصغر والضعف وربما لحقه الموت
واما الغضب فيحدث حرارة في الجلد وحمرته ونبضا في غاية العظم والقوة:
واما الهم فمركب من الغضب ولسبب الغضب يحدث حرارة ونبضا في غاية
العظم والقوة ٥ ومن الخوف ولسبب الخوف يحدث بردا ونبضا في غاية الصغر
والضعف: واما الخجل فانه في اول الامر يحدث انقباض الحرارة ثم باخره يحدث
عودتها وانبساطها: واما الغم فانه خوف طويل المدة ويفعل ما يفعله
الخوف: واما السرور فيحدث انبساط الحرارة ولذلك ربما لحقه الموت ٥

حركتا الحرارة الغريزية نب



نج الاعراض الحادثة عن الطبيعة تختلف في حركة القوة الدافعة وذلك ان من
اقوى الحركات السعال والعطاس والفواق: ودون هذه التمطي والتثاوب
ودون هذه النافض والاختلاف الذي تحسه الانسان في بدنه والاعيا الشبيه
به بالم القرحة ٥ وفي جهة دفع السبب وذلك ان القي يكون بانقباض المعدة
والسعال والعطاس يكونان بدفع الريح: والنافض يكون بانقباض العضل ٥
وفي العضو الذي فيه يحدث وذلك ان المادة اذا كانت في الصدر هيجت السعال
واذا كانت في المعدة او المري احدثت القي ٥ وفي القوة الفاعلة للعرض
وذلك ان القوة الطبيعية تحدث قشعريرة ونافضا والقوة النفسانية
تحدث سعالا ٥ وفي عظم السبب الفاعل للمرض وذلك ان المادة التي في قصبة
الرية ان كانت كثيرة احدثت سعالا: وان كانت يسيرة احدثت تنحنحا ٥
وفي قوام المادة التي عنها تحدث وذلك ان المادة ان كانت لطيفة احدثت حكة
وان كانت غليظة احدثت جربا: وفي حركة هذه المادة وذلك ان المادة
الحادة ان كانت ساكنة احدثت الاعيا الذي يحس فيه بالم القرحة وان كانت
متحركة احدثت قشعريرة ٥ ند الفرق بين الالم وبين النافض ان الالم انما يكون
في عضو واحد مثل الوجع المسمى القولنج ويبقى مدة طويلة ويكون صعبا واما النافض
فيكون في البدن كله ومدتها قصيرة ٥ وليس يبلغ من الصعوبة والشدة مبلغ
الالم ٥ نه الفرق بين القشعريرة وبين الاعيا الشبيه بالم القرحة:
ان المادة في هذا الاعيا ليست متحركة واما في القشعريرة فانها متحركة ٥ نو
الفرق بين الجرب والعلة التي يتقشر فيها الجلد وبين الحكة: ان الحكة انما
تكون من مادة رقيقة يسيرة واما الجرب والعلة التي يتقشر فيها الجلد فيكونان
من مادة كثيرة غليظة مالحة بورقية ٥ نز والحكة تعرض لمن لا يستحم

يجتمع في بدنه الوسخ . ولمن لا يستمري طعامه ولمن يغتذي بالاغذيه
المولده للخلط . نج المادة الموذية ان كانت يسيرة رقيقة مالحة
غير متحركة احدثت الحكة . وان كانت يسيرة رقيقة ملذعة غير متحركة
احدثت الاعيا الشبيه بالم القرحه . وان كانت كثيرة غليظة مالحة
غير متحركة احدثت الجرب والعلة التي يتقشر فيها الجلد وان كانت يسيرة
رقيقة لذاعة وكانت حركتها يسيرة احدثت القشعريرة وان كانت كثيرة
او كانت شديدة اللذع او كانت حركتها قوية جدا احدثت النافض فان اجتمعت
الثلث الخصال فيها كانت النافض في غاية القوة . نط المادة الموذية اما ان تكون
يسيرة رقيقة وتكون اما متحركة فتحدث القشعريرة . واما غير متحركة فتكون
اما مالحة فتحدث الحكة واما لذاعة فتحدث الاعيا الشبيه بالم القرحه .
واما ان تكون كثيرة وتكون اما غليظة مالحة غير متحركة فتحدث الجرب
والعلة التي تتقشر فيها الجلد . واما رقيقة لذاعة متحركة فتحدث النافض .
س الضرر ينال افعال القوة المدبرة من النفس على ثلثة اوجه وذلك انها اما ان
تبطل اصلا فيكون السبب في ذلك البرودة الشديدة الغالبة اما في نفس الدماغ
وحدوث ذلك يكون في زمان طويل والكلالة تكون قليلا قليلا مثل فقد الذهن
والسهو والاغما . واما في بطونه بان يملاها فضل ما وحدث هذه العلة
تكون دفعة والكلالها ايضا تكون دفعة مثل السكتة والصرع واما ان تنقص
فيكون سببها البرودة التي ليست بالقوية جدا وذلك يكون اما من سبب من خارج
اما طعام واما دوا واما من سبب من داخل مثل الخلط البارد الذي يجتمع في
الدماغ . واما ان تكون على غير ما ينبغي فيكون سببها اما سوء مزاج حار
واما خلط اما من جنس المرار الاصفر وهذا الخلط اما ان يحدث في الدماغ

في امتيه وربما كان حارا وتعرف هذه العلة بالبرسام ويتبعها حمى . واما
ان لا يحدث وربما كان حارا ولا حمى وتعرف هذه العلة بالجنون . واما من جنس
المرار الاسود فيحدث العلة التي تعرف بالوسواس السوداوي ويلحق هذه
العلة . اما من الاعراض العامية فالجبن والغم وذلك لسواد المرار الاسود
وظلمته فان الظلمة من شانها ان تذعر وتغم . واما من الاعراض الخاصة
فالظنون الكاذبة التي تعرض لواحد واحد ممن تعتريه هذه العلة . واما بخار
حاد لذاع مثل البخار الذي يترقا الى الراس في منتهى الحمى الحادة المحرقة . سا
الاعراض السوداوية تكون اما من قبل خلط سوداوي يميل الى الدماغ .
واما من قبل بخار سوداوي يترقا اليه مثل ما يعرض في العلة المعروفة
بالنافخة . تمت المقالة الثانية في اسباب
الاعراض ولله الحمد كثيرا
والتسبيح لله دايما ابدا
وعلينا حسبنا الله

بلغ للمقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة في اسباب الاعراض

ا الهضم يكون اما على راي اراسسطراطس فبالطحن. واما على راي بلسونيقس فبالتعفن. واما على راي جالينوس وهو الحق فبالتغير الى الكيفية الموافقة • ب افات الهضم ثلثة بطلانه وتخلفه وفساده • ج الاسباب الاول في فساد الهضم سببان احدهما القوة والقوة يدخل عليها الضرر اما بديا من قبل سوء مزاج يخص القوة وسوء المزاج اما ان يكون حارا فيكون تغير الطعام الى الدخانية واما ان يكون باردا فيكون تغير الطعام الى الحموضة • واما بطريق العرض من قبل مرض الى مثل ان يكون في فم المعدة ورم فتضعف لذلك القوة كما تجدها تضعف اذا كان فيه دبيلة • واما على الوجهين جميعا مثل ما يعرض من قبل الورم الحار المسمى فلغموني والورم المعروف بالحمرة • والاخر الاشيا التي من خارج احدها الخلط الردي الذي يكون محتبسا في المعدة وهذا الخلط اما ان يكون حارا فيحدث الجشا الدخاني واما ان يكون باردا فيحدث الجشا الحامض والاخر الغذا والافة تدخل على الهضم من قبل الغذا على اربعة اوجه وذلك ان الخطا يقع في الغذا اما في كميته وذلك يكون اما بان يتناول الانسان من الطعام اقل مما يحتاج اليه ومعدته حارة وذلك ان الطعام يفسد ويستحيل الى المرارة. واما ان يتناول منه اكثر مما يحتاج اليه فحينئذ ان كان الطعام يعسر فساده وكانت القوة قوية وكان النوم طويلا كان ما يعرض

تخلفا في الاستمرا وان كان الطعام يسرع اليه الفساد وكانت القوة قوية فسد الطعام في المعدة • وان كان الطعام يعسر فساده وكانت القوة ضعيفة وكان النوم قليلا لم يستمر الطعام اصلا. واما كيفيته اما بان يكون حارا مثل العسل فيتغير الطعام الى الدخانية واما بان يكون باردا مثل اللبن والفواكه الرطبة فيتغير الطعام الى الحموضة واما في وقت استعماله متى تناول الانسان طعاما قبل ان ينهضم الطعام الاول واما في تقديم ما تقدم منه وتاخير ما يوخر مثل ان يتناول الانسان في اول طعامه السفرجل والتفاح والرمان وما يحبس الطبيعة ثم يتبع ذلك بالبقول المتخذة بالمري والزيت وساير الاطعمة الموافقة في تليين الطبيعة • والثالث الوقت من السنة متى تاخر او قصرت مدته • د وكذلك الهضم الثاني الذي يكون في الكبد والعروق تدخل عليه الافة. اما بان يبطل وذلك يكون اذا لم يقبل الغذا التغير الى الدم اصلا بل يبقى ابيض غير نضيج. واما ان ينقص وذلك يكون اذا كانت الاخلاط على طرف من النضج متى اخذت في التغير الا ان تغيرها لا يتم ولا يستكمل. واما بان يكون على غير ما ينبغي وذلك يكون متى استحال الطعم الذي ينفذ من المعدة الى الكبد الى المرار الاصفر او المرار الاسود مثل ما يعرض في اليرقان ومن يغلب عليه المرة السودا • ه وكذلك ايضا فان الهضم الثالث الذي يكون في البدن كله اذا دخلت عليه الافة. فاما ان تبقى الاخلاط بنية لم تقبل شيا من التغير. واما ان اخذت في التغير فتبقى وهي على طرف من ذلك. واما ان تستحيل الى المرار الاصفر او الاسود فيحدث من ذلك السرطان والورم المعروف بالحمرة والبثر المعروف بالنملة والاورام الحارة • و والاغذا ايضا وهو تشبه المغتذي

به ما المغتذي تدخل عليه الآفة اما بان تبطل اصلاً مثل ما يعرض
لمن لا ينال بدنه شيئاً من الغذا او لاصحاب السل: واما ان ينقص
مثل ما يعرض في العلة المعروفة بالهلاس: واما ان يكون على غير
ما ينبغي مثل ما يعرض في البرص والبهق ∘ كز والاسباب الاول في
فساد الهضم الذي يكون في الكبد وفي البدن كله هي القوة والآفة تدخل
على القوة اما بديا فمن قبل سوء مزاج اما حارا فيحدث مرضا حارا: واما
باردا فيحدث مرضا باردا: واما بطريق العرض فمن قبل مرض
آلي ∘ والغذا اعني الاخلاط التي هي خارجة عن الامر الطبيعي اما في
كميتها فاذا كانت اما كثيرة واما قليلة: واما في كيفيتها فاذا كانت
اما حارة واما باردة ∘ وما يتصرف فيه الانسان وما يلقاه من
خارج مثل الرياضة والاستحمام والجماع اما اذا استعمل في غير وقته
مثل ان يستحم الانسان او يرتاض من قبل ان يستمري غذاوه ∘ واما اذا
خولف بترتيبه مثل ان يقدم الانسان الاستحمام ثم يرتاض ∘ كح
يحتاج الى ان يعلم في الآفة اذا دخلت على الهضم هل ذلك من قبل القوة
او من قبل الآفات التي تحدث عليه من الاشيا التي من خارج ∘ من قبل
ان الآفات التي تحدث عليه من الاشيا التي من خارج يسهل برؤها
وذلك ان الاستفراغ يبلغ ما يحتاج اليه في علاجها اذا كانت المادة كثيرة
وربما اكتفي بتغيير الكيفية فقط فاما آفات القوة فيعسر برؤها
وربما لم تبرا اصلاً وذلك ان المعدة اذا لم تعمل في الهضم شيئاً اصلاً
وكان ذلك من قبل ضعف القوة آل الامر في ذلك اما الى زلق الامعا
وهي علة لا تقبل فيها الغذا تغيراً اصلاً: واما الى الاستسقا الطبلي

وهذه العلة يستحيل الطعام فيها الى ريح غليظة ∘ كط وكذلك الكبد اما
الآفات الحادثة فيها من قبل المادة فيسهل برؤها ومثال ذلك ان يدخل
عليها الآفة من قبل الطعام الذي يترقى من المعدة اليها غير منهضم: واما الآفات
الحادثة فيها من قبل القوة فيعسر برؤها وذلك انه يلحقها الاستسقا ∘ ل
وكذلك ايضاً في البدن باسره اما الآفات الحادثة فيه من قبل المادة فيسهل برؤها
مثل ان يسخن البدن من قبل الاستحمام او من الطعام والشراب: واما الآفات
الحادثة فيه من قبل القوة فيعسر برؤها وذلك انه يلحقها الاستسقا اللحمي ∘ لا
اذا دخلت على الهضم آفة فانه ان كان الغذا معتدلاً مألوفاً وكان سائر ما
يتصل بذلك لا مذموم منه شي فان فساده انما يحدث من قبل علة في القوة الهاضمة
والعلة تدخل على القوة الهاضمة من قبل سوء المزاج خاصة وسوء المزاج ان كان حارا
فانه يتبع ذلك فساد الطعام اما على الجملة فالى الدخانية: واما على التفصيل
فالى السهوكة والزهومة ورايحة الحماة والروايح المنكرة ∘ وحمى وعطش وان
كان باردا فانه لا يتبع ذلك لا حمى ولا عطش لان الطعام ان كانت المعدة قد
افرط عليها البرد حتى استحكم فيها لم ينهضم فيها ولم يتغير اصلاً عما هو عليه
مثل ما يعرض في العلة المعروفة بزلق الامعا: وان لم يكن قد استولى عليها
البرد بل كانت تقوى على ان تغير الغذا بعض التغيير ثم كان الطعام مائلاً
الى البرد او كان معتدلاً استحال الى الحموضة: وان كان الطعام مائلاً الى
الحرارة او نيا فجا ولد رياحا غليظة ∘ وان كان الغذا خارجاً عن الاعتدال او كان
سائر ما يتصل به من الاسباب على غير ما ينبغي فالعلة انما حدثت من قبل ذلك
الامر الذي جرى على غير ما ينبغي ∘ لب الهضم اما ان يبطل وبطلانه يكون
من قبل افراط البرد: واما ان ينقص فيبطي وعلته تكون من قبل البرد الا انه
ليس بافراط: واما ان يفسد فيتغير الطعام اما الى الحموضة وذلك يكون من

قبل البرد . واما الى الدخانيه وذلك يكون من قبل الحراره . يح فاما الرطوبه واليبس
فقد يمكن ان ينقصا من الهضم . فاما ان يبطلانه فلا يمكن ذلك الا في زمان طويل
وذلك ان بطلان الهضم الحادث من قبل اليبس تتقدمه العله المعروفه بالذبول وبطلان
الهضم الحادث من قبل الرطوبه تتقدمه الاستسقا . يد القوه الماسكه في المعده
يدخل عليها الافه على ثلثه اوجه . اما الا ينقبض معها المعده على الطعام
اصلا واما ان تنقبض عليه انقباضا ضعيفا . وحينيذ يتولد في المعده
اما نفخ ورياح وقراقر وذلك يكون متى كان الطعام مولدا للرياح . ولم تكن
المعده شديده البرد . واما حضحضه وذلك يكون متى لم يكن الطعام مولدا
للرياح واستعمل الشرب بعقب الطعام وكانت المعده شديده البرد . واما
ان تنقبض عليه انقباضا رديا . اما على طريق التشنج واما على طريق الاختلاج واما
على طريق الرعشه . واما على طريق الرعده . وقد تكلمنا في هذه الاعراض في المقاله
التي قبل هذه . يو اذا تركنا الاعراض التي تلحق القوه الماسكه مع الاعراض
التي تلحق القوه الدافعه حدث الفواق وذلك ان الفواق انما هو حركه تكون على ما ينبغي
اما ابتدا من القوه الدافعه . ثم بعد ذلك من القوه الماسكه وذلك ان حال هذه القوه
في الامساك عند الفواق تكون حالا رديه . يز التشنج اما على الحقيقه
فتكون في الاعضا التي تتحرك باراده مثل العضل وقد يكون ايضا في الاعضا التي
ليست حركتها باراده بل طبيعيه شبيه التشنج مثل حال الفواق في المعده .
الفرق بين الهوع وبين الفواق ان الهوع انما يستفرغ ما هو محتبس في فضا المعده
واستفراغه ما يستفرغه يكون محسوسا . واما الفواق فانما يستفرغ ما هو
محتبس في نفس جرم المعده وليس استفراغه لما يستفرغه محسوسا . يح والفواق
يكون من قبل شي يوذي القوه اما ببرده مثل ما يعرض في الناقهين واما بحرارته

مثل ما يعرض لمن شرب فلفلا ولا سيما ان كان مسحوقا سحقا ناعما
حتى يسهل غوصه في المعده . يط الطعام يكون موذيا للقوه الدافعه
اما في كميته وهذا الطعام اما ان يكون خفيفا فيستفرغ بالقي . واما ان
يكون ثقيلا فيرسب ويستفرغ بالبراز . واما ان يكون بعضه يطفو وبعضه
يرسب فيعرض منه الهيضه . واما في كيفيته اذا كان حريفا لذاعا . وهذا
الطعام اما ان يطفو في فم المعده فيستفرغ بالقي . واما ان يرسب فيحدث اختلاف
الدم . واما ان يميل بعضه الى اسفل ويطفو بعضه فيحدث الهيضه . ك
الافه تدخل على القوه الجاذبه ايضا على ثلثه اوجه وذلك انها اما ان لا تجذب
اصلا . واما ان يكون جذبها ضعيفا . واما ان يكون جذبها على غير ما
ينبغي . اما على طريق التشنج واما على طريق الاختلاج واما على طريق الرعشه
واما على طريق الرعده . كا وكل واحد من هذه الاعراض تحدث اما بان
يدخل على هذه القوه الافه من قبل سو مزاج وهذا المزاج الردي ان كان عظيما
بطل الجذب اصلا وهذه العله تعرف باسترخا المعده . وان لم يكن عظيما
نقص الجذب الا انه لا يبطل مثل ما يعرض في بدو هذه العله المعروفه باسترخا
المعده . واما بان يدخل عليها الافه من قبل مرض الي مثل الورم واللحم
الزايد الذي ينبت في المجاري وهذا اللحم ان سد المجرى اصلا ابطل الجذب
اصلا وان لم يسده على التمام نقص الجذب ولم يبطل . كب المعده ما دامت
تجري على الامر الطبيعي . فانها تقبل الغذا من فوق بان تجذبه هي نفسها
وتدفعه الى اسفل فاذا خرجت عن الامر الطبيعي قبلت ما يدفع اليها من اسفل
لا بجذب منها له لكن يدفع من الامعا اليها . واستفرغته بالقي مثل ما
يعرض في القولنج المعروف بالمستعاذ وذلك ان القوه الدافعه التي في
الامعا اذا تحركت لتدفع الثفل ولم تجد طريقا من اسفل تدفعه اليه دفعته

الى فوق فلا يزال يجول في لفايف الامعا من واحد الى واحد حتى يتراجع
الى المعده فيستفرغ بالقي ٥ وفي الحقن وذلك انه ربما خرج ما القي شي مما
يحتقن به لهذا السبب الذي ذكرته بعينه :. وفي حبس البراز وذلك انه
ربما حرك الانسان بطنه وهو فيما بين جماعه او عند من يحتشمه وبحله فيصبر
على ذلك ويمتنع بالادب من القيام للتبرز فيتراجع الشي الى فوق مدفع من القوه
الدافعه التي في الامعا اياه حتى يقارب المعده فيصل شي من الحمه الرديه
اليها ولذلك ايضا الريح اذا احتبست رجعت الى فوق فتحدث غثي
وبطلان الشهوه ٥ كج وقد تدخل الافه ايضا على فعل الامعا على ثلثة اوجه
اما ان يبطل اصلا فلا يخرج الثفل البته مثل ما يعرض في القولنج المعروف بالمستعاذ
وهذا الصنف من القولنج يحدث اما من قبل ورم حار يكون في الامعا وقد
يدل على ذلك انه يتبعه حمى وعطش ويحس في العينين وجع مع ضربان
واما من قبل ضعف القوه الدافعه وقد يستدل على ذلك بان لا يعرض معه
هذه الاعراض التي ذكرت وبانه يتقدم ذلك ذرب قوي ويكون البطن
في وقت هذه العله ايضا لينه :. وبان الاطعمه التي يتناول فيحدث منها العله يكون
بارده واما من قبل شده ويقل يابس وقد يستدل على ذلك بالثقل العارض
في الامعا والغثي والقرقره والنفخه :. واما ان يضعف متى كان البراز انما يكون
في مده طويله :. واما ان يكون على غير ما ينبغي اما على طريق التشنج واما
على طريق الرعشه واما على طريق الرعده :. فان السبيل في الامعا هي السبيل
التي ذكرناها في المعده وذلك ان للقوه الدافعه في الامعا ايضا تضعف
اما بديا فمن قبل سو مزاج :. واما بطريق العرض فمن قبل مرض الي اما ورم
واما سده ٥ ومادي الغذا ايضا يدخل عليه الافه على ثلثة اوجه ٥ اما كد
بان يبطل اصلا واما بان ينقص واما بان يفسد وكل واحد من هذه

الافات يحدث اما لضعف من القوه الجاذبه التي في الكبد والعروق
لسو مزاج واما لمرض الي يحدث في العروق مثل الورم الذي اذا حدث عاق
القوه الجاذبه عن الجذب :. واما للماده نفسها متى كانت غليظه او لزجه ٥ كه
ومادي الغذا صنفان احدهما يكون من المعده الى الكبد والاخر يكون
من الكبد الى البدن كله ٥ وكل واحد من هذين الصنفين تدخل عليه الافه لاسباب
واحده باعيانها اما من قبل القوه الجاذبه اذا ضعفت بسو مزاج واما من قبل
الاله اذا عاقت الجذب لانسداد المجرى الذي فيها او ضيقه :. واما من قبل الماده
اما لغلظها واما للزوجتها ٥ كو وتمييز الفضول ايضا يدخل عليه الافه
اما من قبل القوه اذا كانت ٥ سو مزاج ٥ واما من قبل الاله اذا انسد المجرى
الذي فيها او ضاق وذلك يكون اما لورم يحدث او بسبب خلط يسيل الى
العضو :. واما الشده والسده تعرض اما من غلظ الاخلاط واما من لزوجتها
واما من نبات ما ينبت في المجرى ٥ واما من قبل الماده اذا التوت وغلظت
او لان فيها فضل لزوجه ٥ كز وينبغي ان نفهم ما قلنا من ذلك في
تمييز اصناف الفضول الثلثه اعني المرار الاصفر وهو الفضل الذي
يحتذ به المراره وللمراره مجريان احدهما به تجتذب المرار من الكبد وهو
في الشعب والاخر به تقذف المرار الى الامعا وهذا المجرى ذو شعبتين ٥
والمرار الاسود وهو الفضل الذي يجتذب به الطحال وللطحال ايضا مجريان
احدهما به يجتذب من الكبد هذا الفضل والاخر به يقذف هذا الفضل
الى فم المعده ٥ والفضل المائي وهو الفضل الذي تجتذبه الكليتان
ولكل واحد منهما مجريان احدهما به تجتذب الفضل المائي من
العرق المسمى الاجوف والاخر يقذف بهذا الفضل الى المثانه :. وفي هذه
المجاري تعرض السدد التي بسببها تدخل الافه على تمييز الفضول ٥

قد تحدث كل واحد من اصناف الفضول الثلثة اما العلة تكون في القوه
المغيره ولا سيما التي في الكبد وذلك يكون من قبل سو مزاج وسو المزاج
اما ان يكون حارا واما ان يكون باردا ∴ واما ما يتناول من الاغذيه وذلك
ان الاغذيه اما ان تكون تولد المره السودا مثل العدس والكرنب واما ان
تكون تولد المره الصفرا مثل العسل والباذروج ∴ واما ان تكون تولد
البلغم مثل الفاكهه الرطبه واللبن ○ كط والعلل التي تحدث عند كثره
هذه الفضول في البدن اما اذا كثر الفضل الذي من جنس المرار الاصفر
فان كان ذلك في البدن كله فاليرقان ∴ وان كان في عضو واحد
منه فالورم المعروف بالحمره والبثر المعروف بالنمله ∴ واما اذا كثر
الفضل الذي من جنس المرار الاسود ثم كان ذلك في البدن كله فالجذام ∴
وان كان في عضو واحد منه فالسرطان ∴ واما اذا كثر الفضل البلغمي
ثم كان ذلك في البدن كله فالاستسقا المعروف باللحمي ∴ وان
كان ذلك في عضو واحد منه فالورم الرخو واما اذا كثر الفضل المائي
ثم كان ذلك في البدن كله فانطلاق الطبيعه ويحدث عند ذلك الاستسقا
ل المعروف بالزقي وان كان في عضو واحد منه فالنفاخات ○
الغذي اعني تشبه الغاذي بالمغتذي تدخل عليه الافه على ثلثة اوجه
وذلك انه اما ان يبطل اصلا مثل ما يعرض عند عدم الاعضا الغذا
وذلك يكون اما لفقد الماده واما لضرر يدخل على احدى القوى الثلث
لسو مزاج واعني بالقوى الجذب والامساك والدفع ○ واما
ان ينقص مثل ما يعرض في العله المعروفه بالهلاس وذلك يكون
اما لنقصان الماده واما لافه تحدث على واحده من القوى الطبيعيه ○
واما ان يحول عما ينبغي مثل ما يعرض في البرص والجذام والبهق ○

وهذه العلل تحدث اما لرداه الماده اذا كانت بلغميه فيحدث البرص واذا كانت
سوداويه فيحدث الجذام ○ واما لافه تحدث على القوه المغيره وذلك يحدث لسو
لا مزاج ○ اللحم يكون اما في الجذام فسوداوي واما في اليرقان فالغالب
عليه المرار الاصفر واما في البرص فبلغمي ○ لب الهضم والتغير الجنبي
للغذا يكون على اربعة اوجه ∴ الاول يكون في المعده ويعرف هذا الهضم
بحدوث الكيلوس والثاني يكون في الكبد ويعرف بحدوث الدم والثالث يكون
في كل واحد من الاعضا ويعرف بابتدا التشبه والرابع يكون عند تشبه
لج الغذا بجوهر واحد واحد من الاعضا ○ قد تحدث اما البرص فمن خلط
بلغمي واما الجذام فمن خلط سوداوي واما البهق فما كان منه ابيض
فحدوثه يكون من بلغم وما كان منه اسود فحدوثه يكون من خلط
سوداوي ○ لد والفرق بين هاتين العلتين اعني البهق الاسود والجذام
ان الجذام يكون حدوثه في البدن كله ∴ والبهق الاسود فانما يكون
حدوثه في عضو واحد ∴ له والفرق بين هاتين العلتين اعني البرص
والبهق الابيض ان البرص يصل الى عمق البدن والى اللحم فيتغير اللحم
فيه الى البياض ∴ والبهق انما يكون في ظاهر البشره وفي الجلد ○ لو
جميع الاجسام الداخله في الكون والفساد اذا لقي بعضها بعضا
فعل بعضها في بعض وانفعل بعضها من بعض وكل جسم يفعل
في جسم فانه ينفعل ايضا من ذلك الجسم وكل جسم ينفعل من جسم
فانه ايضا يفعل في ذلك الجسم لكنه ان كان فعل الجسم في الجسم اكثر من
انفعاله منه قيل فيه انه فاعل وان كان انفعال الجسم من الجسم اكثر
من فعله فيه قيل فيه انه منفعل وذلك ان كل واحد من الامرين انما
يقال على طريق الاغلب فيه مثال ذلك النار والحطب فان النار في

احراقها الحطب ليس انما تفعل فيه فقط بل قد ينفعل منه والدليل على
انفعالها منه انه اذا اكثر عليها طفيت ⁕ والما الذي يقطر والصخره
فان القطر الدايم على الصخره يثقبها ⁕ والرطل من الما الحار والاوقيه
من الما البارد فان الرطل من الما الحار وان كان يسخن الاوقيه من الما
البارد لان حرارته تنقص اذا خالطته اوقيه من الما البارد ⁕ والسيف
والشمع فان السيف وان كان قد يقطع الشمع فان الشمع ايضا يوثر
فيه والدليل على ذلك انه على طول المده يكل ⁕ فالغذا ايضا لما كان فعله
في طبيعه البدن اقل وانفعاله منها اكثر قلنا فيه انه منفعل الا انه
لما كان على حال قد يفعل في طبيعه العضو ويغيره فانه على طول المده
يوثر فيه استحاله بينه مثل ما يعرض في البرص والبهق والجذام ⁕ لح
ومما يدل على تغير طبيعه المغتذي من قبل الغاذي النبات ومثال ذلك
الشجره التي ذكر جالينوس انها لما كانت بفارس كانت قاتله فلما حولت
الى مصر صارت ماكوله ⁕ والحيوان الذي يتغير بتغير غذايه في لونه
وفي سائر الاختلافات المحسوسه ⁕ لط عدم الغذا يكون اما لضعف
القوه المغيره وحينيذ لا يكون التشبيه على ما ينبغي ⁕ وتكثر الفضول
فان كانت القوه الدافعه مع ذلك قويه دفعتها ودفعت معها ما يحتاج
اليه فمع ذلك فقد الغذا ⁕ وان كانت القوه الدافعه ضعيفه
بقيت في البدن واحدثت ضروبا من العلل واما لضعف القوه الجاذبه
اذا لم تجذب الغذا واما بسبب القوه الدافعه ⁕ اما اذا ضعفت فتجتمع
الفضول في الاعضا حينيذ ويحدث اصناف من العلل ⁕ واما اذا تحركت
حركه مفرطه ⁕ اما الكثره الماسكه واما لان كيفيتها تكون لذاعه
واما لضعف القوه الماسكه ⁕ م قد تجتمع في البدن فضول كثيره

متى كانت القوه الجاذبه قويه فتجذب خلطا كثيرا وكانت القوه
المغيره ضعيفه حتى لا تقدر ان تحيل كل ما اجتذب الى الملايمه والموافقه
للمغتذي به وكانت القوه الدافعه ضعيفه حتى لا تقوى على دفع الفضول
التي اجتمعت وهذه الفضول اما ان تنصب الى البدن كله فان كانت من
جنس الرياح جعلت البدن كله منتفخا متورما ⁕ وان كانت رطبه بلغميه
احدثت الاستسقا المعروف باللحمي ⁕ واما ان ينصب الى واحد من الاعضا
فيحدث العله المعروفه بالسيلان ⁕ ما ما يبرز من البدن اما ان يكون خارجا
عن الامر الطبيعي في كميته مثل الذرب والعله المعروفه بذرب البول واما
ان يكون خارجا عن الامر الطبيعي في كيفيته مثل البراز المنتن والبول
الاسود ⁕ واما ان يكون خارجا عن الامر الطبيعي في كميته وكيفيته
معا مثل انفجار الدم من بعض الاعضا ما خلا ما كان من الرحم عند الطمث
فان الطمث انما يكون خارجا عن الامر الطبيعي في كميته فقط ⁕ مب كل ما
يستفرغ من البدن فاسباب استفراغه ثلثه ومثال ذلك انفجار الدم فان الاسباب
التي عنها يحدث القوه وذلك يكون من قبل القوه اما الضعف من القوه ⁕
واما لحركه قويه تكون من القوه الدافعه والماده وذلك يكون من قبل الماده اما
لكميتها اذا كثرت حتى يحدث انفتاح عرق او انصداعه ⁕ واما لكيفيتها
اذا احتدت حتى تحدث تاكلا ⁕ والاله وذلك يكون من قبل الاله اما
اذا صلبت باكثر مما ينبغي حتى يسرع اليها الانصداع لقله مواتاتها
للتمدد ⁕ واما اذا لانت ⁕ واما اذا قصفت حتى يسرع اليها الانصداع
والتاكل والانفتاح ⁕ مج الانصداع يكون اما من سبب من خارج
اما ضربه مثل الرفسه واللكزه والسقطه ⁕ واما لتمدد مثل

الطفره والصرخه   واما من سبب من داخل اما المادة اذا كانت
كثيره   واما للاله اذا كانت اما مفرطه في اللين واما مفرطه في
الصلابه   واما مفرطه في الرقه ٥ مد التاكل يكون اما لفضل
مري حريف   واما لخلط مالح بورقي ٥ مه الانفتاح يكون اما الحركه
من القوه الدافعه وذلك يكون لكثره الفضول الحاده الموذيه لها واما الضعف
من القوه الماسكه لافواه العروق اذا استرخت بسبب الرطوبه واما
لامتلا يضطر افواه العروق الى ان تنفتح ٥ مو القي يحدث اما لكثره
الطعام اذا ثقل على القوه   واما لكيفيته اذا كان حادا حريفا لذاعا او
حامضا   واما لان لا يكون في المعده ما لا يصلح ان يغتذي به مثل ان يجتمع
فيها خلو او ينصب اليها المره ٥ مز الاعراض التي تحدث في استفراغ
البراز يعرض اما في الزمان وذلك انه اما ان يكون سريعا واما ان يكون
بطيا :. واما في الكميه وذلك يكون اما في كثرته وقلته واما في عدد
المرات التي يخرج فيها :. واما في الكيفيه وذلك يكون اما من طعام اما
فاسد واما غير فاسد   واما من خلط اما تولد في المعده نفسها
واما انصب اليها من غيرها ٥ مح استفراغ البراز يكون سريعا اما من قبل
كثره الطعام   واما لان فيه كيفيه حاده حريفه لذاعه واما لقله
موافقته في الغذا   واما لرطوبته ولزوجته حتى يزلق ٥ مط استفراغ
البراز يكون بطيا اما لضعف من القوه الدافعه :. واما لقله حس
الامعا :. واما لقله ما زري من الطعام   واما لان الطعام فيه اشيا
قابضه :. واما لضعف العضل على المعده ٥ ن البراز يكون في
كميته اما كثيرا وذلك يكون اما لقله ما يتادى من الغذا الى البدن

واما لكثره الفضول الرطبه التي تنصب الى البطن واما يسيرا وذلك
يكون لكثره ما يتادى من الغذا الى البدن ٥ نا استفراغ البراز اما
ان يكون مرارا كثيره متواتره وذلك يكون اما من قبل ضعف القوه الماسكه
واما لحركه من القوه الدافعه بسبب شي يلذع   واللذع يحدث اما لقوه دوا
يكون في غذا او يوخذ على وجهه   واما لفساد طعام ٥ واما لفضول حاده
تنصب من البدن الى البطن واما لفضول حاده تتولد في البطن نفسه
مثل ما يعرض في اختلاف الدم   واما لكثره الحس وذلك اما ان يكون طبيعيا
واما ان يكون عرضيا بسبب قرحه ٥ واما لضعف من العضل الموضوع على
طرف المعا المستقيم ٥ واما ان يكون مرارا يسيره متفاوته وذلك يكون لاضداد
هذه الاسباب ٥ نب قد يحكم على الطعام بانه كثير اما اذا كان مجاوزا
للمقدار القصد واما اذا كان مجاوزا المقدار احتمال قوه المتناول له ٥ واما اذا
اجتمع فيه الامران كليهما ٥ نج مزاج المعده ان كان باردا لم يتولد
فيها اصلا نفخه كما ان الهوا البارد الشمالي ليس يحدث ضبابا ولا غيما وان كان
حارا ثم كان الطعام الذي اكل لا نفخ له لم يتولد منه نفخه كما ان الهوا الصيفي
الحار اليابس لا يتولد منه ايضا ضباب وذلك ان من شانه ان يحلل ويلطف كلما
صادفه غليظا   وان كان الطعام نافخا تولد منه ريح بسبب ترعه تتحلل بسرعه
وان لم يكن قوي الحراره ولا قوي البرد حلل الغذا او الخلط الذي يصادفه في المعده
فيجعله رياحا من قبل حرارته ولم تقو على تلطيفها وتفشيها لان حرارته
ليست بالقويه ولذلك تتولد رياح غليظه من جنس الضباب وهذه الرياح
اما ان تستفرغ من البدن اما من فوق بالفم ويقال لاستفراغها على هذه الجهه
الجشا   واما من اسفل بالمقعده ٥ اما بلا صوت واما مع صوت اما مع
قرقره اذا كانت معها رطوبه   واما صاف وذلك يكون اذا كانت الامعا خاليه

فاذا اضافت دق الصوت او كان فوق تلك الريح ثقل ما ليس مختلف :.
واما متوسطه بين هذين مثل صوت الدوي وذلك يكون من حال متوسطه
بين الحالين . واما ان يقا فيه اما وهي ساكنه فيحدث نفخه :. واما وهي متحركه
وهذه اما ان يكون في الامعا الدقاق فيختلف الصوت الذي يسمع في الحده
والثقل والدقه والغلظ على حسب غلظها ولطافتها :. واما ان يكون في الامعا
الغلاظ اما من غير رطوبه فيسمع لها صوت غليظ ثقيل غير صاف يشبه
الدوي اما لقله صفايه فمن قبل غلظ الريح التي في الامعا الغلاظ واما ثقله
فلسعه الامعا الغلاظ :. واما مع رطوبه فيحدث الخضخضه والصحصه تدل على
حدوث براز رطب فيدل على حدوث البراز من قبل حركه الريح ويدل على رطوبته
من قبل الخضخضه ○ نك الاختلاف الذي يكون من قبل ما ينصب الى البطن
اما ان يكون من الطبيعه وحدها وذلك نافع مثل ما يكون منه عند البحران واما
ان يكون من المرض وحده وذلك ضار مثل ما يخرج في علة الدق والذوبان
واما ان يكون متوسطا بينهما ومثال ذلك الاختلاف الشبيه بما اللحم الطري ○
نه الاختلاف الدموي اربعه اصناف احدها يستفرغ فيه الدم نفسه ومثل
ذلك ما يعرض لمن تقطع عضو من اعضايه حتى يبقا في بدنه ما كان يتصرف
في غذا ذلك العضو وما يعرض لمن اغب رياضه كان من عادته استعماله
وهذا الصنف من الاستفراغ يكون بادوار ○ والاخر يستفرغ فيه دم
مائي :. يشبه بما اللحم وذلك يكون من قبل ضعف القوه المغيره المغذيه في الكبد
والثالث يستفرغ فيه دم اسود براق وذلك يكون متى كانت الكبد تغير
الغذا الذي يصل اليها على ما ينبغي الا انه يعرض امر من الامور يمنع من نفوذ
الغذا الى البدن مثل الشده فيبقا في الكبد مده طويله فيحترق بحرارتها ويسود
فاذا دق ثقله دفعته الى البطن فاستفرغ بالبراز :. والرابع يستفرغ

فيه الشي قليلا قليلا فيما بين مده قصيره فمره يخرج دم صحيح ومره يخرج
دم جامد ومره يخرج ايضا مده وقشر قرحه وذلك يحدث عند القرحه
تكون في الامعا، ونعرف هذه العله باختلاف الدم والتقطيع احادا معها
تمدد شديد وزحير ○ نو الضرر المدخل في خروج البول اما من قبل
الكليتين واما من قبل المثانه حتى يحتبس البول فلا يخرج اصلا وذلك
يكون اما لبطلان القوه الدافعه فيها واما الضيق مجراها والضيق
يعرض فيه اما من قبل سده والسده تعرض اما الشي يقع فيه مثل الحصاه
والدم الجامد والخلط الغليظ اللزج والمده الغليظه الكثيره :. واما الشي
ينبت فيه مثل اللحم الزايد والثولول واما الورم حارا او صلبا او رخوا :. واما
ليبس مفرط مثل ما يعرض في الحميات المحرقه :. واما من قبل الانضمام :. واما
للامرين جميعا مثل ان يحبس الانسان بوله مده طويله ○ او تتعذر خروجه
لكنه لا يحتبس ولا يخرج اصلا وذلك يعرض لهذه الاسباب باعيانها ○
اذا نقصت في مقدار عظمها ○ او يكون خروجه على غير ما ينبغي مثل
تقطير البول وذلك يكون اما لضعف من القوه الماسكه واما لحده يحدث
للقوه الدافعه :. وذرب البول الشبيه بالعله التي تحدث عنها انصباب
المواد الى البطن وذلك يكون من قبل انحلال الاخلاط الى الرقه والمايه ○
نز اذا عرض الذوبان والانحلال فانما يعرض ذلك اما في الاخلاط وهذه ان
انحلت الى فضل رقيق تركات الكليتان قويتين جذبتاه اليهما وانفذتاه
الى المثانه ○ وان لم تقو الكليتان على جذبه فاما ان ينبث في البدن كله
فيحدث الاستسقا دفعه واما ان ينصب الى البطن وان انحلت الى فضل
غليظ سالت الى البطن واما في اللحم واذا ذاب اللحم فاما ان يكون ذوبانه
رقيقا فيستفرغ من البدن بالعرق واما ان يكون غليظا فينحدر الى الامعا

ويميل اليها ○ نح العرق اما ان يكون طبيعيا مثل ما يعرض
منه عند البحران وعند الرياضة القصد وفي الحمام وفي الصيف
فان في هذه الاحوال انما يستفرغ بالعرق ما لا يحتاج الى بقائه
في البدن دون غيره ○ واما ان يكون خارجا عن الطبيعة مثل
ما يكون منه عند ذوبان اللحم فان في هذه الحال انما يستفرغ بالعرق
ما يحتاج اليه دون غيره ○ واما ان يكون متوسطا بين الطبيعي وغير
الطبيعي مثل ما يكون منه عند الرياضة المفرطة فان في هذه الحال [يستفرغ]
ما يحتاج الى بقائه وما لا يحتاج الى بقائه ○ نط العرق اما ان يكون
تغيره عن الامر الطبيعي في كيفيته على حسب طبيعة الفضل الذي
يستفرغ به وذلك يكون اما في لونه مثل ان يكون احمر واما في رائحته
مثل ان يكون منتنا ○ واما ان يكون تغيره عن الامر الطبيعي في كميته فيكون
اما كثيرا وكثرته يكون اما لكثرة الرطوبة واما لرقتها ولطافتها واما لتحلل
المسام واما لشدة من القوة الدافعة :. واما قليلا وقلته يكون اما لقلة
الرطوبة واما لغلظها واما لضيق المجاري :. واما لشدة من القوة الماسكة :.
وضيق المجاري يكون اما لسدة تعرض من اخلاط غليظة لزجة :. واما
لانضمام والانضمام يكون اما لكثرة اللحم :. واما للين البدن واما
لبرد يستحصف به المجاري ○ س القوى الطبيعية منها ما تحريكه
انما يكون بالكيفية اعني القوة المغيرة ولذلك صار يوافقها من المزاج
خاصة المزاج الحار الرطب :. اما حاجتها الى الحرارة فمن قبل ان هذه
الكيفية اقوى ساير الكيفيات كلها في الفعل والتغيير واما حاجتها
الى الرطوبة فمن قبل ان ما كان رطبا كان اسهل تزيدا عند
الخلال الغذاء الى الحار وغوصه وليس كذلك من شأن اليابس واسهل

التصاقا والتحاما بما يتصل به :. واسهل تشبيها لما يتصل به اعني الغذاء
بالشيء الذي به يتصل من قبل انه من جنسه وذلك ان كل غذاء فهو رطب
ومن قبل ان الاجسام اذا كانت سهلة التفسخ سهل لقاؤها بعضها البعض
باجزاء صغار وفعلها بعضها في بعض اسهل واسرع والشيء الرطب اسهل
الاجسام تقسما ○ ومنها ما له حركة في المكان اعني القوة الجاذبة والقوة
الماسكة والقوة الدافعة ولذلك صارت هذه القوى تحتاج الى المزاج الحار اليابس
اما حاجتها الى الحرارة فمن قبل ان الحرارة معينة على الحركات كلها كما ان البرودة
تصلح للسكون غير ان القوة الجاذبة احوج الى الحرارة من قبل ان الحرارة تعين
على الجذب فضلا عن الحركة :. والقوة الماسكة والدافعة تحتاجان الى اقل مما
تحتاج اليه هذه القوة من الحرارة وذلك انهما تحتاجان الى الحرارة في الحركة فقط
واما حاجتها الى اليبس فمن قبل ان الذي يتحرك حركة مكانية يحتاج الى الثبات
والتمكن ولذلك صارت الثلث القوى تحتاج الى اليبس الا ان القوة الماسكة احوج
الى اليبس من قبل ان زمان فعلها اطول والقوة الدافعة التي تحتاج اليه من اليبس
اقل من ذلك من قبل ان زمان فعلها اقصر ○ والقوة الجاذبة تحتاج من اليبس
الى اقل مما تحتاجان اليه جميعا من قبل انها ليست تحتاج الى ان تقبض العضو الذي
تعمل به من جميع الجوانب وتجمعه جمعا شديدا كما تحتاج تانك القوتان وانما تحتاج
الى ان تمده فقط ○ فيحصل من ذلك ان تكون القوة المغيرة تحتاج الى الحرارة والرطوبة :.
والقوة الجاذبة والقوة الماسكة والقوة الدافعة تحتاج الى الحرارة واليبس غير ان القوة
الجاذبة تحتاج الى فضل حرارة والى يبس يسير والقوة الماسكة تحتاج الى فضل يبس
والى حرارة معتدلة والقوة الدافعة تحتاج الى يبس معتدل والى حرارة معتدلة ○
ولذلك صار الصبيان اذ كان مزاجهم حارا رطبا فان الهضم فيهم اجود الا انهم

ليس يهضمون الاغذيه اليابسه بل الاغذيه الرطبه وذلك ان الاشيا
انما تغتذي وتنمي بامثالها :. والجذب ايضا اجد فيهم من قبل ان مزاجهم
حار وله من اليبس بمقدار ما يحتاج اليه القوه الجاذبه ٥ والامساك
فيهم ضعيف ولذلك صاروا اذا ثقل عليهم شي مما يتناولونه يخرج منهم
بسهوله وذلك ان الامساك يحتاج الى فضل يبس واما الدفع فهو فيهم
مقصر وانما ليس يتبين ضعف القوه الدافعه فيهم لقصر المده ٥ والجذب
والمتناهي الشباب فالهضم فيهم قوي لقوه الحراره فيهم الا انهم يهضمون الاغذيه
التي هي اخف واصلب لا من قبل ان قوه الهضم فيهم اقوى منها في الصبيان لكن
من قبل ان هذه الاغذيه مشاكله لمزاجهم والا فالقوه الهاضمه في الشباب
اضعف منها في الصبيان وقد يوقف على ذلك من قبل ان الصبيان ليس انما يزيد
على ابدانهم مثل ما يتحلل منها فقط لكن يفضل على ذلك ما ينصرف في النشو
فاما الشباب فانه ليس يزيد على ابدانهم ولا مثل ما يتحلل منها :. واما ساير القوى
اعني الماسكه والدافعه والجاذبه فانها فيهم اقوى للحراره واليبس ٥ والمشايخ
القوى كلها فيهم ضعيفه لبرد مزاجهم ولافراط اليبس عليه ٥
الكيفيات الاول الاربع اما الحراره منها فانها ان كانت ضعيفه لم تتم الافعال الطبيعيه
على ما ينبغي ولاسيما الهضم والجذب وان كانت مفرطه فليس انما تمنع
التغذي فقط لكنها تذوب البدن ايضا وان كانت معتدله كانت موافقه
للافعال كلها وخاصه في الجذب والهضم واما البروده فانها ليس توافق ولا
في واحد من الافعال الطبيعيه لكنها تخمدها كلها وتبددها وذلك انها ليس
توافق في الحركه بل في السكون وليس يحيل الغذا الى طبيعه البدن بل الى ضدها
والرطوبه فانها توافق في التغذي غايه الموافقه واكثر من ذلك في النشو وذلك
ان الذي ينشو يحتاج الى ان يمتد ويتسع بسهوله واما في ساير الافعال فهي على
غايه المضاده ٥ واما اليبوسه فانها ان كانت معتدله كانت موافقه

في الافعال الطبيعيه كلها التي يحتاج فيها الى حركه ممانيه ولهذا الاعتدال
عرض وزياده ونقصان فان كانت اقوى الا انها في حدود الاعتدال
كانت معينه على الامساك وان كانت انقص قوه كانت معينه على
الدفع ٥ وان كانت انقص من ذلك كانت معينه على الجذب ٥ وان كانت
خارجه عن الاعتدال افسدت الافعال كلها اعني الهضم وذلك ان الهضم يحتاج
الى الرطوبه ويضر الافعال التي يحتاج الى حركه ممانيه ٥ وذلك انها تجعل
الاعضا عسره الحركه ولا يتهيا فيها الانقباض على الحقيقه سهله الا انه في
والتصدع ٥ فقد تبين انه قد يمكن من قبل مزاج واحد ان تشتد
بعض القوى ويكون فعلها اقوى ٥ وتضعف بعضها فيكون فعله اما
مقصرا واما ان يبطل اصلا ٥ سا جميع ما يستفرغ من البدن فهو بالغ
اما للقوه اذا ضعفت من قبل سو مزاج واما للاله اذا كانت تمرض مرض
آلي حدث فيها يضر القوه :. واما للماده اما من قبل كميتها واما من
قبل كيفيتها ٥ سب النقص يكون من الدماغ اما من قبل سو
مزاج ومثال ذلك ان ينال الراس البرد فيجتمع فيه فضل فيحدث نزله
او زكاما او تسخنه الشمس فتجذب اليه رطوبه من البدن ثم تحدث المجمه
فيحدث هاتان العلتان اللتان ذكرناهما ٥ واما من قبل مرض آلي ومثال
ذلك ان يترقا من البدن اليه بخارات فتملا بطون الدماغ واما من قبل
الماده اما اذا كانت كثيره واما اذا كانت حاده ٥ سج الرطوبه التي تنصب
من الدماغ اما ان تنحدر الى المنخرين فيعرف بالزكام واما ان تنحدر الى
الفم والحنك فيعرف بالنزله ٥ والنزلات نالت اللهاه ورمتها :.
وان نالت الحلق احدثت البحوحه :. وان نالت الغدد التي في الحانبين عند

انقضا الفم احدثت اللوزتين وان مالت ما ورا ذلك الى داخل احدثت
العله المعروفه بسقوط الحلق ٥ سد الطمث يحتبس اما للقوه
اذا ضعفت من قبل سو مزاج اما عرضي واما طبيعي: واما للاله
وذلك يكون اما من قبل جرم الرحم اذا كان مستحصفا اما بالطبع
واما بالعرض: واما من قبل الالات التي فيه اذا كانت ضيقه اما بالطبع
واما بالعرض اما لكثره اللحم والشحم الذي يضيق فم الالات واما السده تعرض
من قبل اخلاط غليظه لزجه واما للماده ٥ والطمث يحتبس للماده اما
من قبل كميتها اذا كانت يسيره اما بسبب تدبير لطيف واما بسبب رياضه
كثيره واما من قبل حركتها اذا مالت الى عضو غير الرحم مثل ان تميل الى
المقعده فيستفرغ من هناك واما من قبل كيفيتها اما لانها غليظه واما
لانها لزجه ٥ سه ويستفرغ الطمث فيخرج عن الحد: اما من قبل الاله اذا تفتحت
الالات واتسعت: واما من قبل الماده اما من قبل كميتها اذا كثرت: اما لخفض
مفرط: واما لتدبير غليظ ٥ واما من قبل كيفيتها اذا احدثت ٥ سو
استفراغ الطمث يكون رديا اما من قبل ماده تنصب من البدن كله الى الرحم
مثل ما يعرض في العله المعروفه بالنزف: وهذا الفضل اما ان يكون دمويا فيكون
ما يخرج بالنزف احمر: واما ان يكون مريا فيكون ما يخرج بالنزف اصفر واما
ان يكون بلغميا فيكون ما يخرج بالنزف ابيض واما لعله في الرحم نفسه ٥
سز علل الرحم التي عنها يكون احتباس الطمث واستفراغه باكثر من المقدار ورداته
تعرض اما في قرني الرحم واما في عنقه مثل العله المعروفه بالانسداد ٥
واما في فضايه ٥ وهذه العله اما ان تكون طبيعيه واما ان تكون حادثه لعارض
وقع مثل ان يحدث في الموضع قرحه ويلتحم فيها لحم او يعرض فيها التصاق ٥

ح العله المعروفه بدوام الانعاظ هي انتفاخ من الذكر يكون عن غير اراده ..
وحدوثها يكون من ريح غليظه نافخه ٥ سط المني يكون اما
لضعف في القوه الماسكه التي في الات المني وذلك يكون من غير انعاظ:
واما للتشنج او تمدد الات المني فتهيج القوه الدافعه فيها لنفض المني مثل
ما يعرض عند الصرع وذلك يكون مع انعاظ ٥ ع الاعراض الحادثه
في حالات الابدان بعضها يدرك بالبصر وهي الالوان والاشكال واشكال الا
تختلف اما اذا امتلات واما اذا استفرغت واما اذا انتقلت عن مواضعها
واما اذا مالت ٥ وبعضها يدرك بالشم مثل نتن الرايحه ٥ وبعضها يدرك
بالمذاق مثل المراره والحلاوه وهذه تتبع طبيعه الفضول التي عنها تحدث
وبعضها يدرك باللمس مثل الصلابه واللين الا ان الصلابه تكون اما من
تمدد واما من برد: واما من يبس واللين يكون من اضداد هذه ٥
عا الالوان تختلف اما بالجمله وذلك اما لحال الاخلاط واما لحركتها اما
الى خارج واما الى داخل وذلك انه ان كان الغالب عليه المرار مثل حاله
الغب كان اللون اصفر: وان كان الغالب عليه البلغم مثل حاله في الحمى النايبه
في كل يوم جعل اللون ابيض ٥ واما على التفصيل وذلك اما من قبل الاثار
النفسانيه مثل الغضب فان الغضب يحمر اللون وذلك انه يحرك الدم الى
خارج: والغم فانه يصفر اللون وذلك انه يحرك الدم الى داخل ٥ واما
من قبل مزاج الهوا وذلك انه ان كان حارا اجتذب الدم الى ظاهر البدن واحدث
الحمره في اللون وان تجاوز الحد في الحراره حلل الحراره وصفر اللون وان كان
باردا ميل الاخلاط الى عمق البدن واحدث البياض في اللون: واما من قبل
مزاج البدن والعله فيه واما من قبل سو مزاج ٥ عب سو المزاج

اما ان يكون في البدن كله ويكون الغالب فيه اما الخلط المري مثل حاله
في اليرقان واما الخلط السوداوي مثل حاله في الجذام واما الخلط البلغمي
مثل حاله في الاستسقا المعروف باللحمي ۝ واما ان يكون في عضو من
اعضايه ويكون الغالب فيه اما الخلط الدموي مثل الحال في الورم المسمى فلغموني
واما الخلط المري مثل حاله في الورم المعروف بالحمره والبثر المعروف بالنمله
واما الخلط البلغمي مثل حاله في الورم المعروف بالرخو واما الخلط السوداوي
مثل حاله في الورم المعروف بالصلب ۝ عج الاعراض منها ما يتبع بعضها
بعضا ضروره ومثال ذلك ان يتبع فساد الطعام نتن البراز :. ويتبع الافه
تدخل على القوه الجاذبه في المراره اليرقان الاصفر ويتبع الافه تدخل على القوه الجاذبه
في الطحال اليرقان الاسود ۝ ومنها ما ليس يتبع بعضه بعضا ضروره ومثال
ذلك سو الهضم فانه ربما تبعه لذع وربما تبعه قي وربما تبعه خفقان وربما
تبعه صرع ۝ عد سو الهضم يحدث عنه اعراض مختلفه بحسب مقداره
وذلك انه ان كان قويا احدث اعراضا كثيره قويه :. وان كان ضعيفا
كان ما يحدثه من الاعراض يسيرا سهلا ۝ وبحسب تغير الطعام الى ما تغير
اليه وذلك انه ربما استحال الطعام عند سو الهضم الى خلط بلغمي فيحدث الجشا
الحامض :. وربما استحال الى خلط مري فيحدث الجشا الدخاني واللذع :. وربما تولدت
منه رياح فيحدث النفخ ۝ وبحسب طبيعه الانسان الذي يعرض له ذلك وذلك
انه ان لم تكن معدته كثيره الحس لم ينلها من ذلك لذع شديد ولا وجع ولا
نفخ كثير ولا خفقان ولا وجع في الراس وان كانت كثيره الحس اسرعت
اليه هذه الاعراض كلها ۝ وبحسب قوه كل واحد من اعضا البدن
وضعفه وذلك ان العضو الضعيف من واحد واحد ممن يعرض له سو الهضم

يحس بالضرر منه فان كان الراس هو العضو الضعيف في البدن عرض
عند ذلك ثقل في الراس او سهر او صرع او جنون او نسيان او غم او وسواس
سوداوي ۝ وان كانت الامعا هي الضعيفه عرض وجع في
المعا المسمى قولن وان كان الضعيف الكليتان او الطحال او الكبد او
الصدر او المفاصل حدث فيه وجع وان كان البدن باسره ضعيفا
احس الانسان في بدنه باختلاف او قشعريره او نافض او حمى ۝ عه
كل عرض فانه ان كان حدوثه انما يكون من سبب واحد فهو يتولد لذلك
السبب متى كان موجودا :. وان كان حدوثه انما يكون من اسباب كثيره
فليس يجب ضروره ان يحدث متى كان واحد منها موجودا ۝

تمت المقاله الثالثه من كتاب جالينوس في
اسباب الاعراض
والحمد لله دايما ابدا

ونسخها الشماس جرجس تادرس لنفسه بعبرعما
من نسخه مكتوبه بخط جرجس يوحنا بن سهل
البيرودي في الثالث العشرين من شهر ...
سنه تسع وثلثين وستمايه للمسيح

بسم الله الرحمن الرحيم

جمل كتاب جالينوس في العلل والاعراض

المقالة الاولى في تصنيف الامراض

قد ينبغي ان نصف اولاً ما المرض وما
العرض فاقول ان العرض يقال على وجهين احدهما عام والآخر خاص
فالعرض العام هو كل حدث خارج عن المجرى الطبيعي والعرض الخاص
هو الحادث الذي يلحق المرض والمرض هو حال للاعضا خارج عن المجرى
الطبيعي ۞ ولما كانت الصحة انما تلتام باعتدال مزاج الاعضا المتشابهه
الاجزا وباعتدال تاليف الاعضا الاليه وباتصال البدن فمتى كانت هيئة
البدن بهذه من الحال كانت افعال الاعضا منه كلها مستقيمه لا تنذر من
شي. كان المرض واجبا ان يكون بالاضطرار حالا هي ضد هذه الحال فتصير اجناس
الامراض ضروره ثلثه واحد منها سو مزاج الاعضا المتشابهه الاجزا
والآخر سو هيئة الاعضا الاليه والثالث تفرق الاتصال ۞ وكل ما
يلحق الهيئة الطبيعية التي هي الصحة امور طبيعيه مثل الافعال التي تكون من
الاعضا وحالاتها المحموده وما يخرج منها او يحتقن فيها على المجرى الطبيعي
كذلك يلحق الهيئة الخارجة عن المجرى الطبيعي وهي المرض امور خارجه عن المجرى
الطبيعي وهي التي تسمى الاعراض وهذه الاعراض لا محاله انما هي آفات تدخل
على الافعال واما حالات رديه من حالات الاعضا واما آفات تكون فيما يبرز
منها ويحتقن فيها ۞ وان كان المرض والعرض حادثين في البدن وكل
حادث فلا يكون حدوثه الا من سبب وجب ضروره ان يكون حدوث للمرض
والعرض كل واحد منهما عن سبب فسبب المرض هو الذي يحدث اما سو

مزاج في الاعضا المتشابهه الاجزا واما سو هيئة في الاعضا الاليه واما
تفرق الاتصال من الاعضا المتشابهه الاجزا او من الاعضا الاليه . وسبب
العرض هو المرض اذ كان انما هو لاحق له . مثال ذلك ان عفونة الاخلاط
قد تكون سببا لحدوث الحمى ۞ وقد يلحق الحمى اختلاف نبض العروق فالحمى هي
المرض في هذا الموضع والعفونه هي سبب المرض واختلاف نبض العروق هو عرض
تابع للحمى وهذا مثال المرض وسببه والعرض الذي يلحقه من امراض الاعضا المتشابهه
الاجزا ۞ واما مثاله من الامراض الاليه فان الحصاه التي تكون في المثانه قد
تكون سببا لسد مجرى رقبه المثانه ويلحق ذلك عسر البول فالمرض في هذا
الموضع هو سده مجرى رقبه المثانه وسببه هو الحصاه والعرض اللاحق
له هو عسر البول وهذا مثال المرض وسببه والعرض اللاحق له من امراض
الاعضا الاليه . واما من تفرق الاتصال فان النصل الحاد قد يفرق
اتصال اللحم والجلد الذي يغشيه حتى يحدث فيهما قرحه ويلحق ذلك
الالم فالمرض في هذا الموضع القرحه والسبب المحدث له هو النصل الحاد
والعرض اللاحق له هو الالم ۞ فقد بان ان الغرض في كتاب العلل
ان نعلم كم هي اصناف الامراض وما هي وكم هي اصناف الاعراض وما هي
وكم هي اصناف الاسباب وما هي وينبغي اولاً ان نصنف الامراض حتى
نعرف اصنافها كلها على آخرها ثم نقصد لاسباب كل واحد منها
فنصنفها ثم نصنف الاعراض على هذا المثال ثم اسبابها وذلك انه
ليس يكتفي بان يقال ان الامر الخارج عن المجرى الطبيعي يحدث من الوجوه
التي يلتام بها الامر الطبيعي لانه لا يتم اعمال الطب بالوقوف عند
جملها الكليه دون ان نصنف الحال ونبلغ بها غايه اصنافها
الجزويه ۞ ومن هذا العلم ايضا ينبغي ان ننظر اي الاعضا

هي الاعضا التي حدث فيها اصل العله واي الاعضا نالتها العله
بالمشاركه لتلك التي حدثت فيها العله اولا ∴ وليس ينبغي ان تقول
ان الاعضا التي تشرك غيرها في العله لا علة بها لكنه قد نالتها
لا محاله علة وذلك يكون على احد ثلثه وجوه من قبل ان العضو
الذي يشرك غيره في علته انما يشركه اما لضعفه كما ان الغدد
التي في الاربيتين تورم ان كانت قرحه في موضع من الرجل
لان هذا الموضع اعني غدد الاربيتين موضع ضعيف مستعد لقبول
ما يسيل اليه بسرعه وسهوله ۝ واما لمشاركه فيما بينه وبين العضو
الذي يشركه في علته بالطبع كما ان الدماغ يشرك المعده في علتها لان
بينهما اعظم المشاركه بالعصب الذي ينحدر الى المعده من الدماغ من
الزوج السادس واما لان الماده التي تصلح لان يتم بها فعل العضو انما
يأتيه من قبل عضو اخر فاذا انقطعت عنه لعلة تحدث في ذلك العضو
الذي منه كانت تاتيه تلك الماده شاركه في علته ۝ ومن هذا الطريق
متى جرح الصدر بطل فعل الحنجره وهو الصوت لان خروج الهوا من الصدر
بدفعه هو الماده التي يحدث عنها الصوت ۝ فقد بان ان الصحه انما هي هيئة البدن
الطبيعيه وانه قد يلحقها اشيا منها افعال تجري مجرى الطبع ومنها
غير افعال وكلها تنسب الى الصحه ∴ وان المرض حال للاعضا خارجه
عن المجرى الطبيعي اما بان يدخل افه على مزاجها واما بان تنال الافه
تركيبها الالي حتى يفسد الشكل من بعضها وينتقل بعضها عن موضعه
الطبيعي او يتغير مجرى من مجاريها عن حاله او غير ذلك من اشباهها ∴
واما بان تتفرق اتصال بعضها من الاعضا المتشابهه الاجزا ومن الا

الاليه ۝ وكل ما يحدث من افه تدخل على الهيئه فكل واحده من هذه
الحالات فهو عرض والعرض من المرض بمنزلة الظل من الجسم ۝ واذا
كانت الاعراض لاحقه للامراض وعنها تحدث فقد يحتاج الى معرفتها
ضروره ليستدل بها على الامراض واما الامراض فلا بد من معرفتها
لمن اراد ان يزيلها ويرد البدن عنها الى الحال الطبيعيه ولان الاعراض والامراض
قد تبطل ببطلان اسبابها احتيج الى معرفه اسباب الامراض والاعراض خاصه
ضروره ۝ وقد بان مما قلنا ان المرض ليس هو سكون الفعل وذلك ان كل
حي من طبعه ان يموت ومن طبعه ان تسكن القوى التي فيه وتهدا وتستريح حتى ان
القلب الذي يظن ان حركته دايمه قد تسكن في الوقت الذي بين انبساطه وانقباضه
وذلك انه لا بد من ان يكون بين كل حركتين متضادتين وقفه وليس نجد هذا
فقط في القوه الحيوانيه لكنا قد نجده في القوى النفسانيه والقوى الطبيعيه اما في
القوى النفسانيه ففي وقت النوم واما في القوى الطبيعيه فانا نجد القوه الجاذبه تجذب
في وقت وتسكن في وقت وكذلك الماسكه والدافعه واما القوه المغيره فقد يظن
انها دايمه العمل وليست كذلك بل لها سكون وهدو ∴ ومما يدل على ذلك ان الطاير
وغيره من الحيوان القليله الدم في البلدان البارده المفرطه البرد اذا كمن في الشتا في
الاوكار لبث على حاله الشتا كله من غير ان يتغذى ولا يموت ولا تنقص ابدانه
فيدل على ان القوه في ذلك الوقت تهدا وتستقر ۝ ومن قال ان المرض هو افه
تدخل على الفعل الطبيعي فان كان قوله ذلك انما هو على انه لا يخلو من كان
به افه في فعل من افعاله الطبيعيه من ان يكون به مرض حتى تكون الافه
التي نالت الفعل انما هو دليل على المرض الا انه دليل صادق لا يكذب فهو على
طريق سداد ۝ وكذلك من قال ان الصحه هي سلامه الفعل الطبيعي على
هذا الطريق لم يخط ۝ وقد يكون الشي الواحد بعينه مرضا وسببا لمرض

مثل السدد فهي في انفسها مرض من الامراض الاليه وقد يكون سببا للحمى
والحمى مرض من امراض الاعضا المتشابهه الاجزا ومثل انقلاع بعض
الاسنان فان ذلك في نفسه مرض من الامراض الاليه بنقصان عدد
الاعضا وقد يكون ذلك سببا لافه تدخل على الكلام ∴ وكذلك قطع اللهاه
وهو في نفسه مرض الي من جنس النقصان ويصير سببا لافه تدخل على
الصوت ولافه تدخل على الصدر من برد يغلب عليه وذلك ان اللهاه للصدر
بمنزله الباب للبيت من قبل ان الهوا اذا صدمه كسر من برده فلم يهجم على
الصدر ومعه افراط من البرد ◦ ومما يبين لك صحه ما قلناه في قسمه
الامراض ما انا واصفه وهو ان بدن الانسان لو كان تركيبه من اجزا لا تقبل
التاثير لما كان ينبغي ان يطلب العلل فيه الا من قبل تركيبه فقط فكانت تكون
حينئذ امراضه حينئذ اما من قبل تفرق تلك الاجزا وتبددها واما من
قبل اجتماعها واحتقانها ∴ وان كان تركيب بدن الانسان من الحار والبارد
والرطب واليابس فلا بد من ان يحدث في تلك الاجزا المتشابهه انفسها امراض
من سو المزاج على اصناف كثيره بعضها مفرده وبعضها مركبه وان يكون
عدد المركبه منها بحسب ما يمكن تركيبه من عدد المفرده منها ◦
ولما كان تركيب البدن من اربعه اشيا وهي الحار والبارد والرطب واليابس
وجب ان يكون امراضه من قبل سو المزاج على اربعه اعني غلبه كل واحد من هذه
الاربعه ولما كانت امراضه المفرده اربعه وكانت هذه الاربعه اذا الفت كانت
اصناف تركيبها سته وكان اثنان من اصناف التركيب لا يمكن اجتماعهما
اعني الحار مع البارد ولا الرطب مع اليابس وجب ان يكون اصناف تركيب
هذه الامراض اربعه ولما كان كل واحد من الابدان ومن الاعضا التي في
البدن قد يجوز ان يغلب عليه الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه في نفسه

بكيفيه تغلب عليه من غير عنصر يداخله ويجوز ان يكون بسبب غلبه الحراره
والبروده والرطوبه واليبوسه غلبه من ماده نابته فيحدث فيه احد هذه
الاصناف وحينئذ يتضاعف عدد امراض الاعضا المتشابهه الاجزا
فقد كانت ثمانيه فتصير سته عشر ◦ ومثال المرض الذي يكون
من كيفيه مفرده من غير ماده حمى اصحاب الدق وحمى يوم ◦ ومثال
المرض الذي من كيفيه مع ماده الاورام وحميات العفونه ◦ والبدن
مركب من جمله اشيا وذلك ان منه ارواح ومنه اخلاط ومنه اعضا ◦
والاخلاط هي ماده تكون منها الاعضا وليست باعضا ◦ فحال الاعضا
اذا كانت طبيعيه فهي الصحه واذا كانت على خلاف الامر الطبيعي فهي
المرض ◦ وحالات الاخلاط والارواح اذا كانت طبيعيه فهي اسباب
الصحه واذا كانت على حال غير طبيعيه فهي اسباب المرض ◦ وحالات
الاخلاط والارواح ليس بكيفياتها فقط تحدث الصحه والمرض ويكون اسبابا
لكن قد يفعل ذلك كميتها وذلك ان اي خلط من الاخلاط واي روح
من الارواح اذا سخن لا محاله يسخن الاعضا فتحدث فيها مرضا حارا
واذا برد فهو لا محاله يبرد الاعضا ويحدث فيها مرضا باردا وكذلك
فافهم الامر في الرطوبه واليبوسه ◦ ومتى زاد خلط من الاخلاط
وكان حارا مثل الصفرا والدم فهو لا محاله يسخن الاعضا حتى يحدث
فيها مرضا حارا وان كان الخلط باردا مثل البلغم والمره السودا كان
حكمه ضد هذا الحكم وذلك انه ان كان باردا احدث في الاعضا عند زيادته
مرضا باردا وعند نقصانه مرضا حارا ◦ وان كان حارا احدث في
الاعضا عند زيادته مرضا حارا وعند نقصانه مرضا باردا ◦
والارواح ايضا قد تحدث امراضا عند تغير كيفياتها وتحدث امراضا عند

نقصانها وزيادتها وذلك ان نقصانها يبرد البدن وزيادتها تسخن
البرد ٥ وقد ينبغي ان ننظر هل الارواح اذا زادت بالكثير من المقدار
الطبيعي قد تسخن الاعضا حتى تخرجها عن الحد الطبيعي فيصير الى المرض
كما اذا غلب الدم وان كان كيموسا طبيعيا موافقا للبدن قد تسخن
الاعضا حتى يحدث فيها مرضا ام ليس يكون المرض من زيادة الارواح
وانما يكون عن نقصانها فقط ٥ وسو المزاج ربما كانت غلبته على البدن
كله وربما كانت غلبته على عضو من الاعضا فانه قد يغلب سو المزاج
على العين دون ساير البدن وعلى المعده وعلى الكبد وعلى الدماغ يحدث
في كل واحد من هذه ومن غيرها سو المزاج الحار والبارد والرطب واليابس
ومتى غلب سو المزاج البارد على الدماغ حدثت العله التي يسميها اليونانيون
طاطانوس وهي التمدد والعله الاخرى التي تبطل فيها الحس والحركة عن جميع
الاعضا ويسميها اليونانيون افقلكسيا وهي السكتة وهذه العلل وان كا
تحدث عن سو مزاج غلب على عضو واحد وهو الدماغ فانها قد تشتمل
بعد على البدن كله حتى يحدث فيه موت الحراره الغريزيه لغلبه البرد ٥
وقد يغلب البرد على عضو من الاعضا غلبه قويه من غير ان يشارك ذلك
العضو ساير البدن فيما ناله من الافه مثل ما يعرض للاصابع من شده
غلبه البرد عليها حتى تنتثر ٥ والحمى هي عله تكون من افراط
الحراره على القلب وتشتمل بعد على البدن كله ∴ واما الورم المعروف
بالحمره فيكون عند غلبه الحراره على عضو واحد ∴ وقد تكون الحمى عند
غلبه الحراره على جرم القلب وتسمى هذه الحمى باليونانيه افطيقوس
وهي السل وتكون الحمى عند غلبه الحراره على الروح الذي في القلب وتسمى
هذه الحمى حمى يوم لانها لا تلبث الا يوما واحدا ∴ وتكون الحمى ايضا عند

غلبه الحراره على خلط من الاخلاط اي خلط كان ٥ والدم قد يغلب
عليه الحراره من العفونه ومن غير العفونه اذا حمي فقط وتتولد في كلتي الحالين
الحمى الدايمه ∴ واما ساير الاخلاط فليس تحدث عنها الحمى الا ان تعفن ٥
وينبغي ان تبحث عن المره الصفرا خاصه لانه صار لا يكون فيها ان تحمى من
غير ان تعفن فيحدث عن سخونتها الحمى وقد يجوز ذلك في الدم وهو اقل حراره
منها والعفونه اليه اسرع منها الى المره ٥ وقد تكون الاخلاط التي تعفن
فتولد الحمى داخل العروق وتكون خارجا من العروق ٥ وينبغي ان تكون حال الان
غلبه الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه على البدن كله وعلى عضو من اعضا
قد تكون ولعدل لم تخرج عن حدود الصحه والاعتدال الطبيعي وتكون تلك الغلبه
من تلك الكيفيات وقد خرج عن حدود الصحه والحال الطبيعيه وذلك
انه ليس من كل تغير يحدث في البدن يكون مرضا ٥ وكل مزاج غالب على
البدن وهو له طبيعي فمتى اردت حفظه فانما يكون حفظه بالاشيا المشابهه
له حتى ان كان حارا حفظته بالاشيا الحاره وان كان باردا حفظته بالاشيا
البارده وكذلك الامر في الرطوبه واليبس وان اردت نقله الى المزاج المعتدل
الصحيح كان ذلك بما يضاد مزاج البدن فان كان مزاج البدن حارا استعملت
الاشيا البارده وان كان باردا استعملت الاشيا الحاره وكذلك الامر في
الرطوبه واليبس ٥ وكل مزاج خارج عن الحد الطبيعي فانه انما يحتاج دايما
الى الاشيا المضاده له لا يكون شفاوه الا بما يضاده وهذا القول عام
لكل سو مزاج حارا كان او باردا او يابسا او رطبا فقد يكون المزاج من غلبه
الرطوبه مثل الذي يعرض للحمى التي تترهل فيها البدن ويصير بمنزله الطحلب
ومثل الذي يعرض لا غشا التي تحتوي على البطن حتى يتسع منه المجرى الذي ينحدر
منه الى الانثيين فينحدر فيه الامعا فيحدث القيله ولذلك قد يكون امراض

من غلبة اليبس مثل الذي يعرض للاسنان حتى تنثلم وتنكسر
وقد يعرض نظير ذلك في ساير الاعضا ⊙ ولما كانت آلات البدن
انما تتم هيأتها بما لها من الاشكال وبما فيها منها فضا من الفضا وبما
فيه منها مجرى من ذلك المجرى وبما فيما فيه حشو نداوليں فيهما
وبالمقدار من العظم والصغر والعدد والموضع والمشاركة لما يشاركه
جاز متى دخلت افة على واحد من هذه الاشيا التي وصفنا ان يحدث مرضا
آليا ∴ وقد يجوز ان يكون تلك الافة مولودة ويجوز ان يكون حادثة ⊙
والافة التي تحدث في الشكل هي مثل اعوجاج الرجلين الى خارج او الى داخل
ومثل ما يعرض لفقار الصلب اذا زال الى داخل او الى خارج حتى يحدث الحدبة ومثل
الذي يعرض في الراس الذي يبطل نتوه من مقدمه او من مؤخره او من الجانبين
جميعا ⊙ واما الافة التي تدخل على الاعضا من قبل مقدار العظم فمثل اللسان
الذي يعظم او ينتقص حتى لا يقدر ان يبلغ جميع اجزا الفم والذكر ايضا قد يزداد
عظمه في الطول والاستدارة في العلة التي يسميها اليونانيون فرياقسموس
وقد عرض لرجل يسمى نيقوماخس من اهل سمرنا ان عظم بدنه كله حتى
تعطل عن العمل ∴ وقد رايت من عظم لسانه حتى منعه من الكلام ∴ وقد تعظم
ايضا الثديان او احدى البيضتين او كلتاهما وقد يعظم ايضا اللحم التي في
الماق مما يلي الانف وينتقص حتى يصغر عن المقدار الذي ينبغي والحالان جميعا
مضرتان بالعين لان تلك اللحمة انما جعلت غطا للمجرى الذي بين العين
وبين المنخر فمتى عظمت منعت الدموع وساير فضول العين من ان تجري
الى المنخر فتحتقن هناك حتى تكون العلة التي تسمى الغربة ومتى نقصت تلك
اللحمة عن المقدار الذي ينبغي سالت الدموع من العين سيلانا دايما ⊙

والافة التي تدخل على الاعضا من قبل العدد بان يزيد او ينقص عددها
والزيادة تكون اما من جنس ما هو طبيعي واما من جنس ما هو خارج
عن المجرى الطبيعي اما من جنس ما هو طبيعي فمثل الاصبع السادسة
واما من جنس ما هو خارج عن المجرى الطبيعي فمثل الحيات والدود التي
تتولد في الامعا والحصاة التي تتولد في المثانة والثاليل والسلع والظفرة
التي تكون في العين ∴ واما النقصان من العدد فمثل ان يفقد احد البيضتين او عين
واصبع من الاصابع ⊙ واما الافة التي تدخل على الاعضا من قبل انتقالها
عن مواضعها فمثل خلع المفاصل ومثل القيلة التي تنحدر اليها الامعا
حتى تصير في الجلدة المحيطة بالانثيين التي تعرف بالصفن او في موضع الاربية
او في اسفل البطن ومثل الموسرج الذي يكون في العين الذي تسميه اليونانيون
العنبة وهو ان يتخرق الغشا القرني من اغشية العين حتى يبدو من موضع
الخرق منه الغشا الذي وراه الذي يشبه بالعنبة ⊙ واما الافة التي تدخل
على الاعضا في منافذها ومجاريها فمثل السدد التي تحدث في مجاري
الدماغ حتى يحدث عنها الصرع والفالج والسكتة ومثل السدة التي تكون
في المجاري عند ما ينبت فيها اللحم الزايد ومثل السدد التي تحدث في الكبد
عند ما يلحج في العروق التي تنفذ فيها الدم الى حدبة الكبد من جانبها
المقعر من اخلاط غليظة لزجة ومثل السدة التي تحدث في رقبة المثانة
اذا وقعت فيها الحصاة وكذلك في الكلى ومثل السدة التي تعرض في رقبة
الرحم عند ما يتولد فيها اللحم الذي لا روح فيه ويعرفه اليونانيون
بالرحا ومثل السدد التي تعرض في العروق عند ما يتولد فيها الاجسام
التي يسميها اليونانيون باسم مشتق من اسم المدينة ويعرف بالعربية
بالعروق المدينية ومثل السدة التي تعرض في الامعا عند ما يلحج فيها

الغليظ من الرجيع وربما كانت السده في الامعا من غير ورم
وربما كانت مع ورم مثل ما يصيب اصحاب القولنج وربما كان
الشي الذي يحدث السده خارجا في جملة جنسه عن المجرى الطبيعي
مثل الحصاه التي تسد مجرى المثانه وربما كان خروجه عن المجرى الطبيعي
انما هو في كميته فقط مثل الشي الغليظ اللزج الذي يبلغ من غلظه
او لزوجته ان يعوض (يعرض) في المجاري حتى يسدها • واما الافه الداخله
على الاعضا من قبل الخشونه والملاسه فمثل الخشونه التي تحدث في الحلق
من الاشربه او من الاطعمه او من الصياح الكثير ومثل الملاسه التي تحدث
في العظام من فضل يتحلب اليها حتى يمنع ملاستها القرحه من ان ينبت
فيها لحم وعند ذلك نضطر الى الامر الى نحكها حتى يذهب عنها تلك الملاسه
ونخشنها بما ينبت عليها اللحم • وقد تكون الافه في مواضع الاعضا على
ضرب اخر تكون من قبل مشاركة الالة للالات التي تجاورها وقد يعرض ذلك
عند استرخا تكون في الرباطات وعند نقصان تكون فيها ومن هذا الوجه
صار الرباط الذي اللسان مشدود به اذا دان اتصاله بما يلي مقدمه ابعد اضر
بالكلام والرباط ايضا الذي في الذكر اذا قصر حتى يتعقف الذكر منع من ان يسيل
المني من الذكر على استقامته • واما تفرق الاتصال فهو علة مشتركة بين
الاعضا الاليه وبين الاعضا المتشابهه الاجزا لانه اذا تفرق اتصال واحد
من الاعضا المتشابهه الاجزا مثل العصبه او العظم او اللحم فتلك عله للعصب
او للعظم او للحم وهي ايضا بعينها علة لتلك الالة التي ذلك العظم او ذلك
العصب او ذلك اللحم جزو منها • وهذه العله اذا عرضت في كل واحد من الاعضا
المتشابهه الاجزا سميت باسم يخصها وذلك ان تفرق الاتصال اذا كان في
العظم سمي كسرا واذا كان في الجلد واللحم سمي جراحه وقرحه واذا كان

في عضلة من غير خرق في الجلد وكان في موضع اللحم سمي فسخا واذا كان
في موضع العصب منها سمي هتكا • وقد تكون امراض مركبه
من امراض الاعضا المتشابهه الاجزا ومن امراض الاعضا الاليه
مثل الورم الحار فانه من طريق العضو الذي يحدث فيه يعظم به هو مرض
آلي ومن طريق حرارته ورطوبته مرض من امراض الاعضا المتشابهه
الاجزا وكل علة تحدث (تعرض) في الاعضا المتشابهه الاجزا فهي لا محاله
قد حدثت في الاعضا الاليه واما العلل التي تحدث في الاعضا الاليه
فليس هي نازله لا محاله بالاعضا المتشابهه الاجزا •

تمت جمل المقالة الاولى
في اصناف الامراض •
والحمد لله دايما ابدا وعلينا رحمته

بسم الله الرحمن الرحيم

جمل المقالة الثانية في اسباب الامراض

ان اسباب الامراض ثلثة اجناس منها بادية ومنها سابقة ومنها
واصلة والاسباب البادية هي الاسباب التي تؤثر في البدن وهي خارجة
عنه مثل حرارة الشمس الصيفية التي تولد الحمى . واما الاسباب التي
تؤثر في البدن وهي فيه من داخل فما دام منها بينه وبين المرض سبب
اخر فهو سبب سابق وما دام منها ليس بينه وبين المرض سبب اخر
فهو سبب واصل مثال ذلك ان الامتلاء سبب سابق للحمى والسدد وعدم
البدن للتنفس سبب واصل للحمى ٥ واول ما ينبغي ان تطلب الاسباب
الواصلة وذلك انها متى رفعت ارتفعت الامراض بارتفاعها واما
الاسباب السابقة فيحتاج الى معرفتها لان في معرفتها حسم الاسباب
الواصلة ٥ وقد يحتاج الى معرفة العلل البادية ايضا في مواضع كثيرة
مثل القرحة التي تكون من حيوان ذي سم يكون العرض فيها من قبل
السبب البادي ان يفتح ويوسع ٥ ونحن ناظرون في هذا القول في
اسباب كل واحد من الامراض الجنسية ثم في ما هي وسنذكر اولا
اسباب المرض الحار فنقول ان الحرارة التي فينا تتزيد بعدد من الاسباب
مساوي للاسباب التي نجد الحرارة من خارج تتزيد بها وكذلك يكون
تزيد البرد وذلك ان الحرارة تتزيد خارجا بسبب الحركة لان الاشياء التي
تتحرك ترق وتلطف لمحاكتها عند الحركة ما يحكها والشي الذي يرق
ويلطف تقوى فيه الحرارة ٥ وتتزيد الحرارة ايضا بسبب العفونة
وذلك ان كل شي يعفن لا يعفن الا بحرارة الا ان تلك الحرارة غريبة وقد تتزيد

الحرارة ايضا بسبب عدم الشي الحار للتنفس ومما يدلك على ذلك
ان النار اذا سترتها قويت ٥ وقد تتزيد الحرارة ايضا بان تلقا شيا حارا
شيا احر حارا منه حتى يدخله او بمماسة من خارج ٥ والحرارة التي في
ابداننا ايضا انما يكون تزيدها بواحد من هذه الاسباب اما بسبب الحركة
مثل ما يصيب من يتعب فيعرض له الحمى من التعب ٥ واما بسبب العفونة
الحادثة في واحد من الاخلاط الاربعة ٥ واما بسبب عدم البدن للتنفس
مثل الذي يصيب من يستحصف بدنه من البرد فيعرض له الحمى من قبل
ذلك ٥ وكذلك يعرض اذا استحصف البدن من الاستحمام بما الشب
وذلك ان البخار الدخاني الذي يتحلل من البدن اذا استحصف البدن احتقن
فزاد في حرارته وقد تتزيد الحرارة في البدن بسبب ملاقاة الشي الحار
له من خارج مثل الذي يصيب من يطيل اللبث في الشمس الصيفية
فيعرض له من ذلك الحمى ٥ وتتزيد الحرارة ايضا بورود الشي الحار على
البدن من داخل مثل الذي يصيب من ياكل الثوم او غيره من الاشيا
الحارة واما الغضب فانه يزيد في الحرارة حتى يحدث الحمى بافراط حركة
الروح الحيواني ٥ واما السهر فانه يجلب الحمى لكثرة حركة الروح
والحدة التي تحدث فيه عن ذلك وكذلك الغم والهم ٥ فهذه هي اسباب
تزيد الحرارة في البدن ٥ واما اسباب تزيد البرودة فيه حتى
يغلب عليه سوء المزاج البارد فملاقاة الشي البارد من خارج له مثل
الذي يصيب من يقع عليه الثلج والجليد فيبرد حتى ربما مات من
البرد ٥ ويتزيد البرد ايضا بسبب شي بارد يرد على البدن من داخل
مثل الذي يصيب من يشرب اليبروح او البنج ٥ وقد يتزيد البرد ايضا في

البدن بنقصان الاغذيه التي يريد بها حراره البدن وذلك
قد يوجد من خارج البدن كما يوجد من داخله وذلك انا نجد
النار اذا عدمت الحطب طفيت ونجد الحراره التي فينا اذا عدمت
الغذا حمدت حتى ربما طفيت وقد يتزيد البرد ايضا حتى تطفا
الحراره من الغذا الكثير الزايد على المقدار المعتدل كما يطفي النار الحطب
الكثير اذا القي عليها دفعه ∴ وقد يكون ذلك من كثره الاغذيه الحاره
فضلا عن الاغذيه البارده ∴ من ذلك ان قوما اكثروا من شرب الخمر
فاصابهم من ذلك السكته والفالج بما انطفا الحراره الغريزيه من كثره
الشراب ومن هذا الوجه قال بقراط ∴ من يسكت بغته فانما
يصيبه ذلك من قبل انسداد عروقه ٥ ولم يعن بالعروق
في هذا الموضع العروق غير الضوارب فقط لكن عنى بها على عاده
القدما جميع العروق ما ينبض منها وما لا ينبض وذلك انه
اذا امتلا البدن الامتلا الذي لا يمكن ان يكون معه للعروق الضوارب
نبض برد عند ذلك حتى يعدم الحس والحركه واختنق وقد يتزيد
البرد حتى تطفا الحراره الغريزيه بافراط التحلل مثل الذي يصيب من
يفرط عليه اللذه في الجماع او في غير ذلك مما يفرط فيه اللذه
والسرور على الانسان حتى ربما هلك ∴ وقد يتزيد البرد ايضا
من افراط استحصاف البدن وتلززه ∴ وقد تبرد اعضا من البدن
بسبب الشد العنيف بالرباط لانه يمنع انبعاث الحراره الغريزيه
في العروق الضوارب من القلب الى تلك الاعضا ∴ وقد يتزيد البرد بسبب
افراط الحركه والسكون فهذه هي اسباب تزيد البرد ٥ ∴ واما اسباب

تزيد اليبس فهي ما انا واصفه اقول انه قد يجفف البدن ما يلقاه من خارج
من الاشيا المجففه مثل الهوا الحار اليابس والاستحمام بما النوره او بما الشب
ويجففه ايضا الحركه الكثيره من البدن والنفس اما من البدن فمثل التعب واما
من النفس فمثل الهم والسهر ٥ ويجففه ايضا ما يرد عليه من داخل من الاشيا
المجففه مثل الاغذيه والادويه اليابسه ويجففه ايضا الاقلال من الاغذيه فهذه
هي اسباب تزيد اليبس ٥ واما اسباب تزيد الرطوبه فكثره الاطعمه الرطبه والترفه
والدعه والسرور والاستحمام بالما العذب المعتدل الحراره وخاصه من بعد الطعام
والخفض في جمله التدبير فهذه هي اسباب تزيد الرطوبه في البدن ٥
ومن اسباب الامراض المركبه من هذه هي لا محاله مركبه من اسبابها ٥
وربما كان سو المزاج مستويا في البدن كله بحال واحده وربما كان مختلفا
حتى يكون بعض الاعضا قد سخن وبعضها اما لم يسخن واما قد برد ٥
وقد يكون سو المزاج مجردا من غير ماده ويكون مع ماده اما حاره واما
بارده واما رطبه واما يابسه فلا بد ان يكون ينصب الى العضو من الاعضا
ماده يابسه فان الماده التي تنصب الى عضو من الاعضا وان كانت رطبه
من طريق انصبابها لانها قد تختلف قوتها حتى ربما كانت رطبه وربما
كانت يابسه ٥ وانما يقبل العضو الماده التي تنصب اليه اذا حدث فيه
سو مزاج وذلك ان العضو اذا حدث فيه سو مزاج ضعف واذا ضعف
دفعت عليه الاعضا التي هي اقوى منه فضولها وما يبا فيها وتوجيهها
فتغيض تلك الفضول في العضو الضعيف لانه لا يقدر ان يدفعها عنه
الى ما هو اقوى منه من الاعضا فيحدث عند ذلك فيه القروح والسرطانات
والسلع والغدد وساير الاورام فهذه هي اسباب امراض الاعضا
المتشابهه الاجزا ٥ واما اسباب امراض الاعضا الاليه فقد تكون

في الخلقة الاولى ويكون من بعد من سوء قمط الصبي ويكون ايضا من علة
تعرض فلا تعالجها الاطبا على ما ينبغي. من ذلك ان الكسر اذا حدث في
بعض العظام فلم تجبره الاطبا على ما ينبغي اعوج ذلك العضو الذي هو
فيه وقد تعوج الاعضا من الصبيان بسبب حركتهم للمشي قبل
الوقت الذي ينبغي ان يتحركوا فيه. وقد يكون الاعوجاج من مرض
يحدث من سبب ظاهر او من سبب باطن من ذلك ان اصحاب الجذام يعوج
منهم جميع الصورة وذلك ان الانف يصير منهم افطس والشفتان تغلظان
وينشوا من البدن كله زوايد شبيهة بزوايد الحيوان الذي يسميه
اليونانيون ساطوس واصحاب السل ايضا قد تغور اعينهم وتحد الانف
منهم وتلطي الصدغان وتشخص منهم الكتفان والمرفقان حتى تتعلقا وهما
بارزتان عن جملة البدن بمنزلة الجناحين وتتعقف منهم الاظفار. وقد
تفسد الشكل من البدن ايضا فيمن يفرط عليه السمن والهزال ومن يصيبه
ايضا علة التشنج قد يعرض له الاعوجاج في الصورة من قبل ان الجانب الذي
يتشنج يجذب الجانب الاخر الصحيح اليه. وكذلك اذا استرخا احد الشقين
وقع على الجانب الاخر الصحيح ومال اليه فمن هذه الاسباب تفسد الاشكال
وتعوج. واما المجاري فانها ربما انطبقت والتحمت بعد قرحة تحدث فيها
وربما انسدت بلحم ينبت فيها وربما انضمت وضاقت بافراط عمل القوة الماسكة
كما ان افراط عمل القوة الدافعة تفتح المجاري وتوسعها وربما كان ضيق المجرى
وانسداده بشي يلحج فيه لكثرته او للزوجته او لغلظه وربما كان
انضمامها بسبب برد او يبس او قبض. واما اتساع المجاري
فيحدث باضداد هذه من الاسباب فهذه هي اسباب الامراض
التي تحدث في المجرى. واما الاسباب التي منها تحدث الخشونة

في الاعضا فمنها حدة الاخلاط او الافراط في استعمال الادوية التي تجلو
وربما حدثت الخشونة في الصدر عن الغبار. والاسباب التي
تخلخل تحدث في الاعضا الرطبة اللحمية قرحة اذا هي سرت عليها
وتحدث في العظام ثقوب من فعل الفضول الحادة ما الاسنان.
واما اسباب حدوث الملاسة فاضداد هذه. واما الامراض التي
تحدث من انتقال الاعضا عن مواضعها فمنها الخلع وقد يكون الخلع
من الحركة العنيفة ويكون ايضا من افراط الرطوبة في المفاصل حتى ترخي
الرباطات التي تعقدها. ومن الامراض التي هي من هذا الجنس القيلة
التي تنحدر منها الامعا والسبب فيها ان يكون المجرى الذي ينحدر الى
الانثيين من الغشا الممتد على البطن الذي يسمى الصفاق قد اتسع او تخرق.
واما الاسباب في الامراض التي تكون من زيادة العظم او العدد فانها
كثرة المادة وضعف القوة. واما الامراض التي تكون من نقصانها
فاسبابها قد تكون من الاصل من نقصان المادة وتكون حادثة من
سبب من خارج او من سبب من باطن اما من سبب من خارج فمثل
القطع والحرق والبرد واما من داخل فمثل الاكل الحادث عن الاخلاط
الحادة. فقد فرغنا من تحديد اسباب الامراض وينبغي ان ناخذ
في تصنيف الاعراض. تمت المقالة الثانية

والشكر لله دايما ابدا.

بلغ المقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة في اصناف الاعراض

فنقول انا قد قلنا ان المرض انما هو افة تدخل على البدن
او على عضو منه في صنف من اصناف تاليفه الطبيعيه حتى يحدث
عنها ضرر في الفعل الذي يفعله ظاهرا بينا ◦ وقلنا ان العرض هو شي
تابع لتلك الافه اي شي كان مما هو خارج عن المجرى الطبيعي فيجب من ذلك
ان يكون اصناف الاعراض الاول ثلثة واحد منها انواع الضرر الذي يدخل
على الافعال والاخر احوال تحدث في البدن عن تلك الافه والثالث شي
تخرج عن البدن بسبب تلك الافه الداخله عليه ◦ اما الاعراض
التي هي من جنس ضرر الفعل فمثل تعطيل الحركه وبطلان الحس ◦
واما الاعراض التي ليست من ضرر الافعال في شي وانما هي حالات البدن فمثل
البرص والبرقان واما الاعراض التي من جنس ما تخرج من البدن فيكون اما
بافراط خروج شي مما يخرج منه مثل الاختلاف واما بتغيره عن حاله
مثل البول الاسود واما باحتقان شي مما ينبغي ان يخرج مثل اسر البول
في الحصر ◦ ومن الاعراض ما يكون عن امراض من ذلك انفتاح افواه العروق
واتساعها قد يكون من حدة الاخلاط ويكون من ضعف القوه الماسكه
والاول من هذين عرض والثاني مرض ◦ ومن الاعراض اعراض مشتركه
تكون عن افه في البدن وضرر في الفعل مثل الصوت الذي يشبه صوت الدالي
فان ذلك الصوت انما يحدث بالانسان عن خشونة الالة التي تكون بها الصوت
وضرر داخل على فعل الصوت ◦ ولما كانت الافعال منها نفسانيه
ومنها طبيعيه ومنها حيوانيه كانت اجناس الاعراض التي هي من جنس
ضرر الافعال ثلثة ◦ ولما كانت الافعال النفسانيه تنقسم ثلثة اقسام
لان منها مدبره ومنها حساسه ومنها محركه كانت اقسام الاعراض

ايضا التي من جنس ضرر الافعال النفسانيه ثلثة ◦ ولما كانت الافعال المدبره
ثلثة وهي التخيل والفكر والحفظ كانت الاعراض التي تحدث عن الضرر الداخل
عليها بعددها ◦ وكذلك الافعال الحساسه لما كانت خمسة كانت اعراضها
خمسة ◦ وكذلك يجري الامر في الافعال الطبيعيه واعني بالافعال الطبيعيه
الافعال التي قد تكون في النبات وبها تكون حيوته وهي التولد والاغتذا والنمو ◦
والاغتذا يتم باربعة افعال بالجذب لما تشاكل والامساك له في مواضعه
حتى يستحيل ويتشبه بالمغتذي به والاحاله حتى تتشبه والدفع لما نافره
وخالفه وتاذا به فعند ضرر كل واحد من هذه الافعال الطبيعيه يحدث
عرض من الاعراض فيصير عدد الاعراض بعدد تلك الافعال ◦ وقد يسعى
ان تدخل في الافعال الطبيعيه الشهوه وان كانت ليست موجودة في
النبات ◦ وفعل الاحاله تكون من كل واحد من الاعضا بحسب جوهره
ومن هذا الفعل الاستمرا ويكون في موضعين اولا في المعده ثم في الكبد
فالاعراض عند ضرر هذين الفعلين ينقسم قسمين ◦ وقد تكون اعراض
اخر عند ضرر الافعال الحيوانيه مثل بطلان النبض ورداته وسو التنفس ◦
وهذه الاعراض كلها التي هي من جنس ضرر الافعال ليس تخلو كل واحد
منها من ان يكون على احد ثلثه وجوه اما بان ينقص الفعل واما بان يبطل
واما بان يكون على غير المجرى الطبيعي فيلزم ضرر فعل كل واحد من الافعال
من هذا الوجه ثلثه اعراض فهذه هي الاعراض التي تكون من جنس ضرر الافعال ◦
واما الاعراض التي تكون من جنس الحالات التي تحدث للبدن عن حدوث المرض
به فاقسامها الاول اربعة لانها تدرك باربعة حواس وذلك ان منها مرئيه
مثل صفرة اللون ومنها ملموسه مثل صلابة الجلد وتمدده ومنها مشمومه
مثل نتن الفم والمنخرين ومنها مطعومه مثل ان تحس الانسان في فمه بملوحة او مرارة ◦

وأما الأعراض التي من جنس ما يخرج من البدن ويحتقن فيه فمثل الأصوات
الرديه كالصوت الخشن والصوت الأبح والمنقطع والمرتعد ومثل القراقر
والقراقر تكون عن ريح غليظة نافخة وضعف من القوة الهاضمة على الطعام
والشراب ومثل جميع ما يخرج من الفم ومن المنخرين أو من الأذنين أو من
العينين أو من المقعدة أو من الإحليل أو من الجلد مما هو خارج عن المجرى
الطبيعي وجميع ما يحتقن في البدن مما سبيله الخروج • وتشتمل على
جميع الأعراض التي هي من جنس إفراط خروج ما يخرج ثلثة أصناف وذلك أن
خروجها كلها عن الحد الطبيعي يكون إما في جواهرها وإما في كيفياتها وإما في
كمياتها .. أما في جواهرها وجنسها فمثل انبعاث الدم من الرجال وقد يكون
ذلك بسبب ضعف من القوة الماسكة وبسبب حدة من الدم والأول من هذين مرض
والثاني عرض • ومنها ما خروجه عن الحد الطبيعي في الكيفيات مثل الطمث الرقيق
المائي والبول الحاد الذي قد يمكن أن يكون عنه أسر البول فيصير أسر البول أيضا عرضا
يمكن أن يكون عن مرض ويمكن أن يكون عن عرض آخر ومنها ما خروجه عن الحد الطبيعي
في الكمية مثل الذرب ومن هذا الجنس أيضا العرض الذي يسميه اليونانيون بالاسم الذي
يسمونه الفرحان • ومن الأعراض أعراض أخر يشكل حتى يحتاج أن يبحث عنها من
أي جنس هي مثل العطاس والتثاوب وذلك أنه يجوز لقائل أن يقول إنها من الأعراض
التي تكون عما يخرج من البدن ويجوز لآخر أن يقول إنها من جنس الأعراض التي
تكون في الحركات فقد فرغنا من تصنيف الأعراض وينبغي أن نأخذ في صفة
أسبابها ونبتدئ بصفة أسباب الأعراض التي تعرض في الأفعال المدبرة •

تمت المقالة الثالثة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الرابعة في أسباب الأعراض

فنقول إنه متى حدث في التخيل تعطل وبطلان كان عن ذلك السبات
المستغرق الذي يسميه اليونانيون قارس والإغماء الذي يسميه اليونانيون
قاطوخس وهو الشخوص • والفرق بين هذين العرضين أن الأول منهما
يكون والعينان منطبقتان والثاني يكون والعينان مفتوحتان والأول
يكون عن مزاج بارد يابس يغلب على مقدم الدماغ حتى يستغرق صاحبه السبات
وربما كان هذا العرض من سبب من الأسباب البادية إما من خارج وإما
من داخل وربما كان من ألم شديد مفرط يحل القوة ويطفي الحرارة الغريزية
فهذا ما يحدث عنه بطلان هذا الفعل أعني التخيل من الأعراض وأما ما يحدث
عند حركة هذا الفعل على غير ما ينبغي فالاختلاط الذي يخيل لصاحبه معه
أنه يرى أو يسمع ما ليس بموجود • وأما ما يحدث عند نقصان هذا الفعل
أعني التخيل من الأعراض فهو مثل السبات الذي يعرض في الحميات وفي البرسام
الحار والبارد فهذه هي الأعراض التي تعرض من ضرر التخيل • وقد يعرض في
الذكر مثلها من الأعراض وذلك أنه ينقص وربما بطل أصلا فقد يذكر ثوقوديدس
قوما بلغ من تعطل ذكرهم وذهابه أنهم نسوا أسماءهم وأنفسهم أصلا بعد خروجهم
عن علل كانت بهم في وباء أصابهم • والسبب في نقصان الذكر وتعطله
غلبة البرد والرطوبة على مؤخر الدماغ فهذه هي الأعراض التي تعرض في الذكر •
وأما الأعراض التي تعرض في الفكر فهي نظائر هذه وذلك أن منها كانه
بطلان الفكر وذلك يكون إذا فقد الإنسان ذهنه وعقله أصلا ومنها
ما هو نقصان يكون في الفكر حتى يخيل : ومنها ما يكون بحركة رديئة

مضطربه على غير ما ينبغي في الفكر مثل الاختلاط والجنون والوسواس
الذي يعدم معه صاحبه التمييز ۝ وفي اكثر الحالات قد يعرض
في الاختلاط ان تكون الآفه قد اشتملت على الذهن والتخيل وربما لم تشتمل
عليهما جميعا كالذي عرض لثاوفيلس الطبيب الذي كان يعرف جميع
من حضره معرفه صحيحه ويكلمهم كلاما مستويا لكنه كان يظن ان في
زاويه البيت الذي كان فيه زمارين وطبالين يزمرون ويطبلون حتى
كان لا يهدا ليلا ولا نهارا ويصيح ويسل ان يخرجوا من ذلك البيت دايما
فدل ذلك منه على ان فكره كان صحيحا وانما كانت به الافه في تخيله ۝ وقد
عرض لقوم ضد ذلك وكانوا يتخيلون ما يتخيلونه صوابا وكانوا ينفكرون
ويميزون على غير الصواب مثل ما عرض لرجل اختلط وكان في غرفه لها ابواب
تفضي الى الطريق ففتح ابوابها وجعل يرمي بجميع ما كان فيها من الاواني الى الصبيان
لعله كان يسمي شيا شيا من تلك الاواني باسمها وتسميته لتلك الاواني
تدل على ان تخيله كان صحيحا ۝ والاختلاط ربما كان عن حميات محرقه وعند
ذلك يخيل الى صاحبه انه يرى شبيها بما يراه من يجتمع الما في عينيه وربما كان
عن عله متمكنه في نفس الدماغ واذا كانت تلك من ورم الدماغ ولم
تكن الاختلاط عن بخار يرتقي الى الراس كان الاختلاط ثابتا وكانت تلك
العله تسمى سرساما ۝ فان كان المرار الذي في الدماغ من جنس المرار الاصفر
فاما متى كان من جنس المرار الاسود فانه يحدث عند ذلك الجنون السبعي
ومتى لم يكن ذلك الخلط مرارا اسودا بالحقيقه لكن كان خلطا سوداويا
حدث عنه الوسواس السوداوي الذي نسميه مالنخوليا ۝ وهذا الوسواس
يكون على ثلثه وجوه اما من قبل ان العله متمكنه في نفس الدماغ او في امه
واما من عله في فم المعده وما بينهما مثل الذي يصيب اصحاب العله التي تسمى

الشراسيف واما ان يكون يبتدي من عضو من الاعضا من غير عله
فيه ظاهره مثل اليدين والرجلين ۝ والعله التي يحدث عنها الوسواس
السوداوي وهي متمكنه في الدماغ ربما كانت سو مزاج بارد يابس قد غلب
عليه وربما كانت مع ماده تجري اليه بارده يابسه ۝ فهذه هي اسباب
الاعراض التي تكون في الافعال المدبره ۝ ولنذكر الان الاعراض التي تعرض
للحواس ونصف اسبابها فنقول انا نجد الضرر يحدث في الافعال الحساسه
على ثلثه اوجه وذلك انه لا يخلوا ان يكون ذلك الضرر لنفس الاله الحس
او بالقوه الحساسه او بما يخدمهما والاله الاول من البصر هي الرطوبه
التي تشبه الجليد واما قوه البصر فينبعث من الدماغ في العصبه المجوفه
التي تنحدر الى العينين واما ما يخدم قوه البصر فهو الطبقه الشبيهه بالقرن
والطبقه الاخرى التي تشبه العنبه والطبقه الثالثه الخارجه التي تغشي موضع
بياض العين وتلتحم حول سوادها والرطوبه التي تشبه ببياض البيض والرطوبه
الاخرى التي تشبه بالزجاج المذاب والثقب ايضا الذي في الطبقه العنبيه
هو من الاشيا التي تخدم حس البصر ۝ وعلل الرطوبه الجليديه منها علل
من علل الاعضا المتشابهه الاجزا وهي اصناف سو المزاج الثمانيه ومنها
علل من علل الاعضا الاليه مثل تنقلها وزوالها الى جهه من الجهات
عن موضعها الطبيعي ۝ واما القوه الباصره التي تنحدر من الدماغ
الى العين فانها تبطل اما لعله تحدث في الدماغ واما بان العصبه
التي تنحدر فيها يحدث فيها سده او يتفرق اتصالها ۝ واما تنقله
الرطوبه الجليديه وزوالها عن موضعها فانه ان كان الى ناحيه احد الماقين
لم يضر البصر شيا فاما ان كان الى فوق او الى اسفل راى الشي اثنين
من قبل ان سهمي مخروطي البصر يقع احدهما اعلا موضعها والاخر اخفض موضع

وذلك ان الشي الذي يرى بشعاع هو اعلا موضعًا يتبين كانه اعلا
موضعًا ۞ واما ثقب الطبقة العنبية فانه تضر البصر على
ثلثة وجوه اما بان يتسع واما بان يضيق واما بان يزول واما بان
ينقسم واتساعه تضر البصر ان كان ذلك مولودًا او كان حادثًا
واما ضيقه فانه ان كان مولودًا زاد في حدة البصر وان كان حادثًا
كان رديًا وذلك انه انما يكون عن احوال ردية اما من اليبس واما من الرطوبة
وذلك ان يبس ذلك الموضع انما يكون من غور الرطوبة التي فيما بين ذلك الثقب
وبين الرطوبة الجليدية وتلك الرطوبة انما جعلت فيما بينهما لئلا تلقا الرطوبة
الجليدية الاشيا النيرة من غير توسط بينهما ولهذا السبب بعينه شرب
الرطوبة الجليدية بالطبقة العنبية وجعل فيها سواد واسمانجونية كيما
تنفذ البصر من غاية الضيا الخارج ۞ وضيق ذلك الثقب اذا كان من
يبس لم يبرا وهذا الضيق اكثر ما يعرض للمشايخ ∴ واما الضيق الذي
يكون من رطوبة فليس مما لا يبرا وذلك من قبل ان تجفيف ما قد رطب
اسهل من ترطيب ما قد جف ولما كانت الطبقة العنبية تنتفخ
وتنغضن اذا هي رطبت واذا هي جفت وجب ان يكون ضيق الثقب
الذي فيها يحدث بالسببين جميعًا وكما يقدر الطبيب الحاذق ان
يشفي الورم الحادث في الطبقة العنبية كذلك يقدر بان يشفي
ذلك الثقب اذا كان من رطوبة واما اتساع ذلك الثقب فانه لما كان
يفرغ الروح المنبعث من الدماغ الى العين روحًا انه كان غمضت
احدى العينين تمددت العين الاخرى واتسع ثقبها لان عصبتي
البصر متصلتان ما قد يجري احدهما الى مجرى الاخرى ۞

في موضع من داخل الجمجمة ثم يفترقان فيصير كل واحدة منهما الى
العين الموازية لمنشاها ولهذا صارت العين الواحدة اذا غمضت تمددت الاخرى
واتسع ثقب العنبية منها وفيمن ينزل الما في عينه بهذا الدليل يستبري
الامر فيه فيعلم انه ليس الما سدة في مجرى العصبة اعني ان يكون احدى
العينين اذا غمضت اتسع الثقب من العنبية من الاخرى وذلك انه ان كان
في ذلك المجرى سدة فانك وان قدحت العين واحدة من الما منعت تلك السدة
من النظر فيبقى العما على حاله ۞ وقد يزول ذلك الثقب ويتوا قليلًا مع الطبقة
العنبية باسرها فلا يضر ذلك البصر شيئًا متى كان الثقب محاذيًا للرطوبة
الجليدية ۞ وكما ان الرطوبة التي فيما بين الطبقة العنبية وبين الرطوبة الجليدية
اذا كثرت او قلت اضرت بالبصر كذلك هي اذا غلظت او حالت عن لونها
نقصت من صحة البصر ونفوذه الى البعد ۞ ومتى وقفت رطوبة غليظة
في موضع من تلك الرطوبة ان كان موضعها على مركز مخروط البصر خيل
للناظر انه يرى في جميع ما يراه كوة وذلك ان الموضع الاوسط الذي لا يرى
من الشي المرئي الذي يتوهم انه مخترق ۞ فان كان وقوف تلك الرطوبة
الغليظة عند طرف الثقب فان صاحب هذه العلة قد يرى لجهله لا يرى
اشيا كثيرة دفعة مثل ما يرى من لا يسكر من بصره شيئًا ۞ فان كانت
تلك الرطوبة الغليظة متقطعة متفرقة وهمت الناظر انه يرى
امام عينيه بقا تطير وقد يخيل هذا للسكارى ايضا فان كانت
تلك الرطوبة رطوبة متغيرة اللون عن الباصر كان لون ما يخيل
بحسب لونها ولذلك بعض من هذه حاله يرى تلك الاشيا التي
يخيل له حمرا وبعضهم يراها سودا ۞ وقد يعرض مثل هذا التخيل

ايضا لمن هو مستعد ان يصيبه رعاف ولمن بصره نقي ويرتفع الى راسه
من معدته بخار ولا سيما اذا ما لم يستمري طعامه على ما ينبغي والفرقه
بين هذا وبين من العله به في عينه يكون بان ينظر هل ذلك الخيال يكون
دايما او ليس يكون دايما وبان من كانت العله به في عينيه ليس يكون ما تخيله
بالعينين جميعا على مثال واحد فان غلظت تلك الرطوبه كلها حتى تاخذ
موضع الثقب منعت من البصر • واما الطبقه القرنيه فانها ان غلظت
وان رقت وتربدت الطبقه التي تلتحم حولها حتى يبطن عليها ويسترها
مثل الذي يعرض في الظفره فان تغير لونها منعت من البصر وغلظها
يكون اذا زادت فيها الرطوبه • واذا جفت تغضنت بسبب الشيخوخه •
واما تغير لونها فيكون في اليرقان ويظن صاحبه ان جميع ما يراه اصفر
ويكون فيمن تصيبه الطرفه يرى ان جميع ما يراه احمر • واذا هي رقت ايضا
من قرحه تحدث فيها اضطرت الرطوبه الجليديه ان تجاور الهوا وتقرب
منه فاضر ذلك بفعلها • ومتى كانت فيها قرحه ثم اندملت
بقي اثر القرحه غليظا علاها بياض لانه لا يرى من ورا ذلك الموضع
سواد العنبيه لغلظه وبطلان مستشفه فان كان عدم البصر
انما هو لتغضن الطبقه القرنيه فقد ينبغي ان تتفقد موضع الثقب
فانه ان كان قد ضاق فقد نقصت رطوبات العين وان لم يكن ضاق
فالعله انما هي في الطبقه القرنيه وحدها • واما الطبقه التي تغشي
بياض العين وتلتحم حول سوادها فقد يمنع البصر في الرمد الشديد
الذي تسميه اليونانيون خموسس والرمد انما هو ورم حار يعرض
في هذه الطبقه ويمنع من البصر ايضا اذا احدثت فيه الظفره اذا
غشيت موضع الثقب منعت من البصر • وكذلك الاجفان اذا ورمت

واما الروح الباصر فقد يغلظ ويرق فاذا غلظ كان صاحبه اعشى وذلك ان
صاحب هذه العله لا يقدر ان يرى بالليل واذا رق كانت حال صاحبه ضد هذه الحال
وذلك انه لا يقدر ان يرى بالنهار رويه استقصا واثبات واذا كان ذلك الروح يسيرا
غليظا لم يقدر على ان يرى الاشيا البعيده اصلا وان يرى الاشيا القريبه على غير استقصا
واثبات واذا كان يسيرا رقيقا لم يرى الاشيا البعيده وراى الاشيا القريبه رويه استقصا
استقصا واثبات واذا كان ذلك الروح كثيرا غليظا راى الاشيا البعيده رويه استقصا
واثبات ولم يرى الاشيا القريبه رويه استقصا واثبات وافضلها الا ان ذلك الروح
ان يكون كثيرا رقيقا لطيفا • والافه تدخل على السمع اما بدخولها على
القوه التي يكون بها السمع واما بدخولها على الاعضا التي تخدم السمع والافه تدخل
على القوه اما بدخولها على الشي الذي ينبعث منه وهو الجزو من الدماغ الذي منه ينبعث
العصبه التي يكون بها السمع واما بدخولها على الشي الذي فيه ينبعث وهو تلك العصبه
التي بها السمع واما دخول الافه على الاعضا التي تخدم السمع فانها اما ان تحدث بالاله
الاولى التي بها يكون السمع وهو الجزو من العصبه التي يكون بها السمع التي تعرض وتغشي ثقب
الاذن • وكل واحد من الاعضا التي ذكرتها ليس يخلو علته من ان يكون اما من علل
الاعضا المتشابهه الاجزا وهي ضرب من ضروب سو المزاج واما علة من العلل الالية
مثل الورم والسده واما من تفرق الاتصال • واما من الاعضا التي تخدم تلك الاله
الاولى التي يكون بها السمع فمثل الجزو الخارج من ثقب السمع والافه تحدث على هذا
الموضع خاصه من السده والسده تحدث فيه اما من ورم واما من مده واما من
ثالول واما من لحم زايد واما من وسخ فضل • وحس المذاق ايضا يدخل
عليه الافه اما بسبب القوه واما بسبب الاعضا التي تخدمها ومن قبل القوه
اما بسبب الموضع الذي منه ينبعث وهو الجزو من الدماغ الذي ينبت منه
العصب الذي به تدرك الطعوم واما بسبب الذي يودي تلك القوه

وهو العصبة التي يكون بها حس المذاق وأما بسبب الأعضاء التي تخدم هذا
الحس فاما بدخول الآفة على الآلة الأولى التي يكون بها حس المذاق أعني الجسم
المتشابه الأجزاء الذي في اللسان الذي هو اللحم الذي فيه ، وإما بدخولها على الآلة
التي تخدم تلك الآلة مثل الغشى الملبس على اللسان ، والآفة تدخل على
كل واحد من هذه الأعضاء إما بسبب مرض من أمراض الأعضاء المتشابهة
الأجزاء وإما من مرض من أمراض الأعضاء الآلية وإما من تفرق الاتصال ،
وحس المذاق أيضا يناله الضرر كما ينال سائر الحواس على أحد ثلثة ضروب إما بأن
يبطل أصلا حتى لا يحس اللسان بالطعوم ونظير هذا الضرر من العين العمى ومن
الأذن الصمم وإما بأن ينقص حتى لا يحس اللسان بالطعوم إلا حسا ضعيفا
ونظير هذا الضرر من العين ظلمة البصر ومن الأذنين ثقل السمع وإما بأن يحدث
حتى لا يحس مما يذوقه بطعم ليس فيه لكنه طعم الخلط الذي في جرم اللسان
إذا كانت تغلب عليها المرارة والحموضة والملوحة وغير ذلك من الطعوم مما
ينطق به ونظير هذا الضرر من العينين ما يتخيل به بالملا ومن الأذنين
طنينهما ودويهما ، ومتى كان خلط من الأخلاط الرديه قد خالط
جرم اللسان ثم كان طعمه طعما قويا أو كان مقداره كثيرا احس اللسان بطعمه
من غير أن يتذوق شيئا فإن كان طعمه ليس بالقوي ولا مقداره بالكثير ليس
يحس طعمه إلا عندما يحركه شي مما يؤكل ويشرب فيحس عند ذلك بكل
ما يتذوقه إما مالحا إن كان ذلك الخلط مالحا وإما مرا إن كان ذلك الخلط مرا ،
وحس الشم أيضا إما أن تدخل عليه الآفة إما بسبب القوة التي بها يكون الشم إذا
غلب ضرب من سوء المزاج على بطني الدماغ اللذين في مقدمه مثل الذي يعرض
إذا امتلأ الرأس رطوبة ، وإما بسبب الآلة إما الآلة الأولى التي يكون بها حس
الشم وهو طرف بطني الدماغ اللذين في مقدمه والآفة تدخل على ذلك الموضع
إما من مرض من أمراض الأعضاء الآلية مثل السدة التي تعرض فيه في علل الفالج

والسكتة ومثل الذي يعرض فيه إذا حدث في الجمجمة كسر فضغط ذلك
الموضع من الدماغ وإما من مرض من أمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء
وإما من تفرق الاتصال مثل الهتك والشق ، وأما الآلات التي تخدم
تلك الآلة وهي المنخران والغشاء الذي يستبطنهما وأم الدماغ
وعظام الخياشيم الذي يسميها اليونانيون بالمصفا فإن المنخرين إذا حدث
فيهما ضيق بسبب انكسار الأنف ضر ذلك في الشم والغشاء أيضا المستبطن
لهما إذا حدث فيه ضر في الشم وكذلك أم الدماغ وعظام الخياشيم
أيضا ربما فسد جوهرها وعفن فيحدث عند ذلك نتن الأنف وقد
يكون أيضا أن يجتمع في ذلك الموضع خلط فيعفن ويحدث بخارا منتنا
فيكون عن ذلك أيضا نتن الأنف وفي تلك العظام ثقب فمتى انسدت
تلك الثقب بطل حس الشم أصلا ، والآفة تدخل على الشم إما بأن يبطل
أصلا مثل الذي يكون عند حدوث السدة وإما ببطني الدماغ اللذين
في مقدمه وإما في عظام الخياشيم وإما في المنخرين وإما بأن ينقص
مثل الذي يحدث إذا ضاقت هذه المجاري إما من خلط من الأخلاط الغيض
فيها وإما من ضغط يحدث فيها وإما بأن يحدث مثل الذي يكون فيمن
يشم رائحة منتنة بسبب خلط من الأخلاط قد عفن في عظام الخياشيم
إما في أم الدماغ أو في نفس الدماغ ، وبالجملة فإن الآفة تدخل على حس
الشم إما بسبب سدة تكون في بطني الدماغ اللذين في مقدمه مثل الذي
يكون في السكتة والفالج أو في أم الدماغ أو في عظام الخياشيم أو في المنخرين
إما من خلقة وإما من ورم وإما من سبب سوء مزاج يغلب على الدماغ
وإما بسبب خلط ردي يشم له رائحة منتنة ، حس اللمس
أيضا يدخل عليه الآفة إما بأن يبطل أصلا مثل الذي يعرض في الفالج

واما بان تنقص مثل الذي يعرض في الخدر واما بان تبطل اذا
والخدر يكون على ضربين منه ما يكون مفردا على حدته ومنه
ما يكون معه عسر في الحركة • والخدر يكون اما في البدن كله واما
في بعض الاعضا واذا كان في البدن كله فانه لما تعسر فيه الحس
قد تعسر فيه الحركة ومتى كان في بعض الاعضا فقد يجوز ان يكون معه
عسر الحركة ويجوز ان يكون من غير عسر في الحركة مثل الذي يعرض في الضرس
فان الضرس انما هو خدر يعرض في حس الاسنان اما من شي حامض
واما من شي قابض • والخدر يكون اذا عاق عايق القوة الحساسة
باللمس من النفوذ من الدماغ في العصب وامتناع تلك القوة من النفوذ
في العصب يكون اذا كان العصب بحال لا يتهيا معها نفوذ تلك القوة
فيها • والحال التي يكون بها العصب فيتعذر معها نفوذ القوة فيه
اما ما كان من العصب فيه مجرى محسوس مثل العصبتين اللتين
تنحدران الى العينين فيكون بهما حس البصر فهي احدى حالين اما
بان يكون ذلك المجرى من العصب قد حدثت فيه سدة من خلط من
الاخلاط او من ورم واما من شي قد ضغط ذلك العصب حتى ضاق
مجراه • واما ما كان من العصب ليس فيه مجرى محسوس فانما
يمنع قوة حس اللمس من النفوذ اذا غلظ جرمه • وجرم العصب
يغلظ باحد ثلثة اسباب اما من برد يغلب عليه حتى يلززه تلززا
شديدا واما ان يغتذي باخلاط غليظة لزجة واما من ضغط
يعرض له بسبب شي يقع عليه او بسبب عظم يزول من موضعه فيزحمه
او بسبب ورم • والخدر يكون اما بسبب من خارج مثل الخدر
الذي يكون عن البرد والذي يكون عن الضغط والذي يكون عن الرفادة • بلغ
الرفادة

واما بسبب من داخل واذا كان بسبب من داخل فحدوثه يكون
عن اخلاط غليظة لزجة والاخلاط الغليظة اللزجة تتولد من الاكثار
من الاطعمة الباردة الغليظة والتخليط في التدبير واستعمال الخفض
والدعة • والسدة تحدث من العصب اما في مجرى محسوس مثل السدة تحدث
في عصبتي العينين اللتين يكون بهما حس البصر واما في مجرى غير محسوس
مثل مجاري ساير العصب عندما تغلظ جوهر العصب حتى تعوق الروح
النفساني من ان يجري فيها كما تعوق شعاع الشمس عن النفوذ في الهوا
الضباب والغيم والدخان وتعوق نفوذه في ما الحماة والعكر •
والخدر يكون في عضو واحد ويكون في اعضا شتى ويكون في البدن كله •
وكذلك بطلان حس اللمس والحركة فمتى كان واحد من هذين العرضين
في عضو واحد فانما يكون عن افة قد دخلت على العصبة التي ينال منها
ذلك العضو الحس والحركة ومتى كان في اعضا شتى فانما يكون عن
افة قد دخلت على النخاع ∴ ومتى كان في البدن كله فانما يكون عن افة قد
دخلت على الدماغ • واصل العصب هو الدماغ والنخاع واذا دخلت
الافة على النخاع فان الجزو الاعلى منه اذا دخلت عليه افة عمت
جميع الاعضا الحس والحركة خلا الاعضا التي في الوجه وذلك ان
الاعضا التي في الوجه انما تنال الحس والحركة من الدماغ • ويصيب
صاحب هاتين العلتين ما يصيب المخنوق وذلك انهما جميعا بعدما
التنفس فيموتان بسرعة وليس يبطل التنفس عن حدوث الافة بالدماغ
فقط لكنه قد يبطل ايضا عند دخول الافة على الجزو الاعلى من النخاع
لان عضل الصدر انما تنال قوة الحركة من اعصاب تنبت من فقار
الرقبة واحد تلك العضل هو الحجاب والحجاب ينال العصب من الزوج

الرابع من ازواج العصب التي تنبت من النخاع وهذا الزوج من العصب
ينبت من بعد الفقارة الثالثة من فقار الرقبة ويتصل بالحجاب
ايضا الزوج الخامس من تلك الازواج من العصب والزوج السادس
والزوج الخامس منها ينبت من بعد الفقارة الرابعة من تلك الفقار
والزوج السادس ينبت من بعد الفقارة الخامسة من تلك الفقار
واما الجزء من النخاع الذي بعد هذا الجزء الاعلى فانه ان دخلت عليه آفة
عند الفقرة الخامسة او السادسة او السابعة او الثامنة فان الآفة
تنال اليد الا انه ان كانت الآفة دخلت على النخاع عند الفقرة الخامسة
تعطلت اليد كلها فيبطل منها الحس والحركة وان كانت الآفة دخلت
عليه عند الفقرة السادسة لم تتعطل اليد كلها لكن يبقى من حركتها
حركة الكتف والعضد ومن حسها حس اوايل العضد وذلك من قبل
ان هذه المواضع انما تنال الحس والحركة من الزوج السادس الذي ينبت من
بعد الفقرة الخامسة فان دخلت الآفة عليه عند الفقارة السابعة بقي
الحس في العضد كله على حاله وتبقى الحركة في الذراع الا انه لا يحس
فان دخلت الآفة عليه عند الفقرة الثامنة بقي في الذراع الحس على حاله
وتبقى الحركة في الكف الا ان الحس يبطل منه ∴ ومتى دخلت الآفة
عليه عند الفقرة التاسعة لم ينل شيئا من اليد ضررا اصلا وذلك
ان اليد يأتيها العصب من اربعة ازواج العصب التي تنبت من النخاع
اعني من الزوج السادس الذي ينبت من بعد الفقرة الخامسة وينبت بعضه
في عضل الكتف الذي يحرك العضد وبعضه في اوايل العضد فينال
به الحس ومن الزوج السابع الذي ينبت من بعد الفقرة السادسة
وينبت بعضه في عضل العضد الذي يلون به حركة الذراع وبعضه

في باقي جلدة العضد فينال به الحس ومن الزوج الثامن الذي ينبت من
بعد الفقرة السابعة وينبت بعضه في جلدة الذراع فينال به الحس وبعضه
في العضل الذي في الذراع الذي يحرك الكف من الزوج التاسع الذي ينبت
من بعد الفقرة الثامنة وينبت في الكف فينال به الحس وبعض الحركة
والحس والحركة قد يتعطلان معا وقد يتعطل احدهما والآخر باقي على
حاله واذا تعطلا جميعا معا فليس في الامر عند ذلك شك ولا لبس فاما
متى تعطل احدهما دون الآخر فان ذلك مما يحتاج فيه الى النظر وذلك انه
متى تعطلت الحركة والحس باق على حاله فالسبب في ذلك احد سببين اما ان
يكون العصبة التي تنال منها الجلد الحس سليمة وانما دخلت الآفة على العصب
التي تنال منها العضل الحركة فيعرف ذلك من انك ان سلخت الجلد عن
العضلة ثم وضعت يدك عليه احسست ∴ واما بان يكون العصبة التي
تنال منها ذلك العضو الحس والحركة عصبة واحدة الا ان الآفة التي دخلت
على تلك العصبة آفة كبيرة حتى تعطل منها الحركة اذ كانت تحتاج الى
قوة بينة ويبقى لها الحس اذ كان لا يحتاج من القوة الا اليسير والآفة
تدخل على النخاع اما من سوء مزاج يغلب عليه واما من زوال الفقار واما من
ورم واما من سدة تحدث فيه من اخلاط غليظة لزجة واللذة والاذى
قد يكونان في جميع الحواس الا انهما لا يكونان في جميع الحواس بالسوا لكنهما
يكونان منهما في حس اللمس اكثر وذلك من قبل ان آلة هذا الحس آلة اغلظ
وابطأ استحالة واشد ممانعة لما يعمل فيها وبحسب فضل ممانعة المفعول به
للفاعل فيه فضل عنف الفاعل في فعله في المفعول به واما في حس البصر
فاما ان لا يحدث فيه شيء من اللذة والاذى اصلا واما ان يكون ما يحدث منهما
فيه يسيرا الا ان آلة هذا الحس تستحيل سريعا ولو انى الفاعل

فيها مواتاه سريعه للطافتها واما الحواس الثلثه الباقيه فان حدوث
اللذه والاذى فيها متوسطه فيما بين حدوثهما في حس اللمس وفيما بين حدوثهما
في حس البصر الا ان ما يحدث منهما في حس المذاق اكثر مثل الذي يحدث
فيه عن الحلو والمر والحامض وذلك ان حس المذاق قريب من حس اللمس
وما يحدث منهما في حس السمع اقل لان حس السمع قريب من حس البصر
واما ما يحدث منهما في حس الشم فهو متوسط بين الامرين وذلك ان الحواس
تختلف في الطافتها البصر وذلك انه يشاكل الضو ولذلك صار ما يلون فيه
من اللذه والاذى اقل لطافه من حس البصر وهو يضارع الهوا من قبل ان
محسوسه انما هو الهوا ولذلك صار ما يلون فيه من اللذه والاذى اكثر مما
يلون في حس البصر ٥ وحس الشم اقل لطافه من حس السمع وذلك ان محسوس
الشم هو البخار والبخار اغلظ من الهوا ولذلك صار ما يلون من اللذه والاذى
في الشم اكثر منه في السمع وحس المذاق اغلظ من حس الشم وهو يشاكل الما
وذلك ان محسوسه الفريغ والفريغ هو شي رطب قد خالطه شي يابس
ولذلك صار ما يلون في حس المذاق من اللذه والاذى اكثر مما يلون منهما
في حس الشم واما حس اللمس فهو اغلظ الحواس كلها من قبل انه مشاكل
للارض ولذلك صار ما يحدث فيه من اللذه والاذى اكثر مما يحدث
منهما في ساير الحواس ٥ والاستحاله العظيمه اذا حدثت في ابداننا
دفعه فانها ان كانت من الحال الطبيعيه الى حال خارجه عن المجرى
الطبيعي فانه تحدث عنها الاذا والالم فان كانت من حال خارجه عن المجرى
الطبيعي الى الحال الطبيعيه حدثت عنها اللذه كما قال فلاطن وبقراط ٥ وتفرغ
وكلاهما يلومان في حدوثها الاستحاله كما قال بقراط لا بعدان تحدث
والاستحاله متى كانت يسيره لم يكن عنها لا لذه ولا اذا ومتى كانت عظيمه

فانها ان حدثت قليلا قليلا لم يكن عنها ايضا لا لذه ولا اذا وان حدثت
دفعه فانها ان كانت استحاله من حال طبيعيه الى حال خارجه عن
المجرى الطبيعي حدثت عنها اذا وان كانت من حال خارجه عن المجرى الطبيعي الى
الحال الطبيعيه حدثت عنها لذه ٥ والالم هو حس موذي في حس
اللمس وحدوثه يكون اما عن سو مزاج حار او بارد واما عن تفرق
الاتصال اما من شي يرض واما من شي يمدد واما من شي يثقب واما من
شي يقطع وجميع هذه الاشيا انما تحدث الالم في وقت عملها لا بعد
ان يفرغ من عملها اللهم الا من طريق العرض بسبب ورم يحدث عنها
او بسبب اخلاط حاده تجري من المواضع التي تخرج ٥ والحراره تحدث الالم
تفريقها اجزا البدن بعضها من بعض واما البروده فتحدث الالم لانها
تجمع الاجزا جمعا شديدا مستكرها فيعرض لها من ذلك انصداع تتفرق
اتصالها كما يعرض للطين اذا جف فيجب من ذلك ان يكون كل الم انما يحدث
عن تفرق الاتصال لا في حس اللمس فقط لكن في ساير الحواس ايضا فاما حس
اللمس فعلى ما وصفت واما في حس البصر فان الاسود والابيض يحدثان
الالم اما الابيض فانه تفرق وتشتت كما يفرق الحار واما الاسود فانه
يجمع جمعا شديدا مستكرها فيفرق الاتصال بهذا السبب ايضا كما
يفعل البارد واما في حس المذاق فيحدث الاذا المر والعفص اما المر فانه
يفرق كما يفرق الحار وكذلك يفعل الحريف والمالح والحامض واما العفص
فانه يجمع جمعا شديدا مستكرها فيفرق الاتصال كما يفرق البارد
ولذلك يكون الاذا في حس الشم من البخارات التي هي في كيفياتها مثل كيفيات
الطعوم الموذيه ٥ واما في السمع فيحدث الاذا من الاصوات التي من شانها
ان تفرق الاتصال لشدتها وخشونتها ولسرعتها ٥ والذ الالوان عند البصر

وانفعها له اللون الاسمانجوني ثم بعده اللون الاذكن وذلك ان
هذين اللونين يجمعان البصر جمعا رفيقا عن غير استكراه ولا
عنف ● واما اللون الاسود فانه يضر البصر لانه يجمعه بعنف واستكراه
واضر منه للبصر اللون الابيض وذلك انه يبدد البصر ويشتته واضر
الالوان كلها للبصر اللون النير هذا على انه من جنس البصر الا انه لما كان
شديد القوة صار يبدد البصر تبديدا شديدا واما الاسود فلان قوته
انقص صار يغير حس البصر قليلا قليلا فلا يحدث فيه كثير علة ●
واللون الاسود يضر بالبصر لاحد وجهين اما لانه يجمعه جمعا عنيفا
مستكرها حتى يفرق اتصاله كما قلت واما بانه يجمده ويموته لسبب السكون
وذلك ان كل شي يسكن حتى لا يتحرك فانه يجمد ويموت ● والبصر ما دام
صحيحا الا انه قد كل من النظر الى الابيض والى النير او الى الاسود فانه
ينفعه اللون الاسمانجوني واللون الاذكن ● فاما متى كانت قد دخلت
عليه الافة حتى اعتل فان اللون الاسود ينفعه لان كل افراط انما يكون
شفاؤه بافراط من ضده ● واللون الاذكن يكون من مخالطة اللون
الابيض اللون الاسود بعد ان يكون الاسود اكثر ∴ واللون الاسمانجوني
يكون من مخالطة اللون الابيض اللون الاسود واللون النير ∴ وحس
السمع قد يحدث فيه كما قلت اللذة والاذى اللذة فانه متى كان صحيحا التذ
بالاصوات التي هي في غاية الصفا وغاية الابطا ومتى كان كالا فانه
يلتذ من الاصوات ما كان في غاية الصفا وغاية الابطا وغاية
الصغر ومتى كان عليلا فان الصمت والسكون يكونان له الذ
وانفع ● واما الاذى فيحدث في السمع من الاصوات العظيمة

الخشنة السريعة ∴ والعظيمة من الاصوات هي مثل اصوات المنادين
واما الخشنة من الاصوات فمثل اصوات الاجسام التي اجزاؤها غير
متساوية ومثل اصواتنا اذا خشنت واما الاصوات السريعة
فهي الاصوات الحادة وهذه الخصال الثلث تجتمع في صوت الرعد ●
واما حس المذاق فانه ما دام صحيحا فانه الذ الطعوم عنده الحلو ومتى
مال الى الطعوم القابضة فالذ الطعوم عنده في تلك الحال يكون
الطعم الدسم ومتى كان قد اعتل فانه يلتذ بالشي المضاد للشي الذي منه
اعتل فان كانت الحرارة غلبت على آلة هذا الحس اشتهى البرد وانتفع به
وان كان البرد غلب عليها اشتهى الحر وانتفع به وان غلبت عليها
الغلظ اشتهت اللطافة وانتفعت بها وان غلبت عليها اللطافة
اشتهت الغلظ وانتفعت به وان غلبت عليها اللزوجة اشتهت
التقطيع وانتفعت به وان غلبت عليها الخشونة اشتهت الملاسة
وانتفعت بها وان غلبت عليها الرطوبة اشتهت اليبس وانتفعت به ●
ومن الحواس ما يحدث فيه اللذة والاذى من اسباب من خارج ومن
اسباب من داخل مثل حس اللمس وحس الطعم ومنها ما يحدث فيه
الاذى من اسباب من داخل واما اللذة فلا تحدث فيه من اسباب من
داخل مثل البصر والسمع والشم ● والاسباب التي تنال حس المذاق
منها اللذة منها اشيا تلقاه من خارج وهي الشي الحلو والشي الدسم
وذلك ان البدن يحتاج الى الحلو لانه منه يغتذي وذلك ان الدم حلو ويحتاج
الى الشي الدسم لما يحدث فيه من الاختلاف والخشونة ومنها اشيا
تلقاه من داخل مثل الدم والبلغم الحلو ● وحس اللمس ايضا

تحدث فيه اللذه من اسباب من خارج ومن اسباب من داخل
اما من اسباب من خارج فانه متى كان باقيا على حاله الطبيعيه
اللذ الشي اللين الا املس المعتدل الحراره ومتى كان قد خرج عن
الحال الطبيعيه فانه يلتذ بما يضاد الحال التي يخرج اليها. واما من
اسباب من داخل فمتى نضج شي قد كان يوذيه لانه قد يتبع النضج
لذه ومتى تحلل شي قد كان يوذي مثل الذي يعرض في الحمام فان الفضول
الحاده اذا انفشت من البدن ابعثت ذلك لذه ويكون اللذه ايضا
في هذا الحس اذا استفرغ البدن استفراغا محسوسا من شي قد كان
موذيا له ۝ وشهوه الجماع يكون في الرجال بسبب واحد وهو حركه
القوه الدافعه اذا هاجت لدفع المني عند ما يكثر ويحتد. واما في النسا
فيكون لسببين احدهما حركه القوه الدافعه كما يكون في الرجال والسبب الاخر
حركه القوه الجاذبه وذلك ان الرحم تشتاق الى المني وتهيج لاجتذابه ۝
وقد يكون من المني ايضا اللذه والاذا اما اللذه فعند استفراغه
واما الاذا فعند احتباسه الا ان استفراغه لما كان يحدث دفعه كانت اللذه
فيه عظيمه شديده وذلك ان البدن في تلك الحال ينتقل من حال خارجه
عن المجرى الطبيعي الى حال طبيعيه ۝ واما احتباسه فليس يحدث عنه
اذا عظيم شديد بمقدار ما يحدث عن استفراغه من اللذه لانه ليس يكون
احتباسه دفعه لكن قليلا قليلا من غير ان يحس لان الشي الذي يحدث قليلا
قليلا يخفى عن الحس ۝ وقد ينبغي ان يدخل فم المعده في عداد الحواس
وذلك ان فيه فضل حس فاذا نالت ذلك الحس الذي فيه افه حدثت في
نفس المعده الاعراض الثلثه التي تلحق الشهوه وهي بطلان الشهوه

ونقصها والشهوه الرديه ۝ والشهوه الرديه تكون على وجهين اما في الكميه
اذا كان الانسان يشتهي اكثر من مقدار القصد واما في الكيفيه اذا كان الانسان
يشتهي اشيا رديه مثل الخزف والطين والفحم وحدثت في اعضا اخر مشاركه للمعده
اعراض اخر كثيره فانه ان شارك الدماغ المعده في علتها للمشاركه التي فيما بينهما
بالعصب حدث الجنون والصرع واختلاط الذهن والوسواس السوداوي وان
شارك القلب المعده في علتها للمشاركه فيما بينهما بالعروق الضوارب وبالمجاوره
فيما بينهما حدث الغشي ۝ والشهوه هي حس نقصان الغذا في المعده وامتصاص
العروق منها وذلك انه ينفش من البدن اولا من الاعضا التي يلي منه الجلد من
الاعضا اللحميه العضليه شي فيخرج الى الهوا الذي يحيط بالبدن من خارج
فاذا تفرغت تلك الاعضا اجتذبت ما يخلف مكان ما انفش منها من العروق
المجاوره لها فاذا تفرغت تلك العروق اجتذبت من العروق التي هي ابعد فاذا
تفرغت تلك اجتذبت من الكبد فاذا تفرغت الكبد اجتذبت من العروق التي في
المتصله بالامعا فاذا تفرغت تلك العروق اجتذبت من المعده فاذا كان
المعده امتصاص تلك العروق لها هاجت شهوه الطعام ۝ فقد بان
ان الاسباب التي يقوم بها امر الشهوه هي ثلثه اسباب اولها الحس
الذي في فم المعده والثاني القوه الشهوانيه التي في الاعضا التي تجذب
ما شاكلها وكان من شانها ان تغذوها وخاصه ما من تلك القوه
في الكبد والعروق والسبب الثالث استفراغ البدن بالتحلل فيجب من ذلك
ان تكون الشهوه فعلا مركبا من فعل نفساني وهو الحس ومن فعلين
طبيعيين احدهما استفراغ البدن والاخر جذب الاعضا وخاصه الكبد والعروق
وشهوه الغذا في جميع الاعضا فعل طبيعي مفرد مجرد لا يكون معه حس
واما في المعده فليست الشهوه طبيعيه فقط لكنها طبيعيه نفسانيه

انه يشركها الحس فيحس من ذلك ان يكون بطلان الشهوه ونقصانها
من احد ثلثه اسباب اما ان فم المعده لا يحس نقصان الغذا اذا امتص
العروق واما ان العروق لا تجذب فتمتص من المعده واما من البدن
لا يستفرغ ويتحلل ● وبطلان حس فم المعده ونقصه يكون من
احد ثلثة اسباب اما من الشي الذي ينبعث منه ذلك الحس وهو الدماغ
مثل ما يعرض لاصحاب البرسام فان الشهوه منهم تبطل حتى لا يشتهون
الطعام ولا الشراب ● واما من الشي الذي ينبعث فيه ذلك الحس
وهو عصب الزوج السادس والثالث من ازواج العصب الذي ينبعث
من الدماغ اذا ما نالها افه اما من سو مزاج واما من خطا وقع في علاج
من علاج البدن واما من الشي الذي ينبعث اليه ذلك الحس وهو المعده
اذا غلب عليها سو مزاج مثل الذي يعرض في الحمى ● والشهوه الرديه
يكون على ضربين اما في الكميه اذا كان الانسان يشتهي ان ياكل باكثر
من المقدار المعتدل مثل الذي يعرض في الشهوه الكلبيه واما في الكيفيه
اذا كان الانسان يشتهي من الاطعمه ما يغلب عليه الحرافه والعفوصه
والحموضه او يشتهي الاخزاف والفحم او الطين ● وشهوه الاستكثار من
الطعام التي تعرف بالكلبيه يكون من سببين اما من خلط حامض يجتمع في
فم المعده واما من فضل استفراغ البدن بالتحلل ∴ واذا كانت شهوه
الاستكثار من الطعام من فضل حامض في المعده كان البراز كثيرا
نفقا ∴ واذا كانت من فضل تحلل البدن لم يكن البراز كثيرا ولا رقيقا ●
وافراط تحلل البدن يكون اما من غلبه الحراره عليه واما من ضعف القوه
الماسكه ● واما الشهوه للاشيا الرديه فقد يعرض كثيرا للنسا
الحوامل في الشهر الاول والثاني والثالث من شهور الحمل من قبل ان الجنين

في ذلك الوقت يكون بعد صغيرا فلا ينفي في غذايه جميع ما ياتي من الماده
الى الرحم ولذلك يجتمع اخلاط رديه فيحدث شهوات رديه ثم يسقط
تلك الشهوات حتى تسكن في الشهر السابع من قبل ان تلك الفضول ينفد
بما يغتذي به الجنين اذا عظم وقوي وبما يصيب الحوامل من القي وامساكهن
عن الطعام لاختلاف الشهوه العارضه لهن في وقت الحمل ● والخلط
المجتمع في المعده ان كان حامضا فانه ينقص من شهوه الشراب لبرده
ويزيد في شهوه الاكل لثلثه اسباب احدها انه يلذع المعده بحموضته
فيحدث فيها شبيها بما يحدثه امتصاص العروق للمعده فيهيج الشهوه
منها عند ذلك كما تهيج عند امتصاص العروق منها ∴ والسبب الثاني
ان ذلك الخلط ببرده يقبض الدم الذي في العروق وجميع ما في الاعضا
من الغذا حتى يكون ما ياخذه من الجانب اقل مما كان ياخذ فتبقا مواضع
خاليه في العروق وسائر الاعضا فاذا عدمت تلك المواضع الخاليه الغذا
طلبته من المعده ولذلك صار كل شي حامض بارد يزيد في شهوه الطعام
وكل شي حلو دسم حار يشبع سريعا لانه يذيب الغذا حتى يملا الاعضا
والسبب الثالث انه ببرده يجمع جوهر المعده ويشده واذا صار بهذه
الحال كان جذبها اقوى ● ونقصان شهوه الشراب وبطلانها
يكون اما من كثره الرطوبه في المعده واما من غلبه البروده عليها
واما من نقصان حسها او بطلانه ● والشهوه الرديه للشرب
قد تكون في الكميه وتكون في الكيفيه اما في الكميه فاذا كانت ازيد
من المقدار المعتدل وذلك يكون اما لفضل مالح قد اجتمع في المعده
واما لفضل مرار يجتمع فيها واما لان الرطوبه التي في المعده قد جفت

وحدث فيها شبيه بالغليان مثل ما يعرض في الحمى ۞ وقد تحدث بسبب
علل فم المعده اختلاط العقل والصرع والغشي وسو النبض وسو التنفس
اما اختلاط العقل والصرع فاذا شارك الدماغ المعده في علتها
واما الغشي وسو التنفس فعلى احد جهتين اما لان المعده تضغط الحجاب
واما بمشاركه الدماغ والقلب لها في علتها ∴ ومما يحدث من مشاركه
القلب لفم المعده في علتها علة يسميها اليونانيون بوليموس وتاويل
هذا الاسم الجوع العظيم وهي علة تصيب المسافرين في البرد الشديد ويكون
اولها ان المعده تبرد فتزيد شهوه الطعام ما دام البرد لم يفرط عليها
فاذا افرط عليها بطلت الشهوه اصلا وعدم البدن الغذا فخارت القوه
حتى يعرض الغشي ۞ والالم الذي يكون في فم المعده يحدث الغشي لاحد اربعه
اسباب اما لشده ذلك الالم واما لان تكون المعده من ذلك الانسان
فيها فضل حس اما لان العروق الضوارب من ذلك الانسان ضعيفه سريعه
الى قبول الافه واما لان يكون القلب من ذلك الانسان ضعيفا سريعا الى
قبول الافه ۞ وكذلك يحدث اختلاط العقل من عله فم المعده من احد
اربعه اسباب اما من قبل ان العله التي في فم المعده عله عظيمه شديده واما
لان المعده من ذلك الانسان كثيره الحس واما لان العصب من ذلك
الانسان ضعيف او كثير الحس واما لان الدماغ ضعيف سريع الى
قبول الافه اما في طبيعته واما لعارض عرض له ۞ والاعراض
التي تعرض عن عله فم المعده منها ما يكون بسبب ما ينال الدماغ وحده
منها مثل اختلاط الذهن والسبات والجمود والاغما والوسواس السوداوي
ومنها ما يكون بما ينال القلب منها مثل الغشي وسو النبض وبطلانه

والعله التي يسميها اليونانيون فوليموس ومنها ما يكون بما ينالهما
جميعا منها مثل بطلان النفس وهذه العلل كلها علل تلحق فم
المعده ∴ واما علل المعده خاصه فيكون اما من سو مزاج مفرد يغلب
على جوهرها واما من شي تحويه وذلك الشي الذي تحويه اما ان يكون خلطا
بلغميا زجاجيا واما ان يكون ريح غليظه بارده واما ان يكون دوا بارد
مثل اسفيداج الرصاص والحشيش واما ان يكون طعام بارد مثل الفطر
واللبن الذي يتجبن في المعده واما من ريح بارده ترتفع اليها من اعضا التوليد
اذا احتقن فيها الطمث والمني حتى يغلب عليه البرد بسبب عدم التنفس ۞
وفي البدن قوتان تدبرانه احديهما النفس والاخرى الطبيعه والنفس تفعل
افعالها في وقت اليقظه خاصه والطبيعه تعمل اعمالها في وقت النوم خاصه
والنوم يكون اما لاستفراغ الروح النفساني مثل الذي يعرض لمن تعب واما
لرطوبه تغلب على الدماغ وقد يدلك على ذلك حدوث النوم عن شرب
الخمر وعن الاستحمام بالما العذب وعن استعمال الاغذيه الرطبه ۞ والنوم
قد يكون طبيعيا ويكون على غير المجرى الطبيعي والنوم الطبيعي يكون من
رطوبه معتدله تستغرق الدماغ واما النوم الخارج عن المجرى الطبيعي فانه
يكون اما من بروده تخدره حتى يحدث السبات واما من رطوبه كثيره تثقله
وتستغرقه ۞ والادويه التي تسكن الالم وتنيم منها ما يجلب النوم بالحقيقه
مثل الاشيا التي ترطب ومنها ادويه مخدره وهي الاشيا التي تبرد وليس
تسكن هذه الالام بالحقيقه وذلك انها ليس تستفرغ الخلط المؤذي لكنها
انما تخدر القوه الحساسه فيظن انها قد سكنت الوجع وجلبت النوم وما كان
للحس ۞ ومنها ادويه تسكن الوجع بالحقيقه وهي الادويه التي تستفرغ

الخلط المؤذي مثل الضماد المتخذ من الشبث وبزر الكتان فان هذه
الادوية انما تشفي الاذى بتحليل الخلط المؤذي ○ وقد اختلف الفلاسفة
والاطباء في امر القوة المدبرة التي يكون بها النوم والتفكر والحفظ فقال
بعضهم انها في الدماغ والقائلون بهذا القول هم بقراط وافلاطون وجالينوس
وقال بعضهم انها في القلب والقائلون بهذا القول هم ارسطوطاليس وخروسبس
وارجيجانس فان هولاء يزعمون ان القوة المدبرة هي في القلب ثم ناقضوا
فزعموا ان النوم انما يكون اذا امتلا الدماغ من الرطوبة وانه متى حدثت علة
من علل السبات واختلاط الذهن فانما ينبغي ان نقصد بالمداواة قصد الراس ○
وما كان من النوم طبيعيا انما يكون عن رطوبة معتدلة وما زاد منه خارجا
عن المجرى الطبيعي حتى يخرج عن حد النوم الى الاستغراق والسبات فانه يكون
اما عن كثرة الرطوبة واما عن برد ○ واليقظة تكون اما عن يبس معتدل
وهذه هي اليقظة الطبيعية واما عن يبس مفرط مع حرارة وهذه اليقظة
يقظة خارجة عن المجرى الطبيعي ويقال لها الارق وذلك ان الارق
انما هو افراط من اليقظة ○ والافة تحدث في الحركة ايضا على ثلثة انحا
اما بان تبطل اصلا مثل الذي يعرض في اصحاب السكتة والفالج واما بان
ينقص مثل الذي يعرض في اصحاب الخدر واما بان يكون عن غير ارادة
وفي هذا الجنس اعراض كثيرة يخالف بعضها بعضا وذلك ان منها ما
يكون عن الطبيعة ومنها ما يكون عن المرض ومنها ما يكون عن الطبيعة
والمرض جميعا ○ تمت المقالة الرابعة

بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الخامسة من اسباب الاعراض

فاما الاعراض التي تكون من الطبيعة فهي الاقشعرير والنافض والفواق
والعطاس والتثاوب والتمطي والسعال والجشا. واما الاعراض التي
تكون عن المرض فهي التشنج المعروف بالكزاز والاختلاج والاسترخا ○
والتشنج المعروف بالكزاز هو حركة عن غير ارادة تكون في الاعضا التي تتحرك
بارادة اما عن امتلا فيها واما عن استفراغ ○ واما الاختلاج فيكون
من ريح تداخل جسما لينا ○ واما الاسترخا فهو بطلان الحس والحركة الكاين
عن غلظ العصب حتى لا ينفذ فيه الذي يكون به الحس والحركة ○ واسم
الطبيعة قد ينتظم معنيين احدهما القوة التي تدبر البدن عن غير ارادة
فانا قد نفرد هذه القوة باسم الطبيعة لنفرق فيما بينها وبين القوة
الاخرى التي تدبر البدن بارادة وهي النفس ○ والمعنى الاخر الذي ينتظمه
اسم الطبيعة هو كل قوة تكون حركتها على مجرى الطبيعة وانما نسميها
بهذا الاسم لنفرق بينها وبين ما يكون حركته خارجة عن المجرى الطبيعي
فاذا قلنا ان الاعراض انما تحدث اما عن الطبيعة واما عن المرض واما عنهما
جميعا فانما نعني هذا المعنى الثاني الذي ينتظمه اسم الطبيعة ○ والقوة
الدافعة متى هاجت لدفع فضلة من فضول الغذا فان حركتها عند ذلك
تسمى فعلا طبيعيا ولا تسمى عرضا فاما متى هاجت لدفع خلط مؤذي
فان حركتها يقال لها عرض ○ وجميع الاعراض هي خارجة عن المجرى
الطبيعي الا ان منها ما سببه فقط خارج عن المجرى الطبيعي مثل الاقشعرير
والنافض والفواق والعطاس والتثاوب والتمطي والسعال والجشا ○ ومنها
ما سببه خارج عن المجرى الطبيعي وحركته ايضا حركة خارجة عن المجرى

الطبيعي مثل الكزاز والاختلاج والاسترخاء ومنها ما سببه خارج
عن المجرى الطبيعي وحركته خارجة عن المجرى الطبيعي من وجه وجارية
على المجرى الطبيعي من وجه آخر مثل الرعشة والخدر التي تكون مع خدر
والسبب في جميع الأعراض خارج عن المجرى الطبيعي وأما حركته فيها
ففي بعضها تكون من الطبيعة وفي بعضها على خلاف المجرى الطبيعي وفي
بعضها من الطبيعة وعلى خلاف المجرى الطبيعي والأعراض التي تكون
من الطبيعة منها ما تكون من القوة الطبيعية فقط مثل الاختلاج ومنها
ما تكون من القوة النفسانية فقط مثل التثاؤب والتمطي ومنها ما تكون
منهما جميعاً مثل السعال والنافض وفي بعض هذه الأعراض التي تكون
من القوتين جميعاً تكون القوة الطبيعية هي المبتدئة بالحركة ثم تستتمها
القوة النفسانية مثل السعال فإن القوة الطبيعية تبتدئ لتنفض في السعال
الشيء المؤذي لكنه لما كانت قصبة الرئة لما فيها من الغضاريف غير مواتية
للقوة الطبيعية حتى تدفع منها ما تحتاج إلى دفعه فإن تلك القوة الطبيعية
تستعين بالقوة النفسانية التي تحرك العضل فتقبض تلك القوة على
الصدر قبضاً شديداً فتخرج ما في الرئة من الهواء دفعة فيشتد حينئذ خروج
ذلك الهواء ويندفع فيخرج ما تحويه قصبة الرئة حتى تقذفه وفي بعض تلك
الأعراض التي تكون عن القوتين جميعاً يكون الأمر على ضد ذلك حتى تبتدئ
بالحركة القوة النفسانية ثم تستتمها القوة الطبيعية مثل النافض
وذلك أن العضل أولاً تحس في النافض بالشيء المؤذي ثم إن القوة الدافعة
وهي القوة الطبيعية تهيج فتدفع ذلك الشيء المؤذي حتى تخرجه عن البدن
وقد يختلف هذان العرضان أعني النافض والسعال في وجه آخر وهو
الجهة التي تكون عليها انتقاص ما ينتقص من الشيء المؤذي وذلك أن النافض
إنما ينتقص بها ما ينتقص بالانقباض وأما السعال فإنما ينتقص منه ما ينتقص

يمنع الهواء وحفزه لما يتلقاه في طريقه عند نفوذه في قصبة الرئة وكذلك الحال
في القطاس والاسترخاء متى كان في البدن كله كانت السكتة والفالج
ومتى كان في عضل الحنجرة بطل الصوت ومتى كان في عضل الصدر بطل
النفس ومتى كان في عضل اللسان بطل الكلام ومتى كان في عضل
المثانة جرى البول عن غير إرادة ومتى كان في عضل المقعدة كان خروج البراز
عن غير إرادة وخروج البول إذا كان خروجه طبيعياً يكون عندما ينقبض
جرم المثانة بالقوة الطبيعية التي فيه وتسترخي العضلة الملتفة لفم المثانة بالقوة
النفسانية التي فيها ولذلك متى استرخى جرم المثانة حدث أسر البول وهذا العرض
عرض من الأعراض التي تلحق الأفعال الطبيعية وإذا استرخت عضلة
المثانة لحق استرخاءها خروج البول عن غير إرادة وهذا العرض هو من الأعراض
التي تلحق الأفعال النفسانية وكذلك الأمر في البراز فإن احتباسه عرض من
الأعراض التي تلحق الأفعال الطبيعية وأما خروجه عن غير إرادة فعرض من الأعراض
التي تلحق الأفعال النفسانية والتشنج أيضاً المعروف بالكزاز متى كان في البدن
كله كان الصرع ومتى كان في عضل الجفن انطبق بعض الجفن وكان [illegible]
عن العين ومتى كان في عضل العينين حدث الحول ومتى كان في أوعية المني
حدث الأمذاء الدائم ومتى كان في عضل الصدر فإنه إن كان من ذلك العضل
فيما يكون به التنفس إلى داخل كان استنشاق الهواء يكون في دفعتين
متواليتين وإن كان منه في العضل الذي يكون به التنفس إلى خارج فإن [illegible]
نصف هذا التنفس بالتنفس الذي يتعثر في مخرجه والخدر عرض مختلط
فيما بين الطبيعة وبين المرض وذلك أن القوة قد يتعذر عليها فيه الحركة لكن
ذلك التعذر ليس هو التعذر التام فإنه لو كانت القوة تمتنع أصلاً لكان العضو
يسترسل إلى أسفل ولا يتحرك أصلاً ولو كانت الطبيعة قاهرة للمرض لما كانت
حركتها بالذي يتعذر فلما كانت العلة ليست تغلب الطبيعة الغلبة التامة
ولا الطبيعة تغلب العلة كان هذا العرض عرضاً مختلطاً فيما بينهما

فالطبيعة والمرض جميعا يفعلان فعلهما في الخدر اما الطبيعة فبما يكون
منها من الحركة والحس واما المرض فلان الحس لا يكون تاما والحركة لا تكون
من غير تعذر ۝ واسباب الخدر هي البرودة التي تجتمع في جرم العصب
وتلزمه حتى لا ينفذ فيه القوة الحساسة والسدة التي تعرض فيه من الاخلاط
الغليظة اللزجة والضغط الذي يناله من خارج اما من جسم ثقيل واما من
وثاق ۝ والفرق بين حركة العضل الطبيعية وبين حركة الكزاز ان الحركة
الطبيعية تكون بارادة وحركة الكزاز تكون عن غير ارادة من تمدد يعرض
فيها اما من امتلا واما من استفراغ ۝ وتعطل الحركة قد يكون من المرض
فيقال له الاسترخا ويكون من الطبيعة مثل الذي يكون ممن تمتد يده ويدعها
ممدودة وقد يظن باليد في تلك الحال انها ساكنة وليست ساكنة بالحقيقة
لان لليد في ذلك الوقت حركة وفعل قوي به تبقى ممدودة ۝ وقد يكون
تعطل الحركة لا من الطبيعة ولا من المرض مثل الذي يكون ممن يضع يده على
جسم من الاجسام الثابتة مثل الحجر ويتركها قارة عليه ومتى كانت اليد مسترخية
او موضوعة على جسم ثابت فهي ساكنة سكونا تاما وليس فيها شي من الحركة
ومتى كانت اليد متحركة بارادة او بكزاز فحركتها حركة تامة ليس يشركها
شي من السكون ۝ ومتى كانت ممدودة واقفة على الامتداد فهي من وجه
مشاركة للسكون اعني ظاهر الامر اذ كانت ليست تنتقل عن مواضعها
ومن وجه اخر مشاركة للحركة اذ كان ثباتها على الامتداد لا يكون بالحقيقة
الا عن حركة منها ۝ والرعشة مركبة من حركتين متضادتين احديهما الى فوق
والاخرى الى اسفل مثل النبض الا ان الحركتين المتضادتين في النبض يفعلهما
القوة التي في العروق واما في الرعشة فتفعل الحركتين المتضادتين الطبيعة
والمرض ۝ وفي النبض ايضا يوجد بين الحركتين سكون بين خلال [...]
فاما في الرعشة فليس يوجد بين الحركتين المتضادتين سكون بين الحركات

[illegible]

ايضا في النبض يكون احدهما من اقطار العرق الى وسطه والاخرى
من وسطه الى اقطاره ۝ واما في الرعشة فان الحركتين المتضادتين انما
يكون احديهما من فوق الى اسفل والاخرى من اسفل الى فوق والرعشة
انما تكون من ضعف القوة التي تحمل الاعضا وليس تكون دائمة لكنها انما تكون
اذا رامت القوة تحريك العضو المرتعش وذلك لضعف يعرض لتلك القوة اما
من علة من علل النفس واما لعلة من علل البدن ۝ وعلل النفس التي تحدث
عنها الرعشة هي الفزع والغم والغضب فقد نرى الرعشة تعرض للناس اذا
راوا السبع بحيث يخافونه واذا اجازوا سفينة جرف مسرف واذا وقفوا
بين يدي السلطان وكذلك قد نرى بعض الناس اذا اغتم غما شديدا ارتعش
وارتعد ۝ واما علل البدن التي تحدث عنها الرعشة فبعضها يحل
القوة بذاتها فتحدث الرعشة وهي سوء المزاج البارد الذي يغلب على المشايخ
وعلى من يشرب الماء البارد او يستحم به وعلى من يفرط في شرب النبيذ
وذلك ان شرب النبيذ المفرط قد يحل القوة ويبرد البدن ۝ وبعض علل
البدن على طريق العرض مثل السدد التي تكون عن اخلاط غليظة لزجة
فان السدد قد تعوق القوة المحركة عن ان تجري في العصب كما تعوق
الضباب شعاع الشمس من النفوذ في الهوا ومتى كانت تلك
الاخلاط راسخة في العصب حتى لا تقدر القوة ان تقلعها منه
كان الرعشة لان الذي يجري من القوة في العصب الى العضل
يكون يسيرا فلا تقوى على توتير العضل بقوة ومتى كانت تلك
الاخلاط ليست بالراسخة جدا في العصب حتى تقدر القوة بجميعها في
حركتها ان تقلعها كانت الحركة شبيهة بحركة اصحاب الخدر ومن به

طرف من الاسترخا وذلك ان القوه لحميتها في حركتها تنفض
الخلط الذي في العصب عنه الى المواضع القريبه منه فيكون عند
ذلك الحركه ثم ان ذلك الخلط يعود فيجري الى مواضعه فتتعذر الحركه
الى ان تعود القوه فتهيج فتدفعه ◦ والاختلاج والنبض يشتركان
في الانبساط والانقباض ويختلفان في ان النبض يكون دايما وحدوثه
يكون على المجرى الطبيعي ويكون من القوه واما الاختلاج فليس يكون
دايما ولا يجري المجرى الطبيعي وانما يكون عن مرض ◦ والاختلاج يكون
من جوهر يدخل العضو حتى يبسطه وذلك الجوهر ليس هو من الجواهر
الرطبه وذلك انه لا يمكن ان تجري الى العضو رطوبه دفعه ثم تستفرغ دفعه
وليس يمكن ان يكون ما يدخل العضو حتى يكون منه الاختلاج الا ريحا
وليس يجوز ايضا ان تكون تلك الريح ريحا لطيفه هواييه لانها لو كانت
كذلك لكانت ستنفش بسهوله ودعه حتى لا تنسبل العضو وتبسطه وليس
يجوز ان تكون الا غليظه بخاريه وقد يدلك على ان الريح تفعل الاختلاج
ما يظهر عيانا في الاختلاج من انه انما يعرض في الاوقات التي هي ابرد
وفي الابدان التي هي ابرد واقرب من طبيعه البلغم وعند الاستحمام
بالما البارد وعند شرب الما البارد وغير ذلك مما اشبهه
من التدابير ◦ وقد يمكنك ان تستدل على ان الاختلاج انما يكون
من ريح غليظه من حدوثه اذ كان انما يحدث عن اسباب بارده ومن
برودة وذلك انه انما يبرا بالادويه المتخذه بالعاقرقرحا والجندبادستر
والتمسيد بما الملح وما البحر وما البورق ◦ والاختلاج يعرض في
جميع الاعضا التي يمكن فيها الانبساط مثل الحاجبين والجفنين والوجنتين

والقلب والعروق الضوارب والمعده والامعا والفخذين والجلد
والعضل ◦ ومن الاعضا ما يمكن فيه ان ينبسط وهذه الاعضا يحدث
فيها الاختلاج .. ومن الاعضا ما لا يمكن فيه ان ينبسط اما لصلابته مثل
العظام والغضروف واما للينه مثل الدماغ وهذه الاعضا لا يعرض
فيها الاختلاج ◦ والفرق بين الرعشه وبين الاختلاج ان الاختلاج
لا يكون الا من العله والرعشه تكون من القوه والعله .. والاختلاج انما يحدث
عن البرد فقط فاما الرعشه فقد تحدث عن البرد وعن الاستفراغ المفرط
وعن علل النفس وان الاختلاج تكون فيه حركه بينه ويكون بين تلك حركة
الحركه مركبه من حركتين متضادتين وذلك ان احديهما انبساط والا
انقباض . والانبساط فيه يكون من النقل الطبيعي الذي للعضو المختلج فاما
الرعشه ففيها حركتان متضادتان ليس بينهما سكون بين احديهما
الى فوق والاخرى الى اسفل والحركه التي تكون فيه الى فوق تحدث عن الطبيعه من
والحركه التي تكون فيها الى اسفل تحدث عن المرض ◦ والاختلاج والكزاز يشتركان
في انهما كلاهما خارجان عن المجرى الطبيعي ويختلفان في الحركه وفي الاعضا
التي يكونان فيها اما في الحركه فلان الكزاز يكون بالتمدد والاشنا والاختلاج
يكون بالحركه الى فوق ثم الى اسفل واما في الاعضا فلان الكزاز انما يكون
في العضل والعصب فقط والاختلاج ليس يكون في العضل فقط لكنه
قد يكون في جميع الاعضا التي يمكن فيها ان تنبسط ◦ فاما النافض فالفرق
بينها وبين الكزاز ان الكزاز انما يكون حدوثه عن العله فقط والنافض
سببه العله والحركه فيه من الطبيعه ◦ والفرق بين النافض والرعشه ان
الحركه في الرعشه تكون باراده من القوه النفسانيه والحركه في النافض تكون

عن غير ارادة من قوة من القوى الطبيعية وهي القوة الدافعة ○
وجميع هذه الاعراض التي قصصتها تكون عن الطبيعة لانه لما
كان السبب المحرك للطبيعة على احداثها سببا خارجا عن المجرى الطبيعي
ادخلت في عداد ما يكون على خلاف المجرى الطبيعي واشباه هذه من
الاعراض تعرض في اعضاء مختلفة اما في المعدة فعرض القي والجشا
واما في الامعا فعرض الزحير واختلاف الدم وزلق الامعا والريح التي تخرج ○
منها مع صوت او من غير صوت والقرقرة .: واما في المثانة فتقطير البول دريه
واما في الصدر فالسعال واما في الدماغ والصدر معا فالعطاس ○
والسعال ايضا يكون من القوة ومن سبب خارج عن المجرى الطبيعي ولذلك قد
يحتاج في ان يسهل الاستفراغ بالسعال ان تكون القوة قوية حتى تقبض
عضل الصدر قبضا شديدا على الرية حتى يخرج الهوا من الرية
بحفز شديد فتدفع الفضول التي في قصبة الرية فتخرجها ولذلك قد ينبغي
متى كانت القوة ضعيفة ان تقوا وان تكون المادة التي عنها حدث
السعال معتدلة في كيفيتها وكميتها اما في كيفيتها فحتى لا تكون غليظة
ولا رقيقة ولا لزجة فان كانت غليظة فينبغي ان تلطفها بالكزوفا
والفوذنج الجبلي والفوذنج البري وان كانت لطيفة رقيقة فينبغي
ان تغلظها بالسبانخ والارز ○ وان كانت لزجة فينبغي ان تقطعها
بالسكنجبين والاشيا الحريفة ○ واما في كميتها فحتى لا تكون ليس
فان كانت كثيرة حتى يستصعب السعال لكثرتها فينبغي ان تستفرغ
البدن بدوا بمسهل واستصعاب السعال يكون لغلظ المادة
التي تحدث عنها وعن رقتها وعن لزوجتها اما عن غلظها فلان

المادة الغليظة تسد مجاري النفس حتى لا ينفذ فيها الهوا الخارج
بقوة فيقلع ما قد لحج في تلك المجاري .: واما رقتها فلان المادة الرقيقة
اذا لقيها الهوا الذي يخرج في السعال تتبدد وتزول ويحيد من حول ذلك
الهوا ولا يخرج معه واما لزوجتها فلان المادة اللزجة تلصق بالمجاري لصوقا
يعسر معه مفارقتها اياها ○ والسعال والعطاس ينقيان المواضع التي ينقيانها
بحبسه خروج الهوا الذي يندفع فيهما الا ان السعال انما ينقي الصدر وحده
وذلك ان عضل الصدر اذا انقبض فدفع الهوا الذي في الرية بشدة وعنف
خرج مع ذلك الهوا ما يلقاه في طريقه من الفضل المتحير في اقسام قصبة
الرية المتشعبة فيها .: واما العطاس فانه ينقي الصدر والدماغ والمنخرين
وذلك ان الدماغ اذا هاج لدفع البخار الذي يكربه فانه يدفع ذلك البخار فيقذفه عنه
ويستنظف المنخرين ويفتحها حتى ينفذ فيهما البخار الغليظ بسرعة
وسهولة ويقبض على الصدر بالعصب ويستنظف الفضول التي في الصدر
ايضا بارتفاع ما يرتفع من الهوا الى الرية ○ والعطاس اما ان يكون على
طريق العرض مثل العطاس الذي يكون في الزكام واما على طريق الفعل
الطبيعي لاستفراغ البخار من الدماغ ولضيق سبيل تنفسه ○ والسعال
يكون اما من مادة واما من سوء مزاج بارد مختلف يغلب على عضل الصدر
والمادة التي يكون منها السعال قد تكون من خارج وتكون من داخل اما من خارج
فاما من الطعام اذا انحدر منه شي عن سبيله فوقع في قصبة الرية واما من
شراب واما من شي يخالط الهوا الذي يستنشق من خارج من دخان او من غبار
واذا كان السعال من مادة من داخل وليس يخلو ابدا تلك المادة ان تكون
اما ان تنحدر من فوق مثل ما ينحدر من الراس في النزلة واما ان ترتفع من اسفل
مثل المادة التي ترتفع من حدبة الكبد واما ان تكون حاصلة في اقسام قصبة

الرئة المتشعبة فيها مثل الذي يكون في ذات الرئة وفي ذات الجنب ۝
واما من سوء المزاج البارد المختلف الذي يغلب على عضل الصدر فانه يهيج
القوة الدافعة لدفع الشي المؤذي وهذا الضرب من السعال يكون بروية
حصر النفس وذلك ان الانسان اذا حصر نفسه حتى لا يخرج هواء النفس
نفذ ذلك الهواء في مجاري اعضاء التنفس عندما يدفع قسرا فيسخن تلك
الاعضاء ويصيرها من حال الاختلاف الى حال الاستواء ۝ فكل سوء مزاج
فانه ان كان مستويا لم يحدث عنه اذى ولا هاج القوة وذلك ان هذا الضرب
من سوء المزاج يصير بمنزلة الطبيعة للاعضاء التي يغلب عليها ولذلك لا يكون
في حمى الدق الم ولا في الاستسقاء على ان سوء المزاج فيها قوي عظيم ۝ ومتى
كان سوء المزاج مختلفا حدث عنه الاذى والالم لان اجزاء العضو المختلفة
المزاج يفعل بعضها في بعض وينفعل بعضها من بعض ولذلك يلحقها
الالم ۝ والاعياء يكون من سبب من خارج واصناف هذا الاعياء الذي يكون
من غير سبب من خارج ثلثة احدها يحس فيه صاحبه كان في بدنه
قروحا وهذا الضرب من الاعياء يكون من خلط رديء حار من جنس المرار
وشفاؤه يكون بشرب الدواء المسهل لذلك الخلط ۞ والاخر يحس فيه صاحبه
بتمدد وهذا الضرب من الاعياء يكون من امتلاء وشفاؤه يكون بالاستفراغ
واما من ريح غليظة نافخة وشفاؤه يكون بالاشياء الملطفة مثل الانيسون
والكمون والثالث من اصناف الاعياء يحس فيه صاحبه بتمدد مع لذع ووهن
والتهاب حتى يكون الم شبيها بالم الورم الحار وهذا الضرب من الاعياء
يكون من كثرة الدم الحار وشفاؤه يكون بالفصد ۞ والصنفان الاولان

من الاعياء اعني الذي يحس فيه صاحبه بالم يشبه الم القرحة والذي يحس
صاحبه فيه بتمدد قد يحتمل اصحابها الحركة اذا كان ما في ابدانهم من الريح
او من الخلط الرديء يسيرا ۞ واما الضرب الثالث من الاعياء الذي يحس فيه
صاحبه بالم يشبه بالم الورم الحار فليس يحتمل صاحبه الحركة وذلك ان
الحركة تسخنه وتلهبه ۝ والاسباب التي تعين على حدوث الاقشعرار
والنافض هي خمسة اسباب اولها كثرة الاخلاط الرديئة في البدن والثاني حدة
الاخلاط والثالث سرعة حركتها والرابع سرعة قبول البدن للافات والخامس كثرة
الحس فيه ۝ وكل سبب يحدث عنه اذى فقد يجوز ان يحدث عنه النافض
كان ذلك السبب باردا او كان حارا فان الماء البارد اذا رش على البدن عرض
لصاحبه النافض وشرار النار ايضا اذا وقع على البدن عرض لصاحبه النافض
والمرة الصفراء ايضا وهي اسخن جميع الاخلاط قد تحدث النافض كما قال بقراط
حين قال ۝ ان من كانت به حمى محرقة فحدثت به نافض فان بحرانه تنقضي
وانقضاء الحمى المحرقة يكون بعد النافض اما بالعرق واما بالاختلاف واما بالقي
اما بالعرق فمتى كان المرار في غاية الرقة واما بالاختلاف فمتى كان المرار
في غاية الغلظ واما بالقي فاذا كان المرار متوسطا في قوامه ۝
والقوة الدافعة تدفع الفضول باحد ثلثة اضرب لما تدفع هواء النفس بشدة
وحفز مثل الذي يكون بالسعال حتى ينقى به فضول الصدر ومثل
الذي يكون في العطاس حتى ينقى به الدماغ والصدر جميعا ۞ واما
باخراج الفضل عن البدن وقذفه عنه وذلك يكون من المعدة بالقي ومن الحشا
ومن الامعاء بالزحير واختلاف الدم وزلق الامعاء ومن الرحم بالولادة والا[illegible]
ومن المثانة في تقطير البول ودرته ۝ وقد يكون دفع القوة الدافعة للفضول

نصر واخر مثل الضغط والعصر مثل الذي يعرض في العضل عند النافض
والعضل اذا انقبض ليدفع ما فيه من الفضول عرض عند ذلك الانقباض
والرعده ۞ والعضل قد يتحرك وينقبض الى نواحي اصوله عن غير اراده اذا
عرض فيه الكزاز واذا عرض فيه النافض واذا عرض فيه الاختلاج الا ان الكزاز
بما قلت ليس يكون من القوه المدبره للبدن لكنه انما يكون من جهة العله واما
في الاختلاج فان العضله باسرها تمتلي من الريح التي تداخلها فتنتفخ وتميل
نحو اصلها وتميل معها المفصل الذي يتصل به ۞ واما النافض فان العضله
يتحرك بما نالها من الاذى ويهيج لدفع الشي الموذي لها وقذفه عنها ۞ والفضول
الموذيه قد تكون في البدن كله وتكون في موضع منه ومتى كانت في البدن
كله ثم كانت يسيره ضعيفه احدثت التمطي ومتى كانت اقوى احدثت الاعيا
ومتى كانت اقوى من ذلك احدثت الاقشعريره وان كانت ازيد قوه من ذلك
احدثت النافض ۞ فان كان ذلك الفضل الموذي ليس هو في البدن كله
لكن في مواضع منه فانه ان كان في عضل الفكين احدثت التثاوب وان
كان في عضل الصدر احدثت السعال وقد يحس بالاذى في هذا العضل بسرعه
لكثره حركه عضل الصدر وتواترها وذلك ان الشي المتحرك يوذيه اكثر
مما ياذى الشي الساكن ۞ والسبب الذي يوذي حتى يحدث عنه النافض قد يكون
هوائيا ويكون رطبا واذا كان هوائيا فقد يكون حارا فيكون شفاوه
بالتبريد ويكون باردا فيكون شفاوه اما بالاستفراغ واما بالانضاج ۞
والسبب الذي يحدث عنه النافض اما ان يكون حارا واما ان يكون باردا واذا كان
حارا فقد يكون هوائيا مثل هوا الحمام الحار والشمس الحاره وشفا هذه النافض
يكون بالتبريد ويكون رطبا مثل المره الصفرا وشفا هذا النافض يكون بالاستفراغ

واذا كان باردا فقد يكون هوائيا مثل ريح الشمال البارده وشفا هذا
النافض يكون بالتسخين ويكون رطبا مثل الما البارد وشفا هذا النافض
يكون اما بالانضاج واما بالاستفراغ اما بالانضاج فاذا كان كثيرا
وقد يكون شفاوه اذا كان كثيرا بهما جميعا حتى يستفرغ منها كثره
ويعقب لما بقي منه بالانضاج والنافض يكون اما من سبب حار واما من سبب
بارد واذا كان من سبب حار مثل المره الصفرا فانه يلحق ذلك النافض لا محاله
حمى واذا كان من سبب بارد فذلك السبب يكون اما من مره سودا واما
بلغما زجاجيا ۞ فاذا كانت النافض من بلغم زجاجي فانه لا يخلو ان يكون ذلك
قد عفن او يكون كله لم يعفن او يكون بعضه عفن وبعضه لم يعفن فان
كان كله قد عفن اتبعت النافض الحادثه عنه حمى نائبه في كل يوم
وان كان لم يعفن منه شي اصلا احدث عنه نافض لا يتبعها حمى ۞ فان كان
بعضه قد عفن وبعضه لم يعفن حدثت عنه الحمى التي يسميها اليونانيون
ابيالوس وهي حمى يجتمع فيها النافض والحمى في حال واحده اما الحمى فبسبب
ما قد عفن من البلغم واما النافض فبسبب ما لم يعفن منه ۞ واجناس
النافض مثله النافض التي يتبعها حمى والنافض التي يتبعها الموت ۞ والنافض
التي يتبعها الحمى تكون اما من سبب حار مثل المرار واما من سبب بارد مثل
البلغم في الحمى النائبه في كل يوم والمره السودا في الربع ۞ واما النافض
التي يتبعها الموت فيكون من سقوط القوه وذلك ان الحراره الغريزيه
اذا هي قصدت السبب الفاعل للنافض واستولت عليه حللته ولطفته
وحللته بالعرق واذا هي قهرت طفيت وبردت فحدث عن ذلك النافض
المهلك الذي ذكره بقراط وهذا الضرب من النافض يكون اما عن ضعف
الحراره الغريزيه وهو الذي قال فيه بقراط ۞ انه متى حدثت نافض في حمى

غير مفارقة وقد ضعف صاحبها فذلك من دليل على الموت ۞ فان لم يصف
في هذا القول شيئا سوى ضعف الحرارة الغريزية :. ولما ان يكون عن عظم السبب
المحدث للنافض وهذا النافض الذي عناه بقراط في قوله :. ان العيس
اذا النوبا في الحمى فما تعرض لصاحبها من النافض دليل على الهلاك :.
فان بقراط في هذا القول انما قال في هذا النافض انه يدل على الهلاك لعظم السبب
الذي عنه يحدث ۞ والسبب الذي يكون عنه الاذا في العضل ان كان
يسيرا احس صاحبه باضطراب والتياث واختلاف في بدنه وان كان اقوى من
ذلك حدث اقشعرار وان كان ازيد قوة من ذلك احدث نافضا ۞ والنافض
قد يكون من سبب حار مفرد مثل النافض الذي يكون من الغب ويكون من
سبب بارد مفرد مثل النافض الذي لا يتبعه حمى ويكون من سبب مختلط
مركب فيما بينهما مثل النافض الذي يكون في الربع فان النافض الذي في
الربع يكون من الحرارة بسبب العفونة ويكون من البرودة لطبيعة ذلك
الخلط ۞ والنافض مركب من سببين احدهما الانتفاض والرعدة
والاخر البرد ۞ والانتفاض والرعدة يكون من شدة حركة القوة التي فيه
التي في العضل ولذلك متى كان السبب الذي عنه يحدث النافض حارا
كانت الرعدة اشد لان السبب الحار اكثر حركة والسبب المؤذي اذا
كان متحركا كان اذاه ازيد ومتى كان السبب الذي عنه يحدث
النافض باردا كان الانتفاض فيه اقل لان السبب البارد اقل حركة
ولذلك صار النافض في الحمى النائبة في كل يوم اقل منها في الحمى الغب ۞
واما البرد فيكون في كل نافض لهرب الحرارة الغريزية الى غور البدن من
الاذا والالم الذي يحدث في ظاهر البدن من الخلط المؤذي ولذلك يقل الدم

في ظاهر البدن ويبرد فيحول اللون ويكون البرد خاصة في الربع
وفي الحمى النائبة في كل يوم لطبيعة كل واحد من الخلطين المولدين
لهاتين الحماتين ۞ وليس تخلوا الروح والدم والحرارة التي فيها من ان يكون
اما جوهر النفس واما اول الاتها والحرارة الغريزية وهي الحرارة التي في الدم والروح
قد تتحرك الى ظاهر البدن وتتحرك الى باطنه واذا تحركت الى ظاهر البدن فقد
يكون حركتها دفعة ويكون حركتها قليلا قليلا فان كانت حركتها
الى ظاهر البدن دفعة كان الغضب وان كانت حركتها الى ظاهر البدن
قليلا قليلا كان السرور واذا كانت حركتها الى باطن البدن فقد يكون دفعة
ويكون قليلا قليلا ۞ واذا كانت حركتها الى غور البدن دفعة كان الفزع ۞
واذا كانت حركتها الى عمق البدن قليلا قليلا كان الغم ۞ وقد تتحرك الحرارة
الغريزية الى ظاهر البدن والى باطنه على ضرب من التردد فيما بين الجهتين في
وقت الزمع وفي وقت الخجل وذلك ان الزمع مركب مما بين الغضب وبين
الفزع ۞ واما الخجل فان الحرارة الغريزية تغور فيه اولا الى عمق البدن كما تغور في
وقت الفزع لفرارها من الشيء الذي يخجل منه بسبب الغضب ثم ان الفكر بعد
ينبهها فترجعها دفعة الى ظاهر البدن ولذلك يحمر الوجه عند الخجل ولذلك
صارت الاعراض التي تلحق كل واحدة من هذه العلل من علل النفس مختلفة
فيكون عن الفزع البرد والرعشة والنبض الذي هو في غاية الصغر وغاية
الضعف وربما كان عنه الموت ويكون عن الغضب حرارة الجلد وحمرته
والنبض الذي هو في غاية العظم والقوة :. واما الزمع فانه اذا كان مركبا
من الغضب والفزع فانه يكون عنه بسبب الغضب الحرارة في ظاهر البدن
والنبض الذي هو في غاية العظم وغاية القوة في وقت ويكون عنه بسبب الفزع

برد ظاهر البدن والنبض الذي هو في غاية الصغر وغاية الضعف وفي
اخر ۝ والاعراض التي تكون من الطبيعة تختلف بحسب وجوه سبعة
اولها مقدار حركة القوة الدافعة ∴ والثاني الوجه الذي به يكون نفض السبب
للموذي ∴ والثالث العضو الذي ينفض منه السبب الموذي والرابع القوة التي
عنها يكون ذلك العرض والخامس مقدار السبب المحدث للعرض ∴ والسادس
مقدار قوام المادة التي عنها تحدث والسابع سكون تلك المادة وحركتها
اما مقدار حركة القوة الدافعة فمثل حركة هذه القوة بالسعال والعطاس والفواق
اكثر من حركتها في ساير الاعراض واما حركتها في التمطي والتثاوب فاقل من ذلك
واقل من ذلك حركتها في النافض واختلاج البدن والاعيا الذي يحس صاحبه
معه بالم مثل الم القرحة ۝ واما الجهة التي يكون بها نفض السبب الذي يحدث
عنه العرض فمثل ان القي يكون بانقباض المعدة والمري على الشي الذي يحويانه
وما يقذف بالسعال والعطاس يكون قذفه بدفع الهوا حتى يدفع الهوا ما يجده
في طريقه فيقذفه وما ينفض من الفضل في النافض انما ينفض بانقباض
العضل عليه وعصره له ۝ واما القوة التي تكون عنها الاعراض فمثل
ان القوة الطبيعية تحدث النافض والاقشعرار والقوة النفسانية تحدث
السعال ∴ واما مقدار السبب الذي عنه يكون الاعراض فمثل ان المادة التي
تكون في قصبة الرية ان كانت كثيرة احدثت السعال وان كانت يسيرة احدثت
التنحنح ۝ واما قوام المادة التي عنها تحدث الاعراض فمثل ان المادة التي تندفع
الى الجلد متى كانت لطيفة رقيقة احدثت الحكة ومتى كانت غليظة احدثت
جربا ∴ واما حركة المادة التي تحدث عنها الاعراض وسكونها فمثل ان المادة
الحارة التي تجتمع في العضل متى كانت ساكنة حدث عنها الاعيا الذي يحس
صاحبه معه باذا شبيه باذا القرحة وان كانت متحركة احدثت الاقشعرار

وان كانت حركتها اكثر حدث عنها النافض ۝ والفرق بين الالم
والنافض ان الالم يكون في عضو واحد مثل ما يعرض منه في علة
القولنج ويلبث مدة اطول واذاه اشد واقوى والنافض يكون في البدن
كله ومدة لبثها اقل وليس اذاها بشديد كاذا الالم ۝ والفرق
بين الاقشعرار وبين الاعيا الذي يحس صاحبه معه باذا شبيه باذا القرحة
ان المادة في ذلك الضرب من الاعيا تكون ساكنة غير متحركة وفي الاقشعرار
تكون متحركة ۝ والفرق بين الجرب وبين الحكة ان الحكة تكون من مادة لطيفة
يسيرة والحكة تعرض لمن يتخلف عن الاستحمام ولمن تجتمع في بدنه وسخ ولمن
لا يستمري طعامه ولمن يتناول من الاطعمة ما تولد مادة حريفة ۝ فاما الجرب
الرطب منه واليابس الذي يعرفه اليونانيون بالتقشر فيكون عن مادة كثيرة
غليظة مالحة بورقية ۝ والمادة الموذية متى كانت يسيرة لطيفة
مالحة ساكنة غير متحركة احدثت الحكة ۝ ومتى كانت يسيرة لطيفة
حادة لذاعة ساكنة غير متحركة احدثت الاعيا الذي يحس معه باذا شبيه
باذا القرحة ۝ ومتى كانت كثيرة غليظة مالحة ساكنة غير متحركة احدثت
احدثت الجرب ۝ ومتى كانت يسيرة لطيفة لذاعة يسيرة الحركة احدثت
الاقشعرار ۝ ومتى كانت كثيرة لذاعة جدا او شديدة الحركة جدا
احدثت النافض ۝ وان اجتمعت فيها الخلال الثلث احدثت من النافض
ما هو في غاية الشدة ۝ والافات ايضا التي تدخل على افعال القوة المدبرة
التي يكون عنها التوهم والتفكر والحفظ يكون على ثلثة وجوه وذلك ان
تلك الافعال اما ان تبطل اصلا واما ان تنقص واما ان تكون على خلاف ما
ينبغي ۝ ومتى بطلت تلك الافعال اصلا فالسبب في بطلانها غلبة البرودة

الشديدة اما على جرم الدماغ واما على البطون التي فيه وغلبة البرد
على جرم الدماغ انما يكون على طول المدة وانما يحل ايضا قليلا قليلا
وكذلك يكون الحال في تخبيل الذهن وفي السبات فاما غلبة البرد
على بطون الدماغ فيكون من خلط بارد يملاها وذلك يكون دفعة
ويحل دفعة وكذلك الحال في الفالج والصرع واما نقص تلك
الافعال فيكون ايضا عن البرد لان البرد الفاعل له ليس هو شديد القوة
والسبب في غلبة ذلك البرد اما ان يكون شيئا يرد من خارج من
طعام او دوا او من شي من داخل مثل خلط بارد يجتمع في الدماغ
واما تغير تلك الافعال عما ينبغي ان يكون عليه فاسبابه ثلثه اولها
سو مزاج حار يغلب على الدماغ والثاني خلط من الاخلاط يغلب عليه
والثالث بخار لذاع يرتفع اليه مثل الذي يعرض في منتهى الحميات المحرقة
الحادة ولما الخلط الذي يغلب على الدماغ فيغير افعاله على عما ينبغي
فربما كان من جنس المرة الصفرا وربما كان من جنس السودا واذا كان من
جنس الصفرا فانه ربما احدث ورما في الدماغ وافنيه فيحدث عند ذلك البرسام
واذا كان ذلك فلا بد من ان يكون مع اختلاط الذهن حمى وربما لم يحدث وربما نشب
في الدماغ ولا حمى واحدث جنونا يكون مع صاحبه فضل سفه وتوثب
واذا كان من جنس السودا احدث الوسواس السوداوي والاعراض
العامية التي تلزم جميع اصحاب هذه العلة هي الفزع والاغتمام وذلك لسواد
المرة السودا واظلامها فان الظلمة قد يتالنا منها الفزع والاغتمام وقد يحصل لكل
واحد من اصحاب هذه العلة ضروب من الظنون تعرض لكل واحد منهم
والاعراض السوداوية قد تكون من نفس الخلط السوداوي اذا عرض في الدماغ

ويكون من بخار سوداوي يرتفع اليه مثل الذي يعرض في العلة
النافخة التي تحدث فيما دون الشراسيف

تمت المقالة الخامسة
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة السادسة في اصناف الاعراض

قد اختلف الاطباء في استمرا الغذا ونضجه فزعم ارسطاطاليس انه يكون
على طريق الطحن والسحق وزعم بلسطوبقوس انه يكون على طريق العفونة :. واما
جالينوس فقوله انه يكون على طريق الاستحالة الى الكيفية المحمودة ۝ ويعرض
في الاستمرا ايضا مثلثة اضرب من الضرر احدها بطلانه والاخر ابطاه والثالث
فساد الطعام ۝ والاسباب الاولى فيما يدخل على الاستمرا من الضرر سببان
احدهما القوة التي بها يكون الاستمرا والسبب الاخر ما يعرض من خارج :. والافة
تدخل على القوة على وجهين اما بذاتها من غلبة مزاج يفسد تلك القوة ۝
واما على طريق العرض من مرض الة مثل ان يحدث في فم المعدة سلعة فينفعل
القوة التي يكون بها الاستمرا حتى لا يتم وسوء المزاج الذي يفسد القوة قد يكون
حارا ويكون باردا فاذا كان حارا استحالت الاغذية الى الدخانية واذا كان باردا
استحالت الاغذية الى الحموضة وقد تدخل الافة على القوة التي يكون بها الاستمرا
من اجتماع الوجهين جميعا في علة واحدة مثل الذي يعرض عند حدوث الورم الحار
والورم البارد في المعدة ۝ واما الافة التي تدخل على الاستمرا من اسباب من خارج
فتكون على ثلثة اوجه اما من كيموس ردي قد تجمع في المعدة واما من الغذا
الذي يتناول واما من مدة زمان النوبة ۝ والخلط الذي يجتمع في
المعدة فيدخل منه الضرر على الاستمرا فقد يكون حارا ويكون باردا
فان كان حارا احدث الجشا الدخاني وان كان باردا احدث الجشا الحامض
والاغذية يحدث منها الضرر في الاستمرا على اربعة اوجه ۝ اما بسبب سو
تقدير كميتها اذا كانت اقل مما ينبغي وكانت المعدة حارة او كانت اكثر

مما ينبغي والمعدة ليست بحارة :. واما بسبب سو تقدير كيفيتها واما
بسبب سو تقدير اوقات استعمالها واما بسبب سو تقدير نظامها
وترتيبها :. اما بسبب كميتها فلانها متى كانت اقل مما ينبغي والمعدة
حارة فسدت وانقلبت الى المرار ومتى كانت اكثر مما ينبغي وكانت من
الاغذية التي يعسر فسادها وكانت القوة قوية والنوم طويل فاقل ما يكون
ان يبطي الاستمرا وان كانت من الاغذية التي يسرع الى الفساد فانها
وان كانت القوة قوية ۝ وان كانت من الاغذية التي يعسر فسادها
وكانت القوة قوية والنوم الطويل فاقل ما يكون ان يبطي الاستمرا.. وان
كانت من الاغذية التي تسرع الى الفساد فانها تفسد وان كانت القوة ضعيفة
قوية وان كانت من الاغذية التي يعسر فسادها وكانت القوة
والنوم قصيرا لم تستمر اصلا ۝ واما بسبب وقت استعمال الاغذية
فيحدث الضرر في استمرايها اذا تناول المتناول الغذا الثاني من قبل ان يستحيل
الغذا الاول واما بسبب سو نظامها وترتيبها فيدخل الضرر على الاستمرا
مثل ان يتناول المتناول اولا السفرجل والتفاح والرمان وما اشبه مما يعقل
البطن ثم يتناول بعد ذلك من البقول ما يتخذ بالمري والزيت وما اشبه مما
يصلح لاطلاق الطبيعة :. واما بسبب سو تقدير كيفية الاغذية
فيدخل الضرر على الاستمرا مثل ان يطعم من معدته حارة اطعمة حارة
مثل العسل فانه اذا كان ذلك استحال الطعام الى الدخانية ومثل
ان يطعم من معدته باردة اطعمة باردة مثل اللبن والفواكه فانه ان كان
من ذلك شيا استحال الطعام الى الحموضة ۝ وما وصفنا من امر
الاستمرا والنضج الذي يكون في المعدة وما يدخل عليه من اصناف الضرر
فافهم به امر النضج الذي يكون في الكبد والعروق وما يدخل عليه من اصناف

الضرر فان ذلك النضج ايضًا قد يدخل عليه الضرر اما بان يبطل
اصلًا حتى لا يستحيل الغذا الى طبيعة الدم لكن يبقى ابيض غير نضيج
واما بان ينقص حتى يبقى في الغذا الاستحالة الى الدم ثم لا يستحيل
واما بان يستحيل استحالة رديه حتى ينقلب الغذا الذي ارتفع من
المعدة الى الكبد فيصير مرارًا اصفرا ومرارًا اسودًا مثل الذي يعرض
لاصحاب اليرقان ومن يغلب عليه المرة السودا • وعلى هذا
المثال ايضا فافهم امر النضج الثالث الذي يكون في اللحم من البدن كله
وذلك ان الاخلاط التي تصير الى الاعضا لتغتذي بها اما ان تبقى على
نهويتها فلا تنقلب واما ان تبتدي تنقلب ثم لا تستتم الانقلاب والاستحالة
واما ان تنقلب الى المرار الاصفر والاسود حتى تحدث السرطان والحمرة والنملة
والاورام الصلبة • وكذلك ايضا قد يلحق تشبه الغذا بالاعضا التي
تصير اليها هذه الاصناف الثلثة من الضرر وذلك انه ربما بطل ذلك
التشبه اصلا حتى يعدم البدن الغذا فيقع في النقصان والسل وربما ينقص
كالذي يعرض لمن تصيبه الهزال وربما كان التشبه على خلاف ما ينبغي
مثل التشبه الذي يكون في البرص والبهق • والاسباب الاول ايضا
في الضرر الداخل على النضج الذي يكون في الكبد والذي يكون في البدن كله
هي القوة والاغذية والاسباب التي تكون من خارج • والضرر ينال
القوة اما لانها من سوء المزاج واما بطريق العرض من مرض آلي • وسوء المزاج
قد يكون حارا فيحدث مرضا حارا او يكون باردا فيحدث مرضا باردا •
واما الاغذية اعني الاخلاط فيدخل منها الضرر على ذلك النضج اما بسبب
افراطها في الكمية واما بسبب افراطها في الكيفية • وافراطها في الكمية
يكون اما لكثرتها واما لقلتها • وافراطها في الكيفية يكون اما لحرارتها
واما لبردها ∴ واما الاسباب التي من خارج التي يعرض منها الضرر

ويسمى بمنزلة ما يعرض لمن تصيبه الماشة والسل
حاشية له
الماضماي
المذبلة وهذا
اللفظ مستعمل
في اخلاط الوجه
ونحوه كثيرا

في ذلك النضج فالرياضة والاستحمام والجماع اذا كان كل واحد منها
اما في غير وقته الذي ينبغي ان يكون فيه مثل ان يستحم الانسان ويرتاض
من قبل ان يكون غذاؤه قد استحكم نضجه واما على غير الترتيب الذي ينبغي
مثل ان يستحم الانسان اولا ثم يستعمل الرياضة • وقد يحتاج ان يحتاط اذا
دخل على الاستمرا ضرر هل ما دخل عليه منه بسبب القوة او بسبب الاسباب
التي تكون من خارج وذلك ان ما يدخل على الاستمرا من الضرر بالاسباب
الخارجة سريع البرء وذلك ان شفاه يكون بالاستفراغ ان كانت المادة
كثيرة او بتغيير كيفية الغذا واما ما ينال الاستمرا من الضرر بسبب
القوة فعسر البرء وربما كان لا برء له وذلك ان المعدة اذا لم تستمري
الغذا اصلا لضعف القوة التي فيها فان امر صاحبها يؤول اما الى زلق
الامعا واما الى الاستسقا الطبلي وفي زلق الامعا ليس يستحيل الغذا
اصلا وفي الاستسقا الطبلي قد يستحيل الغذا لكنه انما يستحيل الى ريح
غليظة • وكذلك الامر في الكبد ايضا فان ما يدخل من الضرر بسبب
مادة سهل البرء مثل الضرر الذي يدخل على النضج الذي يكون هناك
بسبب الغذا الذي يترقى من المعدة الى الكبد اذا كان غير نضيج واما ما يدخل
من الضرر على ذلك النضج بسبب القوة فعسر البرء وذلك انه يكون عنه
الاستسقا • وكذلك الامر في النضج الذي يكون في البدن كله فان
الضرر الذي يدخل بسبب المادة سهل البرء مثل الانتفاخ الذي
يعرض في البدن عند التملي من الطعام • واما ما يدخل من الضرر على
ذلك النضج بسبب القوة فعسر البرء من قبل انه يلحقه الاستسقا اللحمي
واذا دخلت الافة على الاستمرا فانه ان كان الغذا غذا معتدلا مالوفا

وكانت جميع الاسباب الاخر لا يدوم منها شي فالضرر الذي يدخل على
الاستمرا انما يدخل عليه بسبب القوه التي يكون عنها ولذلك ان كان الغذا غير معتدل
وكان غيره من ساير الاسباب على غير ما ينبغي فدخول الضرر على الاستمرا
انما كان بسبب ذلك ۞ والضرر انما ينال القوه خاصه من سو المزاج وسو المزاج
ان كان حارا لحدث عنه فساد الطعام والحمى والعطش . وفساد الطعام الذي
يكون عن المزاج الحار قد يعمه انه يكون الى الدخانيه ويخصه ان بعضه يكون
الى الزهومه وبعضه يكون الى السهوكه وبعضه الى طعم الحماه ورايحتها
وبعضه الى غير هذه الطعوم والروايح من الطعوم والروايح المنكره . وان كان
سو المزاج باردا لحقته لا محاله السلامه من الحمى والعطش . واما الغذا
فانه ان كانت المعده بارده بردا مفرطا فانه لا يفسد ولا يتغير اصلا
عن حاله مثل الذي يعرض في زلق الامعا وان لم تكن المعده مفرطه البرد
حتى يقدر ان يغير الغذا بعض التغير فان ذلك الغذا ان كان الى البروده
اميل او كان معتدلا استحال الى الحموضه وان كان الغذا اميل الى الحراره او
كان نافخا تولدت عنه رياح غليظه وبالجمله فان الاستمرا اما ان يكون يبطل
وبطلانه يكون من البروده المفرطه واما ان ينقص ويبطي وذلك ايضا يكون
من البروده الا ان البروده الفاعله له ليست بالمفرطه واما ان يفسد وفساده
يكون اما بتغير الغذا الى الحموضه بسبب البروده واما بتغيره الى الدخانيه
بسبب الحراره ۞ فاما الرطوبه واليبس فقد يمكن ان ينقصا الاستمرا فاما ان
يبطلاه فلا يمكن الا ان يلبثا لبثا طويلا لانه يسبق بطلان الاستمرا بسبب اليبس
العله التي يسميها اليونانيون مارسموس وهي عله فيها تطفا الحراره الغريزيه
ويذبل فيها البدن ويسبق بطلان الاستمرا بسبب الرطوبه الاستسقا ۞

والقوه الماسكه التي في المعده ينالها الضرر على ثلثة اضرب وذلك
ان المعده اما الا تنقبض على الطعام اصلا واما ان ينقبض عليه
انقباضا ضعيفا واما ان ينقبض عليه انقباضا رديا فان
لم ينقبض عليه اصلا او انقبضت عليه انقباضا ضعيفا كان
عن ذلك احد امرين اما ان يحدث رياحا ونفخة في المعده واما ان يحدث
فيها خضخضه والنفخه تعرض في المعده اذا كان الغذا مولدا للرياح ولم
تكن المعده باردة جدا والخضخضه تعرض في المعده اذا كان الغذا ليس مولدا للرياح
واستعمل صاحبه الشرب بعد الاكل وكانت المعده شديده البرد
ومتى انقبضت المعده على الطعام انقباضا رديا كانت حركتها تلك
اما على طريق حركه الكزاز واما على طريق حركه الاختلاج واما على طريق حركه
الرعشه واما على طريق حركه الانقباض والرعده فقد قلت في هذه الاعراض
فيما تقدم من قولي واذا اختلطت الاعراض من القوه الماسكه ومن القوه الدافعه
عرض الفواق وذلك ان الفواق حركه رديه من القوه الدافعه لانه من القوه الماسكه
لان القوه الماسكه في وقت الفواق ليس تمسك الطعام نعما والكزاز يكون ايضا
في الاعضا التي تتحرك عن الاراده مثل العضل وقد يكون في مثل الاعضا مما لا
يتحرك عن اراده لكن يتحرك حركه طبيعيه شيئا شبيها بالكزاز مثل الفواق
في المعده والفرق بين القي وبين الفواق ان القي يستفرغ ما هو في فضا
المعده استفراغا محسوسا والفواق يستفرغ ما هو في جرم المعده استفراغا
غير محسوس وربما لم يكن به استفراغ اصلا مما يحتاج الى استفراغه والفواق
انما يكون عن شي يوذي القوه التي في المعده اما ببرودته مثل الذي يعرض
في النافض واما بحرارته مثل الذي يعرض لمن تناول الفلفل وخاصة ان
كان مسحوقا سحقا شديدا حتى يغوص في جرم المعده وكان في المعده فضل حو

والطعام الذي تتاذى به القوة الدافعة يكون تاذيها به اما لكميته اذا
كان كثيرًا واما لكيفيته اذا كان حادًّا لذاعًا واذا كان كثيرًا فانه
ان كان خفيفًا طافيًا فصار في راس المعدة حتى يكون استفراغه امّا من
اسفل بالاختلاف وربما طفا بعضه ورسب بعضه فكان عنه
الهيضة واذا كان حارًّا لذاعًا فانه ربما طفا فاستفرغ بالقيء وربما رسب
فكان عنه الاختلاف وربما طفا بعضه ورسب بعضه فكان عنه
الهيضة ۞ والقوة الجاذبة التي في المعدة ايضًا يدخل عليها الضرر على
هذه الثلثة الاوجه وذلك اما لا تجتذب اصلًا واما ان تجتذب اجتذابًا
ضعيفًا واما ان تجتذب اجتذابًا رديًّا حتى يكون حركتها اما على طريق حركة
الكزاز واما على طريق الاختلاج واما على طريق حركة الرعشة واما على طريق
حركة الانقباض والرعدة ۞ وكل واحد من هذه الاصناف من اصناف
الضرر يكون اما عن سوء مزاج واما عن مرض آلي وسوء المزاج متى كان عظيمًا
بطل الجذب اصلًا ومتى لم يكن عظيمًا نقص الجذب ولم يبطل اصلًا واما المرض
الآلي فمثل الورم واللحم الزائد الذي ينبت في فم المعدة وهذا الورم واللحم الزائد
ان اطبقا ذلك المجرى اصلًا بطل الجذب اصلًا وان لم يطبقاه اصلًا نقص
الجذب ولم يبطل اصلًا ۞ والمعدة ما دام امرها جاريًا على المجرى الطبيعي تقبل
الطعام من فوق باجتذابها اياه وتدفعه الى اسفل ومتى خرج امرها
عن المجرى الطبيعي كان قبولها للطعام من اسفل لا باجتذابها اياه
لكن بدفع الامعاء له عليها ويكون دفعها له الى فوق كالذي يعرض في علة
القولنج المعروف بالمستعاذ اذا هاجت القوة الدافعة التي في الامعاء لتدفع
البراز فلم تجد طريقًا تدفعه فيه الى اسفل دفعته الى فوق فلا يزال يترقى
من لفافة من لفائف الامعاء الى لفافة فوقها حتى يعود الى المعدة فيستفرغ بالقيء.

وعند استعمال الحقن ربما خرج في القيء شيء من الحقنة بهذا السبب بعينه
وعند حفز البراز ايضًا قد يعرض ذلك بعينه وذلك انه ربما عرض لبعض
الناس ان يحفزه بطنه في طريق او بين يدي من يستحي منه او يهابه فيحبس
البراز الذي يحفزه على الخروج فيرجع ذلك البراز الى فوق بدفع الامعاء له
حتى يقرب من المعدة فينال المعدة منه كيفية رديئة فيعرض منها كرب واختلال
الشهوة والريح ايضًا اذا احتبست قد تتراجع الى فوق ۞ وفعل الامعاء
ايضًا ينالها الضرر على ثلثة اوجه وذلك انه اما ان يبطل اصلًا حتى لا يخرج البراز
مثل الذي يعرض في علة القولنج المستعاذ واما ان ينقص حتى لا يكون خروج
البراز الا بعد مدة طويلة ۞ واما ان يكون على غير ما ينبغي حتى يكون حركة الامعاء
اما على طريق حركة الكزاز واما على طريق حركة الرعشة واما على طريق حركة
الانقباض والرعدة ۞ وعلة القولنج المستعاذ يكون اما من ورم يحدث في
الامعاء واما من ضعف القوة الدافعة التي في الامعاء واما من سدة يحدث فيها
من براز يابس صلب ويتعرف امر الورم الحادث في الامعاء من انه يلحقه
حمى وعطش وتمدد في العينين والم وضربان في البطن ۞ واما ضعف القوة الدافعة
التي في الامعاء فتعرفه من انه لا يلحقه شيء من هذه الاعراض التي ذكرت ومن انه تتقدمه
درب ويكون البطن ايضًا في وقت حدوث العلة لينًا ومن ان الاطعمة التي تناولها صاحب
العلة يحدث به العلة عنها اطعمة باردة : واما السدة في الامعاء فتعرفها بما يكون
في الامعاء من الثقل وفي المعدة من التهوع ومن القرقرة والنفخة في المعدة والامعاء :.
وما وصفته لك من امر ضعف القوة في المعدة فافهمه عني في الامعاء ايضًا وذلك
ان القوة الدافعة التي في الامعاء ينالها الضرر اما من ذاتها من سوء مزاج واما على طريق
العرض من مرض آلي وذلك المرض الآلي هو اما ورم واما سدة ۞ ونفوذ الغذاء
ايضًا تناله الآفة على ثلثة انحاء وذلك انه اما ان يبطل واما ان ينقص واما

ان يكون على خلاف ما ينبغي ٥ وكل واحد من هذه الاصناف الثلثة من
اصناف الضرر الداخل عليه يكون اما لان القوة الجاذبة التي في الكبد وفي العروق
ضعفت من سوء مزاج غلب عليها واما لان مرضا من الامراض الالية
حدث في العروق مثل الورم فمنع الجاذبة من الاجتذاب واما بسبب المادة
اذا كانت غليظة ولزجة ٥ وبعد نفوذ الغذا ينقسم قسمين احدهما من المعدة
الى الكبد والاخر من الكبد الى البدن كله :. وكل واحد من هذين القسمين يناله الضرر
من تلك الاسباب باعيانها التي وصفنا قبل اما بسبب القوة الجاذبة اذا
ضعفت من سوء مزاج واما بسبب الالة اذا امتنعت من الجذب لانطباق المجرى
الذي فيها ولضيقه واما بسبب المادة اذا كانت غليظة لزجة ٥ وتمييز
الفضول ايضا يناله الضرر اما بسبب القوة اذا دخلت عليها افة من سوء مزاج
واما بسبب الالة اذا انطبق مجراها وضاق واما بسبب المادة اذا كانت كثيرة
او غليظة او لزجة وانطباق مجرى الالة او ضيقه يكون اما من ورم واما من سدة
والورم يكون عن خلط من الاخلاط يغيض في تلك الالة والسدة تكون اما من
غلظ الاخلاط واما من لزوجتها واما من شي ينبت في المجرى ٥ وينبغي
ان تفهم ما وصفناه من هذا في تمييز الفضول الثلثة من فضول الغذا اعني
الفضل الذي هو من جنس المرار الاصفر والفضل الذي هو من جنس المرار الاسود
والفضل المائي والفضل الذي من جنس المرار الاصفر يجتذبه المرارة وللمرارة مجريان
احدهما يجتذب به المرار من الكبد وهذا المجرى يتشعب شعبا كثيرة والمجرى
الاخر تدفع فيه المرار الى الامعا وهذا المجرى ينقسم قسمين احدهما هو اعظمهما
يفضي الى اول الامعا والاخر وهو اصغرهما يفضي الى اسفل المعدة :. واما الفضل
الذي جنس المرار الاسود فان الطحال يجتذبه وللطحال ايضا مجريان احدهما

تجذب به الفضل السوداوي من الكبد والاخر المجرى الذي يستفرغ فيه هذا
الفضل الى فم المعدة ٥ واما الفضل المائي فيجذبه الكليتان ولكل واحدة
من الكليتين مجريان احدهما يجتذب به الفضل المائي من العروق العظيمة والاخر
المجرى الذي يدفع فيه ذلك الفضل الى المثانة ∴ فهذه المجاري كلها قد
يعرض فيها السدد فينال من ذلك تمييز تلك الفضول افة ٥ ولكل واحد
من هذه الفضول الثلثة يكثر اما من افة تنال القوة المغيرة وخاصة التي في الكبد وبسبب
سوء مزاج يغلب عليها ٥ واما بسبب ما يتناول من الاغذية ∴ وسوء المزاج الذي
يغلب على الكبد حتى يضر بالقوة المغيرة التي فيها قد يكون حارا ويكون باردا ومتى
كان حارا ثم لم يكن حرارته مفرطة جدا ولد المرة السوداء بسبب الاحتراق
ومتى كان باردا ثم لم يكن مفرط البرد صار الدم مائيا ومتى كان مفرط البرد
صار الدم بلغميا ٥ واما الاطعمة التي عنها يكثر كل واحد من هذه الفضول الثلثة فمنها
ما يولد المرة السوداء خاصة مثل العدس والكرنب ومنها ما يولد الصفراء خاصة مثل
العسل والباذروج ∴ ومنها ما يولد البلغم مثل اللبن والخس والفواكه ٥
وقد يتولد عن هذه الفضول اذا كثرت في البدن من العلل اما من الفضل الذي من
جنس المرار الاصفر متى كثر في البدن كله اليرقان ومتى كثر في عضو من الاعضاء
الحمرة والنملة ∴ واما من الفضل السوداوي متى كثر في البدن كله فالجذام ومتى كثر
في عضو من الاعضاء فالسرطان ٥ واما من الفضل البلغمي فمتى كثر في البدن كله
فالاستسقاء اللحمي ومتى كثر في عضو من الاعضاء فالورم المعروف بالترهل
واما عن الفضل المائي فمتى كثر في البدن كله خاصة في البطن فالاستسقاء الزقي
ومتى كثر في عضو من الاعضاء حدث فيه نفاخات ٥ والاغتذاء ايضا
يكون فيه الغذاء بالاعضاء التي تغتذي ينالة الافة على احد ثلثة اوجه وذلك انه
اما ان يبطل اصلا حتى يعدم البدن الاغتذاء ٥ واما ان ينقص حتى يهزل البدن واما
ان يكون على خلاف ما ينبغي مثل ما يكون في البرص والجذام والبهق ٥ وعدم
البدن للغذاء يكون اما لفقده واما لافة دخلت على احدى القوى الطبيعية

لمضرة
عه

والصفرا او متى كان مفرط الحرارة ولد المرة السودا

مه في الفص

ويقال للاغتذاء ايضا المضار
اما بان تتعطل اصلا واما بان يكون
على العجز والنقصان واما بان يكون
على الوجه المنكر وذلك يكون اما
بسبب القوة الغاذية التي هي جنس
القوة المغيرة واما بسبب قلة المادة
او رداءتها اما بسبب قلة المادة فيكون
ذلك في العلة التي يقال لها الحسا اي الهزال
فانه يعرض في هذه العلة احد امرين
اما ان يكون البدن يغتذي اغتذاء
ناقصا واما ان يكون لا يغتذي
اصلا واما بسبب رداءة المادة
فمثل ما يعرض في الجذام والبرص
وما اشبه ذلك ٥

عه في الفص

واما هزال العضو والحسا واغتذائه
فليس يكون بسبب ضعف القوة
المغيرة فقط بل قد يكون ايضا بسبب ضعف
القوة الجاذبة او بسبب القوة الدافعة
اذا هي تحركت حركة مفرطة وانما تحرك
القوة الدافعة حركة مفرطة على ما وصفت
قبل عندما تاذي القوة الماسكة بسبب
كثرة الفضول او بسبب حدتها او بسبب
ضعف القوة في خاصة نفسها فانه
يجب عند مثل هذه الحال ضرورة ان
يخرج مع الشيء الذي هو فضل لا يحتاج
اليه الشيء الذي يحتاج اليه كما يعرض ذلك
في زلق الامعاء وفي قروح الامعاء والهيضة ٥

بسبب سوء مزاج . اما على القوة الجاذبة واما على القوة الماسكة
واما على القوة الدافعة ٥ والهزال ايضا يكون اما لعوز المادة التي
يغتذي بها واما لافة تدخل على واحدة من القوى الطبيعية ٥ واما
البرص والجذام والبهق وغيرها من العلل التي لا تشتبه فيها الغذا بالعضو المغتذي
لكن يشتبه فيها المغتذي بالغذا فيكون اما لرداءة المادة التي تغتذي بها الا
اذا كانت بلغمية او سوداوية فانها ان كانت بلغمية احدثت البرص وان كانت
سوداوية احدثت الجذام واما لافة تنال القوة المغيرة بسبب سوء مزاج ٥
واللحم يصير في علة الجذام سوداويا وفي اليرقان يغلب عليه الصفرا وفي
البرص يصير بلغميا ٥ والبرص يكون من البلغم والجذام يكون من المرة السودا
والبهق منه ابيض ومنه اسود والابيض منه يكون من البلغم والاسود منه
من المرة السودا ٥ والفرق بين البهق الابيض وبين البرص ان غور الجلد كله
وما تحته من اللحم يستحيل في البرص الى البياض واما في البهق الابيض فليس
يستحيل الى البياض الا ظاهر الجلد فقط ٥ والفرق بين الجذام وبين البهق الاسود
ان الجذام يكون في البدن كله وهو غاير فيه والبهق انما يكون في بعض الاعضا
وفي ظاهرها فقط ٥ وجميع الاجسام التي تقع تحت الكون والفساد اذا لقي
بعضها بعضا يفعل بعضها في بعض وينفعل بعضها من بعض وكل جسم
يفعل في جسم فهو ينفعل من ذلك الجسم الذي يفعل فيه وكل جسم ينفعل فهو
يفعل في الجسم الذي ينفعل منه الا انه ان كان فعله اكثر من انفعاله قيل انه
فاعل وان كان انفعاله اكثر من فعله قيل انه منفعل وذلك ان كل
واحد منهما انما ينسب الى الغالب الامرين فيه وذلك يتبين لك بتمثيل من النار
والحطب ومن الماء والصخر ومن الماء الحار والماء البارد ومن السيف والشمع
فان النار تحرق الحطب وليس تفعل في الحطب فقط لكنها قد تنفعل منه ومما يدل

على ذلك ان الحطب اذا كثر على النار اطفاها والماء اذا الح قطره على الصخرة نقبها
وان اخذت من الماء الحار رطلا فخلطته باوقية من ماء بارد فان الرطل الماء الحار
عند ذلك يسخن الاوقية من الماء البارد وينقص حرارته من اوقية الماء البارد ٥ والسيف
اذا قطع الشمع فقد يوثر فيه الشمع وقد يدلك على ذلك انه اذا طال منه قطعه له كل
حتى لا يقطع وعلى هذا القياس يقال في الغذا انه ينفعل من البدن لان فعله في طبيعة
البدن اقل من انفعاله منه الا انه على حال لما دام الغذا قد يفعل فعلا في طبيعة
العضو الذي يغتذي فيغيره بعض التغيير فانه اذا كان مباينا للعضو في النسبة مباينة
شديدة اقلبه على طول المدة حتى يحدث فيه البرص والبهق والجذام ٥ وقد يستدل
على ان الغذا قد يحيل طبيعة المغتذي به من النبات ومن الحيوان اما من النبات فمثل
الشجرة التي تعرف بمصر باللبخ فانه يقال في هذه الشجرة انها كانت ببلاد فارس شجرة
قاتلة فلما نقلت الى مصر صار ثمرها يوكل ٥ واما من الحيوان فلان كثيرا منه اذا انقلب
غذاه تغير لونه واحوال اخر من احواله بحسبه ٥ وعدم البدن المغتذي للغذا يكون
اما لضعف القوة المغيرة واما لضعف القوة الجاذبة واما لضعف القوة الدافعة
واما لضعف القوة الماسكة وذلك ان القوة المغيرة اذا هي ضعفت لم تشتبه
الغذا بالمغتذي به واجتمعت في البدن فضول كثيرة فان كانت القوة الدافعة قوية
دفعت تلك الفضول ودفعت معها الشي الذي ينتفع به من الغذا فيلحق ذلك عوز
الغذا ٥ وان كانت القوة الدافعة ضعيفة بقيت تلك الفضول في الاعضا
فاحدثت فيها امراضا مختلفة ٥ واما القوة الجاذبة فالامر فيها بين انها اذا
لم تجذب الغذا فعدم البدن بسبب ذلك الغذا ٥ واما القوة الدافعة فيكون بسببها
عدم الغذا اما اذا ضعفت واما اذا تحركت حركة افراط لانها اذا ضعفت اجتمعت
في الاعضا فضول فاحدثت عللا مختلفة واذا تحركت حركة افراط دفعت ما يحتاج
اليه مع ما لا يحتاج اليه وافراط حركتها يكون اما عن كثرة المادة واما عن شي يغير فيها
لذاعة ٥ والفضول تكثر في البدن اذا كانت القوة الجاذبة قوية حتى تجذب
من الغذا مقدارا كثيرا وكانت القوة المغيرة ضعيفة حتى لا تقدر ان تصير ما اجتذبته
مشبهة مناسبا لطبيعة البدن وكانت القوة الدافعة ضعيفة حتى لا تقدر

ان يدفع الفضول التي تجتمع في البدن واذا كان ذلك فان تلك الفضول اذا حازت
في البدن كله تركت ابدا حية تعم البدن كله وتهلكه وان كانت رطبة بلغمية
احدثت الاستسقا اللحمي وان عاضت الى عضو من الاعضا احدثت فيه العلة التي
تسميها اليونانيون علة التحلب ○ وجميع ما يخرج من البدن على خلاف المجرى الطبيعي
فليس يخلو خروجه عن المجرى الطبيعي من ان يكون في كميته كذرب البطن وذرب البول
واما في كيفيته مثل البراز المنتن والبول الاسود ○ واما في كميته وكيفيته جميعا
مثل انفجار الدم خلا ما يكون منه في الرحم فان ذلك انما خروجه عن المجرى الطبيعي
في كميته فقط ○ واسباب جميع ما يستفرغ ثلثه وهي بالقوه والماده والاله
وانا ممثل لك ذلك في انفجار الدم فاقول ان انفجار الدم يكون من القوه ويكون من
الماده ويكون من الاله ∴ اما من القوه فبسبب ضعف القوه الماسكه او بسبب
افراط حركة القوه الدافعه واما من الماده فبسبب كميتها اذا كانت كثيره حتى تفتح افواه
من افواه العروق او تصدع بعضها او بسبب كيفيتها اذا احتدت حتى تحدث
التاكل في العروق واما من الاله فبسبب انه يفرط عليها الصلابه حتى يسرع اليها
الانصداع لانها لا تواتي في التمديد او بسبب انها تلين او ترق حتى يسرع اليها
الانخراق والتاكل والتفتح ○ وكل صدع وخرق فانه يكون اما بسبب من خارج
واما من داخل اما من سبب من خارج فمن قرحه او من تمدد والقرحه تكون اما من
صدمه واما من سقطه والتمدد يكون اما من وثبه واما من صيحه واما السبب
من داخل الذي عنه يكون الصدع والخرق فهو اما الماده اذا كانت كثيره واما الاله
اذا افرط عليها اللين والصلابه والرقه والتاكل يكون اما من فضل حريف من جنس
المرار واما من فضل مالح بورقي وانفتاح كل ما ينفتح يكون اما من افراط حركة القوه
الدافعه واما من ضعف القوه الماسكه التي في افواه العروق واما من كثرة
الاخلاط ∴ وافراط حركة القوه الدافعه يكون من فضول حاده وكثرة بورقها وضعف
القوه الماسكه التي في افواه العروق يكون اذا استرخت من الرطوبه واما كثرة الاخلاط
فانها تضطر افواه العروق الى ان تنفتح ○ والقي يكون اما من كثرة الاغذيه اذا

تثقلت على القوه واما من كيفيتها اذا كانت حاده لذاعه او حامضه
او من الشي تحويه المعده الذي ليس من شانه ان تغذوها مثل البلغم الحلو
الذي يجتمع في المعده والدم الذي ينصب فيها ○ والاعراض التي تعرض
في خروج البراز تكون في ثلثه اشيا اعني في الوقت او في الكميه او في الكيفيه ○ اما
في الوقت فان يسرع او يبطي ∴ واما في الكميه ففي كثرته وقلته وفي عدد المراره ○
واما في الكيفيه فمن كيفية الطعام او من كيفية الخلط وسرعة خروج البراز
يكون اما من كثرة الطعم واما من كيفيه حاده لذاعه فيها ∴ واما من انه
ليس من شانها ان تغذو واما لرطوبتها ولزوجتها وابطا خروج البراز يكون اما
لضعف القوه الدافعه واما لقلة الحس في الامعا واما لقلة الاطعمه واما الكيفيه
قابضه فيها واما لضعف العضل الذي على البطن ○ وكثرة البراز يكون
اما لقلة ما ينفذ من الغذا الى الكبد واما من رطوبات كثيره تنصب الى الامعا
وقلته تكون لكثرة ما ينفذ من الغذا الى الكبد ○ واما كثرة عدد المرار التي
يخرج فيها البراز وتواترها فانه يكون اما من ضعف القوه الماسكه واما لفضل
حركة من القوه الدافعه واما لضعف العضل الملتف لطرف الدبر ○
وفضل حركة القوه الدافعه يكون اما من قوه من جنس قوى الادويه تكون
في الطعام او في دوا يتناول واما من فساد الطعام واما من فضول حاده
تجري من البدن الى الامعا واما من فضول حاده تتولد في الامعا مثل ما يعرض
لمن به قرحه في الامعا واما لفضل حس في الامعا اما طبيعي واما عرضي
بسبب قرحه حدثت في الامعا ○ واما قلة عدد المرار التي يخرج فيها
البراز وتفاوتها فيكون من الاسباب التي هي اضداد هذه التي وصفناه ○
واما خروج كيفية البراز عن المجرى الطبيعي فقد يكون كما قلت من الطعام او يكون
من خلط من الاخلاط والطعام قد يكون ذلك منه بانه يفسد او يكون
منه عن غير فساد ○ والخلط قد يكون يتولد في المعده او في الامعا

اويكون تجري اليهما من مواضع اخر. والطعام الكثير قد تحكم عليه بالكثرة
اما من انه مجاوز للمقدار المعتدل. واما من انه فوق طاقة القوة من الذي
يتناوله. واما من انه مجاوز للامرين جميعا. ومزاج المعدة متى كان باردا
لم يتولد عنه الرياح النافخة اصلا ثم لا يتولد في الهوا البارد الشمالي الضباب
او الغيم. ومتى كان حارا شديد الحرارة لطف ما يتولد من الرياح ومنع ان يتولد
فيها شي حتى يحلله. ومتى لم يكن شديد الحرارة ولا شديد البرودة فانه
يحلل بما فيه من الحرارة شيا من الطعام او من الاخلاط ويصيره ريحا ثم لا يقوى
على ان يلطفه ويحلله لان حرارته ليست بالقوية ولذلك يتولد عن هذا المزاج ريح
غليظة ضبابية وهذه الريح لا تخلو من ان تخرج او تبقى داخلا فان هي خرجت
وكان خروجها من فوق اعني من الفم حدث الجشا وان هي خرجت من اسفل اعني
من المقعدة فخروجها يكون اما عن غير صوت واما مع صوت وذلك الصوت
ربما كان صوته بقبقة وربما كان صوتا صافيا وربما كان متوسطا فيما
بينهما وربما كان صوت صرير وصوت البقبقة يكون من الريح اذا كانت معها
رطوبة. والصوت الصافي يكون منها اذا كانت الامعا خالية او كان فيها
فوق براز يابس. واما الصوت المتوسط فيما بين الصوتين فيكون من حال متوسطة
فيما بين الحالين. واما صوت الصرير فيكون اذا كانت الامعا ضيقة وكانت
الريح غليظة نافخة مع رطوبة يسيرة. وان بقيت الريح في الجوف فليس
تخلو من ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة احدثت النفخة وان
كانت متحركة احدثت القراقر. والقراقر منها ما يكون في الامعا الدقاق
ومنها ما يكون في الامعا الغلاظ. وما يكون منها في الامعا الدقاق فانه
ان كان من ريح لطيفة كان صوته صوتا دقيقا حادا وان كان
عن ريح غليظة كان صوته صوتا يسيرا قليل الحدة والدقة. وما يكون
في الامعا الغلاظ فانه ربما لم يكن معه رطوبة فيكون صوته صوتا غير صاف
ثقيلا شبيها بالزئير اما قلة صفاه فلغلظ الريح التي تتولد في الامعا الغلاظ

واما ثقله وانطباقه فلسعة تلك الامعا وربما كانت معه رطوبة فكان صوته
صوت بقبقة وهذا الضرب من القرقرة يدل على قيام براز رطب غليظ
اما على القيام فلحركة الريح واما على رطوبة البراز ورقته فبسبب البقبقة
والاختلاف الذي يكون من شي ينصب الى الامعا اما ان يكون من الطبيعة وحدها
واما من المرض وحده واما ان يكون متوسطا بينهما واذا كان من الطبيعة وحدها
كان نافعا مثل الاختلاف الذي يكون في البحران المحمود واذا كان عن المرض وحده كان
ضارا مثل الاختلاف الذي يكون من ذوبان البدن واما الاختلاف المتوسط
بين هذين فمثل الاختلاف الذي يشبه غسالة اللحم الطري حين يذبح.
واصناف اختلاف الدم اربعة احدها يستفرغ فيه الدم نفسه مثل الذي يصيب
من يقطع منه عضو من اعضايه فيبقى ما كان يستفيده ذلك العضو من غذايه
في البدن فيخرج في الاختلاف وفيمن يكون قد اعتاد الرياضة فيدعها فيجتمع في بدنه
من الدم ما كان يتحلل منه قبل عند استعماله الرياضة فيخرج ذلك الدم بالاختلاف
وخروج هذا الدم يكون على ادوار والصنف الاخر يخرج فيه الدم اكثر ما يكون يشبه غسالة
اللحم وهذا الصنف من الاختلاف يكون من ضعف القوة المغيرة التي في الكبد.
والصنف الثالث يستفرغ فيه دم اسود براق وذلك يكون اذا كانت الكبد لغلبة الغذا
على ما سبيله الان يكون شيا من الاسباب يعوق الدم عن ان ينفذ فيترقى الى البدن
كله مثل الذي يكون عن السدد فاذا بقي ذلك الدم مدة طويلة في الكبد احترق من
حرارة الكبد واسود ثم ما كانت الكبد تثقله فتدفعه الى الامعا فيخرج بالاختلاف
والصنف الرابع يخرج فيه الدم قليلا قليلا وفيما بين اوقات قصيرة المدد وربما
كان الدم فيه دما صحيحا خالصا وربما كان جامدا وربما خرجت معه
مدة وقشور من قرحة وهذا الصنف من اختلاف الدم يكون عن قرحة تحدث
في الامعا واذا كان معه تحرد سدد يسمى زحيرا واذا لم يكن معه ذلك فان
اليونانيون يسمونه ذوسنطاريا. والافة تدخل على خروج البول اما بسبب
الكلى واما بسبب المثانة فما يدخل عليه من الافة بسبب المثانة يكون على

ثلثة اوجه اما بان يحتبس البول اصلًا واما بان يتعذر خروجه ولا يحتبس
الاحتباس التام. واما بان خروجه خروجًا رديًا واحتباس البول اصلًا يكون
اما من موت القوة الدافعه التي فيها واما من ضيق مجراها واما من السببين
جميعًا مثل الذي يعرض لمن يحقن بوله مدة طويلة وضيق مجرى المثانه يكون اما
من سده واما من انضمام والسده تكون فيه اما من شي يقع فيه من حصاة او من
دم جامد او من خلط غليظ لزج او من مدة غليظه كثيره واما من شي ينبت فيه
من اللحم او من لحم زايد واما انضمام مجرى المثانه فيكون اما من ورم اما من الاورام
الحاده واما من الاورام الجاسيه واما من الاورام الرخوه واما من يبس مفرط
مثل اليبس العارض في الحميات المحرقه ● والذوبان قد يحدث في الاخلاط
ويحدث في اللحم واذا احدث في الاخلاط صار صديدًا وذلك الصديد الذي
يكون عنها اما ان يكون رقيقًا واما ان يكون ثخينًا فان كان رقيقًا ثم كانت
الكليتان قويتين اجتذبت ذلك الصديد المايي الذي تولد عن الاخلاط التي ذابت
ودفعتاه الى المثانه فان لم تكن الكليتان قويتين حتى تقويا على جذبه فهو اما
ان يسري في البدن كله فيحدث الاستسقا دفعه واما ان ينصب الى الامعا
فيحدث الاختلاف ومتى ذاب اللحم فان الصديد الذي يتولد عن ذوبانه اما ان
يكون رقيقًا واما ان يكون غليظًا فان كان رقيقًا خرج في العرق وان كان
غليظًا انحدر الى الامعا فكان عنه الاختلاف ● والعرق يكون طبيعيًا
مثل العرق الذي يكون في البحران المحمود وفي الرياضه المعتدله وفي الحمام
وفي وقت الصيف فان هذا العرق انما يستفرغ فيه ما لا ينتفع به
وقد يكون العرق على خلاف المجرى الطبيعي مثل العرق الذي يكون عن
ذوبان اللحم فان هذا العرق انما يستفرغ فيه ما ينتفع به فقط وقد يكون
متوسطًا بين العرق الطبيعي وبين الخارج عن المجرى الطبيعي مثل
العرق الذي يكون في الرياضه المفرطه وفي هذا العرق يستفرغ مع الشي
الذي لا ينتفع به ما ينتفع به ● والعرق يخرج عن المجرى الطبيعي اما في

كيفيته بحسب طبيعه الشي الذي يستفرغ به واما في كميته وخروجه
عن المجرى الطبيعي في كيفيته يكون اما في لونه واما في رايحته اما في لونه
فمثل ان يكون احمر او اصفر واما في رايحته فمثل ان يكون منتنًا واما خروجه
في كميته عن المجرى الطبيعي فيكون اما لكثرته واما لقلته وكثرته يكون اما
لكثرة الرطوبه في البدن واما لرقتها واما لاتساع المسام واما لضعف القوه
الدافعه ● وقلته يكون اما عن نقصان الرطوبه في البدن واما عن غلظها
واما عن ضيق المسام واما عن شدة القوه الماسكه ● وضيق المسام يكون
اما من سدد واما عن انضمام وسدد المسام يكون عن اخلاط غليظه لزجه
واما انضمامها فيكون اما عن كثرة اللحم واما عن لين البدن واما عن برودة
تلزز المسام وتجمعها ● والقوى الطبيعيه منها ما يكون حركتها في الكيفيه
اعني القوه المغيره ولذلك صار اوفق المزاج لها المزاج الحار الرطب اما الحار فلان
الحراره اعمل جميع الكيفيات واقواها على التغيير واما الرطب فمن قبل ان الشي
الرطب يكون قبوله للتغيير اسهل واسرع عندما يحل الغذا فيصير بخارًا او ينفذ
فيه وليس يمكن ذلك في الشي اليابس والشي الرطب يتصل بكون الاتصال فيه
اسرع واسهل لان الشي اذا كان رطبًا فهو احرى بان يلحق ويتصل به ما يلقاه
والشي الرطب ايضًا يكون تشبيهه لما يلقاه بنفسه من الغذا اسهل واسرع لحلنس
احديهما لمشاكلته له في طبيعته وذلك ان كل غذا من الاغذيه فانه رطب والخلة الاخرى
ان الاجسام التي تكون قسمتها بسهوله وسرعه يكون لقاها من بعضها لبعض
على اجزا صغار وعملها بعضها في بعض اسهل واسرع وليس التقسيم في شي من
الاشيا اسهل واسرع منه في الشي الرطب ● ومن القوى الطبيعيه ما حركتها
حركة مكانيه وكذلك تجد القوى الثلث الباقيه من القوى الطبيعيه اعني
الجاذبه والماسكه والدافعه ولذلك يحتاج هذه القوى الثلث الى المزاج الحار اليابس
اما الى الحار فلان الحراره تعين على جميع الحركات كما ان البروده تعين على السكون
واما الى اليابس فلان الشي المتحرك حركه مكانيه يحتاج الى ان يتمكن ويثبت ويعتمد
ولذلك قد يحتاج هذه القوى الثلث الى اليبس الا ان القوه الجاذبه تحتاج الى الحراره
من الماسكه والدافعه لان الحراره قد تعين لا على الحركه فقط لكن على الجذب ايضًا ●

وسبح واما من قبل ضعف القوه
حـ له
قوله هاهنا ضعف القوه مع تصحيحه
الفصل بقوله العرق يعبر عن حاله الطبيعيه بنسبته الى العرق العرافي
حاشية

فاما القوه الماسكه والدافعه فحاجتهما الى الحراره اقل من حاجه القوه الجاذبه
اليها وذلك ان هاتين القوتين انما تحتاجان الى الحراره للحركه فقط ولذلك
تحتاج القوه الماسكه من اليبس اكثر مما تحتاج اليه القوتان الباقيتان لان مده
وقت عملها اطول من مده عمل تينك القوتين الباقيتين ⊙ واما القوه الدافعه فتحتاج
من اليبس اقل مما تحتاج اليه القوه الماسكه لقله مده وقت عملها ⊙ واما القوه
الجاذبه فتحتاج من اليبس الى اقل مما تحتاج اليه تينك القوتان لانها ليس تحتاج
ان تقبض على العضو الذي هي فيه من جميع جهاته وتضمه ضما محكما وانما تحتاج
ان توتره فقط ∴ فقد بان مما قلنا ان القوه المغيره تحتاج الى الحراره والرطوبه
والقوه الجاذبه والقوه الماسكه والقوه الدافعه تحتاج الى الحراره واليبس الا ان
القوه الجاذبه تحتاج من الحراره الى مقدار اكثر ومن اليبس الى مقدار اقل والقوه
الماسكه تحتاج من اليبس الى مقدار اكثر ومن الحراره الى مقدار معتدل
والقوه الدافعه تحتاج الى يبس معتدل والى حراره معتدله ⊙ ولذلك صار الصبيان
اذا كان مزاجهم حارا رطبا يكون فيهم الاستمرا اجود وليس يستمري الصبيان
الاغذيه اليابسه لكنهم انما يستمرون الاغذيه الرطبه لان الشي انما يغتذي وينمي
بما شاكله وشابهه والجذب يكون في الصبيان والفتيان على ما ينبغي
لان فيهم من الحراره المقدار الذي تحتاج اليه القوه الجاذبه وليس من الرطوبه ما يمنع
تلك القوه من فعلها خاصه في الصبيان ⊙ واما القوه الماسكه فهي ضعيفه في
الصبيان ولذلك صاروا متى تقلهم شي استطلقت بطونهم وذلك ان القوه الماسكه
كما قلت قبل تحتاج من اليبس الى مقدار اكثر واما الشباب المتناهيو الشباب
فان القوه الهاضمه فيهم قويه لقوه الحراره لكنهم انما يستمرون من الاطعمه ما كان
ميلها الى اليبس والصلابه اقرب لا من قبل ان القوه الهاضمه فيهم اقوى لكن من قبل
ان هذه الاطعمه لمزاجهم الموافق واشكل ⊙ واما سائر قواهم الطبيعيه اعني الماسكه
والدافعه والجاذبه فهي فيهم اقوى لغلبه الحراره واليبس على ابدانهم ومما يدلك على
ان القوه الهاضمه المغيره في الشباب المتناهين الشباب انقص منها في الصبيان
والفتيان لانه ليس مقدار ما يزيد في ابدانهم بمقدار ما يتحلل منها فقط لكنه يفضل
عليه ولذلك ينمون ∴ واما الشباب المتناهيو الشباب فانه قد ينقص مقدار

وتحج واما القوه الجاذبه فهي فيهم معتدله وليس تعوق القوه الدافعه فيهم لقله الدفع مهمه

مهمه الله ولي التوفيق في النقص
فاما الصبيان الذين كلامنا فيهم فالقوه المغيره فيهم اقوى منها في
الشباب الذين بلغوا المنتهى فاما القوه الجاذبه فهي فيهم اضعف
منها في الشباب الذين قد بلغوا المنتهى الا انها وان كانت كذلك
فليست تقصر عن بلوغ حاجتها فاما القوتان الاخريان فانهما
في الصبيان اضعف منهما في الشباب المستحلمين ولكن ضعف القوه
الدافعه لا تنكشف ولا تظهر لقصر مده الوقت الذي فيه تفعل لان
في الصبيان وتبرزهم اشد تواترا وتواليا من في الشباب والمستحلمين
وتبرزهم وليس ذلك لان القوه الدافعه فيهم اقوى بل انما ذلك لان
القوه الماسكه فيهم اضعف ⊙ وفي النقص ايضا قيل
على ان القوى الماسكه توجد عيانا انها اضعف من القوه الدافعه وان
كانت جميعا على مثال واحد لا في الصبيان فقط لكن في سائر
الاسنان الاخر وايضا الطول المده في فعلها وذلك ان القوه الماسكه
تفعل فعلها في زمان طويل المده من طريق ان فعلها انما هو
الامساك فاما القوى الدافعه فانها تفعل فعلها في مده يسيره
من طريق انها تقدر ان تدفع وتنحي عنها الشي المؤذي في دفعه
واحده كما انا نرى عيانا في الاشيا التي خارج ان الانسان
الواحد بعينه يكون مليا جدا بان يقذف ويرمي عنه الحمل
الثقيل ولا يقدر ان يحمله نهاره اجمع كذلك الامر على الالات
الداخله في دفع الشي المؤذي لها والقذف به عنها اسهل
واهون من امساكه مده طويله

ما تزيد ابدا نسمه عن مقدار ما ينقص فضلاً عن ان يفضل عليه ۞ ومن الكيفيات
الاربع الاول اما الحراره فانها متى كانت قليله لم تتم الافعال الطبيعيه
على ما ينبغي وخاصه الاستمرا والجذب ومتى كانت مفرطه فليس تمنع وفقط
من الاعتدال لانها قد تذوب البدن ومتى كانت معتدله كان اعتدالها معينًا
في الافعال الطبيعيه كلها وخاصه في الجذب والاستمرا واما البروده فليس
توافق ولا واحد من الافعال الطبيعيه لانها تخدر وتثبت جميع الافعال وذلك
انها انما تعين على السكون لا على الحركه وليس تغير ما تغيره الى الكيفيه
المشاكله للبدن لكنها انما تغيره الى ضدها ۞ واما الرطوبه فهي من اوفق الكيفيات
للاغتذا وهي للنمو اوفق لان الشي الذي ينمي يحتاج ان يؤاتي بسهوله وسرعه
الى ان يمتد وينتفخ ۞ واما لساير الافعال الطبيعيه فهي في غايه المضاده
واما اليبس فانه متى كان معتدلاً فانه يعين على جميع الافعال الطبيعيه
التي تحتاج الى الحركه المجانبه ومتى كانت غير معتدله ضر جميع الافعال
الطبيعيه واليبس المعتدل قد يختلف في الكثره والقله فان كان القوى يمكن
غير ان يكون خارجًا من حد الاعتدال اعان على الامساك وان كان
اقل اعان على الدفع وان كان اقل من ذلك اعان على الجذب واما اليبس المفرط
فانه يضر بالاستمرا اذا كان الاستمرا يحتاج الى الرطوبه ويضر بالافعال
الطبيعيه التي تحتاج الى الحركه المجانبه لانها تصير الاعضا التي تكون منها
تلك الافعال بحال تعسر معها حركتها ولا يمكن معها ان تنقبض انقباضًا
محكمًا وتنبسط اليها معها التصدع والتفسخ ۞ فقد بان مما قلنا انه
قد يمكن من مزاج واحد ان يقوي بعض القوى فيعمل اشد مما كانت
تعمل وتضعف بعض القوى حتى يكون عملها اقل ولا تعمل اصلاً ۞
وجميع ما يخرج من البدن على خلاف المجرى الطبيعي فان خروجه يكون
اما عرضًا فيه دخلت على القوه اذا ضعفت من سوء مزاج واما عرضًا
دخلت على الاله اذا حدث فيها مرض آلي واضر بالقوه سواها نسبب
الماده والآفه تاتي من الماده اما من كميتها واما من كيفيتها ۞

ومما ينقص من الدماغ خاصه يكون اما من سوء مزاج تغلب عليه واما
من مرض آلي يحدث فيه واما بسبب ماده تجتمع فيه ۝ اما بسبب سوء
المزاج الذي تغلب عليه فمثل ان تغلب عليه البرد فتجتمع الفضول فيه فيحدث
النزله والزكام وتغلب عليه حر الشمس فتجذب الرطوبه من البدن كما تجذب
المحجمه التي تعلق بالنار فتحدث تلك الاعراض باعيانها ۝ واما بسبب المرض
الآلي فمثل ان يرتفع من البدن بخار الى الدماغ فيملا بطونه ۝ واما بسبب
الماده فاذا كانت كثيره او كانت حاده ۝ والرطوبه التي تحدث في الدماغ
ربما انحدرت الى المنخرين فيحدث الزكام وربما انحدرت الى الفم والحنك فيحدث
النزله ثم ان تلك الرطوبه اما ان تنصب في اللهاه فتورم وربما كان ورم اللهاه
مستديرا وربما كان مستطيلا : واما ان تنصب الى الحلق فتحدث البحوحه
واما ان تنصب الى الغدتين اللتين عن جنبتي الفم عند اقصاه فتورم تانك
الغدتان واما ان تنصب الى النغانغ وهما جنبتا الحلق فتورم منهما ۝ وكذلك
الطمث انما يحتبس اما بسبب القوه واما بسبب الاله اما بسبب القوه فاذا غلب
على العضو الذي هي فيه ضرب من ضروب سوء المزاج اما طبيعي واما
عرضي ۝ واما بسبب الاله فمن قبل جسم الرحم او من قبل العروق التي فيه ۝ اما
من قبل جسم الرحم فاذا كان كثيفا ملززا اما بالطبع واما بالعرض
واما من قبل العروق التي في الرحم فاذا كانت ضيقه اما بالطبع واما
بالعرض ۝ وقد يعرض لها الضيق اما من كثره اللحم والشحم الذي يضيق
افواه العروق واما من سدد تحدث عن اخلاط غليظه لزجه ۝ واما
بسبب الماده فيحتبس الطمث اما لكميتها واما لحركتها واما لكيفيتها
اما لكميتها فاذا كانت قليله وقلتها تكون اما من تدبير لطيف واما
من رياضه كثيره واما لحركتها فاذا مالت الى اعضاء اخر مثل ان تستفرغ
من المقعده . واما لكيفيتها فلغلظها او للزوجتها ۝ ويكون استفراغ
الطمث اكثر مما ينبغي اما بسبب الاله واما بسبب الماده اما

بسبب الاله فاذا انفتحت العروق واتسعت واما بسبب الماده فلكميتها
او لكيفيتها اما لكميتها فاذا كثرت اما من سكون طويل واما من تدبير غليظ
واما لكيفيتها فاذا كانت حاده ۝ واستفراغ الطمث الردي يكون اما
من فضل ردي ينحدر من البدن كله الى الرحم واما من عله في نفس الرحم ۝
والذي يستفرغ من الرحم عن انحدار ما ينحدر اليه من البدن كله ربما كان دمويا
فكان احمر وربما كان الغالب عليه المرار فكان اصفر وربما كان الغالب عليه
البلغم فكان ابيض ۝ والعلل التي تعرض في الرحم التي تحدث عنها احتباس
الطمث واستفراغه اكثر من المقدار المعتدل او رداه ما يجي منه ربما كانت
في الموضع منه المعروف بالفرس وربما كانت في رقبه الرحم وربما
كانت في فضائه وكل واحد من هذه المواضع قد يعرض فيه كل واحد
من ثلثه اجناس الامراض اعني سوء المزاج والمرض الآلي وتفرق الاتصال ۝
ويعرض في رقبه الرحم خاصه من الامراض الآليه ان يكون المراه رتقا وهذه
العله قد تكون مولوده وتكون عارضه اذا حدثت قرحه في ذلك الموضع
فبقي عنها لحم زايد او التحم اسفل المجرى باعلاه ۝ وقد يعرض للقضيب
من العلل عله تنتفخ وتسقط عن غير اراده وهو العله التي تكون عن ريح
غليظه نافخه ۝ واما الامذاء الدايم فيكون اما من ضعف القوه
الماسكه التي في اوعيه المني وهذا الامذاء يكون عن غير انعاظ ۝
واما عن كزاز يعرض في تلك الاوعيه فيمددها ويهيج القوه
الدافعه لنفض كالذي يعرض في الصرع وهذا الامذاء يكون مع انعاظ ۝
واما الاعراض التي تكون في حال انابه البدن فقد قلنا فيما تقدم ان
منها مرئيه ومنها مشمومه ومنها مطعومه ومنها ملموسه ۝
اما المرئيه منها فالالوان والاشكال واما المشمومه فمثل ما يشم
من الروايح الرديه المنتنه :. واما المطعومه فمثل المراره والحلاوه

٥
ونسمي العله التي تسميها اليونانيون برياتسموس هي انتفاخ يعرض للقضيب

ومنه الاعراض التي تعرض في الشم والمذاق تكون بحسب طبيعة الفضول
التي تكون عنها واما الاعراض الملموسة فمثل الصلابة واللين
والصلابة تكون اما عن تمدد واما عن برد واما عن يبس واللين
يكون عن اضداد هذه الاسباب • والالوان تتغير اما على الوجه
العام فبسبب حال الاخلاط او بسبب حركتها الى خارج او الى داخل
واما على الوجه الخاص واستحالتها يكون اما من الم النفس واما من
مزاج الهوا واما من مزاج البدن وما فيه من العلة واما من الخلط الغالب
اما عن علل النفس فمثل الغضب والغم فان الغضب يحمر اللون وذلك لانه
يحرك الدم الى خارج والغم يصفر اللون وذلك لانه يغيب الدم الى داخل واما
مزاج الهوا فمن قبل انه ان كان حارا اجتذب الدم الى ظاهر البدن فحمر
اللون فان افرطت حرارته حلل الحرارة الغريزية فصفر اللون وان كان
مزاج الهوا باردا ميل الاخلاط الى باطن البدن فمال اللون الى البياض •
واما من مزاج البدن وما فيه من العلة فمن قبل انه متى كان المرار غالبا على
البدن مثل غلبته في حمى الغب كان اللون اصفر ومتى كان الغالب
عليه البلغم كغلبته في حمى الرهق وهي حمى البلغم كان اللون ابيض
واما من الخلط الغالب فمن قبل ان غلبته ان كانت على البدن كله
ثم كان ذلك الخلط الغالب مرارا اصفر كان اللون اصفر مثل ما
يكون اللون في اليرقان • وان كان الخلط الغالب المرة السوداء كان
اللون اسود مثل ما يكون في الجذام • وان كان الخلط الغالب البلغم كان
اللون ابيض مثل ما يكون في الاستسقا اللحمي • وان كانت غلبة
الخلط الغالب على عضو من الاعضا ثم كان ذلك الخلط الدم كان لونه احمر

مثل ما يكون في الورم الدموي • وان كان الخلط الغالب على ذلك
العضو المرار الاصفر كان لونه ناصعا مثل لون الورم المعروف
بالحمرة ولون الجلد في العلة المعروفة بالنملة وان كان الخلط الغالب
على ذلك العضو البلغم كان اللون ابيض مثل ما يكون في الورم
المعروف بالترهل • وان كان الخلط الغالب على ذلك العضو
هو المرار الاسود كان لونه اسود مثل ما يكون في الورم المعروف
بالجسا وه • والاعراض منها ما يتبع بعضها بعضا ضرورة
ومنها ما يتبع بعضها بعضا عن غير ضرورة اما التي يتبع بعضها
بعضا ضرورة فمثل ان الطعام متى فسد في المعدة فيتبعه ضرورة ان
يكون ما يخرج منه في القي منتنا ومثل ان الافة اذا دخلت على القوة
الجاذبة في المرارة تبع ذلك اليرقان الذي يشبه لونه صاحبه لون الزعفران
ومثل ان الافة اذا دخلت على القوة الجاذبة من الطحال حدث اليرقان
الاسود واما الاعراض التي لا يلزم بعضها بعضا ضرورة فمثل ان
الطعام اذا ما لم يستمرا ربما عرض منه ريح وربما عرضت منه نفخة
وربما عرض منه قي وربما عرض منه خفقان وربما عرض منه صرع •
والتخم يعرض منها اعراض مختلفة بحسب مقدارها وبحسب اصنافها
وبحسب طبيعة صاحبها وبحسب القوة والضعف من كل واحد
من اعضا بدنه اما بحسب مقدار التخمة فمن قبل انها ان كانت عظيمة
كانت الاعراض عنها عظيمة كثيرة وان كانت يسيرة كانت الاعراض
المتولدة عنها يسيرة قليلة • واما بحسب اصناف التخمة فتعرض اعراض
مختلفة من قبل ان الطعام الذي لا يستمرا ربما استحال الى البلغم فحدث
الجشا الحامض وربما استحال الى المرار فحدث الجشا الدخاني والكنع

وربما استحال الى الرياح فحدثت النفخة واما بحسب طبيعة صاحب
التخمة فمن قبل ان معدته ان كانت قليلة الحس لم ينلها من
اللذع شيئا شديدا ولا من الالم ولا كان الاختلاف عن التخمة
كثيرا ولا حدث عنها خفقان ولا صداع وان كانت معدته كثيرة
الحس اسرعت اليه جميع هذه الاعراض واما بحسب قوة كل واحد
من اعضائه وضعفها فمن قبل ان العضو الذي هو اضعف
الاعضاء في كل واحد ممن تصيبه التخمة هو الذي يحس بالضرر منها
فان كان الراس اضعف حدث فيه الثقل والسهر والصرع واختلاط
الذهن والسبات والغم والوسواس السوداني ⁕ وان كانت
الامعاء اضعف احدثت علة القولنج وان كانت الكلى او الطحال
او الكبد او الصدر او المفاصل اضعف احدثت الالم فيها وان كان
البدن كله ضعيفا حدثت فيه التثاوب واختلاف او اقشعريرة
او نافض او حمى ⁕ وكل عرض من الاعراض ان كان حدوثه انما
يكون عن سبب واحد فهو حادث ضرورة متى كان ذلك السبب
موجودا ومتى كان حدوث العرض يكون عن اسباب شتى
فليس يلزم حدوثه ضرورة متى كان احد اسبابه موجودا ⁕

تمت جوامع كتاب جالينوس
في العلل والاعراض ولله الحمد دائما

وكتبت بيده على من نسخة مكتوبة بخط جرجس بن يوحنا بن سهل
اليبرودي في شهر شوال سنة تسعة وثلثين وستمايه ⁕

بلغ المقابلة بحمد الله وعونه